

الملك لله وقف خط عبده الحاج بشير
اغاء دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان واربعين
ومائة والف





اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله
هذه الشهادة وديعة
عند الله تعالى

اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله
هذه الشهادة وديعتي
عند الله تعالى معها
واحشرنا

هذه النسخة الجميلة من وقف حضرة مولانا صاحب الخيرات الحسان صاحب ذيل الجود والاحسان
منور مصابيح المقاصد بانوار العناية مفتح مغالق المراصد بمفاتيح الكفاية جامع محاسن
العلم والعمل حائز محامد البر الاكمل الا وهو اغاء دار السعادة الحاج بشير
وقفه للخير المزيد والبر الكثير حرره العبد الفقير الى الله سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العامل العالم العلامه وحيد دهره وفريد عصره
ابو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي الشافعي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته
الحمد لله على ما عم بالانعام وخص بالبيان والافهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خير الانام المبعوث بجوامع الكلام وعلى اله وصحبه نجوم الظلام اما بعد
فاني قصدت في هذا الاملا الى ايضاح ما وقع في صحيح الامام الجليل ابي عبد الله محمد
ابن اسمعيل البخاري رحمه الله من لفظ غريب او اعراب غامض او نسب عويص
او راو يخشى في اسمه التصحيف او خبر ناقص تعلم تتمته او مبهم علم حقيقته او
امر وهم فيه او كلام مستغلق يمكن تلافيه او تبيين مطابقة الحديث للتبويب
ومشاكلته على وجه التقريب منتخبا من الاقوال اصحها واحسنها ومن المعاني اوضحها
وابينها مع ايجاز العبارة والرمز بالاشارة فان الاكثار داعية الملال وذلك لما
رايت من ناشية هذا العصر حين قراته من التقليد للنسخ الصحيحه وربما لا يوفقون
لحقيقة اللفظ فضلا عن معناه وربما تتخرض خواصهم فيه ويتبجح بما يظنه ويبديه
وربما المنصف لو كشف عما اشكل لا يجد ما يحصل الغرض الا ملفقا من تواليف او
معرفا من تصانيف وارجو ان هذا الاملا يريح من تعب المراجعة والكشف والمطالعه

تعلق

مع زيادة

مع زيادة فوايد وتحقيق مقاصد ولكاد يستغني به اللبيب عن الشروح لان اكثر الحديث
ظاهر لا يحتاج لبيان وانما يشرح ما يشكل وسميته التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح والله
تعالى يجعله خالصا لوجهه الكريم مقربا بالفوز لجنات النعيم ومن اراد استيفاء طرق الشرح
على الحقيقة فعليه بالكتاب المسمى بالفصيح في شرح الجامع الصحيح اعان الله تعالى على اكماله بمحمد
واله باب كيف كان بدو الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز في
باب التنوين والاضافه وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب ولا يقال كيف لا يضاف لانا
نقول لا اضافه الى الجمله كلا اضافه وروي باسقاط الباب وروى بدا بالهمز من الابتدا
وبتركه مع ضم الباء والدال وتشديد الواو من الظهور والاحسن الهمز لانه يجمع المعنيين
وقول الله جوز فيه القاضي وجهين الرفع بالابتدا والكسر عطفا على كيف فانها في موضع
خفض والتقدير باب كيف كذا وباب معنى قول الله او ذكر قول الله ولا يقدر هنا الكيفيه
اذ لا يكيف كلام الله ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النيه تعلقه بالاية المذكوره
في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبياء قبله ان الاعمال بالنيات بدليل قوله تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وقصد من ذلك ان كل معلم اراد بعلمه وجه الله ونفع
عباده فانه يجازى على نيته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا مما يتكرر كثيرا
وقد اختلف هل يتعدى سمعت الى مفعولين فجوزه الفارسي لكن لا بد ان يكون الثاني مما يسمع
نحو سمعت زيدا يقول كذا فلو قلت سمعت زيدا اخاك لم يجز والصحيح تعديتها الى واحد وما وقع
بعده منصوب بافعل الحال والاول على تقدير مضاف اي سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان السمع لا يقع على الذوات ثم بين هذا المحذوف بالحال المذكور وهي يقول وهي حال مبينه
ولا يجوز حذفها انما الاعمال بالنيات فيه اضمار ويحتمل وجوها تعتبر بالنيات تصح تحلب
والثاني هو المشهور والثالث اقل تخصيصا والاول اعم فايده لان العمل اذا لم يكن معتبرا
الا بالنيه لا يكون صحيحا ولا يتعلق به حكم واللام في الاعمال للجنس على المشهور اي كل عمل ومقابله
الاعمال بالنيات مقابلة الاحاد بالاحاد اي لكل عمل نيه او اشارة الى تنويع النيات يعني ان كان
القصد رضى الله فله مزيه وان كان القصد دخول الجنه فله مزيه وان كان القصد الدنيا فهو بقدره
يتشرف الفعل ذكره الجويني والنيات جمع نيه بالتشديد والتخفيف والتشديد اعرف نوى ينوي
قصد واصله نوية قلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء بعدها لتقاربهما ومن خفف فمن نوى ينوي



ابطاوتا خر لان النية تحتاج في تصحيحها الى الطا والبا في النيات تحتمل السببية والمصاحبة
وانما لكل امرئ ما نوى هذه الجملة غير الاولى فان الاولى نبهت على ان الاعمال لا تصير حاملة
لثواب وعقاب الا بالنية والثانية ان العامل يكون له من العمل على قدر نيته ولهذا اخرت عن
الاولى لترتبها عليها وقال الخطابي افادت الثانية تعيين العمل بالنية لانه لو نوى صلاة
ان كانت فايتة والا فهي تطوع لم تجز به عن فرضه لانه لم يمحض النية ولم يعينها **فمن كانت هجرته**
الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا اسقط هنا في رواية البخاري من جهة سفيان
فيشبه ان يكون هذا من صنيع البخاري في اختصاره والا فقد اثبتها من جهة سفيان
الاسماعيلي في مستخرجه ولا بد فيه من تقدير لان الشرط والجزا والمبتدا والخبر لا بد من تغايرهما
وهنا قد اتحدا فالتقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وعقدا فهجرته الى الله ورسوله حكما
وشرعا قاله ابن دقيق العيد وفيه نظر فان المقدر حينئذ حال مبينة فكيف تحذف ولهذا
منع الزبيدي في شرح الجمل جعل بسم الله متعلق بحال محذوفة اي ابتدا متبركا قال
لان حذف الحال لا يجوز قال والاولى ان يكون نية وقصدا انتصبا على التمييز ويجوز حذفه اذا
دل عليه دليل كقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا ويمكن تاويله على ارادة
المعهود المستقر في النفوس من غير ملاحظة حذف كقولك انت انت اي الصديق الذي لم يتغير
وقول الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري او انه مؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار
السبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين وفيه وضع الظاهر موضع المضمر فان
الاصل فهجرته اليهما وفيه وجهان احدهما قصد الاستلذاذ بذكره ولهذا لم يعد في الجملة الثانية
وهي قوله ومن كانت هجرته الى دنيا اعراضا عن تكرير لفظ الدنيا وثانيهما عدل عن ذلك
لئلا يجمع بينهما في ضمير واحد وفيه بحث **دنيا** بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها وهو مقصور
غير منون على المشهور وحكى تنوينها قاله ابن جني وهي نادرة واورد ابن مالك
انها في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد والتذكير
فامتنع تانيثه ففي استعمال دنيا بتانيث مع كونه منكرا اشكال وكان حقه ان لا يستعمل
كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى واجاب بانه خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما
لم يكن قط وصفا كرجعى **ثنا عبد الله ابن يوسف** بفتح الفا وغير منصرف **ان الحرث ابن هشام**
بنصب ابن **احيانا ياتيني** انتصب احيانا على الظرف **مثل** منصوب نعت لمصدر

محذوف

محذوف اي اتيانا مثل ويروى في مثل باثبات في ورجحت لان الصلصلة حينئذ للوحي
بمنزلة القراة للقران في فهم الخطاب واما على اسقاطها في فمعناه يرجع للذي ذكرناه ثانيا وهو
تمثل الملك له فيكلمه **صلصلة الجرس** يريد انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه اول ما
يقرع سمعه حتى يتفهم من بعد قيل وفايدة قوة صوت الملك ليشغله بالوحي عن ساير احساسه
قيل انما كان ينزل كذلك اذا انزلت اية وعيدا وتهديد **فيفصم** بفتح اليا وضمها على ما لم يسم
فاعله ومسمى اي ينفصل ويقلع وفيه سر لطيف انها بينونة من غير انقطاع والملك يفارقه
ليعود اليه والفصم القطع من غير بينونة بخلاف القصم بالقاف الذي هو كسر وبينونة **وعيت**
بفتح العين اعيه وعيا فهمت وقيل حفظت واصله من الوعا ومنه اذن واعية اي جمعته
كما يجمع الشي في الوعا واما المال والمتاع فيقال منه اوعيت بالالف اوعى فانا موع **رجلا**
اي على مثال الرجل وقيل تمييز وقال ابن السيد حال موطية على تاويل الجامد بمشتق اي مرئيا
محسوسا قال اهل الحقيقة وتمثيل الملك رجلا وكذا تمثيل جبريل في صورة دحية ليس معناه
انه انقلبت ذات الملك في صورة الرجل بل بمعنى انه ظهر بتلك الصورة للنبي صلى الله عليه وسلم
تانيسا **فيكلمني** كذا رواه البخاري عن عبد الله ابن يوسف عن ملك ورواه البيهقي من جهة
القعنبي عن ملك فقال فيعلمني بالعين بدل الكاف **ولقد رايته ينزل** بفتح اوله والزاي
مخففة وبضمه والزاي مشددة مفتوحة **ليتفصد** اي يسيل كالفصد وصحفه ابن طاهر بالقاف
وحكاه العسكري في كتاب التصحيف عن بعض شيوخه وقال ان صح فهو من قولهم تقصد الشي اذا
تكسر وتقطع **عرقا** بفتحتين ونصبه على التمييز وانما كان كذلك ليبلو صبره فيرتاض لاحتمال ما
كلفه من اعباء النبوة ثم قال الاسماعيلي في المستخرج هذا الحديث الذي صدر به البخاري لا
يصلح لهذه الترجمة وانما المناسب لكيف بدء الوحي الحديث الذي بعده فاما هذا الحديث الذي
صدر به فهو لكيف ياتيك الوحي وليس ذلك بدء الوحي **عقيل** بضم العين ابن خالد ابن عقيل بفتحها
وليس في الكتاب من بضم عينه سواه ومن عداه بفتحها **عايشة** بالهمزة وعوام المحدثين يقرونه
بياء صريحة **من الوحي** من لبيان الجنس وقيل للتبعيض **مثل فلق الصبح** مثل نصب على الحال
اي مشبهة وفلق الصبح وفرقه بالتحريك ضياؤه وحكى الزمخشري في المستقصى تسكين اللام
الخلا بفتح اوله والمد الخلوة وانما حبب اليه الخلوة لان معها فراغ القلب وهي معينة على
الفكر والبشر لا ينتقل عن سجيته الا بالرياضة فلطف الله تعالى به في بدء امره فحبب اليه الخلوة

وقطعه عن مخالطة البشر ليجد الوحي منه متمكنا كما قيل فصادف قلبا خاليا فتمكنا الغار
النقب في الجبل وجمعه غيران حرا بكسر الحاء وتخفيف الراء ويمد ويقصر ويذكر ويؤنث ويصرف
ولا يصرف فمن صرفه ذكره ومن انثه اراد البقعة وحكى الاصيلي فتح الحاء والقصر وهو جبل على
ثلاثة اميال من مكة قال الخطابي ويلحنون فيه ثلث لحنات يفتحون حاءه وهي مكسورة ويقصرون
الفه وهي ممدودة ويميلونها ولا يسوغ الامالة لان الراء سبقت الالف مفتوحة وهي حرف مكرر
فقامت مقام الحرف المستعلي ومثل راشد ورافع لا يمال يتحنث بمثلثة اخره اي يتعبد ومعناه
القاء الحنث عن نفسه ليس بمعنى يكسب الحنث ويلبس به ومثله التحوب والتاثم القاء الحوب والاثم
عن نفسه قال الخطابي وليس في الكلام تفعل اذا القى الشيء عن نفسه غير هذه الثلثة والباقي بمعنى
تكسب وزاد غيره تحرج وتنجس اذا فعل فعلا يتحرج به عن الحرج والنجاسة وروي بتخفيف بالفاء اي يتبع
دين الحنيفية اي دين ابرهيم عليه السلم وعلى هذا فهو على القياس ذوات بكسر التاء علامة النصب فيه
ينزع بكسر الزاي اي يرجع في مثلها الضمير عايد لليالي حتى جاءه الحق اي الامر الحق فجئه يفجاه
بكسر جيم الاول وفتح الثاني وفجاه يفجاه بالفتح فيهما اي اتاه الوحي بغتة الملك المراد به جبريل
عليه السلام ما انا بقارئ قيل ما استفهامية والصحيح انها نافية واسمها انا وبقارئ الخبر لانها
لو كانت استفهامية ما حسن دخول الباء في خبرها فغطني بغين معجمة وطاء مهملة ويروى بالتاء
والغط والغت سواء كانه اراد ضمني وعصرني ويروى فاخذني والساب الخنق الجهد بفتح الجيم
المشقة وجوز الضم فاما ان يكونا لغتين او الضم بمعنى الطاقة ويكون بلغ وسع الملك
وطاقته من غطه وعلى هذا التاويل يكون بالنصب مفعولا اي بلغ مني الملك الجهد وعلى
الاول يكون مرفوعا فاعلا وحذف المفعول اي بلغ مني الجهد مبلغا يرجف فؤاده بضم الجيم
يخفق ويضطرب زملوني فانزل الله يا ايها المدثر كذا هنا ورواه في تفسير سورة المدثر دثروني
وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر وهذا يدل على ان المدثر والمزمل بمعنى واحد
وهو كذلك فانه يقال تدثر بالثوب تغطى به والتف وتزمل اشتمل به الروع بفتح الراء
الفزع ما يخزيك الله بالخاء المعجمة والزاي من الخزي اي لا يهينك ويروى بالحاء المهملة والزاي
والنون وعلى هذا تفتح الياء وتضم يقال حزنه واحزنه لغتان بمعنى انك بكسر ان على الابتدا
الكل بفتح الكاف الثقل وهو كل ما يتكلف وتكسب قال القاضي اكثر الرواية وافصحها
فتح التاء المثناة اي تكسب لنفسك وروي بضمها وقيل تكسبه غيرك يقال كسبت زيدا مالا

ظ يتحرج

واكسبت زيدا مالا لازم ومتعدي وانكر الفراء اكسب في المتعدي وقال صاحب النهاية يقال
كسب مالا وكسبت زيدا مالا واكسبت زيدا مالا اي اعنته على كسبه او جعلته يكسبه وان كان
من الاول فتريد انك تصل الى كل معدوم وتناله فلا يتعذر عليك وان جعلته متعديا الى
اثنين فتريد انك تعطي الناس الشيء المتعذر عندهم فحذف المفعول الاول وهذا اولى
القولين لانه اشبه بما قبله في باب التفضل والانعام اذ لا انعام في ان يكسبه هو لنفسه ما لا
كان معدوما عنده وانما الانعام ان يوليه غيره وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب
التفضل والانعام المعدوم قال الخطابي كذا الرواية والصواب المعدم اي الفقير لان المعدوم
لا يكسب وهذا بناه على اختيار الافصح في ان الرواية بفتح التاء من تكسب واما على الضم فالمراد
به معدومات الفوائد ومكارم الاخلاق وفي تهذيب الازهري عن ابن الاعرابي رجل عديم
لا عقل له ومعدم لا مال له وقال غيره فلان يكسب المعدوم اذا كان محدودا ينال ما يحرم غيره
وتقري بفتح اوله ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة لانها خديجة بنت خويلد بن اسد
فابن الاول منصوب ونوفل مخفوض بالاضافة وابن اسد مجرور لانه صفة لنوفل واما ابن عم فانه
تابع لورقة لا لعبد العزى فتعين نصبه ويكتب بالالف لانه بدل من ورقة ولو جر وكتب بغير
الف لكان صفة لعبد العزى فيصير عبد العزى ابن عمها وهو باطل تنصر في الجاهلية اي صار نصرانيا
وترك عبادة الاوثان وقيل انه قيد بالموحدة من البصيرة فكان يكتب الكتاب العبراني
كذا هنا ورواه مسلم الكتاب العربي وكذا رواه البخاري في الرؤيا وهو اصح لاتفاقهما عليه
العبرانية قال القاضي كذا وقع هنا وصوابه بالعربية وهو وجه الكلام وكذا ذكر مسلم
يا ابن عم يجوز فيه الاوجه المشهورة في المنادى المضاف وهذا اصح من رواية مسلم اي عم
فانه ابن عمها لا عمها الا ان يكون قالته توقيرا اسمع بهمزة وصل هذا الناموس الذي انزل
على موسى قيل هذا لا يلايم قوله قبله تنصر وتحمل له السهيلي وقد رواه الزبير ابن بكار فقال
ناموس عيسى ابن مريم وبه يزول الاشكال يريد جبريل عليه السلم والناموس صاحب سر
الخير والجاسوس صاحب سر الشر يا ليتني فيها الضمير للنبوة او الدعوة او الدولة جذعا
بفتح الجيم والذال المعجمة اصله في سن الدواب للشباب ثم استعير هنا اي ليتني في انتشار
نبوتك شابا اقوى على نصرتك وقيل معناه اكون اول من يجيبك ويؤمن بك كالجذع الذي
هو اول الاسنان ثم المشهور فيه النصب اما على الحال والخبر مضمر اي يا ليتني فيها حي او موجود

خ الانباري

في حال فتوة كالجذع واما على ان ليت تنصب الجزئين وقال الخطابي على خبر كان المضمرة
اي ياليتني كنت لان ليت والعامل في الحال ما يتعلق به الحال من معنى الاستقرار ومن
رفع فالجار متعلق بما فيه من معنى الفعل كانه قال ياليتني شاب فيها وقال القاضي
ووقع للاصيلي بالرفع وهو خلاف المشهور وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة
والحديث في هذا كابي عبيد وغيره جذع بسكون العين ومنهم من يرفعه على انه خبر ليت
وروي بالنصب بفعل محذوف اي جعلت فيها جذعا اذ يخرجك استعمل اذ في المستقبل كاذا
ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر او بفتح الواو مخرجي بتشديد اليا جمع مخرج
ويجوز تخفيفها ويجوز في اليا المشددة الفتح والكسر وقد قرئ بهما في قوله تعالى بمصرخي
فاليا الاولى للجمع والثانية ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف لئلا تجتمع كسرة ويا ان بعد كسرة
قال ابن مالك الاصل او مخرجوني فسقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت اليا والواو وسبقت
احداهما بالسكون فابدلت الواو يا وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة
للتخفيف وفتحت يا مخرجي للتخفيف وقال السهيلي الاصل مخرجوي فادغمت الواو في اليا
ثم قال ابن مالك مخرجي خبر مقدم وهم مبتدا موخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة
عن النكرة لان اضافة مخرجي غير محضة ويجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي
مبتدا على لغة اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف اليا على انه مفرد غير مضاف لجاز
وجعل مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر كما تقول امخرجي بنو فلان وقال ابن الحاجب انه خبر
مقدم قال ولذلك جا بتشديد اليا لانه جمع اي ويمتنع كون هم فاعلا لان مخرجي جمع
والوصف وما بعده اذا تطابقا في غير الافراد كان الاول خبرا مقدما والثاني مبتدا
موخرا ولا يجوز غير ذلك وقال السهيلي مخرجي خبر مقدم ولو خففت لم يجز لانه لا
يكون هم مبتدا مخبرا عنه بمخرجي لانه يخبر عن الجمع بالمفرد ولا يكون مخرجي مبتدا وهم
فاعل لانه لا يجوز للفاعل ان يكون ضميرا متصلا الى جانب عامله لا تقول قام انا انما تقول
قمت فلو كان مكان هذا الضمير ظاهر اجاز نحو او مخرجي قومي قال وهذا فصل بديع
ان يدركني مجزوم بان يومك اي وقت انتشار نبوتك وفي السيرة ان ادرك ذلك اليوم
والذي في البخاري هو الوجه لان ورقة سابق بالوجود والسابق هو الذي يدركه من ياتي بعده
موزرا بهمز ويسهل اي بالغا قويا من الازر وهو القوة ثم لم ينشب بفتح الشين اي يلبث

فترة

فترة الوحي احتباسه بعد تتابعه في النزول وكانت سنتين ونصفا وقال ابن اسحق
ثلاثا جالس بالرفع على الخبرية ويجوز النصب على الحال والخبر محذوف اي حاضر او نحوه
اذا اذ قلنا انها ظرف مكان وقد اجازوا في خرجت فاذا زيد جالس الرفع والنصب على
كرسي ضم الكاف اشهر من كسرها فرعبت منه قيده الاصيلي بضم الرا وضم العين وغيره بضم الرا
وكسر العين على ما لم يسم فاعله قال القاضي وهما صحيحان زملوني وفي مسلم دثروني وهو
السبب لقوله فانزل الله سبحانه يا ايها المدثر فحمي الوحي وتتابع كلاهما بمعنى اي كثر نزوله وقوي
امره وفي رواية وتواتر قال جمعه لك رواه الاصيلي بسكون الميم وضم العين ورفع الرا
من صدرك اي جمعه صدرك ورواه غيره بفتح الميم وضم العين ورفع الرا من صدرك
وصدرك فاعل ولابي ذر جمعه لك في صدرك بفتح الجيم واسكان الميم ومعناه كما قال ابو
الفرج انه صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بما يسمعه من جبريل قبل اتمام جبريل الوحي استعجالا
لحفظه فقيل لا تحرك به اي بالقران لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه اي علينا
جمعه وضمه في صدرك فاذا قراناه اي اذا فرغ جبريل من قراته فاتبع قرانه فاستمع
له وانصت بفتح الهمزة وكسرها لانه لا يقال انصت ونصت لغتان بمعنى سكت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بنصب اجود خبر كان وكان اجود بالرفع على
المشهور اما على انه مبتدا مضاف وهو ما يكون وما مصدرية وخبره في رمضان تقديره
اجود اكوانه في رمضان والجملة بكمالها خبر كان واسمها ضمير عائد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما على انه بدل من الضمير في كان بدل اشتمال ويجوز النصب على انه خبر كان ورد
بانه يلزم منه بان يكون خبرها اسمها واجيب بجعل اسم كان ضمير النبي صلى الله عليه وسلم واجود
خبرها ولا يضاف الى ما بل الى ما يجعل ما مصدرية نايبة عن ظرف الزمان والتقدير وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره فيدارسه القران احسن ما قيل فيه ان
مدارسته له القران يجدد له العهد بمزيد غنى النفس والغنا سبب الجود وتحقيقه ان المراد
بالجود ما اعم من الصدقة فلرسول الله اللام جواب قسم مقدر من الريح المرسلة اي اسراعا وقيل
اعطا حدثنا عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود ابن الاول مرفوع لانه تابع لعبد الله وابن
الثاني والثالث مجروران لانهما تابعان للمجرور بالاضافة هرقل بكسر الهاء وفتح الرا على المشهور
كدمشق ويقال مع سكون الرا كخندف لا ينصرف للعلمية والعجمة وهو اسم وقيصر لقبه كما تقول

علي امير المومنين قال الشافعي رضي الله عنه وقال الخطابي اذا تاملت معاني ما استقر
من اوصافه تبينت قوة ادراكه وسداد من رجل ما كان اغفله لو ساعد معقوله مقدوره
تجارا بضم التاء مع التشديد الجيم وبكسرها مع تخفيف الجيم جمع تاجر في المدة التي ماد بتشديد
الدال اي جعل بينهم وبينه مدة اي اطالها وهو فاعل من المد يريد صلحه بالحديبية سنة ست
وكانت عشر سنين ثم نقض اهل مكة الصلح بقتالهم خزاعة حلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان ذلك سبب غزوة الفتح وكفار قريش بالنصب مفعول معه بايليا بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة
ثم لام مكسورة ثم ياء آخر الحروف ثم الف ممدودة بوزن كبرياء وحكى البكري فيها القصر وحكى
في المطالع ثالثة بحذف الياء الاولى وسكون اللام والمد قيل معناه بيت الله وحوله بالنصب لانه ظرف
مكان وهو خبر المبتدا الذي بعده ترجمانه بفتح التاء وضم الجيم ويجوز ضم التاء اتباعا لضمة الجيم
وهو المعبر لغة بلغة قيل اعجمي معرب وقيل عربي ماخوذ من ترجيم الظن فعلى هذا يكون
تفعلانا ويجوز ان يكون من الرجم بالحجارة لان المفسر يرمي بالخطاب كما يرمي بالحجارة كذبني
بتخفيف الدال نقل الي الكذب ان ياثروا بضم المثلثة وكسرها ولم يذكر القاضي غير الضم على
بمعنى عني لان ياثروا بمعنى يحدثوا الكذب عنه عنه هنا بمعنى على وقد روي كذلك فقد تعاكس
الحرفان ثم كان اول يجوز نصبه ورفعه هل كان في ابائه من ملك قال القاضي هو بفتح الميمين
وبفتح الكاف واللام وروي من ملك بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وكسر اللام وكلاهما
بمعنى واحد سخطة بفتح السين وروي سخطا بضمها وهو منصوب مفعول لاجله كيف
كان قتالكم اياه فيه انفصال ثاني الضميرين مع امكان اتصاله يغدر بدال مكسورة اي
ينقض العهد ولم تمكني كلمة بالتاء المثناة من فوق ومن تحت في اوله لان تانيث الكلمة غير
حقيقي والكلمة بفتح الكاف وكسر اللام في اللغة الحجازية وكسرها مع اسكان اللام في اللغة
التميمية وفيه اطلاق الكلمة على الجملة وهو شايع لغة ادخل فيها شيا غير هذه الكلمة برفع
غير صفة لكلمة سجال بكسر السين اي نوب ودول مرة على هاولاي ومرة على هاولاي من
مساجلة المستقيين على البير بالدلاء وقوله ينال منا وننال منه جملة تفسيرية تخالط بشاشته
بفتح الباء والقلوب مجرور بالاضافة وروي بشاشة بضم الباء وزيادة الضمير والقلوب منصوب
وسالتك بما يامركم اثبات الالف مع ما الاستفهامية قليل لتجشمت لقاءه اي تكلفت على ما فيه
من مشقة كذا في البخاري وفي مسلم لاحببت لقاءه قال القاضي والاول اوجه لان الحب للشي لا يصد عنه

اذ لا يطلع

اذ لا يطلع عليه وانما يصد عن العمل الذي يظهر فلا يملك كل حين دحية بفتح الدال وكسرها على
الحالة والمرة والاشهر الفتح من الدحي والدحول البسط وقيل بالكسر رئيس الجند ولعل هذا
هو الحكمة في ان جبريل عليه السلام كان يجي على صورته بصرى بضم الباء والقصر مدينة حوران
الى هرقل بالفتح لانه غير منصرف عظيم الروم بالجر بدل مما قبله ويجوز فيه الرفع والنصب
على القطع يعني من تعظمه الروم وتقدمه للرياسة عليها ولم يكتب الى ملك الروم لما يقتضيه هذا
الاسم من المعاني التي لا يستحقها من ليس من اهل الاسلام ولو فعل لكان فيه التسليم لملكه وهو بحق
عن الدين معزول ومع ذلك فلم يخله من نوع الاكرام في المخاطبة ليكون اخذا باذن الله في
تليين القول لمن يبتديه بالدعوة الى الحق بدعاية الاسلام بكسر الدال اي بدعوته وهي كلمة
الشهادة التي تدعى اليها الامم وفي رواية بداعية الاسلام وهي مصدر بمعنى الدعوة كالعافية
الاريسيين هذه كلمة اعجمية وتروى على اوجه كثيرة بالهمزة المفتوحة وكسر الراء المخففة وتشديد
الياء الثانية وسكون الراء وفتح الباء الاولى وتشديد الراء وياء واحدة بعد السين اي المزارعين
والاجراء قال ابن الخشاب وبالياء في اوله ابدالا للهمزة بالياء قال ابو علي ابن السكن هم اليهود
والنصارى لانه قسم في الحديث ومعناه عليك اثم رعاياك واتباعك ممن صددته عن الاسلام
فاتبعك على الشرك وقيل هم اتباع عبد الله ابن اريس الذي وحد الله عندما تفرقت النصارى
امر امره بكسر الميم وقصر الهمزة وفتحها في الاول اي عظم وزاد واما الثاني فبفتح الهمزة وسكون
الميم بمعنى الشان والحال قاله القاضي ابن ابي كبشة يريد النبي صلى الله عليه وسلم قيل جد لامه لان
امه امنة بنت وهب وام وهب قيلة بنت ابي كبشة واعترضه الدمياطي وقيل كنية ابيه من الرضاع
وقيل كنية جد عبد المطلب لامه وقيل بل كان ابو كبشة رجلا من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان
وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في دينهم قالوا هذا ابن ابي كبشة تشبيها به وفي
المحكم كنت العرب بابي كبشة قال ابن جني كبشة اسم مرتجل ليس بمونث الكبش لان مونث ذلك في غير
لفظه انه ليخافه بكسر الهمزة استينافا ويجوز على ضعف فتحها على انه مفعول لاجله وضعفه لوجود
اللام في الخبر ملك بني الاصفر اي الروم ابن الناطور بطاء مهملة عند الجماعة وبمعجمة عند الحموي
صاحب ايليا منصوب قال القاضي على الاختصاص او الحال لا على خبر كان لان خبرها اسقفا
او قوله يحدث ان هرقل وهو اوجه قلت يجوز ان يكون على خبر كان ويكون اسقفا خبرا ثانيا
فان قيل هل الاجانة رفع صاحب على الصفة لما قبله قيل لا لان ما قبله معرفة وصاحب ايليا نكرة

والاضافة لا تعرف لانها في تقدير الانفصال وهرقل بفتح اللام معطوف على ايليا وموضعهما
خفض بالاضافة سقف مبني لما لم يسم فاعله اي قدم قال في العباب سقفته بالتشديد جعلته
اسقفا وروي سقفا ويروى اسقفا مشدد الفا فيهما اي رئيسهم وجمعه اساقفة حزا بحا مهملة
وزاي مشددة ممدود فنظر في الحديث بالنظر في النجوم قال القاضي ويمكن ان يكون اراد بيان
حزرهم كان التهكين يكون بوجوه منها ذلك ملك الختان بضم الميم وسكون اللام يهمك بضم اليا
من الهم اهمني الامر اقلقني واحزنني ملك هذه الامة بضم الميم وسكون اللام قال القاضي كذا
لعامة الرواة وعند القابسي بفتح الميم وكسر اللام وعند ابي ذر يملك فعل مضارع فاراه ضم الميم
اتصلت بها فتصحفت ووجهها السهيلي في اماليه هذا يملك مبتدا وخبر اي هذا المذكور يملك
هذه الامة وقوله قد ظهر جملة مستانفة لا في موضع الصفة ولا الخبر ويجوز ان يكون يملك
نعتا اي هذا رجل يملك هذه الامة وقد جا النعت بعد النعت ثم حذف المنعوت قال الشاعر
لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اي ما في قومها احد يفضلها وهذا انما هو في الفعل المضارع لا في الماضي قاله ابن السراج وحكاه
عن الاخفش رومية بتخفيف اليا مدينة رياسة الروم وعلمهم المداين بالهمز افصح نظيره
بالنصب خبر كان الى حمص مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلمية والتانيث لا للعجمة والعلمية
على الصحيح لان العجمة لا تمنع صرف الثلاثي وجعله بعضهم كهند حتى يجوز فيه الصرف وعدمه
ولم يجعل للعجمة اثرا الدسكرة بنا كالقصر حوله بيوت الرشد بضم الرا وسكون الشين
وبفتحهما فلم يرم بفتح اليا وكسر الرا اي لم يفارقها يقال ما برح يفعل كذا اي ما برح فتبايعوا بالتا
المثناة ثم الموحدة من البيعة وروي فنتابعوا بتائين اوله من المتابعة فحاصوا بحاء وصاد
مهملتين اي نفروا وكروا راجعين وقيل صالوا والمعنى قريب وجاض بالجيم والضاد المعجمة
ايضا مثل حاص وايس وروي ويئس وهما بمعنى من المقلوب آنفا بالمد وكسر النون منصوب
على الحال اي قريبا كتاب الايمان وهو قول وهذا من كلام البخاري وهو راجع الى
الايمان المبوب عليه لا الاسلام المذكور في الحديث فانه سياتي منه تغايرهما في باب سوال
جبريل عن الايمان والاسلام والحب في الله والبغض في الله من الايمان رواه البيهقي مرفوعا
بلفظ اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله فرايض وشرايع بالنصب اسم ان بلا
وقال معاذ اجلس بهمزة وصل حتى يدع منصوب بان مضمرة ما حاك اي اضطرب

ولم ينشرح به الصدر وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله وقال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين
اسنده محمد بن خالد المخزومي عن سفيان الثوري عن زبيد عن ابي وايل عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم ذكره ابن صخر في الفوايد انتهى دعاوكم ايمانكم قيل يشير الى قوله تعالى قل ما يعبا
بكم ربي فسمى الدعاء ايمانا والدعا عمل فاحتج به على ان الايمان عمل بني الاسلام على خمس شهادة بالجر
على البدل مما قبله ويجوز الرفع اي احدها شهادة وقول الله يجوز فيه الوجهان اول الكتاب
العقدي بعين مهملة وقاف مفتوحتين نسبة الى بطن من بجيلة بضع بكسر البا وقد تفتح ما بين
ثلث الى عشر وقيل الى تسع وذكر البزار حديثا وسبعون كذا للجمهور ورواه ابو زيد وستون
ولم يذكر الخطابي غيرها قال وقد روى سهيل عن ابيه بضع وسبعون ولم يذكره البخاري
لان سهيلا ليس من شرطه شعبة بالضم قطعة والمراد بها الخصلة ابن ابي اياس بكسر الهمزة اسمه
سعيد ابن ابي السفر بفتحتين واسمعيل مجرور بالفتحة عطفا على عبد الله الشعبي بفتح الشين
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قيل الالف واللام للكمال نحو زيد الرجل اي الكامل في
الرجولية اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابو البقا لابد فيه من تقدير
ولك فيه تقديران احدهما اي خصال الاسلام افضل فقال من اسلم اي خصلة من سلم المسلمون منه
لابد من ذلك ليطابق الجواب السوال الثاني اي ذوي الاسلام افضل فيكون قوله من سلم غير محتاج
الى تقدير قال تطعم الطعام اي لان به قوام الابدان قال البيهقي يحتمل طعام المحاويج او الضيافة
او هما جميعا وللضيافة في التحابب والتاليف اثر عظيم وتقرا السلام بفتح التا والرا والهمزة ويجوز
بضم التا وكسر الرا مسدد بفتح الدال المشددة وهو مصروف وعن حسين المعلم هو معطوف
على قوله وعن شعبة اي وثنا مسدد ثنا يحيى عن حسين يعني ان يحيى حدث به عن شعبة وعن حسين
عن قتادة لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اي من الطاعات والمباحات وجا
مبينا في رواية النسائي من الخير وظاهره يقتضي التسوية وحقيقته التفضيل لان كل احد يحب ان
يكون افضل الناس فاذا احب لاخيه مثله فقد دخل هو في جملة المفضولين باب
حلاوة الايمان مقصوده ان الحلاوة امر زايد على الايمان ومن ثمراته ولما قدم قبله ان حب
الرسول من الايمان اردفه بما يوجد حلاوة ذلك الحاصل مما سواهما فيه الجمع بين اسم الله ورسوله
في ضمير وذلك غير ممتنع منه صلى الله عليه وسلم بخلاف غيره ولهذا انكر على الخطيب قوله ومن يعصهما
ابن جبير بجيم مفتوحة ثم با موحدة ساكنة اية الايمان باليا المثناة ولهذا ترجمها البخاري بالعلامة

وروي في مسند احمد انه بالنون قال ابو البقا الهاء ضمير الشان وحب الانصار مبتدا وخبر وهو
خبر ان كانه قال ان الامر والشان الايمان حب الانصار عايذ الله بذال معجمة وهو اسم علي
معناه ذو عياذة بالله وحوله بالنصب لانه ظرف وهو خبر المبتدا الذي بعده عصابة بكسر
العين اي جماعة وهم من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها وجمعها عصايب وكانوا
في هذه البيعة اثنا عشر رجلا ذكره ابن اسحق ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
البهتان مصدر بهت بمعنى كذب عليه كذبا ابهته من شدة نكره ومعناه هنا قذف المحصنات
قال الخطابي واغتيابهم قال ومعنى ذكر الايدي والارجل وليس لها صنع في البهت ان معظم
الافعال انما تضاف الى الايدي والارجل لان بها المباشرة والسعي فاضيفت الجنايات اليها
وان شاركها باقي الاعضا ويحتمل ان المعنى لا تبهتوا الناس كفاحا وانتم حضور يشاهد بعضكم
بعضا وهذا البهت اشد ما يكون كما يقال قلت هذا او فعلته بين يديه اي بحضرته
وفي بالتخفيف ويجوز التشديد ووجه مطابقة حديث عبادة للترجمة التنبيه على المعنى
الذي استحق الانصار به هذه المنزلة وهو ما لهم من السبق الى الاسلام بالمبايعة وهي اول
بيعة عقدت على الاسلام يوشك بكسر الشين اي يقرب وفتحها لغة رديئة خير مال المسلم غنم
قال ابن مالك يجوز في خير وغنم رفع احدهما على انه اسم يكون ونصب الاخر على انه خبرها ويجوز
رفعهما على الابتدا والخبر يتبع ويتبع باسكان التاء وتشديدها شعف بشين معجمة ثم عين
مهملة مفتوحتين جمع شعفة رؤوس الجبال واعاليها كاكمة واكم ويروى شعب بالباء بدل
الفا جمع شعبة وهي طرف الجبل ويروى شعاف وهو ايضا جمع شعفة كاكمة واكام قال ابن السيد
وان المعرفة فعل القلب هو بفتح الهمزة اي باب كذا وباب بيان ان المعرفة فعل القلب وقد
اختلف في مراده بهذه الترجمة فقيل الرد على الكرامية في قولهم ان الايمان قول باللسان ولا يشترط
عقد القلب وقيل بيان تفاوت الدرجات في العلم وان بعض الناس فيه افضل من بعض ولسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلاها والكامل من العقايد وافعال القلوب محمد ابن سلام
بتخفيف اللام على الصحيح البيكندي بفتح الباء والكاف بلدة قريبة من بخارا الحبة بكسر الحا بذر
الصحرا مما ليس بقوت وبالفتح ما ليس كذلك كحبة الحنطة هذا احسن الاقوال فيه وشبهه بالاول
لسرعة نباته وخروجه من الارض بخلاف الثاني وانما زاد في صفتها بحميل السيل لانه اذا كثر عليه
السيل انبعث وطلعت بخلاف غيرها من الحبوب لانها لا تنبت مع ذلك ثم قال الخطابي انه

مثل ليكون عيانا في المعرفة لا الوزن لان الايمان ليس بجسم فيوزن الحيا بالقصر ووقع للاصيلي
مد ولا وجه له قال وهيب ثنا عمرو الحياة هو بالكسر على الحكاية القمص بضم القاف وسكون الميم جمع
قميص الثدي بضم الثاء ويجوز كسرها وبكسر الدال وشد اليا جمع ثدي بفتح الثاء قال الدين بالنصب
ويجوز الرفع يعظ اخاه في الحياء اي يؤنبه ويقبح له كثرته وانه من العجز الحياء من الايمان اي لانه يمنعه
من الفواحش ويحمله على البر فكان شعبة من الايمان لانه يعمل عمله المسندي بفتح النون لانه
كان يتتبع مسند الاحاديث ابو روح بفتح الرا الحرمي بالتحريك واقد بالقاف سعيد بن المسيب
بفتح الياء على المشهور الرهط الجماعة من الرجال لا يكون فيهم امراة وقيل ما دون العشرة اني
لاراه مؤمنا هو بفتح الهمزة قال النووي ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى اظن لانه قال ثم غلبني ما اعلم
منه وقال القرطبي الرواية بالضم بمعنى اظنه وهو منه حلف على ظنه ولم ينكر عليه او مسلما
باسكان الواو على الاضراب عن قوله والحكم بالظاهر كانه قال بل مسلما ولا يقطع بايمانه فان الباطن
لا يعلمه الا الله يكبه بفتح اوله وضم ثانيه اي يلقيه اكب الرجل وكبه غيره والمعروف ان يكون الفعل
اللازم بغير همزة ويتعدى بها وهنا عكسه وسياتي فيه مزيد بيان يكفرهن قيل ايكفرن بالله قال
يكفرن العشير ويكفرن الاحسان بين صلى الله عليه وسلم انه اراد بالكفر المعنى اللغوي وهو التغطية
والستر اي تغطيته بالجحود ولذلك سمي الكافر كافرا لانه يغطي الايمان والليل كافرا والحارث كافرا
الدهر نصب على الظرف قط بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات ظرف زمان
لاستغراق ما مضى انظر هذا الرجل يعني عليا عن المعرور بعين وراين مهملات الربذة
بحركات وباء موحدة وذال معجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة فعيرته بامه فيه رد على
ابن قتيبة في انكاره تعديته بالباء والصحيح انها لغتان واسقاط الباء افصح اخوانكم خولكم بالنصب
اي احفظوا ويجوز الرفع على معنى هم اخوانكم قال ابو البقا والنصب اجود قلت لكن البخاري رواه
في كتاب حسن الخلق هم اخوانكم وهو يرجح تقدير الرفع والخول بفتح الخاء المعجمة والواو حشم الرجل
واتباعه واحدهم خايل فيقصه بفتح القاف من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له فيه مجي فعل
الشرط مضارعا والجواب ماضيا وهو قليل وقد استشهد ايضا بقوله تعالى ان نشا ننزل عليهم
من السما اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله ايمانا واحتسابا مصدر في موضع الحال اي
مؤمنا محتسبا او مفعول من اجله قال ابو البقا ونظيره في جواز الوجهين قوله تعالى اعملوا ال داود
شكرا حرمي بفتحتين عمارة بضم العين ابن القعقاع بقافين انتدب ضمن وتكفل وقيل اوجب

وتفضل وهو بالنون اوله على المشهور وحكى القاضي رواية ايتدب بهمزة صورتها يا من
المادبة لا يخرجه الا ايمان بي قال ابن مالك في التوضيح كان الاليق ايمان به ولكنه على تقدير
حال محذوف اي قائلا قال الشيخ شهاب الدين ابن المرحل الهاني قوله كان الاليق وانما هو من باب
الالتفات ولا حاجة الى تقدير حال لان حذف الحال لا يجوز قلت الاليق ان يقال عدل عن ضمير
الغيبة الى الحضور وقوله الا ايمان بي او تصديق بالرفع فيهما لانه فاعل يخرجه والاستثناء مفرغ
وروي في مسلم بالنصب على انه مفعول له تقديره لا يخرجه المخرج الا الايمان والتصديق ان ارجعه
بفتح الهمزة اي ارده بلاده بدليل قال رجعك الله وحكى فيه ثعلب ارجع رباعيا والنيل
بفتح النون العطا ابن سلام بتخفيف اللام فضيل بضم الفا عبد السلام ابن مطهر بفتح الهاء
المشددة الغفاري بغين معجمة مكسورة نسبة لجده غفار ابن مليكة المقبري بميم مفتوحة
وقاف ساكنة ثم با موحدة مضمومة ومفتوحة لانه كان يسكن المقابر وقيل نزل
بناحيتها الدين يسر بضم السين واسكانها نقيض العسر اي ذو يسر وما كان الله ليضيع
ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت قبل صوابه الى بيت المقدس احب الدين الى الله الحنيفية
السمحة قلت اسنده ابو بكر ابن ابي شيبة ووجه ايراده هنا ان السماحة تيسير الامر على
المسامح ومقصوده من الترجمة ان الدين يقع على الاعمال لان الذي يتصف
باليسر والعسر انما هي الاعمال دون التصديق ولذلك قال وشيء من الدلجة وهي سير الليل
كله لان العمل كله بالليل يشق على الانسان لن يشاد الدين الا غلبه كذا رواه الجمهور من غير
لفظ احد واثبتها ابن السكن والدين منصوب على هذا واما على الاول فضبطه كثير بالنصب
على اضمار الفاعل في يشاد للعلم به وبالرفع قال صاحب المطالع وهو الاكثر على البنا لما لم يسم
فاعله وقال النووي الاكثر في ضبط بلادنا النصب ومعناه يغلب على من شاده والمشادة
بالشين المعجمة والدال المهملة المغالبة الغدوة والروحة بفتح اولهما الدلجة بضم الدال واسكان
اللام كذا الرواية ويجوز فتحها لغة وقيل هي بفتح اللام وهي بالضم سير آخر الليل وبالفتح
سير اوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت قبل صوابه الى
بيت المقدس كان اوله بنصب اول خبر كان ينزل على اجداده او قال اخواله هو
شك من الراوي وكلاهما صحيح لان هاشما جد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج من الانصار
وانه صلى قبل بكسر القاف وفتح الموحدة بيت المقدس بفتح الميم واسكان القاف

وتعالى اعلم

ويقال بضم الميم وفتح القاف وتشديد الدال اي المطهر ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وفي
صحيح مسلم الجزم بالاول وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر بنصب اول بتقدير فعل اي صلى وقد
ثبت ذلك في بعض الروايات وصلاة العصر بالرفع عن ابن مالك والضمير في قوله صلاها للقبلة اي
صلى اليها فخرج رجل هو عباد ابن بشر او ابن نهيك وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل
بيت المقدس واهل الكتاب اهل مرفوع عطفا على اليهود ولعل المراد بهم النصارى فان اليهود اهل
كتاب فحسن اسلامه اي قرن الايمان بحسن العمل وهذا التعليق اسنده البزار وزاد فيه ان الكافر اذا
حسن اسلامه يكتب له في الاسلام بكل حسنة عملها في الشرك وانما اختصره البخاري لان قاعدة الشرع ان
المسلم لا يثاب على عمل لم ينو به القربة فكيف بالكافر ووجه مطابقته انه لما وصف الاسلام بالحسن وحسن
الشيء زائد على ماهيته تعين ان يكون ذلك هو الاعمال لان الزيادة والنقص في الاعمال لان العقايد
لا تقبلها زلفها بفتح اللام مخففة قدمها والزلفة بالضم القربة من الخير والشر وعن الاصيلي بتشديد اللام
ايضا همام بهاء مفتوحة وميم مشددة حسن بتشديد السين قالت فلانة هي الحولا بحاء مهملة
بنت تويت بالمثناة فيهما تذكر من صلاتها بفتح التاء من فوق على المشهور وروي بالياء من تحت
مضمومة على ما لم يسم فاعله مه بالاسكان كلمة زجر بمعنى انكفف فان وصلت نونت يمل بفتح
اليا والميم وكذلك تملوا من وحتى بمعنى الواو والمعنى لا يمل وان مللوا وقيل لا يمل من الثواب حتى تملوا
من العمل ومعنى يمل يترك لان من مل شيئا تركه واتى بهذا اللفظ للمشاكلة كقوله وجزاء سيئة
سيئة مثلها وقال اليوم اكملت لكم دينكم نازعه الاسمعيلي في ادخالها الترجمة ولا شك ان الكمال
يستلزم النقصان قبله والتوحيد كان كاملا قبل نزول هذه الاية وانما تجدد الحج وهو عمل محض
لان الاية نزلت بعرفة وحديث انس وابن عمر ظاهران في ان الترجمة لوصف الايمان بالشعيرة والبرة
والذرة يخرج من النار بفتح اليا وضمها برة بضم الموحدة وتشديد الرا ذرة بفتح الذال المعجمة
وتشديد الراء وصحفها شعبة فضم الذال وخفف الراء وفي تقديم الشعير والبر ابان
يجوز فيه الصرف على انه فعال كغزال والهمزة اصل وهي فاء الكلمة والمنع على انها زائدة ووزنه افعل
فمنع لوزن الفعل والعلمية واختار ابن مالك المنع ابن الصباح بموحدة مشددة ابو العميس بعين
مهملة ثم ميم مفتوحة ويا مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة وهو عتبة ابن عبد الله لاتخذنا اللام
جواب لو وقيل جواب قسم مقدر عرفنا ذلك اليوم بنصب اليوم صفة او عطف بيان والمكان
منصوب بالعطف جاء رجل هو ضمام ابن ثعلبة ثائر الراس بالرفع على الصفة وبالنصب على

الحال اي منتشر الشعر نسمع ونفقه بالنون المفتوحة والياء المثناة المضمومة على البنا لما لم يسم
فاعله وبالنون اشهر دوي بفتح الدال وحكي ضمها شدة الصوت وبعده في الهوى فاذا هو اذا
للمفاجاة ويجوز فيه السال الخبرية والحالية على ما سبق في فاذا هو جالس خمس صلوات مرفوع
لانه خبر مبتدا محذوف اي هو اي الاسلام خمس صلوات تطوع يروى بتشديد الطا وتخفيفها
واصله تتطوع بتائين فمن شدد ادغم احدى التائين في الطا لقرب المخرج ومن خفف حذف
احدى التائين اختصار التخفف الكلمة افلح ان صدق فيه ثلاثة اقوال احدها انه خبر بفلاح
ثم اعقبه بالشرط المتاخر لينبه على ان سبب فلاحه صدقه الثاني انه فعل ماض اريد به مستقبل
الثالث انه فعل تقدم على حرف الشرط والنية به التاخير كان النية في قوله ان صدق التقديم
والتقدير ان صدق فلح المنجوفي بميم مفتوحة ثم نون ساكنة ثم جيم وفا نسبة الى جده منجوف روح
بفتح الرا وكان معه الضمير للمسلم او لصاحب الجنازة حتى يصلي عليها ويفرغ يجوز فتح اللام
وكسرها وذكر النووي الوجهين في يفرغ اعني فتح اليا وضم الرا وعكسه وحسن الثاني نحوه بالنصب
ان يحبط بفتح البا والطا وفي ايراده في الحديث هنا من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا تنبيه
على الحث على الاخلاص فانها مظنة ان يقصد بها مراعاة اهلها او يشرك فيها هذا القصد فنبه
على استحضار الاخلاص وما احسن ذكره بعد خوف الاحباط وهو لا يشعر الا خشيت ان
اكون مكذبا بكسر الذال المشددة لانه خاف التقصير في العمل فخشي انه لم يصدق اذ لم يجر على مقتضى
التصديق مليكة بضم الميم عرعرة بعينين وراءين مهملات زبيد بزاي مضمومة ثم با
موحدة ثم يا مثناة آخر الحروف المرجية بتشديد اليا مع الهمز وتركه قاله الجوهري سباب المسلم
بكسر السين مصدر سب يسب سبا وسبابا شتم وفرع الراغب بالشتم الوجيع فتلاحى من المماراة
والمجادلة رجلان هما كعب بن مالك وعبد الله ابن ابي حدرد قاله الاسماعيلي وانما ذكر البخاري
في هذا الباب هذا الحديث للتنبيه على ان التلاحي غير السباب الذي هو فسوق وهو المماراة والمجادلة
بخلاف المسابة والمشاتمة مسدد منون مضموم ابو حيان بحاء مهملة مفتوحة ويا مثناة آخر
الحروف ويؤمن بالبعث بعد قوله وبلقائه اشار باللقاء الى الحشر والحساب وهو غير البعث والنشور
وقال الخطابي المراد باللقاء الايمان برؤية الله في الاخرة الزكاة المفروضة قيل انما قيدت دون غيرها
لان العرب كانت تدفع المال للسخا والجود فنبه بالفرض على رفض نية ما كانوا عليه والظاهر انها
للتاكيد وفي رواية مسلم تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة متى الساعة مبتدا وخبر

واذا انطاول رعاة الابل البهم يروى برفع البهم وجرها والرفع على النعت للرعاة ثم هو بضم البا
واسكان الها فيهما قاله القاضي وغيره وقال ابن الاثير بضمها والجر نعت للابل السود منها اذ هي
وشرها لان الكرام منها البيض والصفر ويروى بفتح البا ولا وجه له بعد ذكر الابل فان البهم ليس من صفات
الابل وانما هي من ولد الضان والمعز ومعنى الحديث اتساع الاسلام بهم حتى يتطاولوا في البنيان والمساكن
بعد ان كانوا اصحاب بوادٍ لا يستقر بهم قرار بل ينتجعون مواقع الغيث في خمس متعلق بمحذوف اي هي
في خمس يوشك بكسر الشين وفي لغة رديه بالفتح الا ان حمى الله في ارضه كذا رواه الكشميهني وسقط عند
عند جمهورهم في ارضه باب اداء الخمس من الايمان روي بضم الخا وفتحها وفي الحديث
شاهد للامرين فان فيه ذكر الغنيمة وذكر قواعد الاسلام عن ابي جمرة بجيم مفتوحة ورا مهملة نصر بن عمران
غير خزايا جمع خزيان بنصب غير على الحال وروي بالكسر على الصفة للقوم وقال النووي والمعروف
الاول ولا ندامى كان القياس ولا نادمين جمع نادم من الندم فان ندامى جمع ندمان من المنادمة غير
انه اخرجه على وزن الاول وهو خزايا كقولهم الغدايا والعشايا وانما مدحهم بهذا لانهم اتوا مسلمين
طوعا فلم يصبهم حرب يؤذيهم ولا سبي يخزيهم لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام كذا
بتعريفهما وقيل الرواية الصحيحة في شهر الحرام بتعريف الحرام واضافة الشهر اليه من اضافة الشي الى نفسه
كمسجد الجامع اي شهر الوقت الحرم ويعنون به رجبا لتفرده بالتحريم من بين شهور الحل وبخلاف سائر
الاشهر الحرم فانها متوالية ويروى في شهر حرام بتنكيرهما وهو يصلح لرجب وحده ولجميع الاشهر الحرم
نخبر به من وراءنا من بفتح الميم وهي مفعول وندخل به الجنة كذا ثبت بالواو وفي رواية بحذفها قال
قال القرطبي قيدناه على من يوثق به برفع نخبر على الصفة لامر واما ندخل فقيدناه بالرفع ايضا على الصفة
وبالجزم فيهما على جواب الامر الحنتم بفتح الحا المهملة وسكون النون وفتح المثناة فوق جرار خضر
مطلية بما يسد مسام الخزف ولها التاثير في النبيذ كالمزفت الواحدة حنتمة الدبا بضم الدال وتشديد
البا الموحدة ممدود القرع النقير بنون مفتوحة وقاف اصل النخلة ينقر فيتخذ منها وعاء ينبذ فيه
المزفت بزاي وفاء مشددة وعاء مطلي بالزفت وانما نهى عن الانتباذ في هذه الاوعية لانها تسرع
الشدة في الشراب وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ هذا مذهبنا وذهب
مالك واحمد الى بقاء التحريم فاخبروا به من وراءكم بفتح من في رواية البخاري وبكسرها في رواية ابن ابي
شيبة الحسبة بحاء مكسورة اي الاحتساب والاخلاص اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها الاحتساب
ان ينفق امتثال الامر لا لهوى النفس والطبع عن عبد الله بن يزيد بفتح الدال الفقيه منصرف في في

امراتك قال القاضي يروى في فم وحذف الميم اصوب وبالميم لغة قليلة قول النبي صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة لفظة هذه الترجمة ثابت في صحيح مسلم عن تميم الداري ولما لم يكن على شرط البخاري
ذكر ما في معناه ومراده الرد على المرجئة في ان مجرد التصديق لا يكفي بل لا بد من الاعمال اذ لو
كفى مجرد التصديق لا يكفي بل لا بد من الاعمال لما احتاج الى بيعته على النصح لكل مسلم فلما شرط ذلك عليه
في بيعته دل على اعتباره في الدين قيس ابن ابي حازم بحاء مهملة وزاي معجمة زياد ابن علاقة بكسر
العين كتاب العلم فلنح بضم الفاء وسد اي جعل لرغير اهله وسادة فتكون
الى بمعنى اللام ورواه القابسي أُوسِد بهمزة في اوله ورواه البخاري في باب رفع الامانة واخر الكتاب
اذا اسند الامر عارم بعين وراء مهملتين عن يوسف بالفتح ابن ماهك ابن مجرور وماهك بفتح
الها والكاف اسم اعجمي لا ينصرف وعن الاصيلي كسر الهاء وصرفه وقد ارهقتنا الصلوة قال القاضي
يروى برفع الصلاة على انها الفاعل اي اعجلتنا الضيق وقتها وبالنصب على انها مفعوله اي اخرنا
الصلاة حتى كادت تدنو من الاخرى وهو الاظهر قال صاحب الافعال ارهقت الصلاة
اخرتها وارهقته ادركته فانها مثل المسلم بكسر الميم واسكان الثاء وبفتحهما قال هي النخلة قال
السهيلي في التعريف زاد فيه الحرث ابن ابي اسامة في مسنده زيادة تساوي رحلة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال هي النخلة لا تسقط لها انملة وكذلك المؤمن لا تسقط له دعوة فبين فائدة الحديث
ومعنى المماثلة في شجر البوادي في رواية غيره في الوادي خالد ابن مخلد بميم مفتوحة وخاء معجمة
ساكنة ضمام بضاد معجمة مكسورة محمد ابن سلام بتخفيف اللام ثنا عبد الله بن يوسف بفتح الفاء
ابن ابي نمر بنون مفتوحة وميم مكسورة ظهرانيهم بفتح النون لمن كان بينهم وهو مما اريد
به بلفظ التثنية معنى الجمع فقال الرجل ابن عبد المطلب هو بفتح الهمزة والنون على النداء المضاف
لا على الخبر ولا على الاستفهام بدليل قوله عليه الصلاة والسلام لعبد قد اجبتك ورواية ابي داود
يا ابن عبد المطلب انشدك بالله بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اي اسالك آالله بالمد مع الرفع ان
تصلي الصلاة بالنون عند الاصيلي ولغيره بالتاء قال القاضي والاول اوجه فتقسمها بفتح اليا
ولم يسال عن الحج لانه كان معلوما عندهم من شريعة ابرهيم عليه السلام من وراي بفتح الميم من
قومي بكسرها واحتج بعض اهل الحجاز في المناولة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب لامير
السرية وقال لا تقراه حتى تبلغ موضع كذا خدش للبيهقي في هذا الاحتجاج بان التبديل فيه
كان غير متوهم بعدالة الصحابة وهو بعد ذلك عند تغير الناس متوهم وقال ان الشافعي اشار الى ذلك

في باب القضا بعث رجلا بكتابه هو عبد الله ابن حذافة السهمي كسرى بفتح الكاف وكسرها الفرجة
بضم الفاء وضمها والحلقة باسكان اللام على المشهور قال العسكري وهي كل شي مستدير خالي الوسط
والجمع حلق بفتح الحاء واللام قال وحكي فتح اللام في الواحد وهو قليل فاي بالقصر اي رجع اليه
قال القاضي اشهر ما يقرى بقصر الالف من الكلمة الاولى ومدها من الثانية المعداه والكان عند
اهل اللغة في كل واحدة من الكلمتين الوجهان مولى عقيل بفتح العين رب مبلغ بلام مفتوحة
مشددة وغلط من كسرها واوعى نعت لمبلغ والذي يتعلق به رب محذوف تقديره يوجد او يكون
واجاز الكوفيون كون رب اسما مرفوعا بالابتدا فعلى هذا يكون اوعى خبرا له ذكر النبي هو
بنصب النبي وقد ذكر ضمير يعود على الراوي وامسك انسان بخطامه والخطام بكسر الخاء على المشهور
وقال فان دماكم واموالكم واعراضكم هو على حذف مضاف اي سفك دمائكم واخذ اموالكم وثلب
اعراضكم اذ الذوات لا تحرم وتقدير لكل شي ما يناسبه كحرمة يومكم هذا قيل المشبه به لا يكون
اخفض رتبة من المشبه وحرمة الدماء اعظم من حرمة حشيش الحرم وقيل صيده والجواب
ان مناط التشبيه ظهوره عند السامع فكان تحريم اليوم اثبت في نفوسهم من حرمة الدماء اذ
هو المعتاد من اسلافهم وتحريم الشرع طارئ عليه فكان تحريم اليوم اظهر باب العلم قبل
القول والعمل قيل ترجم على مكانة العلم لئلا يسبق الى الذهن من قولهم لا ينفع الا بالعمل تهوين
امره فاراد البخاري ان العلم شرط في القول والعمل فلا يعتبران الا به وهو متقدم عليهما
وانما العلم بالتعلم بضم اللام هو الصواب ويروى بالتعليم وهو حديث رواه الحافظ ابو نعيم في
كتاب رياضة المتعلمين عن ابي الدرداء مرفوعا انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحر الخير
يعطه الصمصام بفتح الصادين المهملتين والصمصامة السيف الصارم انفذ بهمزة مضمومة
ثم نون ساكنة ثم فاء مكسورة ثم ذال معجمة اي أُمضي تجيزوا بتاء مضمومة وجيم مكسورة وزاي
اي تقتلوني وتنفذون في امركم يتخولنا بالموعظة هو بخاء معجمة اي يتعهدنا وقيل الصواب بالحاء
المهملة اي يطلب الحال التي ينشطون فيها للموعظة فيعظهم فيها وكان الاصمعي يرويه يتخوننا بالنون
قال العسكري والرواية باللام اكثر من النون والمعنى متقارب محمد ابن بشار بموحدة وشين معجمة
مشددة ابو التياح بتاء مثناة وياء مشددة اني اكره ان املكم بضم الهمزة اي اوقعكم في الملل
يعني الضجر باب الفهم في العلم باسكان الهاء وفتحها لغتان جمار بجيم مضمومة وميم
مشددة قلب النخلة وشحمها الاغتباط في العلم بغين معجمة قبل ان تسودوا بتاء مثناة فوق مضمومة

وسين مفتوحة مهملة وواو مشددة يعني تعظموا قال ابو عبيد اي تعلموا صغارا قبل ان تصيروا
روسا منظورا اليكم فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم ان تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالا تاخذونه من
الاصاغر فيزري ذلك بكم قال الخطيب وهو شبيه بحديث ابن المبارك لن يزال الناس بخير ما اخذوا
العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم فقد هلكوا الا حسد قيل اراد الغبطة وهي تمني مثل ما له من

اخذوا

غير زوال النعمة عنه وهذا قضية تبويب البخاري وقيل بل على حقيقته وهو كلام تام قصد به نفي
الحسد والنهي عنه ثم قال الا في اثنين فاباح هذين واخرجهما من جملة المنهي عنه كما رخص في نوع
من الكذب وان كانت جملته محظورة وهو استثناء من غير الجنس على الاول ومنه على الثاني وقد
رواه عبد الله بن احمد في المسند انه وجده بخط ابيه بلفظ لا تنافس بينكم الا في اثنين رجل
يجوز فيه ثلاثة اوجه الجر على البدل من اثنين اي خصلة رجلين والنصب باضمار اعني والرفع
على تقدير خصلتين احداهما خصلة رجل وله بدل تقدير الخصلتين لان اثنين هما خصلتان
على هلكته بفتح اللام اي هلاكه محمد ابن غرير بغين معجمة مضمومة وراءين مهملتين تمارى اختلف
الحر بحاء مهملة مضمومة وراء مهملة هو ابن قيس وله صحبة الفزاري بفاء مفتوحة وزاي فدعاه
ابن عباس قال السفاقسي اي قام اليه فان ابن عباس كان آدب من ان يدعو ابيا اليه مع جلالته
خضر بفتح اوله وكسر ثانيه وبكسر اوله واسكان ثانيه وهو لغة قالوا واسمه بليا بن ملكان وقيل غير
غير ذلك بلى عبدنا خضر كذا لاكثرهم ويروى بل باسكان اللام ذكره الحميدي ابو معمر بميم مفتوحة ثم
عين ساكنة باب متى يصح سماع الصغير تعقب ابن ابي صفرة على البخاري ذكره حديث
محمود ابن الربيع في اعتبار خمس سنين واغفاله حديث ابن الزبير انه راى اباه يختلف الى بني قريظة
في يوم الخندق وكان عمره اربع سنين وهذا غير متوجه لان البخاري انما اراد سماع العلم والسنن
من النبي صلى الله عليه وسلم لا الاحوال الوجودية وابن عباس نقل عنه في المرويين بدل المصلي في محمود

روايته

نقل مجة بالمجة التي افادته البركة ومجرد رويته عليه الصلاة والسلام فايدة شرعية فاما رويه ابن
الزبير تردد ابيه فلم يكن بها نشر بعه سنة مسموعة منه صلى الله عليه وسلم وايضا فيحتاج الى ثبوت
ان قصة ابن الزبير صحيحة على شرط البخاري حمار اتان بمثناة وهو تنوينهما ويكون اتان نعتا
او بدلا ويروى بالاضافة بمنى بالصرف وتركه ترتع بالضم اي تسرع في المشي وقيل تاكل ما تشاء
ويقال ترتع بالكسر تفتعل من الرعي والصواب الاول فقد رواه البخاري في الحج فقال ثم
نزلت عنها فرتعت المرهدي بزاي مضمومة نسبة لزبيد قبيلة عقلت بفتح القاف مجها اي

رماها من فيه من الماء وانا ابن خمس سنين ويروى خارج الصحيح وانا ابن اربع ورحل جابر

واحده

ابن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله ابن انيس في حديث يعني حديث المظالم وقد اورده البخاري في اواخر
الصحيح بصيغة التمريض فقال ويذكر عن جابر وهذا اصل ما انقض به قول من جعل قاعدته في التعليق
تضعيف ما يرويه بصيغة التمريض وتصحيحه بصيغة الجزم ابو القاسم خالد ابن خلي بخاء معجمة مفتوحة
ولام مكسورة مشددة بوزن علي بريد بموحدة مضمومة مثل بفتحتين نقية بنون مفتوحة ثم قاف
مكسورة وهي بمعنى رواية مسلم طيبة ويروى بقعة وحكى السفاقسي عن الخطابي ثغبة بالمثلثة والغين
المعجمة وهي مستنقع الماء في الجبال والصخور قبلت الماء بالموحدة من القبول اجادب بجيم ودال مهملة جمع
جدب على غير لفظه والارض الجدبة التي لم تمطر وهي هنا الارض التي لا تشرب ولا تنبت اصلا تنبتها في
ويروى اخاذات بخاء وذال معجمتين جمع اخاذة وهي الغدران التي تمسك الماء وقال ابو الحسين عبد الغافر
الفارسي انه الصواب قيعان جمع قاع وهو المستوي الواسع في وطاة من الارض واتى به في صفة القلوب
التي لا تعي ولا تفهم وهذا الحديث بديع في التقسيم لاستيفائه احوال الناس وانها لا تخرج عن ثلاثة فشبه
تحمل العلم وتفقه فيه بالارض الطيبة اصابها المطر فانبتت وانتفع بها الناس فشبه من حمله ولم يتفقه
بالارض الصلبة التي لا تنبت ولكنها تمسك فياخذه الناس وينتفعون به وشبه من لم يحمل ولم يفهم
بالقيعان التي لا تنبت ولا تمسك وهذه امثلة ضربت فالاول لمن ينتفع بالعلم وينفع والثاني لمن
ينفع ولا ينتفع والثالث لمن لا ينتفع ولا ينفع وزرعوا كذا للبخاري وقال مسلم ورعوا من الرعي
قال القاضي وهو الوجه ويروى ودعوا وهو تصحيف من فقه بضم القاف في الاجود قال اسحق
وكانت منها طايفة قيلت اي بالياء المثناة تحت المشددة فقيل هو تصحيف من اسحق وقال
بعضهم بل هو صحيح ومعناه شربت والقيل شرب نصف النهار ووقع في الجمهور تقبل الماء في المكان

الجمهور

المنخفض اذا اجتمع فيه وقال ربيعة لا ينبغي لمن عنده شي من العلم ان يضيع نفسه معناه يهينها
اي لا ياتي بعلمه اهل الدنيا ويتواضع اليهم ويحتمل ان يريد اهماله نفسه بتضييع ما عنده من علم حتى
لا ينتفع به فيه ابو التياح بتاء مثناة مفتوحة وياء آخر الحروف مشددة عقيل بضم العين
المهملة عن حمزة بحاء مهملة وزاي معجمة حتى اني لارى هو بكسر ان لوقوعها بعد حتى الابتدائية
واري بفتح الهمزة الري بفتح الراء وكسرها قاله الجوهري وقال غيره بالكسر الفعل وبالفتح المصدر
قال العلم بالنصب ويجوز الرفع ووجه مناسبة الحديث للتبويب ان فضيلته عليه الصلاة
والسلام معظمة ولهذا قال ابن عباس لا اوثر بنصيبي منك احدا وازدحام الصحابة على وضوءه وفضلها

بالعلم فدل على فضله الفتيا وهو واقف على الدابة لم يذكر في متن الحديث لفظ الدابة وقد ذكره
في كتاب الحج قال كان على ناقته في حجة الوداع ابن عمرو ابن العاصي باثبات اليا على الاصح ولا حرج
فيه حذف خبر لا للعلم به كقوله لا ضير الغشي بكسر الشين وتشديد اليا وروي باسكان
الشين وهما بمعنى يريد الغشاوة وهي الغطا وروي بعين مهملة قال القاضي وليس بشي
حتى الجنة والنار يجوز فيهما الفتح والجر والرفع مثل او قريب هو بغير تنوين في المشهور في البخاري
ولبعضهم مثلا او قريبا بتنوينهما وقال القاضي الاحسن تنوين الثاني وتركه في الاول ووجهه
ابن مالك بان اصله مثل فتنة الدجال او قريبا منها فحذف ما اضيف الى مثل وترك على هيئته قبل
الحذف وجاز الحذف لدلالة ما بعده وقال ابو البقاء قريبا منصوب نعتا لمصدر محذوف
اي اتيانا قريبا من فتنة الدجال ولذلك قال او مثل فاضافه الى الفتنة قد علمنا ان كنت هي
بكسر ان مخففة من الثقيلة ولزمت اللام للفرق بينها وبين النافية وحكى السفاقسي فتح ان على
جعلها مصدرية اي علمنا كونك موقنا ورده بدخول اللام قيل المعنى انك موقن كقوله
تعالى كنتم خير امة اي انتم قال القاضي والاظهر انها على بابها والمعنى انك كنت موقنا به
لا ادري اي بنصب اي وصوم رمضان وتعطوا الخمس بنصب تعطوا بتقدير ان فكانه عطف مصدرا
على مصدر كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه على قراءة النصب غندر
بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة وتضم ابو جمرة بجيم وراء مهملة وقد تقدم
ضبط باقي الحديث الرحلة بكسر الرا فاما بالضم فالجهة التي تريد لا بي اهاب بكسر الهمزة لا يعرف
اسمه ابن قيس ابن عزيز بعين مهملة مفتوحة وزاي معجمتين كنت انا وجار لي بالرفع وروي
بالنصب ثم هو بمثلثة مفتوحة وميم مشددة ظرف فقال حدث امر عظيم يريد
تطليق النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته لذكره في كتاب الطلاق واختصره هاهنا
باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا راى ما يكره قيل اراد البخاري الفرق بين
قضاء القاضي وهو غضبان وبين تعليم العلم وتذكر الواعظ فانه بالغضب اجدر وخصوصا
بالموعظة محمد ابن كثير بفتح الكاف وبالمثلثة لا اكاد ادرك الصلوة مما يطول بنا فلان
كذا وقع في الاصول وهو لا ينتظم فان التطويل يقتضي الادراك لا عدمه وقد رواه الفريابي
اني لا تاخر عن الصلاة في الفجر مما يطول بنا فلان وهو اظهر ولعل الاول تغيير منه ولعله لا كاد
اترك الصلاة فزيدت بعد لا الف وفصلت التاء من الرا فجعلت دالا قاله القاضي وذلك الحاجة

بالنصب

بالنصب وروي بالرفع فان صح فهو معطوف على موضع خبر ان قبل دخولها او على الضمير الذي
في الخبر المقدر سال عن اللقطة قال الازهري اجمع الرواة على تحريك القاف وذكر غيره الاسكان
الوكاء والعفاص بكسر اولهما فالوكاء ما يربط به والعفاص الوعاء السقا والحذا بكسر اولهما
والمد واعجام ذال الحذا والسقا الجوف والحذا الخف ووجه غضبه لما راى استقصار علم السائل
حيث لم يتنبه للمعنى الذي اشار اليه فقاس الشي على غير نظيره فان اللقطة اسم لما يسقط عن صاحبه
ولا يهتدي اليه والابل بخلاف ذلك وجعل الغنم بالعكس والحقها باللقطة لضعفها بريد بضم الموحدة
وراء مهملة باب من برك على ركبتيه قال الجوهري برك البعير استناخ وهو
بفتحتين عبد الله ابن حذافة بحا مهملة مضمومة وذال معجمة ثم اكثر بمثلثة ويروى بموحدة
باب من اعاد الحديث ثلثا ليفهم عنه بيا مضمومة اخر الحروف ويجوز كسر الهاء وفتحها
قال الخطابي ووجه اعادة الكلام ثلثا اما لان من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم
واما ان يكون القول فيه بعض الاشكال فيتظاهر بالبيان واما التسليم ثلثا فيشبه ان يكون عند
الاستيذان اذا اتى قوما هل بلغت بلام مشددة ثمامة بثاء مثلثة مضمومة عن ابي بشر
بموحدة مكسورة ثم شين معجمة يوسف ابن ماهك كلاهما مفتوحتان غير منصرف ارهقتنا الصلاة
سبق اول الكتاب وصلاة العصر بالنصب على البدل من الصلاة رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه
قيل يريد من النصارى خاصة وقد ترجم عليه البخاري في الجهاد باب من جمع الى اليهود والنصارى او لا
يصح رجوعه لليهود لانهم كفروا بعيسى ولا ينفع معه الايمان بموسى وفي هذا نظر وقد قيل ذلك في
كعب وعبد الله ابن سلام المحاربي بميم مضمومة وحاء مهملة وباء موحدة صالح ابن حيان بحاء
مهملة وياء مثناة مشددة لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك بالرفع والنصب
والرفع على الصفة او البدل من احد والنصب على الظرفية وقال ابو البقاء على الحال اي لا يسالني
احد سابقا لك قال وجاز نصب الحال عن النكرة لانها في سياق النفي فتكون عامة كقولهم ما كان
احد مثلك وقال القاضي عياض على المفعول الثاني لظننت قال الشيخ ابو محمد السفاقسي روايتنا
بالنصب وقال الشيخ ابو محمد الحلبي روايتنا بالرفع وليفتوا وليجلسوا بكسر اللام واسكانها فان العلم
لا يهلك بكسر اللام رؤوسا قال النووي ضبطناه في البخاري بضم الهمزة وبالتنوين جمع راس وفي
مسلم بوجهين هذا وبفتح الهمزة على جمع رئيس حتى اذا لم يبق عالما بضم اوله وكسر اخره وروي
يبق عالم على حلقه بحا مكسورة اي ناحيته اي منفرد بني ادم بالرفع لا ينصرف للعلمية والعجمة ان قلنا

انه اعجمي او للعلمية ووزن الفعل ان قلنا ليس باعجمي وهو قول ابن الجواليقي ذكوان بذال معجمة
الا كان بها حاجب بالرفع والنصب روي بهما فالنصب على الخبرية والرفع على ان كان تامة والتانيث
في لها بعد تقدم ذكر الجمع على معنى النسمة والنفس وفي كتاب الجنايز كن لها وهو احسن قالت امراة واثنين
قال واثنين منصوبان بتقدير فعل دل عليه السياق اي قالت ومن قدم اثنين قال ومن قدم
اثنين عندر بضم اوله وفتح ثالثه وقد يضم لم يبلغوا الحنث اي الاثم اي ماتوا قبل البلوغ فلم
تكتب عليهم الاثام انما ذلك الحنث بكسر الكاف لانه خطاب مونث بهلك بكسر اللام يسفك بكسر الغرض صح
الفاء على المشهور وحكي الضم وهما روايتان بها فيروى فيها ولعضد بكسر الضاد يقطع الخزبة بفتح الخاء
المعجمة واسكان الراء على المشهور وبضم الخاء وكسرها ايضا السرقة واصلها سرقة الابل ويطلق على كل
خاين ربعي بكسر الراء ابن حراش بحاء مهملة مكسورة وشين معجمة جامع ابن شداد بفتح الشين
المعجمة وتشديد الدال فليتبوا لفظة امر ومعناه الخبر اي يتبوا وقيل دعاء عليه ثم اخرج
مخرج الذم يزيد ابن ابي عبيد بضم العين ابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد ولا تكتنوا
ويروى ولا تكنوا ابن سلام بلام مخففة قال قلت وما في هذه الصحيفة وفي رواية فما بالفاء
فكاك بكسر الفاء والفتح اوضح قاله القزاز الفضل ابن دكين بدال مهملة مضمومة الفيل او
القتل وغيره يقول الفيل هذا من البخاري تصريح بان الجمهور على الفيل بالفاء قيل وهو الصواب
قيل والمراد حبس الفيل اهل الفيل وجنسه نفسه كما في قضيته لا يختلا خلاها لا يجز الحشيش
اليابس الا لمنشد اي المعرف في قول ابي عبيد والشافعي فمن قتل كذا رواه هنا وهو مختصر
والصواب ما رواه في الديات فمن قتل له قتيل بزيادة له قتيل اما ان يعقل بضم اوله وفتح
ثالثه واما ان يقاد بالقاف اي يقتل وفي رواية لمسلم يفادى والاول اصوب لان الفدا
والعقل واحد اكتبوا لابي فلان هو ابو شاه بها في الدرج والوقف فقال رجل من قريش
هو العباس الا الاذخر يجوز رفعه على البدل مما قبله ونصبه على الاستثناء لكونه واقعا بعد
النفي ما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احد اكثر احد بالرفع اسم ما واكثر صفته ويروى
بنصب اكثر اكتب لكم كتابا قال الخطابي يحتمل باسم الخليفة بعده لئلا تختلف الناس فيه
او كتابا يرفع الاختلاف بعده في احكام الدين ووجه ما فعله عمر انه لو زال الاختلاف بالتنصيص
على شي باسمه لبطل ذلك ولا ارتفع الامتحان وعدم الاجتهاد في طلب الحق ولاستوى الناس
وقال غيره انما كان ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم اختبارا لاصحابه فهدى الله عمر لمراده

ومنع من

ومنع من احضار الكتاب وخفي ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغي على هذا عده في جملة موافقة
عمر ربه لا تضلوا بفتح اوله اللغط بفتح الغين المعجمة واسكانها الزهري قيدها السفاقسي بالهمز
ويجوز تركه وعمرو يعني ابن دينار والقايل ذلك هو ابن عيينة فيكون مجرورا عطفا على معمر
يريد البخاري ان ابن عيينة يقول عن معمر وعمرو ابن دينار ويحيى ابن سعيد القطان عن الزهري
فرب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة قال القاضي اكثر الروايات بخفض عارية على الوصف
وقال غيره الاولى الرفع خبر مبتدا مضمر اي هي عارية وقال السهيلي الاحسن عند سيبويه الخفض على
النعت لان رب عنده حرف جر يلزم صدر الكلام ويجوز الرفع كما تقول رب رجل عاقل على اضمار مبتدا
والجملة في موضع النعت اي هي عارية والفعل الذي يتعلق به رب محذوف واختار الكسائي ان يكون
رب اسما مبتدا والمرفوع خبرها واليه كان يذهب شيخنا ابن الطراوة انتهى السمر بالتحريك الحديث
بالليل ابن ابي حثمة بحاء مهملة مفتوحة وثاء مثلثة ساكنة ارايتكم بفتح التاء اي اخبروني او اعلموني
والكاف للخطاب ولا موضع لها من الاعراب وهل موضعها نصب والجواب محذوف والتقدير ارايتكم
ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها فان بعد انقضاء مايه سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض
احد اي هو اليوم حي والقرن كل طبقة مقترنين في وقت وعند قيل لاهل كل مدة او طبقة بعث فيها
نبي قلت السنون ام كثرت قرن قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن نام الغليم وفي رواية
يا ام الغليم والاول اضبط غطيطه او خطيطه قال ابن بطال لم اجدها في اللغة بالخاء وقال القاضي لا
معنى لها هنا وقال غيره هما بمعنى وهو النفخ عند الخفقة واعلم ان حديث ابن عمر ظاهر في الترجمة واما
حديث ابن عباس فان الغالب ان الاقارب والاضياف اذا اجتمعوا فلا بد ان تجري بينهم موانسة
واكرام وحديثه عليه الصلوة والسلام كله علم وفايدة ويبعد عنه ان يدخل بيته ويجد ابن عباس فلا
يسأله ولا يكلمه اصلا وايضا فقوله نام الغليم خطاب لها او لاهله واياما كان فهو حديث بعد العشاء
الصفق بالاسواق بفتح الصاد واصله الضرب باليد عند البيع يشغلهم بفتح الياء بلا ياء وحكي ضمها
وهو ضعيف لشبع بطنه باللام في اوله ويروى بالباء وهو بكسر الشين واسكان الباء اسم لما
يشبع واما بالفتح فمصدر لفعلك او فعله المقبري بفتح الباء وضمها ثم قال ظمه في الميم ثلاث لغات
الفتح والكسر والضم وقيل لا يجوز الا الضم لاجل الهاء المضمومة بعده واما الاخر لو بثثته
لقطع هذا البلعوم بضم الباء مجرى الطعام في الحلق قيل هذا في امر الفتن وتعيين المنافقين والمرتدين
ونحوه مما لا تعلق له بامور الدين عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في حجة الوداع

استنصت الناس ذكر بعض المتاخرين ان الصواب اسقاط لفظة لم من الحديث لان جريرا
اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باربعين يوما وتوقف في ذلك المنذري لان هذه اللفظة
تكتب في الاصول العتيقة من الامهات المسموعة من الطرق المختلفة وقد ذكر غير واحد انه اسلم في
رمضان سنة عشر من الهجرة فيكون اسلامه قبل حجة الوداع باشهر واذا كان في تاريخ اسلامه
قول لبعضهم فالحديث الصحيح كان مقدما عليه **لا ترجعوا بعدي كفارا** قيل لا تتشبهوا بالكفار
في قتل بعضهم بعضا وقال موسى بن هرون هولاء اهل الردة الذين قتلهم الصديق رض
يضرب بعضكم قال القاضي الرواية برفع الباء ومن سكنها احال المعنى لان التقدير على
الرفع لا تفعلوا فعل الكفار فتتشبهوا بهم في حال قتل بعضهم بعضا وجوز ابو البقا وابن مالك الجزم على
تقدير شرط مضمر اي فان ترجعوا يضرب **سفيان** بالرفع غير منصرف **نوف** بفتح
النون واسكان الواو واخره فاء ابن فضالة ابو رشيد ابن امراة كعب كان من علماء التابعين
وقوله ابن عباس كذب عدو الله خرج مخرج التنفير عن قوله هذا لا القدح في القايل به
البكالي بكسر الباء وتخفيف الكاف وقيل بفتح الباء وتشديد الكاف والاول الاجود وبكال
من حمير **انما هو موسى اخر** منون مصروف لانه نكرة واخر بالرفع نعت له وقال ابن مالك
تذ ينكر العلم تحقيقا او تقديرا فيجري مجرى نكرة وجعل هذا مثال التحقيقي وفي تقديم
بحث فقال انا اعلم هذا خلاف الرواية السابقة في الخروج في طلب العلم تعلم ان احدا اعلم منك
قال لا وهي ابين من هذه لانها على نفي العلم وهذه على البت **فعتب الله عليه** اي لم يرض قوله
شرعا فان العتب بمعنى المواخذة وتغيير النفس يستحيل على الله تعالى وعتب يعتب كضرب يضرب
مكتل بميم مكسورة وتاء مثناة فوق القفة **فاذا فقده** بفتح القاف **فهو ثم** بثاء مثلثة
مفتوحة ظرف اي هناك **يوشع** بالفتح لا ينصرف **فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما** اما
الاول فمجرور على الاضافة والثاني ضبطوه بالجر عطفا عليه والنصب على ارادة سير جميعه
مسجى اي مغطى **واني بارضك السلام** بهمزة مفتوحة ونون مشددة كلمة تعجب اي السلام
بهذه الارض غريب لان اهلها لا يعرفون اداب السلام وفيها وجهان احدهما بمعنى من اين كقوله
تعالى انى لك هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدا والظرف خبر عنه وهو نظير ما قيل في قوله
تعالى انى لك هذا انه خبر مقدم وهذا مبتدا ولك تبيين والثاني بمعنى كيف اي كيف بارضك
السلام ويشهد له الرواية التي سنذكرها في تفسير سورة الاسرا هل بارضي من سلام ووجه هذا

الاستفهام

الاستفهام انه لما راى ذلك الرجل في قفر من الارض استبعد علمه بكيفية السلام ذكره ابو البقاء
العكبري قال فاما قوله بارضك السلام فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير من اين استقر
السلام كاينا بارضك وقوله موسى بني اسرائيل اي انت موسى بني اسرائيل فانت مبتدا وموسى
خبره وقوله فكلموهم ان يحملوهم فعرف الخضر فحملوهما هكذا ورد الضمير اولا جمعا ثم مثنى والمعنى ان
موسى والخضر ويوشع قالوا لاصحاب السفينة هل تحملوننا فعرفوا الخضر فحملوهم فجمع الضمير في
كلموهم على الاصل وثنى كلموهما لانهما المتبوعان ويوشع تبع لهما ومثله قوله تعالى ان هذا عدو لك
ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى فثنى ثم وحد لما ذكرنا وقوله قوم حملونا اي هولاء قوم او هم قوم فالمبتدا
المحذوف وقوم خبره **بغير نول** بفتح النون واسكان الواو اي بغير اجرة **فجاء عصفور** بضم العين وذكر
بعضهم انه الصرد **ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا ما نقص هذا العصفور** اوردوا
كيف صح هذا التشبيه فان العصفور ينقص نقصا ما وهو مستحيل في علم الله واجيب عنه بثلاثة اوجه
احدها ان الا بمعنى ولا اي ما نقص علمي وعلمك ولا ما اخذ هذا العصفور من البحر شيئا من علم الله اي
ان علم الله لا يدخله نقص والثاني الا حقيقتها والمراد بالنقص التفويت الذي تاثيره محسوس والثالث
العلم هنا بمعنى المعلوم كقوله ولا يحيطون بشيء من علمه ولولا ذلك لما صح دخول التبعيض ونقص العصفور
ليس بنقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا كقوله لا عيب فيهم غير ان سيوفهم به فلول من قراع الكتائب
اي ليس فيهم عيب قال الاسماعيلي **فعمد الخضر** بفتحتين **عمدت** بفتح الميم **فاخذ براسه** في الباء وجهان
احدهما زايدة والثاني على بابها لانه ليس المراد انه تناول راسه ابتداء وانما المعنى انه جره اليه براسه ثم اقتلعه
ولو كانت زايدة لم يكن لقوله اقتلعه معنى زايدا على اخذه وقوله لوددنا لو صبر لو هنا بمعنى ان الناصبة للفعل
كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وودوا لو تكفرون وقد جاءت بان في قوله ايود احدكم ان تكون له
بمعنى تصبر اي وددنا ان يصبر **باب من سال وهو قايم** جملة حالية **جالسا** صفة لعالم
ومقصود البخاري ان سوال القايم العالم الجالس ليس من باب من يتمثل له الناس قياما بل هذا جايز اذا سلمت
النفس به من الاعجاب **باب السوال والفتيا عند رمي الجمار** قيل ليس فيه معنى ما ترجم له فانه
قوله عند الجمرة ليس فيه الا السوال وهو بموضع الجمرة وليس فيه انه كان في حال الرمي **ولا حرج** فيه حذف
الخبر اي عليك **في خرب المدينة** بكسر الخاء وفتح الراء وعكسه قال القاضي كذا رواه البخاري بخاء معجمة واخره
باء موحدة ورواه في غير هذا الموضع حرث بحاء مهملة واخره ثاء مثلثة **عسيب** جريد النخل **لا يجيء**
قال السهيلي النصب فيه بعيد لانه على معنى ان ويجوز الجزم على جواب النهي نحو لا تدن من الاسد تسلم اي ان لا

تدن من الاسد تسلم وجوز ابو القسم ابن الابرش الرفع على القطع اي لا يجي فيه شي يكرهون حديث عهدهم
هو خبر قومك وانما لم يحذف اذ لا دليل عليه وهو بتنوين حديث ورفع عهدهم على اعمال الصفة المشبهة
ولجعلت لها بابين بابا وبابا بالنصب والرفع يا معاذ ابن جبل يجوز في معاذ النصب على انه مع ما
بعده كاسم واحد مركب والمنادى المضاف منصوب ويجوز فيه الرفع على انه منادى مفرد علم وابن
منصوب بلا خلاف افلا اخبر به الناس فيستبشروا وعند ابن الهيثم فيستبشرون والاول الوجه
لان الفعل ينصب بعد الفا والجواب بها عرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما والرفع انما يجوز اذا
قصد بالفا مجرد العطف كقوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اذا يتكلوا بتشديد
التا من الاتكال وعند الكشميهني ينكلوا بالنون من النكال النائم القائل اي عن نفسه مستحيي باسكان
الحاء وتحتلم المراة ولبعضهم او تحتلم وهي مثل المسلم بفتحتين وبكسر الميم واسكان التا فرق بسكون
الرا لا يلبس برفع السين وكسرها ووجه استنباطه الزيادة في الجواب تضمن الجواب ما يجوز للمحرم لبسه وما
لا يجوز لان المنهي عنه قد حصر فدل بلفظه على ما لا يجوز ودل بفحواه على ان ما عداه يجوز وايضا فانه فصل
في لبس السراويل فكان ذلك زايد على الجواب كتاب الطهارة وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان
فرض الوضوء مرة مرة مرفوعا على الخبرية لان ووقع في بعض الاصول بنصبهما على لغة من ينصب الجزئين بان
او على الحال السادة مسد الخبر اي يفعل مرة كقراءة بعضهم ونحن عصبة وقوله ولم يزد على ثلاثة كذا ثبت
وكان الاصل لو ذكر المعدود ثلث كما تقول عندي ثلاث نسوة الحنظلي بظا مشالة معمر باسكان
العين همام بها مفتوحة وميم مشددة ومنبه بميم مضمومة ونون مفتوحة وباء موحدة مشددة
مكسورة واعلم انه ترجم على العموم واستدل بالخصوص اذ المراد بالحدث في هذا الحديث الحدث في الصلاة
خاصة وكذلك فسره بالريح الذي يسبق في الصلاة غالبا وجوابه انه اراد الاستدلال على ان ما هو اغلظ
من الريح من باب اولى وان خارج الصلاة بالطهارة اولى فاتى بلفظ حديث يعم مسئلة السايل وغيرها
لما لم يكن على شرطه ثم فسره بالحديث الذي يتصور في محل السؤال غالبا باب فضل الوضوء
والغر المحجلون كذا الرواية باب فصل على الاضافة والغر المحجلون بالرفع وانما قطعه عما قبله لانه
ليس من جملة الترجمة غرا محجلين فيه وجهان احدهما انه مفعول ليدعون على تضمنه يسمون وثانيهما
حال اي يدعون الى يوم القيمة وهم بهذه الصفة فيعدى يدعون في المعنى بالحرف كقوله يدعون
الى كتاب الله وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقا المعروف في اللغة ان الاسباغ الاتمام والشمول
ومنه درع سابغة لكن يلزم من ذلك الانقا فكانه فسر الشي بلازمه من اثار الوضوء بضم الواو وجوز

ابن دقيق

ابن دقيق العيد الفتح على انه الما وجوز في المن ان تكون للسببية او لابتدا الغاية المجمر باسكان الجيم وكسر الميم
الثانية وقيل بفتح الجيم وتشديد الميم قال النووي هو صفة لعبد الله ويطلق على ابنه نعيم مجازا رقيت بكسر
القاف وفتح وحكى الفتح ابن المسيب بفتح اليا وكسرها انه شكى هو بالفتح على البناء للفاعل كذا الرواية
هنا وجوز النووي الضم وعلى هذين يجوز في الرجل الرفع والنصب الشي المراد به الذي يوجب الحدث
فقال لا ينصرف يجوز ان يقرى بالرفع على الخبر ويجوز ان يجزم على النهي فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل
كذا لاكثرهم فقام من القيام ورواه ابو ذر فنام بنون من النوم قال القاضي وهو الصواب لان بعده فلما
كان في بعض الليل قام الشن بفتح الشين القربة الخلق معلق ذكر على ارادة الجلد ويروى معلقة على
الاصل فاذنه بالصلاة بالمد اي اعلمه الشعب بكسر الشين فقلت الصلوة يا رسول الله بالنصب اي اتريد
الصلاة وقال القاضي على الاغراء ويجوز الرفع على اضمار فعل اي حانت او حضرت وقوله الصلاة بالرفع
واما مك خبره غرفة بضم الغين وفتحها فرش على رجله اي غسلها بدليل قوله بعده حتى غسلها وكانه
اراد ان لا يبتدأ بالماء كان خفيفا يبلغ به السبي بفتح اوله وضم ثالثه فقضى بينهما ولد لم يضره بضم
الرا على الافصح بني آدم مرفوع لا ينون من الخبث قال الخطابي يروونه باسكان البا والصواب
ضمها وهو جمع الذكران من الشياطين جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة واما السكون فجمع الاخبث لكن
جوز غيره الاسكان فان فعلا المضموم يسكن قياسا غندر بضم اوله وفتح ثالثه وحكى الضم ايضا
عن عبيد الله ابن ابي يزيد بفتح الدال لا ينصرف فوضعت له وضوا بفتح الواو باب
لا يستقبل القبلة بضم اللام وكسرها التبرز تفعل من البراز كناية عن قضاء الحاجة ابن حبان بفتح الحا
المهملة وباء موحدة البراز بفتح البا الموحدة اسم للفضا الواسع الذي فيه ساتر عقيل عقيل بضم
العين المهملة المناصع بميم مفتوحة ونون وصاد وعين مهملتين قال الازهري مواضع خارج المدينة
افيح اي واسع زمعة بزاي مفتوحة وميم ساكنة ومفتوحة البيوت بضم البا وكسرها ابن حبان
بحا مفتوحة وميم ساكنة ومفتوحة وبا موحدة لقد ظهرت اي علوت وارتقيت يعني يستنجي به
هذا من قول ابي الوليد شيخ البخاري كذا قاله الاسماعيلي وقدح بذلك في تبويب البخاري قال وقد رواه
سليمن ابن حرب عن شعبة ولم يذكره يعني رواية البخاري الثانية فيحتمل ان يكون الما لطهوره او لوضوئه
العنزة بالتحريك الحربة شاذان بالشين والذال المعجمتين معاذ ابن فضالة بفتح الفا الدستوائي
بدال مفتوحة وهمزة في اخره ويقال بالنون ودستوا قرية ابغني بهمزة وصل ثلاثي اي
اطلب لي فاذا قلت ابغني بقطع الالف كان معناه اعني على الطلب يقال ابغيتك الشي طلبته لك وابغيتك

رباعي اغسلك على طيبه والاول المراد بالحديث قال الله تعالى يبغونكم الفتنة اي يطلبونها لكم
استنفض بمثناه ونون ثم فاء ثم ضاد معجمة قال القزاز هكذا روي هذا الحديث كانه استفعل من
النفض وهو ان يهز الشي ليطير غباره وهذا موضع استنظف به اي انظف نفسي بها من الحدث
ولكن هكذا روي وقال المطرزي من رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف والاستنفاض الاستخراج
ويكنى به عن الاستنجاء وهو المراد هنا وقال ابو الفرج استنفض اي ازيل عني الاذى واراد الاستجمار
لان المستجمر ينفض عن نفسه اذى الحدث بالحجارة الركس بكسر الراء الرجيع اي رد من حالة الطهارة
الى حالة النجاسة لولا اية بالياء كذا في البخاري ولاكثر رواة مسلم ولبعضهم بالنون وعلى الاول
فالخبر محذوف وجوبا نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود لا يتوضا رجل فيحسن بالرفع ويروى
يحسن باسقاط الفاء الاستنثار بمثناة ثم نون ثم مثلثة رمي الماء من الانف بعد استنشاقه قال الخطابي
ماخوذ من النثرة وهي الانف فليجعل في انفه حذف مفعول يجعل وهو الماء لدلالة الكلام عليه
قبل ان يدخلها في وضوئه بفتح الواو عن يوسف بن ماهك بفتح الهاء غير منصرف وقد
ارهقنا باسكان القاف العصر بالنصب اي اخرناها ويل للاعقاب جاز الابتدا بويل وان كان نكرة
لانه دعاء قال الصاغاني وهو على حذف مضاف اي لاصحاب الاعقاب المقصرين في غسلها والاعقاب
جمع عقب مؤخر القدم وهي مؤنثة وهي خبر ويل ومن النار في موضع رفع صفة لويل بعد الخبر
ومنع ابو البقاء وغيره تعلقه بويل من اجل الفصل بينهما بالخبر دعا بوضوء بفتح الواو اسم للماء ثم غسل
كل رجل كذا بالافراد لاكثرهم ولابي ذر كلتا رجليه بالتثنية المطهرة بكسر الميم اسبغوا بهمزة مفتوحة
النعال السبتية بكسر السين كل جلد مدبوغ وقيل ما لا شعر عليه وهو ظاهر جواب ابن عمر ويتوضا
فيها هذا موضع استدلال البخاري وان المراد غسل الرجلين في النعلين قال الاسماعيلي وفيه نظر
يصبغ بها بفتح اوله وضم ثالثه وروي بفتحه ايضا وكذا احب ان اصبغ من غسل ابنته بفتح الغين
وضمها باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة اراد الاستدلال على انه لا يجب الطهارة ولا طلب
المطهر قبل دخول وقت الصلاة واذ لم ينكر عليه السلام عليهم تاخير طلب الماء الى حين وقت الصلاة فدل
على جوازه فالتمس الناس الوضوء بفتح الواو اسم للماء ينبع بفتح اوله وضم ثالثه وفتحه وكسره ثلاث لغات
وسؤر الكلاب مهموز مجرور بقية الترجمة اي وباب سؤر الكلاب اسرائيل لا ينصرف عبيدة
بفتح العين الثرى بمثلثة التراب الندي ابن ابي السفر بفتحتين الشعبي بفتح الشين نسبة الى
شعبان بفتح العين حي من اليمن لانهم انقطعوا عن حيهم قاله ابن درستويه نزف بنون وزاي

ارهقنا

وفاء اي سال واستخرج قوته وانفذها حتى صرعه اذا عجلت او قحطت بفتح الحاء وكسرها حكاهما السفاقسي
والثابت في اللغة اقحط بالالف رباعي لكن الرواية بعضها بحذفها وهو ان ينفتر ولا ينزل فعليكم الوضوء
بالرفع مبتدا خبره ما قبله وبالنصب على الاغراء ابن سلام بتخفيف اللام وقد استدل بالحديثين على جواز
الصب على المتوضي واذا جاز ذلك جاز ان يوضيه اذ لا فرق في المعنى بجامع ما بينهما من الاعانة فاضطجعت
في عرض الوسادة بضم العين بمعنى الجانب وبالفتح ضد الطول ونازعه الاسماعيلي في الاستدلال بالحديث
على ان الوضوء للحدث فان نوم النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض وضوءه الشن بفتح الشين سبق في اول الباب
الغشي بفتح اوله واسكان ثانيه مرض يعرض من طول القيام المنقل بفتح القاف من انتقل حتى الجنة
والنار بالنصب والجر والرفع مثل او قريب سبق في العلم التور بالمثناة الطست فاكفا كفأت
الاناء قلبته واكفاته لغة بفضل سواكه اي ما بل فيه السواك واراد البخاري باحاديث هذا الباب طهارة
الماء المستعمل ردا على من قال بتنجيسه نجاسة حكمية ولا دليل فيه لمن جوز الطهارة به لان المذكور انما هو
التمسح به والمج والمشراب للتبرك ولا يختلف في جوازه ثم قال لهما اشربا وافرغا الاول بهمزة وصل
والثاني بهمزة قطع وجع كذا لاكثر الرواة وفي رواية ابن السكن وقع بالقاف وذكره البخاري في الطب
اي به وجع في القدمين مثل زر بجر مثل على النعت لخاتم وبنصبه على الحال اي مشبها زر الحجلة وهي
التي تشد على حجال العرائس من الكلل والستور ووهم من ظنها بيض حجل الطير من كف واحدة
بفتح الكاف اي غرفة فكفا ويروى فاكفا وهما لغتان باب وضوء الرجل مع المراة
وفضل وضوء المراة الاول بضم الواو والثاني بفتحها الحميم الماء المسخن فعيل بمعنى مفعول ومنه
سمي الحمام الاستحمام من يدخل فيه المخضب بميم مكسورة قدح هذا معناه في اول الباب واما المذكور في
آخره فشبه اجانة تغسل فيها الثياب وقال السفاقسي الذي في حديث انس كان من حجارة والذي
في حديث عايشة كان من صفر ذكره عبد الرزاق في حديثه عبد الله ابن منير بنون مكسورة وياء ساكنة
بريد بموحدة مضمومة اهريقوا بهمزة مفتوحة وجوز السفاقسي فتح الهاء واسكانها واستشكل
هذه الرواية اعني الجمع بين الهمزة والهاء وصوب رواية هريقوا بابدال الهمزة هاء واصله اريقوا
لم تحلل اوكيتهن جمع وكاء وهو الذي يربط به راس السقاء وانما شرط ذلك مبالغة في نظافة الماء وصيانته
لان الايدي لم تخالطه ويشبه ان يكون خص السبع من العدد تبركا لان له شانا في كثير من الاعداد طفق
بكسر الفاء وفتحها شرع في الفعل ابن مخلد بخاء معجمة ساكنة الرحراح بمهملات الاناء الواسع القصير ومثله
لا يسع الماء الكثير وهو ابلغ في المعجزة ابن جبر بجيم مفتوحة وباء ساكنة ومن قال جبير فقد صحف

اصبغ ابن الفرج بهمزة مفتوحة وعين معجمة مضمومة لا ينصرف فابتغه بتشديد التا واسكانها لغتان باداوة بكسر الهمزة وفتحها المطهرة الضمري بضاد معجمة مفتوحة وميم ساكنة وابان يجوز فيه الصرف وتركه فاني ادخلتهما طاهرتين نصب على الحال وفي رواية ابي الهيثم وهما طاهرتان وبينهما فرق بحتر بحاء مهملة وزاي معجمة كتف بفتح اوله وكسر ثانيه وباسكان ثانيه مع فتح اوله وكسره بشير بموحدة مضمومة وشين معجمة يسار بمثناة من تحت وسين مهملة فثرى قال القرطبي قيدناه بتشديد الرا وتخفيفها اي بل بالماء لما كان لحقه من اليبس قال الخطابي وهو دليل على ان الوضوء مما مست النار منسوخ لانه متقدم وخيبر انما كانت سنة سبع عقيل بضم العين نعس بفتحتين والخفقة بسكون الفا هي النعسة وانما كرر لاختلاف اللفظ واعلم ان الترجمة مشعرة بان النعاس لا يوجب الوضوء والحديث مشعر بالنهي عن الصلاة ناعسا والجواب انه استنبط عدم الانتقاض بالنعاس من قوله اذا صلى وهو ناعس والواو للحال فجعله مصليا مع النعاس فدل على بقاء وضوءه وقوله فليتم اي يتجوز في صلاته ويتمها وينام لا انه يقطع صلاته بمجرد النعسة ويجوز ان يريد البخاري بقوله الوضوء من النوم انقسام النوم الى ما لا ينقض كالنعاس والى ما ينقض كالمستغرق غير ممكن مقعدته يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث هذا موضع الترجمة وان الوضوء من غير حدث ليس بواجب ابن مخلد بميم مفتوحة وخاء ساكنة بحايط اي بستان من حيطان مكة والمدينة كذا والصواب المدينة يستتر من بوله بتائين مثناتين كذا للبخاري وروي يستبري وقال الاسمعيلي انها اشبه الروايات كسرتين بكاف مكسورة قطعة من الشي المكسر كقطعة وقطع لعله ان يخفف لعل مثل كاد في ان الغالب تجرد خبرها من ان كقوله تعالى لعلكم تفلحون تيبسا بمثناة من اوله من فوق او من تحت والباء الموحدة مفتوحة وحكى السفاقسي كسرها لا يستتر من بوله ولم يذكر سوى بول الناس اراد بيان معنى رواية لا يستتر من البول اي بول الناس لا بول ساير الحيوان لانه رواه صرفا عن بوله فليس فيه حجة لمن تمسك به على البخاري بنجاسة بول ساير الحيوان وان كان ماكولا روح ابن القسم بفتح الرا وحكى القابسي الضم تبرز اي خرج الى البراز وهو الفضا الواسع كناية عن موضع التخلي محمد ابن خازم بخاء وزاي معجمتين السجل بسين مفتوحة وجيم ساكنة الدلو العظيم والذنوب بذال معجمة الدلو مملوة ماء فاهريق عليه فيه ما سبق قريبا وقيده ابن الاثير بفتح الهاء قال ويجوز اسكانها من اهراقه يهريقه اهراقا اتي بصبي قيل انه ابن الزبير وقيل الحسن او الحسين في حجره بفتح الحاء وكسرها رايتني انا والنبي

صلى الله عليه وسلم برفع النبي ونصبه السباطة بالضم ملقى التراب فانتبذت منه بنون ثم مثناة ثم موحدة ثم ذال معجمة اي تباعدت محمد ابن عرعرة بمهملات فرضه براء مهملة وضاد معجمة اي قطعه تحتيه بمثناة وتقرصه بصاد مهملة قال القاضي هو بالتقبيل وكسر الراء والتخفيف وضم الراء بمعنى تقطعه بظفرها وتنضحه بضاد معجمة بكسر وتفتح اي تغسله ابن سلام بالتخفيف وليس بالحيض بكسر الحاء وكذا اذا اقبلت حيضتك حتى يجي ذلك الوقت بكسر الكاف باب اذا غسل الجنابة او غيرها فلم يذهب اثره قال السفاقسي قاس البخاري ساير النجاسات على الجنابة وكانه فهم من الحديث ان الباقي في الثوب اثر المني والحديث الاول نبه فيه ثم يخرج الى الصلاة واثر الغسل فيه بقع الماء وهذا يحتمل معنيين احدهما بلل الماء الذي غسل به الثوب فالضمير راجع الى اثر الماء والثاني اثر الغسل يعني اثر الجنابة المغسولة بالماء فيرون فيه من بقع الماء الذي غسلت به الجنابة والضمير فيه راجع الى اثر الجنابة لكن قوله في الحديث الثاني كانت تغسل المني من ثوبه ثم اراه فيه بقعة او بقعا يدل على انها بقع المني لان الضمير يرجع الى اقرب مذكور ابن مهران بميم مكسورة المنقري بميم مكسورة وقاف مفتوحة نسبة لمنقر قبيلة البريد الدابة المرتبة في الرباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين المطرزي والمراد هنا في الحديث الاول السرقين بقاف ويقال بجيم وتفتح السين وتكسر والبرية الى جنبه بموحدة مفتوحة وراء مشددة قال في المحكم البرية من الارضين خلاف الريفية والبرية الصحراء نسبت الى البر بخلاف البحر ورواه ابن الاعرابي بالفتح ايضا وقصد البخاري من هذا الباب طهارة بول ما يوكل لحمه ولا حجة له في فعل ابي موسى ولا في الثالث لاحتمال انه بسط ثوبا ولا في حديث انس الثاني لانه للتداوي ونحن نقول به من عكل او عرينة شك من الراوي وعكل هم عرينة قال السفاقسي فاجتووا بضم الواو الثانية ضمير يعود على العرنيين اي استوخموا لقاح بلام مكسورة سمرت اعينهم بميم مشددة قال النووي كذا ضبطوه في البخاري اي كحل اعينهم بمسامير محمية وقال المنذري هو بتخفيف الميم اي كحلها بالمسامير وشددها بعضهم والاول اشهر واوجه وقيل سمرت فقئت الحرة بحاء مهملة مفتوحة حجارة سود سيل عن فارة بالهمز كلم بكاف مفتوحة ولام ساكنة اي جرح يكلمه بضم اوله وفتح ثالثه كهيئتها كذا بالتانيث على تاويل الكلم وبه صحت رواية القابسي كل كلمة واعلم ان مقصوده بالترجمة ولاثا ان الماء القليل اذا لم يتغير بنجاسة فهو باق على طهارته كما هو مذهب مالك لان الريش والعظم لا يغيره ومقصوده بحديث الدم تاكيد ذلك فان تبدل الصفة يوثر في الموصوف فكما ان تغير صفة الدم بالرائحة الى طيب المسك اخرجه من النجاسة الى الطهارة كذلك تغير صفة الماء اذا تغير بالنجاسة يخرجه عن صفة الطهارة الى صفة النجاسة لكن

يقدح في هذا الاستنباط انه لا يلزم من وجود الشي عند الشي ان لا يوجد عند ضده لجواز شي اخر فلا
يلزم من كونه خرج بالتغير الى النجاسة ان لا يخرج الما به لاحتمال وصف آخر يخرج به عن الطهارة بمجرد
الملاقاة وهو القلة ان عبد الرحمن ابن هرمز الاعرج الكل منصوب على الصفة الاهرمز فانه مضاف
لكنه غير منصرف ثم لغتسل فيه برفع اللام هي الرواية الصحيحة ومنع القرطبي نصبه وجوزه ابن مالك
مع الجزم ايضا واعلم انه يحتمل ان يكون هذا سمعه ابو هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم مع ما بعده
في نسق واحد فحدث بهما جميعا ويحتمل ان تكون همام فعل ذلك وانه سمعهما من ابي هريرة والا فليس
في الحديث الاول مناسبة للترجمة سلا جزور بفتح السين الوعا الذي يخرج منه الجنين اذا ولد
فانبعث اشقى القوم هو عقبة ابن ابي معيط ويحيل بعضهم على بعض بالحاء اي ينسب ذلك
بعضهم الى بعض من قولك احلت الغريم ويحتمل ان يكون من قولهم حال عن ظهر دابته واحال اي وثب
ورواه مسلم يميل بالميم اي يميل بعضهم على بعض من كثرة الضحك وانا انظر لا اغني شيا كذا للنسفي
والحموي وعند غيرهم لا اغير شيا قال القاضي والاول الوجه وان كان معناهما يصح ان لو كان
معي من يمنعني لاغنيت وكففت شرهم او غيرت فعلهم منعة حركاته مفتوحة وقد تسكن النون
وكانوا يرون بضم اليا وفتحها وقد نوزع البخاري في الاستدلال بهذا الحديث لانه لم يكن اذ
ذاك تعبد بتحريمه كالخمر وعد السابع فلم يحفظه هو عمارة ابن الوليد قليب بدر بالجر على البدل
مما قبله عن ابي حازم بحا مهملة وزاي معجمة دووجرح النبي صلى الله عليه وسلم بدال المضمومة وواو
ساكنة ثم واو مكسورة ويا مفتوحة ما بقي احد اعلم به مني برفع اعلم وبنصبه غيلان بغين معجمة
يستن اي يدلك الاسنان يقول اع اع بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وعن ابي ذر بضمهما
قال القابسي وذكر غيره ضم الهمزة وسكون العين وهي مهملة بتقيا وفي اصل الحافظ ابن عساكر
بالمعجمة والضمير للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون حقيقة او للسواك فيكون مجازا يتهوع يتقيا ايشو
ينضفه عن ابي عبيد اراني اتسوك بهمزة مفتوحة وحذفها المستملي وهو خطا لانه اخبر عما
راه في النوم سعد ابن ابي عبيدة بضم العين اذا اتيت مضجعك بفتح الجيم والمعنى اذا اردت رغبة
ورهبة اليك هو يتعلق بالاول واما الرهبة يتعدى بمن والاصل رغبة اليك ورهبة منك والرغبة
المسلة والرهبة الخوف لا ملجا ولا منجا الاول مهموز والثاني يترك مقصور كتاب
الغسل الفرق بفتح الرا واسكانها لغتان والفتح افصح واشهر هو ثلاثة اصع حكاه مسلم عن سفين
فدعت باناء نحو بالجر على النعت على اللفظ وروي بالنصب لان البا دخلت على المفعول نحو

ومن برد

ومن يرد فيه بالحاء بهز بموحدة ثم هاء ثم زاي الجدي بجيم مضمومة ثم دال مهملة ثم يا مشددتان وقوله
قد صاح بكسر الراء على الحكاية يا بني ابنا دم بنصب ادم فقال رجل ما يكفيني هو الحسن ابن محمد
ابن علي ابن ابي طالب ابوه ابن الحنفية يكفيك بفتح اوله وخيرا منك بالرفع عطفا على او في ويروى بالنصب
عطفا على شعرا او ذا وفي بعض اكثر سليمان ابن صرد بضم اوله وفتح ثانيه واشار بيديه كلتيهما
ويروى كلتاهما على لغة من الزم المثنى الالف مطلقا محمد ابن بشار بمثناة وسين مهملة وفي نسخة بموحدة
وشين معجمة غندر بضم الدال وفتحها عن مخول بخاء معجمة ساكنة والميم مكسورة او مضمومة والخاء
مفتوحة والواو مشددة يفرغ بضم اوله معمر ابن يحيى باسكان ثانيه وعند القابسي مشددة وكذا
قيده الحاكم مذاكير انما جمعه مع انه ليس في الجسد منه الا واحد باعتبار ما يتصل به وقيل انه من الجمع
الذي لا واحد له كعباديد وابابيل باب من بدى بالحلاب بحاء مهملة مكسورة قيل هذا
من اوهام البخاري لانه ظن ان الحلاب نوع من الطيب فبوب عليه وانما هو اناء صب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه ماء والحلاب والمحلب الاناء الذي يحلب فيه وروي خارج الصحيح بالجيم المضمومة واللام المشددة
وفسر بماء الورد قال صاحب النهاية يحتمل ان يكون البخاري اراد الجلاب ولهذا ترجم البخاري به وبالطيب
ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحا وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه
قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الماء فقال بهما اجرى قال مجرى فعل وهو من باب
اطلاق القول على الفعل مجازا وسط راسه بالتحريك لانه اسم لا ظرف صببت للنبي صلى الله عليه
وسلم غسلا بضم الغين اسم للماء وان اريد المصدر جاز الضم والفتح على المشهور قال النووي قلت
ويدل للاول قوله في باب تفريق الغسل وضعت له ما يغتسل به ثم قال بيده الارض هو على ما
سبق وتفسيره رواية ابي داود ضرب بيده ثم اتى بمنديل فلم ينفض بها كان الاصل به كما في رواية مسلم
فرده ولكن رجع الضمير مونثا على تاويل المنديل بالخرقة قال البخاري يعني يلطخ به باب نضح من غسل الجنابة
اي بالماء الذي يغتسل به افلح بالاضم لا ينصرف هو ابن حميد واعلم ان احاديث هذا الباب ليس فيها
غسل اليد غير حديث هشام وحمل البخاري غسلها قبل الادخال في الماء على ما اذا اخشى ان يكون
علق بها شي من اذى الجنابة او غيرها فاستعمل في اختلاف الاحاديث ما جمع فيه بين معانيها وانتفاء
التعارض عنها عن عايشة مثله بالنصب ويروى بمثله محمد ابن محبوب بحاء مهملة وبا موحدة
ثم تنحى من مكانه هذا موضع استدلال البخاري على عدم الموالاة لكنه الى موضع قريب ولا يخالف
فيه احد ينضح بضاد معجمة تكسر وتفتح وحاء مهملة وبجيم وهذا احدى عشر لا يعارض الرواية الاخرى

الخد

الاناء

تسع نسوة لاختلاف الاوقات او لان الثاني اراد نسا ماسوى ماريه وريحانه من سراريه ابو حصين
بحا مهملة مفتوحة وصاد مهملة مكسورة فامرت رجلا وهو المقداد ابن الاسود وبيص بالصاد
المهملة بريق لونه يقال وبص وبيصا وبص يبص بصيصا العنان يعني مفرق بميم مفتوحة ورا
مكسورة وتفتح قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء الجنابة كذا بالاضافة وروي وضوءا بالتنوين
والجنابة بلام مجرورة فاكفا اي قلب واعلم ان الحديث السابق في الباب قبل هذا ثم غسل ساير
جسده امس بهذه الترجمة لانه بوب هنا ثم غسل ساير جسده وهو مفسر لرواية ثم افاض على جسده
الما وان المراد الغسل المابقي في الجسد دون اعادة اعضا الوضوء فقال لنا مكانكم هو ظرف
مبني على الفتح لوقوعه موقع الامر اي الزموا ابو حمزة بحا مهملة وزاي عريانا هو مصروف
لانه فعلان بالضم بخلاف فعلان المفتوح كسكران همام بفتح اوله ابن منبه بضم اوله وكسر ثالثه
آذر بالمد عظيم الخصيتين فجمح بجيم وحا مهملة مفتوحات جرى اشد الجري ثوبي يا حجر
ناداه مناداة العاقل لفعله فعل من يعقل اذ المتحرك يمكن ان يسمع ويجيب كينونة مصدر
كان يكون كونا وكينونة شبهوه بالحيدودة والديمومة واصله كيونونة بتشديد اليا ثم خففت
كهين كندب بفتحتين اثر الضرب جراد من ذهب جمع جرادة يحتثي بحاء مهملة ثم مثناة ثم مثلثة
من الحثية وهي الاخذ باليد ويروى يحتش بالنون اخره فانخنست قال ابن بطال كذا وقع
للاكثر بالخا ولابن السكن بالجيم وقال القزاز كذا روي بالخا ومعناه مضيت عنه مستخفيا
ومنه وصف الشيطان بالخناس لانخناسه عياش بمثناة واخره شين معجمة قال ابو عبد الله
الغسل احوط وذلك الاخر بكسر الخا اي من فعله صلى الله عليه وسلم فهو ناسخ لما قبله وقال السفاقسي
رويناه بفتح الخا وقيل انه الوجه وانما بيناه لاختلافهم هذا منه ميل لمذهب داود والجمهور
على انها منسوخة كتاب الحيض وقال بعضهم كان اول بالرفع وحديث النبي
صلى الله عليه وسلم اكثر قاله الداودي ليس في الحديث مخالفة لهذا القول فان نسا بني اسرايل
من بنات ادم بسرف بفتح السين وكسر الرا موضع بين مكة والمدينة ممنوع الصرف وقد يصرف
انفست بفتح النون اي حضت اما بمعنى الولادة فبضم النون وفتحها والفا مكسورة فيهما عزاه
النووي للاكثرين كل ذلك علي هين وكل ذلك يخدمني كل الاول مرفوع على الابتدا والثاني
يصح فيه ذلك وضبطوه بالنصب على الظرف او على المفعول يخدمني مجاور اي معتكف
العلاقة بكسر العين يتكي مهموز في حجري بفتح الحا ووقع لبعض رواة مسلم حجرتي وهم

وانا حايض

وانا حايض مهموز بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة بالرفع والنصب فاخذت ثياب
حيضتي بكسر الحا الخميصة كسا اسود فيه اعلام والخميلة ثوب من صوف له خمل قال
الخطابي وترجم البخاري هذا الباب بقوله من سمى النفاس حيضا وهو وهم واصل هذه الكلمة
ماخوذة من النفس وهو الدم الا انهم فرقوا بين بنا الفعل من الحيض والنفاس فقالوا نفست
بفتح النون وكسر الفا حاضت ونفست بضم النون فهي نفسا ولدت والصبي منفوس قلت
وهذا بناه الخطابي على انه لا يقال نفست بضم اوله في الحيض والبخاري بنا كلامه على انه يقال
فيهما معا واللغة تساعده وعلى هذا فقيل كان حق الترجمة وسمى الحيض نفاسا الا انه لما لم يجد
حديثا في النفاس وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم الحيض نفاسا فهم منه ان حكمه حكمه لاشتراكهما
في التسمية قبيصة بقاف مفتوحة وكان يامرني فاتزر كذا اشتهر بالتشديد قال المطرزي وهو
عامي والصواب ءاتزر بهمزتين الاولى للوصل والثانية فا افتعل وقد نص الزمخشري على خطا
من قال اتزر بالادغام واما ابن مالك فحاول تخريجه على وجه يصح وقال انه مقصور على السماع كاتزر
واتكل ومنه قراءة ابن محيصن فليود الذي اتمن بالالف وصل وتا مشددة في فور حيضتها
بفتح الفا اي ابتداها ومعظمها ورواية ابي داود في فوح بالحا المهملة ثم يباشرها يريد ملاقاة
البشرتين لا الجماع اربه بكسر اوله واسكان ثانيه للجمهور ورواه ابو ذر بفتحتين وصوبه النحاس
والخطابي قال فذلكم من نقصان عقلها بكسر الكاف وكذا فذلكن من نقصان دينها وقيل اراد
بالعقل الدية فانها على نصف الرجل وهو خلاف الظاهر كنا نومر ان نخرج بفتح الرا مع اليا وكسرها
مع النون والحيض بالرفع والنصب على الوجهين طمثت بفتح الميم وكسرها حاضت نفست بفتح
اوله حاضت انما ذلك عرق بكسر الكاف وليس بالحيضة بكسر الحا فلتقرصه بضم الرا واسكان الصاد
المهملة ثم لتنضحه بفتح الضاد وكسرها اي تغسله اعتكف معه بعض نسايه وهي مستحاضة
هذا مما انكره ابن الجوزي وغيره على البخاري وانما كانت المستحاضة ام حبيبة بنت جحش ختنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخت زينب بنت جحش وقال بعضهم لا انكار ثم اختلف فيمن هي فقيل زينب
بنت جحش والمشهور خلافه وان المستحاضات اخواتها وقيل سودة بنت زمعة فمصعته بصاد
وعين مهملتين اذهبته ويروى فقصعته اي فركته بالظفر ان يحد بضم اوله وكسر ثانيه
وبفتح اوله وضم ثانيه العصب بفتح العين واسكان الصاد المهملتين نوع من البرود يعصب
غزله ثم يصبغ كست اظفار قال ابن بطال كذا روي وصوابه ظفار ساحل من عدن والكست

والقسط لغتان روى هشام ابن حسان فيه الصرف وعدمه ان امراة هي اسما في رواية ابي داود
وغيره فرصة بفاء مكسورة وصاد مهملة قطعة وقيل بفتح القاف والصاد المهملة اي شيئا ه
يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وقال ابن قتيبة انما هو بالقاف والضاد المعجمة اي قطعه
من مسك بميم مكسورة في المشهور وقيل بفتحها اي قطعة من جلد وقال ابن قتيبة ليس المراد
المسك لان العرب لم تكن في وسعهم استعماله وانما معناه الامساك فان قيل انما سمع رباعيا والمصدر
امساك قيل وقد سمع ثلاثيا فيكون مصدره مسكا ممسكه بضم اوله وفتح ثانيه وفتح السين المشدد
اي قطعة من صوف او قطن مطيبة بالمسك ومنهم من كسر السين باب امتشاط
المراة عند غسلها من المحيض قال الداودي ليس في الحديث ما ترجم له انما امرت عايشة ان تمتشط
لاهلال الحج وهي حايض ليس عند غسلها انقضي بضم القاف اي حلي ليلة الحصبة بحاء مفتوحة وصاد
ساكنة ليلة نزولهم المحصب موضع خارج مكة مكان عمرتي التي نسكت بنون في اوله كذا لابي ذر
ورواه ابو زيد سكت بحذفها قيل كانها يعني سكت عنها باب نقض المراة باسكان
القاف خرجنا موافين وروي موافقين لو حللت قال في الصحاح احل المحرم لغة في حل
باب مخلقة وغير مخلقة فصل بهذه الترجمة ان الحامل لا تحيض يا رب نطفة
مرفوع منون على خبر مبتدا مضمر وعند القابسي منصوب على اضمار فعل عقيل بضم العين كن
نساء يبعثن كذا رواه غير مسند وقد اسنده مالك في الموطا الدرجه بضم اوله واسكان
ثانيه وروي بكسر اوله وفتح ثانيه جمع درجه وهي قطنة تدخلها المراة فرجها ثم تخرجها لتنظر
هل بقي شيء من اثر الحيض ام لا القصه بقاف مفتوحة وصاد مهملة مشددة ماء ابيض يكون
آخر الحيض به يتبين نقاء الرحم سمي به تشبيها بالقصة وهي الجير وقال ابو عبيد الهروي
معناه ان تخرج ما تحتشي به الحايض نقيا لا يخالطه صفرة كانه قصة فكانه ذهب الى النقا والجفوف
قال القاضي وبينها وبين القصة عند النساء واهل المعرفة فرق بين عن معاذة ان امراة المراد
بها معاذة كما في رواية مسلم انها السايلة اتجزي احدانا صلاتها بفتح التاء اي تقضيها كما
في الرواية مسلم الاخرى انقضي احدانا صلاتها وصلاتها بالنصب على المفعول اليس تجزي هنا
بمعنى تكفي الرباعي ولا يصح ان تكون الصلاة فاعلة بمعنى تقضي عنها فانها لم تسال بعد وانما
سالت عن قضايها واعادتها اذا كانت حايضا ثم تصليها وهو مثل قوله في الرواية الاخرى
انقضي احدانا الصلاة ايام حيضها مضطجعه بالرفع والنصب الخميلة بخاء معجمة مفتوحة

فكانه

ثوب

ثوب مخمل من الصوف العاتق من راهقت البلوغ فقالت بابي نعم اي افديه به المذكور ولبعضهم
بابا وهما لغتان قالت حفصة فقلت الحيض هو بالمد على لفظ الاستفهام مرفوع اي اتخرج
الحيض ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين هي ام حبيبة ويقال ام حبيب بغير هاء بنت جحش
ختنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عبد الرحمن ابن عوف معلى بضم اوله وتشديد ثالثه
الصلاة اعظم اعظم مبتدا وخبره يريد ان استباحة الصلاة اعظم من وطيها احمد ابن سريج بسين
مهملة مضمومة وجيم اسم الصباح شبابه بشين معجمة وبا مخففة ابن بريده بضم اوله ابن جندب
بضم الدال وفتحها ان امراة ماتت في بطن اي حمل وهذه المراة تسمى ام كعب ذكره النساي فقام
وسطها بسكون السين ظرف اي في وسطها وعند السفاقسي بالفتح بحذاء بحاء مهملة مكسورة
وذال معجمة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع سجوده ليس المسجد المشهور والخمرة
بخاء معجمة مضمومة الحصير الصغير من سعف النخل بقدر ما يوضع عليه الوجه والكفان فان زاد على ذلك
فهو حصير كتاب التيمم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره قيل هي غزوة بني المصطلق بالمريسيع سنة ست بالبيداء هي ذو الحليفه او ذات الجيش
وراء ذي الحليفه وعند ابي داود ذات الجيش العقد بكسر العين القلادة فقالوا الا ترى ما صنعت
عايشة كذا لجميعهم باثبات الف الاستفهام وعند الحموي لا ترى بحذفها يطعن بضم العين
وحكي فتحها قيل والطعن باليد اكثر ما يستعمل مضارعه بضم العين على خلاف القياس وقال النووي
يقال الطعن في الحرب يطعن بالضم على المشهور وقيل بالفتح وطعن في النسب يطعن بالفتح ويقال
بالضم خاصرتي الخاصرة الجنب فانزل الله اية التيمم ولم يقل اية الوضوء وان كانت اية المايدة والنساء
مبدوتان بالوضوء لان الذي طرا لهم في ذلك الوقت حكم التيمم وكانوا مامورين بالوضوء قبل ذلك
بدليل قولها وليس معهم ماء اسيد ابن حضير بالتصغير فيهما والحاء مهملة والضاد معجمة محمد ابن سنان
بنونين النضر بضاد معجمة سيار بياء مثناة مشددة يزيد الفقير بفتح اليا المثناة تحت والزاي
كان يفقار ظهره علة ولم يكن فقيرا من المال فايما رجل ادركته اي مبتدا فيه معنى الشرط وما زايدة للتوكيد
الشرط وجملة ادركته في موضع خفض صفة لرجل والفا في فليصل جواب الشرط انها استعارت
من اسما قلادة هذا يدل على ان الاضافة اليها في الحديث السابق في قولها عقد لي ليست للملك
بل للحيازة وانها في حوزها فصلوا فشكوا كذا وقع في البخاري ورواه الجوهري فصلوا بغير وضوء فشكوا
بالجرف بجيم وراء مضمومتين موضع من جهة الشام على ثلاثة اميال من المدينة ولم يذكر البخاري انه

ابي

تيمم وقد رواه مالك وغيره المربد بميم مكسورة وباء موحدة على ميلين منها ابو جهيم بضم
اوله على التصغير عبد الله ابن الحرث واثر ابن عمر فيه التيمم في السفر القصير في الحضر والحديث
ليس فيه التيمم لرفع الحدث بل للذكر فان رد السلام يجوز على غير طهر ذر بذال معجمة
ابن ابزى بهمزة مفتوحة وباء موحدة وزاي تفل بتاء مثناة وفاء مفتوحتين يكفيك
الوجه والكفين بالرفع والنصب والجر فالنصب على المفعول به وقال ابن مالك من جرهما ففيه
وجهان احدهما ان الاصل يكفيك مسح الوجه واليدين فحذف المضاف وبقي المجرور على ما كان
وثانيهما ان تكون الكاف حرف جر زائد كقوله ليس كمثله شي يريد يكفي الوجه واليدان وهي الرواية
الاخرى قال ويجوز على هذا الوجه رفع اليدين عطفا على موضع الوجه فانه فاعل وان رفع
الوجه وهو الوجه الجيد المشهور والكاف ضمير المخاطب ويجوز في اليدين حينئذ الرفع بالعطف
وهو الاجود والنصب على انه مفعول معه السبخة الارض المالحة التي لا تنبت ويقال ارض سبخة
بكسر الباء اذا كانت نعتا اي ذات سبخ والاسم السبخ بفتح الباء فكان اول من استيقظ فلان
فلان اسم كان واول بالنصب خبرها ومن نكرة موصوفة فيكون اول نكرة ايضا لاضافته
الى النكرة اي اول رجل استيقظ ثم عمر ابن الخطاب الرابع بنصب الرابع خبر الكان اي ثم كان
عمر الرابع جليدا بجيم مفتوحة من الجلادة بمعنى الصلابة لا يضير اي لا يضر يقال ضاره
يضيره ويضوره فابتغيا الماء اي اطلباه وهو بوصل الالف ثلاثي قال تعالى ما كنا نبغي
المزاده بميم مفتوحة وهي بمعنى السطيحة القربة الكبيرة بزيادة جلد فيها من غيرها مثل الراوية
ونفرنا خلوف بخاء معجمة ولام مخففة مضمومتين اي رجالنا غيب وروي خلوفا بالنصب على
الحال السادة مسد الخبر اي متروكون خلوفا قالت عهدت بالماء امس هذه الساعة
عهدي مبتدا وبالماء متعلق به وامس ظرف للعهدي وهذه الساعة بدل من امس بدل بعض
من كل وخبر المبتدا محذوف اي عهدي بالماء حاصل ونحوه قال ابو البقا ويجوز ان
يكون من امس خبر عهدي لان المصدر يخبر عنه بظرف الزمان وقال ابن مالك اصله في مثل
هذه الساعة فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه الصابي بهمز ويسهل اي الخارج من
دين الى اخر العزالي بعين مهملة وزاي مفتوحتين ولام مكسورة وياء مفتوحة ويسكن في
لغة من سكن ياء المنقوص في النصب كالصحارى واحدها عزلاء وهي عروة المزادة التي يخرج
منها الماء بسعة ونودي في الناس اسقوا بهمزة وصل وقطع فتكسر وتفتح وكان اخر ذلك

بالنصب

بالنصب والرفع قال ابو البقا والاقوى النصب على انه خبر مقدم وان اعطى في موضع رفع
اسم كان لان ان والفعل اعرف من الاسم المفرد ويجوز رفع اخر ونصب ان اعطى لان كليهما معرفة
وفي القران الكريم وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا بالرفع والنصب الحي ما يفعل بضم
اوله وفتحه وايم الله بكسر الهمزة وفتحها والميم مضمومة فيهما ولغاتها نحو العشرين بميم مكسورة ولام
ساكنة بعدها همزة ثم تاء التانيث اي امتلاء دقيقة بفتح اوله وبضم على التصغير رزينا بفتح الرا
وكسر الزاي وفتحها ثم همزة بمعنى نقصنا يغيرون بضم اليا من اغار ويجوز فتحها من غار وهي
قليلة الصرم بصاد مكسورة النفر ينزلون باهليهم على الماء قالت لقومها ما ادري قال ابن مالك
وقع في بعض نسخ البخاري ما ادري وفي بعضها ما ارى من غير دال وكلاهما صحيح وارى بفتح الهمزة
وما بمعنى الذي وان بفتح الهمزة معناه الذي اعلم واعتقد ان هؤلاء يدعونكم عمدا لا جهلا ولا نسيانا
ولا خوفا منكم وقال غير ابن مالك ويجوز ان يكون ما نافية وان بكسر الهمزة وادري بالدال
ومعناه لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم عمدا وقال ابو البقا الجيد ان يكون
ان ها ولا بالكسر على الاستيناف ولا يفتح على اعمال ادري فيه لانها عملت بطريق الظاهر والمعنى ان
المسلمين تركوا الاغارة على صرمها مع القدرة على ذلك فلهذا رغبتهم في الاسلام اي قد تركوا
الاغارة رعاية لكم ويكون مفعول ما ادري محذوفا اي ما ادري لماذا تشتغلون من الاسلام ونحوه
بشر ابن خالد بكسر الموحدة واسكان المعجمة لو رخصت بتاء مضمومة للمتكلم برد بفتحتين بدله
باب التيمم ضربة ان نونت الباب فما بعده مرفوعان على الابتداء والخبر وان اضفته
فضربة نصب على الحال ابن سلام بالتخفيف فتمعكت هو بمعنى تمرغت في الرواية الاولى والتمعك
الدلك ولا ماء يجوز فيه النصب بلا تنوين وبه مع التنوين وبالضم مع التنوين وعلى الاول
اقتصر ابن دقيق العيد قال والخبر محذوف اي لا ماء معي او عندي موجود كتاب
الصلاة فرج فرج بضم الفا اي فتح منه فتح ففرج بفتحات بمعنى شق بطست بفتح الطاء وقيل
بكسرها ممتلي حكمة وايمانا نصب على التمييز فعرج بفتح العين والراء وروي بضم العين وكسر الراء
بمعنى ارتقى فقال ارسل اليه اي هل ارسل اليه للعروج الى السماء اذ كان الامر في بعثه رسولا الى
الخلق شائعا مستفيضا قبل العروج به اسوده جمع سواد كزمان وازمنة والاسودة الاشخاص
او الجماعات نسم بنون وسين مهملة مفتوحتين جمع نسمة وهي روح الانسان مرحبا منون
كلمة تقال عند المسرة للقادم ومعناها صادفت رحبا اي سعة وهو منصوب لفعل لا يظهر وقيل

اشد ملاءة ص

على المصلي قال الفرا معناه رحب الله بك مرحبا كانه وضع موضع الترحيب قال انس فلما مر جبريل
بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس الباء في بالنبي للمصاحبة وفي بادريس للالصاق واخبرني ابن حزم هو
ابو بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم قاضي المدينة زمن الوليد واميرها وابو حبة الانصاري بحاء مهملة مفتوحة
وباء موحدة وذكره القابسي بياء مثناة تحت قتل يوم احد وعلى هذا فرواية ابن حزم عنه منقطعة
وقال الواقدي ممن شهد بدرا ابو حنه يعني بالنون واسمه مالك بن عمرو ابن ثابت وليس ممن شهد
بدرا احد يكنى ابا حبه يعني بالباء وانما ابو حبه بن غزيه من بني النجار قتل باليمامة ولم يشهد
بدرا والاول قاله عبد الله بن محمد ابن عمارة الانصاري وهو اعلم بالانصار حتى ظهرت اي علوت
لمستوى بواو مفتوحة موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد صريف الاقلام اي صوتها
على اللوح فاذا فيها حبايل اللؤلؤ كذا هو لجميع رواة البخاري هنا بحاء مهملة وباء موحدة وذكر الايمة انه تصحيف
وانما هو جنابذ وكذا ذكره البخاري في كتاب الانبيا وفسره بالقباب وواحدها جنبذة بالضم ما ارتفع من البناء
عايشة فرض الله الصلاة ركعتين ركعتين فقيل المراد فرضت قبل الاسرا والزيادة استقرت ليلة الاسراء
او كان ابتدا الفرض ليلة الاسرا والزيادة بعد قولان ويشهد للثاني رواية البخاري في باب الهجرة فرضت
الصلاة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ففرضت اربعا ويذكر عن سلمة هذا التعليق
رواه ابو داود والنساي وفي سنده موسى ابن محمد وفي حديثه مناكير قاله البخاري في التاريخ ولهذا مرضه
هنا وقال في اسناده نظر يزره ولو بشوكة اي يجمع بين طرفيه بشوكة فيقوم ذلك مقام الازرار اذ شد
وذوات الخدور بكسر التاء علامة النصب القفا مقصور ابو حازم بحاء مهملة عاقدي ازرهم
بالنصب المشجب بميم مكسورة ثم شين معجمة ثم جيم عيدان تضم روسها ويفرج بين قوايمها توضع عليها الثياب
والاسقية لتبريد الماء من تشاجب الامر اذا اختلط وتداخل احمق بالرفع غير منصرف كناية عن الجاهل
ابن ابي الموالي باسكان الياء على الافصح عمر ابن ابي سلمة بلام مفتوحة يصلي في ثوب واحد مشتملا
به نصب على الحال وفي بعض النسخ مشتمل بالرفع على خبر مبتدا محذوف وفي بعضها بالجر على المجاورة
كقولهم في بجاد مزمل ابو مرة اسمه يزيد مرحبا بام هانئ وروي يا ام هاني بالندا قال القاضي والروايتان
معروفتان صحيحتان والباء اكثر استعمالا فصلى ثمان ركعات بنصب الياء ولبعضهم ثماني زعم ابن
امي هو اخوها علي ابن ابي طالب وكان اخاها لابيها وللحموي زعم ابن ابي وهو صحيح لكن الاول اشهر انه قاتل
رجلا برفع قاتل خبر ان ورجلا منصوب بقاتل ووقع في بعض الاصول قاتلا رجلا قد اجرته
اي امنته فلان ابن هبيرة بالنصب بدل من رجلا وبالرفع على خبر مبتدا محذوف قال الاخباريون

جمع عاقد وحذفت النون للاضافة
وهو في موضع الحال ٧ احمد ابن يونس
صح

كان هبيرة

كان هبيرة زوجها فان كان هذا الولد منها فالظاهر انه جعدة اجرنا من اجرت هو من اجار بمعنى
الامان او لكلكم ثوبان لفظه استفهام ومعناه اخبارهم بضيق حالهم وفيه استقصار فهمهم
كانه قال اذا كان ستر العورة واجبا والصلاة لازمة وليس لكل احد ثوبان فكيف لم تعلموا ان الصلاة
في الثوب الواحد جايزة لا يصلي قال ابن الاثير كذا في الصحيحين باثبات الياء وذلك لا يجوز لان حذفها
علامة الجزم بلا الناهية فان صحت الرواية فيحمل على ان لا نافية قال الخطابي والنهي للاستحباب
لا الايجاب فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد كان احد طرفيه على
بعض نسائه وهو قايم والثوب الواحد لا يتسع طرف منه لئن يتزر به ويجعل على عاتقه منه شيا ه
العاتق موضع الرداء من المنكب ما السرى اي ما الحاجة وهو سير الليل خاصة وما استفهامية اي
اي شي اسرى بك سالم لعلمه اي من ياتي ليلا لا ياتي الا لحاجة اكيدة وفيه طلب الحاجة بالليل من الامام
لخلا موضعه وستره ما هذا الاشتمال قيل هو اشتمال الصما المنهي عنه وقيل الالتفاف فيه ولم يجعل
طرفيه على عاتقيه قلت كان ثوبا كذا ضبط في بعض النسخ بالنصب اي كان الاشتمال وفي بعضها
بالرفع على انها تامة فاتزر بهمزة ساكنة من الايتزار قال الخطابي الاشتمال الذي انكر
ان يدير الثوب على بدنه كله لا يخرج منه يده والالتحاف ههنا بمعنى الارتدا وهو ان يتزر باحد
طرفي الثوب ويرتدي بالطرف الاخر منه ابو حازم بحاء مهملة سلمة ابن دينار ينسجها بكسر السين
وضمها قاله السفاقسي غير مقصور اي خام غير مدقوق قصرت الثوب دققته ومنه القصار
ومقصوده انه لم يلبس بعد وصلاة الزهري في المصبوغ بالبول يعني بعد الغسل لو حللت
ازارك يحتمل ان تكون لو للتمني فلا تحتاج لجواب ويحتمل ان تجعل شرطية وجوابها محذوف اي لكان
حسنا فما رئي بضم الراء بعدها همزة وبكسرها ممدودة التبان بمثناة فوق مضمومة وموحدة
مشددة سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط جمع رجل عليه ثيابه خبر بمعنى الامر اي
ليجمع وكذلك صلى رجل في كذا اي ليصلي في سراويل بفتح اللام غير منصرف على الصحيح لا يلبس بضم السين
وكسرها اشتمال الصما في قول الفقها ان يجلل بدنه الثوب ثم يرفع طرفيه على عاتقه الايسر فربما بدت منه
عورته وفي قول اهل اللغة ان يتجلل بالثوب فلا يرفع منه جانبا فتكون الكراهة لعدم قدرته على
الاستعمال بيديه مما يعرض له في الصلاة والاحتباء بالثوب هو ان يحتزم بالثوب على حقويه وركبتيه
وفرجه اذ كانت العرب تفعله لئن تتقي به في جلوسها وكذلك فسره البخاري في كتاب اللباس وقال
الخطابي هو ان يجمع ظهره ورجليه بثوب واحد عن تبعتين اشتهر على الالسنة بفتح الباء والاحسن ضبطه

وكذلك

بكسرها لان المراد به الهيئة قال في الصحاح يقال انه لحسن البيعة يعني بكسر البا من البيع مثل الركبة
والجلسة لا يج بضم الجيم المشددة ولا يطوف بالرفع احببت ان يلي الجهاد منكم برفع مثل على
الصفة وصح وقوع مثل صفة للمعرفة مع انها لا تتعرف بالاضافة ان التعريف في الجهاد للجنس فهو قريب
من النكرة ووقع في بعض الاصول بنصبها على الحال لان مثل لا يتعرف بالاضافة حسر بالحا والسين
المهملتين اي كشف الفخذ بفتح اوله مع كسر ثانيه واسكانه وبكسر اوله مع اسكان ثانيه وكسره
وحديث انس اسند اي اصح اسنادا وحديث جرهد احوط حتى يخرج من اختلافهم فيه ان مراعاة الخلاف
احوط للدين وهو مقام الورع وفخذه على فخذي لا معنى لادخاله في هذا الباب فانه ليس فيه انه
لا حايل بينهما بل الظاهر كونه مع الحايل فثقلت بضم القاف ان ترض بضم اوله وفتحه اي تكسر ثم حسر
بضم اوله مبني المفعول بدليل رواية مسلم فانحسر اي بغير اختياره لضرورة الاجرا وحينئذ ففي
دلالته على ما اراده نظر محمد والخميس بالرفع عطفا على محمد وبالنصب على المفعول معه عنوة
بفتح العين دحية بفتح الدال وكسرها فاخذ صفية بنت بالنصب حيي بحا مضمومة ومكسورة
قريظة بضم اوله النضير بفتح اوله النطع بنون مكسورة وطا مفتوحة في افصح لغاته الاربع
فحاسوا بحا وسين مهملتين والحيس خلط الاقط والتمر والسمن يعجين فيشهد معه
نسا متلفعات بالرفع على الصفة وبالكسر على الحال والتلفع تغطية الراس والجسد وعند الاصيلي
متلففات بفاين ومعناهما واحد ما يعرفهن احد قيل ما يعرف انهن نسا وقيل ما يعرف الواحدة
منهن من هي وائتوني بانبجانية هو بقطع الالف وتروى هذه اللفظة بفتح الهمزة وكسرها
وبفتح البا الموحدة وكسرها وبتثقيل اليا المشددة من تحت وتخفيفها وهي الكسا الغليظ الذي
ليس له علم فاذا كان له علم فهو الخميصة ابي جهم بجيم مفتوحة وها ساكنة عامر وقيل عبيد
ابن حذيفة الهتني شغلتني من قولك لهي بكسر الها اغفل فاما لهي بالفتح فمن اللهو فاخاف
ان يفتنني بفتح التا المثناة فوق على انه ثلاثي والادغام كقوله تعالى ما مكني فيه ربي خير ويجوز
ضم التا يقال فتنته المراة وافتنته وانكر الاصمعي افتنته باب ان صلى في ثوب مصلب
بلام مفتوحة وبا موحدة اي فيه صلبان او تصاوير برا مفتوحة بتقدير ذي تصاوير بحذف
المضاف وابقي المضاف اليه لدلالة المعنى عليه ابو معمر بسكون العين قرام بقاف مكسورة
الستر الرقيق فيه رقم ونقوش وانما ادخل حديث القرام هنا لانه لما نهي عنه وفيه التصاوير
علم ان النهي عن لباسه اشد من استعماله في التجمل من صلى في فروج بفتح الفا وتشديد الرا وتخفيفها

القبآ

القبآ الذي يشق من خلفه ابو الخير مرثد ابن عبد الله اليزني ابن عرعرة بمهملات اخذ وضوء النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح الواو واسم للما عنزة بفتحات الحربة ولم ير الحسن باسا ان يصلي على الجمد
بفتح الجيم وضمها والميم ساكنة ما جمد من الما من شدة البرد وفي كتاب الاصيلي وابي ذر بفتح الميم مع
الجيم والصواب تسكين الميم وفي رواية الخندق والاثل بالمثلثة شجر كالطرفا والغابة بغين معجمة
وبا موحدة موضع قريب المدينة عمله فلان مولى فلانة ذكر الصاغاني بانه باقوم الرومي مولى سعيد
ابن العاصي وقال السفاقسي قال مالك عمله غلام لسعد ابن عبادة ويقال غلام لامراة من الانصار
ويقال غلام العباس قال الشيخ ابو محمد الاصيلي وكان اتخاذه سنة سبع ويقال ثمان يزيد ابن
هرون بيا مثناة من تحت وزاي فجحشت بجيم مضمومة ثم حا مهملة ثم شين معجمة اي خدشت مشربة
بضم الرا وفتحها الغرفة المعلقة ان الشهر تسع وعشرون قال الخطابي انما لم يلزمه اكثر من ذلك لانه كان
عين ذلك الشهر بالاهلة وقال علي ان اصوم شهرا من غير تعيين لزمه ثلثون يوما آلى بالمد بمعنى حلف
وانما ادخل هذا الحديث هنا لانه صلى بهم على الواحها وخشبها الخمرة بخا معجمة مضمومة حصير صغير تقي الوجه
والكفين سميت به لانها تستر وجه المصلي عن حر الارض ومنه الخمار ولا قاعدا منصوب بفعل مقدر
اي ولا افضل قاعدا قوموا فاصلي هي عند الكشميهني بغير لام ساكنة اليا وهي واضحة صحيحة ورواها
غيره فلاصلي بلام مكسورة وفتح اليا على انها لام كي على زيادة الفا وقد رويت بفتح اللام وسكون
اليا كقوله تعالى ان كاد ليضلنا وقال ابن السيد يرويه كثير من الناس باليا ومنهم من يفتح اللام
ويسكن اليا ويتوهمونه قسما وذلك غلط لانه لا وجه للقسم ولو كان لقال فلاصلين بالنون وانما
الرواية الصحيحة فلاصل على معنى الامر والامر اذا كان للمتكلم والغايب كان باللام ابدا واذا كان
للمخاطب كان باللام وغير اللام وصففت انا واليتيم بنصب اليتيم ورفعه ويروى فصففت واليتيم من
غير توكيد والاول افصح اذ لا يعطف غالبا على الضمير المرفوع الا مع التاكيد كقوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة وهذا اليتيم هو جد حسين ابن عبد الله ابن ضميرة ابو النضر بنون وضاد معجمة عقيل بعين مضمومة
اعتراض الجنازة منصوب لانه مصدر محذوف اي معترضة مثل اعتراض الجنازة بدليل قوله في
الرواية الثانية معترضة القلنسوة بفتح القاف واسكان النون وضم السين وتخفيف الواو بشر ابن
المفضل بيا موحدة مكسورة وشين معجمة يبدي ضبعيه بفتح الضاد وسكون البا وسط العضد وقيل
هو ما تحت الابط بكر ابن مضر بميم مضمومة وضاد معجمة مفتوحة عن ابن هرمز مجرور بالفتحة لانه غير
منصرف عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة يكتب ابن مالك بغير الف وابن بحينة بالالف وبنون مالك لان بحينة اسم

امه فهي صفة لعبد الله لا لمالك وقيل مالك ابو عبد الله وبحينة امه وعلى هذا فالصفتان له فرج له
بين يديه بفتح الفا والرا المخففة بمعنى فتح وقال السفاقسي ورويناه بالتشديد والمعروف
في اللغة التخفيف حتى يبدو بالنصب بلا همز بمعنى نظهر ما صليت ما نافية ويجوز ان تكون
استفهامية مضمنة الانكار ابو مسلمة بميم مفتوحة وسين ساكنة وآخره تاء التانيث يصلي في نعليه
قال ابن مالك في بمعنى المصاحبة كقوله تعالى فخرج على قومه في زينته همام بهاء مفتوحة وميم مشددة
وان جريرا ابن بنصب ابن على الصفة اسحق ابن نصر بصاد مهملة بن عمرو بفتح العين ابن عباس
بباء موحدة ميمون ابن سياه بسين مكسورة وياء مثناة تحت وهاء منونة والسياه في بعض لغة العجم
الاسود ذمة الله الذمة يعني العهد والامان والحرمة والحق فلا تخفروا بخاء معجمة وراء وهو بضم التاء
وكسر الفاء اصوب من فتح التاء وكسر الفاء اي لا تخونوا الله في تضييع حق من هذا سبيله يقال خفرت الرجل
اذا حميته واخفرته اذا غدرت به ونقضت عهده والهمزة فيه للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته
اذا ازلت شكواه وهو المراد في الحديث فقد حرمت علينا دماؤهم بضم الحاء وتشديد الراء المكسورة
او بفتح الحاء وضم الراء باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق قال القاضي
ضبط اكثرهم قوله والمشرق بضم القاف وبعضهم بكسرها قلت الكسر يودي الى اشكال وهو اثبات قبلة لهم
فالصواب الرفع عطفا على باب اي وباب حكم المشرق اي باب حكم هذا وباب حكم هذا ثم حذفنا من
الثاني باب وحكم واقمنا المشرق مقام الاول وقال السهيلي والمشرق بالرفع عطفا على اول الترجمة
اذ كان حكم المشرق خلاف حكم المدينة والشام كانه قال باب قبلة المدينة والشام وباب ذكر المشرق
اذ كان منفردا بحكم فصار كانهما فعلان اراد تبيين حكمهما الا ترى كيف خصه بالذكر حتى قال ليس
في المشرق ولا في المغرب قبلة يريد ليس هو في الجنوب او في الشمال ومن خفض فقال والمشرق جعل
الباب بابا واحدا كانه قال هذا باب ذكر المدينة والشام والمشرق قبل القبلة اي مستقبلها له
عن رجل طاف بالبيت العمرة بالنصب وللعمرة في رواية اخرى في قبل الكعبة بضم القاف والباء
ويجوز اسكانها اي مقابلها وقال هذه القبلة اي قد استقر امرها تنسخ كما نسخ بيت المقدس ويحتمل ان
يكون علمهم السنة في مقام الامام واستقبال البيت من وجه الكعبة وان كانت الصلاة من كل جهاتها
جائزة ويحتمل ان يكون دالا على ان حكم من شاهد البيت وعاينه في استقباله خلاف حكم من
غاب عنه فيصلي تحريا واجتهادا قاله الخطابي وحديث البراء في الاستقبال سبق في الايمان
بن عثمان بن سجير بجيم وراء مهملتين فثنى رجله بتخفيف النون انسى كما تنسون بهمزة مفتوحة وسين

مخففه

مخففة ومن قيده بضم اوله وتشديد ثالثه لم يناسب التشبيه وان الحجاب بالرفع والجر في الغيم
بغين معجمة مفتوحة بقباء يمد ويقصر ويصرف ولا يصرف فاستقبلوها بفتح الباء على الخبر لاكثر رواة البخاري
غير الاصيلي فانه رواها بكسرها على الامر ووجه احتجاج البخاري بحديث ابن عمر هنا ان انحرافهم الى القبلة التي
فرضت عليهم وهم في انحرافهم يصلون الى غير القبلة ولم يؤمروا بالاعادة فلذلك المجتهد في القبلة لا يلزمه
اعادة وقد اشار البخاري في ترجمته الى هذا المسند لا الى حديث ابن مسعود فقال سلم النبي صلى الله عليه وسلم
في ركعتي الظهر واقبل على الناس بوجهه ثم اتم ما بقي وذلك انه انحرف واقبل على الناس بوجهه بعد سلامه
كان وهو عند نفسه في غير صلاة فلما بنى على صلاته كان وقت استدباره القبلة في حكم المصلي فيؤخذ منه
ان من اجتهد ولم يصادف القبلة لا يعيد فتناول حصاة فحتها بتاء مثناة ويروى فحكها بالكاف لا
يتفلن بتاء مثناة وفاء تكسر وتضم حكاه الجوهري مخاطا او بصاقا او نخامة قيل البصاق من الفم
والمخاط من الانف والنخامة من الصدر يقال تنخم وتنخع وفرق بعضهم بينهما فجعله من الصدر بالعين ومن الراس
بالميم معمر باسكان العين همام بفتح اوله وتشديد ثانيه باب اذا بدره البصاق انكر
القاضي شمس الدين السروجي هنا من جهة اللغة وقال المعروف بدرت اليه وبادرته ولا يقال بدرته لكن
هذا يستعمل في باب المغالبة لانه يقال بادرت البصاق فبدرني اي سبقني وغلبني ويروى منه بضم الراء
وهمزة مكسورة وبكسر الراء والمد وهمزة مفتوحة رقى بكسر القاف تضمر الخيل اي يشد عليها سروجها
ويجلل بالاجلة حتى تعرق فيذهب وهلها ويشتد لحمها الحفيا بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة وياء مثناة
من تحت تمد وتقصر بني زريق بزاي مضمومة وراء القنو بقاف مكسورة فسره البخاري بالعذق
وهي الكباسة بشماريخه وبسره والاثنان والجماعة قنوان كصنو وصنوان ولم يذكر للقنو حديثا في
الباب لكنه اشار به الى ما رواه النسائي عن عوف ابن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده
عصى وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن في ذلك القنو فقال لو شاء رب هذه الصدقة لتصدق باطيب
من هذا ان رب هذه الصدقة ياكل حشفا يوم القيامة انثروه بمثلثة مضمومة وفاديت عقيلا بفتح العين
فحثا بحاء مهملة وثاء مثلثة من الحثية وهي ملء اليد يقله بضم اوله من اقل الشيء رفعه وحمله مر بعضهم
بضم الميم ويروى امرا بالهمز يرفعه بالرفع والجزم قيل لم يامر بذلك زجرا له عن الحرص على الكثرة حتى لا ياخذ
فوق حاجته ولذلك امتنع هو ايضا من رفعه لئلا يعينه على ما لا يختاره له الكاهل ما بين الكتفين وثم منها
درهم بثاء مثلثة مفتوحة باب اذا دخل بيتا يصلي حيث شاء ويتجسس بالجيم
والحاء المهملة قيل وهذه الترجمة لا تقتضي لفظ الحديث ان يصلي حيث شاء وانما يقتضي ان يصلي حيث امر لقوله

ان تحب انا اصلي لك س عبد الله بن مسلمة بميم مفتوحة عتبان بعين مهملة مكسورة فيصلي بالنصب
جواب التمني فاتخذ بالنصب عطفا عليه فلم يجلس حتى دخل البيت وفي رواية حين فصففنا وفي رواية
فصفنا بالتشديد خزيرة بخاء معجمة ثم زاي وروي بحاء وراء مهملتين وفي البخاري في باب الاطعمة تفسير
الاولى قال النضر هي من النخالة كان الحريرة بمهملة كلها من اللبن فثار رجال بمثلثة اي جاوا من الاثرهم
اثر بعض وهو بمعنى اجتمعوا الدخشن بضم الدال المهملة والشين المعجمة وسكون الخا المعجمة واخره نون
ويروى بالميم ويروى الدخيش والدخشيم وهو عقبي بدري وانما كرهت الصحابة منه مجالسة المنافقين
ومودتهم وقد شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بانه قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله وهذا ينفي
عنه هذه الظنة سراتهم بسين مفتوحة خيارهم على شعب بالفتح لا ينصرف فقال القبر القبر
منصوب على التحذير فاولئك شرار الخلق بكسر الكاف لان الخطاب لمونث فاقام النبي صلى الله عليه وسلم
بهم اربعة عشر ليلة ولبعض رواة البخاري اربعا وعشرين فجاوا متقلدي السيوف نصب على الحال
وحذفت النون للاضافة فالسيوف مجرور بالاضافة ويروى متقلدين باثبات النون فالسيوف
منصوب به وبحتمل تقلدهم السيوف لخوف اليهود وليروهم ما اعدوا لنصرته بفناء ابي ايوب بفاء مكسورة
ممدودة وانه امر على البناء للفاعل والمفعول ثامنوني اذكروا لي منه وبيعوني بالثمن
وفيه خرب بخاء معجمة مفتوحة وراء مهملة مكسورة جمع خربة ككلمة وكلم وروي بكسر الخا وفتح
الرا جمع خربة كنعمة ونعم ويجوز ان تكون جمع خربة بكسر الخا وسكون الرا على التخفيف كنعمة ونعم
وقال الخطابي لعل الصواب خرب جمع خربة بضم الخا فيهما وهو الخروق في الارض ومن رواه
بالحا المهملة والثا المثلثة اراد الموضع المحروث للزرع قال واحسن منه لو ساعدت الرواية حدب بالحاء
والدال المهملتين جمع حدبة كقوله فسويت وانما يسوى المكان المحدودب فاما الخربة بالخاء المعجمة والراء
فتبنى وتعمر وهذا فيه تكلف لا حاجة اليه مع صحة الرواية والمعنى مع الحا المهملة وكسر الراء ومعنى التسوية
فيه ان يكون فيها بنا هدم فتسوى الارض بازالته سليمن ابن حيان بمثناة تحت فلم ار منظرا كاليوم
قط اقطع بالنصب سياتي توجيهه في الكسوف وقال السفاقسي لا حجة فيه على ما بوب لانه لم يفعل
ذلك مختارا وانما عرض عليه ذلك بغير اختياره لمعنى اراده الله تعالى تنبيها للعباد لا تتخذوها قبورا
تاوله البخاري على منع الصلاة في المقابر ونوزع بان القصد الحث على الصلاة في البيت وان الموتى لا
يصلون في قبورهم فكانه قال لا تكونوا كالموتى وليس فيه تعرض لجواز الصلاة في المقابر ولا المنع منه
لا يصيبكم ما اصابهم كذا برفع يصيبكم والوجه الجزم لكنه يخرج على لغة الصلاة في البيعة بباء

منه

مكسورة

مكسورة وقال عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل التي فيها الصور وفي نسخة والصور
وجوز ابن مالك في الصور الجر على البدل والنصب باضمار اعني والرفع باضمار مبتدا قال
ويجوز جعل المجرور معطوفا بواو محذوفة اولئك قوم بكسر الكاف وكذا تلك الصور وقوله اولئك
شرار الخلق ومنهم من اجاز الفتح قال ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بضم
النون وكسر الزاي وبفتحهما طفق بكسر الفاء وفتحها س محمد ابن سنان بسين مهملة مكسورة ثم نون
ث سيار بسين مهملة مفتوحة ثم ياء مثناة قبل وانما ادخل البخاري هنا حديث جعلت لي الارض
مسجدا ليبين ان كراهة الصلاة فيه ليس على التحريم ث عبيد بضم العين الوشاح عند العرب خيطان
من لؤلؤ مخالف بينهما حديا ة بضم اوله وهمزة اخره على التصغير لحداة فخطفته بطاء مكسورة
حفش بحاء مهملة مكسورة تعاجيب لا واحد له من لفظه ومعناه عجائب الا انه من بلدة الكفر
نجاني بكسران كان اصحاب الصفة الفقراء يجوز في اصحاب الرفع على اسم كان وفي الفقراء النصب ويجوز
العكس لان المبتدا والخبر معرفتين والصفة السقائف التي في موخر المسجد وهو شاب اعزب اي
لا زوج له كذا لاكثرهم بالالف ولابي زيد عزب بغير الف وهي اللغة الفصيحة والعزوبة البعد
ولم يقل عندي بفتح اوله وكسر ثانيه ثلاثي من القايلة ث مسعر بميم مكسورة ارااه بهمزة
مضمومة اظنه الزرقي بزاي مضمومة ثم راء مفتوحة ابو قتادة السلمي بسين مهملة ولام مفتوحتين
نسبة الى بني سلمة بكسر اللام باب الحدث في المسجد قصد به تفسير قوله في الحديث ما لم يحدث
بالناقض للطهارة وهو تفسير ابي هريرة راوي الحديث وفسره غيره بالحديث في غير ذكر الله تعالى
وذكر الداودي ان لا جله روي يحدث بتشديد الدال وهو غريب واكن الناس من المطر بفتح الهمزة
وكسر الكاف هاعي على الامر من اكن كذا ضبطه الاصيلي اي اصنع لهم كنا بالكسر وهو ما يسترهم منه
وضبطه غيره كن الناس ثلاثي قال القاضي وكلاهما صحيحان يقال كننت الشي سترته واكننته
بمعنى سترته وخبانه وقال ابن مالك فيه ثلاثة اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على انه ماضيه اكن وهو الاجود
الثاني حذف الهمزة وكسر الكاف على ان اصله اكن وحذفت الهمزة تخفيفا والثالث حذف الهمزة وضم
الكاف على ان يكون من كن فهو مكنون اي صانه واياك ان تحمر فيه شاهد على ان الواو في اياك وان تفعل
لا يلزم كما قال تلزم في اياك والشر لكن اذا لم يثبت فالتقدير اياك عن ان تفعل فحذفت من لان حذف
ما يجر ان وان مطرد فتفتن الناس بضم التا على انه رباعي من افتن وانكره الاصمعي وعمره خشب
بفتح اوله وثانيه وضمها القصة بقاف مفتوحة الجص لغة حجازية الساج ضرب من الشجر ويح عمار

بالجر على الاضافة وهي كلمة ترحم يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار كذا لاكثرهم قال القاضي
فيه نقص وقد قامه في رواية ابن السكن ويح عمار تقتله الفئة الباغية مري غلامك النجار قيل
اسمه باقول وقيل باقوم وقيل صباح وقيل قبيصة وقيل مينا وقيل ميمون وهذا لفظه لا يعارض
ما بعده من قول المرأة الا اجعل لك شيئا لاحتمال انها بدات النبي صلى الله عليه وسلم فلما اباح لها ذلك ابطا
الغلام بعمله فاستنجزها في اتمامه نا عبد الواحد ابن ايمن بفتح الميم والنون باب يأخذ
بنصول النبل جمع نصل ويجمع على نصال ايضا وروي به ايضا فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما
تقديره والله اعلم فليأخذ على نصالها بكفه لا يعقر مسلما وكذا هو عند الاصيلي على ان هذا الحديث ليس فيه
اسناد لان سفين قال لعمرو سمعت جابرا يقول ولم يقل ان عمرا قال له نعم لكن وقع في رواية الاصيلي انه
قال له نعم وقد ذكره البخاري في غير هذا الموضع وحذفه هنا اختصارا انشدك الله بفتح اوله وضم
ثالثه والله بالنصب وفي رواية بالله وليس في الحديث تصريح بالتبويب لانه لم يذكر انه اجابه في المسجد لكن
ذكره البخاري في بدء الخلق باب الحراب بحاء مهملة مكسورة فلما جاذكرته ذلك
صوابه ذكرت له فقال ابتاعيها فاعتقيها الاولى بهمزة وصل والثانية بهمزة قطع باب
التقاضي اي طلب قضاء الدين سجف حجرته بكسر السين اي سترها وحكى السفاقسي الفتح اي الشطر
يعني ضع الشطر كان يقم المسجد بقاف مضمومة اي يجمع قمامته وهي الزبالة باب تحريم
تجارة الخمر في المسجد هو على حذف مضاف اي باب ذكر تحريم ... لا باس بذكر النهي عن المحرمات
في المسجد وتبيين احكامها نا عبدان عن ابي حمزة بحاء مهملة وزاي معجمة ولا اراه بضم الهمزة يعني اظنه
ثمامة بن اثال بضم اولهما والثاء مثلثة فيهما فانطلق الى نخل هو بالخاء المعجمة في مشهور الروايات
وانكرها بعضهم وقال صوابه نجل بالجيم وهو الماء القليل المنبعث وقيل الماء الجاري فلم يرعهم لم يفزعهم
يعنون بهذا اللفظ السرعة لا نفس الفزع يغذو جرحه بغين وذال معجمتين اي يسيل ان
رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هما عباد ابن بشر واسيد ابن حضير نا محمد ابن سنان بسين مكسورة
ثم نون نا فليح بضم اوله ابو النضر بنون ثم ضاد معجمة عبيد ابن حنين بضم اولهما ان يكن الله
بكسر الهمزة على انها شرطية وجوز السفاقسي فتحها والمعنى ما يبكيه لاجل ان يكون الله خير عبدا
ان امن اي اسمح ولم يرد من الامتنان لان المنة تفسد الصنيعة وفي رواية ان من امن على حذف
اسمها والمجرور صفته اي رجلا من امن ولكن اخوة الاسلام وفي رواية الاصيلي خوة الاسلام بغير
الف كانه نقل حركة الهمزة الى النون وحذف الهمزة وذكر ابن مالك مع حذف الهمزة في نون لكن

وجهين ضمها واسكانها ومع اثبات الهمزة سكون النون فقط الا باب ابي بكر بالنصب والرفع
عاصبا راسه قيل المعروف عصب راسه تعصيبا باب الابواب والغلق بالتحريك
لو رايت مساجد ابن عباس وابوابها فيه حذف الجواب اي لرايت عجبا يزيد ابن خصيفة بخاء
معجمة مضمومة مصغر السائب ابن يزيد السائب هو وابوه صحابيان حصبني بحاء وصاد مهملتين
اي رماني بالحصباء باب الحلق بحاء مهملة ولام مفتوحتين ويجوز كسر الحاء مثنى مثنى
غير منون لانه لا ينصرف قيل وشبه البخاري جلوس الرجال في المسجد بجواب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يخطب وحديث الثلاثة سبق ضبطه في كتاب العلم ثم بدا لابي بكر اي ظهر لاحدى صلاتي العشي
هو اول الزوال السرعان بالتحريك جمع سريع اوائل الناس وقال ابو الفرج فيه ثلاث لغات
فتح السين وكسرها وضمها والراء ساكنة والنون نصب ابدا اقصرت الصلاة على البناء للفاعل والمفعول
المقدمي بدال مشددة مفتوحة فضيل بفاء مضمومة السمر بفتح السين وضم الميم شجر الطلح
واحده سمرة والكثب جمع الكثيب والكثيب رمل يجتمع قد حافيه السيل بالبطحاء اي دفع بقايا
دحا المطر الحصباء عن وجه الارض صلى حيث المسجد الصغير برفع الكل وبفتح ثاء حيث وخفض
ما بعده على احد الوجهين في قوله حيث يسيل طا العاشر في الروحاء موضع وقد كان عبد الله يعلم
المكان الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم عن يمينك قال القاضي كذا في جميع النسخ وهو
تصحيف وصوابه يقول امح عن يمينك فصحف بقوله يقول ثم وذكر الحميدي هذا الحرف فقال تنزل
ثم عن يمينك فكان يقول مصحف من تنزل والاشكال باق والاول ابين حافة الطريق جانبه العرق
بكسر العين جبل صغير الرويثة براء مضمومة وثاء مثلثة اسم موضع وجاه بضم الواو وكسرها اي تجاهه
وتلقاه في مكان بطح باسكان الطاء اي واسع سرحة ضخمة حين تفضي من اكمة كذا للكافة وعند النسفي حتى
وهو وهم دوين بريد بباء موحدة مفتوحة ووقع في بعض الاصول بريد بياء مثناة مضمومة
وهو تصحيف وهي قائمة على ساق يريد انها كالبنيان ليست متسعة من اسفل وضيقة من فوق
في طرف تلعة بمثناة فوق ولام ساكنة قيل مسيل الماء من فوق الى اسفل وقيل ما ارتفع من
الارض وما انهبط والعرج بعين مفتوحة وراء ساكنة منزل بطريق مكة والهضبة بهاء مفتوحة ثم
ضاد معجمة ساكنة ثم باء موحدة الصخرة الضخمة رضم من حجارة الرضم باسكان الضاد وللاصيلي بفتحها
حجارة مجتمعة منشورة تكون في بطن الاودية السلمات روي بفتح اللام وكسرها فالفتح اسم للشجرة والكسر اسم
للصخرة هرشى مقصور وهي عقبة قريبة من الجحفة غلوة بغين معجمة رمية سهم ثلثا ميل وقيل ما يبلغ

خ الطلع

خ منشورة

السرحات بالتحريك مر الظهران بفتح الميم وهو بطن مرّ والعامة تقول مرف بذي طوى بطا مضمومة
فرضتي الجبل بفا مضمومة وضاد معجمة تثنية فرضة وهي المدخل الى النهر وقيل هي شرب الما من
النهر الاكمة بالتحريك اقبلت راكبا على حمار اتان سبق ضبطه في باب العلم والمراة والحمار يمرون
من وراءها كذا ثبت بصيغة الجمع والقياس يمروان وكانه اضمر غيرهما ابن بزيع بموحدة مفتوحة
ثم زاي ثم يا ثم عين معجمة شاذان بشين وذال معجمتين الاسطوانة السارية والنون اصلية ووزنها
افعوالة كاقحوانة لانه يقال اساطين بنحري يقصد قبيصة بقاف مفتوحة دخل على ابن
بفتحتين وبكسر اوله واسكان ثانيه الحجبي بفتحتين نسبة الى حجابة الكعبة فاغلقها هي اللغة الفصحى والمفعول
مغلق ومكث بضم الكاف وفتحها فمشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا
لما لما لما لما لما لكذا وقع في بعض الاصول والصواب قريب لعرض بفتح اوله اي عرضا في قبلته وقيل بضمه
قاله القاضي والاول اوجه هبت تحركت واضطربت والركاب الابل اخرة الرحل بالمد
ومؤخرة بالهمز ما يستند به الراكب من الرحل والافصح الاخر ان اسنح بهمزة مفتوحة وسين ساكنة
ثم نون مكسورة وفتحها في رواية وان كان المعروف في اللغة الفتح كذبح يذبح ثم حا مهملة مفتوحة
اعرض امامه يقال سنح في الشي اذا ظهر وعرض واصله السانح من الطير في الغابة وضد البارح اي الذاهب
حتى اسلم منصوب بان مضمرة وقال ان ابي الا ان تقاتله فقاتله بتاء ولام مفتوحتين
وبتاء مكسورة ولام ساكنة كان ان يقف اربعين خير له بالنصب على الخبر وبالضم على الاسم فلم يجد
مساغا بميم مفتوحة مفعل من السبوغ اي لم يجد ما يسهل له من طريق لانه يقال ساغ الطعام اذا سهل
تناوله ونال منه اي ذمه بسبب منعه فليقاتله فليدفعه دفعا شديدا يشبه دفع المقاتل فانما
هو شيطان اي فعله فعل شيطان ويحتمل ان الشيطان معه وحامله ابو جهيم بجيم مضمومة على
التصغير ماذا عليه كذا ثبت في النسخ وفي رواية ابن الهيثم من الاثم ما بالبيت اي ما بالي بيتك ولا
حرج فيه غمزني اي طعن باصبعه في لاقبض رجلي من قبلته وقيل اشار الي الزرقي بزاي مضمومة
وراء مفتوحة نسبة لبني زريق من الانصار وهو حامل امامة يجوز في حامل التنوين والاضافة وتظهر
اثر ذلك في قوله بنت فيجوز فيها الفتح والكسر بالاعتبارين واما بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبالكسر خاصة زرارة بزاي مضمومة وراء مهملة الشيباني بشين معجمة حيال بحاء مهملة مكسورة
اي حذاه واصله حوال فقلبت الواو يا لاجل الكسرة التي قبلها كقام قياما واصله قوام فيعمد بميم
مكسورة يقصد سلاها بسين مفتوحة مقصورة وعاء الجنين حتى الفته عنه انما اتى به البخاري

هنا لانها

هنا لانها لما القته عنه لم يقصد الى اخذ ما على ظهره من ورائه كما لا يقصد الى اخذه من امامه بل
يتناوله من حيث امكن وهذا ابلغ من مرورها بين يديه اللهم عليك بقريش اراد كفارهم عمارة
ابن الوليد ثم قال فلقد رايتهم صرعى هذا يوم بدر هذا وهم فانه لا خلاف عند الاخباريين ان عمارة
لم يحضر بدرا وانه توفي بجزيرة من ارض الحبشة وكان النجاشي سحره ونفخ في احليله سحرا لتهمة لحقته عنده
فهام على وجهه مع الوحش القليب البير قبل ان تطوى قليب بدر بالجر بدل مما قبله ويجوز رفعه
بتقدير هو ونصبه بتقدير اعني باب مواقيت الصلاة وقته عليهم قال الشيخ قيده بعضهم وبناه
بالتشديد وهو في اللغة بالتخفيف بدليل قوله تعالى موقوتا ولو كان مشددا لكان موقتا الليس قد
علمت كذا الرواية والافصح الست وقد رواه في المغازي في غزوة بدر بلفظ لقد علمت نزل فصلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغ جبريل لكن ثبت من خارج انه
صلى معه وجبريل الامام وقيل هذا الحديث يعارض حديث امامة جبريل لكل صلاة وقتين في يومين
اذ لو صح لم يكن لاحتجاج عروة على عمر معنى لان عمر اخرها الى الوقت الاخر فاحتجاج عروة يدل على انه انما صلى
به في وقت واحد بهذا امرت بفتح التاء عند الاكثر اي شرع لك وروي بالضم اي امرت انا ان اصلي بك
او ان جبريل بفتح الواو على العطف والهمزة للاستفهام وان تفتح وتكسر والكسر اجود والفتح على تقدير
او علمت او حدثت ان جبريل نزل بشير بموحدة مفتوحة اي قبل ان تعلو وتصعد من قاعة الدار الى
سقف الجدر وقيل ارادت والشمس في حجرتها قبل ان تعلو على البيوت فكنى بالشمس عن الفي لانه عنها يكون
ابو جمرة بجيم انا هذا الحي بالنصب على الاختصاص وبقية الحديث تقدم في الايمان لجرى بجيم مفتوحة
وهمزة في اخره فتنة الرجل في اهله وماله وولده اي ما يعرض لهم فيهم من شر ولكن الفتنة بالنصب بتقدير
فعل اي اريد قال يكسر اي يقتل ولا يموت بغير قتل وقوله اذا لا يغلق لان الغلق انما يكون في الصحيح واما
الكسر فهو هتك لا يجبر وقيل وانما علم عمر الباب لانه صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو وابو بكر وعمر وعثمان
فقال انما عليك نبي وصديق وشهيدان ولذلك انجرت عليهم بقتل عثمان لعده من الفتن ما لم يغلق الى
يوم القيمة وهي الدعوة التي لم يجب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته اذن لا يغلق بفتح القاف بنصب
باذا لان شروط اعمالها من التصدر واستقبال الفعل واتصاله بها موجود ولا يضر الفصل بلا النافية
الاغاليط جمع اغلوطة وهو ما يغلط به من المسائل فهبنا بها مكسورة من المهابة ان رجلا اصاب
من امراة هو ابو اليسر بفتحتين كعب بن عمرو رواه الترمذي فضل الصلاة لوقتها اللام للتاقيت بمعنى
عند كقوله تعالى لدلوك الشمس ثم اي قال ابو الفرج هو بالتشديد والتنوين كذا سمعته من ابن الخشاب وقال

قبل ان تظهر صح

والفي

الخرق

... لا يجوز الا تنوينه لانه اسم معرب غير مضاف ثنا ابرهيم ابن حمزة بحاء مهملة
ابن ابي حازم بحاء مهملة النهر بفتح الهاء واسكانها يبقى بضم اوله الدرن بفتحتين الوسخ كني به
عن الاثام شيئا كذا ثبت في البخاري مع ابناء الفعل للمفعول والفاعل ضمير وشيئا مفعول ما تقول
فيه اجرآء فعل القول مجرى فعل الظن لانه تقدم فيه ما الاستفهامية ووليها فعل القول مضارعا
مسندا الى المخاطب فاستحق ان يعمل عمل فعل الظن فذلك في موضع نصب مفعولا اول ويبقي في موضع
نصب مفعولا ثانيا واما الاستفهامية في موضع نصب مفعول يبقي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام وا
لتقدير اي شي ظنك ذلك الاغتسال مبقيا من درنه قاله ابن مالك وقال غيره في هذا الحديث ان الصغائر
يكفرها المحافظة على الصلوات لانه شبه الصغائر بالدرن وهو لا يبلغ مبلغ الجذام ونحوه اليس ضيعتم
يعني تاخيرها عن الوقت المستحب لانهم اخروها عن الوقت كله غيلان بغين معجمة ابو عبيدة الحداد بضم
العين الا هذه الصلاة وهذه الصلاة الاولى منصوبة والثانية مرفوعة البرساني بضم الموحدة فلا
يتفلن بمثناة مفتوحة وفاء مضمومة ومكسورة وانكر ابن مالك الضم فابردوا هو بقطع الهمزة وكسر الرا
اي اخروها عن وقت الهاجرة الى حين تبرد النهار يقال ابرد اذا دخل في وقت البرد كما يقال اظهر
وانجد والبا للتعدية فالمعنى ادخلوا الصلاة في البرد عن الصلاة قيل عن بمعنى البا وقد جا مصرحا
به في الرواية الاتية وقيل زائدة يقال ابرد كذا اذا فعله في برد النهار ثنا محمد ابن بشار بموحدة وشين
معجمة غندر بضم اوله وفتح ثالثه اذن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الظهر كذا وقع في هذه الرواية اذن
الظهر وصوابه اذن بالظهر او للظهر كما روي في الباب الذي بعد هذا وكذا هو في مسلم نفس في الشتا
ونفس في الصيف بالجر فيهما على البدل اشد ما تجدون بالكسر على البدل من نفس وبالرفع مفعولا
على انه خبر مبتدا محذوف اي فهو بدليل التصريح به في رواية وبالفتح مفعولا بتجدون بعده ورواه في بدء
الخلق في باب صفة النار وانها مخلوقة بلفظ فاشد ما تجدون وهو على هذا مبتدا وخبره محذوف فصرح
به النسائي في روايته في كتاب التفسير قال فاشد ما تجدون من البرد من برد جهنم واشد ما تجدون
من الحر من حر جهنم في عرض هذا الحائط بضم العين اي وسطه او جانبه الظهائر جمع ظهيرة وهي الهاجرة
ان سهل ابن حنيف بحاء مهملة مضمومة على التصغير فكانما وتر اهله وماله الاكثر على نصبه مفعولا
ثانيا لوتر وضمر في وتر مفعول ما لم يسم فاعله عايد على الذي فاته لان معناه اصيب بهما وسلبهما وهو
متعد الى مفعولين كقوله تعالى ولن يتركم اعمالكم وهذا هو المذكور في الحديث ويروى بالرفع على ان
اهله هو المفعول الذي لم يسم فاعله من غير اضمار ولانهم المصابون الماخوذون وبهذا فسر ابن مالك

صنعتم

وانكر عليه لانه لا يعرف في اللغة وتر بمعنى ذهب فلعله اراد تقريب المعنى من سلب وشبهه وحاصله
ان من رد النقص الى الاهل والمال رفعهما ومن رده الى الرجل نصبهما واضمر ضميرا يقوم مقام المفعول
اي ونزعوا اهله وماله حبط عمله فسد لا تضامون يروى بالتشديد والتخفيف وبضم التا وفتحها
والاكثر ضم التا وتخفيف الميم اي لا ينالكم ضيم في رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل جا على لغة لبعض العرب في اظهار ضمير الجمع والتثنية في الفعل المتقدم
فيقولون اكلوني البراغيث والافصح الحذف وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف لغة جميع العرب
وقال السهيلي في هذا الحديث ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا
مجردا فقال فيه ان لله ملائكة يتعاقبون فيكم ومعنى التعاقب اتيان طائفة بعد طائفة اذا ادرك
احدكم سجدة اي ركعة من اطلاق البعض وارادة الكل وتبويب البخاري يفسره ثم عجزوا اي ماتوا
وانقطعوا عن بريد بموحدة مضمومة ثنا محمد ابن مهران بميم مكسورة ابو النجاشي بنون مفتوحة
مواقع نبله اي حيث يقع وهو يدل على شيئين تعجيلها وعدم تطويلها والصبح كانوا او كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس قال ابن بطال معناه كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مجتمعين او لم يكونوا مجتمعين
فانه صلى الله عليه وسلم كان يصليها بغلس ولا يصنع فيها ما كان يصنع في العشا من تعجيلها اذا اجتمعوا
وتاخيرها اذا ابطاوا وانما كان شانه التعجيل بها ابدا قال وهو من فصيح الكلام وفيه حذفان حذف خبر
كانوا وهو جائز وقوله او يعني لم يكونوا مجتمعين حذف الجملة التي بعدها مع كونها مقتضية لها قاله الحافظ
رشيد الدين العطار وقد جا في لفظ هذا الحديث في صحيح مسلم والصبح كانوا او قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصليها بغلس فظاهر هذا اللفظ يقتضي انه شك من الراوي فان كان كذلك فيحتاج الى تقدير اخر غير
ما ذكر ابن بطال لا يغلبنكم الاعراب اي لا تتبعوهم في تسميتهم لهذه الصلاة بذلك لانهم لم يقتدوا
في تسميتهم لا بما في الكتاب من تسميتها العشا ولا بما في السنة من تسميتها المغرب اعتم اخرها الى وقت العتمة
اي الحلبة المعروفة او الى شدة الظلمة ويذكر عن ابي موسى هذا التعليق اسنده في باب فضل العشا
وهذا احد ما يرد به على ابن الصلاح ان تعليقاته بصيغة التمريض لا تكون صحيحة عنده ارتكم
بفتح التا بمعنى اخبروني بقيع بفتح الموحدة بطحان قال ابن قرقول في رواية المحدثين بضم البا
وحكى اهل اللغة فتح البا وكسر الطا يتناوبه اي ياتون عنده نوبا واوقاتا حتى ابهار
الليل بموحدة وتشديد الرا في اخره والحاق الالف اي انتصف على رسلكم براء مكسورة ويجوز
فتحها اي تانوا ان من نعمة الله هو بفتح ان وكذا انه ليس من احد ومنهم من كسر الاولى خالد الحذا بذال

معجمة مشددة يتقطر بضم الطا راسه فاعل فبدد اي فرق ثم ضمها كذا رواية البخاري بالضاد
المعجمة والميم ورواه مسلم بالصاد المهملة والباء الموحدة قال القاضي وهو الصواب فانه يصف عصر الماء
من الشعر باليد لا يعصر بالعين المهملة وكسر الصاد وفي رواية لا ينقص بالقاف وهي رواية مسلم اي من
فعله ذلك من اجرا اصابعه عليه متمهلا دون بطش اما انكم بتخفيف الميم وبكسر ان على ان اما حرف
استفتاح وبالفتح على جعلها بمعنى حقا وبيص بالمهملة بريق تضامون سبق ضبطه والزايد هنا رواية
تضاهون اي لا يشتبه عليكم هذبه بضم الهاء ابو جمرة بالجيم المفتوحة البردين الفجر والعصر لفعلهما
طرفي النهار وهو وقت البرد قلت كم بينهما لعله حذف منه كان بدليل الرواية الثانية كم كان بينهما
ويجوز حينئذ في قدر الرفع والنصب فلما فرغا من سحورهما بفتح السين ثم يكون سحر عه
بالنصب خبر مقدم وبالرفع في لغة من جوز الاخبار في باب كان عن النكرة بالمعرفة وقال
القاضي هي بضم السين ورفع اخره على اسم كان كن نساء المومنات يشهدن يجوز في نساء
وجهان النصب على انه خبر كان وقوله يشهدن خبر ثان والرفع على انه بدل من الضمير في كان او
فاعل على لغة اكلوني البراغيث قال ابن مالك وفي اضافة نسا الى المومنات شاهد على اضافة
الموصوف الى الصفة عند من اللبس لان الاصل وكن النسا المومنات وهو نظير مسجد الجامع بسر
ابن سعيد بموحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة حتى تشرق بفتح التا وضم الرا لاجل رواية حتى تطلع
وبضم التا وكسر الرا يقال شرقت الشمس تشرق بالضم شروقا طلعت مثل غربت واشرقت اضاءت
وانبسطت الثلاثي للثلاثي والرباعي للرباعي حاجب الشمس هو حرفها الاعلى من قرصها وسمي بذلك
لانه اول ما يبدو وامنه كحاجب الانسان ثنا عبيد ابن اسماعيل بضم العين مصغر خبيب بخا معجمة
على التصغير نهى عن بيعتين وعن لبستين بكسر اولهما لان المراد الهيئة لا المرة باب لا تتحرى
الصلاة بمثناة من فوق مضمومة والصلاة هو القايم مقام الفاعل وقوله لا يتحرى قال السهيلي
هو على الخبر ويجوز الخبر على مستقر الشريعة اي لا يكون هذا في الشريعة وقوله فيصلي بالنصب والرفع اما
اما النصب فلان الفعل الثاني الاول كما تقول المن باتيك ولا يحدثك لانا اتينا فتحدثنا لان النفي واقع
على الثاني دون الاول واما الرفع على نفيهما جميعا وهو مثل قوله تعالى لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
وقال ابن خروف يجوز في فيصلي ثلاثة اوجه الجزم على العطف اي لا يتحرى ولا يصلي والرفع
على القطع اي لا يتحرى فهو يصلي والنصب على جواب النهي اي لا يكن قصد صلاة وللمعنى لا يتحرى مصليا
الجندعي بجيم مضمومة ودال مفتوحة نسبة لجندع بطن من ليث ثنا محمد ابن ابان بفتح النون

ويكسرها مع التنوين ينصرف ولا ينصرف مخافة ان يشق اوله بمثناة من فوق ومن تحت وكان يجبان
يخفف فيهم بكسر الفا وبفتحها معاذ ابن فضالة بفتح الفا بكر وابا الصلاة اي قدموها في اول الوقت الاذان
محمد ابن فضيل بفا مضمومة حصين بالضم سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة كان ذلك رجوعه خيبر
لو عرست بنا بمهملات من التعريس وهو نزول المسافر بغير اقامة وابياضت يقال ابياض الشي بالتشديد
ابيضاضا ما كدت بكسر الكاف وحكي ضمها وكان هذا التاخير قبل صلاة الخوف ثم نسخ قال همام سمعته
بعد يقول الضمير يرجع لعباده حبان بحا مهملة مفتوحة بعدها موحدة السمر بعد العشا بفتح الميم قال
القاضي كذا الرواية وقال ابو مروان ابن سراج الاسكان اولى لانه اسم الفعل وكذا ضبطه بعضهم وبالفتح
هو الحديث بعدها واصله لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون اليه ومنه سمي الاسمر يشبه ذلك اللون
راث بمثلثة ابطا جيراننا بجيم مكسورة حشمر بحا مهملة وثا مثلثة ساكنة فوهل بفتح الواو والهاء ذهب
وهلهم اليه وما ذكره في سياق هذا الحديث يرفع الاشكال وان اربع فخامس او سادس قيده بعضهم بالجر
في الجميع بتقدير وان كان عنده طعام اربع فليذهب بخامس او سادس فحذف المضاف وابقى عمله
كما رواه يونس عن العرب مررت برجل صالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح والرفع
احسن على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه حتى تعشى بمثناة وشين معجمة وفي مسلم نعس بنون
وسين مهملة قال القاضي هو الصواب قد عرضوا قيل بضم العين وتشديد الرا المكسورة اي اطعموا
من العراضة وهي الميرة قال الجوهري وقال في المطالع هو بتخفيف الرا والقياس تثقيلها يا غنثر
بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثا مثلثة مفتوحة ومضمومة ايضا هو الثقيل الوخم وقيل ذباب
ازرق يكون في الصحرا شبهه به تحقيرا وقيل بعين مهملة مفتوحة ومثناة مفتوحة بعد النون
ومعناه باللئيم فجدع بجيم ودال مهملة مشددة اي دعا عليه بقطع الانف او الاذن او الشفة وقيل
هو للسب وايم الله الهمزة وصل وقيل قطع ربا بموحدة من اسفل اكثر بالمثلثة وبالموحدة
قالت لا وقرة عيني بالكسر على القسم قيل ارادت النبي صلى الله عليه وسلم ولفظة لا زيادة ويحتمل
انها نافية وفيه حذف اي لا شي غير ما اقول وهي قرة عيني هي اكثر منها يتحينون بحا مهملة وبا مثناة من تحت
ثم نون اي يقدرون احيانا ليأتوا اليها في احيانها والحين الوقت والزمان الناقوس خشبة طويلة
تضرب بخشبة اصغر منها باب الاذان مثنى مثنى بموحدة ثم نون امر بلال كذا هنا مبنيا
للمفعول ورواه النسائي مبنيا للفاعل وصرح النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع الاذان اي يثنيه ويوتر
الاقامة اي يفردها ثوب بمثلثة مضمومة اي عبد الدعا اليها والمراد الاقامة حتى يخطر قال القاضي

خ ببعتين

خ حبان لقتاده

ضبطناه عن المتقنين بالكسر وسمعناه من اكثر الرواة بالضم والكسر هو الوجه اي يوسوس واما الضم فمن المرور
حتى يظل كذا الرواية بظا مشالة مفتوحة والرجل مرفوع اي يبقى ويدوم وقيل يصير وحكى
الداوردي يضل بالضاد بمعنى ينسى ويذهب وهمه ان يدري كم صلى هي بالكسر نافية بمعنى ما وهي موافقة
لرواية لا يدري ويروى بالفتح وقال ابن عبد البر هي رواية اكثرهم قال صاحب المفهم وكذا
ضبطها الاصيلي في كتاب البخاري بالفتح وليست بشي الا مع رواية الضاد فيكون ان مع الفعل بتاويل
المصدر مفعول ضل اي باسقاط حرف الجر اي يضل عن درايته وينسى عدد ركعاته سمحا باسكان
الميم اي سهلا ومنه السماحة في المعاملات المدى بفتح الميم والدال الغاية اغار ويقال غار ثلاثي وهو
الهجوم على العدو وصبحا من غير اعلامهم بمكاتلهم بمثناة فوق جمع مكتل محمد والخميس بالرفع والنصب
علي ابن عياش بمثناة وشين معجمة شعيب ابن ابي حمزة بحا مهملة الاستهام الاقتراع بالسهام
وقال صاحب مجمع الغرائب معناه لتنافستم في الابتدا به حتى يودي الى الاقتراع لاستهموا
عليه هذا موضع الترجمة وخالفه ابن عبد البر فقال في التمهيد ان الضمير يعود الى الصف الاول وهو
اقرب مذكور قال هذا وجه الكلام وقال غيره يعود على معنى الكلام المتقدم فانه مذكور ومقول
ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما اي ومن يفعل المذكور وعلى هذا جرى البخاري
وهو اولى من الاول لانه لو رجع الى الصف بقي النداضايعا لا فايدة له سليمن ابن صرد بضم اوله وفتح
ثانيه في يوم ردغ بدال مهملة ساكنة وغين معجمة وفي رواية الاصيلي ترغ بزاي بدل الدال وراء
مهملة مفتوحتين وغين معجمة الغيم البارد وقيل المطر الرحال مواضع الرحال يعني البيوت
وانها عزمة الضمير للجمعة وان لم يسبق لها ذكر ابن ام مكتوم اسمه عمرو ويقال عبد الله قرشي
عامري حتى يقال له اصبحت اصبحت ليس معناه الاعلام بظهور الصبح بل التحذير من طلوعه والتخصيص
له على التاخير خيفة ظهوره والمعنى قاربت الصباح لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره بفتح السين ليرجع
قايمكم بيا مثناة مضمومة واسكان الرا وكسر الجيم مخففة ولا وجه لتشديدها لانه متعد بنفسه فلا
يحتاج الى تعدية قال القاضي ونايمكم وقايمكم منصوبان على المفعولية اي لينتبه نايمكم للصلاة
ويرجع من قد قام الى استراحة بنومة السحر ورفعها الى فوق بالجر والتنوين لانه ظرف منصوب
وبالضم على البنا وقطعه عن الاضافة الجريري بجيم مضمومة عبد الله ابن مغفل بالغين المعجمة والفا
بين كل اذانين صلاة يريد الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض عثمان ابن جبلة
بفتح الجيم والبا كان اذا سكت المؤذن قال الصلغاني بيا موحدة اذن والمحدثون يقولونه بالتاء المثناة

الداودي

بفتحتين

من السكوت وهو تصحيف واصله من سكب الما اي صبه كما يقال افرغ في اذني حديثا سا عبد الله ابن
بريد بيا مثناة ثم زاي سا كهمس بفتح اوله وثالثه منصرف معلى بميم مضمومة ولام مشددة
رفيقا بفا في اوله وبقاف ابرد بهمزة قطع اذن بضجنان بضاد معجمة ثم جيم ساكنة بعدها نون
ثم نون اخرى بعد الالف جبيل على بريد من مكة باب هل يتتبع المؤذن بضم اوله واسكان
ثانيه وكسر ثالثه جلبة بفتحتين اصوات مختلفة فعليكم بالسكينة وفي رواية فعليكم السكينة ويجوز
في السكينة الرفع على الابتدا وخبره ما قبله والنصب بعليكم ويكون اغراء وفي ادخال البا في الرواية
الاولى اشكال لانه متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم ابن كثير بثا مثلثة الباني بيا مثناة من تحت
على مكانكم متعلق بمحذوف اي كونوا ونحوه وسبق في باب تفريق الوضوء رواية مكانكم بالنصب
فمكثنا على هيئتنا ويروى على هينتنا ينطف بضم الطا وكسرها يقطر ابطحان بضم اوله عند
المحدثين وبفتح اوله وكسر ثانيه عند اهل اللغة عياش بيا مثناة واخره شين معجمة عرقا بفتح
العين مفتوحة وراء ساكنة وجمعه عراق العظم الذي اخذ عنه اللحم قاله الجوهري وقال القاضي
الذي عليه بقية اللحم وكذا قال غيره هو من عرق الجزار عنه معظم اللحم اي قشر وبين بعضه مرماتين
بكسر الميم على الصحيح وقيل بفتحها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل سهم يتعلم عليه الرمي والمعنى
ان المنافق انما يشهدها للحقير من الدنيا لا الفضل الله خباب بخا معجمة وبا موحدة خمسا وعشرين
ضعفا كذا وقع ووجهه تاويل الضعف بالدرجة خمس وعشرين جزا كذا وقع في الصحيح بخفض خمس
على تقدير البا كقول الشاعر اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
اي اشارت الى كليب قال ابن مالك في شرح التسهيل واصله بخمسة وكانه على تاويل الجزء بالدرجة كما في الرواية
الاخرى الشهيد الخمس كذا وقع واصله خمسة ويجوز الوجهان لانه جمع وصاحب الهدم باسكان الدال الاسم
الفعل ومن رواه والهدم بكسر الدال الميت تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم لاستهموا عليه بتخفيف الميم
يستشكل افراد الضمير مع تقدم متعاطفين وسبق ما فيه الا تحتسبون اثاركم اي كثرة خطاكم
الى المسجد وزاد البخاري في الحج وكره ان تعرى المدينة وهذا تنبيه على علة اخرى لحملهم على مقامهم
بمواضعهم وهي كون جهات المدينة تبقى خالية فاحرق على من لا يخرج الى الصلاة بعد كذا للجمهور
ولابي ذر بعد قال القاضي وهو الصواب اي من لا تخرج اليها بعد الاقامة ولا اذان لكن
ذكر الداودي لا لعذر فان صحت روايته فهو جيد وقد روى ابو داود معناه ليست لهم علة باب اثنان
فما فوقهما جماعة هذا رواه ابن ماجه بسند ضعيف ولما لم يكن من شرط البخاري ترجم به وخرج

بمعناه مالم يحدث سبق في الطهارة خبيب ابن عبد الرحمن بخاء معجمة مضمومة ورجل تصدق
اخفى كذا لهم اخفى افعل تفضيل وضبطه الاصيلي اخفا بكسر الهمزة ممدود مصدرا وهو نعت
لمصدر محذوف اي صدقة اخفا او مخفيا حال وكلاهما مرجوح يقال اخفيت الشي سترته
وخفيته اظهرته وقيل هما بمعنى من الاضداد فصل من غدا الى المسجد او راح اصل غدا خرج
بغدو اي مبكرا وراح رجع بعشي ثم قد يستعملان في الخروج مطلقا توسعا وهذا الحديث يصلح
ان يحمل على الاصل وعلى التوسع به اعد هيأ النزل بضمتين ما يهيا للنزيل الضيف وقد
تسكن الزاي بهز ابن اسد بموحدة وزاي لاث بمثلثة اي اجتمعوا به واحاطوا حوله الصبح
اربعا منصوب بتصلي مضمرا الان الصبح مفعول به واربعا حال واضمار الفعل في هذا
سايغ لان مشاهدة الحال تغني عن ذكره وفي هذا الاستفهام معنى الانكار باب حد
المريض ان يشهد الجماعة قيل بالحا المهملة اي حدته وحرصه على شهودها وقيل بالجيم من الاجتهاد
فحضرت الصلاة فاذن بضم الهمزة اسيف اي سريع البكا والحزن يقال آسف الرجل اذا اشتد
حزنه فعيل بمعنى فاعل واسف يحزن من حزن ويقال اسوف ايضا قاله في الفايق يهادي
بضم اوله وفتح ثالثه اي يمشي بينهما معتمدا عليهما للضعفة تخطان اي ضعفت قوته اي كان
يجرهما غير معتمد عليهما ايها تكون الظلمة الضمير في انها ضمير الشان والقصة وانا رجل ضرير البصر
اي ناقص البصر حصل له شي من الضرر قال ابن عبد البر كان عتبان ضرير البصر ثم عمي وقال الرافعي
في شرح المسند الخبر ضرير البصر وليس كما قال بل الضرير والاستعمال من غير لفظ البصر لانه يقال
رجل ضرير من الضرر اي ذاهب البصر وليس كما قال بل الضرير الذي ذهب بصره وضرير البصر هو
الذي ضعف بصره فلذلك قال ضرير البصر لانه لم يكن عمي بعد لقوله في الرواية الاخرى وفي بصري
بعض الشي فصل في بيتي مكانا انتصب مكانا على الظرف وان كان محدودا للتوغله في الابهام
فاشبه خلفا واماما وقد قالوا هو مني مكان كذا فنصبوه على الظرف ويجوز ان يكون مفعولا به
على اسقاط الخافض ونظير الوجهان في قوله تعالى اذ انتبذت من اهلها مكانا اي في مكان
اتخذه يجوز في اتخذ الجزم على جواب الامر كانه قال ان تفعل اتخذه والرفع على هذا
الوجهين اما نعتا للمكان او على الانقطاع مما قبله وجعله خبرا مستانفا ونظيره في ذلك قوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني وقرئ بالرفع والجزم واعلم ان البخاري احتج بهذا الحديث
على سقوط الجماعة بالاعذار وقد يقال انما يدل على الرخصة في ترك الجماعة بالمسجد ولا يدل على ترك

لنظاهم

لجماعة

الجماعة مطلقا وجعل ابن بطال موضع الدلالة منه قوله فصل بي رسول الله في بيتي مكانا اتخذه مصلى
قال وهذا يدل على صحة صلاة المنفرد لانها لو لم تصح لنبه صلى الله عليه وسلم وقال لا يصح لك في
مصلاك هذا صلاة حتى يجتمع معك فيه غيرك الحجبي نسبة لحجابة الكعبة في ذي ردع تقدم
في الاذان احرجكم بحاء مهملة وجيم من الحرج بمعنى المشقة وتغيير الرواية التي بعد تمشون
كذا بالرفع باثبات النون وهو على تقدير مبتدا اي فانتم تمشون ويجوز ان يكون معطوفا
على ان احرجكم ودخنه على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على ما اختها كقراءة مجاهد لمن اراد ان
يتم الرضاعة بضم الميم فقال رجل من ال الجارود واسمه عبد الحميد فاكل ذراعا اي من الشاة يحتز
بحا مهملة وزاي في مهنة اهله بميم مفتوحة الحذف بالخدمة والعمل وحكي الكسر مثل صلاة شيخنا
هذا هو عمرو ابن سلمة بكسر اللام اسحق ابن نصر بصاد مهملة رجل رقيق بقافين اي ضعيف هين
لين مروه فليصل بالكسر دون يا لانه مجزوم ووقع في بعض الاصول باثبات اليا انكن صواحب
يوسف يعني في تزاحمهن وتظاهرهن بالالحاح حتى يصلن الى اغراضهن كتظاهر امراة العزيز
ونسايها على يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام ليصرفنه عن رايه في الاستعصام وقال
الشيخ عز الدين في اماليه وجه التشبيه بهن وجود مكر في القضيتين وهو مخالفة الباطن لما في
الظاهر وصواحب يوسف اتين زليخا ليعنفنها ومقصودهن ان يدعون يوسف لانفسهن
وعايشة رضي الله عنها كان مرادها ان لا يتطير الناس بابيها لوقوفه مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان وجهه ورقة مصحف وجه التشبيه رقة الجلد وذهاب اللحم وصفاء البشرة من الدم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بالحجاب هو من اجرا قال مجرى فعل مجازا تابعه الزبيدي بزاي مضمومة فحانت الصلاة
اي حضر حينها فقال اتصلي للناس فاقيم بالنصب لانه في جواب الاستفهام ونحن شببة جمع شاب
المخضب بميم مكسورة وخاء وضاد معجمتين لينوء اي ليقوم وينهض قال هات بالكسر وقد
يشبع ويرد على ابن عصفور في قوله انها اسم فعل وانما هي فعل امر لان الضماير المرفوعة البارزة
لا تتصل الا بالافعال وهو شاك اي مريض والشكاية المرض فجحش اي انخدش فصلوا جلوسا
اجمعون تاكيد لضمير الفاعل في قوله فصلوا ويروى اجمعين وفيه وجهان احدهما ان يكون
حالا اي مجتمعين او تاكيدا لقوله جلوسا ولا يجي عند البصريين لان الفاظ التاكيد معارف لا
عبد الله ابن يزيد بيا مثناة ثم زاي العصبة بفتح اوله واسكان ثانيه بعده با موحدة موضع بقبا
ان عدي ابن الخيار بخا معجمة مكسورة وبا مثناة من تحت المخنث بكسر النون محمد ابن ابان بالصرف

خ
لتعنيفها

بيان اللغة والغطيط

ونوكه غطيط حطيط نفخ النايم وانكر ابن بطال رواية الخا من جهة اللغة والغطيط صوت
يسمع من تردد النفس كهيئة صوت المختنق والخطيط قريب منه والغين والخا متقاربتان
المخرج فانصرف رجل هو حزم ابن ابي ابن كعب رواه ابو داود باب تخفيف الامام
في القيام هذه الترجمة مفترقة للتخفيف في الحديث بالقيام وان كان لفظه عاما ابو اسيد
بهمزة مضمومة مصغر اياس بهمزة مكسورة الناضح الجمل الذي يستقي على الماء يبرك بمثناة
وموحدة مع تشديد الرا مسعر ومقسم بميم مكسورة فيهما يوجز الصلاة ويكملها بضم اوله واسكان
ثانيه وبفتح ثانيه وتشديد الميم اخف صلاة بالنصب تمييز مروا ابا بكر يصلي كذا وقع واصله ان
يصلي بدليل الرواية الثانية وانه متى يقوم مقامك كذا اورده ابن مالك بلفظ يقوم وقال فيه شاهد
على اهمال متى حملا على اذا وهي رواية احمد في المسند والوجه حذفها واسكان الميم لان متى هنا
شرط وجوابه لا يسمع الناس ولا معنى للاستفهام هاهنا وقد جاء في الشعر مثل ذلك شاذا
لا يسمع الناس بضم اوله وكسر ثالثه السختياني بفتح السين وخاء معجمة ساكنة وتاء مثناة فوق
مكسورة نسبة الى السختيان وهو الجلود لبيعه او عمله اقصرت الصلاة بفتح القاف وضمها
نشج عمر بنون مفتوحة وشين وجيم وهو اشد البكا قاله في المحكم او ليخالفن الله بين
وجوهكم اي يفترقون فياخذ كل واحد وجها غير الذي اخذ صاحبه لان تقدم البعض على غيره
مظنة للكبر المفسد للقلوب والمخالفة في الجزاء فيجازى مسوي الصف بخير والخارج عنه بشر
فاني اريكم خلف ظهري قال الائمة هذه الرواية يجوز ان تكون ادراكا خاصا به صلى الله عليه وسلم
محققا انخرقت له فيه العادة وخلق له رؤية وراءه او يكون الادراك العيني انخرقت له العادة
فكان يرى به من غير مقابلة فان اهل السنة لا يشترطون في الرؤية عقلا بنية مخصوصة ولا
مقابلة والهدم بكسر الرا والغريق كلاهما صحيح والهدم بكسر الدال الذي يموت تحت الهدم وبفتحها — الغرق م
ما انهدم ومثله الحرق ومن رواه باسكان الدال فهو اسم الفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن
الحقيقة ان ما انهدم هو الذي يقتل باب اثم من لم يتم الصف بفتح الميم المشددة من يتم
بشير ابن يسار بموحدة مضمومة وشين معجمة مفتوحة وبيا ومثناة ثم سين مهملة فقيل له ما
انكرت منا منذ اليوم يجوز في اليوم الرفع والنصب والجر يلزق بضم اوله ابن مجلز بميم مكسورة
ولام مفتوحة فقام ليلة الثانية كذا في رواية الى الوقت وهو صحيح على تقدير فقام ليلة الصبحة
الثانية ونحوه المقبري بالضم والفتح فثاب بمثلثة اوله وموحدة اخره ويروى فآب بهمزة ممدودة

اي رجعوا

بسين مفتوحة م

اي رجعوا من كل اوب بعد انصرافهم ولم يذكر اكثر اهل الغريب غيره باب ايجاب التكبير
قال الاسماعيلي ليس في حديثه الاول تعرض للتكبير ولا الافتتاح به وليس في حديثه الثاني
ايجابه وانما فيه ايجاب متابعته في تكبيره وانهم لا يسبقونه بسر ابن سعيد بموحدة مضمومة
وسين ساكنة عياش بمثناة وشين معجمة قال اسماعيل ينمي بضم اوله وفتح ثالثه ولم
يقل ينمي بفتح اوله وكسر ثانيه ومعناه يسند يقال نميت الحديث اي اسندته بالحمد لله رب
العالمين بضم الدال على الحكاية عمارة بضم العين اسكاتة معناه سكوت تقتضي كلاما بعده
هنية بها مضمومة وهمزة في رواية الجمهور كما قاله القاضي وقال النووي بتشديد اليا
بلا همز تصغير هنة اي قليلا من الزمان ويقال هنيهة ايضا من خشيش بضم الخا والشين
المعجمتين تصغير ما بعده والخشاش مثلث الخا هوام الارض وقيل نباتها قاله القاضي وروي
بالحا المهملة فيهما وهو وهم يحطم بعضها بعضا اي ياكل وبه سميت الحطمة تكعكعت اي
رجعت وراك رقى بقاف مكسورة ممثلتين اي معترضتين وانه راها حقيقة في جهة قبلة
الجدار وناحيته ويحتمل ان يكون معناه عرض عليه مثالها وضرب له ذلك في الحائط كما قال في عرض هذا
الحائط فاري فيه مثالها ابو جهم سبق حديثه فتنتها بمثناة اي حكمها وتبقى بها يقتضي انه فعل
ذلك في الصلاة وفي بعض طرقه خارج سجف بكسر السين يعني ستر وهو مروي ايضا اما وانه
بتخفيف الميم حرف استفتاح ما اخزم بفتح الهمزة واسكان الخا المعجمة وكسر الزاي لا انقصه
فاركد اي اطولها واخف يعني اقصرها لا اسير بالسرية اي لا اخرج بنفسه مع السرية وقيل لا اسير
بالسيرة العادلة ولا اقسم بفتح اوله من القسمة اما والله بالفتح والتشديد شرطية بدليل دخول الفا
في جوابها باب القراة في الظهر قال سعد كنت اصلي بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاتي العشي كذا للاصيلي يريد الظهر والعصر وهو الموافق للترجمة وذكر القاضي
ان اكثر الرواة هنا صلاتي العشا وجاء في باب وجوب القراة قبل صلاة العشا وعند الجرجاني
العشي بطولى الطوليين طولى فعلى تانيث اطول ككبرى والطوليين تثنية الطولى دخل
رجل فصلى قيل اسمه خلاد خباب بخا معجمة وبا موحدة ابن الارت بمثناة حتى الصلاة
بالجر لان حتى جارة الى سوق عكاظ يجوز تنوينه مع الجر وفتحه ففي المحكم عن اللحياني اهل
الحجاز تصرفها وتميم لا تصرفها فوجوا نحو تهامة وهو بنخلة كذا للبخاري وهو موضع معروف
وعند مسلم بنخل وكان عدتهم تسعة ذكره الحاكم في مستدركه وفي هذا الحديث ان رمي الشهب كان

ديث

وقع في اول الاسلام من اجل استراق الشيطان السمع وفي مسلم ما يعارضه ولا اختلاف الاحا
اختلف الناس على قولين والاحسن التوسط فيقال انها كانت ترمى قبل المولد ثم استمر
ذلك وكثر حتى منعوا بالكلية وفيه جمع بين الاحاديث السعله بفتح السين كان رجل من
الانصار هي كلثوم ابن الهدم ذكره المديني في الصحابة بالمعجمة سرعة القراءة وقيل الجهر بها الهدم
وكانوا يلبسون عليه صلى الله عليه وسلم قراءته بالجهر وهو منصوب على المصدر بقرن بكسر الرا
وقيل بالضم اي يجمع باب اذا سمع ويروى اسمع حتى ان بكر ان لوجد ويروى
للجز وهو اصح وكان ابو هريرة ينادي الامام لا تفتني بامين كذا في بعض النسخ بالفا والشين
المعجمة والمحفوظ تسبقني بسين مهملة ثم با موحدة ثم قاف قال ابن بطال ومعناه لا تحرم
في الصلاة حتى افرغ من الاقامة لئلا تسبقني بالفاتحة بقراءة ام القران فيفوتني التامين معك
وهو حجة للحنفية في قولهم اذا بلغ المؤذن في الاقامة الى قوله قد قامت الصلاة وجب على
الامام الاحرام والفقهاء على خلافه فهم لا يرون احرام الامام الا بعد تمام الاقامة ويحضهم بحا
مهملة وضاد معجمة وسمعت منه في ذلك خيرًا بيا مثناة من تحت لاكثرهم وعند ابي ذر موحدة
مفتوحة وهو اولى امين بالمد ويجوز القصر سُمَيّ بضم اوله على التصغير قوله ونعيم
المجمر عن ابي هريرة برفع نعيم عطفا على تابعه محمد بن عمرو وعن ابي سلمة عن ابي هريرة
هَمام بفتح الها وتشديد الميم الجريري بجيم مضمومة ذكرنا هذا الرجل بتشديد الكاف
غيلان بغين معجمة قد ذكرني هذا بصلاة ويروى صلاة عن ابي بشر بكسر اوله انه احمق
غير منصرف ثكلتك امك بكسر الكاف فقدتك سنة ابي القسم بالرفع والنصب ثنا ابان
بالصرف وتركه ثم يكبر حين يهوي بفتح اوله وكسر ثالثه عن ابي يعفور بيا مثناة من تحت
وعين مهملة ساكنة وفاء مضمومة باب اذا لم يتم الركوع بتشديد الميم وفتحها
ثم هصر ظهره بصاد مهملة اي ثناه الى الارض وعطفه للركوع قاله صاحب المطالع وغيره
وقال صاحب الافعال هصر الشيء هصرًا اخذ باعلاه ليميله الى نفسه فمن زعم انه بمعنى
بسط مغترا بتبويب البخاري باب استواء الظهر فقد غلط وقد ذكرنا ان الناس فسروا الهصر
هنا بغير التسوية ونظير هذا ما وقع للبخاري في الخلاف في الغسل وقد سبق الاطمانينة بكسر الهمزة
وضمها معناه السكون قال القاضي كذا لجمهور الرواة وعند القابسي الطمانينة وهو الصواب
بلال بفتحتين ابن الحجر بميم مضمومة وحاء مهملة وموحدة مشددة ما خلا القيام بالنصب

المقبري بضم البا وفتحها سُمَيّ بضم اوله حتى يقول قد نسي بنصب يقول ورفعه فضالة بفتح
الفاء لا فقرن بضم اوله وتشديد الراء المكسورة الزهري بزاي مضمومة وراء مفتوحة بضعة
بكسر اوله ويروى بضعًا ايهم يكتبها اول ايهم مبتدا ويكتبها خبر ويجوز في اي الاستفهامية
والموصولة كما في قوله تعالى يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب فعلى الاول يكون في موضع نصب
يبتدرون كما جوز ابو البقا نصبه في الاية بيبتغون وان لم يكن فعلا قلبيا وعلى الثاني اي يبتدرها
من هو يكتب منه فيكون بدلا من يبتدرون ومثله قول عمر فبات الناس يدوكون ايهم يعطاها
وقال السهيلي روي بالرفع على البناء على الضم لانه ظرف قطع عن الاضافة كقبل وبعد اي يكتبها
اول من غيره وبالنصب على الحال وكذلك قول ابي بردة احببت ان تكون شاتي اول ما تذبح ثنا
فانصت قال السفاقسي ضبطه بعضهم بوصل الالف وتشديد الباء الموحدة وضبطه بعضهم بقطعها
وفتحها وتخفيف التاء المثناة من الانصات وهو السكوت قال والاول اوجه هُنية قليل من الزمان
قوله شيخنا هذا ابو يزيد وكان ابو يزيد هو بيا مثناة من تحت ثم زاي وفتح الدال غير منصرف كذا
لجميع الرواة الا الحموي فانه قال ابو بريد بالموحدة والراء واسمه عمرو ابن سلمة بكسر اللام قاله
جميعه ابو علي الجياني اللهم اشدد بهمز وصل وطاتك باسكان الطا بعدها همزة باسك وعقوبتك
وكان حماد ابن سلمة يرويه وطدتك بالدال وهو الاثبات والغمز في الارض على مضر بالفتح غير منصرف
اشار الى قريش لانهم من ولد مضر واجعلها الضمير للوطاة والايام وان لم يسبق لها ذكر لما دل عليها
المفعول الثاني الذي هو سنين سنين جمع سنة وهو القحط كسني يوسف بالتشديد وجاء على
لغة الغالبة من اجراء سنين مجرى الجمع السالم في الاعراب فيما قبل النون وسقوطها عند الاضافة وتخفيف
الياء ذكره النووي وغيره فجحش بجيم مضمومة وحاء مهملة اي خدش وعطا ابن يزيد بالفتح تمارون
بتخفيف الراء من المرية وهي الشك وكلام الخطابي يقتضي انه بفتح التاء لانه قال اصله تتمارون وقال
السفاقسي الذي ضبطته بضمها فليتبع باسكان التا المثناة وتشديدها ويروى فليتبعه هذا مكاننا
بالرفع على الخبرية ظهراني بفتح النون اي وسطها اول من يجوز وفي رواية يجيز وهي لغة يجوز يقال
جاز واجاز بمعنى يقطع مسافة الصراط السعدان بفتح اوله نبت ذو شوك من جيد مراعي الابل
يضرب به المثل مرعى ولا كالسعدان يخطف بفتح الطا في الافصح ويجوز كسرها الموبق قال ابن
قرقول بموحدة اي يهلك وللطبري بمثلثة من الوثاق مخردل بخاء معجمة ودال مهملة اي جعل اعضاؤه
كالخردل وعن ابي عبيد باعجام الذال وللاصيلي بالجيم بمعنى الاشراف على الهلاك امتحشوا

المقبري

بمثناه مفتوحة ذكره القاضي عن المتقنين وروي بضم التا وكسر الحا انقبضوا واسودوا الجبة بجاء
مكسورة سبق في كتاب العلم قشبني بقاف وشين معجمة وباء موحدة مفتوحات اي سمني وكل مسموم
قشيب واحرقني ذكاوها بفتح الذال المعجمة والمد لهيبها والاشهر في اللغة القصر قال النووي رحمه الله تعالى
هل عسيت بكسر السين ويجوز فتحها ان بكسر ان مخففة فعل بضم اوله ان تسال بفتح ان المخففة
النضرة بنون مفتوحة وضاد معجمة ساكنة البهجة ويحك ابن ادم بنصب ابن على النداء وروي
يا ابن ادم الاماني مشددة اليا جمع امنية بيدي ضبعيه بضاد معجمة مفتوحة وباء موحدة ساكنة
وسط العضد بكر ابن مضر بفتح الراء غير منصرف عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة يكتب ابن بحينة بالالف
بخلاف الذي قبله لما سبق حتى يبدو بالنصب اي يظهر ويكتبه بعضهم باثبات الالف وهو خطاء
قبيصة تقدم ولا يكف بضم الكاف اي لا يضمه ولا يقبضه آدم ويزيد لا ينصرفان وقد تقدما ه
معلى بضم اوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه ولا نكفت بكسر الفا نقبضه يريد جمع الثوب باليدين
عند الركوع والسجود اعتكف رسول الله صلى الله عليه عشر الاول كذا ثبت ومنهم من ضم الهمزة وفي
رواية العشر الاول فاعتكف العشر الاوسط هكذا اكثر الروايات وقيل انه جا على لفظ العشر فانه مذكر
وروي الوسط بضم الواو والسين جمع واسط كنازل ونزل وانسيتها بفتح النون وكسر السين المخففة
وروي بضم النون وتشديد السين قزعة بفتح الزاي قطعة من الغيم الارنبة طرف الانف محمد
ابن كثير بكاف مفتوحة وثاء مثلثة عن ابي حازم بحاء مهملة وهم عاقدوا ازرهم سقطت النون
للاضافة باب لا يكف شعرا بفتح الفا المشددة عن المحدثين وضمها عند المحققين
من النحاة وكذا باب لا يكف ثوبه في الصلاة عمرو ابن سلمة بلام مكسورة الزبيري بضم الزاي مسعر
بميم مكسورة حتى يقول القايل قد نسي بفتح النون وكسر السين وبضم النون وتشديد السين ه
باب لا يفترش بالجزم بالجزم والرفع وكانت ام الدردا تجلس في صلاتها جلسة الرجل
بكسر الجيم لان المراد الهيئة ابن حلحلة بحاءين مهملتين ثم هصر ظهره اي عطفه للركوع فقار بفتح الفاء
عظام الظهر قوله قال ابو صالح عن الليث كل فقار حكى صاحب المطالع في هذه الرواية عن ابن السكن
كسر الفا وهو اقرب الى الصواب وحكي عن الاصيلي تقديم القاف على الفا وهو تصحيف وقوله ان محمد
ابن عمرو حدثه كل قفارة كذا والوجه فقار هرمز لا ينصرف حليف لبني عبد مناف بحاء مهملة
اي معاهدهم على التناصر والتعاضد عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة باثبات الالف في الثاني كما سبق الماثم
الامر الذي ياثم به الانسان او هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم والمغرم مصدر وضع موضع

الاسم

الاسم اي مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الذي يريد به ما استدين فيما يكرهه
الله وفيما يجوز ثم عجز عن ادايه فاما دين احتيج اليه وهو قادر على ادايه فلا يستعاذ منه ظلما كثيرا
بمثلثة ويروى بموحدة مغفرة من عندك اي لا تحوجني الى سواك فيكون تمامها على يديه باب
ما يتخير من الدعا بضم اوله عند هند بنت الحرث يجوز في هند الصرف وتركه ومكث بفتح الكاف
قال ابن شهاب فاراه بضم اوله يحيى بن موسى بجاء مكسورة وباء موحدة عقيل بفتح القاف
عتبان بكسر العين تحول بحاء مهملة كنت اعلم بذلك يعني الانصراف وقوله اذا انصرفوا بدل
منه واسمه نافذ بفا وذال معجمة قيل ومهملة وقيل بقاف وذال معجمة ولا وله الاصح وعده ما سواه
تحريفا بين ظهرانيه بفتح النون تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثا وثلثين هذا
من باب التنازع المتعدد وهو تنازع ثلاثة افعال في اثنين ظرف ومصدر حتى يكون منهن كلهن
بكسر اللام تاكيد للضمير المجرور وقوله ثلاثا وثلثين كذا ثبت في اكثر الروايات وروي ثلث وثلاثون
وهو الوجه عن سمرة ابن جندب بضم الدال وفتحها بالحديبية بالتشديد والتخفيف على اثر بكسر الهمزة
واسكان الثا المثلثة وبفتحهما اي عقبه سما اي مطر اصبح من عبادي مومن بي وكافر الاضافة في عباد
للتغليب فانها للتشريف والكافر ليس من اهله ومعناه الكفر الحقيقي لانه قابله بالايمان حقيقة وذلك
في حق من اعتقد ان المطر من فعل الكوكب فاما من اعتقد ان الله تعالى هو خالقه ومخترعه ثم تكلم
بذلك القول فهو مخطي لا كافر عبد الله ابن المنير بضم الميم وكسر النون واسكان اليا عند هند تقدم
قال ابن هشام ابن شهاب بضم اوله وكانت من صواحباتها هي لغة والجيد صواحبها بحذف الالف والتا
كضاربة وضوارب الزبيدي بضم الزاي معبد بميم مفتوحة وعين ساكنة وباء موحدة حليف

فيزي ص

بحاء مهملة بنو خا بخاء معجمة اي تغمد بميم مكسورة وفي رواية او تعمد يرى بفتح اوله الثوم بضم الثا المثلثة
والني بكسر النون بعدها همزة يعني الذي لم يطبخ او طبخ ولم ينضج وقول النبي بجر القول مخلد بميم
مفتوحة وخاء ساكنة ولام مفتوحة نتنه بنون مفتوحة خضرات بفتح الخا وكسر الضاد ومنهم من
قيده بضم الخا وفتح الضا بقدر بقاف مكسورة قال في المطالع والصواب ببدر يعني بباء موحدة
اي طبق شبه بالبدر لاستدارته قلت وقد ذكره البخاري في كتاب الاحكام من حديث احمد ابن
صالح عن ابن وهب وقال اتي ببدر وقال ابن وهب تعني طبقا وفي سنن ابي داود كذلك فعلى هذا لا
يكون مخالفا للحديث الذي فيه جواز اكلها مطبوخة لاحتمال ان تكون كانت في الطبق نية وانما الا
شكال على رواية القدر فانها تقتضي الكراهة وان طبخ ويحتمل تاويله على ان ذلك الطبخ لم يمت الرايحة منها

فكانها انه فلا يقربنا بفتح الرا واليا وتشديد النون باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والوضوء بضمها وحضورهم بالكسر عطفا على وضوء وكذا وصفوفهم على قبر منبوذ بذال معجمة وقبر بالتنوين وجوز فيه الاضافة شن بفتح الشين فاذنه بالمد اعلمه وروي تاذنه بمثناة اوله وكسر الذال قوموا فلاصلي لكم الرواية الكثيرة بكسر لام فلاصلي وفتح اليا على انها لام كي والفا زايدة وروي بكسر اللام وحذف اليا على انه امر لنفسه وروي بفتح اللام واثبات اليا ساكنة قال صاحب المفهم وهذه اشدها لان اللام تكون جواب قسم محذوف وحينئذ تلزمها النون في الاعرف وقال ابن مالك روي بحذف اليا وثبوتها مفتوحة وساكنة واللام عند ثبوت اليا مفتوحة لام كي والفعل بعدها منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر مجرور باللام ومصحوبها خبر لمبتدا محذوف والتقدير قوموا فقيامكم لاصلي لكم ويجوز على مذهب الاخفش ان تكون الفا زايدة واللام متعلقة بقوموا قال واللام عند حذف اليا لام امر ويجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها بعد الفا والواو وثم على لغة قريش واما رواية من اثبت اليا الساكنة فيحتمل ان تكون اللام لام كي واسكنت اليا تخفيفا وهي لغة مشهورة اعني تسكين اليا المفتوحة ومنه قراة الحسن وذروا ما بقي من الربا ويحتمل ان تكون لام الامر وثبتت اليا في الجزم اجراء للمعتل مجرى الصحيح كقراة قنبل من يتقي ويصبر انتهى فان قيل اصل الكلام اصلي بكم فلم قال لكم قلت لانه اراد من اجلكم لتقتدوا بي والعجوز من ورايها بالكسر على المشهور وجوز فيه الفتح على ان من موصولة على حمار اتان سبق ضبطه في كتاب العلم عياش بمثناة تحت وشين معجمة ليس احد يصلي هذه الصلاة غيركم برفع غير ونصبه لوقوعها بعد النفي نحو ما جاني احد غير زيد وكذا قوله غير اهل المدينة ابن عابس بموحدة وسين مهملة الخروج يوم العيد فجعلت المراة تهوي بضم اوله وفتحه الى حلقها بحا مهملة ولام ثم مهملة اي القرط وسكن الا صيلي اللام وكانه اراد محل الذي تعلق فيه ما ينتظرها احد غيركم برفع غير ونصبه قال ان كان بكسر ان المخففة يحيى بن قزعة بقاف وزاي مفتوحتين في مقامه بفتح الميم باب انصراف النسا وقلة مقامهن بضم الميم يعني الاقامة فينصرفن النسا كذا ثبت وهو نظير يتعاقبون وقد سبق يزيد بن زريع بزاي مضمومة ثم را

كتاب الجمعة بضم الميم وفتحها واسكانها فالاولان لكونها جامعة والثالثة لجمعهم فيها فان فعلة بالتحريك للفاعل كهمزة وفعلة للمفعول كهزاة نحن الاخرون زمانا السابقون منزلة او يوم القيمة في القضا لهم قبل الخلايق وفي دخول الجنة رواه مسلم بلفظ نحن الاخرون

من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي عليهم لهم قبل الخلايق بيد بمعنى غير وقيل على انهم اليهود غدا والنصارى بعد غد كذا الرواية برفع اليهود على الابتدا وهو مشكل لان ظروف الزمان لا تكون اخبارا عن الجثث وان نصب غدا على الظرف فالواجب ان يقدر قبل اليهود والنصارى معنا فان من اسما المعاني ليكون ظرف الزمان خبرا عنهما فالتقدير غدا تعييد اليهود وبعد غد تعييد النصارى وقيل انهما متعلقان بمحذوف تقديره فاليهود يعظمون غدا والنصارى بعد غد اذا دخل رجل من المهاجرين الاولين هو عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وارضاه قال شغلت قال في الصحاح يقال شغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله واشتغلت فقال والوضوء ايضا انكار اخر على ترك السنة المؤكدة التي هي الغسل وجوزوا فيه الرفع والنصب فالرفع على انه مبتدا والخبر محذوف تقديره الوضوء تقتصر عليه والنصب على انه مفعول باضمار فعل تقديره تخص الوضوء دون الغسل والواو عوض من همزة الاستفهام كما قرا ابن كثير قال فرعون وامنتم به وقال ابن السيد روي بالرفع على لفظ الخبر والصواب الوضوء بالمد على لفظ الاستفهام كقوله تعالى آلله اذن لكم ويجوز النصب اي تخير الوضوء وقال السهيلي اتفقت الرواة على رفعه لان النصب يخرجه على معنى الانكار لفعل الوضوء فلو نصب لتعلق الانكار بنفس الوضوء ولكنه قال الوضوء اي افراد الوضوء والاقتصار عليه صنعك ايضا حرمى بحا وراء مهملتين مفتوحتين على كل محتلم اي بالغ وخصه بالذكر لان الاحتلام اكثر ما يبلغ به الرجال لقوله لا يقبل الله صلاة حايض الا بخمار لان الحيض اغلب ما يبلغ به النسا عمارة بضم العين وان يستن اي يستاك لانه يدلك اسنانه غسل الجنابة نصب على المصدر بالغسل والاصل مثل غسل الجنابة فحذف الموصوف دجاجة بالفتح واما في اسم الاناسي فبالكسر قال ابن حبيب غيره تثليث دالها ثم ينصت بضم اوله على ان ماضيه انصت ويجوز فتحها على ان ماضيه نصت حلة سيرا بكسر السين وفتح اليا والمد قال في المطالع وعلى الاضافة ضبطناه عن المتقنين كما يقال ثوب خز وروي بالتنوين على الصفة او البدل وقال الخطابي يقال حلة سيرا كما يقال ناقة عشرا وانكره ابو مروان قال سيبويه لم يات فعلا صفة لكن اسما وهي الحرير الصافي معناها حلة حرير وقال غيره نوع من البرود يخالطه حرير سميت بذلك لما فيها من الخطوط التي تشبه السيور وقيل من السيرة وهي الطريقة فكانها من تخطيطها على سيرة واحدة عطارد هو ابن حاجب التميمي قدم في وفد بني تميم واسلم وله صحبة فكساها عمر اخا له بمكة مشركا قال الدمياطي الذي ارسل اليه عمر الحلة لم يكن اخاه انما هو اخو اخيه زيد ابن الخطاب لامه اسما بنت وهب وفي مسند احمد لم اعطكه لتلبسه انما اعطيتكه تبيعها فباعه

بالفي درهم وقال المنذري اخو عمر الذي اعطاه الحلة هو عثمان ابن حكيم وكان اخاه لامه فاما زيد
ابن الخطاب اخو عمر فانه اسلم قبل عمر ابن الحجاج بحا بن مهملتين وبا بن موحدتين فعمصهم بقاف
وصاد مهملة كذا لاكثرهم كسرته ولابن السكن وغيره بضاد معجمة قال في المطالع اي مضغته باتيابها
ولثته باب ـــ ما يقرا بضم اليا وفتحها العقدي بفتحتين ابو جمرة بجيم الضبعي بضم الضاد
وفتح البا نسبة لبني ضبيعة جواثا بجيم مضمومة وواو محضة مخففة ومنهم من همزها وثا مثلثة
قرية من قرى عبد القيس حدثني بشر بكسر البا واسكان الشين المعجمة كثب رزيق براء مضمومة ثم
زاي مفتوحة حكيم بضم اوله ان اجمع بتشديد الميم اي اشهد عن صفوان بالفتح غير منصرف
شبابة بشين معجمة مفتوحة وبا موحدة مخففة يتناوبون يبتدرون مرة بعد اخرى وهو
افتعل من النوبة وقيل يتناوبون يأتون العوالي ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها ادناها
ثلاثة اميال او اربعة وابعدها ثمانية لو انكم تطهرتم يجوز ان يكون للتمني فلا جواب لها
او للشرط فجوابها محذوف ان احرجكم بالحا المهملة من الحرج وهو المشقة ويساعده الرواية الثانية
اوثمكم اي اكون سبب اكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم فربما يتسخط او يتكلم وجوز وافقه
الخا المعجمة الدحض باسكان الحا قاله القاضي وقال الجوهري مكان دحض بالفتح والاسكان
مكان زلق وهو بالزاوية بالزاي وقد تعلمين ان عمر يكره ذلك بكسر الكاف عزمة اي حق واجب
عمرو ابن حريث بضم الحا المهملة مهنة انفسهم بفتحتين جمع ماهن ككاتب وكتبة اي خدمة
انفسهم سريج بسين مهملة مضمومة وجيم ولفليح بفتح اوله المقدمي بدال مشددة حرمي
ابن عمارة بضم العين ابو خلدة بخا معجمة مفتوحة ولام ساكنة يزيد ابن ابي مريم هو
بالياء المثناة ثم الزاي على الصواب ووقع في اصل كريمة بضم الموحدة والرا وهو غلط ذاك كوفي
لم يخرج له البخاري عباية بعين مفتوحة ثم موحدة ابو عبس بعين مفتوحة ثم موحدة ساكنة
عبد الرحمن ابن جبر وعليكم السكينة بنصب السكينة على الاغراء كانه قال الزموا السكينة وقد سبق
باب ـــ لا يفرق بين اثنين برا مشددة تكسر وتفتح قيل يريد اداء الركعتين حتى يخرج
الامام وهو ضعيف لقوله بعد وصلى ما كتب له وانما اراد التخطي باب ـــ لا يقيم
بضم الميم مخلد بميم مفتوحة وخاء ساكنة قلت لنافع الجمعة نصب باسقاط الخافض اي في
الجمعة قال الجمعة وغيرها منصوبان وعند ابي ذر برفعهما الزوراء ممدود موضع بسوق
المدينة قرب المسجد وقيل انه مرتفع كالمنارة الماجشون بجيم مكسورة ثم شين معجمة سهل ابن

حنيف بحا مضمومة فلما ان قضى التاذين وفي نسخة فلما انقضى التاذين القاري بتشديد اليا
بغير همز هي يا النسبة الى القارة قبيلة ابو حازم بحا مهملة وحديثه سبق في اول الصلاة
ولتعلموا بفتح العين وتشديد اللام اي لتتعلموا الجذع بجيم مكسورة العشار بكسر العين الناقة
تبلغ عشرة اشهر من حملها وجمعها عشار اخبرتني فاطمة بنت المنذر هو ابن الزبير ابن العوام
ولنعم ما شاء الناس بالجر على الاضافة عمرو بن تغلب بمثناة ثم غين معجمة ثم لام مكسورة ولغط
بفتح الغين المعجمة وكسرها انى بال اوسي وفي نسخة نبشي حمر باسكان الميم والنعم بفتح النون
فتعجز واعنها بجيم مكسورة قال في الصحاح تقول عجزت عن كذا اعجز بالكسر تابعه يونس
قال المزي في اطرافه اي في اما بعد خاصة وفيما قاله نظر فان متابعته في الحديث كله ثابتة في
صحيح مسلم والنسائي العدني بفتحتين ونون الزبيدي بضم الزاي ابن الغسيل بغين معجمة مفتوحة
نسبة الى جده هو عبد الله ابن حنظلة ابن الغسيل وكان اخر بالنصب خبر كان واسمها مضمر
متعطفا ملحفة بميم مكسورة اي مترديا بردائه وسمي الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل
عصب بتخفيف الصاد دسمة بفتح اوله وكسر ثانيه اي لونها لون الدسم كالزيت وشبهه وقيل
معناه سودا وبردوية ايها الناس الي اي انهضوا الى اقضي ما عليكم لانها في الاصل لانتهاء الغاية
فثابوا اليه بمثلثة اي رجعوا ويتجاوز عن مسيئهم بالهمز وضبط في بعض الاصول بتشديد اليا وكسرها
بلا همز يكتبون الاول فالاول نصب على الحال اي مرتبين وجاز مجيئها معرفة على الشذوذ وذكره
بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب هو سليك الغطفاني
هلك الكراع بالضم فيه وخطئ الاصيلي في كسره اسم لجميع الخيل الشاء جمع كثرة شاة واما في القلة
فشياه سنة اي جدب وهي من الاسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس حتى الجمعة الاخرى بالجر
مثل الجوبة بجيم وبا موحدة الحفرة المستديرة الواسعة اي خرجنا والغيم والسحاب محيطان بافاق
المدينة قال القاضي وصحفها بعضهم بالنون ثم فسرها بالشمس في سوادها حين تغيب والمعنى ان
السحاب تقطع حول المدينة مستديرا وانكشف حتى باينت ما جاورها مباينة الجوبة لما حولها
وسال الوادي قناة بقاف مفتوحة ونون ثم الف وزيادة ها التانيث اخره اسم واد من
اودية المدينة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وهو بدل على الوادي فيرتفع وروى بعض الفقهاء
قناه وتوهمه قناة من القنوات وهو غلط وقال صاحب المفهم روي خارج الصحيح سال وادي
قناة بالجر على الاضافة الجود بفتح الجيم المطر الغزير ينصب بضم اوله وكسر ثالثه العير الابل تحمل

الطعام او النجاة تجعل بالجيم والعين وروي تحفل بالحاء المهملة والقاف على اربعاً بكسر الباء
والمدجمع ربيع وهو النهر الصغير الذي يسقي المزارع مزرعة مثلثة الراء قال ابن مالك السلق
بكسر السين قبضة بضم القاف وفتحها سلقا انتصب على المفعولية وعند الاصيلي بالرفع ووجهه
القاضي بانه مفعول لم يسم فاعله بتجعل على ان تضم الياء منه او تجعل على اربعاً في مزرعة ثم استانف
فقال لها سلق او يكون سلق مبتدا وخبره لها او يكون الفعل تجعل على اربعاً او في مزرعة بتحصيله
يطبخها ولبعضهم تطحنها عرقه بفتح العين المهملة واسكان الراء والقاف هو العظم الذي
عليه اللحم شبه به هنا اصول السلق اي ان اضلاع السلق قامت في الطبخ مقام قطع اللحم وقيل
بعضهم بالغين المعجمة والفاء اي مرقه الذي يعرف وليس بشي تغلقه بفتح العين صلاة الخوف
فوازينا اي قابلنا حيوة بحاء مهملة مفتوحة وياء ساكنة وواو مفتوحة بعدها تاء التانيث ...
وشريح بشين معجمة مضمومة الزبيدي بزاي مضمومة اكانه يا الفتح اي اتفق ويمكن ورواه
القابسي اكان بها الفتح نستتر بضم التاء الاولى وفتح الثانية ما يمنعني تلك الصلاة الباء للبدلية
ولبعضهم من تلك الصلاة باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وايما
روي وقايما شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء واسكان الحاء منصرف والسمط يقال بفتح السين
وكسر الميم ويقال بكسر السين واسكان الميم اذا تخوف الفوت اي بنيت الفعل للفاعل فانصب الفوت
او للمفعول فارفعه ابن اسما بالفتح لا ينصرف فادرك بعضهم العصر بنصب الاول ورفع الثاني
فامهرها ويروى فمهرها وهما لغتان محمد والخميس له بالرفع والنصب دحية بفتح الدال وكسرها
العيدين فقال يا رسول الله ابتع هذه تجمل بها بجزمهما على الامر وروي ابتاع هذه تجمل بالرفع فيهما على
الاستفهام مريدا لنفسه جاريتان الجارية في النساء كالغلام في الرجال يقعان على من دون البلوغ
فيهما يغنيان اي يرفعان اصواتهما بانشاد الشعر وهو قريب من الحداء بعاث بضم الباء الموحدة
وعين مهملة وثاء مثلثة قال مصعب ينصرف ولا ينصرف يوم كان الانصار في الجاهلية
اقتتلوا فيه وقالوا فيه الاشعار وانتصر فيه الاوس على الخزرج وبعاث اسم حصن للاوس
وربما صحف بالغين المعجمة من مزمارة الشيطان بتاء التانيث صوته وهذا من الصديق انكار منه
لما سمع مستصحبا لما تقرر عنده من تحريم اللهو والغناء مطلقا ولم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قررهن على هذا النزر اليسير وانه ليس هذا من قبيل المنكر وعند ذلك قال له النبي صلى الله عليه
وسلم دعهما ثم علل له الاباحة بانه يوم العيد يوم سرور وفرح شرعي فلا ينكر منه مثل هذا دونكم

ليجعل

نصب على الظرف يعني الاغراء والمغرى فيه محذوف دلت الحال عليه وهو لعبهم بالحراب والتقدير
دونكم اللعب ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وبفتح الفاء وكسرها والكسر اشهر وهو جد الحبشة مللت
بكسر اللام قال حسبك معناه يكفيك وهو محذوف همزة الاستفهام زبيد بضم الزاي اليامي بياء
مثناة من تحت وياء بطن من همدان بما تقاولت وروي مما تقاولت قال وليستا بمغنيتين اي ليستا
ممن يعرف الغناء كما يعرفه المغنيات المعروفات بذلك وهذا منها تحرز من الغناء المعتاد امزامير
وروي المزامير هنة بتخفيف النون اي حاجة وفاقة جيرانه بجيم مكسورة النسك بضمتين جمع
نسيكة يعني الذبيحة يوم اكل وشرب بضم الشين وفتحها واجبت ان يكون شاتي اول بالرفع والنصب
اتجزي بفتح التاء وضمها والاول افصح غير مهموز ثلاثي تقضي وتقديم مروان الخطبة على الصلاة
فعله قبله عثمن ومعوية رواه عبد الرزاق في مصنفه وفي المبسوط للمالكية ولم يفعله عثمان لكن
سياتي في باب الخطبة بعد العيد عن عثمان خلافه ابن ابي سرح بمهملات واسكان الراء قلت لعطا
اترى بفتح التاء الخرص بالضم الحلقة الصغيرة من الحلي تعلق بالاذن وحكي فيه كسر الخاء السخاب
بكسر السين وفتح المعجمة خيط فيه خرز وجمعه سخب ككتاب وكتب وقال البخاري هي قلادة من
طيب او مسك وعنبر او قرنفل ليس فيه من الجوهر شي زبيد بزاي مضمومة ثم موحدة ابو
السكين بضم السين مصغر في اخمص قدمه بفتح الميم ولم يكن السلاح يدخل الحرم بضم الياء وفتح
الخاء عبد الله ابن بسر بضم الموحدة وسكون السين ابن صحابي كان بالشام ان كنا قد فرغنا هذه الساعة
قبل صواب لقد فرغنا وذلك حين التسبيح اي صلاة سبحة الضحى في ايام العشر وفي رواية ايام العشر
ابن عرعرة بمهملات ما العمل في ايام افضل منها في هذه العمل مبتدا وفي ايام متعلق به
وافعل خبر المبتدا ومنها متعلق بافضل والضمير ينبغي ان يكون للعمل بتقدير الاعمال كقوله تعالى
او الطفل الذين ورواه سيبويه في كتابه بلفظ ما من ايام احب الى الله فيها الصوم من عشر ذي الحجة
ومثل به مسيلة الكحل في رفعها الظاهر وهو اصل التراكيب المجوزة فيها ذلك وليست رواية الصحيح من
رفع افعل الظاهر في شي الا رجل فيه وجهان احدهما ان الاستثناء متصل اي الا عمل رجل لانه
استثناء من العمل وثانيهما انه منقطع اي لكن رجل يخرج يخاطر بنفسه فلم يرجع بشي افضل من غيره
يخاطر بنفسه يكافح العدو اي يواقفها في الهلاك فلم يرجع بشي يحتمل وجهين انه لا يرجع بشي
من ماله ويرجع هو وانه لا يرجع هو ولا ماله فيرزقه الله الشهادة العواتق الحديثات الادراك
ذوات الخدور بكسر التاء علامة النصب والخدور الستور وقيل البيوت يعني به المخبات

عمرو ابن عباس بموحدة ابن عابس بموحدة ولا نمي وروي ولا نغني قرابتين بهوين بضم اوله
وملاء باسط ثوبه بالتنوين ونصب الثوب وبالاضافة وجره فنحنها بتاء مثناة ثم خاء معجمة ثم تاء مفتوحة
وروي بحذف التاء الاخيرة خاتم بلا فص أزرى بفتح اوله ثم يخطب بضم اوله وفتح ثالثه حتى
يجلس بضم اوله واسكان ثانيه ويروى بضم اوله وكسر ثالثه مع التشديد اي يامر هند بالجلوس
ابن على ذلك بكسر الكاف لا يدري حسن من هي بن يزيد حسن ابن مسلم راوي الحديث عن طاوس
ووقع في صحيح مسلم لا يدرى حينئذ من هي وهو تصحيف من حسن فدا بكسر الفا ويمد ويقصر وبالفتح
يقصر لا غير قاله الجوهري وغيره ويجوز رفعه ونصبه الجلباب الملحفة وقيل الخمار وقيل المقنعة
تغطي بها راسها ثم قيل المراد به الجنس اي تعيرها من جلابيبها وقد روي كذلك وقيل هو المواساة فيه
وانه واحد وتشهد له رواية تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها او يكون على طريق المبالغة اي يخرجن
ولو اثنتان في جلباب امرنا ان نخرج فنخرج الحيض نخرج الاولى بفتح النون وضم الراء والثاني
بضم النون وكسر الراء واما امرنا فبفتحتين باب كلام الامام والناس هو
بجر الناس عطفا على الامام ابو الاحوص بحاء وصاد مهملتين نسكنا بضم النون والسين جمع
نسيكة وهي الذبيحة واما بالاسكان فالعبادة قاله الجوهري عناق جذعة بنصب عناق اسم
ان وجذعة بالجر على الاضافة ويروى بنصبها ولن تجزي عن احد بعدك بفتح التاء واسكان الجيم
بلا همزة قاله الجوهري اي تقضي قال وبنو تميم يقولون اجزأت شاة عنك بالهمز وعلى هذا فيجوز
ضم التاء وبهما قرئ لا تجزي نفس ان يعيد ذبحه بفتح الذال وكسرها خصاصة بفتح الخاء اي فاقة
ابو تميلة بمثناة مضمومة اذا كان يوم عيد بالرفع تامة وخالف جواب الشرط هذا عيدنا
اهل الاسلام بالنصب على الاختصاص او النداء ويؤيده رواية يا اهل الاسلام يدففان اي
تضرب بالدف يتغشى بثوبه يستتر متجللا دعهم امنا بسكون الميم نصبا على المصدر اي امنوا
امنا ولا تخافوا وقيل على الحال اي امنين ابو المعلى بلام مشددة الوتر بفتح الواو وكسرها
صلاة الليل مثنى مثنى بغير تنوين مخرمة باسكان الخاء المعجمة في عرض وسادة بالضم ان كانت
المخدة وبالفتح الفراش شن بفتح الشين اطيل فيهما القراءة وروي انطيل وكان الاذان باذنيه
كان حرف للتشبيه ويشبه هنا مكان الفعلية وانا راقد معترضة يجوز في راقد الرفع والنصب
نفيل الوقت بفتح الواو اراه بضم اوله زها بضم اوله مع المد اي القدر في العدد ابو مجلز
بميم مكسورة ثم لاحق ابن حميد رعل بكسر الراء وسكون العين المهملتين وذكوان بذال معجمة مفتوحة

غير منصرف الاستسقاء بالمد طلب السقيا وحديث الموطا سبق في السجود غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله من المسالمة وهي ترك الحرب وقيل بمعنى سلمت قيل هو دعاء وقيل خبر اللهم سبعا كسبع
يوسف وفي نسخة ابي ذر سبع والنصب هو المختار لان الموضع موضع فعل دعا فالاسم الواقع
فيه بدل من اللفظ بذلك الفعل والتقدير اللهم ابعث او سلط والرفع جائز على اضمار مبتدا او فعل
رافع اللهم انج همزة قطع وقال صاحب المفهم الهمزة للتعدية وقرئ بالتضعيف ايضا وهو لاء المدعو
لهم قوم من اهل مكة اسلموا ففتنهم اهل مكة وعذبوهم وبعد ذلك نجوا منهم فهاجروا الى النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اشدد بهمزة وصل حصت بالحاء والصاد المهملتين اي اذهبته واستاصلته وينظر
بالنصب حتى وعند ابي ذر بالرفع على الاستيناف اذا قحطوا قال صاحب البارع قحط المطر بفتح
القاف والحاء وقحط الناس بفتح الحاء وكسرها وفي الافعال بالوجهين في المطر وحكى قحط الناس
بضم القاف وكسر الحاء واقحطوا وقيل ايضا قحطوا اذا اصابهم القحط وابيض لا يجوز ان يكون في
موضع جر برب مضمرة لان قبله ما يمنع منه وهو قوله وما ترك قوم لا ابا لك سيدا يحوط الزمان
غير ذرب مواكل الذمار ما يجب عليه حمايته والذرب الحاد والمواكل المتكل على اصحابه ومنهم من
جوز في ابيض الرفع والنصب ويستسقى بضم اوله والغمام نائب عن الفاعل ثمال وعصمة منصوبان
ويجوز رفعهما والثمال بكسر المثلثة الذي يثمل القوم اي يكفلهم امرهم بافضاله واصله من الثميلة وهو
بقية الطعام في البطن لانها تشد القوى والعصمة ما يعتصم به اي يتمسك به ويمتنع به والارامل جمع
ارمل وارملة واصله فنا الزاد باب تحويل الرداء وللجرجاني تحريك وهو وهم
حتى يجيش يتدفق بالماء ميزاب بالهمزة وقد يسهل ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم
نمر بفتح اوله وكسر ثانيه وجاه المنبر بضم الواو وكسرها ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قائم يخطب هذه الجملة في موضع نصب على الحال وانقطعت السبل اي الطرق لهلاك الابل ولعدم
ما يوكل في الطريق فادع الله يغيثنا بفتح الياء وبالجزم على الجواب ومنهم من ضم الياء ورفع الفعل من
الاغاثة والغوث وهو الاجابة وروي في الموطا يغيثنا بفتح الياء والرفع وعلى هذا فجواب الامر
محذوف اي يجبكم ويحيى الناس اللهم اسقنا يجوز فيه قطع الهمزة ووصلها لانه ورد في القران
ثلاثيا ورباعيا اللهم اغثنا كذا الرواية بالهمز رباعيا اي هب لنا غيثا والهمزة فيه للتعدية وقيل
صوابه غثنا لانه من غاث قال واما اغثنا فانه من الاغاثة وليس من طلب الغيث ما نرى في السماء من
سحاب ولا قزعة بالنصب والجر وهي بفتحتين القطعة من السحاب وخصه ابو عبيد بما يكون في

الرغيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يخطب كذا بنصب قايما على الحال من يخطب
وروي بالرفع على الخبر سلع بفتح اوله واسكان ثانيه جبل بالمدينة مثل الترس وجه التشبيه
في كثافتها واستدارتها ثم امطرت رباعي ويقال ثلاثي بمعنى واحد وقيل امطر في العذاب
ومطر في الرحمة سبتا اي من سبت الى سبت بدليل الرواية الاتية فمطروا من جمعة الى جمعة
وقال ثابت الناس يحملونه على انه من سبت الى سبت وانما السبت القطعة من الدهر ورواه القابسي
وابوذر ستنا كما يقال جمعنا من الجمعة الى الجمعة والمعروف الاول وكان هذه الرواية محمولة
على ما ذكره ثابت اي جمعنا ورواه البرادردي ستا وفسره بستة ايام قال القاضي وهو وهم
وتصحيف حوالينا ظرف متعلق بمحذوف اي امطر حوالينا او اجعله حوالينا اي انزله حوالي
المدينة حيث مواضع النبات لا علينا في المدينة ولا في غيرها من المباني والمساكن الاكام بهمزة مكسورة
دون الجبال وروي الاكام بهمزة مفتوحة ممدودة الظراب بظاء مشالة مكسورة الروابي الصغار
واحدها ظرب بوزن كتف وخصت بالذكر لانها اوفق للزراعة من روس الجبال فحط المطر
بفتح الحاء اي احتبس وحكى الفراء كسرها فادع الله ان يسقينا بضم اوله وفتحه على ما سبق ووجه هذا
الحديث بالاستسقاء على المنبر وليس فيه ذكر المنبر الا ان قوله يخطب يوم الجمعة يدل عليه فانه كان
لا يخطب يوم الجمعة بعد اتخاذ المنبر الا عليه قاله الاسماعيلي باب ما قيل ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول رداءه قال الاسماعيلي لا اعلم احدا ذكر في حديث انس تحويل
الرداء واذا قال المحدث لم يذكر انه حول لم يجز ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحول لان ما لم
ينقل لا يوجب ان لا يكون وانجابت انجياب الثوب نصب على المصدر اي تقطعت كما يتقطع
الثوب قطعا متفرقة باب اذا استشفعوا الى الامام ليستسقي لهم لم يردهم وجه
ادخال الترجمة في الفقه التنبيه على ان للعامة حقا على الامام ان يستسقي لهم اذا سالوه وان كان
من رايه هو التاخير من باب التفويض الى التقدير وزاد اسباط عن منصور فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا هذا وهم وصل به حديث
في حديث من بعض الرواة فان دوام المطر بم الدعا بكشفه انما كان لاهل المدينة ومن حولهم من
المسلمين كما رواه انس في يوم جمعة واما ما دعي لاهل مكة بالمطر اي تعلق لاهل المدينة حتى
يسالوا كشفه وعلى هذا فترجمة الباب وهم لا ينبنا بها على وهم فسقوا الناس بالرفع على
على البدل من الضمير في فسقوا ويكون على ما لم يسم فاعله في اللغة الاخرى على تقدير ضمير الجماعة

فادع الله يجليها بالجزم والرفع وتكشطت المدينة من تكشط السحاب اي تقطع وتفرق
والكشط والقشط اخوان ولا تمطر بفتح اوله وضم ثالثه الاكليل هو ما احاط بالشي وروضة
مكللة محفوفة بالنور واصله الاستدارة عبد الله ابن زيد بالفتح فما خرجنا من المسجد حتى مطرنا
بضم اوله بشق بفتح اوله وكسر ثانيه اي اشتد السير عليه حكاه ابو الفرج عن البخاري وقيل الاصيلي
بفتحها تاخر وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف مشتق من الباشق طاير اذا اصابه المطر وحل ويروى
نشق بالنون والنشقة العقدة كانه وحل في الطين ويروى لثق من اللثق وهو الوحل وصوبه الخطابي
قال ويحتمل ان يكون مشتق بالميم يويده ان الطريق صارت مزلة ووشقا وعنه مشق الخيط وقال
الحافظ يحيى القرشي لعله شنق اي حبسه ومنعه من قولك شنقت راس البعير اي شددته الى علي شجرة
فلم يبرح لان بشق لم يوجد في اللغة قال صيبا بتشديد الياء المطر كما نقله عن ابن عباس وقال
الواحدي انه المطر الكثير وفي رواية ابن ماجه اللهم سيبا بفتح السين واسكان الياء من السيب وهو العطا
يرفع حتى يرى بياض ابطيه كان هذا من جمال النبي صلى الله عليه وسلم فان كل ابط من الناس متغير
لانه معموم مرواح وكان منه صلى الله عليه وسلم ابيض عطرا باب من تمطر اي تعرض
للمطر وتطلب نزوله عليه كتصبر من الصبر وغريب هذا الحديث سبق في الجمعة الصبا ريح ومهبها
المشرق من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار الدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا
والقبول قيل سميت به لانها تاتي من دبر الكعبة حتى يكثر فيكم المال فيفيض بالرفع والنصب
ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال اللهم بارك لنا قال ابو عبد الله هذا الحديث مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ابن عون كان يقتصر على ابن عمر كذا في اصل النسفي وحديث زيد
ابن خالد سبق الكسوف هو التغير الى السواد ومنه كسف وجهه اذا تغير والخسوف النقصان وقيل
لا يقال في الشمس الا كسف وفي القمر الا خسف ويستعمل قاصرا او متعديا فيقال كسفت الشمس وكسفها
الله فاذا رايتموها بميم بعد الهاء عاد على خسوف الشمس ويروى بحذفها يعني الكسوف فاعاد عليه
ضمير المذكر سد اصبغ بعين معجمة لا ينصرف ان الشمس والقمر ايتان اي كسوفهما ايتان لانه الذي
خرج الحديث بسببه لا يخسفان بفتح الياء وقد منعوا ان يقال بالضم قاله ابن الصلاح ما من احد
احد اغير برفع اغير على جعل ما تميمية فيكون خبر المبتدا الذي هو احد وبنصبه على جعلها حجازية
ومن زايدة على اسم ما موكدة ويجوز اذا فتحت الراء من اغير ان يكون في موضع خفض على الصفة
لاحد على اللفظ وكذلك يجوز اذا رفعته ان تكون صفة لاحد على الموضع والخبر محذوف في

الوجهين كانه قيل ما احد اغير من الله موجود واما نسبة الغيرة الى الله وليست من الصفات اللائقة
به فاولها ابن فورك على الزجر والتحريم ولهذا جا ومن غيرته حرم الفواحش باب
النداء بالصلاة جامعة بنصب الصلاة على الحكاية والصلاة نصب على الاغرا وجامعة على الحال
معوية بن سلام بتشديد اللام الحبشي بحا مهملة وبا موحدة مفتوحتين بعدها شين معجمة خسفت
بفتح الحا عايذا بالله قال ابن السيد منصوب على الحال المؤكدة او المصدر ظهراني بفتح النون
الحجر بضم الحا وفتح الجيم جمع حجرة تكعكعت تأخرت وهو هنا بمعنى كففت وقد صرح به في
رواية مسلم فلم ار منظرا كاليوم قط افظع بظا معجمة ونصب العين اكره واصعب وجوز فيه
الخطابي وجهين ان يكون بمعنى قطيع كالكبر بمعنى كبير وان يكون افعل تفضيل على بابه اي منه ثم
حذف قال ابن السيد وهذا كلام تستعمله العرب فيقولون ما رايت كاليوم رجلا والرجل
والمنظر لا يصح ان يشبها باليوم والنحويون يقولون معناه ما رايت كرجل اراه اليوم رجلا
وكذلك فلم ار كمنظر رايته اليوم منظرا وتلخيصه ما رايت كرجل اليوم رجلا وكمنظر اليوم منظرا
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وجازت اضافة الرجل والمنظر لوقوعهما فيه كما يضاف
الشي الى ما يتصل به ويلتبس وفي المنظر وجه ان يريد المكان المنظور اليه والشي المنظور اليه
فيكون من المصادر المضافة الواقعة موقع المفعول كقولهم درهم ضرب الامير وثوب نسج اليمن وقال
غيره الكاف هنا اسم وتقديره ما رايت مثل منظر هذا اليوم منظرا ومنظر المبين ومراده باليوم
الذي هو فيه وحديث اسما سبق غريبه في كتاب العلم من احب العتاقة في الكسوف بفتح العين مصدر
عتق ويقال منه العتاق باب الصلاة في كسوف القمر فيه ابو بكرة انكسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسماعيلي هذا الحديث لا يدخل في هذا الباب واما ما ذكره عن عبد الوارث
فليس فيه ما في ساير الاحاديث ان الشمس والقمر ايتان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
ذكرناه عن هشيم دخل في هذا الباب لان فيه انكسفت الشمس والقمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رواية بعضهم وكذا قوله فاذا رايتم منها شيا فانه ادخل في الباب من قوله فاذا كان ذاك عايذ
بالله كذا روي هنا بالرفع على كونه خبر مبتدا مضمر اي انا قال سيبويه والنصب على الحال اكثر في كلامهم
اي اقول قولي عايذا بالله عن بريد ابن عبد الله بموحدة مضمومة زياد ابن علاقة بكسر العين وثاب
اليه الناس بمثلثة اي رجع محمد ابن مهران بميم مكسورة الوليد هو ابن مسلم ابن نمر هو عبد الرحمن
بعث مناديا الصلاة جامعة وروي بالصلاة والصلاة نصب على الاغرا وجامعة على الحال

وروي

وروي برفعهما قال اجل بلام مخففة بمعنى نعم وروي غير اجل في السجود محمد ابن بشار بموحدة ثم
شين معجمة واخذ رجل من القوم كفا من حصى هذا الرجل هو الوليد ابن المغيرة يكفيني بفتح اوله
وكان ابن عمر يسجد على غير وضوء ولابي ذر على غير وضوء صوت فقد اسند ابن ابي شيبة في مصنفه
كذلك وتبويب البخاري واسناده له منطبق عليه يزيد ابن خصيفة بخا معجمة مضمومة ابن قسيط
بالضم على التصغير هو يزيد ابن عبد الله ابن قسيط تميم ابن حذلم بحا مهملة مفتوحة وذال معجمة
ساكنة ولام مفتوحة ابن الهدير بها مضمومة انا امرنا بالسجود كذا الاكثرهم وعند بعضهم انا لم نؤمر
قال القابسي وهو الصواب ومعنى الحديث الاخر ان الله لم يفرض السجود علينا الزحام بزاي
مكسورة تقصير الصلاة يقال قصر الصلاة مخففا وقصرها مثقلا وحكى الواحدي اقصرها فهذه ثلاث
لغات والمصدر القصر والتقصير والقياس من الثالثة الاقصار والمراد رد الرباعية الى ركعتين
حصين بضم الحا اقام تسعة عشر يقصر بسكون القاف وضم الصاد وبخط المنذري بضم اليا وتشديد
الصاد آمن ما كان بالمد من الامن ضد الخوف فاسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون لما راى من
تفويت عثمن لفضيلة القصر ولا يفهم منه ان الاتمام غير مجزي لانه قال فليت حظي من اربع ركعات
متقبلتان فلو كانت تلك الصلوة لا تجزي لما كان له فيها حظ الا من ركعتين ولا من غيرها فانها تكون
فاسدة كلها وقال الداودي خشي الا تجزيه الاربع وليس كذلك لما ذكرناه واعلم ان عثمان
انما فعل هذا بعد سبع سنين من خلافته وكان قبلها يقصر كما سياتي في باب من لم يتطوع في السفر ان
عثمان كان لا يزيد على ركعتين عن ابي العالية البراء بتشديد الرا لانه كان يبري النشاب
وكان استصرخ على امراته صفية هي اخت المختار ابن ابي عبيد الثقفي اذا كان على ظهر سير وروي
على ظهر بسير كان اذا جد به السير جد واحد عزم وترك الهوينا ونسب الفعل للسير مجاز وفيه حجة
لمشترط جد السير في الجمع وحمل المطلق فيهما على ذلك لاتحاد السبب وانما خص ابن عمر صلاة العشا والمغرب
بالذكر ولم يذكر العصر لوقوع الجمع له بين المغرب والعشا وهو الذي سال عنه نافع فاجابه عما سال عنه
حين استصرخ على امراته فاستعجل فجمع له بين المغرب والعشا فسئل فاجاب بما ذكر ولا يسبح اي
يتطوع بالصلاة سحبان بفتح الحا وبا موحدة وترجم البخاري على حديث التطوع على الحمار ونازعه
الاسماعيلي وقال خبر انس انما هو في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم على مركوب في السفر تطوعا لغير القبلة لانه
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على حمار لا سيما وقد ورد بلفظ الدابة فافراد هذا الباب من جهة
السنة في الحمار لا وجه له طهمان بفتح الطا فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان

كذلك جاء في مسلم في عثمان صدراً من خلافته وهو الصواب فقد سبق عنه انه اتم في آخر امره
او لعل ابن عمر اراد في هذه الرواية اتمام عثمان في سائر اسفاره في غير منى لان اتمامه كان بمنى
حسان بالصرف وتركه وهو شاك روي وهو شاكي وهو شاذ وكان مبسوراً اي به علة البواسير
واصل الكلمة من البسر وهو الكراهة بتقطيب وذكر الزبيدي ان الباسور بالباء الموحدة وبالنون
عربية ومن صلى نائماً هو بالنون من النوم رواه ابو داود وغيره وفي اصل النسفي قال البخاري نائماً
عندي مضطجعاً وزعم الاسماعيلي وابن بطال وغيرهما انه تصحيف وانما هو بايماء بالمد من الايماء يعني الاشارة
على جنب وليس كما زعموا فان المراد من قوله نائماً ان يكون مضطجعاً مع القدرة وهو الاصح وبالغ
بعضهم في التخفيف فجوز الايماء مع القدرة وهو ضعيف الحين المكتب بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء
وقيل بفتح الكاف وهو الذي يعلم الصبيان الكتابة قاله القاضي ابن بريدة بموحدة مضمومة فكان يصلي
جالساً فاذا بقي من قراءته نحوا من رواه بالرفع فلا اشكال ومن رواه بالنصب فعلى ان من زائدة
والتقدير فاذا بقي من قراءته نحو فقراءته فاعل بقي وهي مصدر مضاف الى الفاعل ناصب نحوا بالمفعولية
او على ان من قراءته صفة لفاعل بقي قامت مقامه لفظا ونوى ثبوته وينتصب نحو على الحال والتقدير فاذا
بقي من قراءته نحواً من كذا انت قيم السموات والارض يقال قيم وقيوم وقيام قال قتادة هو القائم بتدبير
خلقه نور السموات اي منورها او المنزه من كل عيب من قول العرب امرأة منورة مبرأة من كل ريبة
انت الحق اي واجب الوجود من حق الشيء ثبت ووجب وهذا الوصف لله تعالى بالحقيقة والخصوص
اذ وجوده بنفسه فلا يسبقه عدم ولا يلحقه عدم وما عداه بخلاف ذلك ولهذا المعنى كان اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل واما اطلاق اسم الحق على ما بعده من اللقاء والساعة
والوعد فلانه لا بد من كونها وانه يجب ان يصدق بها وعبر فيها بالحق تأكيداً لها وتفخيماً لم ننزع اي لا
ننزع عليك وعند القابسي في موضع لن ننزع وهي لغة من يجزم بلن اشتكى اي من الوجع فقالت
امرأة من قريش ابطأ عليه شيطانه هذه المرأة قيل انها ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وهي امرأة
ابي لهب وكذا رواه الحاكم في مستدركه والعجب من ابن بطال ومن تبعه كابن المنير في نسبته ذلك لخديجة
وهذا لو اشتهر قائله لما جرت على حكايته لكن قصدت التنبيه على غلطه لئلا يغتر به عن هند
بالصرف وتركه طرق اي اتاه ليلا دعا عادية روي بالرفع والجر سبق في العلم ان كان ليدع العمل
بكسر ان المخففة من الثقيلة واني لاستحبها بالسين والباء الموحدة اي لافعلها ووقع في الموطأ لاسبحها
من الاستحباب حتى ترم بكسر الراء وفتح الميم وروي بضمها تنتفخ من طول قيامه اذا سمع الصارخ

تمامه
وكل نعيم لا محالة زائل

يعني الديك قال ابن ناصر واول ما يصيح نصف الليل ما ألفاه بالفاء اي وجده والسحر مرفوع على الفاعلية
نائماً بالنون من النوم وتصحف بالقاف حتى هممت بامر سوء باضافة امر الى سوء وفتح السين حصين
بضم الحاء ابو حصين بجيم عن ابي حصين بحاء مفتوحة عثمان ابن عاصم الاسدي ابن وثاب بواو مفتوحة ثم ثاء
مثلثة مشددة يعقد الشيطان كناية عن تثقيله بالنوم وتثبيطه وفي رواية ابن ماجه بعقد في
حبل وهو مناسب لقوله ليل طويل وهو من باب عقد السواحر النفاثات في العقد وذلك بان
يأخذن خيطا فيعقدن عليه عقدة منه ويتكلمن عليه بالسحر فيتأثر المسحور عند ذلك اما بمرض او تحريك قلب
قافية الرأس مؤخره وكذلك قافية كل شيء ومنه قافية الشعر ويضرب كل عقدة ويروى عند كل عقدة
عليك ليل طويل برفعه على الابتداء والخبر عليك او فاعل باضمار فعل اي بقي عليك اي يقول ذلك
وفي رواية لمسلم بالنصب على الاغراء والاول اولى من جهة المعنى لانه الامكن في الغرور من حيث انه
يخبره عن طول الليل ثم يأمره بالرقاد بقوله فارقد واذا نصب على الاغراء لم يكن منه الا الامر بملازمة
طول الرقاد وح فيكون قوله فارقد ضائعاً فان صلى انحلت عقده روي بالافراد وبالجمع ويشهد
للثاني رواية البخاري في كتاب بدء الخلق انحلت عقده كلها والا اصبح خبيث النفس هذا لا يخالف
حديث لا يقل احدكم خبثت نفسي لان الممنوع منه اطلاق الشخص على نفسه فيذم نفسه ويضيف الذم
اليها واما لو اضافه الى غيره كما يصدق عليه فليس بممنوع كسلان غير منصرف للالف والنون الزائدتين
وهو مذكر كسلى اي يصبح كذلك لشؤم تفريطه وظفر الشيطان به بتفويته الحظ الاوفر من قيام الليل
فلا يكاد يسخو نفسه ولا يخف عليه صلاة ولا غيرها من القربات ابو رجاء عثمان ابن تيم العطاردي
يثلغ بمثلثة ولام مفتوحة وغين معجمة اي يشق ويخدش فيرفضه بكسر الفاء وضمها ذكره الجوهري
ببركة بال الشيطان في اذنه لا احالة في ظاهره ويحتمل ان يراد به صرفه عن الصارخ بما يقر في اذنه حتى لا
ينتبه فكأنه القى في اذنه بوله فاعتل سمعه بسبب ذلك ويحتمل ان يكون كناية عن استيلائه وجعل اذنه
كالمحل الذي يبال فيه ينزل بفتح اوله وهو نزول معنوي بمقتضى رحمته ومزيد لطفه على عباده
وقيده بعضهم بضم اوله من انزل فيكون معدى الى مفعول محذوف اي ملكا والرواية الاولى
محمولة عليها على حذف مضاف كقوله واسأل القرية ويؤيده رواية النسائي امر الله ملكا ينادي
قال صاحب المفهم وبهذا يرتفع الاشكال قلت لكن روى ابن حبان في صحيحه ينزل الله الى
السماء الدنيا فيقول لا اسأل عن عبادي غيري حين يبقى ثلث الليل الاخير بضم الآخر صفة الثلث
فاستجيب له قال ابو البقاء الجيد نصب هذه الافعال لانها جواب الاستفهام فهو كقوله تعالى فهل

لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ويجوز الرفع على تقدير مبتدا اي فانا اعطيه وانا اثيبه وثب بفتحات
نهض عن ابن حيان بحا مفتوحة ويا مثناة من تحت بارجى هو افعل التفضيل المبني على المفعول
فان العمل مرجو به الثواب واضافه للعمل لانه هو السبب الداعي للرجا دف نعليك بدال مهملة ثم فا اي
صوت مشيك بهما وقال المحب الطبري هو بالمعجمة ويروى بالمهملة اي حركة نعليك وسيرها كقوت
هويك في السير عندي امراة من بني اسد هي الحولا وسبق حديثها في الايمان ظهور بضم الطا وفتحها
هجمت عينك اي غارت ودخلت في موضعها من قولك هجمت على القوم اذا دخلت عليهم نفهت
بنون مفتوحة وفا مكسورة اي اعيت وكلت وان لنفسك عليك حقا بالنصب اسم ان ويروى
بالرفع واسمها ضمير الشان وكذا اما بعده تعار براء مشددة وهو الانتباه معصوت من الاستغفار
او تسبيح او غيره ماخوذ من عرار الظليم وهو صوته وانما استعمل هنا دون الانتباه والاستيقاظ لزيادة
معنى وهو الاخبار بان من هب من نومه ذاكرا لله تعالى مع الهبوب فسال الله خيرا اعطاه فقال
تعار ليدل على المعنيين وانما يوجد ذلك لمن تعود الذكر واستانس به وغلب عليه حتى صار حديث نفسه
في نومه ويقظته ونظيره قوله تعالى يخرون للاذقان سجدا فان معنى خر سقط سقوطا يسمع منه
خرير عقيل بضم العين الزبيدي بضم الزاي كان اثنين ويروى اثنين باب
الضجعة بكسر الضاد لان المراد الهيئة ويجوز الفتح على ارادة المرة وانما ذكر البخاري حديث عايشة في
الباب بعده لينبه على انه لم يكن يفعلها دايما وبذلك احتج الايمة على عدم وجوبها وحملوا الامر بها في
حديث الترمذي على الارشاد الى الراحة والنشاط لصلاة الصبح مثنى مثنى غير منصرف ٥
واستقدرك اي اسالك ان تقدر لي الخير فاقدره بالكسر ضبطه الاصيلي وبالكسر والضم ضبطه غيره
قال القاضي ثم ارضني بهمزة قطع الزرقي بزاي مضمومة حتى اني لا اقول لم يقرا بام الكتاب
ليس المعنى انها شكت في قراته بها بل انه كان في غيرها من النوافل يطول وهذه خفف افعالها وقراتها
حتى اذا نسبت الى قراته في غيرها كانت كانها لم يقرا فيها وقد صح حديث ابي هريرة انه كان يقرا فيها
سورة الاخلاص وحديث ابن عباس كالاثنين من البقرة وآل عمران ٧ بيان بموحدة ثم يا مثناة من
تحت ابو الشعثا بشين معجمة وثا مثلثة عن توبة بمثناة وموحدة مورق بميم مضمومة وواو مفتوحة
وراء مكسورة لا اخاله بفتح الهمزة وكسرها اي اظنه قال ابن بطال وهذا الحديث ليس من هذا الباب
وانما يصح للذي بعده فيمن لم يصل الضحى واظنه من غلط الناسخ انتهى ورد بان البخاري قصد الجمع
بين الاحاديث وحمل احاديث الاثبات على الحضر والنفي على السفر ويؤيد حمل حديث ابن عمر على

السفر انه

السفر انه كان لا يسبح في السفر ويقول لو كنت مسبحا لاتممت فيحمل نفيه لصلاة الضحى على عادته المعروفة
في السفر ويقول لو كنت عن ام هاني بالرفع بدل من احد سبحة الضحى اي نافلته ابن فروخ بخا معجمة
الجريري بجيم مضمومة ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره صوم
ثلاثة ايام بالجر بدل من قوله بثلاث وبالرفع على خبر مبتدا مضمر وكذا قوله صلاة الضحى ونوم على وتر
اليشكري بيا مثناة من تحت مفتوحة ثم زاي وهذا السند كله مصري وهو من النوادر وسبق له نظير في
الايمان الا العجلي باسكان العين وفتحها وتشديد الجيم المكسورة قال الشعبي بالرفع بفعل مضمر
اي يعني الشعبي قبل بكسر القاف وفتح البا اشتد النهار اي ارتفع وتعالى امتد خزير بخا وزاي معجمتين
سبق حديثه في الجماعة اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم من للتبعيض وانما حمل على التطوع بدليل قوله
اذا قضى احدكم صلاته فيجعل لبيته نصيبا من صلاته عن قزعة بفتح الزاي واسكانها عن زيد ابن رباح براء
مفتوحة وباء موحدة الاغر بغين معجمة وراء مهملة الا في يومين يوم بنصب يوم وجره خبيب بخا معجمة
مضمومة انفقني بمد الهمزة بعدها نون وقاف ساكنة اعجبني ويروى ايقنني بيا مثناة من تحت قال
ابن الاثير وليس بشي الرسغ مفصل ما بين الكف والساعد مخرمة بخا معجمة ساكنة عرض الوسادة بفتح
العين خلاف الطول وقيل انه المراد هنا وبالضم الناحية والوسادة هنا ما يتوسد اليه وعليه ويسمى هنا
الفراش وكان اضطجاع ابن عباس لرووسها او لارجلها وذلك لصغره وهذا يجوز اعني تسمية الفراش وسادة
بل ينبغي ابقاوه على حقيقته بل ويكون اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم عليها ووضع راسه على طولها واضطجاع
ابن عباس ووضع راسه على عرضها خوابيم ويروى حواتم حصين ابن عبد الرحمن بضم الحا ما بشر ابن محمد
بموحدة مكسورة وشين معجمة ساكنة فخاهم بجيم مفتوحة ويروى فجيهم بكسرها ستر بكسر السين فنكص
بالصاد ويروى بالسين المياميس جمع مومسة وهي البغي ويجمع على مياميس والمحدثون يقولون
مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة فتصير ياء كطفل ومطافل ومطافيل يا بابوس بموحدتين بلا همز
الصبي الرضيع معيقيب ابن ابي فاطمة بدري اسلم قديما بمكة كان به علة من جذام وكان بانسي طرف من
قال بعض الحفاظ ولا يعرف من الصحابة من اصيب بذلك غيرهما ان كنت فاعلا فواحدة بالنصب على
اضمار فعل بتقدير فامسح واحدة او نعتا لمصدر محذوف والرفع على الابتدا او اضمار الخبر اي فواحدة تكفيه
او كافيته ويجوز ان يكون المبتدا هو المحذوف وواحدة الخبر تقديره فالمشروع او الجائز واحدة ويعني
بذلك تسوية الحصا بموضع السجود وابيح له مرة ليلا يتاذى به في سجوده ومنع من الزائد ليلا يكثر الفعل ٥
فسد اي حمد فذعته بفا وذال معجمة ثم عين مهملة مفتوحة مخففة وتا مشددة اي خنقته على جرف

بجيم وراء مضمومتين ويروى بحاء مفتوحة وراء ساكنة او سبع غزوات او ثماني بفتح اليا بلا تنوين
قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ضبطه الحافظ في كتاب البخاري والاصل او ثماني غزوات فحذف
المضاف اليه وابقي المضاف على هيئته التي كان عليها قبل الحذف واني بكسر ان المشددة ان كنت بفتحها
على حذف اللام وانا ارجع بفتح ان وان الثانية مع كنت بتقدير كوني وفي موضع البدل من الضمير في اني
فنشق برفع الفعل ونصبه يفرج عنكم بضم اوله وفتح ثالثه حتى لقد رايت كذا ثبت وعند الحميدي
رايتني قيل وهو الصواب قطفا بكسر القاف ما يقتطف منها اي تقطع ويجتني كالذبح بمعنى المذبوح
والمراد به عنقود من العنب كما جاء مفسرا في رواية مسلم لحي بلام مضمومة وحاء مهملة السوائب
كانوا اذا نذروا القدوم من سفر او برء من مرض او غيره قالوا ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا عشب ولا تحلب
ولا تركب واصله من تسييب الدواب وهو ارسالها تذهب وتجي كيف جاءت النخامة بضم النون قبل
احدكم بقاف مكسورة وباء مفتوحة فحتها بمثناة باب اذا قيل للمصلي تقدم او انتظر
فانتظر فلا باس قال الاسماعيلي يرحم الله ابا عبد الله ظن انهن خوطبن بهذا وهن في الصلاة وانما امرن
قبل الدخول بان يفعلن هكذا لما عرف من ضيق ازر الرجال لئلا يقع اعينهن على عورة فلا معنى لقوله
البخاري للمصلي ابن فضيل بفاء مضمومة شنظير بشين معجمة مكسورة ثم نون ثم ظاء مشالة وهو في
اللغة السيء الخلق التصفيح بالحاء وبالقاف في آخره سواء يقال صفق بيديه وصفح اذا ضرب
باحداهما على الاخرى وقيل بالحاء الضرب بظاهر احداهما على باطن الاخرى وقيل بل باصبعين من
احداهما على صفحة الاخرى وهذا للانذار والتنبيه وهو بالقاف الضرب لجميع احدى الصفحتين على
الاخرى وهما للهو واللعب باب الخصر في الصلاة بخاء معجمة مفتوحة وصاد مهملة
ساكنة وهو وضع اليد على الخاصرة في المشهور وقيل التوكي على عصى وقيل ان يتم ركوعها ولا سجودها
كانه يختصرها وقيل يقرا فيها من آخر السورة آيتين ولا يتمها في فرضه وحديث ادبار الشيطان ابزاو م
سبق في الاذان نقرات بما قرى كذا ذكر باثبات الالف مع الاستفهام وهو قليل ركعتين
اخراوين كذا ويروى اخريين باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث لبس في حديث
ابي هريرة الذي اورده ذكر الثلاث نعم جاء في حديث عمران ابن حصين فكان البخاري اشار اليه
في التبويب كما فعل في قوله باب اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة السختياني بسين
مفتوحة سرعان بفتحتين وقد تسكن الراء السريع من الناس اقصرت الصلاة بالبناء للفاعل
وللمفعول عن عبد الله ابن بحينة الاسدي لكون السين واصله الازدي فابدلت الزاي سينا

الدستوائي

ظ
شفيف

الدستوائي بدال مفتوحة يخطر بكسر الطاء ويجوز ضمها يوسوس ومنه يمر خطرا اي ذو اضطراب
فلبس عليه بتخفيف الباء الموحدة وحكى القاضي تثقيلها اي خلط عليه امر صلاته وحكى صاحب
ثقيف اللسان عن بعضهم ان التخفيف لغة القران ورواية بالتشديد فاجازه لما كان لغة القران
مع انه لم يروه ابو مخافر اسمه عثمان اسلم يوم الفتح وتوفي في المحرم سنة اربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين
سنة وكانت وفاة الصديق رضي الله عنهما قبله فورث منه السدس فرده على ولد ابي بكر كتاب
الجنائز وهب ابن منبه بميم مضمومة ثم نون مفتوحة ثم موحدة مكسورة اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة
بنصب مفتاح على الخبر ورفعه على الابتدا لان كلا منهما معرفة واراد باسنان المفتاح القواعد التي بني
الاسلام عليها الاحدب بحاء ودال مهملتين ثم موحدة المعرور بعين وراءين مهملتين ابن مقرن بقاف مفتوحة
وراء مكسورة القسي بقاف مفتوحة وسين مشددة وفسرها في كتاب اللباس بانها ثياب يؤتى بها من الشام
او من مصر مضلعة فيها حرير امثال الاترج قيل موضع يقال له قس بتشديد السين ناحية مصر تنسب اليه
والاستبرق نوع من الديباج وقد سقط من هذا الحديث الخصلة السابعة وهي ركوب المياثر وقد ذكرها
في كتاب الاشربة واللباس اجابة الدعوة بفتح الدال اذا ادرج اي طوي ولف بشر بموحدة مكسورة
وشين معجمة ساكنة بالسنح بسين مهملة مضمومة ونون ساكنة ومنهم من يضمها وحاء مهملة موضع بعوالي
المدينة مسجى اي مغطى ببرد حبرة بحاء مهملة مكسورة وموحدة مفتوحة بوزن عنبة نوع من برود
اليمن كانت اشرف الثياب عندهم وهو على الوصف لما قبله او الاضافة كما تقول برد يماني فقبله اي بين
عينيه كذا رواه النسائي وترجم عليه الموضع الذي قبل من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لا يجمع الله عليك
موتتين اي في الدنيا انما قاله الصديق لان عمر قال ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال وارجلهم
فطار لنا عثمان ابن مظعون اي صار في صفقتنا فاسكناه دارنا يقال طار لفلان كذا اي صار له ووقع
ويروى فصار لنا بالصاد حكاه عيسى ابن سهل في كتاب غريب البخاري ابن مظعون بظاء مشالة
فوجع بجيم مكسورة والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قال القرطبي اي في الدنيا من نفع
او ضر والا فنحن نعلم قطعا انه عليه السلام يعلم انه خير البرية يوم القيمة واكرمهم على الله قلت
وسنذكر في سورة الاحقاف انها منسوخة وناسخها اول سورة الفتح سعيد ابن عفير بعين مهملة
مضمومة وفاء تبكين او لا تبكين سياتي في كتاب الجهاد ما يدل على ان هذا شك من الراوي تظله
بضم اوله باب الرجل ينعى الى اهل الميت بنفسه مقصود البخاري ينبغي الى الناس
الميت بنفسه فكانه سقط ذكر الميت واصله الرجل ينعي الى اهل الميت بنفسه ويكون الميت منصوبا

مفعول ينعي وهو مفعول بان ومعنى النعي الاعلام بموت الميت **النجاشي** فيه ثلاث لغات تشديد
اليا مع فتح النون وكسرها وتخفيف اليا مع فتح النون حكاه صاحب ديوان الادب في باب تفاعل
واسمه اصحمة **اخذ الراية زيد** هذا كان يوم موتة من عمرة القضاء سنة سبع وفتح مكة سنة ثمان
لتذرفان بذال معجمة ورا مكسورة اي ليسيلان **من غير امرة** بهمزة مكسورة **ارتثموني**
اعلمتموني **ما من الناس من مسلم** من الاولى زايدة وفي الثانية بيانية ومسلم مبتدا والا دخله الخبر
يتوفى له بضم اليا **ثلاث** وفي نسخة ثلثة **الحنث** قال النضر ابن شميل معناه قبل ان يبلغوا فيكتب
عليهم الاثم وقال الراغب عبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان يوجد بعد تكبيره فيه بخلاف ما قبله
وقد اورد عليه انه كما يواخذ بالسية فيثاب بالحسنة فكيف غلب الشر واجيب بان البلوغ لما اثر في المواخذة
اما في الثواب فلا خصوصية للبلوغ به فقد يثاب الصبي ثم قيل انما خصهم بذلك لان الصغير حبه اشد
والمشقة عليه اعظم ولهذا امنع من التفريق بين الام وولدها حتى يميز **ذكوان** بذال معجمة غير منصرف
فقالت امراة واثنان اي وان مات لها اثنان **فيلج** بالنصب لانه جواب النفي بالفا وقال الطيبي
الفا انما تنصب المضارع اذا كان للسببية ولا سببية ههنا اذ ليس موت الاولاد وعدمه سببا لولوجهم
النار فان كانت الرواية بالنصب فلا محيد عن ذلك واما الرفع فمعناه انه لا يوجد الولوج عقب الموت
الا مقدار اليسير او معنى التعقيب ههنا كمعنى في قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة ان ما سيكون
بمنزلة الكاين وامالحلة القسم فهي مثل في القليل المفرط في القلة ولعل المراد بالقسم ما دل على القطع
والبت من الكلام للتنبيه بقوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا ولفظ كان وعلى والحتم والقضا
دال عليه وقال ابن الحاجب هو محمول على الوجه الثاني في قولك ما تاتينا فتحدثنا وانه يستقيم على الاول
لان معنى الاول كون المعنى سببا للثاني اي لو اتيتنا فتحدثنا وليس الحديث من هذا والا لادى الى
عكس المقصود واذا حمل على الثاني وهو ان لا يكون الثاني عقيب موت الاولاد وهو المقصود فانه
اذا لم المس به موت الاولاد وجب دخول الجنة اذ ليس بين الجنة والنار منزلة اخرى في الاخرة وقال
القاضي قوله الا تحلة القسم محمول على الاستثناء عند الاكثر وعبارة عن القلة عند بعضهم وقد يحتمل
ان يكون ولا بمعنى ولا اي ولا مقدار تحلة القسم **باب غسل الميت** بضم الغين وفتحها
لا ينجس بضم الجيم وفتحها **ما مسسته** بكسر السين الاولى واسكان الثانية وفي لغة قليلة فتح
الاولى وحكاه الجوهري وقال يقال مسست بالفتح ومسست بضم الميم وربما قالوا مست التي يحذفون
منه السين الاولى ويحولون كسرتها الى الميم ومنهم من لا يحول ويترك الميم على حالها مفتوحة

السخناني

السخناني بفتح السين **حين توفيت ابنته** هي زينب زوج ابي العاص بنت مسلم وقيل هي ام كلثوم
وهو ما رواه ابو داوود والصحيح الاول لان ام كلثوم توفيت والنبي صلى الله عليه وسلم غايب ببدر
ان رايتن ذلك بكسر الكاف وكذا قوله او اكثر من ذلك **واجعلن في الاخرة** اي في الغسلة الاخيرة وهو
حجة على ابي حنيفة في رواية ان ذلك في الحنوط لا في الغسل **فاذنني** ممدود الهمزة مكسور الذال بيا
فاعطانا حقوه بفتح الحا وقالت هذيل بكسرها واصله معقد الازار وهو هنا الازار وهو المين الذي
على الحقو فسمي باسم الحقو توسعا **اشعرنها** اي اجعلنه مما يلي الجسد والشعار الثوب الذي يلي الجسد
والدثار الذي يلي الشعار وانما فعل ذلك لينالها بركة ثوبه **فنزع من حقوه ازاره** الحقو الازار واطلقه
هنا على موضع الازار مجازا **ام قبيصة** هو ابن عقبة وروا مسلم عن رجل عنه **ثلاثة قرون** اي ذوايب
الخرقة الخامسة يشد بها الفخذان والوركان ببنا يشد للمفعول والفخذان بالرفع نايب عن الفاعل
ويروى يشد بالبنا للفاعل والفخذين بالنصب مفعول **عن ام عطية ضفرنا شعر** هو بضاد ساقطة وفا
مخففة قال الجوهري الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مثله والضفيرة والعقيصة **مشطنا**
بتخفيف الشين **سحولية** بفتح السين وضمها والفتح اشهر قال النووي نسبة الى سحول بلدة باليمن وقال
ابن الاعرابي هي بيض من القطن خاصة وقد جا في البخاري في باب الكفن بغير قميص مفسرا بهذا فقال
ثلاثة اثواب سحول كرسف من القطن وقال ابن قتيبة سحول بالضم جمع سحل وهو ثوب ابيض وفي مسلم
اثواب سحولية فمن فتح السين اضاف الى الاثواب واراد الموضع ومن ضمها نون واراد صفة الاثواب وقال
ابن عبد البر اذا كان السحل هو الابيض استغنى عن ذكر الابيض **كرسف** بضم اوله وثالثه قطن
ليس فيها قميص ولا عمامة حمله الشافعي على انه ليس موجود في الكفن فلا يقمص وحمله مالك على انه ليس معدود
منه وان القميص والعمامة زايدان على الثلاثة **فوقصته** اي كسرته **فاقعصته** اي اجهزت عليه مكانه
والقعص الموت المعجل وقوله فاقصعته اي قتلته شد خا وكسرا **الملبد** الذي يصير شعره كالليل مما يجعل
فيه من صمغ وانكر القاضي هذه الرواية وقال الصواب ملبيا بدليل رواية يلبي فان تقع الاشكال
وليس للتلبيد هنا معنى قلت وكذا رواه البخاري في كتاب الحج فانه يبعث يهل **ولا تمسوه طيبا** بضم التا
وكسر الميم **باب الكفن في القميص الذي يكف او لا يكف** قيل يعني بالاول المخيط
والثاني غيره ويمكن ان يريد يكفي بابنات اي طويلا او قصيرا قال اهل اللغة عينه ملفوف قد ادرجت عليها
فيها **فاعطاه قميصا** اختلفوا لم اعطاه ذلك على اربعة اقوال ان يكون المراد بذلك اكرام ولده وثانيها
انه ما سيل شيا قط فقال لا وثالثها انه كان قد اعطى العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا

لما اسر يوم بدر ولم يكن على العباس ثياب يومئذ اراد ان يكافيه على ذلك لئلا يكون لمنافق عليه
يد لم يجازه عليها وسيذكره البخاري في باب اخراج الميت من القبر رابعها ان ذلك قبل نزول قوله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا جابر اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن ابي بعد ما
دفن فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه هذا خلاف الحديث الذي قبله فيجوز ان يكون
جابر شاهد من ذلك ما لم يشاهد ابن عمر ويجوز ان يكون اعطاه قميصين قميصا للكفن ثم اخرجه فالبسه
اخر خيرتين بخاء معجمة مكسورة وياء مفتوحة تثنية خيرة وقد استشكل التخيير مع قوله تعالى ما كان
للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين فان هذه نزلت بعد موت ابي طالب حين قال والله
لاستغفرن لك ما لم انه عنك وهذا يفهم منه النهي عن الاستغفار لمن مات كافرا وهو متقدم على الآية
التي فهم منها التخيير واجيب بان المنهي عنه في هذه الاية استغفار مرجو الاجابة حتى يكون مقصوده
تحصيل المصلحة لهم كما في ابي طالب بخلاف استغفار المنافقين فانه استغفار لسان قصد به تطييب
قلوبهم نفث بمثلثة واراه قال بضم الهمزة خباب بخاء معجمة وباء موحدة واذا غطينا رجليه وفي نسخة
واذا غطى رجليه وقد اشكل لان غطى يقتضي مرفوعا ولم يذكر بعده فان رجليه فكان حقه الرفع
قال ابن مالك والوجه في نصبه ان يكون غطى مسندا الى ضمير النمرة علينا او بكفن وتضمين غطى
بمعنى كسى او الى ضمير الميت وتقدير على جارة لرجليه اينعت بمثناة من تحت ثم نون اي ادركت ونضجت
يقال ينع الثمر واينع اذا ادرك طيبه ومنه قوله تعالى وينعه فهو يهدبها بفتح اوله وبدال مهملة مكسورة
اي يجتنيها ويقطعها قيده القاضي وابو الفرج وغيرهما وحكى السفاقسي تثليث الدال وقال القرطبي
ياكلها واصلها من هدب الثوب وهو طرفه المتدلي فكان اكل الشيء ياخذ هدبا هدبا باب
من استعد الكفن فلم ينكر عليه بكسر الكاف وروي بفتحها ولم يعزم علينا اي لم يحرم ولم يشدد علينا
وظاهره انه نهي تنزيه الاحداد ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب والحلي والكحل نهينا
ان تحد بفتح اوله وضم ثانيه وبضم اوله وكسر ثانيه رباعي وثلاثي اتقي الله اي اتقي مصيبته الله
بلزوم الجزع والتيقن بالاجر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت
ببعض بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته هذا منه حمل للنهي على ذلك اي انه يوصي بذلك فيعذب
بفعل نفسه وقيل معناه الحزن والتنكيد بسماع بكاهم لقوله السفر قطعة من العذاب وقيل الباء بالحال
والتقدير يعذب عذابا عند بكاء اهله اي يحضر عذابه عند البكا وعلى هذا يكون قضية في عين
نعي بياء مشددة وتخفيفها مع اسكان العين خبر الموت ارسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اليه

هي زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن بشكوال ان ابنا لي كذا في الصحيح ورواه احمد
في المسند عن ابن معوية عن عاصم عن ابي عثمان النهدي عن اسامة ابن زيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بامية ابنت زينب ونفسها تقعقع وذكر بقية الحديث قد قبض وفي رواية في الايمان ان اختم
وهي اولى فليحمل هذه على انه قارب ان يقبض ليجتمع الروايتان ان الله ما اخذ وله ما اعطى وكل بالرفع
على الابتداء وروي بالنصب عطفا على اسم ان ونفسه تتقعقع كذا وقع هنا بتائين وذكر ابن الاثير
في نهايته تقعقع بتا واحدة وقال معناه يضطرب ويتحرك اي كلما صار الى حالة لم يلبث ان ينتقل الى
اخرى لقربه من الموت والقعقعة حكاية اصوات الجلود اليابسة ونحوه وفي المثل مثلي لا يقعقع له
بالشنان لا يفزع بحركة القربة اليابسة وصوتها وفي رواية البخاري في كتاب المرضى في باب عيادة
الصبيان تقلقل الشن بفتح الشين القربة الخلقة وانما يرحم الله من عباده الرحماء بالجر في الرحماء النصب على
ان ما كافة كقوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والرفع على تقدير ان الذي يرحمه الله الرحما وافرد على معنى الجنس
قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي رقية رواه البخاري في تاريخه الاوسط ثم قال ما
ادري ما هذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يشهد رقية لم يقارف الليلة قيل يعني يكتسب الذنب وقيل لم
يجامع وانكره الطحاوي وقال معناه لم يقاول الليلة لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشا وقال
عمر دعهن يبكين على ابي سليمان هو خالد ابن الوليد النقع بفتح النون وسكون القاف التراب
على الراس اي وضع التراب على الراس من النقع وهو الغبار وهذا قول الفراء وقال الاكثرون
رفع الصوت بالبكا والتحقيق انه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغبار ولا يبعد ان يكونا مرادين لكن
لكن حمله على وضع التراب اولى لانه قرن به اللقلقة وهو الصواب فحمل اللفظين على معنيين اولى من معنى
واحد ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسكان نون لكن وتشديدها من نيح عليه بكسر النون المفعول
يعذب بالجزم والرفع على ان من شرطية او موصولة بما نيح عليه بالبا الموحدة فيكون ما موصولة
وروي ما نيح عليه بحذفها فتكون ظرفية يزيد ابن زريع بياء مثناة ثم زاي عالة جمع عايل وهو الفقير
يتكففون يسالون باكفهم ان تذر بمعنى لان تذر حتى ما تجعل برفع اللام كفت ما حتى عن عملها
في في امراتك اي في فمها يرثي له بياء مفتوحة وهذا موضع الترجمة وتنازعه الاسماعيلي وقال
ليس هذا من مراثي الموتى فانما هو من اشفاق النبي صلى الله عليه وسلم من موته بمكة بعد هجرته منها وكراهة ما حدث
عليه ذلك كقولك انا ارثي لك مما جرى عليك كانه يتحزن له قلت ـــــ ثم يتقدم بتسليمه فليس بمرفوع وانما
هو مدرج من قول الزهري ان مات بمكة بفتح ان يعني من اجله ولا يصح الكسر لانه كان انقضى امره ومضى

الصالقة بالصاد التي ترفع صوتها في المصائب والسين لغة والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي
تشق ثوبها وانا انظر من صاير الباب كذا الرواية وقيل الصواب من صير الباب بكسر الصاد قال الجوهري
الصير شق الباب وقال الجوهري الصير شق الباب وفي الحديث من نظر من صير باب ففقئت عينه فهي
هدر وتفسيره في الحديث ان الصير هو الشق وقال ابن عبيد لم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث
وقوله شق الباب بفتح الشين فاحث بكسر التا وضمها ويقال حثى يحثو ويحثي لغتان
فقلت ارغم الله انفك قالت ذلك لما رأته اخرج النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تكراره عليه واخباره ببكائهن
وعدم ما امره وهو يدل على انه لم يفهم من امره الجزم بذلك ولكن على طريق ان هذا مما يسكتهن
ان يفعلنه وامكنك والا فالملاطفة اولى من العنا بفتح العين والمد وهو المشقة والتعب تردادك
عليه واعزائك اياه هذا هو الصواب ووقع لبعض رواة مسلم الغي بالغين معجمة وعند الطبري
العي مفتوح العين المهملة ولبعضهم بكسرها هدا نفسه بالهمز اي سكن ونفسه بفتح الفا وفي نسخة هدت
نفسه باسكان الفا نعم العدلان ونعمت العلاوة بكسر العين فيهما قال القاضي العدل نصف الحمل على احد
شقي الدابة والحمل عدلان والعلاوة ما يجعل بين العدلين حسان بالصرف وتركه ابن حيان بحا مفتوحة
وياء مثناة الظئر بظا مكسورة بعدها همزة وقد تسهل الموضع ويطلق على زوجها ايضا وهو المراد
هنا وجمعه ظؤار وهو جمع شاذ وكانت امراة ترضع ابرهيم بلبنه فلهذا سمي ظئرا تذرفان براء مكسورة
ان العين تدمع والقلب يحزن يجوز في القلب الرفع والنصب فوجده في غشية بسكون الشين وتخفيف
اليا وبكسر الشين وتشديد اليا قال الدارقطني لا فرق بينهما هما بمعنى واحد يريد من الغشا ولا
اي قد غشي عليه وروي في غاشيته قال وهو يحتمل وجهين من يغشاه من الناس الذين هم غاشيته
ويجوز ان يريد ما يتغشاه من كرب قد قضى فيه معنى الاستفهام وفي رواية لمسلم اقد مضى اي مات
من شق الباب بفتح الشين احث بمثلثة بضم وتكسر العنا بغين مهملة ممدودة البيعة بموحدة
مفتوحة فما وفت منهن امراة غير خمس نسوة برفع غير ونصبها اي ممن بايع معها على ذلك لانه لم يترك
النياحة من المسلمات ام سليم بالرفع والجر وكذا ما بعد بدل من المضاف المرفوع سبرة بسين
مهملة مفتوحة ثم موحدة ساكنة حتى تخلفكم بتا مضمومة وخا معجمة مفتوحة ولام مشددة مكسورة
اي تترككم خلفها فضالم بفتح الفا مقسم بكسر الميم الميت نفسا اي الميت الجنازة نفسا قبضت
من اهل الارض اي من اهل هذه الارض يعني انها من اهل الجزية المقرين بارضهم خبيب بخاء
مضمومة على قبر منبوذ بتنوين الراء على ان منبوذ صفة للقبر اي منبوذ عن القبور اي بعيد عنها

وروي

وروي على الاضافة يعني اللقيط سمي بذلك لانه رمي به والاول اشبه لان في بعض الالفاظ اتى قبرا منبوذا
ومن شهدها حتى تدفن كان له قيراطان معناه بالاول فيحصل بالصلاة قيراط وبالاتباع مع
حصول الدفن قيراط اخر تبينه رواية البخاري في كتاب الايمان من شهد جنازة وكان معها حتى
يصلى عليها ويفرغ من دفنها رجع من الاجر بقيراطين فهذا صريح في ان المجموع بالصلاة والاتباع
وحصول الدفن قيراطان على وسطها قال صاحب المفهم قيدناه باسكان السين وكذا قيده ابو بحر
والجياني ومنهم من فتحها والصواب ان الساكن ظرف والمفتوح اسم فاذا قلت حفرت وسط
الدار بئرا كان معناه حفرت في الجزء المتوسط منها وله تقول حفرت وسط الدار بالفتح وهذه المراه
تقدم اسمها في الحيض ابن بريدة بموحدة مضمومة سليم بفتح السين ابن حيان بحا مفتوحة وياء مثناة
وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غيره ومن عداه بضمها مع فتح اللام على اصحمة النجاشي بفتح الهمزة
واسكان الصاد وفتح الحا المهملتين وقال يزيد بن هرون وعبد الصمد عن سليم صحمه بفتح
الصاد واسكان الحاء قال القاضي وغيره صوابه بتقديم الميم قال النووي وهذان شاذان والصواب
اصحمة بالالف ومعناه بالعربية عطية وقال لتعلموا انها سنة بتا مثناة من تحت يقم المسجد
بضم القاف اي يكنسه قالوا انه كان كذا وكذا قصته بالرفع والنصب ابن عياش بمثناة واخره
شين معجمة وتولى بفتح البا اي ادبر ويجوز ضم الواو وتشديد اللام اي ولاه الناس ظهورهم
وسيأتي رواية تولى عنه اصحابه حتى انه ليسمع بكسر ان لان حتى ابتدائية كقولهم مرض حتى انهم لا يرجونه
لا دريت هو بفتح الراء الخبر لانه من درى يدري ولا تليت اصله الواو يقال تلوت القران ولكن
اتى بالياء للازدواج مع دريت اي لا كنت داريا ولا تاليا وقال الخطابي كذا يقول المحدثون تليت والصواب
ائتليت على افتعلت اي لا استطعت من قولك ما الوت هذا الامر ولا استطعت وقال ابن بري من روى
تليت فاصله ائتليت بالهمز فحذفت تخفيفا فذهبت همزة الوصل وسهلت الهمزة وجعل لدريت بمطرقة
بميم مكسورة صكه اي لطمه على عينه ففقاها وكذا صرح به مسلم في روايته وانما فعل ذلك لانه جاء الى قبضه
ولم يخيره وكان موسى قد علم انه لا يقبض حتى يخير ولهذا لما خيره في الثانية قال الآن هذا اولى ما قيل فيه
المتن الظهر الكثيب بمثلثة كوم الرمل سمي به لانه انصب في مكان فاجتمع فيه وكل ما انصب في مكان فقد
انكثب فيه لم يفرق قال فليح اراه يعني الذئب سبق فيه قوله فرطكم بفتحتين اي سابقكم سمي اللحد
لانه في ناحية ملتحدا معدلا ولو كان مستقيما كان ضريحا وقال القاضي اللحد هو الحفر للميت في جانب القبر
والضريح الحفر الذي في وسطه يقال فيه لحد والحد واصله الميل لاحد الجانبين ومنه الملحد المائل

قال جابر وكفن ابي وعمي في نمرة واحدة قال الدمياطي هذا وهم ولم يكن لجابر عم وانما هو عمرو ابن الجموح
ابن زيد ابن حرام ابن كعب كانت عنده عمة جابر هند بنت عمرو ابن حرام ابن ثعلبة الاذخر بهمزة مكسورة
نبت الخلا مقصور الحشيش الرطب واحد خلاه يختلي اي يقطع وكذا معنى يعضد الصاغة
جمع الصائغ فقال العباس الا الاذخر جوز ابن مالك رفعه ونصبه قال سفيان وقال ابو كذا الجماعة
ورواه كثير ابو هرون وكذا هو عند الحميدي قال سفيان فروى بضم اليا فاذا هو كيوم وضعته هنية هريرة ص
غير اذنه فيه تقديم وتاخير او يستقيم الكلام الا به اي غير هنية في اذنه وكذا رواه ابن السكن على الطوق
اي غير شي قليل من اذنه اسرع اليه البلا فتغير عن حاله وهنية تصغير هنة وهي كناية عن الشي الحقير
اطم بضمتين الحصن بني مغالة بميم مفتوحة وغين معجمة قبيلة فرفضه يروى بالضاد المعجمة
والمهملة رماه ونحاه ياتيني صادق وكاذب اي ارى الرؤيا ربما تصدق وربما تكذب خلط بتشديد
اللام وروي بتخفيفها اخبات لك اي في صدري خبيئا ويروى خبيئا اي لن تطلع عليه الدخ
بضم الدال وفتحها الدخان قيل اراد به يوم تاتي السماء بدخان مبين وقيل الدجال يقتله
عيسى عليه السلام بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن الصياد كان يظن انه
الدجال قال اخسا بهمزة وصل واخره الهمزة فلن تعدو قدرك جاء على لغة من يجزم بلن وفي
رواية تعدو بالنصب وهو الاعرف ويجوز في تعدو التاء والياء اي يكنه اي يكن هو وكذا
كتبت في بعض الاصول يختل بخاء معجمة ساكنة وياء مثناة مكسورة اي يخدع رمزة براء مفتوحة
وميم ساكنة ثم زاي فعلة من رمز وهو كالاشارة او زمزمة بتقديم الزاي على الراء فعلة من المزمار
فثار اي وثب ويروى فتاب زمرمة بالراء اصله من الحركة وهي هنا بمعنى الصوت الخفي وكذا بالزاي
فرضه ضغطه اسلم بهمزة قطع مفتوحة وان كان لغية بلام مكسورة وغين معجمة مفتوحة
اي لغير رشدة وحكى ابن دريد كسر الغين ايضا كما تنتج بضم اوله وفتح ثالثه بهيمة
جمعا اي كاملة الاعضاء السليمة من العيوب وبهيمة نصب مفعول تنتج وجمعا نعت لها
هل تحسون بضم اوله وكسر ثانيه اي تبصرون وبفتح اوله وضم ثانيه يقال حسيت واحسيت
وهو اكثر من جدعا بجيم مفتوحة ممدودة اي مقطوعة الاطراف ضرب الجمعاء والجدعاء مثلا
يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سليمة من الجدع لولا تعرض الانسان اليها لبقيت كما ولدت
سليمة كذلك المولود يولد على نوع من الجبلة وهي الفطرة وتهيئته لقبول الحق طبعا لو خلته الـ
شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها اي عم حرف نداء عم منادى مضاف

كلمة اشهد لك بها اشهد لك بها في موضع نصب صفة لكلمة اخر ما كلمهم نصب على الظرفية صلة
الفسطاط بضم الفاء وكسرها وبالطاء والتاء مكان الطاء وبالسين من غير تاء ولا طاء هو الخباء ونحوه واو
عود الخباء الذي يقوم عليه فشقها بنصفين دخلت الباء على المفعول زائدة لعله ان يخفف عنه
الغالب في خبر لعل التجرد من ان كما سياتي في باب عذاب القبر وقد تقترن بها كهذه الرواية بقيع الغرقد
بالموحدة وهو مدفن اهل المدينة والغرقد شجر العوسج ينكت بمثناة اي يضرب الارض بطرفها
المخصرة بميم مكسورة ما اختصره الانسان بيده فامسكه من عصا او قضيب وكانت الملوك تختصر بقضبان
لها تشير بها نفس منفوسة مصنوعة مخلوقة شقية او سعيدة بالرفع اي هي شقية او سعيدة
ويروى بنصبهما كان برجل جراح يروى بجيم مكسورة وبخاء معجمة ما يخرج في البدن من القروح
بدرني اي لم يصبر حتى اقبض روحه بل استعجل واراد ان يكون قبل الاجل يخنق نفسه بنون
مضمومة يطعنها بضم العين لما مات عبد الله ابن ابي ابن سلول اعلم ان سلول ام عبد الله وقيل ام
ابي فلا ينصرف للعلمية والتانيث ويجر بالفتحة ولهذا كان الصواب ان ينون ابي ويكتب ابن سلول
بالالف ويعرب عبد الله لانه صفة له لا لابي ويكون ابن سلول بدلا من قوله ابن ابي وهذا لا يحسن
ان قلنا انها جدته فاثني على صاحبها خيرا بضم اثني مبنيا للمفعول واقام الجار والمجرور مقام المفعول
الاول وخيرا مقام المفعول الثاني والاختيار ان يقام الجار والمجرور مقام المفعول الثاني وما ليس فيه
حرف جر مقام المفعول الاول وكانه جاء على قراءة ليجزي قوما اقيم المضمر مقام الاول والمظهر مقام الثاني
وقال النووي نصب خيرا باسقاط الجار اي فاثني بخير قال ووقع في بعض اصول مسلم بالرفع واعلم ان
البخاري ذكره من وجه واحد من جهة شعبة عن عبد العزيز ورواه مسلم من جهة ابن علية عن عبد العزيز
ثلاث مرات ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون ذكر البخاري في غزوة بدر بعد هذا قال
قتادة احياهم الله حتى اسمعهم توبيخا ونقمة وعلى هذا التاويل جمهور الائمة وليس في قول عائشة ما يعارض
رواية ابن عمر لامكان انه قال في قتلى بدر القولين جميعا ولم تحفظ عائشة الا احدهما وحفظ غيرها
سماعهم بعد احيائهم باب عذاب القبر من الغيبة والبول وليس في الحديث الا النميمة
فكانه يشير الى انها اختها او الى انه قد ورد كذلك لكن ليس على شرطه وقد رواه الطبراني ان له مرضعا في الجنة
بضم الميم التي لها لبن رضاع قال الخطابي وروي بفتح الميم مصدر اي رضاعا ساحبان بموحدة
ذراري المشركين بذال معجمة اولادهم فاذا رجل جالس برفع جالس ونصبه الكلوب بفتح
اوله ويقال كلاب حديدة ذات شعب يشوي بها اللحم وغيره شدقه بكسر الشين الفهر

بفا مكسورة حجارة مل الكف **تشدخ** بفتح اوله اي يكسر **تدهده** اي تدحرج وتدور **حتى يلتئم**
راسه اي يصلح **نقب** بنون مفتوحة مثل الحفرة **فلما طوفتماني** بطا مفتوحة وواو مشددة
ونون في اخره ويروى طوفتماني بالبا يقال طاف الرجل وطوفته انا **الكذبة** بكاف مكسورة
فحمل عنه بميم مخففة وقيل مشددة **دعاني** بفتح الدال **والناس حوله اولاد الناس** هذا موضع
ترجمة البخاري **يمرض فيه** برا مشددة والتمريض القيام على المريض وقيل تعهده ومداواته **الردع**
بالمهملة الاثر واللطخ **للخلق** بفتح الخا واللام يستوي فيه المذكر والمؤنث **للمهل** بضم الميم وفتحها
وكسرها صديد الميت قاله النووي **فكفنوني فيهما** كذا لاكثرهم وكانه اراد جعلها جنسين غير
الجنس الذي مرض فيهما ويروى فيها على الجمع وهو اقرب **الفجاءة** بفا مضمومة مع المد وبفتح الفا
مع القصر **البغتة** بالجر على البدل ويجوز الرفع على انه خبر مبتدا مضمر اي وهي **افتلتت** بفا ثم
تا مثناة مضمومة بمعنى لما لم يسم فاعله اي ماتت فلتة اي فجاة يقال للكل امر فعل من غير تمكن
افتلت ومات فلان فلتة ورواه ابن قتيبة بالقاف وفسره بانها كلمة تقال لمن مات فجاة
ونفسها بالنصب والرفع فالرفع على انها المفعول الذي لم يسم فاعله والنصب قال القاضي وهو
اكثر الروايات على انه المفعول الثاني باسقاط حرف الجر والاول مضمر وهو المقام مقام الفاعل
فهل لها اجر ان تصدقت عنها الرواية الصحيحة بكسر ان على انها شرطية ولا يصح قول من فتحها
لانه انما سال عن ما لم يفعل **ليتعذر** بالعين والذال المعجمة لابي ذر اي يتعسر ويتمنع ولساير الرواة
يتقدر بالقاف والدال المهملة من التقدير ليومها وانتظاره **وقوله اين انا اليوم** يريد لمن النوبة
اليوم ولمن النوبة غدا **سحري ونحري** بفتح اولهما واسكان ثانيهما اي بين حضني وصدري فالسحر
الرية ويريد به موضع السحر والنحر الصدر متسنما اي مرتفعا من الارض **حصين ابن عبد الرحمن**
بضم الحا **المضجع** بجيم مفتوحة **وولج عليه شاب من الانصار** ولج بفتح اللام دخل وذكر
في المناقب ان ابن عباس بشره لكن بغير هذا اللفظ **القدم في الاسلام** بكسر القاف واسكان
الدال ثم **استخلفت** بضم التا **كتاب الزكاة** **ابو معبد** بميم مفتوحة **عن ابي
ايوب ان رجلا** اسمه لقيط ابن صبرة وافد بني المنتفق كتبته من خط الصريفيني وعن ابن السكن
في الصحابة هو ابن المنتفق رجل من قيس وغلط ابن قتيبة في غريب الحديث حيث جعل السايل
ابا ايوب وانما هو الراوي عنه **يدخلني الجنة** بضم اللام والجملة في موضع جر صفة لقوله بعمل
ما له ما له استفهام وتكرار الكلمة تقتضي التاكيد **ارب ماله** في هذه اللفظة اربع روايات

احداها ارب فعل ماض بوزن علم من ارب الرجل يارب اذا احتاج اي احتاج فسال عن حاجته ثم قال ما له
اي شي به وقيل تفطن من ارب اذا غفل فهو اريب وقيل هو دعا عليه اي سقطت آرابه وهي اعضاوه
ولا يريد وقوعه به كتربت يده والثانية ارب بكسر الرا وضم البا منونا اسم فاعل كحذر ومعناه حاذق
فطن يسال عما يعنيه اي هو ارب فحذف المبتدا ثم قال ما له اي ما شانه والثالثة بفتح الهمزة والرا وضم
البا منونا كجمل معناه حاجة جاءت به وهو خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره محذوف اي له ارب وتكون
ما زايدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وفي ساير الوجوه هي استفهامية وقيل ما للاعادة لكلامهم على جهة
الانكار والرابعة ارب بفتح الجميع رواه ابو ذر قال القاضي ولا وجه له **دلني** بدال مضمومة ولام مفتوحة
مشددة **ابو جمرة** بجيم وراء وقد تقدم حديثه في العلم وفيه **ان هذا الحي** ويروى ان هذا الحي بالنصب
على الاختصاص **نامرك** بالرفع والجملة صفة وندعو الرفع عطف عليه لقوله بشي **الا بجفا** اي بحق هذا
القول لانه قوله يقولوا بدل على القول **العناق** بفتح العين الجدي الانثى **باب البيعة**
بفتح البا **على خير ما كانت** يعني اسمنها واعظمها قال النووي وانما جاءت بذلك زيادة في عقوبته
ليكون اثقل في وطيها قلت ولانها اكمل في خلقها وكان صاحبها يود ان يكون في الدنيا على اكمل حال
فعوقب بكمال مطلوبه والخف من الابل كالظلف من الغنم **تنطحه** بطا مكسورة على الافصح ويجوز فتحها
ومن حقها ان تحلب بحاء مهملة اي لما يحضرها من المساكين ومن لا لبن له فيواسي وذكر الداودي انه بالجيم
وفسره بالجلب الى المصدق قال ابن دحية وهو تصحيف وانما خص الحلب بموضع الما ليكون اسهل على المحتاج
من قصد المنازل وفيه ايضا رفق بالماشية **لها ثغا** بمثلثة مضمومة وغين معجمة صياح الغنم **او يعار**
بياء مضمومة وعين مهملة صوت المعز وبان الاصوات تجي على فعال **رغا** بضم اوله صوت الابل
مثل له اي صور له وقيل نصب واقيم من قولهم مثل قايما اي منتصبا **الشجاع** بضم الشين الحية الذكر
وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس والاقرع الذي تمعط راسه اي تمعط لكثرة سمه والزبيبتان
نابان يخرجان من فيه وقيل الزبيبة نكتة سواد فوق عين الحية من السم قال السهيلي وهو منصوب على
الحال اي مثل في هذه الحال **لهزمتيه** بلام مكسورة وهما العظمان الناتيان في اللحيين تحت الاذن
قاله الجوهري **ليس فيما دون خمس اواق صدقة** الاواقي جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد اليا والجمع
يشدد ويخفف كاثفية واثافي واثاف **خمس ذود** هو بالاضافة على المشهور ومنهم من يرويه
بالتنوين على البدل والصحيح في الرواية اسقاط الها من خمس لان الذود مونث لا واحد له من لفظه
انما يقال ناقة وبعير وهو من الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثنتين الى التسع **الربذة**

بفتحات وموحدة وذال معجمة قرية بقرب المدينة بها قبر ابي ذر ان شئت تنحيت اي ان كنت
تخشى فتنة او شهرة فاسكن مكانا قريبا من المدينة هذا الذي بالنصب الجريري بجيم مضمومة
فجاء رجل حسن الشعر والثياب بالحاء والسين المهملتين من الحسن كذا للقابسي وللعين خشن
بالخاء والشين المعجمتين وهو الصحيح فقام عليهم اي وقف بشر الكانزين اي الجامعين
ويروى الكانزين وهو بالنون من الكنز ووقع عند الهروي بالثاء المثلثة من الكثرة والاول
اولى لانه انما يقال لكثير المال مكثر لا كاثر برضف براء مفتوحة وضاد معجمة ساكنة الحجارة المحماة
واحدها رضفة نغض بنون مضمومة ثم غين معجمة ساكنة وضاد معجمة العظم الدقيق على طرف
الكتف وقيل اعلى الكتف يتزلزل بزايين معجمتين اي يتحرك ويضطرب وفاعله هو الرضف ويروى
بذالين معجمتين اي يضطرب ويدلدل الثوب اسافله لاضطرابها وقوله قال قلت ومن خليلك
سقطت كلمة من الكتاب وهي قال ابو ذر للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله يا ابا ذر متعلق بقوله قال
لي خليلي وقوله ما بقي من النهار اي اي شيء بقي من النهار وقوله قلت نعم جواب لقوله ابتصر احدا وهو
بضمتين الجبل المشهور وقوله وانا ارى بضم الهمزة وقوله لو ان لي مثل احد ذهبا
نصب على التمييز الا ثلاثة دنانير نصب على الاستثناء يعني دنانير كان يعدها لدين كان عليه
وقيل دينار لدينه ودينار لاهله ودينار لاضيافه الا في اثنين رجل بالرفع والخبر وقد سبق
في العلم على هلكته بفتح اللام عبد الله بن منير بميم مضمومة ونون مكسورة تصدق بعدل
تمرة بفتح العين مثلها وقيل هي بالفتح هو ما عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه
وقيل لغتان بمعنى الا ربا ها اله يعني الصدقة والتربية القيام على الشيء وتعاهده ومعنى الحديث
تضعيف الله اجره في ذلك وتكثيره فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو على الافصح ويقال بكسر الفاء
واسكان اللام وتخفيف الواو وقال النووي المهر حين يفطم يقال فلوته عن امه اي فطمته وهو
حينئذ يحتاج الى تربية غير الام يمشي الرجل بصدقته سيأتي فيه زيادة من الذهب وفيه تنبيه على ما
سواه بطريق الاولى والقصد حصول عدم القبول بثلاثة اشياء كونه يعرضها ويطوف بها وهي
ذهب فيقول لو جئت بها بالامس لقبلتها يعني انه قد استغنى عنها بما اخرجت الارض من كنوزها
فيفيض بفتح اوله واخره من فاض الاناء امتلا حتى يهم بضم اليا وكسر الهاء من الهم وهو الحزن
يقال اهمه اذا احزنه ورب المال بالنصب مفعوله ومن يقبل هو الفاعل اي حتى يحزن
رب المال من يقبل صدقته لما كان يحزنه بسببه جعل كانه هو المتعلق له فان الذي يحزنه ومنهم

قرين

من قيده بضم الهاء من هم بمعنى قصد ورب مرفوع فاعل ومن يقبل مفعوله اي يقصده فلا يجد وهذا
حكاه القاضي والنووي وغيرهما وليس بشيء اذ يصير المقصد يقصد الرجل من ياخذ ماله فيستحيل
وليس المعنى الا على الاول فيقول بالنصب عطفا على المنصوب قبله لا ارب لي اي لا حاجة قبل
وكانه سقط من الكتاب فيه سعدان بن بشر بكسر الموحدة واسكان الشين المعجمة محل بميم مضمومة
وحاء مهملة مكسورة العيلة الفقر وقطع السبيل فساد السراق والقطاع والعير القافلة
والخفير بخاء معجمة من يكون القوم في ضمانه وخفارته اي ذمته ترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويحكى
ضم التاء اتباعا لضمة الجيم ويرى بضم اوله يلذن به بلام مضمومة وذال معجمة ساكنة اي يستغثن
به ويتحرزن من الملاذ لتقوم بحوائجهن ولا يطمع فيهن وسبب قلة الرجال كثرة الحروب والقتال
الواقع آخر الزمان لقوله ويكثر الهرج وقيل يستغثن اي يلتجئن اليه ويرغبن فيه يقال لاذ يلوذ لياذا
ولاوذ لواذا كنا نحامل اي نحمل على ظهورنا باجرة يقال حاملته كما يقال زارعته وقال الخطابي
يريد نتكلف الحمل بالاجرة لنكتسب ما نتصدق به انطلق احدنا الى السوق فيحامل يروى بضم
اوله واخره مع المثناة من تحت وبفتح اوله واخره مع المثناة من فوق فيصيب المد اي يكري نفسه
ويواجرها بمد يأخذه لمائة الف منصوب اسما ان ولبعضهم جرها واليوم نصب على الظرف ويروى
برفع مائة ووجهه عبد الله بن معقل بعين مهملة ساكنة وقاف مكسورة بشق تمرة بكسر الشين
اي الصدقة اعظم اجرا اي مبتدا واعظم خبره ولا تمهل يجوز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب والاسكان
قلت لفلان يعني الموصى له وقد كان لفلان يعني الوارث لانه ان شاء ابطله ولم يجزه قال الخطابي
وخالفه بعضهم وقال بل هو الموصى له ممن تقدمت وصيته له على تلك الحاجة ومن تنشئ له الوصية
في تلك الحالة ايضا فراس بفاء مكسورة وتخفيف الراء واخره سين مهملة قلن للنبي الضمير لبعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اينا اسرع مبتدا وخبر لحوقا نصب على التمييز وكذلك يدا واطولكن
مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي اسرعكن بي لحوقا اطولكن يدا يذرعونها اي يقدرونها
بذراع كل واحدة منهن ايتها اطول والضمير راجع بمعنى الجمع لا للفظ جماعة النساء وقوله انما كانت
طول يدها الصدقة بفتح انما والصدقة مرفوع اسم كان وطول يدها منصوب خبرها وقوله فكانت
سودة اطولنا يدا اي طريق المساحة قال ابن دحية وغيره وهذا الحديث وان صح اسناده
لكنه بلا شك وكانه سقط منه ذكر زينب فانه لا خلاف بين اهل السير انها كانت اولهن موتا وكذلك
اخرجه مسلم قالت عائشة وكانت اطولنا يدا زينب لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق وقال النووي

هكذا وقع الحديث هنا في البخاري بلفظ مقعد لوهم ان اسرعهن لحوقا سودة وهذا الوهم باطل بالاجماع
وانما هي زينب كما رواه مسلم تصدق بضم اوله على البناء للمفعول ان معن ابن يزيد قال بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي هذا فيه صاحب ابن صاحب ابن صاحب فيضاف لبيت الصديق رضي الله عنه
وقد جمع بعضهم في ذلك جزءا وخطب علي يقال خطبت المراة الى فلان اذا اراد لنفسه وخطبها عليه
اذا ارادها لغيره فالمعنى طلبت من ولي المراة الى فلان اذا ارادها لغيره فالمعنى طلب من ولي
المراة ان يزوجها مني وخاصمت اليه كانه سقط منه ما ثبت في غيره فافلجني بالجيم يعني حكم
لي ان اظفر في مرادي يقال فلج الرجل على خصمه اذا ظفر به امام عدل ويروى عادل حتى لا يعلم
بالنصب قيل ومن معانيه ان يتصدق على الضعيف في صورة ان يشتري منه فيدفع اليه درهما مثلا
فيما يساوي نصف درهم والصورة مباعة والحقيقة صدقة لو جئت بها بالامس الكسرة فيه كسرة
اعراب لانها للتعريف فان نكرته زادته اكسرة بناء وهو احد المتصدقين بفتح القاف وكذا
الرواية على التثنية قال صاحب المفهم ويجوز كسرها على الجمع ومعناه متصدق من المتصدقين من
يستغن يغنه الله علامة الجزم فيهما حذف الياء فاليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة هذا
نص يرفع تعسف من تاوله لاجل حديث ان الصدقة تقع بكف الرحمن وهذا يدل على ان اليد العليا
هي يد السائل وهذا جهل فان يد المعطي هي يد الله بالعطاء نعم وقع في رواية ابي داود بدل المنفقة
المتعففة ولكن الاكثر في الرواية ما في البخاري والتبر من الذهب والفضة ما كان غير مضروب
فكرهت ان ابيته يقال بات الرجل دخل عليه الليل وبيته تركه حتى دخل عليه الليل القلب
بقاف مضمومة وآخره باء موحدة السوار وقيل سوار من عظم والخرص بالضم الحلقة لا توكي
اي لا تربطي على ما عندك وتمنعيه يقال اوكى سقاه اذا اسد فمه والوكاء خيط يشد به الجراب وغيره
فيوكى اي فتنقطع مادة الرزق عنك وهو بفتح الكاف على البناء للمفعول وبكسرها للفاعل ونصب
لانه جواب التمني بالفاء وكذا قوله فيحصي الله وقوله فيوعي الله ارضخي بهمزة مكسورة من الرضخ وهو
العطية القليلة ما استطعت ما ظرفية اي مادمت قادرة على الرضخ انك علمه الجري اي عالم به
لم تغلق ابدا اشار عمر انه اذا قتل ظهرت الفتنة فلا تسكن الى يوم القيامة كما ان دون
غد ليلة ليلة نصب اسم ان ودون غد خبره والمعنى ان عمر علم ان الباب نفسه كما علم انه
ما لم تنقض ليلة اليوم الذي انت فيه لا ياتي الغد اتحنث اي اتقرب بها الى الله تعالى تحنث اي
القى الاثم عن نفسه الذي ينفد بفاء مكسورة مشددة ومخففة طيب نفسه مرفوعان

مبتدا وخبر ويروى طيبا به نفسه بنصب طيبا على الحال من الخازن ورفع نفسه لان اسم الفاعل
يرفع كالفعل وهذه الاوصاف الثلاثة لابد من اعتبارها في ثبوت وصفه المتصدق في كونه
مسلما ليصح منه التقرب امينا فان الخائن عليه الوزر فكيف يكون له اجر طيب النفس والا لعدمت
النية فلا اجر جبتان بالجيم والباء وفي رواية ابن هرمز وحنظلة جنتان بالنون بمعنى به
درعين فرجحت لقوله من حديد من ثديهما بضم الثاء جمع ثدي وتراقيهما جمع ترقوة سبغت
امتدت وكملت وفرت بالتخفيف حتى تخفي بنانه اي تستر اصابعه وصحف من قال ثيابه من الثوب
وتعفو عفا لازم ومتعد عفا الشي وعفوته وعفت الدار اذا غطاها التراب اثره بفتحتين
وبالنصب اي تستر اثره اي حتى لا يبدو آخره والفعل الجبة والجنة فهو يوسعها ولا تتسع اي لا يطاوعه
نفسه على البذل فيبقى من بدنه ما لا يستر الجبة فيكون بمعرض الآفات وهذان المثلان للبخيل والمتصدق
واقعان لان لكل واحد منهما انما يتصرف بما يجد في نفسه فمن غلب الاعطاء والبذل عليه عادة طاعت نفسه
وطابت بالانفاق وتوسعت فيه ومن غلب عليه البخل كان كلما خطر بباله اخراج شي مما بيده شحت
نفسه بذلك فانقبضت يده للضيق الذي يجد في صدره الملهوف المظلوم المستغيث عن ام
عطية فان بعثت الى نسيبة الانصارية بضم النون وفتحها وفي رواية بعث الى نسيبة وهي تقتضي
ان نسيبة غير ام عطية وهي هي وسياتي فيه على الصواب بعد في باب اذا تحولت الصدقة وقد قال
ابن السكن عقيب هذا قال البخاري نسيبة هي ام عطية فقد بلغت محلها بكسر الحاء والمحل يقع على الموضع
والزمان والمراد هنا الاول اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه وصيرورتها ملكا للمتصدق
به عليها فصح منها هديتها وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة العرض المتاع وكل
شي فهو عرض سوى الدراهم والدنانير قاله الجوهري وقال طاوس قال معاذ الحديث منقطع طاوس
لم يلق معاذا ويتقوى بصحته وقد قيل انه كان في الجزية لا في الصدقة خميص بالصاد جمع خميصة
ثياب خز او صوف معلمة كانوا يلبسونها والمشهور خميس بالسين قال ابو عبيد هو ما طوله خمسة
اذرع لبيس بلام مفتوحة وباء موحدة مكسورة مخففة اي ملبوس وقد قيل لا حجة فيه
على اخذ القيمة في الزكاة مطلقا لانه لحاجة علمها بالمدينة راى المصلحة في ذلك احتبس اي اوقف
الادراع جمع الدرع الزردية واعتده بضم التاء جمع عتاد بفتح العين وهو المعد من السلاح
والدواب للحرب ويروى اعتاده واعبده بالباء الموحدة جمع عبد وصححها ابن مفوز وافرد فيه
مصنفا الخرص بالضم الخاتم والسخاب السخاب القلاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من

خ الوزر

ولو من حلبكن موضع الحجة منه على اخذ القيمة ان السخاب ليس من فضة ولا ذهب قال ابن دريد
قلادة من قرنفل او غيره المصدق بكسر الدال الساعي وكان ابو عبيد يرويه بفتحها صاحب المال
وخالفه عامة الرواة ناشزنوبه بتنوين الاول ونصب الثاني به وبنصب الاول على الحال وجر
الثاني على الاضافة خشية الصدقة مفعول له والخشية خشيتان خشية الساعي ان تقل الصدقة
وخشية المالك ان يقل ماله فامر كل منهما ان لا يحدث في المال شيا من الجمع والتفريق من وراء
البحار بباء موحدة وحاء مهملة اي وراء القرى والمدن وعند ابي الهيثم التجار وهو وهم لن يترك من
عملك شيئا باسكان التاء مضارع ترك وروي يترك بكسر التاء اي لن ينقصك من قوله تعالى ولن يتركم
اعمالكم باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض برفع صدقة بلا تنوين وبنت مجرور
بالاضافة مع التنوين وبنت منصوب واورده ابن بطال من بلغت صدقته بنت مخاض وليست
عنده ثم قال لم يات ذكره في هذا الحديث وذكره في باب العروض في الزكاة وهذه غفلة من البخاري
انتهى والمخاض اسم للنوق الحوامل واحدها خلفة وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة
الثانية لان امه لحقته بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه ان حملت الابل
التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن ناقة واحدة
والمراد ان يكون وضعتها امها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع امها وان لم يكن
امها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها امها ثمامة بمثلثة مضمومة ومن سئل فوقها فلا
يعطه كذا رواه ابو داود وغيره فلا يعطه بفتح الطاء والهاء للسكت في اربع وعشرين من الابل فما
دونها من الغنم في رواية ابن السكن اسقاط من في الغنم وصوبها بعضهم قال القاضي وكلاهما
صواب فمن اثبتها فمعناه زكاتها من الغنم ومن للبيان لا للتبعيض وعلى اسقاطها الغنم مبتدأ والخبر
مضمر في قوله في اربع وعشرين وما بعده وانما قدم الخبر لان الغرض بيان الاقدار التي تجب فيها
الزكوة بنت لبون انثى وابن لبون ذكر تاكيد للتعريف او زيادة في البيان وتنبيه لرب المال ليطيب
نفسه بالزيادة الماخوذة منه وللمصدق ليعلم ان سن الذكورة مقبول من رب المال في هذا الموضع
طروقة الجمل بفتح الطاء اي استحقت ان يطرقها الجمل فيضربها وفي رواية ابي داود الفحل
بدل الجمل فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة ناقصة بالنصب على
انه خبر كان وشاة على التمييز وواحدة صفتها وفي الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة
والدراهم المضروبة منها واصلها الورق فحذفت الواو وعوض منها الهاء وتجمع على رقات ورقين

العوار

العوار بالفتح العيب وقد يضم روح بفتح الراء فليكن اول ما يدعوهم اول منصوب خبر كان
وعبادة الله مرفوع اسمها كرايم اموالهم خيارها اعرفن ما جاء الله اي لا اعرفنكم على هذه الحالة
ولا عرفنكم بها وروي لا عرفن بزيادة همزة قبل العين اي مما ينبغي ان يكونوا على هذه الحالة فاعرفكم
بها يوم القيمة وارا كم عليها وما جاء الله في موضع نصب وما مصدرية اي مجيء الله يعني مجيئه الله تعالى
والخوار بخاء مضمومة معجمة صوت البقر المعروف مهلات الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما يكون
اعظم نصب على الحال واسمه عطف عليه والها في قوله واسمنه ضمير ما وقوله كلما جازت اخراها
اي مرت ردت عليها اولاها اي صرفت والها في عليه ضمير الرجل اي يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ
من الحساب وسبق معنى الحديث اول الباب وكان اكثر الانصار بالمدينة مالا اكثر نصب خبر كان
ومالا قيل انه نصب على التمييز وكان احب امواله اليه بيرحا احب بالرفع اسم كان وبيرحا بالنصب خبرها
ويجوز العكس وهو احسن لان المحدث عنه البير فينبغي ان يكون هي الاسم وحاء مقصور
كذا المحفوظ ويجوز ان يمد في اللغة كانت بساتين المدينة تدعى بالابار التي فيها اي البستان
الذي فيه بيرحا اضيف الى حا وكثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء
وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيها وبفتحها والقصر وهو اسم ماء وموضع بالمدينة وروي بيرحا
بفتح الباء وفتح الراء وهو اسم مقصور لا يظهر فيه اعراب فعلى هذا بيرحا يجوز ان يكون في موضع
رفع وان يكون في موضع نصب وفي الرواية الثانية وان احب اموالي الي بيرحا فعلى هذا محله
رفع وهو اسم للبستان وقال الصاغاني بيرحا فيعلى من البراح اسم ارض كانت لابي
طلحة بالمدينة واهل الحديث يصحفونه ويقولون بيرحا ويحسبون انها بير من ابار المدينة وكذا
قال القاضي هو حايط وليس اسم بير والحديث يدل عليه وكانت مستقبلة المسجد اي مقابلة مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريبة منه بخ كلمة تعجب ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه وهو مبني
على السكون كما سكنت اللام في هل وبل فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت
ذلك مال رابح بالباء الموحدة ذو ربح ويروى بالمثناة عليها همزة اي من الرواح الذي هو خلاف
الغدو اي انه قريب الفايدة يصل نفعه الى صاحبه كل رواح لا يحتاج ان يتكلف فيه المشقة
والسير واعلم ان احتجاجه بهذا الحديث على الزكاة على الاقارب ليس منه وانما هو الصدقة بجملته
فان اراد ذلك بالقياس امكن فاني اريتكن اكثر اهل النار ارايته تتعدى الى ثلثة مفاعيل اقيم مفعول
مقام الفاعل وهو الضمير في قوله اريت والكاف والنون في موضع نصب كن الكاف اكثر اهل النار

وبم استفهام حذفت منه الالف تكثرن اللعن اي الشتم وتكفرن العشير اي الزوج اي
احسان الزوج والحازم العاقل خشيم بخا معجمة مضمومة وثا مثلثة مفتوحة ان مما اخاف
عليكم من بعدي ما يفتح الله عليكم ما في موضع نصب اسم ان ومما اخاف في موضع رفع خبرات
اوياتي الخير بالشر بفتح الواو والهمزة للاستفهام اي اتصير النعمة عقوبة فرئينا اي فظننا انه
ويروى فارينا الرحضا براء مضمومة وحاء مهملة مفتوحة وضاد معجمة ممدودة العرق الكثير
وان مما ينبت الربيع هذا على الاسناد المجازي فان الفاعل الحقيقي هو الله تعالى والربيع الجدول
الذي يسقى به والجمع اربعا يقتل او يلم القدر شيئا يقتل او نباتا يقتل ويلم بضم اوله اي يقرب
من القتل وهذا قد سقط منه شي وتمامه ذكره في كتاب الوفاق ان مما ينبت الربيع مما يقتل حبطا
او يلم والحبط بالحا المهملة انتفاخ البطن من دا يصيب الاكل من اكله يقال حبطت الدابة تحبط
حبطا اذا اصابت مرعا طيبا فاطردت في الاكل حتى تنتفخ فتموت ويروى بالخا المعجمة من التخبط وهو
الاضطراب قال الازهري وهذا الحديث اذا فرق لم يكد يفهم وفيه مثلان احدهما المفرط في جميع الدنيا
ومنعه من حقها وهو ما تقدم والاخر للمقتصد في اخذها والانتفاع بها وهو قوله الا اكلة الخضر
فان الخضر ليست من احرار البقول التي ينبتها الربيع ولكنها من الحبة والخبة ما فوق البقل ودون
الشجر التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول فضرب النبي صلى الله عليه وسلم اكلة الخضر من المواشي مثلا
لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها فهو ينجو من وبالها كما نجت
اكلة الخضر الا تراه قال استقبلت عين الشمس اي اذا شبعت بركت فهو ينحو نستمري وتثلط
فاذا ثلطت زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها لا تثلط ولا تبرك الا اكلة الخضر
كذا اكثر الروايات فيه على الاستثناء وروي الا على الاستفتاح كانه قال الا انظروا اكلة الخضر واعتبروا
بشانها والخضر بخا مفتوحة وضاد مكسورة ضرب من الكلا واحده خضرة قيل الخضر مثل النصي
والصليان وهما من افضل المراعي وروي ضم الخا وفتح الضاد جمع خضرة وروي الخضر بالمد والاول
اكثر الخاصرة الجنب يعني حتى اذا امتلات شبعا وعظم جنبا لا استقبلت اي جاءت وذهبت به
فثلطت بمثلثة ولام مفتوحة اي القت السرقين سهلا رقيقا كذا قيل الجوهري وقال السفاقسي
هي بكسر اللام ثم رتعت اي اتسعت في المرعى والخصب خضرة حلوة التانيث لما يشتمل عليه
المال من انواع زهرات الدنيا ابو الدس بسين مهملة منونة قال ابو عمر واسمه عبد الله وقيل زياد
ينقم بقاف مكسورة اي ما ينقم شيئا من منع الزكوة الا ان يكفر النعمة فكان غناه اداه الى كفر



نعمة الله يقال نقم ينقم ونقم ينقم وباقي الحديث سبق حتى نفد بكسر الفاء فني ما اعطى احد نايب عن
الفاعل عطا مفعوله الثاني خيرا صفة العطا واوسع عطف عليه وانما اعطاهم لحاجتهم ثم نبههم
على موضع الفضيلة ان هذا المال خضرة حلوة تانيث الخبر تنبيه على ان المبتدا مونث والتقدير
ان صورة هذا المال او يكون التانيث للمعنى لانه اسم جامع لاشيا كثيرة والمراد بالخضرة الروضة
الخضرا او الشجرة الناعمة والحلوة المستحلاة الطعم بسخاوة نفس اي طيب نفس اي باخذ من غير
حرص عليه قال الداودي يحتمل سخاوة نفس المعطي ويحتمل الاخذ وكذا قوله باشراف
نفس ومن اخذه باشراف نفس على التذكير فالها راجعة الى لفظ المال واشراف النفس طمعها
وحرص والشرف لغة العلو وشي مشرف اي عال وهي ان تتطلع النفس الى الاخذ كالذي ياكل ولا
يشبع يعني من به الجوع الكاذب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا اليد العليا المعطية وقيل
المتعففة وقد سبق لا ارزا احدا بعدك شيئا بتقديم الرا على الزاي يقال رزاته خيرا اي اصبت
منه خيرا والرزية المصيبة باب من سال الناس تكثرا نصب على المصدر اي سوال
تكثر اي يستكثر بسواله المال لا يريد به سد الخلة حمرة بحا مهملة مزعة لحم بميم مضمومة اي قطعة يسيرة
من اللحم وخص الوجه بهذا لان الجناية به وقعت اذ قد بذل من وجهه ما امر بصونه وقال البخاري
وزاد عبد الله قيل يريد به ابن صالح ابو صالح كاتب الليث وقيل عبد الله ابن وهب المصري كذا رواه
ابن شاهين عن عبد العزيز ابن قيس المصري نا احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثني عمي قال
حدثني الليث فذكره حلقة الباب باسكان اللام الاكلة والاكلتان بضم الهمزة اللقمة فاما بالفتح
فالمرة الواحدة مع الاستيفا ولا معنى له ويشهد له الرواية الاخرى اللقمة واللقمتان ولكن المسكين
بتشديد نون لكن ونصب ما بعده وبتخفيفها ورفع ما بعده الالحاف الالحاح ابن اشوع بشين
معجمة ساكنة غير منصرف قيل وقال بالفتح على البنا قال صاحب المحكم القول في الخير والقال
والقيل في الشر خاصة نا محمد ابن غرير الزهري بغين معجمة مضمومة وراين مهملتين من ولد
عبد الرحمن ابن عوف وقد تقدم في الايمان ثم قال اقبل اي سعد روي بكسر الهمزة وفتح الباء
على انها همزة وصل فعل امر من القبول اي ولا تعترض عليه وروي بفتح الهمزة المقطوعة وكسر البا
من الاقبال كانه لما قال ذلك تولى ليذهب فامره بالاقبال ليبين له وجه الاعطاء والمنع وتروى
في مسلم اقتالا اي سعد على انه مصدر قاتل وهو منصوب على المصدر اي اتقاتل قتالا اي اتعارضني
فيما اقول مرة بعد مرة كانك تقاتل ويصح فيه المفعول من اجله وقوله اي سعد هو منادى مفرد مبني



لصيرورتهم

على الضم واي حرف ندا قال ابو عبد الله فكبكبوا فكبوا امكبا اكب الرجل اذا كان فعله غير
واقع على احد فاذا وقع الفعل قلت كبه الله لوجهه وكببته انا يريد ان كب متعد واكب
لازم وهو غريب ويجوز ان يكون القاصر بالهمز والمتعدي بحذفها يقال كببته لوجهه واكببته
هو ويجوز ان يكون الف اكب للصيرورة ولا يفطن له فيتصدق بالنصب ولا يقوم فيسئل
الناس بنصب يسئل ورفعه فيحتطب فيبيع فياكل ويتصدق بنصب الكل قال ابو عبد الله
صالح ابن كيسان اكبر من الزهري نبه بهذا ان الحديث من رواية الاكابر عن الاصاغر
الخرص بفتح الخاء التمر من الخرص وهو الظن لان الحزر تقدير بظن فقال لها احصى
ما يخرج منها الاحصاء العدا اي احفظي قدر ما يخرج منها عددا اما انها بجوز كسران اذا
جعلت اما استفتاحية وفتحها اذا جعلتها بمعنى حقا فليعقله اي يشد بعقاله فعقلنا وروى
فعقلناها فالقته بجبل طي وفي نسخة بجبلي طي وهما اجا وسلمى جبلان لهم واهدى ملك ايلة للنبي
صلى الله عليه وسلم بغلة فكساه بردا الكاسي هو النبي صلى الله عليه وسلم والهاء عايدة على ملك
ايلة وهو المكسو بدليل قوله بعد وكتب لهم ببحرهم وهو بموحدة وحاء مهملة اي بارضهم وبلدهم
تقول العرب هذه بحرتنا كم جاء حديقتك اي كم كان قدر ثمر حديقتك قال عشرة اوسق اي
جاءت مقدار عشرة اوسق خرص رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وما قبله مرفوع على
تقدير الحاصل عشرة اوسق وخرص بدل من قوله عشرة وجوز بعضهم النصب على الحال
هذه طابه يعني المدينة اي طيبة لا تنصرف للعلمية والتانيث احد جبل يحبنا ونحبه قيل على
حذف مضاف اي يحبنا اهله ونحبهم واهله الانصار سكان المدينة او على المجاز نفرح برؤيته
وقربه منا ويفرح هو بنا لو كان ممن يعقل وقيل حقيقة وان الله تعالى جعل فيه ادراكا ومحبة
كما قيل في تسبيح الحصاة وحنين الجذع خير دور الانصار يعني القبايل الذين يسكنون
الدور يعني المحال غزية بفتح الغين المعجمة العثري بعين مهملة وثا مثلثة مفتوحتين يحتمل انه الذي
يشرب بعروقه وهو المسمى بالبعل في الرواية الاخرى وقال اكثرهم هو الذي يشرب بما السماء
الذي تنكسر حول الارض ويعترجونه بالنضح اي ما سقي بالدوالي والاستقاء والنواضح الابل
الذي يستقى عليها واحدها ناضح ليس فيما اقل ما زايدة واقل في موضع جر الا انه لا ينصرف فيظهر
فيه الجر وبوبه فوقه تعالى بعده ولا في اقل ومنهم من قيده برفع اقل صرام النخل بصاد مهملة
مكسورة جذاذه وقد اصرم اي قد جاء وقت صرامه اي قطع ثمره قال الاسماعيلي وقوله باب اخذ

الصدقة عند صرام النخل يريد بعد ان يصير تمرا لانه يصرم النخل وهو رطب فيتمر في المربد ولكن
ذلك لا يتطاول فحسن ان ينسب الى الصرام كما قال تعالى واتوا حقه يوم حصاده فيمن راه في الزكوة
وانما هو بعد ان يداس وينقى الاسدي بتحريك السين طهمان بفتح الطا كوما كذا بالنصب تقديره
حتى يصير التمر عنده كوما ويروى بالرفع ايضا والكوم القطعة العظيمة من الشي ما علمت ان آل
محمد استفهام بغير حرف اي اما علمت وروي هكذا حتى يبدوا بالنصب وخطا النووي من كتب
بعد الواو الفا واجاز غيره على ضعف حتى تزهي بضم اوله ازهت الثمار اذا احمرت او اصفرت
حتى تحمار قال الجوهري تحمر وتحمار بمعنى كخ كخ زجر الصبي عما يريد اخذه فكانه امره بالقايها
وهو بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاء وكسرها معا بالتنوين مع الكسر وبغير تنوين قيل وهي اعجمية
معربة باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديث شاة
ميمونة قال الاسمعيلي افراد هذا بهذه الترجمة يستغنى عنه فان تسمية المولى لغير فايدة وانما هو
يسوق الحديث على وجهه فقط باب اذا تحولت الصدقة يريد انها كانت عليها صدقة
فلما اهدتها الى النبي صلى الله عليه وسلم تحولت الى الهدية اي صارت هدية قد بلغت محلها بكسر الحاء اي
مكان حلها اي وصلت الى الموضع الذي تحل فيه ومعنى الواجب فيها ان المتصدق بها فصارت ملكا لمن
تصدق بها عليه يصح تصرفه فيها بالبيع وغيره وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه اكل الصدقة باب
اخذ الصدقة من الاغنيا وترد في الفقرا حيث كانوا قصد بذلك جواز النقل وهو خلاف ظاهر الحديث
قصد بذلك جواز النقل وهو خلاف ظاهر الحديث قال
الاسماعيلي ظاهره انه يرد على فقرا من اخذت من اغنيائهم دسر البحر اي دفعه ورمى به الى الساحل
وقال مالك وابن ادريس يعني الشافعي الركاز دفن الجاهلية بكسر الدال وسكون الفا الشي
المدفون وهو دفين ومدفون وفعل يجي بمعنى المفعول كالذبح والطحن واما بفتحها فهو المصدر
وليس هو المراد هنا العجما البهيمة سميت به لانها لا تتكلم وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم يعني
البهيمة تفلت فتصيب انسانا في انفلاتها فذلك جبار اي هدر والبير جبار اي يستاجر من يحفر
له بيرا في ملكه فتهار عليه البير فانه هدر وكذلك المعدن والركاز المال العادي المدفون في الجاهلية
رجلا من الاسد بسكون السين هم الازد والسين والزاي يتعاقبان ابن اللتبية بلام
مضمومة وحكى فتحها وخطي وبا ساكنة وحكى المنذري تحريكها قال ابن دريد بنو لتب بطن
من الازد ويقال الاتبية بهمزة مفتوحة وسكون التا قال وتحرك قيل انه اسم امه عرف بها وكان

الصدقة

اسمه عبد الله اجتووا المدينه اصابهم الجوى وهو المرض فكرهوا المقام بها فقتلوا الراعي اسمه
يسار واستاقوا اي ساقوا وسمر اعينهم بتخفيف الميم اي حمي مسامير الحديد ثم جعلت في العين
واما السهل باللام فهو ان يفقا الحرم بحا مهمله مفتوحة الميسم بميم مكسورة حديده يوسم بها
ابل الصدقه ويكون علامه لها حتى تتميز عن الاموال المملوكه فجعل الناس عدله بكسر العين
ادى به بضم الهمزة وكان طعامنا الشعير برفع الاول ونصب الثاني وكذا الوجهان
في المعطوفات البواقي وقال الزهري في المملوكين بكسر الكاف فاعوز اهل المدينه اي فقدوه
فلم يجدوه فاعطى شعيرا اي لما لم يجد التمر المنصوص عليه اعطى مكانه الشعير المنصوص عليه وقوله
حتى ان كان يعطي عن بني هذا قول نافع وكان يعطيها الذين يقبلونها اي عن قال انا فقير
اعطاه ولا يتجسس كتاب الحج رديف يقال ردفته ركبت خلفه على الدابه واردفته
اركبته خلفي من خثعم مجرور بالفتحة لانه غير منصرف للعلميه ووزن الفعل حي من بجيله وبجيله
من قبايل اليمن يهل بضم اوله يرفع صوته بالتلبيه قايمه نصب على الحال فاعمرها اي حملها الى
العمرة فاعتمرت يقال اعتمرت اعمرت غيري والقتب خشب الرحل قيل القتب للجمل بمنزلة الاكاف
للحمار الرحال جمع رحل وهو للبعير كالسرج للفرس فانه احد الجهادين اما على جهة التغليب او الحقيقه
عزرم بزاي ساكنه ثم را ولم يكن شحيحا اي لم يوثر الرحا على الحمل البخله بل طلب الاجر والاقتدا
ولما روي حج الابرار على الرحال الزامله بعير يستظهر به بحمل المتاع وفيه ترك الترفه حيث
جعل متاعه تحته وركب فوقه وقوله وكانت زاملته بالنصب والتانيث للراحله ولم يتقدم
لها ذكر ولكن دل عليها الرحل اي كانت راحلته زاملته اي حملت المتاع والراكب ايمن
بفتح الميم ابن نابل بالنون والالف والبا الموحده فاحقبها اي اردفها خلفه على حقيبة الرحل
ويروى اعقبها بالعين بدل الحا اي جعلها خلفه اي الاعمال افضل اي مرفوع مبتدا وافضل خبره
فالحج مبرورا المبرور اسم مفعول من بر مبني لما لم يسم فاعله فهو مبرور وبر يتعدى بنفسه
يقال بر الله حجك وبني لما لم يسم فاعله فيقال بر حجك فهو مبرور ولا معنى لقول القاضي لا يتعدى
الا بحرف الجر قيل معنى المبرور ما لا يخالطه شي من الماثم وقيل المتقبل وقيل الذي لا ريا فيه ولا سمعه
وكلها متقاربه نرى الجهاد بنون ويروى بتا مفتوحه لكن بضم الكاف وتشديد النون
عند ابي ذر على معنى ضمير جماعة النسا والوجه حينيذ رفع افضل على انه مبتدا خبره حج مبرور
وعند غيره لكن باسكان النون فيكون افضل مرفوعا على انه ايضا مبتدا وخبره حج مبرور ويجوز
تشديد

تشديد لكن مع كسر الكاف فيكون افضل منصوبا على انه اسمها سيار بسين مهمله ويا مثناة من تحت
فلم يرفث بفتح الفا وضمها لانه يقال رفث ويرفث قال الازهري الرفث كلمة جامعه لكل ما يريده
الرجل من المراة كيوم ولدته امه بجر اليوم وفتحه اي بلا ذنب وهذا يقتضي انه يغفر الصغاير والكباير
فرضها اي وقتها وبينها قرن ساكن الرا وفتحها الجوهري وغلط وقال القابسي من سكن اراد
اراد الجبل ومن فتح اراد الطريق الذي يقرب منه شبابه بشين معجمه وبا موحده مخففه فاذا قدموا
مكه ويروى المدينه وهو الصواب باب مهل بضم الميم موضع الاهلال مفعل
من اهل يهل وكذا باب مهل اهل المدينه واهل الشام وما بعده قال ابو البقا وهو مصدر
بمعنى الاهلال كالمدخل والمخرج بمعنى الادخال والاخراج هن لهن هذا ضمير جمع المونث العاقل
فكيف استعملت فيما لا يعقل في نسخة لهم ومن قال لهن يجوز ان يكون ضمير الجماعات المتقدمة من اهل
المدينه واهل الشام وما بعدهما اي هي المواقيت لهذه الجماعات المذكورة فمهله من اهله بضم الميم
لما سبق حتى اهل مكه بالرفع لان حتى ابتدائيه مهيعه وهي الجحفه وفي دلايل ثابت انها قريبه
من الجحفه وقيدها الاكثرون بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا مفعله ولبعضهم بفتح الميم وكسر الها وسكون
اليا فعليه كجميله حتى ان بالكسر لانها ابتدائيه لما فتح هذان المصران بضم فتح على البنا للمفعول وفتحها
ونصب هذين والفاعل مضمر وهو الله تعالى قاله القاضي وقال ابن مالك تنازع فتح واتوا وهو على اعمال
الثاني واسناد الاول الى ضمير عمر جور من طريقنا اي مايل عنه وليس على جادته وانظروا حذوها
بذال معجمه اي مقابلها وتلقاها الشجرة على سته اميال من المدينه كان النبي صلى الله عليه وسلم ينزلها من
المدينه ويحرم منها المعرس بضم الميم وفتح العين وتشديد الرا المفتوحه ثم سين مهمله على سته اميال
من المدينه وهو اقرب الى المدينه من الشجرة التنيسي بتا مكسورة ونون مكسورة مشدده نسبة
لمدينه بمصر وقل عمرة في حجه الوجه الرفع ويجوز النصب على حكاية اللفظ اي قل جعلتها عمرة
يتوخى اي يقصد المناخ بضم الميم الموضع الذي ينيخ فيه ناقته وسط من ذلك بفتح السين
اي متوسط بين بطن الوادي وبين الطريق الخلوق بفتح الخا نوع من الطيب مركب يتخذ من
الزعفران وغيره ويغلب عليه الحمرة والصفرة الجعرانه بكسر الجيم واسكان العين وتخفيف الراء
هكذا صوابها عند الشافعي والاصمعي واهل اللغه ومحققي المحدثين ومنهم من يكسر العين
ويشدد الرا وعليه اكثر المحدثين قال صاحب المطالع اصحاب الحديث يشددونها واهل الاتقان
والادب يخطئونهم ويخففونها وكلاهما صواب ينضح اي يتلطخ اطا بهمزة مضمومه وطا معجمه

مشاله مكسورة اي جعل له كالظلة يستظل به وهو مبني لما لم يسم فاعله والضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو يغط بغين معجمة مكسورة وطاء مهملة مشددة من الغطيط كغطيط النائم ثم سري عنه بسين
مضمومة وراء مشددة اي كشف عنه شيئا بعد شي وروي بتخفيف اي كشف عنه ما يتغشاه من ثقل الوحي
يقال سروت وسريته نزعته واصنع في عمرتك كما تصنع في كذا جاء في اكثر الروايات غير مبين وقد تخبط
فيه كثيرون والذي نص صحة رواية انه صلى الله عليه وسلم قال له ما كنت صانعا في حجك قال انزع عني
هذه الثياب واغسل عني هذا الخلوق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه
في عمرتك وهذا سياق حسن حاصله ان الرجل كان يعرف ان المحرم بالحج يجتنب الطيب والمخيط وظن
ان حكم المعتمر بخلافه ففعل ثم ارتاب فسال فاجيب بذلك قال لعطا اراد الانقاء حيث امره ان
يغسل ثلاث مرات قال نعم هذا بناء على ان هذا اللفظ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل
ان ثلاثا راجع الى تكرار قوله فاغسله فكانه قال اغسله اغسله اغسله فانه صلى الله عليه وسلم
اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا واما تبويب البخاري عليه غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب
فقال الاسماعيلي ليس في الخبر ان الخلوق كان على الثوب وانما الرجل متضمخ بطيب ولا يقال
لمن طيب ثوبه او صبغه بطيب انه متضمخ بطيب وقوله صلى الله عليه وسلم اغسل الطيب الذي
بك ثلاث مرات تعين ان الطيب لم يكن في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في نزعها
كفاية من جهة الاحرام ويتداوى مما ياكل الزيت والسمن المشهور فيها النصب وعن ابن مالك الجر وصحح
عليه ووجه البدل من ما الموصولة فانها مجرورة والمعنى عليه وليس المعنى على النصب فان الذي
ياكل هو الاهل لا الماكول الهميان شبه تكة السراويل يشد على الوسط والتبان بالضم والتشديد
شبه سراويل قصير يرحلون بحاء مكسورة مشددة الوبيص بصاد مهملة البريق ملبدا يقال لبد
الرجل اذا جمع شعره على راسه ولطخه بالصمغ لئلا يقع فيه القمل لا يلبسون القميص نبه بالقميص
والسراويل على كل مخيط وبالعمايم والبرانس على كل ما يغطي الراس مخيطا او غيره وبالخفاف
على كل ما يستر الرجل مما يلبس عليها مس زعفران بالتنوين لانه ليس فيه الا الالف والنون فقط
وهي لا تمنع فلو سميت به امتنع صرفه وهب ابن جرير بجيم مفتوحة الايلي بهمزة مفتوحة وياء مثناة
ساكنة منسوب الى ايلة مدينة معروفة ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الراء اي رديفه
لا يتلثم وروي لا يلتثم من اللثام وهو ما يغطي به الشفة من الثوب ولا يتبرقع وروي لا يبرقع
من البرقع وهو ما يغطى به الوجه ان يبدل ثيابه بسكون الباء وكسر الدال المخففة المهدي بتشديد

جحك

الدال

الدال والازر بضم الزاي واسكانها المزعفرة بالنصب على الاستثناء والجر على البدلية من الاردية
التي تردع بفتح التا والدال وبضم التا وكسر الدال اي التي كثر فيها الزعفران حتى تلطخ وتنفضها
من يلبسها وفتح التا اوجه ومعنى الضم ان يبقى اثره على الجلد كذا قال القاضي ورواه بالعين المهملة
وذكر ابن بطال فيه روايتين اهمال العين واعجامها فقولهم اردعت الارض كثر ردعها وهي
منابع المياه ومثله ازرعت الارض كثرت زرعها على الجلد قال ابو الفرج كذا وقع في البخاري
وصوابه تردع اي تصبغه وينفض صبغها عليه واصل الردع في هذا الصبغ والتاثير يقال ثوب
رديع اي مصبوغ وذلك لخمس بقين من ذي الحجة بفتح القاف وكسرها وفيه حجة لاحد قولي اللغويين
انه لا حاجة الى استثناء بناء على تمام الشهر غالبا وقيل لابد ان يقولا ان بقين لاحتمال نقص الشهر
ولم تحل بفتح اوله وكسر ثانيه من حل بدنه بالضم جمع بدنة الحجون بحاء مهملة مفتوحة بعدها جيم مضمومة
او الجبل المشرف على مسجد الحرام باعلى مكة عن يمينك وانت تصعد وامر اصحابه ان يطوفوا به
بتشديد الطا قيل بعضهم لبيك ان بكسر ان وفتحها والكسر اجود قال ثعلب من فتح خص ومن كسر عمم
والاختيار الكسر لان الذي يكسر يذهب ان الحمد لله تع على حال والذي يفتح يذهب الى ان المعنى لبيك
بهذا السبب يعني ان لبيك عمل فيها بواسطة باء الجر السببية ثم حذفت لدلالة الكلام والمشهور في
قوله والنعمة لك النصب وجوز القاضي الرفع على الابتدا والخبر محذوف قال ابن الانباري
وان شئت جعلت خبر ان محذوفا تقديره ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك باب
التحميد والتسبيح والتكبير قبل الاهلال قصد به الرد على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في قوله ان من
سبح او كبر اجزاه من اهلاله فاثبت البخاري ان التسبيح والتحميد من النبي صلى الله عليه وسلم انما كان
قبل الاهلال قوله ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده يعني المهدي بمكة وذبح
كبشين املحين يعني انه ضحى في عيد الاضحى والاملح الابيض الذي يخالطه سواد باب
الاهلال مستقبل القبلة بنصب مستقبل على الحال قال الاسماعيلي وليس في حديث
فليح عن نافع استقبال القبلة حتى تبلغ المحرم وروي الحرم ذي طوى بفتح الطاء والواو مقصور
وكسر بعضهم الطاء وضمها بعضهم قال القاضي والفتح الصواب وهو واد بمكة قال ابو علي هو
منون على فعل وقال ثابت ممدود اما موسى فكاني انظر اليه اذا انحدر قال المهلب هذا وهم من بعض
الرواة وانما هو عيسى فانه حي وهذا على رواية اذا انحدر واما على رواية اذا انحدر فيصح ان تراه
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه او يوحى اليه بذلك ثم لا يحل بفتح اوله وكسر ثانيه انقضى بقاف مضمومة منه

وصاد معجمة اي حلق ظفره واهلي بالحج ودع العمرة تاوله الشافعي على انه امرها بان تدع عمل العمرة وتدخل
عليها الحج فتكون قارنة لا ان تدع العمرة نفسها قال الخطابي الا ان قوله انقضي راسك وامتشطي
لا يشاكل هذه القصة ولو تاوله متاول على الترخيص في فسخ العمرة كان اذن لاصحابه في
فسخ الحج لكان له وجه قلت ويشهد لتاويل الشافعي رضي الله تعالى عنه قوله في الحديث الاخر
طوافك وسعيك كافيك لحجك وعمرتك هذه مكان عمرتك وفي نسخة هذا ثم المشهور رفع مكان
على الخبر اي عوض عمرتك التي تركتها لاجل حيضك وبالنصب على الظرف وقال بعضهم لا يجوز
غيره والعامل محذوف تقديره هذه كائنة مكان عمرتك او مجعولة مكانها ورجح القاضي
الرفع لانه لم يرد به الظرفية والمكان وانما اراد به عوض عمرتها الفائتة وقضاءها وقال
السهيلي الوجه النصب على الظرف لان العمرة ليست بمكان لعمرة اخرى ولكن ان جعلت المكان
بمعنى العوض والبدل مجازا اي هذه بدل عمرتك جاز الرفع باب من اهل في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم اشار بهذه الترجمة الى تنزيل الحديث على الخصوصية بذلك
الزمن وانه يمتنع الاحرام كاحرام فلان كقول مالك ولنا ان الاصل عدم الخصوصية وانما امر النبي صلى الله
عليه وسلم عليا بالبقاء على احرامه لانه ساق الهدي وكان قارنا وصار علي قارنا واما ابو موسى فلم يكن معه
هدي فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن معه هدي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهدي
لجعلتها عمرة وتحللت فامر ابا موسى بذلك الخلال بخاء معجمة ولام مشددة سليم بفتح اوله ابن حيان
بحاء مفتوحة ثم ياء مثناة بما اهللت كذا باثبات الالف مع الاستفهام وهو قليل الى قوم باليمن
وروي قومي وهو اصح وهو بالبطحاء اي بالابطح فمشطتني بالتخفيف قال صاحب الافعال مشط الشعر
مشطا سرحه وسهله كرمان بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء محمد ابن بشار بموحدة وشين معجمة
وحرم الحج بضمها كذا لهم وضبطه الاصيلي بفتح الراء كانه يريد الاوقات والمواضع او الحالات
بسرف بفتح السين وكسر الراء وفتح الفاء غير منصرف للتانيث البقعة والتعريف مكان مقبل على عشرة
اميال من مكة ومن كان معه الهدي فلا فيه حذف اي فلا يجعلها عمرة اهنتاه اي يا هذه وبفتح
النون وتسكن وبضم الهاء الاخيرة وتسكن اصله من الهن يكنى به عن النكرة كشيء والانثى هنة فاذا
وصلها بالهاء قلت يا هنتاه واصل الهاء السكون لانها للسكت لكنهم قد شبهوها بالضماير واثبتوها في
الوصل وضموها وقيل معناه يا بلهاء عن مكايدة الناس فلا يضرك اي لا يضرك يقال ضاره يضيره
وضيرا وضيرا فعسى الله ان يرزقكيها اليا لاشباع الكاف في النفر الاخر النفر باسكان الفاء القوم

ينفرون من منى ومعنى النفر الانطلاق والرجوع الاخر بكسر الخاء المحصب بميم مضمومة وحاء
وصاد مهملتين والصاد مشددة موضع بقرب مكة فاني انظركما بضم الظاء اي انتظركما حتى
تاتياني بتخفيف النون واصله تاتيانني فحذف الياء تخفيفا وكسرة النون تدل عليه حتى اذا فرغت
وفرغت قال القاضي كذا وقع في النسخ من كتاب البخاري قال بعضهم لعله فرغت وفرغ
يعني اخاها وبعده افرغتم وفي اول الحديث ثم افرغا ثم ائتيا ثم جئتما بسحر بفتح الراء اي في ذلك اليوم
فلا ينصرف للعلمية والعدل نحو جئته يوم الجمعة سحر فاذن بالرحيل قيل بالمد والتخفيف اي اعلم ويقال
آذنته اي اعلمته ويقال بالتشديد باب التمتع والاقران قال السفاقسي الاقران غير
ظاهر لان فعله ثلاثي وصوابه قرن قلت لم يسمع في الحج اقرن ولا قرن في المصدر منه وانما
هو قران مصدر قرن بين الحج والعمرة اذا جمع بينهما وقال القاضي في اكثر الروايات نهى عن الاقران
في التمر وصوابه القران ثم قال السفاقسي ومضارعه بكسر الراء والذي في المحكم والصحاح وغيرهما الضم
ولا نرى انه الحج بضم النون اي نظن يحتمل ان ذلك كان اعتقادها من قبل ان تهل ثم اهلت بعمرة ويحتمل
ان يريد به حكاية فعل غيرها من الصحابة فانهم كانوا لا يعرفون الا الحج ولم يكونوا يعرفون العمرة
في اشهر الحج فخرجوا محرمين بالذي لا يعرفون غيره ان يحل بفتح اوله وكسر ثانيه تطوفنا
يقال طاف وتطوف ليلة الحصبة بحاء مهملة مفتوحة وصاد مهملة ساكنة بعدها باء موحدة من
التحصيب وهو النوم بالمحصب بعد النفر من منى فاهل بعمرة الاهلال هنا التلبية واصله رفع
الصوت والمراة لا ترفع صوتها مخافة الفتنة ما اراني بضم الهمزة المحابستهم اي مانعتهم من
الخروج فانهم يتوقفون بسببي عقرى حلقى الرواية فيه بغير تنوين بالف التانيث المقصورة اي
مشومة ملعونة وقيل تعقرهم وتحلقهم وقال ابو عبيد اصحاب الحديث لا ينونونهما وانما هما منونان
وهو على مذهب العرب في الدعاء من غير ارادة وقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لم تجيز عقرى
حلقى قال لان فعلى تجي نعتا ولم تجي في الدعاء وقال الزمخشري هما صفتان للمراة المشومة اي
انها تعقر قومها وتحلقهم اي تستاصلهم من شومها عليهم ومحلها الرفع على الخبرية اي هي عقرى وحلقى
ويحتمل ان يكونا مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكرى للشكر وقيل الالف للتانيث مثلها في
عصى وسكرى وعثمان نهى عن المتعة وان يجمع بينهما بضم الياء والضمير للحج والعمرة كانوا يرون بضم
اوله والمراد اهل الجاهلية وذلك من تحكماتهم المبتدعة ويجعلون المحرم صفرا بالتنوين وفي نسخة
بحذفه والصواب الاول لانه مصروف وفي المحكم كان ابو عبيدة لا يصرفه وهو المراد بالنسيء

ومعنى يحلونه اي يسمونه وينسبون تحريمه اليه لئلا يتوالى عليهم ثلثة اشهر حرم فتضيق بذلك احوالهم
برآء بفتحتين ثم همزة وتخفف اي افاق الدبر بفتحتين اي الجرح الذي يكون في ظهر الدابة يريد
ان الابل كانت تدبر بالسير عليها الى الحج وعفا الاثر اي درس اثر الحاج امن الطريق المجي بعد رجوعهم
بوقوع الامطار وغيرها لطول الايام وفي ابي داود وعفا الوبر يعني كثر وبر الابل الذي حلقته رحال
الحج وعفا من الاضداد اي الحل قال حل كله معنى حل يحل له فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى غشيان النسا
وذلك تمام الحل ولم تحللات بكسر اللام اي لم تحل واظهار التضعيف لغة ابو جمرة بجيم جمرة مبروك
مرفوع على خبر ابتدا مضمر اي هذه فقال سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب على الاختصاص وبالرفع
على خبر مبتدا ولكن لا يحل مني حرام بكسر الحا من حل اي لا يحل مني ما حرم علي حتى اذبح الهدي قال
رجل برايه ما شا يعني عمر ابو معشر البرا بتشديد الرا وطوى بضم الطا وكسرها اباغثمان ابن
غياث بغين معجمة مكسورة ويا مثناه من تحت واخره ثا مثلثة فجمعوا نسكين النسك باسكان
السين العبادة واما بالضم فالذبيحة قال الجوهري ابن علية بضم العين ويا مشددة من كدا من الثنية
العليا قال القاضي مفتوح ممدود غير مصروف لثانيه جبل باعلى مكة ومضموم مقصور
منون الذي باسفل مكة واكثر ما كان يدخل من كدا مضموم مقصور للاصيلي ولغيره مفتوح
ممدود فطمح بفتحات اي علا وارتفع اريني ازاري بكسر الرا اي اعطني ويجوز اسكانها يعني
ات الم تري يقال للمراة رايت ترين وحذف النون علامة للجزم ومعناه الم ينته علمك ولم تعرفي
لولا حدثان بكسر الحا مصدر حدث يحدث والخبر هنا محذوف وجوبا اي موجود استلام
الركنين مسحهما والسين فيه فا الفعل وهو افتعال من السلمة والسلام وهي الحجارة الا ان البيت
لم يتمم على قواعد ابرهيم اي ان الركنين اللذين يليان الحجر ليسا بركنين وانما هما بعض الجدار الذي
بنته قريش فلذلك لم يستلمها النبي صلى الله عليه وسلم ابو الاحوص بحا وصاد مهملتين على الجدر
بجيم مفتوحة ودال ساكنة وروي الجدار والمراد جدار الحجر لما فيه من اصول حايط البيت قصرت
بهم النفقة بتشديد الصاد اي لم يتسعوا لاتمام البيت لقصور النفقة وقلت ذات ايديهم يقال
قصر عنه اذا ضعف فعل ذلك بكسر الكاف ليدخلوا من شاوا ويمنعوا من شاوا يعني حجبة البيت وخدمته
يعني بني عبد الدار الذين يلون امر البيت وجعلت بفتح اللام وسكون التا وروي باسكان
اللام وضم التا له خلفا بخا معجمة مفتوحة ولام ساكنة اي بابا من خلفه يقابل هذا الباب الذي
هو مقدم كـ يزيد ابن رومان بضم الرا لولا ان قومك حديث عهد كذا روي باضافة مع حذف الواو

من حديث

من حديث قال المطرزي وهو لحن والصواب حديثوا عهد بواو الجمع مع الاضافة ولجعلت لها
خلفين اي بابين وهو بفتح الخا على المشهور وقيل الحربي خلفين بكسرها وقال الخالفة عمود في
مؤخر البيت يقال وراه خلف جيد والصواب الاول الاسنمة جمع سنام فحزرت بحا مهملة وزاي
ثم راي قدرت لا يعضد شوكه اي لا يقطع ولا ينفر صيده اي لا يزعج عن مكانه ولا يلتقط بفتح اوله
وكسر رابعه لقطته بفتح القاف وفيه زيادة تاتي الا من عرفها اي اخذها للحفظ على ربها لا
للتمليك بعد التعريف وهذه خاصية لقطة مكة بخيف بني كنانة هو المحصب حيث تقاسموا اي تحالفوا
حتى يسلموا اليهم باسكان السين وتخفيفا اللام ذو السويقتين السويقة تصغير الساق والساق مؤنثة
وكذلك الحق بها الها في التصغير وفي سيقان الحبشة دقة فلذلك صغرها جلست مع شيبة هو الحجبي من بني
عبد الدار لقد جلس هذا المجلس بالنصب عمر بالرفع اي على هذا الكرسي كجلوسك والصفراء والبيضاء
الذهب والفضة وظن بعضهم انه حلي الكعبة وغلط صاحب المفهم لان ذلك يحبس عليها كحصرها وقناديلها
لا يجوز صرفه في غيرها وانما هو الكنز فكانه قصد ما كان يهدى اليها عما كانت تحتاج اليه مما ينفق منها
ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة تركه رعاية لقلوب قريش ثم بقي ذلك في زمن الصديق وعمر
قال ولا ادري ما صنع به بعد ذلك وينبغي ان يبحث عنه واما ترجمة البخاري عليه بكسوة الكعبة فليس
فيه تصريح بها فمقصوده التنبيه على ان حكم الكسوة حكم المال بها فيجوز قسمتها على اهل الحاجة استنباطا
من راي عمر قسمة الذهب والفضة الكاينين بها اسود افحج بحا ثم جيم والفحج تباعد ما بين
الساقين رجل افحج وامراة فحجا عن عابس بموحدة وج اي دخل الازلام القداح التي كانوا يضربون بها
على الميسر اما والله بالتخفيف حرف ابتدا وقد تحذف الالف تخفيفا قط بتشديد الطا مبني
على الضم ومعناه ابدا يقدم بضم الدال وهنتهم روي بالتشديد اضعفتهم وبالتخفيف وهو
ثلاثي ويقال رباعيا قال الفرا يقال وهنه الله واوهنه ويثرب بالفتح غير منصرف تسميتهم
المدينة في الجاهلية الا ابقا عليهم بالرفع فاعل لم يمنعه ويجوز النصب على انه مفعول لاجله ويكون
في منعهم ضمير عايد الى النبي صلى الله عليه وسلم هو فاعله وان يرملوا في موضع مفعول ان يامرهم يقال
امرته كذا وامرته بكذا والاشواط نصب على الظرف وكلها تاكيد له والتقدير ولم يمنعه من امرهم بالرمل
الا الابقا عليهم يقال ابقيت عليه اي رفقت به يخب بضم الخا المعجمة اي يرمل وهو ضرب من العدو
وهو اول الاسراع واول منصوب على الظرف كـ سريج ابن النعمان بسين مهملة مضمومة وجيم
مالنا والرمل بفتح الميم وهو بالنصب لانه يجب نصب المفعول معه بعد الضمير المجرور في نحو

مالك وعن زيدا ويجوز بالجر على مذهب الكوفيين في العطف على الضمير المجرور دون اعادة الجار ويروى
باعادته ما لنا وللرمل رائينا به المشركين هو بالهمز فاعلنا من الروية اي اريناهم بذلك انا اشداء
قاله القاضي وقال ابن مالك معناه اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفا فجعل ذلك رايا لان المرائي يظهر غير ما
هو عليه قال وروي رايينا بيايين حملا له على ريا والاصل رءا فقلبت الهمزة يا لفتحها وكسر ما قبلها فحمل
الفعل على المصدر وان لم يوجد الكسر كما قالوا في أخيت وأخيت حملا على تواخي ومواخاه والاصل
يواخي ومواخاه فقلبت الهمزة واوا بفتحها بعد ضمة ليكون ايسر لاستلامه اي كان يرفق بنفسه ليتقوى
على الاستلام عند الزحام المحجن بميم مكسورة وحا ساكنة وجيم مفتوحة عصى في طرفها عقافة
اي ثني والحجن الاعوجاج يستلم اي يصيب السلم وهي الحجارة ويستلم يستفعل منه والمعنى انه يومي
بمحجنه الى الركن حتى يصيبه ومن يتقي شيئا من البيت غير استفهامية على جهة الانكار ولهذا اثبت
الياء في يتقي كان له يستلم هذين الركنين اي اللذين يليان الحجر اي انهما ليسا بركنين اصليين لان وراء
ذلك الحجر والحجر من البيت فلو رفع اجدار الحجر وضم الى الكعبة في البناء كان الركنان الخارجان اللذان
يليان المسجد اصليين على بناء ابرهيم عليه الصلاة والسلام الزبير بضم الزاي بعدها باء موحدة
ابن عربي بعين وراء مهملتين ثم موحدة قال البخاري هو بصري والزبير ابن عدي بالدال كوفي
ارايت بمعنى اخبرني ان زحمت بضم الزاي بلا اشباع ويروى بالواو طهمان بفتح الطا ان اول
شئ بدا به ان توضا هذا في موضع رفع خبر ان اول ثم لم تكن عمرة بالنصب على خبر كان اي لم تكن
طوافه وفعله عمرة وكذا حكم ما بعده في الخلفا ويجوز رفعه على ان كان تامة وقد اخبرتني امي
هذا قول عروة وامه اسما واختها عائشة رضي الله عنهم ثم حججت مع ابن الزبير يعني ايام الزبير ابن
العوام وروي مع ابي الزبير وقيل انه الصواب سعى بطن المسيل نصب على الظرف اي في
بطن المسيل وقد ثبت في نسخة والمسيل موضع السيل يعني الوادي الذي بين الصفا والمروة
وقوله اذا طاف بين الصفا والمروة يعني سعى قال اي بكسر الهمزة حرف جواب بمعنى نعم
يطوف حجرة بفتح الحا وسكون الجيم وراء مهملة اي ناحية معتزلة ويروى بالزاي اي محجوزا بينها
وبين الرجال بثوب وهو نصب على الظرف وكنت ابي عائشة قال هذا عطا ثبير بمثلثة
ثم موحدة جبل معروف عند مكة في قبة اي خيمة تركية قال ابن بطال هي قبة صغيرة من لبود
وقال صاحب المفهم هي التي لها باب ويعبر عنها بالخيمة وما بيننا وبينها غير ذلك اي
كانت عنا بهذه الخيمة والدرع القميص والموردة الاحمر ثم قال قد بيته انما قطعه لان القود

بالازمة

بالازمة انما يفعل بالبهائم وهو مثلة وليس في هذا الحديث التصريح بكلام كما ترجم عليه الكلام في الطواف
وقوله ثم قال انما هو مجاز شايع في كلامهم اخرا قال المجرى فعل نعم روى ابن جريج عن سليمان الاحول
عن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالبيت بانسان يقوده انسان
بخزام في انفه فقطعه عليه الصلاة والسلام وامره ان يقوده بيده ان لا يحج بعد العام مشرك بنصب
يحج ويجوز رفعه على ان ان مخففة من الثقيلة اي الامر والشان ان لا يحج ولا يطوف عطف عليه ويجوز
ان يكون لا يحج نهيا فحينئذ يكون ولا يطوف بتشديد الواو وبجزم الفا عطفا عليه ويكون مضارع
اطوف يطوف لسبوعه ركعتين هذه لغة قليلة والاكثر اسبوع وكلام ابن الاثير يقتضي انه بضم
السين فانه قال قيل هو جمع سبع واسبع كبرد وبرود وضرب وضروب ووقع في حاشية الصحاح
مضبوطا بفتح السين باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف اي طوافا اخر تطوعا غير
طواف القدوم حتى يتم حجه فقال لا يقرب امرأته بفتح الرا وضم البا وكسرها محمد ابن حرب بحا مهملة
مفتوحة وراء ساكنة حبيب بفتح الحا المهملة ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم عبيدة
بفتح العين السقاية الموضع الذي يستقى فيه الما لولا ان يغلبوا لنزلت اي لاستقاء الما خشي
ان يتخذها الملوك سنة يغلبون عليها من وليها من ذرية العباس خالد عن خالد الحذا الاول خالد
ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن بريد فجاء بطست بفتح الطا وكسرها ممتلي بالجر صفة له حكمة وايمانا
منصوبان على التمييز ثم لا يحل بكسر الحا ونصب اللام وضمها مكان عمرتك بالرفع والنصب وقد
سبق اني لا آمن ويروى ايمن وهي لغة من آمن تقول علمت اعلم بكسر الهمزة ان يكون العام بالنصب
على الظرف وكان تامة وفاعلها فتنة قديد بقاف مضمومة لو كانت كما اولتها كانت لا جناح عليه
ان لا يطوف هذا من بديع فقهها لان ظاهر الاية رفع الجناح عن الطايف بالصفا والمروة وليس
هو بنص في سقوط الوجوب فاخبرته ان ذلك يحتمل لو كان نصا في ذلك لقال فلا جناح عليه ان لا
يطوف لان هذا يتضمن سقوط الاثم عن من ترك الطواف ثم اخبرته ان ذلك انما كان لان الانصار
تحرجت ان تمر بذلك الموضع في الاسلام فاخبرت ان لا حرج عليها لمناة الطاغية مناة اسم
صنم كان نصبه عمرو ابن لحي بالمشلل مما يلي قديد فيجر بالفتحة والطاغية صفة لها ولو روي بكسر
الها والاضافة يجاز ويكون الطاغية صفة للفرقة الطاغية وهم الكفار المشلل بميم وشين معجمة
ولام مشددة مفتوحة موضع يتحرج بحا مهملة وآخره جيم اي يخاف الحرج ومقصود عائشة ان نفي
الحرج لم ينصرف الى نفس الفعل لكن الى محل الفعل لانهم كانوا يعبدون في تلك البقعة الاصنام فتحرجوا

ان يتخذ ولدا متعبد الله سبحانه وتعالى فقال ان هذا العلم بفتح اللام خبران دار بني عباد له
بفتح العين والبا الموحدة خب بخا معجمة وبا موحدة ليرى المشركين قوته بضم اوله وكسر ثانيه
فبلغ النبي بالنصب الكلبي جمع كليم وهو الجريح الجلباب الازار الا قالت بابي وروي بابا وهي
لغة كما يقال بابي فلان ثم تبدل الهمزة يا فيقال بيبي ثم تقلب اليا الفا فيقال بابا حتى يوم
التروية بجر يوم بحتى بمعنى الى وهو ثامن ذي الحجة سمي به لانهم كانوا يتروون فيه من الماء لما بعده
اي يسقون ويستقون وقيل لان الامام يروي فيه الناس من امر المناسك وجعلنا مكة بظهر
اي خلف ظهرنا تنبعث به راحلته اي تثور بعث الناقة اثارها عبد العزيز ابن رفيع بضم الراء
ابو اسحق الهمداني بسكون الميم ودال مهملة بطن فياليت حظي من اربع ركعات يعني فانا اتم متابعة
لعثمان وليت الله قبل مني من اربع ركعتين فلا ينكر عليه بمثناة مضمومة وكاف مكسورة بيان ركعتان
المرادق الخيمة ملحفة بميم مكسورة الازار الكبير والمعصفر المصبوغ بالعصفر فقال
الرواح منصوب اي رح الرواح يريد عجل فانظرني بكسر الظا فاقصر الخطبة بهمزة وصل
وكسر الصاد عام نزل بابن الزبير اي بمحاربته فهجر بالصلاة بتشديد الجيم اي صل وقت
الهاجرة اي وقت شدة الحر اضللت بعيرا اي ضل منا بعير الحمس بحا مهملة مضمومة وميم ساكنة
قريش لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا والحماسة الشجاعة عروة بن الزبير ابن ابي
المغرا بميم مفتوحة وغين معجمة ساكنة ممدودة الدفع الانصراف والرجوع مع كثرة
فدفعوا بضم الدال ويروي بالراء العنق بفتحتين ضرب من سير الدواب طويل والفجوة
بفتح الفا المتسع بين الشيئين وفجوة الدار ساحتها والعنق سير فيه اسراع والنص فوق ذلك
اي ارفع من العنق واكثر مناص بالجر على الحكاية للفظ الاية ويجوز الرفع ليس حين فرار
بنصب حين لانه خبر ليس واسمها محذوف اي ليس الحين حين هرب وهو قول سيبويه مال اي
عدل الى الشعب بكسر الشين الطريق بين الجبلين قلت الصلاة بالنصب على انه مفعول بفعل
مضمر اي اجب الصلاة ويجوز الرفع على الابتدا واضمار الخبر اي الصلاة حضرت او فاعلا باضمار
حضرت الصلاة الصلاة امامك بالرفع على الابتدا والخبر امامك قال الطحاوي ومعناه ان
المصلى الذي يصلي فيه المغرب والعشا فينتفض اي يستنجي وقد سبق بيانه في كتاب الطهارة
والبر بالبا الموحدة والبر بالموحدة الايضاع مصدر اوضع يوضع قال تعالى ولاوضعوا
خلالكم اي حملوا ركابهم على العدو السريع عن خلاد ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخا الحنظلي

بفتح الخا ثم امرائي بضم الهمزة اظن فلما كان حين طلع الفجر اي وقت طلوعه ويروى فلما حين طلوع
الفجر من الاحساس لا تصلى هذه الساعة الا هذه الصلاة بنصب الساعة والصلاة قال عبد الله هما
صلاتان تحولتا عن وقتهما اي المستحب المعتاد الى ما قبله من الوقت لا التحويل قبل دخول الوقت حين
يبزغ بفتح التا واسكان الموحدة بعدها زاي معجمة مضمومة اي يطلع ضعفة اهله اي النساء
والصبيان وتقدم بفتح الدال المشددة وكسرها يا هنتاه سبق ضبطه في هذا الباب ما اراها
بضم الهمزة للظعن بضم الظا والعين جمع ظعينة وهي النساء في الهوادج قيل للمراة ظعينة لانها
تظعن بارتحال زوجها وتقيم باقامته ثبطة بفتح اوله وكسر ثانيه واسكانه بطيئة كانها تثبط
بالارض اي تتشبث وتحبس ويروى بطيئة حطمة بفتح الحا المهملة واسكان الطا الزحمة لان بعضهم
يحطم بعضا في الزحام من مفروح اي ما يفرح به ويسر عمارة بضم العين وصلى الصلاتين كل
واحدة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما بفتح مقيدا في النسخ بكسر العين والصواب فتحها
معناه ان يتعشى بين الصلاتين وقد بين ذلك في الباب قبله فقال لما صلى المغرب دعا بعشائه فتعشى
ثم ذكر صلاة العتمة بعد ذلك قاله في المشارق ونقل ذلك ليبينه على انه يغتفر بينهما الفصل اليسير
المغرب بالنصب بدل من اسم ان وكذا وصلاة الفجر حتى يعتموا بضم اوله اي يدخلوا في وقت
العتمة اشرق ثبير بالرفع على النداء وهو جبل اي لتطلع عليك الشمس يقال اشرق الرجل اذا دخل
في وقت الشروق كيما نغير اي نذهب سريعا يقال اغار يغير اسرع في العدو وقيل نغير
على لحوم الاضاحي من النهب وقيل ندخل في الغور وهو من المنخفض من الارض على لغة من قال
اغار اي اتى الغور ردف بكسر الرا وسكون الدال ويروى بفتح الرا وكسر الدال اسم فاعل محمد بن
الضحاك ابن مخلد باسكان الخا الايلي بيا مثناة من تحت نسبة الى ايلة ابا النضر بنون
ثم ضاد معجمة ابو جمرة بجيم مفتوحة سنة ابي القاسم بالرفع والنصب سمنت البدن لبدنها بضم
البا واسكان الدال ويروى بفتح البا والدال ويروى لبدانتها والمعتر الذي يعتر بالبدن اي يطيف
به متعرضا باب من اهدى وساق الهدي من الناس هذا من تمام الحديث الذي قبله وليست
بترجمة باب من اشترى الهدي من الطريق اراد بيان مذهب ابن عمران الهدي ما
ادخل من الحل الى الحرم لان قديدا من الحل فاني لا امنها ويروى ايمنها قال سيبويه يجوز
كسر حرف المضارعة اذا كان الماضي على فعل ومستقبله يفعل نقول انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم
وعليه جا ايمنها لانهم يقولون امن والضمير عايد على الجماعة التي تصد في الحج وكذا الضمير في ان

آمنها خ

ستصدق قديد بضم القاف المشفرة بفتح الشين السكين العريضة يطعن بضم العين مسامة بفتح
السين بضع عشرة بكسر البا القلايد في العهن هو الصوف واكثر ما يكون مصبوغا ليكون
ابلغ في العلامة الجلال بجيم مكسورة جمع الجل وهو كسا يطرح على ظهر البعير قبيصة بفتح القاف
ابو ضمرة بضاد مفتوحة وميم ساكنة اسمه انس بن عياض ابعثها قياما مقيدة اي معقولة
اليد الواحدة قايمة على ما بقي من قوايمها سنة محمد نصب على الاختصاص ونحر النبي صلى الله عليه وسلم
بيده سبع بدن قيل اراد البعض فلذلك لحقها الها وفي نسخة سبع فلا حاجة للتاويل وقياما [سبعة]
نصب على الحال باب لا يعطي بكسر الطا وفتحها والجزار بالرفع والنصب على لهما
الجزارة بضم الجيم اجرة الجزار وبكسرها عمل الجزار وقيل الجزارة ما سقط من الجزور فلو صحت
الرواية بالضم جاز ان يقال لا يعطي من بعض الجزور اجرة له فوق ثلث منى باضافة ثلاث الى منى
ولا نزى بضم اوله قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي يعني طواف الزيارة والاحرام
وهذا كان ناسيا فلذلك لم يوجب عليه الفدية وكان ابن عباس يوجبها على من قدم او اخر ابن خثيم
بخا معجمة مضمومة ثم ثا مثلثة مفتوحة فعلت راسي بتخفيف اللام حتى خلاف عمر بخرجه فمن
عمر المشقص بميم مكسورة نصل السهم اذا كان طويلا فان عرض فهو المعبلة ومراده قصرت عنه في
بعض عمره ويذكر عن ابي حسان بالصرف وتركه ثم نقيل بفتح اوله من القيلولة لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب سبق ضبطه في كتاب الايمان اليس يوم النحر اي اليس اليوم يوم النحر فيوم النحر
نصب على خبر ليس ويجوز الرفع على انه اسمها والتقدير اليس يوم النحر هذا اليوم وعلى هذا التقدير
قال اليس ذو الحجة يعني اليس ذو الحجة هذا الشهر قال اليست البلدة يريد مكة وقيل انها
اسم خاص لها قال تعالى انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة فرب مبلغ بفتح اللام المشددة مسعر
بميم مكسورة وبره بالتحريك لسحره فارمه انها للسكت يتحين يفتعل من الحين وهو الزمان
اي يراقب الوقت هذا مقام بفتح الميم لان المراد موضع الاقامة ومراده انزلت عليه القران
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وخص البقرة بالذكر لان فيها معظم احكام الحج فاستبطن الوادي اي
اتى بطن الوادي حتى اذا حاذى الشجرة اي قابلها اي عارضها وتعرض لها ثم يتقدم حتى يسهل بضم
اوله اي ياتي السهل من الارض ثم ياخذ بذات الشمال اي جانب الشمال فيسهل قال اهل اللغة السهل
خلاف الجبل ثم يرمي الجمرة ذات العقبة اي جمرة العقبة كان يرمي الجمرة الدنيا بضم الدال
ويروى بكسرها تانيث الادنى يريد التي هي اقرب الى مكة وهي الاولى من اول ايام التشريق

باب الدعاء عند الجمرتين وقال عثمان بن عمر ولابن السكن قال محمد بن بشار نا عثمان
ابن عمر ثم ينحدر ذات اليسار اي ناحية اليسار الا انه خفف عن الحايض يريد طواف الوداع
فلما كان ليلة الحصبة ليلة النفر اي من منى الى مكة برفعهما الاول اسم كان والثانية بدل منها او خبر
مبتدا اي هي ليلة النفر ويجوز رفع الاولى ونصب الثانية وعكسه عقرى حلقى سبق ضبطه اوايل الكتاب
وفيه توبيخ النبي صلى الله عليه وسلم اهله على ما يدخل على الناس بسببها كما وبخ الصديق عايشة في قضية
العقد او انا مصعد اصعد لغة في صعد وعن عايشة انما كان اي المحصب منزلا ينزله النبي صلى
الله عليه وسلم قال ابن مالك في رفع منزل ثلاثة اوجه احدها ان يجعل ما بمعنى الذي واسم كان ضمير
يعود على المحصب وينزله خبرها اي الذي كانه المحصب منزل والثاني ان يكون ما كافة ويكون
منزل اسم كان وخبرها ضمير عايد على المحصب فحذف الضمير واكتفي بنيته والثالث ان يكون منزل
منصوبا في اللفظ الا انه كتب بلا الف على لغة ربيعة فانهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون
ليس المحصب اي النزول بالابطح بشي اي ليس من مناسك الحج اللازمة انما هو منزل نزله
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لاستراحته اي انما فيه اقتدا بالنبي صلى الله عليه وسلم والتبرك بمنزله
طوى بضم الطا وفتح الواو المخففة موضع قريب من مكة ومنهم من فتح الطا باب
الادلاج من المحصب هو بكسر الدال المشددة السير من آخر الليل وباسكانها السير من اول الليل لا نذكر
الا الحج بالنون ويروى يذكر بيا مضمومة والصواب الاول انها لقرينتها في كتاب الله الضمير في انها
للعمرة وفي قرينتها للفريضة اي فريضة الحج واصل الكلام لقرينته ولكنه انث الضمير بالتاويل المذكور
للتشاكل كقوله هن لهن كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اربع كذا بالرفع خبر مبتدا مضمر اي عمره اربع
وسياتي نصبه في الرواية الاخرى وهو الوجه قال ابن مالك يجوز الرفع اكتفاء في جواب الاستفهام بمطابقة
المعنى دون اللفظ والاقيس الاكثر النصب ويجوز ان يكون نعم قال اربع كتبه على لغة ربيعة وهو في اللفظ
منصوب قلت وفي قول انس انها اربع نظر اما عمرة الحديبية فلا تحتسب لانه ما دخل مكة بل صد عنها واما
واما التي مع حجته فهو مبني على انه كان قارنا في حجة الوداع وفيه خلاف طويل وقول البرا اعتمر عمرتين
اشبه استنان عايشة استعمالها السواك قال اربع عمرة الحديبية برفعها ونصبها وكذا وعمرة الجعرانه
اذ قسم غنايم قال اعتمر اربع في ذي القعدة الا التي اعتمر مع حجته قال القابسي هذا
الاستثنا كلام زايد وصوابه اربع عمر في ذي القعدة عمرة من الحديبية الى آخره وقد عدها في آخر الحديث
فكيف يستثنيها اوله قال القاضي والرواية عندي هي الصواب وقد عدها بعد في الاربع آخر الحديث

ىكانه قال في ذي القعدة منها ثلاث والرابع عمرته في حجته او يكون صوابه كلها في ذي القعدة
الا التي اعتمر في حجته ثم فسرها بعد ذلك لان عمرته التي مع حجته انما وقعها في ذي الحجة اذ الظنا انه كان
قارنا او متمتعا لامراة من الانصار هي ام معقل وام طليق كنيتان ان تحجي بحذف النون ويروى
باثباتها وترك ناضحا ننضح عليه اي بعيرا يستقي عليه ويسقي منه الارض فان عمرة في رمضان تجزي
اي في الفضل وفيه ان الحج الذي ندبها اليه تطوعا لان العمرة لا تجزي من حجة الفريضة ليلة
الحصبة هي ليلة النفر الاخر لانها آخر ايام الرمي فكانت مكان عمرتي اي التي احرمت بها من سرف
ثم منعتها بالحيض وفي مكان الرفع والنصب فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة كذا للكافة
وعن الحموي لاحللت وكلاهما صحيح اي لاحللت من حجتي واهللت بعمرة يقضي الله حجتها وعمرتها وفي
لفظ مسلم يقضي الله حجتنا وعمرتنا تعني نفسها ومعنى قضى اتم ولم يكن في ذلك هدي هذا يقتضي انها كانت
مفردة فانه لا خلاف في وجوب الدم او الصوم على القارن والمتمتع وهو ايضا يقتضي ان عمرتها
التي كانت بعد الحج لم تكن قضا وانما كانت مبتداة او يكون هذا اخبارا عن نفسها خاصة وانها كانت
احرمت بالحج ثم نوت فسخه الى العمرة فلما حاضت ولم يتم لها ذلك رجعت الى حجها فلما اكملته
اعتمرت وقال من كانت قارنة حمل حولها في صدر الحديث فكتب في من اهل بعمرة على انها
اشارت الى الوقت الذي نوت فيه الفسخ فاظلني يوم عرفة اي قرب مني يقال اظلني فلان
وانما يقال ذلك لان ظله كانه وقع عليك من قربه عنه وانقضى بالقاف اي حلي لو استقبلت
من امري ما استدبرت اي لو علمت من امري في الاول ما علمت في الاخر يصدر الناس
بنسكين بضم النون والسين اي يرجع الناس بحج وعمرة وارجع بحج النصب بفتحتين التعب
منزلنا بسرف تقدم الجعرانة تقدم الخلوق بفتح القاف اخلاط من الطيب يجمع بزعفران
كغطيط البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف اي كصوت الفتي من الابل وانق الصفرة
بقطع الهمزة وسكون النون ويروى واتق بوصل الهمزة وتشديد المثناة كانوا يهلون لمناة
مناة صنم له بنحرف البيت المقعر والقصب الدر المجوف ولا صخب فيه اي لا اهله يصخبون
ولا يرفعون اصواتهم وصاحبه لا يجهد في بنائه تعبا اي بيت بعيد من الافات والمشقات فلما
مسحنا البيت اي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف الحجون بفتح
الحا جبل بمكة وهي مقبرة قال الجوهري قفل رجع علا على كل شرف من الارض بفتحتين اي مكان
مشرف مرتفع اغيلمة تصغير غلمان وغلمة جمع غلام لا يطرق اهله بفتح اوله اي لا ياتيهم ليلا

اذا رجع

اذا رجع من السفر باب من اسرع ناقته انكر عليه الاسماعيلي تعديته بنفسه قال وانما
يقال اسرع بناقته وليس كما قال ففي المحكم اسرع يتعدى بحرف وبغير حرف درجات المدينة طرقها المرتفعة
وفي رواية جدران المدينة جمع جدر وجدر جمع جدار وفي رواية دوحات المدينة اي شجرها اوضع ناقته
حملها على السير السريع يمنع اي السفر احدكم طعامه وشرابه ونومه منصوبات لان منع يتعدى
لمفعولين يريد منعه ذلك في وقت بريد لاشتغاله بسيره النهمة بفتح النون واسكان الها النهمة
بالشي وفلان منهوم بكذا اي مولع به ليالي نزل الجيش بابن الزبير يعني جيش الشام حين حاصروا
عبد الله ابن الزبير بمكة اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن الحج
طاف قال القاضي ضبطناه بالنصب على الاختصاص وعلى اضمار فعل ان تمسكوا وشبهه وخبر
حسبكم او الفاعل لمعنى الفعل فيه ويكون ما بعده تفسيرا للسنة وقال السهيلي من نصب السنة
فالكلام امر بعد امر كانه قال الا تكفوا الزموا سنة نبيكم كما قال ايها المايح دلوي دونكا فدلوي عندهم
منصوب باضمار فعل الامر ودونك امر اخر وراى ان ذلك مجزيا كذا بنصب مجزيا على ان ان تنصب الجزئين
ويجوز الرفع على انه خبرها ووجه ذكره حديث ابن عمر في هذا الباب استغنا وتنبيه على قصة صد
النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية وانهم لم يومروا بالقضا في ذلك الهوام جمع الهامة بتشديد الميم
يعني بها القمل الفرق بفتحتين وقد تسكن الراء الثانية اصح قاله ابن فارس وقال الازهري هو
بالفتح والمحدثون يسكنونه وكلام العرب بالفتح عبد الله ابن معقل باسكان العين المهملة وكسر القاف
ما كنت ارى بضم الهمزة بلغ بك ما ارى بفتحها ان النبي صلى الله عليه وسلم راه وانه سقط
على وجهه كذا لاكثرهم ولابن السكن راى دوابه تسقط ابو حازم بالحا المهملة والزاي المعجمة فقطعته
فاثبته يعني اسقطته يقال رماه فاثبته اي حبسه مكانه وخشينا ان نقتطع بضم اوله اي يقطعنا العدو
عن النبي صلى الله عليه وسلم ارفع فرسي بتشديد الفاء المكسورة اي كلفه السير السريع شاوا
اي قدر علوة تركته بتعهن بفتح التا وسكون العين وكسر الهاء على المشهور قال ابو ذر وسمعنا
اهل ذلك الما يفتحون الها قال غيره وقد سمع من العرب من يضم التا ويفتح العين ويكسر الهاء
وقال ابو موسى المديني بضم التا والعين وتشديد الها موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم
من يكسر البا واصحاب الحديث يقولونه بكسر البا وسكون العين انتهى وهو عين ما على ميل من
السقيا بالقا وهو واد العبادلة على ثلاث مراحل من المدينة والموضع الذي ذلك الماء فيه يسمى الفاحه
وهو قايل اسم فاعل من القول او من القايلة ايضا والاول هو المراد هنا السقيا بضم السين موضع

حسبكم في قوله طاف بالبيت
ويجيء الرفع على خبر صح

وهو مفعول لفعل مضمر كانه قال اقصد والسقيا ان اهلك كذا للاكثر وللابن السكن انا صحابك وهو اوجه
عندي منه فاضلا اي فضله فقطن بكسر الطاء وفتحها فايشا بعدو بغيقه بالغين المعجمة المفتوحة
والياء المثناة من تحت والقاف موضع بلاد غفار بين مكة والمدينة فبصر بضم الصاد فانظرهم
بهمزة وصل وكسر الظاء اي انتظرهم انا صدنا حمار وحش يقال صاد يصيد وفي نسخة اصدنا بالالف
المضمومة اي عرض لنا صيد ويمكن ان يكون اصدنا بتشديد الصاد من قولهم اصطاد افتعل من الصيد ثم ادغمت
التاء في الصاد او الطاء في الصاد لتقاربهما بالقاحة بقاف وحاء على وزن القالة موضع وفي اصل القابسي
بالفاء يتراءون يتفاعلون من الرؤية من وراء اكمة اي من خلف والاكمة الجبل الصغير فعقرته
اي جرحته وهو امامنا بفتح الهمزة ظرفا اي قدامنا ابن موهب بفتح الميم والهاء احرموا كلهم
الا ابا قتادة ويروى ابو قتادة بالرفع على ان الا بمعنى لكن وابو قتادة مبتدأ ولم يحرم خبره ونظيره
لكن مع حذف الخبر قوله تعالى فشربوا منه الا قليل ومنهم من جعله فاعلا بفعل محذوف اي وامتنع قليل
قال ابن مالك وهذا اما غفلوا ولا يعرف اكثرهم فيه الا النصب الابوا بفتح الهمزة والمد جبل من
عمل الفرع بينه وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا قيل سمي الموضع بذلك لو بابه على القلب وكان
ينبغي اوبا وقيل لان السيول تتبوؤه اي تحله وهناك توفيت آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم وودان
بفتح الواو وتشديد الدال بقرب الجحفة انا لم نرده عليك الا انا حرم ان الاولى مكسورة الهمزة لانها
ابتدائية والثانية مفتوحة لانه حذف منها لام التعليل والاصل الا لانا وحرم بضم الحاء والراء المهملتين
اي محرمون والمشهور عند المحدثين فتح الدال من نرد وهو خلاف مذهب المحققين من النحاة وهو ضم
الدال من كل مضاعف مجزوم او موقوف اتصل به ضمير المذكر مراعاة للواو المتولدة عن ضمة الهاء ولم
يحتفلوا بالهاء لخفائها وكانهم قالوا ردوا كما فتحوها معها المؤنث مراعاة للالف وكانهم قالوا ردا ولو منه
حديث عرض عليه ريحان فلا يرده وقال ابن الحاجب في هذا النوع ثلاثة اوجه فتح الدال
وكسرها وضمها واعلم ان تبويب البخاري يدل على انه فهم في الحديث انه كان حيا واكثر الروايات مصرحة
بانه كان ميتا وانه اتاه بعضو منه فيحتمل انه اتاه به حيا فلما رده عليه ذكاه ثم ارسل اليه
بعضو منه فرده اعلاما ان حكم الجزء حكم الكل خمس من الدواب يقتلن كلهن فاسق فاسق صفة لكل
ولفظ الكل مذكر ويقتلن فيه ضمير راجع الى معنى كل وهو جمع وهو تاكيد خمس الحداة بكسر الحاء
مهموز والجمع حدا مقصور وكذا في بعض الروايات واما رواية الحديا فقال ثابت صوابه الهمز
على معنى التذكير والا فحقيقته الحديئة وكذا قيد في صحيح البخاري قال صاحب المفهم وابي لا تلقاها من فيه

اي الملتقطها

اي الملتقطها وان فاه لرطب بها الرطب عبارة عن الغض كان معناه لم يجف ريقه بها وقيت شركم منصوب
مفعول ثان وكذلك كما وقيتم شرها اي لم يلحقكم ضررها ولم يلحقها ضرركم وهو من مجاز المقابلة الوزغ
فويسق تصغير فاسق وهو تصغير تحقير وتقتضي زيادة يبعث البعوث اي الجيوش اي التي جهزها
يزيد بن معاوية الى عبد الله بن الزبير وسبق حديثه في باب العلم الخربة بتثليث الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة
العيب والمراد هنا الذي يفر بشيء يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة قال صاحب الاجودي ولهو
روي بكسر الخاء والزاي والياء باثنين من تحت وهي تعود الى المعنى ايضا اي شيء يجري فيها لا يختلى خلاها اي لا يقطع
عشبها والخلى مقصور كل كلأ رطب فاذا يبس كان حشيشا ولا تلتقط لقطتها قال القرطبي المحدثون يقولونه
بفتح القاف وهو غلط عند اهل اللسان انما اللقطة بالفتح الآخذ للقطة وبسكونها لما يلتقط على مثال المزعوم عم
الا الاذخر بالرفع والنصب لا هجرة اي بعد فتح مكة استنفرتم امرتم بالنفر وهو الخروج للغزو
ولا يعضد شوكه كذا في هذه الرواية ويجوز ان يحمل على الشوك غير نافع وقال ابو الفرج اصحاب الحديث
يقولون يعضد بضم الضاد وقال ابن الخشاب بكسرها بلحيي جمل يقال بفتح اللام وكسرها مفردا وهنا لفظ
التثنية فمنهم من رواه بالوجهين ومنهم من فتح للام والجمل المضاف اليه بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع
قيل هو عقبة الجحفة وقيل ماء وهم من ظنه فكي الجمل الحيوان في وسط راسه بتحريك السين متوسطه وهو
مافوق اليافوخ بينه وبين ما بين القرنين بورس او زعفران بالتنوين مع الجر القفاز يلبس في اليد
كما يلبس الخف في الرجل وقصت به ناقته اي كسرته ولم ير ابن عمر وعائشة بالحك باسا يعني
حك جلده اذا اكله قرنا البير ما يبنى عليه من شفة البير من الجانبين ويوضع عليهما البكرة عبد الله
ابن حنين بحاء مضمومة ونونين حتى قاضاهم من القضاء بمعنى الفصل والحكم لا يدخل بضم اوله وكسر
ثالثه القراب بكسر القاف شبه جراب يطرح فيه الزاد اذا كان راكبا من تمر وغيره الملم كذا قيده
الاصيلي في باب دخول مكة بغير احرام وللابن السكن يلملم بالياء والياء فيه بدل من الهمزة وليست الهمزة
فيه مزيدة المغفر ما يلبس تحت القلنسوة وهو زرد ينسج من الدروع ابن خطل بفتح الخاء والطاء
فاقصعته سبق في الجنايز ولا تمسوه طيبا بفتح التاء والميم وبضم التاء وكسر الميم يقال مسست الشيء
وامسست فلانا الشيء يتعدى الى مفعولين فقوله طيبا مفعول ثان ولا تخمروا راسه اي لا تغطوه
والرجل يحج عن المراة قيل كان ينبغي ان يقول والمراة تحج عن المراة حتى يطابق الحديث قلت استنبط
منه ذلك فانه خاطبها بخطاب دخل فيه الرجال والنساء بقوله اقضوا الله ان خثعم بالفتح لا ينصرف
الثقل بفتحتين آلات للسفر ومتاع المسافر قال تعالى وتحمل اثقالكم وحديث ابن عباس ناهزت سبق في

العلم الحلم بضمتين قال ابن الاثير وقد تسكن اللام ما يراه النايم في نومه الجعيد بجيم مضمومة لكن
احسن الجهاد باسكان نون لكن واحسن رفع بالابتدا والجملة عطف عليه والخبر قوله الحج وحج مبرور بدله
منه وسبق في اول الحج فيه رواية اخرى ابو معبد بميم مفتوحة وعين ساكنة وباء موحدة مفتوحة
واعجبتني وانقتني يعني الكلمات الاربع يقال انقني الشي يونقني اي اعجبني محمد ابن سلام بالتخفيف
الفزاري بفا مفتوحة وزاي بها ذي بضم الهاء وفتح الدال اي يمشي بينهما معتمدا عليهما المدينة حرام
من كذا الى كذا بفتح الكاف والذال المعجمة فيهما كناية عن اسم مكان ابو التياح بمثناة من فوق ثم مثناة من تحت
مشددة وحاء مهملة اسمه يزيد ابن حميد ثامنوني اي بايعوني بالثمن بالخرب بخا معجمة مكسورة وراء مفتوحة
جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخا وسكون الرا ككلمة وكلم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخا
وكسر الرا كنبقة ونبق ويروى بالحا المهملة والثا المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة فصفوا
النخل اي جعلوها مصفوفة قبلة المسجد لابتي المدينة بفتح الموحدة واللابة الحرة وهي الارض ذات
الحجارة السود وجمعها لوب ولابات والمدينة ما بين حرتين عظيمتين بالشرقية والغربية بنو حارثة
بحا مهملة وثا مثلثة بطن من الانصار المدينة حرم ما بين عاير الى كذا بذال معجمة يعني الى ثور كما في رواية
مسلم وفي رواية ايضا عير بحذف الالف قال مصعب الزبيري وغيره ليس بالمدينة عير ولا ثور انما هي
بمكة وقال ابو عبيد كان الحديث من عير الى احد واكثر رواة البخاري ذكر عيرا واما ثور فمنهم
من كنى عنه بكذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لاعتقادهم الخطا في ذكره قاله عياض قلت والله اعلم
ان لم يكن بالمدينة عير وعاير ولا ثور فيحمل على مسافة ما بينهما من احدث فيها حدثا اي عمل فيها خلاف السنة
او اوى بالقصر والمد متعديا ولازما والقصر في اللازم اكثر والمد في المتعدي اكثر محدثا بكسر
الدال يعني من ظلم فيها اذا عان ظالما وحكى المازري فتح الدال على معنى الاحداث نفسه ومن كسر اراد
فاعل الحدث والصرف بفتح الصاد الفريضة والعدل بفتح العين النافلة قاله الاصمعي ذمة المسلمين
واحدة اي امان المراة والعبد جايز فالمسلمون كنفس واحدة فاذا امن احدهم حربيا فهو آمن لا يجوز
لاحد نقضه فمن اخفر بخاء معجمة وفاء اي نقض عهده وذمته يقال خفرت الرجل بغير الف اذا
امنته واخفرته اذا انقضت عهده ومن تولى قوما بغير اذن مواليه لم يجعل الاذن شرطا لجواز
الادعا وانما ذلك تاكيدا للتحريم ابو الحباب بحاء مهملة مضمومة وبعدها باء موحدة امرت بقرية اي
بالهجرة الى قرية ان كان قاله بمكة او سكناها ان كان قاله بالمدينة تاكل القرى اي منها تفتتح القرى
ويجبى اليها خراجها وقيل يغلب اهلها اهل كل بلدة خالد ابن مخلد بميم مفتوحة تن تع اي ترعى

ماذعرتها

ماذعرتها ماذعرتها بالذال المعجمة افزعتها يتركون المدينة بيا الخطاب ومراده غير المخاطبين
لكن من اهل المدينة او نسلهم على خير ما كانت يعني اعمرها واكبرها ثمارا لا يغشاها الا العوافي اي
لا يسكنها ولا يقربها الا الطير والسباع واحدها عافية وهي التي تطلب اقواتها والمذكر عاف واخر من يحشر
اي آخر من يموت فيحشر لان الحشر بعد الموت ويحتمل ان يتاخر حشرهما لتاخر موتهما ويحتمل آخر من يحشر
الى المدينة اي يساق اليها كما في لفظ رواية مسلم وفي كتاب العقيلي هما اخر هذه الامة وآخرها حشرا
وهما يتردان بجبل من جبال العرب يقال له ورقان من مزينة اي يساق وذلك قرب قيام الساعة وصعقة
الموت ينعقان بكسر العين وفتحها اي يصيحان والنعيق زجر الغنم فيجدانها وحوشا اي يجدان
اهلها وحوشا وقال ابن الجوزي الوحوش بفتح الواو والمعنى انها خالية ويروى وحشا اي كثيرة الوحوش
لما خلت من سكانها والضمير في يجدانها للمدينة وقيل انه عايد الى الغنم اي صارت هي وحوشا يبسون
بمثناة مضمومة ثم موحدة مكسورة وسين مهملة رباعيا وبفتح اوله وكسر ثانيه ثلاثيا ضبطه القاضي
بالوجهين وقرىء عن مالك بالسير اي يسيرون وحكى ابن بطال عن ابي عبيد يقال للدابة اذا سقت حمارا
او غيره بس بس وهو من كلام اهل اليمن وفيه لغتان بسست وابسست وقال الحربي بسست
الغنم والنوق اذا دعوتها فمعناه يدعون الناس الى بلاد الخصب وهذا اليق بمعنى الحديث اي يسوقون
اموالهم وهو احد الاقوال في قوله تعالى وبست الجبال بسا اي سيقت كما قال وسيرت الجبال ومعنى الحديث
انهم يتحملون من المدينة الى هذه البلاد المفتتحة لعشة العيش باب الايمان يارز بهمزة
ثم را مكسورة ثم زاي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض منها عبد الله ابن حبيب بخاء معجمة مضمومة وباء
موحدة مفتوحة حسين ابن حريث بحاء مهملة مضمومة وثاء مثلثة في آخره جعيد بجيم مضمومة
الكيد المكر والحرب انماع اي ذاب اطام المدينة جمع اطم بضمتين في الواحد وفتحها في الجمع
قال القاضي والاطام بالمد واحد وجمع ويقال ايضا اطام بالكسر الابنية المرتفعة كالحصون
رعب الدجال اي رعبه وخوفه نقابها بكسر النون نقب بضم النون وفتحها الطريق على راس
الجبل وقيل الطريق ما بين الجبلين عمرو ابن عباس بباء موحدة وسين مهملة المدينة كالكير هذا
تشبيه واقع لان الكير لشدة نفخه ينفي عن النار السخام والدخان والرماد حتى لا يبقى الا خالص الجمر
هذا ان اراد بالكير المنفخ الذي ينفخ به النار وان اراد الموضع المشتمل على النار وهو المعروف في اللغة
فيكون معناه ان ذلك الموضع لشدة حرارته ينزع خبث الحديد والذهب والفضة ويخرج خالص ذلك
والمدينة كذلك لما فيها من شدة العيش وضيق الحال تخلص النفس من شهواتها وشرها وينصع بصاد

بفتحة من فوق ومن تحت وعلى الاول وضمه **طيبها** بفتح الطا وتشديد اليا المثناة صح

وعين مهملتين اي تخلص ويروى اوله بمثناة وضم البا الموحدة على الصحيح ويروى بكسر الطا وتسكين
البا وهو الذي يقول وينصع قال القزاز وقوله ينصع لم اجد له في الطيب وجها وانما الكلام ينضع
اي يفوح قال وروي ينضخ بضاد وخا معجمتين وبحا مهملة وفي الفايق تبضع بتا مضمومة بعدها با موحدة
ثم ضاد معجمة قال الصاغاني وخالف بهذا القول جميع الرواة **انها تنفي الرجال** بالرا ويروى بالدال **الا**
تحتسبون اثاركم اي في الخطا الى المسجد **ان تعرى المدينة** وفي رواية ان تعروا اي تخلوا وتصير عرا
وهو الفضا والارض **كل امري مصبح في اهله** يحتمل ان يريد يوم صباحه او كونه صباحا فيهم او يقال
له انعم صباحا او يسقي صبوحه وهو شرب الغداة ويجوز فتح البا من مصبح وكسرها وهذا البيت لحكيم
النهشلي كان يرتجز به في يوم الوقيط **يرفع عقيرته** اي صوته قيل ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع
المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها باعلا صوته فقيل لكل رافع صوته عقيرة
وهي فعيلة بمعنى مفعولة **بواد** ويروى بفتح **وحولي** مبتدا وما بعده الخبر والواو للحال دخلت على الجملة
الاسمية وهي في موضع نصب وحكى الجوهري انشاده بمكة حولي بحذف الواو **اذخر** بذال وخاء
معجمتين وكسر الهمزة والخا نبت **وجليل** بالجيم المفتوحة نبت وهو الثمام وقيل اذا عظم الثمام
وجل فهو جليل واحدته جليلة **مياه** بالها **مجنة** بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم والميم زايدة
سوق هجر بقرب مكة معروف **وشامة وطفيل** بفتح الطا جبلان بناحية مكة وقال الخطابي
كنت احسبهما جبلين حتى مررت بهما واذا هما عينا ما وعليه اقتصر ابو الفرج فقال عينان
وليسا جبلين وذكر الصاغاني في العباب شابة بالبا الموحدة وهو موضع ببلاد هذيل قال
والمحدثون يقولونه بالميم وفي شعر ابي ذويب يروى بالبا والميم وقال الاشتري في شرح ابيات
النوادر ويروى فقيل بالقاف بدل الطا وكلها مواضع بمكة وما يليها **وكان بطحان يجري**
نجلا بفتح النون وسكون الجيم كذا لاكثرهم وضبطه الاصيلي بفتح الجيم وهو وهم ومعناه ينز نزا
يظهر وينبسط قال ابن السكيت النجل النز حين يظهر ويجري وينبسط وينبع عين الماء وقال الحربي
نجلا اي واسعا ومنه عين نجلا اي واسعة وقيل الغدير الذي لا يزال فيه الما وقول البخاري يعني
ما اجنا بالهمز وكسر الجيم قال القاضي هو خطا في التفسير وانما الاجن الما المتغير **كتاب**
الصوم حديث طلحة سبق في العلم وفيه هنا زيادة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشرايع الاسلام وبها يزول استشكال الاخبار بفلاحه مع ان للاسلام فرايض غير المذكورة
في الحديث فلما قال هنا بشرايع الاسلام ثنا وللجميع وقيل يدل على ان ادا الفرايض يوجب

الجنة

الجنة وان عمل السنن توجب الزيادة في الجنة **الا ان تطوع** يروى بتخفيف الطا وتشديدها وسبق في الايمان
الصيام جنة بضم الجيم اي وقاية قيل جنة من النار وقيل من المعاصي وذلك انه يكسر الشهوة ويضعف
القوة **عاشورا** وزنه فاعولا فالهمزة فيه للتانيث وهو معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم **فلا يرفث**
بتثليث الفا يقال رفث بفتح الفا يرفث بضمها وكسرها ورفث بكسرها يرفث بفتحها رفثا بسكونها في المصدر
وفتحها في الاسم وهو الفحش من الكلام **ولا يجهل** هو العمل بخلاف ما يقتضيه العلم **فليقل اني صايم**
مرتين اي بقلبه ولسانه ليكون فايدة ذكره بقلبه كف نفسه عن مقابلة خصمه وذكره بلسانه كف خصمه عن
الزيادة وهو من اسرار الشريعة **لخلوف** بضم الخا تغير الفم الكريهة ومنهم من فتح قال الخطابي وهو خطا
لبن اسل عن ده اي ذي فجي بالها للوقف او لبيان اللفظ كما يقال هذه وهذي والجميع بمعنى وانما دخلت ها الاشارة
على ذي في هذي **بابا مغلقا** هو الافصح ويقال معلوق في لغة ردية وبقية الحديث سبق في الصلاة **الريان**
بوزن فعلان كثير الري نقيض العطش سمي به لانه جزا الصايمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري
عن الشبع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزمه ثم قيل ليس المراد به المقتصر على شهر رمضان او ادا الزكاة او
الصلاة المفروضة او ما لزمه النوافل من ذلك وكثرتها **ابو حازم** بالحا المهملة **من انفق زوجين**
الزوجان شيان متقارنان شكلين كانا او نقيضين وكل منهما زوج يريد من انفق صنفين او متشابهين وقد
جا تفسيره مرفوعا قال بعيران شاتين حماران درهمين **لا تقدموا رمضان** بفتح البا والدال
لانه مضارع اصله تتقدموا فحذف احدهما اي لا تتقدموا الشهر بصوم تعدونه منه وبضم اليا وكسر الدال
اي لا تقدموا صوما قبله ليكون منه واحتياطا له **فتحت** بتخفيف التا وتشديدها ثم انه الا ظهر انه على
الحقيقة لمن مات فيه او عمل عملا لا يفسد عليه وقيل على المجاز فان العمل فيه يؤدي الى ذلك او كناية عن
كثرة الرحمة والمغفرة بدليل رواية مسلم فتحت ابواب الرحمة الا ان يقال ان الرحمة من اسماء الجنة وذكر
البخاري هذا الحديث محتجا بجواز قولهم رمضان بدون شهر لكن الترمذي رواه بذكر الشهر وزيادة
الثقة مقبولة فيحمل رواية البخاري على الاختصار **فان غم** بضم الغين وتشديد الميم مبني لما لم يسم فاعله وفيه
ضمير يعود على الهلال اي ستر من غممت الشي سترته وليس من الغيم ويقال فيه غمي وغمي مخففا ومشددا
رباعيا وثلاثيا **فاقدروا له** بالوصل وضم الدال وكسرها بمعنى حققوا مقادير ايام شعبان حتى تكملوه ثلثين
يوما كما جا مفسرا في الرواية الاخرى ولهذا اخره البخاري لانه مفسر له واقتدى بمالك في الموطى **ايمانا واحتسابا**
في نصبه وجهان احدهما مصدر في موضع الحال اي من صامه مومنا محتسبا لقوله تعالى ياتينك سعيا اي ساعيا
والثاني مفعول من اجله اي للايمان والاحتساب **وكان اجود** سبق ضبطه في بدو الوحي **ولا يصخب**

بالجيم مفتوحة من الصخب بالصاد ويقال بالسين وهو رفع الصوت في الخصام ووقع للطبري
مكان لا يسخب لا يسخر يعني السخرية بالناس والاول هو المعروف اذا افطر فرح اي بتمام صومه
ويتبادر الى الذهن انه فرح طبيعي بزوال الهمة واباحة الافطار له واذا لقي ربه فرح بصومه
اي بجزا صومه وثوابه باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة قال
الجوهري العزب الذي لا اهل له والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة والعزوبة الباه بالمد وقد
وقد تقصر فعليه بالصوم قيل انه اغراء من الغايب وسهله تقدم المغرى به في قوله من استطاع منكم
فاشبه اغرا الحاضر وقال ابن عصفور الباء زايدة في المبتدا ومعناه الخبر لا الا المبتدا لا مراي والافعليه
الصوم وقيل هو من اغرا المخاطب والمعنى فدلوه على الصوم اي اشيروا عليه بالصوم فانه له وجا بكسر الواو
والمد رض الخصيتين فان نزعتا فهو خصا وقيل بفتح الواو والقصر وليس بشي وخنس بفتح الخا المعجمة
وتخفيف النون اي تقبضا وبروى فحبس بالمهملة والباء الموحدة فان غبي عليكم بفتح العين وتخفيف
الباء الموحدة لابي ذر وفي الاصيلي بضم العين وتشديد الباء المكسورة والاول للباقين ومعناه
خفي عليكم ومعناه الغباوة المشرهة بضم الراو فتحا المغرفة باب شهرا عيد لا
ينقصان قال اسحق يعني ابن راهويه فان كان ناقصا اي في العدد فهو تام اي في الحكم اي
لا ينقصان من الاجر وان نقصا في العدد قال هذا لئلا يقع في قلوبهم اذا صاموا تسعة وعشرين
وقال محمد يعني البخاري لا يجتمعان كلاهما ناقص اي لا يكاد يتفق نقصانهما جميعا في سنة واحدة
غالبا قال النووي والصحيح الاول والفضايل المرتبة على رمضان تحصل سواء اتم او نقص قيس
ابن صرمة بكسر الحا الصاد المهملة قال الداودي وابن التين يحتمل ان هذا غير محفوظ وانما هو صرمة
يعني كما ذكره ابو نعيم في معرفة الصحابة وغيره فقال صرمة ابن ابي انس وقيل ابن قيس
الخطمي فقال جيبه لك نصب على المصدر حصين ابن عبد الرحمن بضم الحا العقال الخيط
وباقي الحديث ياتي في التفسير الا ان حديث عدي يقتضي نزول قوله تعالى من الفجر متصلا بقوله
من الخيط الاسود وان حمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله من الفجر من اجل الفجر وهذا بخلاف
حديث ابن سعد الذي بعده فان فيه انه لم ينزل الا منفصلا فان حمل الحديثان على واقعتين في
وقتين فلا اشكال والا فيحتمل ان يكون حديث عدي متاخرا عن حديث سهل وان عديا لم يسمع
ما جرى في حديث سهل وانما سمع الاية مجردة ففهمها على ما وصل اليه ذهنه حتى تبين له الصواب
وعلى هذا فيكون من الفجر متعلقا وعلى مقتضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلقا بمحذوف

قال في

قال في المفهم حتى يتبين له رئيهما بكسر الرا وهمزة ساكنة وياء مثناة من تحت مرفوعة بمعنى المنظر
ومنه قوله تعالى اثاثا ورئيا قال القاضي وغيره هذا صواب ضبطه ولبعضهم بفتح الرا وكسر الهمزة ولا
وجه له هنا لان الرئي هو التابع من الجن وحكى النووي ثالثة وهي را مكسورة ويا مشددة بلا همز ومعناه
لونهما باب لا يمنعكم من سحوركم بفتح السين ما يوكل في السحر قال ابن بطال ولم يصح عند البخاري
لفظ الترجمة فاستخرج معناه من حديث عايشة ولفظها قد رواه الترمذي وقال حسن قال
ولم يكن غير انهما الا ان يكون يرقى ذا وينزل ذا قال هذا هو الراوي عن عايشة القسم ابن محمد
وقد اشكل مع سياق الحديث فانه يقتضي ان بين وقت اذانه وطلوع الفجر زمانا طويلا فكيف
يقول لم يكن بينهما الا قدر المرقي والنزول واجيب بان معنى بين اذانيهما اي بينهما كما قال في حديث
ابن عمر اي لم يكن بين نزول بلال وصعود ابن ام مكتوم طول زمن بل بنفس ما ينزل احدهما يصعد
الاخر من غير تراخ باب تعجيل السحور قيل كان الاحسن ان يترجم تاخير السحور فانه
المسنون وتاويل كلامه اراد تعجيل الاكل فيه كي لا يدهم الفجر فعلى هذا يقرى بضم السين ثم يكون
سرعتي ان ادرك السجود به كذا في نسخة السحور واورده القاضي الصلاة وقال يريد
اسراعي اي غاية ما يفيد اسراعي ادراك الصلاة يريد بقرب سحورهم من طلوع الفجر قدر ما يصل من منزله
الى المسجد قدر خمسين اية بالرفع على خبر المبتدا ويجوز النصب لانه خبر كان المقدرة في كلام زيد اي كان
هو قدر باب تركه السحور من غير ايجاب لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
واصلوا ولم يذكر سحورا قال ابن بطال هذه غفلة من البخاري لانه قد خرج في باب الوصال حديث
ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر فقد ذكر السحور
وهو مفسر يقضي على المجمل الذي لم يذكر فيه ذلك وقد ترجم البخاري في باب الوصال الى السحر اذا نوى
بالنهار صوما اظل مضارع ظللت اعمل كذا اذا عملته بالنهار دون الليل وهو معارض للرواية الاتية
في باب التنكيل لمن واصل يطعمني ويسقيني بضم يا يطعمني وفتح يسقين ثم اختلف هل ذلك حقيقي من
طعام الجنة وشرابها وانما يقطع الفطر بطعام الدنيا ورد بانه لو كان كذلك لما كان مواصلا للصيام وقيل
معنوي ومعناه ان الله تعالى يخلق فيه قوة من الطعم وسقي حذرا وياتي ذلك فان في السحور بركة هو
بفتح السين اسم ما يوكل وبالضم اسم الفعل واجاز بعضهم في اسم الفعل الوجهين والاول الاكثر ليفزع
من الفزع وروي ليقرع بالقاف والرا المشددة المكسورة حدثني الفضل وفي الثاني حدثني اسامة
ابن قريب فيحمل على انه سمعه منهما وكان حديثهما متقدما والله اعلم يريد ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

وقد صرح مسلم في روايته لما حدث عن عايشة وام سلمة قال هما اعلم وذكر ان ابا هريرة رجع عن ذلك
وقال لم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم **لاربه** بكسر الهمزة وسكون الرا اي لحاجته وقيل الغفلة وقيل
العضو قال ابو عبيد والخطابي واكثر الرواة يروونه بفتح الهمزة والعين لا يعنون الحاجة والاول
اظهر **انفست** سبق في الحيض **ثياب حيضي** بكسر الحا **وقال انس ان لي ابزنا** قال القاضي ضبطناه
بفتح الالف وكسرها والبا ساكنة بعدها زاي مفتوحة ونون وهي كلمة فارسية وهي شبه الحوض الصغير
ومراده انه شي يتبرد فيه وهو صايم ليستعين به على صومه من الحر والعطش قلت ويجوز في ابزن
النصب على انه اسم ان والرفع على ان اسمها ضمير الشان وتكون الجملة بعدها مبتدا وخبر في موضع
رفع على انه خبر ان **اتقحم** اي القي نفسي فيه **من غير حلم** بضمير وفايدة ذكره هنا رفع وهم من يتوهم
انه كان يحتلم فان الحلم من الشيطان وهو صلى الله عليه وسلم قد عصمه الله منه **لا باس ان لم يملك** اي
دفعه بل غلبه **السواك مطهرة** بكسر الميم وفتحها كل ما يتطهر به وذكر حديث عثمان في باب السواك
للصايم تابع فيه ابن سيرين حيث قال لا باس به قيل له طعم قال والما له طعم وانت تمضمض فهو
وهو سوال لازم لان الما ارق من ريق السواك مع ان المضمضة سنة وقيل انما ادخل حديثه هنا
وليس فيه شي من احكام الصيام للتعريض بتضعيف الحديث المروي بالغ في الاستنشاق الا ان يكون
صايما ولم يفرق في هذا الحديث بين الصايم وغيره **المنخر** بفتح السين الدوا الذي يصب في الانف **لا يضره**
ويروى لا يضر **وان ازدرد ريقه وما بقي في فيه** قيل سقط منه لفظة ذا اي وماذا بقي في فيه رواه
عبد الرزاق ومراد عطا انه اذا تمضمض ثم افرغ ما فيه من الما انه لا يضره ان يزدرد ريقه خاصة
لانه لا ما فيه بعد تفريغه لهذا قال وماذا بقي في فيه **ولا يمضغ** بفتح الصاد وضمها عند ابن سيده
العلك بكسر العين الذي يمضغ **المكتل** بكسر الميم **العرق** بفتحتين المكيال من الخوص واحده عرقة
وهو الصغير كعلقة وعلق ويروى باسكان الرا قيل انه يسع خمسة عشر صاعا **على افقر مني** هو على
حذف همزة الاستفهام اي اعلى والجرور متعلق بمحذوف اي به على احد افقر مني وكذا قوله بعد على
احوج منا **فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر** اهل مرفوع على اسم ما وافقر خبر ان جعلتها
حجازية وبالرفع ان جعلتها تميمية **ان الاخر** بهمزة وخاء مكسورة اي الابعد وعن ابن القوطية مد
الهمزة وهو غريب **فقال النجد ما تحرثه رقبته** نصب على البدل من ما الموصولة وهي مفعول بتجد **وهو
الزبيل** بفتح الزاي وكسر البا ويروى الزنبيل بكسر الزاي وزيادة نون هي القفة الكبيرة قال القاضي
وحكى صاحب المفهم فتح الزاي ايضا وقال سمي لانه يحمل فيه الزبل ذكره ابن دريد **معاوية ابن سلام** بتشديد

الميم وكسر الخا وقد تكسر الميم اتباعا لكسرة الخا **السعوط** بفتح صه

اللام **وقال لي عياش** بشناة من تحت واخره شين معجمة فقال الرجل انزل فاجدح الرجل هو بلال المؤذن
ذكره ابن بشكوال بالرفع والنصب ومراده ان نورها باق وان غاب جرمها وظن ان ذلك يمنع من الافطار
فاجابه صلى الله عليه وسلم ان ذلك لا يضر واعرض عن الضو واعتبر غيبة القرص **ان عليك نهارا** اي ان النهار
باق عليك **فاجدح** بجيم ودال مفتوحة ثم حا مهملة اي حرك السويق او اللبن بالما واخلطه ليفطر عليه الجدح
خلط الشي بغيره والمجدح العود الذي يحرك به في طرفه عودان وقال الداوودي اجرح احلب
قال القاضي وليس كما قال **ثم رمى بيده ههنا** اي المشرق وانما اشار اليه لان اول الظلمة لا يقبل منه الا
وقد سقط القرص **وان شيت فافطر** بهمزة قطع **الكديد** بفتح الكاف ما بينه وبين مكة اثنان واربعون
ميلا **قديد** بضم القاف **فرى رجلا او رجالا قد ظلل عليه** هذا الرجل ابو اسرائيل العامري واسمه قيس
ليس من البر الصوم في السفر من زايدة لتاكيد النفي وقيل التبعيض وليس بشي ويروي اهل
الادب ليس من امبر امصيام في امسفر فابدلوا من اللام ميما وهي قليلة **فرفعه الى يده ليراه الناس**
كذا لاكثرهم وعند ابن السكن الى فيه وهو اظهر الا ان قوله الى في رواية الاكثر بمعنى على فيستقيم الكلام
عياش بشناة تحت واخره شين معجمة **قال يحيى الشغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم** هو
بالرفع بفعل مضمر اي اوجب ذلك الشغل ومعنى الشغل وقوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم من للتعليل
اي من اجله وهذا من البخاري بيان ان هذا ليس من قول عايشة بل مدرج من قول غيرها واستشكله
بعضهم برواية مسلم فما تقدر ان تقضيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه دخل في كونه من قوله وفيه
نظر **ابو حريز** بحا مهملة مفتوحة وزاي معجمة في اخره اسمه عبد الله ابن حسين **للنشوان** بالصرف
وتركه السكران وجمعه نشاوى كسكارى **العهن** الصوف المصبوغ وهذا من باب تمرين الصبيان
على الطاعات وتعويدهم العبادات واستبعد صاحب المفهم فقال هذا امر فعله النسا بالولادهن ولم يثبت
علمه صلى الله عليه وسلم بذلك وبعيد ان يامر بتعذيب صغير بعبادة شاقة غير متكررة في السنة **عبد الله ابن
خباب** بخا معجمة وبا موحدة مشددة **فليواصل حتى السحر** بالجر **باب التنكيل**
وفي نسخة التنكير بالرا والاول اصوب **فاكلفوا** بالف وصل وفتح اللام كذا رواه الجمهور وهو الصواب
يقال كلفت بالشي ولعت به ولبعضهم بالف القطع واللام مكسورة ولا يصح عند اللغويين قاله القاضي
متبذلة بذال معجمة من ثياب البذلة وهي المهنة وروي بتقديم المثناة على الموحدة وعكسه **وما
رايته اكثر صياما** بالنصب وروي بالخفض قال السهيلي وهو وهم وربما بني اللفظ على الخط مثاله
ان يكون ناسخ كتبه بميم مطلقة على مذهب من راي الوقف على المنون المنصوب بغير الف فتوهمه مخفوض

لاسيما وصيغة فعل المضاف كثيرا فتوهمها مضافة واضافته لها هنا لا يجوز قطعا **فانه كان يصوم شعبان كله** يحتاج الى الجمع بين هذا وبين روايتها الاولى ما رايته اكثر صياما منه في شعبان فقيل الاول مفسر للثاني ومخصص له ان المراد بالكل الاكثر وقيل كان يصوم في اوله ووسطه واخره ولا يخص شيئا منه ولا يعمه بصيامه **معاذ ابن فضالة** بفاء مفتوحة **ولا مسست** بكسر السين على الافصح **ولا شممت** بكسر الميم قال ابن درستويه والعامة تخطئ في فتحها وليس كما قال بل هي لغة حكاها الفراء ويقال في مضارعه اشمه بفتح الشين وبضمها في لغة قليلة **اي لزورك عليك حقا** بفتح الزاي بمعنى الزائر والضيف وهو مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وقد يكون جمع زائر كراكب وركب وانما ذكر هذه الحقوق لان القيام والصيام يمنعها واذا تعارضت قدم الاولى **وان بحسبك** بفتح السين وحكي اسكانها **قال نصف الدهر** بالنصب على الافصح **اني اسرد الصوم** اي دائما **ولا يفر اذا لاقى** تنبيه على ان صيام يوم وافطار يوم لا يضعف بخلاف سرده قال من لي بهذه اي من يتكفل بهذا اعني ان تكون لي تلك القوة **فما زال حتى قال في ثلث** تعارضه رواية مسلم فاقراه في سبع ولا تزد ولهذا منع كثير من العلماء الزيادة على السبع **هجمت له العين** اي غارت ودخلت في موضعها **ونفهت** بفتح النون وكسر الفاء اي اعيت وكلت **لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر** برفع شطر ونصبه وجره

باب صيام البيض ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر

ليس في حديث ابي هريرة ان الثلاثة التي اوصاه بها من كل شهر هي الايام البيض لكن ثبت ذلك في السنن فلما لم يكن على شرطه اشار اليه في الترجمة **ان لي خويصة** بتصغير خاصة اي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ **وحدثتني ابنتي امينة** بضم الهمزة وفتح الميم واسكان المثناة بعدها نون **اما صمت سرر هذا الشهر** بفتحتين كذا للاكثر اي اخر ليلة منه حيث يستسر القمر فيه وفي بعض طرق مسلم بضم السين وقيل وسطه كانها ايام البيض وايده برواية لمسلم من سرة هذا الشهر ذكره القاضي في المشارق وانكره الحافظ الدمياطي وقال لم اجده فيه **قوله فاذا افطرت فصم يومين** انما امره بصوم يومين من شوال عوضا من اخر يوم شعبان وكان صام شعبان شهرين وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يصوم منه ما لا يصوم من غيره **عن ابي ايوب** يحيى ابن مالك ويقال حبيب ابن مالك البصري **عن جويرية** هي زوج النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس

باب هل يخص بفتح اوله ونصب شيء وبضمه ورفع شيء **كان عمله ديمة** اي دائما متصلا والديمة المطر الدائم في سكون فاوله الواو فانقلبت بالكسر ما قبلها **فارسلت اليه بحلاب** بحاء مهملة مكسورة اناء يحلب فيه قدر حلبة ناقة ويقال له المحلب بكسر الميم **نهى عن صيامهما يوم فطركم** هو بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي احدهما اولهما وحذف لدلالة الاخر عليه لان الاخر لا يستعمل الا بعد اول **واليوم الاخر** وفي رواية ويوم اخر وهو بتنوين يوم **تاكلون** في موضع الصفة لليوم **وبيعتين** بكسر الباء وسبق بيانه **وعن الصماء** وهو ان يتجلل بالثوب لا يرفع منه جانبا سميت به لانها تسد على يديه ورجليه المنافذ كلها **عطاء ابن مينا** بكسر الميم ممدود **فقال ابن عمر امر الله بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا اليوم** هو كقول عثمان احلتهما اية وحرمتهما اية فتوقف لتعارض الادلة او لان الاحوط القضاء ليجمع بين امر الله وامر رسوله وقد حكى بعضهم انه يفطر باجماع وفي قضائه خلاف **قول معاوية يا اهل المدينة اين علماؤكم** يدل على انه سمع شيئا انكره اما ان سمع قول من لا يرى لصومه فضلا او انه فرض **نحن احق بموسى منكم** يدل على انه خير شرع لم يكن فرضا وكذلك لم يؤمر بقضائه لمن اكل فيه وامره بالامساك خاصة **قزعة** بقاف وزاي مفتوحة **فكان ابوه يصومها** يعني عروة وروي ابوها والضمير لعائشة **الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر** بنصب يوم والشهر **عبد الرحمن القاري** بتشديد الياء منسوب الى القارة **اوزاع** اي جماعات متفرقون **فنعم ولعنها** بجيم مكسورة **ارى رؤياكم** قال القاضي كذا جاء بالافراد والمراد رؤاكم لانها لم تكن رؤيا واحدة وانما اراد الجنس وقال السفاقسي هكذا يرويه المحدثون بتوحيد الرؤيا وهو جائز لانها مصدر وقيل رؤاكم لانه جمع رؤيا فيكون جمعا في مقابلة جمع **تواطات** توافقت واصله تواطأت بالهمزة ويجوز تركه **العشر الاوسط** كان قياسه الوسطى لان العشر مؤنث بدليل قوله في الرواية الاخرى العشر الاواخر ووجه الاوسط انه جعل على لفظ العشر فان لفظه مذكر ورواه بعضهم الوسط بضمتين جمع واسط كنازل ونزل وبعضهم بضم الواو وفتح السين جمع وسطى ككبرى وكبر **ثم انسيتها او نسيتها** بضم النون وتشديد السين والمراد نسيان تعيينها في تلك السنة **في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى** الاولى هي ليلة احدى وعشرين والثانية ليلة ثلاث وعشرين والثالثة ليلة خمس وعشرين هكذا قاله مالك وقال بعضهم انما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا من الليالي اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع فتكون التاسعة الباقية ليلة اثنين وعشرين والخامسة الباقية ليلة ست وعشرين والسابعة الباقية ليلة اربع وعشرين على ما ذكره البخاري بعد عن ابن عباس ولا يصادف واحدة منهن وترا وهذا على طريقة العرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف الشهر فانما يؤرخون بالباقي منه لا بالماضي **مجاور** معتكف **فتلاحى رجلان**

سبق في الايمان الاعتكاف على عريش اي مظلة تجريد ونحوه مما يستظل به يريد انه لم يكن له سقف يكن
من المطر فوكف اي قطر ومنه وكف الدمع برحل المعتكف بتشديد الجيم اي سرح شعر
كان يخرج لحاجة الانسان فسر الزهري راوي الحديث بالخروج للبول والغايط في الجاهلية
ظاهر ارادة الوقت الذي كان هو على الجاهلية ويحتمل ان النذر وقع منه بعد اسلامه لكن في زمن
غلبة الجاهلية وهو بعيد البر بهمزة الاستفهام ممدودة على جهة الانكار ونصب البر على انه
مفعول مقدم لترون وجوز رفعه على الابتداء ترون بضم اوله اي تظنون ويروى يردن
من الارادة البر يقولون بهمزة ممدود ونصب البر ويقولون بمعنى تظنون وفيه اجرا فعل
القول مجرى فعل الظن على اللغة المشهورة فالبر مفعول اول وهن مفعول ثان وهما في
الاصل مبتدا وخبر اي طلب البر وخالص العمل لله تظنون بهذا ويجوز الرفع على الحكاية ان صفية زوج
النبي صلى الله عليه وسلم بنصب زوج على البدلية الرسل بالكسر الهينة والثاني عبد الله ابن منير بميم مضمومة
ونون مكسورة وان نسيها بنون مضمومة وسين مكسورة مشددة ويروى بفتح النون وكسر
السين المخففة صفية بنت حيي بضم الحاء وكسرها فقام معها يقلبها اي يردها من حيث جاءت
اعتكف مع النبي صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة انكر عليه هذا كما سبق بيانه في الحيض
تعاليا بفتح اللام وكذا تعالا وقوله فابصره رجل من الانصار لا يخالف الرواية قبله رجلان من
الانصار ورايتني بضم التاء اراه قال ليلة بضم الهمزة ما حملهن على هذا البر هو بالرفع على الاستفهام
والتقرير لا على الفاعل وما ههنا استفهامية لا نافية ان عولي بكسر الهمزة وفيه حجة لجواز الخروج من
التطوع وقيل انما كان ذلك قبل ان يدخل في الاعتكاف فلا حجة فيه واليه اشار بقوله باب
من اراد ان يعتكف ثم بدا له ان يخرج وفيه تنبيه على رفع الاشكال عن الحديث وانه صلى الله عليه وسلم
لم يترك الاعتكاف بعد ان دخل فيه واتمامه به ثم عرض له فتركه وقولها وكان اذا صلى انصرف الى بنائه
حمله بعضهم على الانصراف الى البناء او لما بني له قبل الاعتكاف كتاب البيوع الحث
الشهادات الصفق بالاسواق اي التبايع لان المتعاقدين يضع احدهما يده في يد الاخر يشغلني
بفتح اوله ويجوز ضمه قال صاحب الافعال والصحاح شغلني الشيء واشغلني لغة رديه مساكين
الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا ياوون الى موضع مظلل
في مسجد المدينة يسكنونه اخي من اخوة الرجال اخا لي من له اخا سوق قينقاع بتثليث النون
ويجوز صرفه على ارادة الحي وتركه على ارادة القبيلة او الطايفة شعب من يهود المدينة اضيفت اليهم

السوق

السوق وضر بضاد معجمة مفتوحة اي لطخ والقصر الاثر من غير الطيب مهيم اي ما شانك وقيل
اسم استفهام مبني على السكون قال وزن نواة الاحسن نصبه لان السوال حمله فعليه فان ما مفعول
اصدقتها فليكن الجواب كذلك ليتشاكلا ويجوز الرفع بتقدير الجملة الاسمية بان تكون ما مبتدا لكن
لا بد من تقدير عايد اي اصدقتها اياه والنواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين اوقية وللعشرين نش
مجنة بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم سوق هجر قال البكري في معجمه على اميال يسيرة من مكة بناحية من
الظهران وكان سوقها عشرة ايام آخر ذي القعدة والعشرون منه قبلها سوق عكاظ ثم يقوم سوق
ذي المجاز هلال ذي الحجة وحكى القاضي في المشارق عن الازرقي هنا كلاما غير مناسب فلينا مل
ذو المجاز بالجيم والزاي سوق عند عرفة من اسواق الجاهلية تاثموا فيه اي اعتقدوا الاثم
في الهم حضوره ويروى منه وانما كرر البخاري الاسانيد في حديث النعمن ابن بشير الحلال بين لاجل
معارضة قول يحيى ابن معين اهل المدينة انه لا يصح له سماع من النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك بفتح اليا
وضمها والفتح افصح ومن هذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب الى ما لا يريب وحكاه البخاري
عن حسان ابن ابي سنان بنت ابي اهاب بكسر الهمزة زمعة بفتح الزاي واسكان الميم ويقال بفتحها
وقال الوقشي انه الصواب فتساوقا المساوقة المتابعة هو لك يا عبد ابن زمعة هذا هو الصواب في
الرواية باثبات حرف النداء ورواه النسائي بحذفها وحذفه بعضهم فنونه ويجوز في عبد الضم والفتح واما
ابن فمنصوب لا غير على حذف قولهم يا زيد ابن عمرو ويا زيد ابن عمرو الولد للفراش اي للزوج او السيد
وقيل على حذف مضاف اي لصاحب الفراش وللعاهر اي الزاني الحجر قيل هو على ظاهره والرجم
بالحجارة وقال ابو عبيد معناه لا حق له في النسب كقولهم له التراب ابن ابي السفر بفتحتين المعراض بميم
مكسورة وعين مهملة ساكنة واخره ضاد معجمة سهم لا ريش عليه وقيل عصى راسها محددة وقيذ بالقاف
والذال المعجمة بمعنى موقوذ وهو ما ضرب بالعصا حتى يموت بتمرة مسقوطة بمعنى ساقطة وقد ياتي مفعول
بمعنى فاعل كقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي اتيا ويروى مسقطة عن عباد ابن تميم عن عمه هو عبد الله
ابن زيد ابن عاصم المازني الطعاوي بطاء مهملة مضمومة طلق ابن غنام بالغين المعجمة والنون
المشددة التجارة في البز بفتح الباء بعدها زاي اي امتعة البزاز وعند بعضهم البر بالراء وهو تصحيف
مخلد ابن يزيد باسكان الخاء فقال كنا نومر بذلك فقال تاتيني على ذلك بالبينة
انما طلب منه البينة ولم يكتف بخبره لانه لم يخبر به ابتدا بل لامر يتعلق به وقال مجاهد تمخر السفن الريح
ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام قال القاضي كذا لهم يعني بنصب السفن وعند الاصيلي

بضم السفن ونصب الريح وقال بعضهم صوابه بفتح السفن وضم الريح الفاعل للريح كانه جعلها
المتصرفة لها في الاقبال والادبار قال القاضي والصواب ما ضبطه الاصيلي وهو دليل
القران ان جعل الفعل للسفن فقال مواخر فيه قال الخليل مخرت السفينة اذا استقبلت
الريح وقال ابو عبيد وغيره هو شقها الما فعلى هذا السفينة فاعله مرفوعة وقوله الا الفلك
العظام بالرفع والنصب نا محمد ابن فضيل بضم الفا عن حصين بضم الحا غير مفسد نصب غير
على الحال وكان لها اجرها كذا ثبت بالواو فيحتمل زيادتها ولهذا روي باسقاطها لا ينقص بعضهم
اجر بعض شيئا ولفظ مسلم من غير ان ينقص من اجورهم شيئا قال النووي كذا الرواية بالنصب
على تقدير فعل ناصب اي من غير ان ينقص الزوج من اجر المراة والخازن شيئا من غير امره
اي الصريح في ذلك القدر المعين والا فلا بد ان يكون معها اذن عام سابق منا ولهذا القدر
وغيره وهذا التاويل متعين لانه حيث لا اذن اصلا فهي مازورة لا ماجورة فله نصف اجره
قيل النصف على بابه وانهما سواء لان الاجر فضل من الله لا يدرك بقياس والصحيح انه بمعنى الجزء
والصنف والمراد المشاركة في اصل الثواب وان كان احدهما اكثر بحسب الحقيقة وقيل هو على حقيقته
وقيل كناية عن بقاء ذكر الطيب وثنايه الجميل على الالسنة فكانه لم يمت او يبارك له فيه حتى
يوفق في العمر القصير لما يفعله غيره في الطويل الكرماني بكسر الكاف وقيل بفتحها قاله
السمعاني رهن من يهودي كنيته ابو الشحم ينسا في ابره بفتح الهمزة والتا يعني الاجل اي يؤخر
في اجله ابو اليسع بيا مثناة من تحت وسين مفتوحتين الدستوائي بفتح الدال والتا والاهالة
بكسر الهمزة ما يؤتدم به من الادهان قاله ابو زيد وقال الخليل الالية تقطع ثم تذاب والسنخة
بفتح السين وكسر النون وفتح الخا المعجمة المتغيرة ان حرفتي اي كسبي وقيل هي التصرف في
المعاش والمتجر لم يكن يعجز بكسر الجيم ويحترف للمسلمين يكتسب لهم ما ينفعهم حتى يعود عليهم من ربحه
بقدر ما اخذ وهذا تطوع منه فانه لا يجب على الامام الاتجار في مال المسلمين بقدر مؤنته لانها
فرض في بيت المال او يكون بمعنى تجارتهم يقال احترف الرجل اذا جازى على خير او شر
وكان يكون لهم ارواح جمع ريح وهو اكثر من ارياح خلافا لما يقتضيه كلام الجوهري خالد
ابن معدان بميم مفتوحة همام بفتح الها وتشديد الميم ابن منبه بميم مضمومة ونون مفتوحة
وموحدة مكسورة لان يحتطب احدكم بفتح اللام على جواب قسم مقدر خير له من ان يسال
احدا فيعطيه او يمنعه منصوبان لانهما في جواب الطلب لان ياخذ احدكم احبله الحديث

اي السابق في كتاب الزكوة سمحا باسكان الميم من السماحة وهي الجود واذا اقتضى اي طلب قضا
حقه ربعي ابن حراش بكسر الحا المهملة ان ينظروا بضم اوله اي يؤخروا الزبيدي بضم الزاي العدا
ابن خالد بفتح العين وتشديد الدال قال المطرزي فرس عدا على فعال وبه سمي العدا الذي
كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب المشهور قال وهو المشتري لا النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ثبت في
الفايق ومشكل الاثار ومعجم الطبراني ومعرفة الصحابة لابن منده والدعولي والفردوس بطرق كثيرة
قلت وكذا الترمذي وقال حسن وهو عكس ما ذكره البخاري هنا ولهذا قال القاضي قيل انه مقلوب
وصوابه هذا ما اشترى العدا ابن خالد من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا يبعد صواب ما في البخاري
واتفاقه مع باقي الروايات لان اذا جعلت اشترى بمعنى باع قال المطرزي والدا كل عيب باطن ظهر منه شي
ام لا كوجع الكبد والسعال والخبثة بكسر الخا المعجمة واسكان البا ثم ثا مثلثة ان يكون سبيا من قوم لهم عهد وقيل من
غيره بالحرام كما عبره بالحرام كما عبر عن الحلال بالطيب وقيل الاخلاق الخبيثة كالاباق وقال صاحب العين
هي الريبة والغائلة الاباق والفجور ان بعض النخاسين بنون وخا معجمة اي الدلالين يسمي اري خراسان
بهمزة مفتوحة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة على الصواب كما قاله القاضي وغيره ووقع
عند المروزي بفتح الهمزة والراء مثل دعا وليس بشي وهو مربط الدابة وقيل معلفها قال الخليل وقال
الاصمعي هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه تشد به الدابة واصله من الحبس والاقامة من قولهم تارى
الرجل بالمكان اذا اقام به ومعنى ما اراد البخاري ان النخاسين كانوا يسمون مرابط دوابهم بهذه الاسماء
ليدلسوا على المشتري بقولهم كما جاء الان من خراسان وسجستان يعنون مرابطها فيحرص عليها المشتري
بقولهم كما جاء الان من طريه الحلب قال القاضي واري انه نقص من الاصل بعد اري لفظة دوابهم قلت
وقد رواه ابن ابي شيبة في مصنفه نا هشام عن مغيرة عن ابراهيم قال قيل له ان ناسا من النخاسين واصحاب
الدواب يسمي احدهم اصطبل دوابه خراسان وسجستان ثم ياتي بدابته الى السوق فيقول جاءت من
خراسان وسجستان قال اني اكره هذا تمر الجمع بجيم مفتوحة وميم ساكنة وهو الخلط من التمر
بكسر الخا كانه خلط من انواع متفرقة وانما الرداة وقيل كل لون من النخيل لا يعرف اسمه فهو جمع بدله
بفتحتين ابن المحبر بميم مضمومة وحاء مهملة وباء مفتوحة مشددة وعلى وسط النهر رجل
كذا لهم وعند ابن السكن على شط النهر قال القاضي وهو الصواب فجعل كلما جاء ليخرج قال ابن مالك
تضمن وقوع خبر جعل الاشتراط جملة فعلية مصدرة بكلما وحقه ان يكون فعلا مضارعا وقد جا هنا
ماضيا الواشمة والموشومة من الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر

الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة الرواية بفتح اولهما وامكان ثانيهما مفعلة والهاء للمبالغة
فلهذا صح جعلهما خبرا عن الحلف وفي رواية مسلم اليمين وهو اوضح وهما في الاصل مصدران
مزيدان محدودان بمعنى النفاق والمحق ويروى منفقة بضم الميم وفتح النون وكسر الفا المشددة
وهي من النفقاق بفتح النون وهو ضد الكساد اي الحلف مظنة نفاقها وموضع له والمراد بالحلف هنا
اليمين الفاجرة وفي مسند احمد اليمين الكاذبة واعلم ان البخاري ذكر هذا الحديث كالتفسير للاية اعني
قوله يمحق الله الربوا لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحاق والزيادة فبين بالحديث ان اليمين
مزيدة في الثمن وممحقة للبركة منه والبركة امر زايد على العدد فتاويل قوله تعالى يمحق الله الربا
يمحق الله البركة منه وان كان عدده باقيا على ما كان لقد اعطى بها بفتح اوله وثالثه وضم اوله
وكسر ثالثه ما لم يعط بفتح الطا وكسرها على الوجهين باب ما قيل في الصواغ
بفتح الصاد وتشديد الواو وبغين معجمة قال الجوهري يقال رجل صايغ وصواغ وصياغ ايضا
في لغة اهل الحجاز وعمله الصياغة انتهى وهو تفسير لقوله في الحديث لقينهم الشارف المسنة من
البدن والجمع شرف كنازل ونزل ابتني بفاطمة اي ادخل بها وفيه رد على الجوهري في قوله لا
يقال بمن بابه وحديث الاذخر سبق في الحج فقلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم تبعث لم يرد
الكفر اذ ذاك وانما اراد ايأسه من الكفر بان العاصي كان لا يقر بالبعث الدبا بوزن المكا القرع
واحده دباة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا بالنصب على الحال ويروى بالرفع بتقدير
مبتدا محذوف اي وهو فتكون الجملة في موضع نصب الحال يعمل لي اعوادا اجلس عليهن برفع
يعمل واجلس ويروى بجزمهما وظاهر هذا الحديث مع الذي بعده متعارض والوجه ان تكون
المراة هي ابتدات النبي صلى الله عليه وسلم بسوال ذلك ثم ابطا عنه عليه السلام حتى رآه صوابا
فبعث اليها فيما كانت ترغب فيه وفيه المطالبة بالوعد والاستنجاز فيه عبد الواحد بن ايمن
بفتح الميم قينقاع مثلثة النون فجمعته بمجنة بالنون فيهما والاجتحان جمع الشي وضمه اليك
افتعال قال بكر ام ثيب بالرفع خبر مبتدا محذوف اي زوجتك ويجوز النصب بتقدير تزوجت
ان لي اخوات منصوب بالكسرة لانه اسم ان ويسوغ الابتدا بالنكرة بتقديم الخبر عليه
اما انك قادم بتخفيف اما وبكسر ان وفتحها فاذا قدمت فالكيس الكيس نصب على الاغرا
قال البخاري فيما سياتي اي الولد وهذا مشكل وله وجهان احدهما ان يكون قد حضه
على طلب الولد فاستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان نحايزه ولد لها ويكون قد امره بالتحفظ والتوقي

اليهاء

عند اصابة

عند اصابة الدم مخافة ان يكون حايضا فيقع مواقعها لطول الغيبة وامتداد الغربة والكيس شدة
المحافظة على الشي وحديث ابن عباس في الاسواق تقدم في الحج الابل الهيم بكسر الها وسكون
اليا الجرب المطلية بالقطران وهي يشتد عطشها لحرارة الجرب والقطران رضيت بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى معناه رضيت بهذا البيع على ما فيه من التدليس والعيب
ولا ادعي عليك وعليه حاكما ولا ارفعك اليه ولم يقف الخطابي على هذا المعنى وحمل العدوى
على ظاهرها فقال لا اعرف للعدوى في الحديث معنا الا ان يكون ذلك دا اذا رعت مع ساير
الابل او بركت معها اطنت بها العدوى رجل اسمه نواس بفتح النون وتشديد الواو ولاكثرهم
وعند القابسي بكسر النون وتخفيف الواو وعند بعضهم نواسي بعد السين يا واستقها يعني
سفها اي احملها عن ابي قتادة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فبعت الدرع
هنا فيه اختصار وتمامه فقتلت رجلا فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سلبه المخرف بفتح الميم
البستان من النخل في بني سلمة بكسر اللام ما تاثلته اي اتخذته اصلا واثلة الشي بضم الهمزة
وسكون المثلثة قال الاسماعيلي وليس هذا الحديث من ترجمة الباب في شي فانه لم يبع
السلاح في الفتنة لا تعدمك بفتح اليا والدال وبضم اليا وكسر الدال ابو طيبة بطا مهملة
مفتوحة ثم يا مثناة من تحت ساكنة اسمه نافع سيرا سبق في كتاب الصلاة وليس في الحديث
حجة على ما ترجم لجواز ان يكون المراد من الاخلاء قلة من الرجال خاصة بدليل الحديث الاخر سقفها حرا ايش
من الفواطم نمرقة اي وسادة بضم النون والرا وكسرهما وبغيرها ثامنوني بحايطكم اي
بايعوني بالثمن كذا ترجم عليه صاحب السلعة احق بالسوم وقال المازري فيه دليل على ان المشتري
يبدا بذكر الثمن ورده القاضي بانه عليه السلام لم يرض لهم على ثمن مقدر بدله لهم في الحايط وانما ذكر
الثمن مجملا فكانما اراد ان فيه التبدية بذكر الثمن مقدرا فليس كذلك وفيه جرب ونخل سبق في
الصلاة وزاد احمد هو احمد بن حنبل وهذا احد الموضعين اللذين ذكره البخاري فيهما
خشية ان يراد في البيع بتشديد الدال ان رجلا هو حبان بن منقذ وقال ابن بطال
منقذ بن عمرو وجد واسع ابن حبان لا خلابة اي لا خداع ويروى لا خيابة باليا وكانها لثغة
من الراوي ابدل اللام يا وفيهم اسواقهم بالسين المهملة والقاف وتصحف باسراقهم
وفهم البخاري منه انه جمع سوق الدنيا هو محل البيع والشرا ونبه به على انه ليس من شرطه حديث البعض
البلاد الى الله اسواقها وقد رواه مسلم في كتاب الصلاة من صحيحه ويحتمل ان المراد بالاسواق هنا

الرعايا قال صاحب النهاية السوقة من الناس الرعية ومن دون الملك قال وكثير من الناس
يظن ان السوقة اهل الاسواق انتهى لكن هذا يتوقف على ان السوقة تجمع على اسواق
وذكر صاحب الجامع انها تجمع على سوق كغتم لا ينهزم بفتح اليا والها اي يدفعه الدوسي
بفتح الدال نسبة لدوس بفنا بكسر الفا والمد ساحة اثم بفتح المثلثة لكع بالضم يعني الحسن
عليه السلم قال الهروي هو الصغير بلغة بني تميم وذكر غيره انه يقال على معنيين احدهما الاستصغار
والثاني الذم والمراد هنا الاول كا جيم على طريقة التقليل له والرحمة عليه السخاب بكسر السين
وخا معجمة خيط ينظم بخرز وتلبسه الصبيان السخب بالسين والصاد يعني الصخاب
محمد ابن سنان بسين مكسورة ونون عن الشعبي عن جابر قال عبد الله ابن عمرو بن حرام وعليه دين
سقط من الاصل توفي فاستعنت من الاستعانة وفي رواية للبخاري في باب الشفاعة في الدين
فاستشفعت الى العجوة بالنصب بفعل مضمر اي اجعلوا العجوة وعذق زيد بفتح العين
واسكان الذال المعجمة نوع من التمر ردي والعجوة من اجل الانواع فكان النبي صلى الله عليه وسلم
طلب منه التمر من الاعلى والادنى خالد ابن معدان بميم مفتوحة باب بركة صاع
النبي صلى الله عليه وسلم ومدهم كذا لاكثرهم يعني اهل المدينة ويروى ومده اللهم بارك لهم في صاعهم
ومدهم اي فيما يكال بالصاع والمد من باب تسمية الحال باسم المحل الصخب بالصاد ويقال
بالسين وفتح الخا المعجمة الصياح ولا يدفع بالسيئة السيئة اي لا يسيء الى من اساء اليه لكن ياخذ بالفضل
وهو العفو الملة العوجا هي ملة الكفر الحكرة امساك الطعام عن البيع مع الاستغناء عنه عند
حاجة الناس اليه انتظارا لعلاء ثمنه والطعام مرجا اي مؤجل مؤخر لهمزة اوله يهمز قال صاحب
النهاية وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مرجى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث ان
يشتري من انسان طعاما بدينار الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره ان يقبضه بدينارين مثلا فلا
يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غايب وكانه قد باعه ديناره الذي اشترى به
الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غايب بناجز قلت فيكون وهو مرجى مبتدا وخبر في موضع
نصب على الحال باب بيع ما ليس عندك لما لم يكن هذا اللفظ من شرط البخاري
ترجم به واستنبط معناه من حديث مالك ابن اوس الغابة بغين معجمة وبا موحدة من عوالي
المدينة الا هاء وها ممدود مفتوح ويجوز القصر وانكر الخطابي ومعناه الا بيعا هاء وهاء
اي بيعا يقول فيه كل واحد من المتبايعين لصاحبه اي خذ وهو البيع المشتمل على الحلول والتقابض

فتغلس

في المجلس وهو مثل قوله في الرواية الاخرى الا يدا بيد وفي ها لغات المد والفتح نحو ها والثانية المد والكسر
نحو هات والثالثة القصر مع الهمز نحو خف وهب والرابعة القصر مع ترك الهمز ولا احسب كل شي
الا مثله يجوز ان يكون قاس الطعام عليه لعلة انه لم يقبض ويجوز ان يكون قاله لنهي النبي صلى الله عليه
وسلم عن ربح ما لم يقبض والمبيع ضمانه قبل القبض على البايع فلم يطلب المشتري ربح لم يرعنده
الامر وقد انا ناظهرا كانه فاجاهم بغتة من غير عادة فافزعهم ذلك اخرج ما عندك كذا والوجه
من قال الصحبة بالنصب على اضمار فعل تقديره التمس الصحبة او الزم الصحبة والرفع على تقدير
حذف المبتدا اي مسلتي الصحبة او مطلوبي الصحبة فقال الصحبة مبتدا وله اعددتهما ويروى
عددتهما قال المهلب وجه استدلال البخاري بالحديث ان قوله قد احدهما لم يكن اخذ
باليد ولا بحيازه شخصها وانما كان الزامه لابتياعها بالثمن واخراجها من ملك ابي بكر لان قوله
قد احدهما يوجب احد امرين اما وقفها من الصديق الى النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن الذي يكون
عوضا منهما لتكفاما في اناثها بفتح الفا والهمزة يقال كفات الانا قلبته وهو مثل له مال المرة
حق صاحبتها من زوجها الى نفسها وروي لتكتفي تفتعل من كفات الحسين المكتب باسكان
الكاف عند القاضي وجوز غيره فتحها وتشديد اليا المكسورة ان رجلا هو ابو مذكور
اعتق غلاما هو يعقوب القبطي قال الاسماعيلي وليس في هذا الحديث المعنى المترجم له من
المزايدة ان يدفع شخص شيئا ويدفع اخر ازيد منه النجش بنون مفتوحة وجيم ساكنة وشين
معجمة الزيادة في الثمن خداعا وقيده المطرزي بتحريك الجيم ثم قال وروي بالسكون حبل الحبلة
بفتح البا فيهما وقيل في الاول سكون البا وهو مصدر حبلت تحبل حبلا والحبلة جمع حابل الى ان
ينتج بضم اوله وفتح ثالثه اي تضع ولدها سعيد ابن عفير بعين مهملة مضمومة الملامسة
والمنابذة بكسر اولهما مصدران ابن حبان بحا مفتوحة ثم موحدة عياش بالشين المعجمة
نهى عن لبستين بكسر اللام تثنية لبسة وهي الهيئة ويعني بها الاحتبا في ثوب واحد وليس على
فرجه منه شي واشتمال الصما ان يلتف في الثوب ولا يدع ليديه مخرجا وعن بيعتين الوجه كسر البا
لان المراد الهيئة المحفلة بفتح الفا المصراة والحفل الجمع ومنه محفل للموضع الذي يجتمع فيه الناس
وتفسير البخاري التصرية هو قول الشافعي وخالف فيه ابا عبيد لا تصروا الرواية الصحيحة
بضم التا وفتح الصاد على وزن تزكوا على تعليله فاصله تصريوا استثقلت الضمة على اليا فنقلت
الى الرا ثم حذفت لالتقاء الساكنين فمن ابتاعها بعد بالضم اي بعد ان صراها البايع وقيل بعد العلم

بهذا النهي وقال الحافظ شرف الدين الدمياطي اي بعد ان يجليها كذا رواه ابن لهيعة عن جعفر
ابن ربيعة عن الاعرج وبه يصح المعنى انتهى والبخاري رواه من جهة الليث عن جعفر باسقاطها فاشكل
المعنى لكنه رواه آخر الباب عن ابي الزناد عن الاعرج بلفظ فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فله
معنى لو استدركه الحافظ له من حيث ابن لهيعة وهو ليس من شرط الصحيح مع الاستغناء عنه بوجوده
في الصحيح **باب ان يبادر المرأة في جلبها صاع من تمر** باسكان اللام اسم
للفاعل ويجوز الفتح على ارادة المحلوب **ولا يثرب** بمثلثة اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا
بعد الضرب لارتفاع اللوم بالحد والتوبة وقيل لا يقتصر على التثريب **ولو بضفير** الحبل المفتول
من الشعر وهذا على جهة التزهيد فيها وليس من اضاعة المال حتى على مجانبة الزنا وقوله في الثالثة
فبيعوها ولم يذكر الحد اكتفاء بما قبله **ولم يحصن** بفتح الصاد قال الخطابي ذكر الاحصان فيه
غريب مشكل جدا وله وجهان احدهما ان يكون معناه العتق والآخر ان يريد به النكاح وظاهره
يوجب الرجم عليها اذا احصنت والاجماع بخلافه قلت وعليه قوله تعالى فاذا احصن
فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب فشرط الله في الجلد الاحصان
وهذه الرواية عكسه لكن البغوي نقل عن الاكثرين تفسير الاحصان في الاية بالاسلام **باب
بيع حاضر لباد بغير اجر** قصد البخاري بهذا الباب والذي بعده جواز بيع الحاضر للبادي بغير
اجر وامتناعه بالاجرة واستدل بقول ابن عباس لا يكون له سمسارا اذا كان بطريق النصح
باب النهي عن تلقي الركبان وبان بيعه مردود لان **صاحبه عاص آثم**
هذا بعينه موجود في الترجمة مع الحكم بصحة البيع **قال ابو عبد الله هذا في اعلا السوق** يعني
قول ابن عمر في الحديث الاول كنا نتلقى الركبان اي في اعلى السوق او ذلك جائز وبين ذلك ابن
عمر بقوله كانوا يتبايعون الطعام على اعلى السوق فاما اذا كان خارجا عن السوق وفي الحاضرة
او قريبا منها بحيث يجيء سعر البلد فهو داخل في معنى التلقي واما الموضع البعيد الذي
لا يقدر فيه على ذلك فيجوز وليس تلقيا **على سبع اواقي** بتخفيف اليا وتشديدها جمع اوقية بضم
الهمزة وتشديد اليا وقولها كاتبت ظاهره ان الكتابة كانت قد انعقدت وعند هذا فما وقع من
شراء عائشة نسخ لها عند من يقول به واما من لم يقل به كالشافعي وغيره فاشكل عليهم الحديث
وتحيروا في تاويله فقيل كانت عجزت واشتهم عليها وانها لم تقع بعد وهذا خلاف الظاهر
وقيل ذلك تعجيزها نفسها وهو المختار **اما بعد ما بال** كذا باسقاط الفا في الجواب وهو عند

اللعويين

اللعويين باذر **في كتاب الله** اي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى وما اتاكم الرسول
فخذوه وما **ان يشتري جارية فيعتقها** هو بالنصب عطفا على المنصوب **البر بالبر ربا**
هو بالرفع اي بيع البر بالبر **الشعير** بفتح الشين على المشهور ويقال بكسرها **باب بيع
الزبيب بالزبيب** قال الاسماعيلي ليس في الحديث من جهة النص بيع الزبيب ولا الطعام بالطعام
الا من جهة المعنى **والمزابنة بيع الثمر** بتثليث الثاء وفتح الميم **بالتمر** بالمثناه واسكان الميم اي بيع
الرطب في رؤس النخل بالتمر **قال وحدثني زيد ابن ثابت** القائل ذلك هو ابن عمر **ابو عثمن النهدي**
بفتح النون منسوب الى نهد **بخرصها** بفتح الخاء وكسرها والفتح اشهر قاله النووي وقال
القرطبي الرواية بالكسر على انه اسم الشي المخروص ومن فتح جعله اسم الفعل **فتراوضنا** اي تجاذبنا
في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان لان كل واحد منهما يروض
صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواضعة بالسلعة وهو ان يصفها ويمدحها عنده **من
الغابة** بالباء الموحدة **الذهب بالذهب** يجوز في الذهب وجهان احدهما الرفع اي بيع
الذهب بالذهب فحذف المضاف للعلم به والثاني النصب اي بيعوا الذهب **مثلا بمثل** قال
جوز ابو البقاء فيه وفي وزنا بوزن وجهين احدهما ان يكون مصدرا في موضع الحال اي الذهب
يباع بالذهب موزونا بموزون والثاني ان يكون مصدرا موكدا اي يوزن وزنا قال وكذلك
الحكم في قوله مثلا بمثل **ولا تشفوا** بضم التاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء اي يفعلوا
والشف بالكسر الزيادة ويطلق على النقص **بناجز** اي بحاضر **نسا** بفتحات مهموز اي
موجلا **قال كل ذلك لا اقول** بنصب كل وهو نظير كل ذلك لم يكن ان المنفي المجموع **المزابنة
وهي بيع الثمر بالتمر** الاول بمثلثة والثاني بمثناه وعكسه ان اريد بالبيع والشراء ماخوذ من
الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين بالوقوع في الغبن يدفع الآخر عن حقه
وحاصلها عند الشافعي بيع مجهول بمجهول او معلوم من جنس يحرم الربا في نقده وخالفه
مالك في القيد الآخر فقال سواء كان ربويا او غيره **المحاقلة** بيع الزرع القائم في الارض
بالحب اليابس مفاعلة من الحقل وهو المزرعة **رخص بعد في بيع العرية بالرطب او بالتمر
ولم يرخص في غيره** قيل ان هذا الشك من الزهري **سمعت بشيرا** بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة
يعني ابن يسار **ابن ابي حثمة** بفتح الحاء المهملة واسكان المثلثة **قال مالك العرية الى آخره**
هو بتشديد اليا وابن ادريس هو الشافعي ومعنى قول مالك ان يكون الرجل بستان فيهب منه

نخلة لرجل فالهبة عنده تلزم بنفس العقد وكان يشق على الواهب دخول الموهوب له الى البستان
لالتقاط الثمرة فيجوز للواهب ان يشترى من الموهوب له الرطب الذي على النخلة التي وهبها
له بالثمن ولا يجوز لغيره ان يتعاطى ذلك فهي فعيلة بمعنى مفعولة عريته عن ما له اي مخرجه متداو
من تحريم المزابنة او بمعنى فاعلة الحر وجماعة ذلك وقال الشافعي معناه بيع الرطب على رؤس النخل
بالتمر على الارض بالخرص فيما دون خمسة اوسق فاما ما زاد فلا يجوز وكانه اعتمد على تفسير
يحيى ابن سعيد راوي الحديث فانه فسره بهذا وقوى البخاري مذهب الشافعي لقول سهل
بالاوسق الموسقة وبحديث ارخص في العرايا فقد اجاز بيعها على العموم ومالك يحمل على
الخصوص من العرى دون غيرهم **من بني حارثة** بحاء مهملة وثاء مثلثة **فاذا جد الناس** بفتح
الجيم اي قطعوا ثمارهم وهو الجداد **الدمان** بضم الدال وتخفيف الميم واخره نون فساد الثمر وعفنه
قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال الدمال باللام بدل النون وقيده
الجوهري وابن فارس في المجمل بفتح الدال وجاء في غريب الخطابي بالضم قال ابن الاثير
وكانه اشبه لان ما كان من الادوا والعاهات فهو بالضم كالسعال والزكام قال الخطابي
ويروى بالدبار بالبا ولا معنى له **مراض** بضم الميم وتخفيف الرا وضاد معجمة وكسر بعضهم الميم داء
يصيب النخل **قشام** بضم اوله ان ينتقض ثمر النخل قبل ان يصير بلحا **كالمشورة** بفتح الواو ويقال
بضم الشين ذكره الجوهري **فاما لا** اي فان لا تتركوا هذه المبالغة وقد تكتب بلام وبا ويكون
بامالة ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها فتحة محرفة علامة للامالة فمن كتب بالبا اتبع
لفظ الامالة ومن كتب بالالف اتبع اصل الكلمة قال سيبويه في اما لي كانه يقول افعل هذا
ان كنت لا تفعل غيره ولكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وتصرفه حتى استغنوا عنه بهذا وقال
الجواليقي تقول اما لا بالفتح الالف واللام وتسكين البا والصواب اما لا بكسر الالف بعدها لا واصله
ان لا يكن ذلك الامر فافعل هذا وما زائدة **سعيد ابن الميناء** بكسر الميم بعدها ياء مثناة من تحت بعدها
نون ممدودة **حتى تزهوا** وروي تزهي وصوبها الخطابي قال ابن الاثير منهم من انكر تزهي
كما ان منهم من انكر تزهو والصواب الروايتان على اللغتين زهت تزهوا وازهت تزهي **سليم**
بفتح اوله وكسر ثانيه **ابن حيان** بمثناة من تحت **يشقح** بقاف مكسورة قيل اذا تغيرت البسر الى
الحمرة او الصفرة قيل اشقحت وقال صاحب المجمل تشقيح النخل زهوه ضبطه ابو ذر بفتح القاف
قال القاضي فان كان هذا فيجب ان يكون مشددة واليا مفتوحة تفعل منه **قال تحمار وتصفار**

بتشديد

بتشديد الراء قال الجوهري احمر الشي واحمار بمعنى وانما جاز ادغام احمار لانه ليس بملحق قال المحققون احمر فيما
يثبت حمرته واستعمل احمار فيما لا يثبت ويحول كالخجل وكذلك اسود واصفر ففرقوا بين اللون
الثابت والمتلون العارض **ارايت اذا منع الله الثمرة** معناه اخبروني هكذا استعملته العرب
وقد يضيفون التاء كاف الخطاب فيقولون ارايتكم قال تعالى ارايتكم ان اتاكم عذاب الله ارايت من اتخذ
الهه هواه واعلم ان هذا مدرج في الحديث من قول انس وقد بينه البخاري بعد في الباب الى كسى
اشترى من يهودي هو ابو الشحم **استعمل رجلا على خيبر** هو سواد ابن غزية الانصاري **الجنيب**
نوع جيد من انواع التمر معروف والجمع نوع ردي فكانه مختلط من انواع متفرقة **ابر** بتخفيف البا
وتشديدها والتابير التلقيح وهو ان يشق طلع الاناث ويوخذ من طلع الفحل ويترك بين ظهرانيه
فيكون ذلك صلاحا باذن الله تعالى **وان كان كرما** يحتمل ان هذا قبل النهي عن تسمية العنب كرما فلو
منسوخا **المخاضرة** بخا وضاد معجمتين مفاعلة لانهما تبايعا شيئا اخضر وهو بيع الثمار وهي خضر لم
يبد صلاحها **الجمار** شحمة النخلة وانما ترجم على بيعه واكله وان كان لا يحتاج الى اثباته بدليل خاص
كغيره من المباحات لكنه لحظ فيه انه ربما يتخيل ان تجمير النخل افساد وتضييع للمال فنبه على بطلان هذا
الوهم اولانه مستثنى في بيع الثمر قبل زهوه **الدانق** بكسر النون وفتحها **فقال الحمار الحمار**
منصوب بفعل مضمر اي اختر **ابو طيبة** بطاء مهملة بعدها مثناة ثم موحدة قيل اسمه نافع **انزلت في**
والى اليتيم الذي يقيم عليه كذا الوجه يقوم **فاتى بالجداب** بكسر الحا المهملة يعني المحلب وهو الاناء الذي
يحلب فيه وقيل بالمحلوب وهو اللبن كالخراف لما يخترف **يتضاغون** بالضاد والغين المعجمتين
يتفاعلون من الضغاء وهو الصياح بالبكا **فلم يزل ذلك دابي وداابهما** اي حالي وحالهما وهو
مرفوع على انه اسم لم يزل والخبر ذلك او منصوب على خبرها والاسم ذلك ونظيره في الوجهين قوله تعالى
فما زالت تلك دعواهم **ابتغاء وجهك** منصوب على انه مفعول لاجله **فرجة** بضم الفاء الخاء بين
الشيين **الفرق** بفتح الرا واسكانها مكيال معروف **الذرة** بذال معجمة مضمومة ورا مخففة **فجاء
رجل مشعان** بضم الميم وسكون الشين المعجمة بعدها عين مهملة وتشديد النون اخره اي منتفشة ومتفرقة
وقيل هو الطويل جدا الشعث لبعد العهد بالدهن **فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيعا ام عطية**
منصوبا بفعل مضمر ويجوز الرفع خبر المبتدا المحذوف اي اهذه بيع **هاجر ابرهيم بسارة** قيل
انها بتشديد الرا **فيها ملك من الملوك** هو عمرو ابن امرئ القيس وكان على مصر ذكره
السهيلي **والله ان على الارض** بتخفيف النون نافية بمعنى ما **ان يمت يقل** ويروى يقال ويروى

بالجلاب

فقال فعط بضم العين اي حنو وصرع حتى ركض رجله اي دكبته ارجعوها الى ابرهيم اي ردوها
ياتي لازما ومتعديا يقال رجع رجوعا وارجعته انا رجعا اعطوها آجر بهمزة مفتوحة ويقال
هاجر ابدلت الهاء من الهمزة كبت الكافر اي صرعه لوجهه واخدم يعني مكن من الخدمة اي اعطاها
وليدا يخدمها وحديث رفعه سبق في هذا الكتاب الخنث او الحنث الاول بمثلثة اخره والثاني
بمثناة آخره قال القاضي ان المثناة غلط من جهة المعنى واما الرواية فصحيحة والوهم فيه من
شيوخ البخاري بدليل قول البخاري في الادب وقال ايضا عن ابي اليمان الحنث وذكره في الكبوع
عن ابي اليمان الحنث او الخنث على الشك والصحيح الذي رويته الكافة بثاء مثلثة اي الحنث الخنث
ويروى بالجيم والنون والباء الموحدة اي الجنب لا الاثم ورواه في الفتن وفسر الحنث بها يعني
اتزر بها حكما مقسطا اي حاكما عدلا يقال اقسط اذا عدل وقسط جار والقسط العدل والقسط
الجور فيكسر بالنصب ويقتل الخنزير يعني يحرم الخنزير فيقتله وينفيه ويضع الجزية قيل
يضربها ويلزمها النصارى وقيل يضعها اي لا يقبلها لاستغناء الناس عنها بما اخرجت لهم الارض
من الاموال وقيل يرفعها بحمل اليهود والنصارى على الاسلام فيسلمون فيسقط الجزية ويفيض
بفتح اوله ان فلانا باع خمرا هو سمرة بن جندب قاتل الله اليهود اي قتلهم واهلكهم وقيل
لعنهم جملوها اذابوها والجميل الشحم المذاب وفيه لغة اخرى احملوها فربا الرجل ربوة بتثليث
الراء اي اصابه الربو اي علاه النفس وغلب عليه بهذا الشجر وكل شي ليس فيه روح هو بجر كل عطفا
على المجرور قبله قال ابو عبد الله سمع سعيد بن ابي عروبة من النضر بن انس هذا الحديث الواحد
يشير الى ما خرجه في اللباس من حجة سعيد عن النضر عن ابن عباس نقض عهد اعاهد عليه
حين اجلاهم اي نقلهم عن المدينة وهم بنو النضير فيه المقبري عن ابي هريرة رواه البخاري
في آخر الجهاد الربذ بفتح الراء المهملة والباء الموحدة والذال المعجمة بالاجر عذا رهوا اي سهلا
عفوا من غير احتباس وقال ابن سيرين لا باس بعير بعيرين ودرهم بدرهم نسيئة كذا لابي الهيثم
والحموي وفي نسخة بدرهمين وهو خطا والصحيح عن ابن سيرين ما رواه عبد الرزاق عن معمر
عن ابن سيرين وقال لا باس بعير بعيرين ودرهم الدرهم نسيئة ثم ذكر البخاري حديث صفية
ولا يتعلق له الباب الا ان يشير الى رواية مسلم ان صفية وقعت في سهم دحية فاشتراها النبي صلى
الله عليه وسلم بسبعة ارؤس وهذا اولى من قول ابن بطال ان ترك دحية لها عند النبي صلى
الله عليه وسلم واخذ جارية من السبي سواها عارية سببه حتى ياخذها ويستحسنها فحينئذ تتعين

وليس لسعيد ولا للنضر عن ابن عباس سوى هذا الحديث الواحد رجل اعطاني
ثم غدر صح

لو ولبس ذلك يد ابدا او انكم تفعلون بفتح الواو وكسر ان والهمزة للاستفهام لسمه بفتح السين
ولا يسبر العذار بضم الهمزة وكسرها فاصطفاها اي اخذها صفيا والصفي سهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المغنم كان يوخذ من راس المال قبل ان يقسم جارية او دابة او سلاحا وما يختاره وكانت
صفية صفيه من مغنم خيبر سد الروحا جبلها بالفتح والضم ويقال سما كان حلقه فهو بالضم الحيس
الوقطع التمر النطع بكسر النون وفتح الطا في افصح لغاته الاربع الاذن بهمزة ممدودة ودال مكسورة
فكانت تلك وليمة بنصب وليمة ورفعها على نظير ما اجاز الزجاج في قوله تعالى فما زالت
تلك دعواهم ان تلك في موضع رفع على اسم زالت وفي موضع نصب على خبر زالت يحوي بحاء مهملة
وواو مشددة مكسورة والتحوية ان يدير كسا حول سنام البعير ثم يركب والاسم الحوية والجمع الحوايا
العباءة بعين مفتوحة مهملة ممدودة الكسا الصغير ويستصبح بها الناس اي يجعلونها في سرجهم
ومصابيحهم يستضيئون بها جملوه ويروى اجملوه جملت الشحم واجملته اذا اذبته واستخرجت
دهنه وجملت افصح من اجملت حلوان الكاهن ما يعطى على كهانته يقال حلوته احلوه اي
اعطيته وقيل الرشوة مهر البغي بتشديد الياء والبغا الزنا ومهرها ما تعطاه على الزنا وكسب الامة
هكذا جاء مطلقا في هذه الرواية وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من اين هو وفي رواية ابي
داود الا ما عملت بيدها وقال باصابعه هكذا الغزل والنفش يعني نفش الصوف وفي حديث
الا ان يكون لها عمل واصب اي كسب يعرف رواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة وقال
من سلف في تمر بالمثناة ويروى بالمثلثة قال النووي وهو اعم ابن ابزي بهمزة مفتوحة
ثم موحدة مفتوحة وخاء معجمة ساكنة بعدها مثناة سعيد بن فيروز قال وسالت ابن عباس عن السلم
في النخل قال ابن بطال هذا الحديث ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وغلط فيه الناسخ
حتى يحرز بتقديم الزاي اي يخرص ولا يخرص حتى يصلح للاكل وفائدة الخرص ان يعلم كمية حقوق
الفقراء قبل ان يتصرف المالك وفي رواية ابي زيد وفي رواية ابي زيد حتى يحرز بتقديم الرا على
الزاي وصوبه القاضي وقال معناه حفظه وصيانته ممن يحد وقل ما يكون ذلك الا بعد بدو
صلاحه نسا قال الجوهري نسات عنه دينه اخرته نسا من يهودي هو ابو الشحم محمد بن محبوب بحاء
مهملة وبا موحدتين الانباط جمع نبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين
قال الجوهري وقال غيره هم نصارى الشام الذين عمروها الى ان تنتج الناقة بضم اوله وفتح
ثالثه لانه يقال نتجت على ما لم يسم فاعله تفرقت الطرق اي بينت مصارفها وشوارعها كانه

وزاي عبد الرحمن له صحبة والقايل سالت ابن
ابزى هو محمد ابن ابي المجالد الكوفي ابو البختري هو ح

من التصرف والتعريف وقال ابن مالك اي خلصت وبنيت واشتقاقه من الصرف وهو الخالص
من كل شي فقيل فيه صرف وتصرف كما قيل من المحض محض ومحض **الصقب** القرب والملاصقة
وروي بالسين يحتج به من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما ومن لم يثبتها تاول الجار على الشريك
فان الشريك يسمى جارًا قال ابن الاثير ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونه بسبب قربه
من جاره كما جاء في الحديث الآخر ان رجلا قال ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك
بابًا قلت والیه يشير كلام البخاري حيث ذكر هذا الحديث بعد ما سبق **اي الجوار اقرب**
بضم الجيم وكسرها **قال الى اقربهما** ويروى قال اقربهما وهو بالجر بدل من قال ابن مرزوق على
حذف الجار وابقاء عمله وجوز الرفع وهو الاكبر وليس فيه حجة لمن اوجب الشفعة بالجوار
لان عائشة انما سالت عمن تبدا به من جيرانها في الهديه فاخبرها ان من قرب بابه اولى بها من غيره
فدل بهذا انه اولى بحقوق الجوار وكرم العشرة والبر ممن هو ابعد منه بابًا **احد المتصدقين**
بفتح القاف ويجوز كسرها وانما ادخله في باب الاجارة لان من استوجر على شي فهو فيه امين ولا
يضمنه عند التلف لانه يتصرف منه **على قراريط لاهل مكه** رواه ابن ماجه بلفظ كنت ارعاها
لاهل مكة بالقراريط ثم قال قال سويد يعني ابن سعيد احد رواته يعني كل شاة بقيراط وعلى هذا
جرى البخاري في الترجمة لكن قال ابرهيم الحربي قراريط اسم موضع ولم يرد بذلك القراريط
من الفضة قال ابن ناصر وهذا هو الصحيح واخطا سويد في تفسيره **قلت** ويدل له
رواية النسائي وانا ارعى غنما لاهلي بجياد ذكره في تفسير سورة طه وقال صاحب مرآة الزمان
ان اهل مكة ينكرون ان يكون بنواحي مكة موضع يقال له قراريط وانما اراد به القراريط التي من الفضة
وهو نصف دانق ولهذا لم يعرفه بالالف واللام ثم ذكر حديث ارعى غنما لاهلي بجيا وجياد
اسم موضع بظاهر مكة ودل هذا انه انما كان رعايتها لاهله او بالقراريط كما قالوه **عن عايشة قالت
واستاجر** كذا بالواو وعند ابن السكن قال استاجر وهو ابين وعلى الاول فكان البخاري
اقتطعه من حديث الهجرة واتى بالواو للتنبيه على ذلك **من بني الديل** بكسر الدال واسكان الياء وبضم
الدال وهمزة مكسورة بطن من بني بكر واسم عبد الله ابن اريقط وقيل سهم ابن عمرو **هاديا خريتا**
بكسر الخا المعجمة وتشديد الرا فعيل **الماهر بالهدايه** كذا لهم وغيرهم وصوابه رواية ابن السكن
والمستملي هاديا خريتا وهو الماهر بالهداية فهذا تفسير الخريت الهادي وكذا جاء بجميعهم على الصواب
في الباب بعده وهو الذي يهدي لاخراة المفازة وهي طرقها الخفيه ومضايقها وقيل اراد انه

يهتدي

يهتدي لمثل خرت الابرة من الطريق **قد غمس يمين حلف** بغين معجمة مفتوحة وحلف بكسر الحا واسكان
اللام وقيل بفتح الحا وكسر اللام اي اخذ بنصيب من عقدهم وحلفهم يامن به كانت عادتهم ان يحفروا في
جفنة طيبًا او دمًا او رمادًا فيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شي واحد
فامناه بالقصر وكسر الميم يقال آمنت فلانا فانا آمن وهو مامون ويقال آمنت فلانا على كذا
اذا لم تخف منه غائلة **وغار ثور** هو غار الجبل غار استتر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين فرا من
المشركين **فاخذ بهم طريق الساحل** يعني ساحل البحر **فانطلق معهما عامر ابن فهيرة** هو مولى ابي بكر
صبح ثلاث نصب على الظرف والعامل فيه واعداه وكذلك العامل في قوله عار ثوا واعلم
ان الاسماعيلي نازع البخاري في التبويب وقال ليس في الخبر انها استاجراه على ان لا تعمل الا بعد
ثلث بل الذي فيه انهما استاجراه وابتدا في العمل من وقته بتسليمهما اليه الراحلتين يرعاهما ويحفظهما عليهما
وكان خروجهما وخروجه بعد ثلث على الراحلتين اللتين قام بامرهما الى ذلك الوقت **حين العسرة**
هو غزوة تبوك سمي بها لانه ندب الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة فعز
عليهم ذلك وشق **فاندر** بالنون والدال المهملة اي اسقطها **يقضمها كما يقضم** بفتح الضاد
المعجمة فيهما على اللغة الفصيحة والقضم العض باطراف الاسنان والخضم باقصاها **قال ابن جريج
وحدثني عبد الله ابن ابي مليكه** قال الدمياطي هو عبد الله ابن عبيد الله ابن ابي مليكه زهير ابن عبد الله ابن
جدعان قاضي الطايف لابن الزبير وقد خالف البخاري ابن منده وابو نعيم وابو عمر في هذا الحديث
فرووه في كتب الصحابة في ترجمة ابي مليكة زهير ابن عبد الله من حديث ابن جريج عن ابن ابي مليكه
عن ابيه عن جده عن ابي بكر ان رجلا عض يد رجل فسقطت فابطلها ابو بكر **قوله فلان باجر
فلانا يعطيه اجره ومنه في التعزيه آجرك الله** يريد البخاري ان اجرت ممدود لكن حكى فيه القصر ولا يحسن
منه الاستشهاد بالتعزيه لان المعنى فيهما مختلف وفرق بين الاجر والاجرة وقال المطرزي
ما كان من فاعل في معنى المعاملة كالمشاركة والمزارعة لا يتعدى الا الى مفعول واحد واذ اقلت اجرة
الدار فهو من افعل لا غير واذا قلت اجر الاجير كان موجهًا **فقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطا** بنصب
الكثر واقل على الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين **انما مثلكم واليهود والنصارى** بجر اليهود
عطفا على الضمير المجرور بغير اعادة الجار على راي الكوفيين قال ابن مالك ولو روي بالرفع لجاز
على تقدير مثل اليهود والنصارى ثم يحذف المضاف ويعطى المضاف اليه اعرابه **حتى اذا كان حين
صلاة العصر** يجوز في حين الرفع والفتح **فابا** بفتح البا على المشهور حكى الجوهري وابن سيده كسرها وفي

ثلاث

عن جده

نسخة فابوا بالواو على الجمع حتى اوو بقصر الهمزة لا اغبق باسكان الغين المعجمة وفتح الموحدة اي ما
كنت اقدم عليهما احدا في شرب نصيبهما من اللبن والغبوق شرب العشي مقابل الصبوح فناى بالقصر
ناى ينأى كسعى يسعى اي بعد ويقال معلوبا نأ بنا الكار يحار فنأ ينوكقال يقول فلم ارح بضم
الهمزة وكسر الرا من الرواح برق الفجر بفتح البا والرا ابتغاء وجهك منصوب مفعول لاجله
المت بها سنة من السنين اي نزلت بها سنة من سني القحط يقال الممت بالرجل نزلت به فض الخاتم
بالضاد المعجمة عبارة عن الانتزاع وقوله الا بحقه اي بحق النكاح فتحرجت اي تحرجت من الجرح وهو
الاثم فافرج بهمزة قطع وكسر الرا وفي رواية غير البخاري بهمزة وصل وضم الرا من قولهم فرج
يفرج فثمرت اجره اي كثرته كل ما ترى من اجرك كل مرفوع بالابتدا والجار والمجرور خبره
انطلق احدنا الى السوق فيحامل اي يحمل المتاع والشي بالاجرة فيأخذ الاجرة مدا من طعام فيتصدق به
وحامل فاعل ويكون بين اثنين يكون الحمل من احدهما والاجرة من الاخر كالمساقات والمزارعة
يكون السقي والزرع من احدهما والاجرة من الاجر وان لبعضهم لماية الف هذه لام الابتدا دخلت
على اسم ان لوجود شرط وهو تقدم الخبر كقوله تعالى ان في ذلك لعبرة قال ما نراه الا نفسه هو بضم
النون من نراه وفتحها قال شقيق اراد ابن مسعود بذلك نفسه وانه هو الذي يملك ماية الف
لكن سبق في كتاب الزكوة وان لبعضهم اليوم لماية الف كنت رجلا قينا اي حدادا فلذع بذلك
وغين معجمتين فسعوا له بكل شي بالسين والعين المهملتين اي عالجوه لكل شي وطلبوا له ما فيه
الشفا وفي نسخة فسقوا له وليس بمحفوظ لا ادري بكسر القاف فانطلق يتفل بمثناة وفا مكسورة
وبضم والتفل نفخ معه ادنى بزاق كانما نشط بالتخفيف اي حل وروي انشط قال اهل اللغة
انشطت العقدة اذا حللتها ونشطتها عقدتها بانشوطة واصل النشط النزع فيحمل قوله كانما انشط بالتخفيف
اي نزع ونشط بالتشديد للتكثير اي حل شيا فشيا وما به قلبة بقاف ولام وبا موحدة مفتوحات
اي علة نقلت اليها فينظر اليه قال في المجمل الذي رقا بفتح القاف الضريبة ما يؤدي العبد الى
سيده من الخراج المقدر عليه فعيلة بمعنى مفعوله ويجمع على ضرايب واشار البخاري بهذا التبويب
الى ما ذكره في تاريخه ما محمد ابن كثير انا سفيان نا شداد ابن ابي العالية نا ابو داود الاحمري
خطبنا حذيفة حين قدم المداين فقال تعاهدوا ضرايب ارقايكم وابو داود هذا هو مالك
ابن داود من اهل المداين احتجم واعطى الحجام اجره باسكان الجيم وحكى الصولى ان بعضهم
صحفها بالمد وضم الجيم محمد ابن جحادة بجيم مضمومة ثم حا عسيب الفحل ضرابه والمعنى عن كرا

عسب الفحل

عسب الفحل فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل العسب الكرا فان توى بفتح
المثناة وكسر الواو من التوى وهو الهلاك قال الخطابي يقولونه بالتشديد والصواب
التخفيف المليء بالهمز يعني من الملاءة فليتبع بفتح اليا واسكان التا وقيل بالتشديد
فصدقهم بالتشديد اي فصدقهم عمر بدليل ما سنذكره والبخاري اختصره من خبر اورده
ابن وهب في موطاه عن عبد الرحمن ابن ابي الزناد عن ابيه قال حدثني حمزة ابن عمرو
الاسلمي عن ابيه حمزة ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بعثه مصدقا على بني سعد ابن هذيم فاتى
حمزة بمال ليصدقه قال فاذا رجل يقول لامراة صدقي مال مولاك واذا المراة تقول له بل انت اذ
صدقته مال ابنك فسال حمزة عن امرها فاخبر ان ذلك الرجل تزوج تلك المراة وانه وقع على جارية
لها فولدت ولدا فاعتقته امراته فقالوا هذا المال لابنه من جاريتها قال حمزة لارجمنك بحجارة فقال
له اهل المال اصلحك الله ان امره رفع الى عمر ابن الخطاب فجلده ماية ولم ير عليه رجما قال فاخذ حمزة
بالرجل كفلاء حتى قدم على عمر ابن الخطاب فساله عما ذكر اهل المال من جلد عمر اياه ماية جلدة وانه
لم ير عليه رجما قال فصدقهم عمر بذلك من قولهم وانما درا عنه الرجم لانه عذره بالجهالة زجج بزاي وجيمين
قال القاضي لعل معناه سمرها بمسامير كالزج او حشى شقوقها والصاقها بشي ورفعه بالزج وقال
الخطابي اي سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوايد الشعر ويحتمل ان
يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر في طرف الخشبة يشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما
في جوفه تسلفت فلانا كذا والمشهور تعديته بحرف الجر جهدت بفتح الجيم والها حتى ولجت فيه بتخفيف
اللام اي دخلت في البحر فلما نشرها تعالى نشرت الخشبة بالمنشار قطعتها وروي النسائي فلما كسرها
حالف بين الانصار بالحا المهملة اخى بينهم لا حلف في الاسلام بكسر الحا واسكان اللام اي على ما كانت
عليه الجاهلية من الانساب والتوارث واصله من الحلف يعني اليمين كانوا يتقاسمون عند عقده على
التزامه والواحد حليف والجمع حلفا واحلاف من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا
قد يحتج به على وجوب الوفاء بالوعد منه صلى الله عليه وسلم وقد جعله بعض اصحابنا من خصايصه
فحثى لي حثية اي حفن حفنة جوار ابي بكر بكسر الجيم وضمها هو الذمام والعهد والتامين ومنه
اني جار لكم اي مجير انا كنا اجرنا ابا بكر بالرا للاكثرهم ورواه القابسي بالزاي الا وهما يدينان
الدين اي عهدتهما منذ كنت وهما على دين الاسلام برك الغماد بفتح البا لاكثرهم وبعضهم بكسرها
وبضم الغين وتكسر وهي اسم موضع باليمن وقيل وراء مكة بخمس ليال وقيل في اقاصي هجر

ابن الدغنه بفتح الدال وكسر الغين المعجمه وتخفيف النون كذا لكافتهم وعند ابي زيد المروزي
فتح الغين قال الاصيلي وكذا اقراه لنا لانه كان في لسانه استرخا لا يملك على ملكه وقال القابسي بضم
الدال والغين وتشديد النون وحكى الجرجاني فيه الوجهين قال ويقال بفتح الدال وسكون العين
وهي اسم امه واسمه ربيعه ابن رفيع القاره بقاف وتخفيف الرا هم بنو الهون ابن خزيمه وهم قوم
يوصفون بجوده الرمي ان اسيح من السياحه وهي السير في الارض تقري الضيف بفتح التا
تكسب بفتح اليا وضمها العديم الفقير فعيل بمعنى فاعل وهذا احسن من الروايه السابقه اول
الكتاب في حديث خديجه تكسب المعدوم لا يخرج ولا يخرج بفتح اوله الاول وضم اول الثاني فانفذت
اي رضو بجواره ولم يتعرضو لنقضه وامنوا بالمد وتخفيف الميم فطفق بفتح الفا وكسرها
فابتنى مسجدا هذا اول مسجد في الاسلام فيتقصف اي يزدحمون حتى يسقط بعضهم على بعض
واصل التقصف التكسر اي يخفرك بضم اوله اي ينقض عهدك سنحه بفتح البا اي ما نجد واذا وصف
به الارض كسرت البا اللابه حجاره سود جلال بجيم مكسوره جمع جل ما يلبس الدابه التي يخرت
بضم اوله وكسر ثانيه وقيل ايضا بفتحها والضمير لعلي عنود بفتح العين المهمله الصغير من المعز
اذا قوي واتى عليه حول وجه ذكر حديث عقبه في وكالة الشريك انه كان شريكا للموهوب لهم
بنوكله على ذلك كتوكل الشركا الذين قسم بينهم الضحايا صاغيه الرجل بالصاد المهمله والغين
المعجمه خاصته ومن يصغي اليه اي يميل ومنه فقد صغت قلوبكما فخرج بلال فقال اميه ابن خلف
بالنصب على الاغرا اي عليكم اميه ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدا مضمر اي هذا اميه بلد
فتجللوه بالسيوف بالجيم للاصيلي وابي ذر اي علوه وغشيوه وعند الباقين بالخا المعجمه وهو اظهر
لقول عبد الرحمن فالقيت عليه نفسي فكانهم دخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوه بها من
تحته من قولهم خللته بالرمح واختللته اذا طعنته به الجنب والجمع سبق تفسيرهما فكسرت حجرا
فذبحتها به هذا محمول على ان الحجر كان لحديد بموركمور الحديد فاستانيت بهم يقال للمتمكث في
الامور متان ومستان والاناه الرفق ان نطيب بفتح اوله وكسر ثانيه وبضم اوله وفتح ثانيه وتشديد
اليا المكسوره من اول ما يفي الله اي يرجع علينا من الغنيمه طيبنا ذلك يعني من قلوبنا اي طابت
انفسنا بذلك العرفا جمع عريف الذي يعرف امر القوم على جمل ثفال بفتح المثلثه بعدها فا
البطي قال القاضي ورواه بعضهم بكسر البا وهو خطا قد خلا منها اي ذهب منها بعض
شبابها ومضى من عمرها ما جربت به الامور ورواه بعضهم بالمد فصحف فهلا جاريه بالنصب هلا

من الادوات

من الادوات المختصه بالافعال لكن الاسم هنا معلق بفعل مضمر اي فهلا تزوجت جاريه جراب جابر
بكسر الجيم ويروى قراب بحثوا بحا مهمله ومثلثه اي باحد بكفيه اوبث بقصر الالف في المشهور اما
بالتخفيف انه بفتح ان وكسرها رصدته اي رقبته كذبك بالتخفيف ولا يقربك بفتح الرا والبا
واصله يقربنك بالنون المؤكده وكانوا احرص شي على الخير اي على عمل الخير وتعلم الخير اي انما خلى سبيله
حرصا على تعليمه ما ينفعه ومما يبحث عنه استدلاله بهذا الحديث على ان الوكيل اذا ترك شيا فاجازه
الموكل جاز فقيل اراد ان ابا هريره ترك الذي حثا الطعام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاجازه
فعلى هذا فيه نظر لان ابا هريره لم يكن وكيلا بالعطى بل في الحفظ خاصه اوه قال القاضي رويناه
بالقصر وتشديد الواو وسكون الها وقيل بمد الهمزه والواو ولا يمد الا لبعد الصوت وقيل بسكون الواو
وكسر الها ومن العرب من يمد الهمزه ويجعل بعدها واوين اثنين فيقول آووه وكله بمعنى التذكر
والتحزن ومنه ان ابرهيم لاواه غير متاثل اي غير جامع بيرحا سبق في الزكاه قد سمعت ما قلت هذا
يدل على قبول النبي صلى الله عليه وسلم لما جعل اليه ابو طلحه من الراي في وضعها ثم رد الوضع فيها الى ابي طلحه
بعد ان اشار عليه فيمن يضعها وقال روح عن مالك رابح يعني بالموحده ذو ربح الخزانه بفتح الخا
اسم للموضع الذي يخزن فيه الشي الاهالي بفتح الهمزه السكه بالكسر حديده يحرث بها الارض حكاه الجوهري
الا دخله الذل هو ما يلزمهم من حقوق الارض التي تطالبهم بها ولاة الامور وسيفا دخر ترجمه البخاري
على هذا الحديث جواب عمن قال افضل المكاسب الزراعه وان ذلك محمول على من ركن اليها وترك
الجهاد يريد ابن خصيفه بضم الخا المعجمه وفتح الصاد المهمله مصغرا يزيد ابن خصيفه جوز ابن مالك
في هذا ثلاثه اوجه ان يكون منادى محذوفا منه حرف الندا او في موضع نصب على الظرف فيه مشارا
به الى اليوم والاصل هذا الاستنفاد استنفذتها مني او في موضع نصب على المصدريه والاصل هذا
الاستنفاد استنفذتها مني يوم السبع بفتح السين وضم البا وروي باسكانها يريد الحيوان المعروف وبعضهم
يسكنه ويقول انه يوم القيمه وانكره اخرون ويحتمل انه اراد يوم اكلي لها فيقال سبع الذيب الغنم اكلها
وقيل يوم الاهمال وقال الداوودي معناه اذا طردها السبع فبقيت انا فيها الحاكم دونك لفرارك
منه وقيل يوم السبع عيد في الجاهليه يجتمعون فيه للهوهم فيهملون مواشيهم فياكلها السبع وهذا
لا يلايم سياق الحديث او قيل انما هو بيا مثناه اي يوم السباع يقال اسبعت واضبعت بمعنى وبنى ركني
بفتح اوله وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه بني النضير بفتح النون البويره بضم البا وفتح الواو على لفظ
التصغير موضع من بلد النضير قوله فلها يقول حسانا وهان على سراه بفتح السين بني لوي بالهمز

من حن

هذا استنفذتها مني صح

والمراد بهم قريش حريق بالبويرة بضم الموحدة موضع مستطير اي منتشر قال صاحب المعجم انما
قال ذلك حسان لان قريشا هم الذين حملوا كعب ابن اسد القرظي صاحب المعجم عقد بني قريظة على نقض
العهد بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج منهم الى الخندق وقيل انما قطع النخل لانها كانت
مقابل القوم فقطعت ليبرز مكانها فيكون مجالا للحرب كنا نكري بضم اوله لنسيد الارض اي مالكها
حقلا الارض التي تزرع وتسميه اهل العراق القراح فربما اوزرع او للتنويع وقيل بمعنى الواو وفي رواية
مسلم من الثمر والزرع قال ان يمنح يروى بكسر ان وفتحها والنون ساكنة وفي يمنح فتح النون وكسر مع
ضم اوله فانه يقال منحته وامنحته اذا اعطيته ربما اخرجت ده ولم يخرج ده اي ذي فجي بالها للوقف
او لبيان اللفظ كما يقال هذه وهذي والجمع بمعنى وانما دخلت هنا الاشارة على ذي في هذي واعلم
انه لا تعلق في هذا المتن بمنع المزارعة لان النهي قد يكون للتعيين قطعة لهذا وقطعة لهذا وما فيه
من العذر وحديث الغار سبق وزاد هنا فبغت حتى جمعتها وهو بمعنى طلبت فرجة بضم الفاء الخلل
بين الشيئين ففرج بفتحتين قال عمر لولا اخر المسلمين الخبر محذوف وجوبا ما فتحت بضم اوله
وبفتحه قرية بالرفع والنصب على الوجهين ليس لعرق ظالم حق كان عمر يرى هذا نظرا لاخر المسلمين
ويتاول فيه قوله تعالى والذين جاوا من بعدهم الاية ويروى للاخرين منهم اسوة الاولين وقد كان
يعلم ان المال يعز والشح يغلب وان لا ملك بعد كسرى يغنم ماله فيغني فقراء المسلمين واشفق ان يبقى اخر
الناس لا شي لهم فراى ان يحبس الارض ويجلس عليها خراجا يدوم نفعها للمسلمين كما فعل بارض السواد
نظرا للمسلمين وشفقة على اخرهم ليس لعرق ظالم حق يروى بتنوين عرق فظالم نعت له وهو راجع
الى صاحبه ويروى بغير تنوين على الاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والاول اختيار مالك
والشافعي كما نقله النووي في تهذيبه من اعمر ارضا بضم الهمزة اجود من الفتح وقال القاضي كذا
وقع رباعيا والصواب عمر ثلاثيا قال تعالى وعمروها اكثر مما عمروها الا ان يريد انه جعل فيها عمارا وقال
ابن بطال ذكر صاحب العين اعمرت الارض وجدتها عامرة وليس هو بمراد هنا وانا نحى هنا الثلاثي ويمكن
ان يكون من اعتمر ارضا وسقطت التاء من الاصل في معرسه بمهملات موضع التعريس وهو نزول
المسافر اخر الليل للاستراحة وكان النبي صلى الله عليه وسلم عرس بذي الحليفة وصلى فيه الصبح ثم رحل
المناخ بضم الميم قصروا بها بفتح القاف اجلاهم اخرجهم تيماء بالمد من امهات القرى على البحر
ابو النجاشي اسمه عطاء ابن صهيب ظهير ابن رافع بضم الظا كان بنا رافقا اي ذا رفق كناصب اي
ذي نصب او بمعنى مرفق بمحاقلكم بمزارعكم قلت نواجرها على الربيع وعلى الاوسق يحتمل

ان يكون الواو بمعنى او ازرعوها او ازرعوها همزة الاولى وصل والثانية قطع وهو بفتح الراء في
الاول وكسرها في الثاني اي امنحوها من يزرعها لنفسه والرواية الثانية مفسرة لذلك قد علمت انا
بفتح ان الاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير مما ينبت على الاربعاء اي كانوا يكرون الارض
بشي معلوم ويشترطون بعد ذلك على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقي باب
محمد ابن سنان وفي نسخة ابن بشار بكسر السين وحديثه سبق في الجمعة باب
ما جاء في الشرب هو بكسر السين اي الحكم في قسمة الماء والسقي وضبطه الاصيلي بالضم وعن يمينه
غلام قيل انه عبد الله ابن عباس وقيل الفضل ابن العباس وقيل خالد ابن الوليد نقل عن سفيان
في منه قال لا اوثر بفضلي ويروى بفضل وهو اوضح وسياتي في الرواية الثانية بنصيبي
انها حلبت بضم الحاء والضمير للشاة شاة داجن قال ابن السكيت يقال شاة داجن وراجن اذا
الفت البيوت واستانست ومنهم من يقولها بالهاء ثم قال الايمن فالايمن منصوب بفعل
محذوف اي قدموا الايمن فالايمن ويجوز الرفع على الابتدا وخبره محذوف اي اولى وانما استاذن
الغلام في حديث سهل ولم يستاذن الاعرابي في حديث انس ايتلافا لقلب الاعرابي وتطييبا لنفسه
ولم يجعل للغلام تلك المنزلة لانه كان قرابته وسنه دون سن المشيخة الذين على يساره فاستاذنه عليهم
تادبا ولئلا يوحشهم بالطعام وهو صبي وفقده عليهم حتى علمهم ان ذلك حق له بالتيامن
اذن يحلف قال السهيلي هو بالنصب لا غير لانه صدر باذن ولا يلغى اذا صدرت قلت وكلام
ابن خروف في شرح سيبويه يقتضي ان الرواية بالرفع فانه لغة العرب من لا ينصب بها مع استيفاء
الشروط وذكر الحديث سكر الانهار بفتح السين واسكان الكاف قال الجوهري السكر مصدر سكرت
النهر اسكره سكرا اذا سددته ان رجلا من الانصار هو حاطب ابن ابي بلتعة وكان مهاجريا بدريا
مذحجيا حليفا للزبير حكاه ابن ظفر ثم قال وفي قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم الاية شاهد لكون خصم الزبير
انصاريا لا مهاجريا لان المهاجرين كتب عليهم ان يخرجوا من ديارهم ففعلوا وكانت الدار للانصار
شراج بشين معجمة مكسورة اخره جيم جمع شرجة وهو مسيل الماء من الحرة الى السهل والحرة بفتح الحاء
اسم موضع فيه ذلك السراج اسق بفتح الهمزة رباعي وبكسرها من الثلاثي ان كان ابن عمتك
بفتح الهمزة اي قضيت له لان كان كذلك وقيل انها تفسيرية مثلها في قوله تعالى ان كان ذا مال وبنين
وابن منصوب لانه خبر كان لذلك وقيل انها تفسيرية مثلها في قوله تعالى واسمها ضمير مستتر الجدر
بفتح الجيم واسكان الدال المهملة هو ههنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار

هاء
الا قسمتها بين اهلها
ويضرب صح

الحايل بين المشارب وقال السهيلي هو الحواجز التي تحبس الما وقال الجدر جاس ويروى
بالذال المعجمة يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب ويروى الجدر بالضم جمع جدار قال ابن عمار
سالت الشاسي عن قوله حتى يبلغ الجدر قال حتى يبلغ الكعب قال وكانه فسره على المعنى والا فمعنى الجدر
في اللغة ليس الكعب واستوعى له اي استوفى له هو من الوعا وهذا يدل على ان القول الاول على وجه
المشورة للزبير والمسامحة لجاره ببعض حقه لا على وجه الحكم فلما احالفه الاعرابي استقصى للزبير حقه
وقيل ان عقوبته في ماله والاول اوجه والرواية الثانية مصرحة به اعني في باب اذا اشار الامام
بالمصلحة وقوله في الرواية الاخرى انه ابن عمتك يجوز في انه الكسر والفتح واذا كسرت قدر ما قبلها
الفا واذا فتحت قدر ما قبلها اللام والكسر اجود قاله ابن مالك ويمكن ترجيح الفا لكونه كلاما مستانفا
من متكلم آخر يبتدى به كلاما واجاز الفتح لكونه علة لما قبله وقوله اذا كسرت قدرت قبلها الفا كلام
مشكل لان تقدير الفا انما يكون للتعليل والتعليل يقتضي الفتح لا الكسر الثرى بمثلثة الارض الندية
من العطش ويروى العطاش بالضم والعين وهو دا يصيب الانسان يشرب الما فلا يروى
قاله الجوهري لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي مثل نصب نعت لمصدر محذوف اي مبلغا مثل
ثم رقي بكسر القاف صعد في هرم احتج به ابن مالك على مجي في للسببية اي رب بفتح الهمزة
حرف ندا خشاش مثلث الخا لا ذودن بذال معجمة ثم مهملة بمعنى المطرد قال بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم حمى النقيع القايل وبلغنا هو ابن شهاب رواه ابن وهب في موطاه كذلك عن يونس
والنقيع بالنون موضع بقرب المدينة كان يستنقع فيه الما اي يجمع السرف بفتح السين المهملة وكسر
الرا كذا عند البخاري قيل وهو خطا والصواب بالشين المعجمة وفتح الرا كذا رواه ابن وهب في
موطاه وهو من عمل المدينة واما سرف فمن عمل مكة على ستة اميال منها وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل
اثني عشر ولا تدخله الالف واللام وقد رواه بعض رواة البخاري واصلح على الصواب قال الحربي
في تفسير الحديث ما احسب اذا فتح في الصلاة وان لم يعرف السرف كذا ضبطه وقال احفظ الجوده
نعم الربذة براء ثم بايه موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات موضع بالبادية فيه قبر ابي ذر رضي الله
عنه فما اصابت في طيلها بكسر الطا وفتح اليا المثناة من تحت الحبل الطويل يشد احد طرفيه في وتد
او غيره والطرف الاخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وعند الجرجاني
في طولها بالواو المفتوحة وكذا في مسلم وانكر يعقوب اليا وقال لا يقال الا بالواو وبانها تكتب
بالكسرة ما قبلها وحكى ثابت في دلايله الوجهين استنت يقال استن الفرس استنانا

اي عند المرجح

اي عند المرج ونشاطه شرفا او شرفين بتحريك الرا العالي من الارض وقيل المراد هنا طلقا او طلقين
ولا راكب عليه ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها قيل انما ذلك لانه وقت لا ينتفع
بشربها فيه فيغتم لذلك فيوجر ويحتمل انه كره شربها من ماء الغير بغير اذنه ونوا لاهل الاسلام بكسر
النون والمد اي معاداة لهم واغرب الداوودي فقال بالفتح والقصر وهو منصوب على المفعول
له او على المصدر في موضع الحال الفاذة بالمعجمة اي القليلة المثل المنفردة في معناها فقيض ان من
احسن الى الحمر راى احسانه في الاخرة ومن اسا اليها وكلفها فوق طاقتها راى اساته اليها في الاخرة الجامعة
اي العامة الشاملة وهي حجة لمن قال بالعموم في من وهو مذهب الجمهور وهذا منه صلى الله عليه وسلم
اشارة الى انه لم يبين الله من احكام الحمر واحوالها ما بين له في الخيل والابل وغيرها مما ذكر والمعنى
لم ينزل علي فيها لكن نزلت هذه الاية العامة فساله عن اللقطة بفتح القاف كذا الرواية والا فشا
نك بها بنصب شان على الاغرا السقا والحذا بكسر اولهما والحذا بالذال المعجمة الخف والسقا الجوف
او ان يحتطب بفتح اللام فيعطيه او يمنعه بنصبهما الشارف المسن من النوق صايغ ويروى
طابع قينقاع مثلث النون فاستعين بالنصب الا يا حمز يريد يا حمزة فحذف بفتح الزاي وبرفعها
على لغة من لا ينتظر ومن ينتظر للشرف اي انهض الى الشرف يستدعيه ان ينحرها ليطعم اضيافه
من لحمها وهو بضم الشين والرا وقد يسكن تخفيفا جمع شارف المسنة وان كانتا شارفين دليل على
اطلاق الجمع على الاثنين ويروى بفتح الشين والرا اي ذو العلا والرفعة النوا بكسر النون
وتخفيف الواو والمد جمع ناوية وهي السمينة يقال نوت الناقة سمنت فهي ناوية نوا ووقع عند الاصيلي
والقابسي النون مقصور وحكى الخطابي ان ابن جرير الطبري رواه الشرف بفتح الشين والرا
وبفتح النون مقصورا وفسره بالبعد قال الخطابي وهو وهم وتصحيف وبقية البيت وهن
معقلات بالفناء اي بفنا الدار وبعده ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
وعجل من اطايبها لشرب قديرا من طبيخ او شواء ذكرهما ابن ابي شيبة في كتابه والشرب بفتح الشين
الجماعة على الشراب واحده شارب كتاجر وتجر فثار بمثلثة وثب فجب قطع اسنمتها جمع سنام
وهو على ظهر البعير بقر شق افظعني بفا وظا مشالة اي نزل بي امر عظيم وذلك قبل
تحريم الخمر اي ولذلك لم يواخذ حمزة بقوله وانما رجع القهقرى لتعليم مثل ذلك عند خوف التغيب به
قاله ابن بطال ويكتب القهقرى باليا لانها مقصورة وقال ابو داود سمعت احمد بن صالح
يقول في هذا الحديث اربع وعشرون سنة ان يقطع بضم اوله وكسر ثالثه وهو عطا يعطيه الامام

ان مر

اهل السابقة والفضل قال الخطابي وانما سمي اقطاعا اذا كان ارضا او عقارا وانما يعطيه من الفيء دون
حق المسلمين واقطاعه من البحرين اما الموات الذي لم يتملكه احد فيتملك بالاحيا وانما يكون من
العمارة من حقه في الخمس ستروت بعدي اثرة بضم الهمزة وسكون التاء ويروى بفتحهما ويقال بكسر
الهمزة واسكان التا قال الازهري وهو الاستيثار اي سيستاثر عليكم بامور الدنيا ويفضل عليكم غيركم
نفسه ولا يجعل لكم في الامر نصيب وقال القالي المراد به الشر القطايع يقال استقطع الامام سأله
قطعة ارض اي يقررها له ملكا غير ذلك ان يحلب على الماء سبق في الزكوة ان فيها رواية في الجيم وبنو
البخاري يرد له يخرصها بكسر الخاء وفتحها بشير ابن يسار بضم البا وفتح الشين ويسار بياء مثناة
وسين مهملة معلى بضم الميم ما احب ان يحول لي ذهبا قال ابن مالك تضمن استعمال حول بمعنى
صير وعامله عملها وهو استعمال صحيح خفي على اكثر النحويين فيقتضي مفعولين هما في الاصل مبتدا
وخبر كظن واخواتها وقد جاءت في هذا الحديث لما لم يسم فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عايد
الى احد ونصبت ثانيهما وهو الذهب وصارت ببنائها لما لم يسم فاعله جارية مجرى صار في رفع
ما كان مبتدا ونصب ما كان خبرا ويروى يتحول بضم المثناة من تحت وبفتح المثناة من فوق
الا من قال بالمال هكذا وهكذا العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير
الكلام فيقول قال بيده اي اخذ او رفع وقال برجله اي مشى سلمة ابن كهيل بضم الكاف تقاضا
اي طلب منه قضاء الدين او فاك الله ولا تجد احدا وفي اسد بك مسعر بميم مكسورة باب
اذا قضى دون حقه او حلله قال ابن بطال كذا في جميع النسخ والصواب وحلله بالواو لانه لا يجوز
ان يقضي رب الدين دون حقه ويسقط مطالبته بباقيه الا ان يحلل منه وصوب غيره ما في النسخ والمعنى
او حلله من جميعه واخذ البخاري هذا من جواز قضاء البعض والتحليل من البعض فاذا كان
لصاحب الحق ان يهضم بعض حقه فيطيب للمديان فكذلك الجميع حدثني ابي ابن كعب هو عبد الرحمن
ابن كعب فجددتها بدال مهملة ومعجمة قطعتها باب اذا قاضى او جازف في
الدين فهو جائز تمرا بتمر او غيره ابرهيم ابن المنذر انس هو ابن عياض ابو ضمرة الليثي قيل ترجمة
هذا الباب لا يصح استنباطها للبخاري لان بيع التمر بالتمر مجازفة حرام لعدم المماثلة وانما يجوز ان ياخذ
مجازفة اذا علم انه اقل من دينه وسامح بالباقي وقد جا في حديث جابر في الصلح صريحا قال
فعرضت على غرمايه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا ولم يروا ان فيه وفاء واجيب بان مقصود البخاري
انه يغتفر في القضا ما لا يغتفر في المعاوضة ابتدا حدثني اخي عن سليمن هو ابن بلال وحديثه سبق

في الصلاة

في الصلاة الكل بالفتح العيال او ضياعا بالفتح مصدر ضاع يضيع فسمي العيال بالمصدر كما يقول
ورك فقرا اي فقرا وانكر الخطابي الكسر وجوزه ابن الاثير على جمع صايع كجايع وجياع لي الواجد
اللي بالفتح المطل واصله لوي فادغمت الواو في اليا والواجد الغني من الوجد بالضم بمعنى السعة والقدرة
يحل عرضه بضم اليا اي يقول انت ظالم ونحوه باب من باع مال المفلس او المعدوم
فقسمه بين الغرما قال ابن بطال ليس في الحديث انه كان عليه دين بل انما باعه عليه لانه دبره ولم يكن
له مال غيره ومن السنة ان لا يتصدق بماله كله ويبقى فقيرا قلت قد روى النسائي انه كان عليه
السلام دين ودفع اليه ثمنه وقال اقض به دينك والعجب من ابن بطال فانه ذكره فيما سياتي في باب
المدبر صنف تمرك اي ميز كل صنف من الاخر على حدته بتخفيف الدال اي على انفراده عذق ابن
زيد بفتح العين وسكون الدال المعجمة نوع جيد من التمر منسوب الى ابن زيد وقال الدمياطي
المعروف عذق بن زيد والعذق بالفتح النخلة وبالكسر الكناسة واللين بلام مكسورة وياء ساكنة جمع
اللينة وهو من اللون وقيل ان اهل المدينة يسمون النخل كلها ما خلا البرني والعجوة اللون والالوان
واللين واللينة واصل لينة لونة بكسر اللام فقلبت الواو ياء لاسكانها وانكسار ما قبلها الناضح البعير يستقى
عليه فازحف بفتح الهمزة واسكان الزاي وفتح الحا المهملة يقال ازحفه السير فزحف اي اعيا وكل
فوكزه اي ضربه بالعصى وسهمني بتشديد اليا اي اعطاني السهم ويروى وسهمني باسكان
الهمزة باب ما ينهى عنه من اضاعة المال وقول الله عز وجل ان الله لا يحب الفساد
والتلاوة والله ثم قال ولا يحب عمل المفسدين والتلاوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين وعقوق
الامهات خص الامهات بالذكر لينبه على ان الاباء كذلك وان كان بر الام مقدما على الاب في نوع
وهو باب التحفي والتلطف وحق الاب مقدم في الطاعة وحسن المتابعة لرايه ونفوذ امره قاله الخطابي
ووأد البنات ما كانت الجاهلية تفعله من دفن الانثى حية عند ولادتها ومنع بالفتح ويروى
ومنعا بالنصب وهات مبني على الكسر اي منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له وقيل وقال قيل
هما فعلان قيل مبني لما لم يسم فاعله وقال فعل ماض وقيل هما اسمان منونان قال رجل اني اخدع
سبق في البيع الاشخاص احضار الغريم من موضع الى موضع النزال بتشديد الزاي ابن سبرة
بفتح السين المهملة واسكان البا الموحدة فيصعقون اي يخرون صرعى لصوت يسمعونه فلا ادري
اكان ممن صعق او حوسب بصعقته الاولى اي التي كانت في الدنيا في قوله تعالى وخر موسى صعقا باطش جانب
العرش اي قابض عليه بيده وفي رواية باطش بجانب اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوي

باب من رد امر السفيه والضعيف العقل ويذكر عن جابر ان النبي صلى
الله عليه وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه قال عبد الحق مراده حديث نعيم ابن النحام
حين دبر غلامه فباعه النبي صلى الله عليه وسلم في دينه وقال غيره بل اراد حديث جابر في الداخل يوم
الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فقام ذلك المتصدق عليه فتصدق باحد ثوبيه فرده عليه السلام
وهو حديث ضعيف رواه الدارقطني ولهذا ذكره البخاري بصيغة التمريض وقد اشار بما جمعه في
الباب من الاحاديث الى التفصيل بين من ظن منه الاضاعة فيرد تصرفه كصاحب المدبر وبين من لم
ينته الى هذه الحالة بل كان عن غفلة فلا يرد كصاحب الجذع فابتاعه منه نعيم ابن النحام صوابه نعيم
النحام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم وهي السعلة وعن ابن الكلبي في
الجمهرة انه بضم النون وتخفيف الحاء وقال هو النحام ابن عبيد الله ان يحلف ويذهب بقضبهما سجف
بكسر السين الستر لبته بردائه بتخفيف الباء وتشديد الراء والتخفيف اعرف اي جمع عليه ثوبه عند
صدره في لبته وامسكه باب اخراج اهل المعاصي اعاده في الاحكام وقال بدل المعاصي
الريب حديث زمعة سبق وقوله هو لك يا عبد ابن زمعة بنصب عبد وابن ورفعهما المعرة الامر
القبيح المكروه والاذى وهو مفعلة من العر وحديث ثمامة ابن اثال سبق في الصلاة يقول
النصف بالنصب باضمار فعل اي ضع او اترك سويد ابن غفلة بغين معجمة وفاء مفتوحتين
فلقيته بعد القائل ذلك هو شعبة يريد بذلك سلمة ابن كهيل وذكر ان ابا داود الطيالسي قال في
الحديث قال شعبة فلقيت سلمة بعد ذلك فقال لا ادري وفي هذا ما يعتذر به عن القول
بثلاثة احوال من تردد الراوي فيه قال الخطابي وقد اجمع العلماء على الاكتفاء بحول واحد يتمعر
بالعين المهملة اي تغير للغضب واصله قلة النضارة من قولهم مكان امعر وهو الجديب سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة هو بتحريك القاف باجماع الرواة في هذا الحديث كذا قال الازهري
قال وهو على غير قياس اللغة فانها بالاسكان اسم لما يلتقط وبالفتح الملتقط فالفعلة للمفعول كالضحكة
والتحريك للمفعول نادر وقد ذكر البخاري في الحديث قبله سأله عما يلتقط فدل على ان السؤال عما
لفظ فان جاء صاحبها والا استمتع بها قال ابن مالك تضمن حذف جواب ان الاولى وحذف شرط
ان الثانية وحذف الفاء من جوابها والاصل فان جاء صاحبها اخذها وان لا يجئ فاستمتع بها الحذاء
والسقاء بكسر اولهما سبق الوكاء والعفاص بكسر اولهما فالوكاء ما يربط به والعفاص الوعاء الذي
يكون فيه عن زيد ابن خالد الجهني قال جاء رجل زعم ابن بشكوال ان الرجل هنا هو بلال المؤذن

رضي الله عنه وسياق سعيد بذلك لكن يشكل عليه سياق البخاري السابق جاء اعرابي فان جاء صا
حبها والا فشانك بها هو بنصب النون على الاغراء وفيه حذف الجواب اي ان جاء فادفعها اليه
غضاهها العضاه شجر ام غيلان وقيل شجر عظيم له شوك الواحد عضة بالتاء واصلها
عضهة وقيل واحده عضاهة الا لمنشد اي معرف بدليل الحديث قبله والمعرف يقال
نشدت الضالة فانا ناشد اذا طلبتها وانشدتها فانا منشد اذا عرفتها حديث ان الله حبس عن
مكة الفيل سبق في كتاب العلم ابو شاه بهاء منونة معروف قال القاضي كذا ضبطه بعضهم
وقرأته انا معرفة ونكرة المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة شبه النبي صلى الله عليه وسلم ضروع المواشي
في ضبطها الالبان على اربابها بالمشربة التي يحفظ ما اودعت من متاع ونحوه زيد ابن صوحان
بضم الصاد المهملة فاعتقل شاة اي حبسها واعتقال الشاة ان يضع رجله بين فخذي الشاة و يحلبها
حلب كثبة بمثلثة اي قليل سميت بذلك لاجتماعها وقال يعقوب الكثبة قدر حلبة وادخل البخاري
هذا الحديث في ابواب اللقطة لان اللبن اذ ذاك في حكم الضائع المستهلك فهو كالسوط الذي
اغتفر التقاطه واعلى حاله ان يكون كالشاة وقد قال فيها هي لك او لاخيك او للذئب وكذلك
هذا اللبن هو ان لم يحلب ضاع وهذا اولى من قول من تأوله على انه مال الحربي اذ الغنائم لم تكن
احلت بعد وقيل انها كانت لصديق الصديق ولهذا قال فسماه فعرفته او على ان قوله هل في
غنمك من لبن اراد به هل اذن لك في ذلك او على ان ذلك مستفاض بين العرب لا يرون بذلك بأسا
مطلقا او في حق محتاج او يبيحون ذلك له لرعاتهم فهذه ستة اوجه كلها محتملة حتى برد بضم
الراء قاله الجوهري وفتحها قاله ابن طريف في الافعال اي صار باردا اذا خلص المؤمنون من
النار اي نجوا منها قال تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا فيتقاصون يتفاعلون من اقتصصت
الاثر اذا تتبعته حتى اذا نقوا هو مبني لما لم يسم فاعله من التنقية بمعنى التخليص والتمييز
وهذبوا اي خلصوا من العيوب فيضع عليه كنفه بنون مفتوحة اي ستره فلا يكشفه
على رؤوس الاشهاد بدليل سياق الحديث وقيل عفوه وتغرقته قال القاضي وصحفه بعضهم تصحيفا
قبيحا فقال بالتاء ولا يسلمه بضم اوله يقال اسلمه فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه
وهو عام في كل من اسلمه الى شيء لكن دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في الهلكة مظلمة بكسر اللام
وفتحها حكاه الجوهري وغيره ولم يذكر ابن سيده الا الكسر وقال ابن القوطية لا تقوله العرب بالفتح
وانما هو بالكسر باب اذا حلله من مظلمة فلا رجوع فيه استشكل تطبيق هذه

الترجمة على الحديث فانها تتناول اسقاط الحق من الظالمة والاية مضمونها اسقاط الحق المستقبل
حتى لا يكون عدم الوفاء به مظلمة لسقوطه واجيب بان مراد البخاري انه اذا تعذر الاسقاط
في الحق المتوقع فلان يتعذر في الحق المحقق اولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده التل
الدفع طوقه من سبع ارضين بفتح الراء على المشهور وحكى الجوهري اسكانها وفيه معنيان احدهما
ان يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه وثانيهما ان يعاقب بالخسف
الى سبع ارضين قيد شبر بكسر القاف اي قدره عن جبلة بجيم وباء مفتوحتين سنة اي
قحط نهى عن الاقران كذا في اكثر الرواية وصوابه القران وسبق في الحج الالد الشديد
اللدد وهو الجدال ومنه ولتنذر به قوما لدا الخصم بفتح الخا وكسر الصاد من صيغ المبالغة
اي الشديد الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون اذا خاصم فجر عدل عن طريق الحق
غدر نقض العهد ان ابا سفيان رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين قال القاضي
كذا ضبطه اكثرهم للمبالغة في البخل كشريب وفي رواية المتقنين واهل العربية بفتح الميم وتخفيف
السين وبالوجهين قيده بعضهم وكذا ذكره اهل اللغة وقال ابن الاثير في شرح المسند
المشهور في كتب اللغة فتح الميم وتخفيف السين والذي تقوله اهل الحديث بكسر الميم وتشديد
السين لا يقرونا بفتح اوله من القرى وروي لا يقرونا السقايف جمع سقيفة الصفة وسقيفة
بني ساعدة نسبت اليهم لانهم كانوا يجتمعون فيها او لانهم بنوها ان يغرز خشبه روي بالافراد
والجمع وقال عبد الغني ابن سعيد كل الناس يقولونه بالجمع الا الطحاوي بين اكتافكم
بالمثناة من فوق اي بينكم وروي في الموطا بالنون بمعناه ايضا الفضيخ بفا وضاد وخاء
معجمة شراب يتخذ من البسر المفضوخ اي المشدوخ سكك المدينة بكسر السين ازقتها
افنية المتسع امام الدار جمع فنا بالكسر والمد الصعدات بضم الصاد والعين الطرق
جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات وهي فنايات الدار وممر الناس بين
يديه فيتقصف اي يزدحم اياكم والجلوس بالنصب على التحذير باب الابار
بهمزة ثم باء ساكنة وبعدها همزة مفتوحة ثم مدة قبل الرا هذا هو الاصل في الجمع ويجوز تقديم
الهمزة على البا يلهث اي يلدغ لسانه من العطش فيا كل يجوز ان يكون خبرا ثانيا وان
يكون حالا ونظيره قوله تعالى فاذا هي حية تسعى الثرى التراب الذي لقد بلغ هذا الكلب
مثل الذي فاعل بلغ هذا الكلب مرفوع على البدلية ومثل نعت لمصدر محذوف اي مبلغا

مثل

ذات ه

مثل ويقع في بعض الاصول بنصب الكلب ورفع مثل على الفاعل والمفعول به بلغ في كل كبد
رطبة اي في ارواء كل ذات كبد ورطبة صفة لكبد باب الغرفة والعلية بضم الغين وكسرها
الاطم الحصون من اطام المدينة بكسر الهمزة وبفتحها مع المد خلال بيوتكم اي وسط فتبرز
اي تذهب لقضاء الحاجة من البراز وهو الفضاء الواسع واعجبا بالتنوين وروي واعجبي
اني كنت وجار لي بالرفع ويجوز النصب عطفا على الضمير في قوله الى نتناوب النزول اي
ينزل يوما وانا انزل يوما فطفق بكسر الفا وفتحها ياخذون من ارب نساء الانصار ويروى
من ادب بالدال حتى الليل بالجر فهلك بكسر اللام ولا يغرنك ان كانت جارتك بفتحان وكسرها
مع التخفيف اوضا اي احسن منك تنعل بضم اوله يقال انعلت الدابة ولا يقال نعلت قال الجوهري
لكن القاضي حكاه واورد الحديث تنعل الخيل والموجود في البخاري تنعل النعال يوشك
بكسر الشين مشربة بفتح الرا وضمها الغرفة فقلت لغلام اسود اسمه رباح على رمال حصير الرمال
بكسر الرا وضمها ما رمل اي نسج من حصر وغيره يقال رمل الحصير نسجه والمراد ضلوعه المتداخلة
كالخيوط في الثوب النسيج وقيل الرمال جمع وقيل بمعنى مرمول والمراد انه لم يكن فوق الحصير
فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حايل متكيا بالنصب على الحال ويروى بالرفع خبر ثان وانا قايم
استانس اي ابصر هل يعود الى الرضى او هل اقول قولا اطيب به قلبه واسكن غضبه اهبة ثلثة
بضم الهمزة والها وبفتحها جمع اهاب الجلد او في شك بفتح الواو والهمزة للاستفهام من شدة موجدة
اي غضبه يقال وجدت من الغضب موجدة ومن الحزن وجدا ومن المال وجدا السامري
ابوبك اي تستشير البلاط بالفتح السباطة بالضم الكناسة الطريق الميتا بكسر الميم والمد اي
المسلوك مفعال من الاتيان والميم زايدة وهي الرحبة بفتح الحا قاله الازهري ثم قال ويقال
بالتسكين اذا انتاحوا ويروى تشاجروا النهبى بالضم اسم ما انتهب كالعمرى من العمر والمراد به
في الغنيمة لتوقعها على القسمة والمثلة العقوبة في الاعضاء كجذع الانف والاذن وفقء العين
ونحو لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر فيه حذف الفاعل
بعد النفي فان الضمير لا يرجع الى الزاني بل الفاعل مقدر دل عليه ما قبله اي ولا يشرب الشارب
ثم قال الخطابي انما سلبه كمال الايمان دون اصله وقد يكون المراد به الانذار بزوالها اذا اعتادها
واستمر عليها وبعضهم يرويه لا يشرب الخمر بكسر البا على معنى النهي يقول اذا كان مؤمنا فلا يفعل
كذا ذكره غيره انه سلب الايمان باعتبار المستحل لذلك وحديث ينزل ابن مريم سبق حتى لا يقبله

احد برفع اللام ونصبها الرمان جمع الرن الزقاق جمع الزق معروف النيران بكسر النون
الحمر الانسيه اي التي تالف البيوت قال ابن الاثير والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم
بنو آدم الواحد انسي وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة قال ابن بري ورواه بعضهم
بفتح الهمزة والنون وليس بشي وهذا ما حكاه البخاري عن ابن ابي اويس وقال ابن الاثير
ان اراد ابو موسى بتوهينه انه غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة
فلا فانه مصدر انست به انسا وانسه واهرقوها ويروى واهريقوها وكذا ما بعده والها مفتوحة
في الدهر نقها نصبا بضم الصاد وسكونها الحجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما ويعبدونه
والجمع انصاب فجعل يطعنها بفتح العين وقيل بضمها السهوة بفتح السين المهملة كالصفة تكون
بين يدي البيت وقيل شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشي نمرقتين بضم النون والرا وكسرهما
عند بعض نسائه هي عايشة واختلف في الذي ارسلته فقيل صفية وقيل ام سلمة وليس في الحديث
حجة على ضمان المتقوم بمثله كالكوز بالكوز والقصعة بالقصعة لانه لم يكن ذلك من النبي صلى الله
عليه وسلم على سبيل الحكم انما هو شي كان في بيته وبين اهله المومسات الزانيات قال آدم ومن
طين قال ابن مالك فيه شاهد على حذف المجزوم بلا الناهية فان مراده لا تبنوها الا
من طين القصعة بفتح القاف ما جاء من الشركه في الطعام والنهد بكسر النون ما تخرجه الرفقه
عند المناهدة وهي استقسام النفقة بالسويه في السفر والعروض جمع عرض خلاف النقد واما
بتحريك الرا فجميع انواع المال تغوتنا بتشديد الواو فاذا حوت مثل الظرب بفتح الظا وكسر الرا
وآخره با موحدة اي الجبل وقيل بكسر الظا وسكون الرا اضلعين بكسر الصاد وفتح اللام خفت
ازواد القوم قلت واملقوا الاملاق الفقر النطع بكسر النون وفتح الطا بوزن
عنب في افصح اللغات وبرك عليه بتشديد الراي دعا له بالبركة فاحتثى الناس هو افتعل من
الحثيه وهي الاخذ بالكفين ارملوا نفد زادهم واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل كما قيل للفقير
الترب عباية بفتح العين فاكفيت اي كفيت لتفرغ ما فيها يقال كفات الاناء واكفاته امليته
قيل انما اكفاها لانهم ذبحوا الغنم قبل ان تقسم فلم يكن لهم ذلك فانه في معنى النهبي فعدل عشرة من
الغنم ببعير فند بالتخفيف اي شرد وهرب فاهوى رجل منهم يقال اهوى يده الى الشي ليأخذه
وهوى نحوه اذا مال اليه ان لهذه البهايم اوابد اي نوافر جمع آبدة يقال تابد الرجل اذا انقطع
عن الموضع الذي يكون فيه وسميت اوابد الوحش لانقطاعها عن الناس المدى جمع مدية بضم

الميم

الميم على وزن كلبه وكلى السكين انهر اي صب بكثرة وروي بالزاي والنهز الدفع حكاه القاضي وهو
غريب ليس السن والظفر ليس هنا للاستثنا بمعنى الا وما بعدها بالنصب على الاستثنا وفي رواية
ما خلا السن وساحدثكم اي سابين لكم العله في ذلك ثم قال اما السن فعظم وهذا يدل على ان النهي
عن الذكاة بالعظم كان متقدما فاحال بهذا القول على المعلوم قد سبق وقيل المعنى ان العظم غالبا
لا يقطع انما يجرح ويدمي فيزهق النفس من غير ان يتيقن الذكاه وقيل اراد بالسن السن المركب في الانسان
وقيل بل المنزوع وجاء في رواية اما السن فنهش واما الظفر فخنق باب القران
في التمر بين حتى يستاذن اصحابه كذا ثبت في جميع النسخ وفيه اشكال قيل معناه اشارة الى انه لا يجوز
حتى يستاذنهم واختصر لا يجوز وقيل صوابه حين مكان حتى وقيل لعله باب النهي عن القران حتى فسقط
لفظ النهي جبلة بفتح الجيم والموحدة ابو سحيم بسين وحا مهملتين فاصابتنا سنة اي قحط نهى
ان يقرن بكسر الرا وضمها اي يجمع بين التمرتين وانما نهى عنه لان فيه شرها او غبنا برفيقه ونهى عن الاقران
قال ابن الاثير وغيره كذا روي والاصح القران الشقص والشقيص النصيب في العين المشتركه
بشير ابن نهيك بفتح البا والنون استسعي بضم التا غير مشقوق عليه غير منصوب على
الحال وصاحب الحال العبد والعامل فيها استسعي والتقدير استسعي العبد مرفها اومساعدا
الاولى بضم الهمزة وما كان يشبه فدروه ويروى فردوه العتود بفتح العين من اولاد المعز
ما رعى وقوى وبلغ حولا وذكر ان رجلا ساوم شيئا فغمزه آخر فراى عمر ان له شركه يشير
الى ما رواه سفين عن هشام ابن مجبر عن اياس ابن معويه قال الغبي ان عمر ابن الخطاب نفى في رجلين
حضرا سلعة فسام بها احدهما فاراد صاحبه ان يزيد فغمزه بيده فاشترى فقال انا شريكك فابى ان
يشركه فقضى له عمر بالشركه زهرة بضم الزاي واشركه معه في الهدي يشير الى ما اخرجه في المغازي
قال ابما اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال فاهدى له علي
هديا فقوله هنا اشركه في الهدي اي الذي اهداه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان
يفرده بثواب ذلك الهدي وهو شريك له في هديه لانه اهداه عنه متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه
في ثواب هدي واحد يكون بينهما كما ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبش عنه وعن من لم يضح من امته واشركهم
في ثوابه جعشم بضم الجيم والشين من عدل عشرا من الغنم بتخفيف الدال قال اعجل او ارني
كذا رواه البخاري بفتح الهمزة وسكون الرا وعلى وزن عرني ورواه ابو داود بكسر الرا بوزن عرني
وقيل الصواب ايرن بوزن اعجل وبمعناه وفيه كلام اخر يأتي في الصيد ان شاء الله تعالى اهالم

بكسر الهمزة الاسم **سخنه** بفتح السين وكسر النون متغير من التبريح **من لكعب ابن الاشرف** من
استفهامية **ارهنوني نساكم** اللغة الفصحى رهن وارهن لغة قليلة **اللامة** مهموز الدرع وعن
الازهري السلاح كله وهو يقوي تبويب البخاري وجمعها لؤم على غير قياس وقال ابن
بطال ليس في قولهم نرهنك اللامة ما يدل على جواز رهن الحربيين السلاح وانما كان ذلك
في معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره **باب الرهن مركوب ومحلوب** انما ذكر
في الترجمة لانه ليس على شرطه وقد اسنده الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرهن
مركوب ومحلوب وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لاجماع الثوري وشعبة على توقيفه
عن الاعمش عن ابي هريرة وقال ابن التين رحمه الله تعالى نسبه قول ابي هريرة ان من رهن ذات در وظهر
لم يمنع الرهن من درها وظهرها لان له رقبتها وقال الطحاوي الحديث مجمل فيه لم يبين فيه الذي يركب
ويشرب فمن اين جاز للمخالف ان يجعله للراهن دون المرتهن ولا يجوز حمله على احدهما الا بدليل
فكتب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم يجوز كسر ان وفتحها **قال افلا هاغنا** بالغين المعجمة ويروى
بالمهملة ايضا **ضايعا** بالضاد المعجمة هكذا رواية هشام التي رواها البخاري من جهته اي ذا ضياع
من فقر او عيال او حال قصر عن القيام بها وروي بالصاد المهملة والنون وقال الدارقطني
انه الصواب لمقابلته الاخرق وهو الذي لا يحسن وقال معمر كان الزهري يقول صحف هشام انما هو
الصانع **او تصنع لاخرق** اي جاهل ما يجب ان يعمله ولم يكن في يده صنعة يكتسب بها **العتاقة**
بفتح العين **عثام** بالعين المهملة والثاء المثلثة هو ابن ابي ذكرها هنا خاصة **فاعطى**
شركاوه اعطى مبني للمفعول شركاوه مبني لما لم يسم فاعله هكذا المشهور في الرواية ومنهم من
بنى اعطى للفاعل ونصب شركاوه على المفعولية **حصصهم** اي قيمة حصصهم **والا فقد عتق**
بفتح العين والتاء وله بني للمفعول بالهمزة التعدية فيقال اعتق وهي رواية هنا **فعليه**
عتقه كله بالجر تاكيد للضمير المضاف اي عتق العبد كله **ان الله تجاوز عن امتي ما وسوس**
به صدورها بالضم ورواية الاصيلي بالفتح ويكون وسوست على هذا بمعنى حدثت
وهو كقولهم في الرواية الاخرى ما حدثت به انفسها وهو بالفتح على المفعول اي قلوبها ويدل عليه
قوله في ان احدنا يحدث نفسه قال الطبري واهل اللغة يقولون انفسها يرفعون السين يريدون
بغير اختيارها كما قال تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه **باب اذا قال لعبده هو لله**
ونوى العتق والاشهاد هو بجر الاشهاد اي وباب الاشهاد وح فينبغي حذف التنوين من باب

ليصح

ليصح عطف المضاف عليه **فابق لي غلام** بفتح البا وحكى ابن القطاع كسرها **حديث زمعة** سبق
وقوله واحد سعد هو بالتنوين وابن بالنصب مفعول لانه الماخوذ ويكتب بالالف وقوله
احتجبي منه يا سودة بنت زمعة برفع سودة وبنت ونصبهما **ان الغلام عام اول** انتصب
عام على الظرف واول مضاف اليه غير منصرف فجره بالفتحة **باب اذا اسر اخو الرجل او عمه**
مراده ان العم وابن العم ونحوهما من ذوي رحمها لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي
صلى الله عليه وسلم قد ملك ابن عمه العباس وابن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي له فيها نصيب وكذلك علي
ولم يعتقا عليهما وهو حجة على ابي حنيفة رحمه الله في ان من ملك ذا رحم محرم عتق **ابن اختنا** هو
بضم الهمزة واسكان الخاء لان الانصار اخواله **انحث بها** بثاء مثلثة على الصواب **يعني اتبرر** هو من
هو من تفسير البخاري من البر اي يطلب البر بها ويروى اتقرب **اسلمت على ما اسلفت من خير**
هذا اصل لقولهم الخير عادة **وحديث مروان ابن الحكم ومسور ابن مخرمة** سبق **اغاروهم غارون**
بتشديد الراء اي غافلون من الغرة بالكسر **محمد ابن يحيى ابن حبان** بفتح الحاء والباء الموحدة **نسمة**
بالتحريك بمعنى النفس **من كانت له جارية فعلها** هو الصواب ويروى لابي زيد فعالها **سابيت**
رجلا قيل هو بلال **اعيرته بامه** الافصح تعديته بنفسه **خولكم** بالتحريك حشم الرجل واتباعه
واحدها خايل **ولا تكلفوهم** بتشديد اللام **والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله وبر امي**
لاحببت ان اموت وانا مملوك هذا مدرج في الحديث من قول ابي هريرة ويدل عليه قوله وبر امي وكلام
الخطابي يدل على انه مرفوع وقال ان الله يمتحن انبياءه واصفياءه في العتق بالرق كما امتحن يوسف
على نبينا وعليه الصلاة والسلام **نعم ما لاحدهم** قال الجوهري ان ادخلت نعم على ما قلت نعما يعضكم
به تجمع بين ساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين **اكلة او اكلتين**
بضم الهمزة بمعنى اللقمة واللقمتين **قال واخبرني ابن فلان** القايل هو ابن وهب وابو فلان هو ابن سمعان
كنى عنه لضعفه وادخل البخاري ذلك في المتابعات لا في الاصول **وعليها خمسة اواق نجمت عليها**
في خمس سنين هذا خلاف ما سنذكره قريبا قال الاسماعيلي الاخبار مصرحة بانها كوتبت على
تسع اواق فان كان وقع في الاواق غلط في الكتاب فهي في العدد خلاف الاخبار الصحيحة وقال
على خمسة انجم انما هو في خبر هشام تسع اواق في كل سنة اوقية **من اشترط شرطا ليس في كتاب**
الله فهو باطل قال الاسماعيلي اي ليس في حكم الله جوازه او وجوبه لان كل شرط لم ينطق به
الكتاب باطل لانه لا يبطل بشرط الكفيل وغيره من الشروط الصحيحة **بريد** بضم الموحدة **يا اسماء**

المسلمات ويروى المومنات قال ابن السيد والسهيلي وغيرهما يروى برفع الهمزة وهو المختار
على انه منادى مفرد نحو يا زيد ويجوز في المومنات الرفع صفة على اللفظ ويجوز والنصب صفة على الموضع
كقولك يا زيد العاقل ويا زيد العاقل الا ان المومنات بجر علامة النصب لان جمع المونث يستوي نصبه
وجره على ما احكمته صناعة العربية ولا يستحيل ارتفاع المنادى وان كان نعت غير علم بالاقبال كما قال الله تعالى
يا جبال واما من روى يا نساء بالنصب فعلى انه منادى مضاف وخفض المومنات بالاضافة كقولهم
مسجد الجامع مما اضيف فيه الموصوف الى الصفة في اللفظ فالبصريون يتاولونه على حذف الموصوف
واقامة صفته مقامه اي يا نساء الجماعات المومنات والكوفيون لا يقدرون محذوفا ويكتفون باختلاف
الالفاظ في المغايرة ووجه ابن رشيد ذلك بان الخطاب يوجه الى النساء باعيانهن اقبل بندايه عليهن
فصحت الاضافة قال ابن السيد وليس تصحيح لانه قد نقله الرواة ونساع اللغة قاله وتوجيه
ابن رشيد يقال فيه انه وان خاطب نساء باعيانهن فلم يقصد تخصيصهن به بل غيرهن كذلك فالخطاب
على العموم فرسن شاة بكسر الفا والسين واسكان الرا عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للبغير
ويستعار للشاة والذي للشاة هو الظلف والنون زايدة وقيل اصلية قيل واشير بذلك الى المبالغة
في قبول القليل من الهدية لا الى اعطاء الفرسن لان احدا لا يهديه قالت عروة ابن اختي بفتح الهمزة
والنصب على الندا لننظر الى الهلال ان مخففة من الثقيلة وضميرها مستتر ولهذا دخلت
اللام في الخبر ثلاثة اهلة يجوز في ثلاثة الجر والنصب قالت الاسودان التمر والماء هذا على التغليب
فان التمر اسود كما هو الغالب على تمر المدينة واضيف الماء اليه وغلب الاشهر كالعمرين والقمرين واعلم
ان هذا الحديث مصرح ان التفسير من قول عايشة وقال صاحب المحكم فسر اهل اللغة بالتمر والماء وعندي
انها انما ارادت الحرة والليل وذلك لان وجود التمر والماء عندهم سبع وروي وخصب لا سغب وانما
ارادت عايشة رضي الله عنها ان يبالغ في شدة الحال وتنتهي في ذلك الى ما لا يكون معها الا التي
الليل والحرة وهو اذهب في سوء الحال من التمر والماء جيران بكسر الجيم منايح اي غنم فيها لبن
يمنحون بفتح اوله وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه اي يجعلونها منحة او عارية ذراع او كراع
الذراع الساعد والكراع ما دون الركبة من الساق وجمعه اكرع ويجمع اكرع على اكارع وانما جمع على
اكرع وهو مختص بالمونث لان الكراع يذكر ويونث قاله الجوهري واغرب الغزالي في الاحياء فقال
ان كراع هنا كراع الغميم الموضع البعيد من المدينة واحتج به لاجابة الدعوة من المكان البعيد ثم رايت
صاحب مرآة الزمان حكى في المراد بالكراع الوجهين ارسل الى امراة من المهاجرين ويروى

من الانصار

ويروى من الانصار وهو الصواب قاله الدمياطي وغيره وكان لها غلام نجار سبق في الجمعة بان اسمه
ابو قتادة السلمي بفتح السين واللام فحملت الى الفرس اسمه الجرادة كما رواه البخاري في الجهاد فشددت
عليه بتخفيف الدال اي حملت عليه وهم حرم بضمتين فادركنا باسكان الكاف حتى نفدناها
بتشديد الفا والدال المهملة اي افنيناها ومنهم من قيده بفتح النون وكسر الفا وحدثني به زيد ابن اسلم
القايل وحدثني هو محمد ابن جعفر خالد ابن مخلد بفتح الميم وسكون الخا ابن طوالة بضم الطا عبد الله ابن
عبد الرحمن ثم شبنه بضم الشين وكسرها اي خالطته ثم قال الايمنون فالايمنون كذا بالرفع بتقدير
مبتدا مضمر اي المقدم انفجنا بفتح الهمزة واسكان الجيم اي اثرنا وهرنا مر الظهران بفتح الميم وتشديد
الرا والظا المعجمة موضع قريب من مكة لغبوا بفتح الغين المعجمة وفي لغة ضعيفة كسرها تعبوا انا لم نرده
سبق في الحج يبتغون من البغية وروي يبتغون بعين مهملة ام حفيد بحا مهملة مضمومة اضبا جمع
ضب مثل كف واكف ووبنه لا نشرب الماء اهدية ام صدقة بالرفع على الخبر اي هذا وبالنصب بتقدير
فعل اي اتيتم به بلغت محلها بكسر الحا يقع على الموضع والزمان اي صادفت حلالا بانتقالها من الصدقة الى
الهدية وقد سبق في الزكوة انها ابنة ابيها فيه اشارة الى الشرف بالفضل والفهم لا يرد الطيب برفع
الدال واشترى النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا ثم اعطاه ابن عمر فقال اصنع به ما شيت
فيه تاكيد للتسوية بين الاولاد في الهبة لانه عليه الصلاة والسلام لو سال عمر ان يهبه لابنه عبد الله لم يكن
عدلا بين بني عمر فلذلك اشتراه عليه السلام ووهبه وقول البخاري في الترجمة ولا يشهد عليه بضم اوله وفتح ثالثه
اي لا يسوغ للمشهود ان يشهدوا على ذلك لامتناع النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وما ياكل من ماله ولكن
بالمعروف ولا يتعدا وجه مناسبة هذه الزيادة للحديث جواز الرجوع له فهو كاكله من ماله بالمعروف لانه
اذا انتزع ما ياكله من ماله الاصلي وله يتقدم له ملك فلان ينتزع ما وهبه لجهة السابق فيه اولى بجلب
وهبت فارجعه يدل على وقوع القبض لم متقدما في ان يمرض بتشديد الرا اي يلبث في مرضه انكان
خلبها بفتح الخا المعجمة من الخلابة اي الخديعة ولا توعي فيوعي الله عليك بالنصب لانه في جواب النهي
وكذا قوله لا يحصي فيحصي الله عليك لا تجمع في الوعاء وتشح بالنفقة فيشح الله عليك ويجازي بتضييق رزقك
قال او فعلت بفتح الواو والهمزة للاستفهام اما انك بفتح اما وتخفيفها بمعنى حقا وان مفتوحة
حبان ابن موسى بكسر الحا وبالموحدة قال الى اقربهما منك بابا منصوب على التمييز رشوة
مثلثة الرا ابن جثامة بتشديد المثلثة ابن اللتبية سبق حديثه في اواخر الزكاة الرغا بالضم صوت
الابل والخوار بالضم صوت البقر واليعار بالضم صوت الشاة قوله تيعر بفتح المثناة من فوق واسكان

المثناة من تحت وفتح العين وكسرها يقال اعترت المعير تعير تعيارا اي صاحب عفرة ابطيه
بفتح العين واسكان الفا وضبط في بعض الاصول بفتحها والعفرة بياض ليس بالناصع
اذا وهب هبة او وعد ثم مات قبل ان يصل اليه قال الاسماعيلي ترجمة هذا الباب
لا تدخل في الهبة بحال وليس ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم لجابر هبة وانما هو وعد على وصف اذا
كان صح الوعد ولكن لما كان وعد النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يخلف جعلوا وعده بمنزلة الضمان
في الصحة فرقا بينه وبين غيره ممن يجوز ان يفي وان لا يفي باب اذا وهب
هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبضت قال الاسماعيلي ليس في حديثه انه اعطاه هدية بل لعله
كان من الصدقة فيكون قاسما لا واهبا باب هبة الواحد للجماعة قال
الاسماعيلي ليس في حديثه هبة لا لجماعة ولا للواحد وانما هو شراب اتي به النبي صلى الله عليه وسلم
فشرب منه ثم سقا على وجه الاباحة والارفاق كما لو قدم للضيف طعاما فاكله وقوله للغلام
اتاذن ليس على جهة الهبة لكن الحق من جهة السنة في الابتداء به وللاشياخ حق السن قلت
ويوخذ منه انه اذا تعارض الفضيلة المتعلقة بالمكان والمتعلقة بالذات تقدم المتعلقة بالذات
والا لم يستاذنه ويحتمل خلافه عيبة بفتح العين البكر بفتح البا الفتي من الابل كالغلام من
الناس وحديث الجامع سبق في الصوم ومما سبق ايضا حديث جابر وما بعده الغابة بغين
معجمة وبا موحدة وان من خيركم احسنكم بالنصب اسم ان وحديث الجامع ويروى فان خيركم
فيرفع احسنكم حلة سيرا سبق بما فيه في الجمعة سيرا بكسر السين موشيا قال الجوهري
وشيت الثوب فهو موشي وموشى قال المطرزي الوشي خلط لون بلون ومنه وشي الثوب اذا
رقمه ونقشه باب اذا وهب جماعة لقوم او رجل لجماعة جاز وجه
الاستنباط من الاول ان الصحابة وهبوا هوازن السبي وهو مشاع لم يقسموه يرد على ابي
حنيفة في منعه هبة المشاع ووجهه في الباب فانهم انما فعلوا ذلك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
وانه وعد بالعوض من لم تطب نفسه بالهبة فكانه هو الواهب اذا كان السبب في الهبة باب
من اهدى له هدية وعنده جلساوه وجه مطابقته لحديث القاضي انه وهبه الفضل من
السنين فامتاز به دون الحاضرين الى فلان اهل بيت بحر اهل فشققها بين نسائه اراد زوجته
واقاربه تقول في الرواية الاخرى بين الفواطم اجر بفتحتين وكتب لهم ببحرهم بيا موحدة
اي ببلادهم لمناديل سعد انما ضرب لهم المثل بالمناديل لانها ليست من علية اللباس بل وقاية تبتذل

فيصون

في صون الثياب ويمسح بها الايدي وينفض بها الغبار على حد قوله تعالى بطائنها من استبرق
اكيدر دومة بفتح الدال وضمها وهو اكيدر ابن عبد الملك صاحب دومة الجندل قيل انه بقي
على نصرانيته وقيل اسلم ثم ارتد لهوات بالفتح جمع لهاة وتجمع لهيات وهي اللحمة المطبقة في اقصى
سقف الفم قال الجوهري وقال القاضي عياض هي اللحمة التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم مشعان
بضم الميم وتشديد النون منتشر الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا ام عطية
ام هبة نصب على المصدر ويجوز ان يكون حالا بتقدير اي اتدفعها بايعا
ويجوز الرفع اي اهذه سواد البطن الكبد فقلت وهي راغبة فيه اختصار يوضحه روايته في غير
هذا الموضع قالت قدمت علي امي وهي راغبة اي عن الاسلام وقيل راغبة في صلتي ويروى
راغمة بالميم اي كارهة للاسلام ساخطة واسمها قتيلة بنت عبد العزى العامرية القرشية
وقيل قتيلة قضى بالعمرى انها لمن وهبت له ان هنا مفتوحة تقديره بانها المندوب المطلوب وهو من
الندب الرهن الذي يحصل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح ان وجدناه
لبحرا اي واسع الجري قال الخطابي ان هنا نافية واللام في لبحرا بمعنى الايجاب اي ما وجدناه
الا بحرا والعرب تقول ان زيدا لعاقل اي ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت الخيل قيل شبهه بالبحر لان
جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر درع قطر بكسر القاف ضرب من برود اليمن فيه حمرة ولها اعلام فيها
بعض الخشونة ويقال برد قطرية قال الازهري في اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب
القطرية نسبت اليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا قال الباجي ووقع في رواية السنخي والقابسي وابن
السكن قطر بالفا والصواب بالقاف فانها تزهى بضم اوله وفتح ثالثه من الزهو اي تتكبر ان تلبسه
يقال زهي الرجل اي تكبر واعجب بنفسه وهو مما جاء على ما لم يسم فاعله فما كانت امراة تقين بالقاف وتشديد
الياء اي تزين قال صاحب الافعال قان الشي قيانة اصلحه والقينة الامة وقيل الماشطة ويروى
يرقن ويروى تزفن نعم المنيحة العطية وهي ههنا عارية ذوات الالبان فيمنح لبنها ثم يرد اللقحة
بكسر اللام الشاة التي لها لبن واما بفتحها فالمرة الواحدة من الحلب وقيل فيه لغتان كسر اللام وفتحها
حكاه ابو الفرج منيحة نصب على التمييز قال ابن مالك وفيه وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه
يمنعه ولا يجوز وقوع التمييز بعد فاعل نعم الا اذا اضمر الفاعل كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا وجوزه
المبرد وهو الصحيح وقال ابو البقا المنيحة فاعل نعم واللقحة هي المخصوصة بالمدح والمنيحة
منصوب على التمييز توكيدا ومثله قول الشاعر فنعم الزاد زاد ابيك زادا والشاة الصفي

اصفيه
معطوف على اللقحة وهي بفتح الصاد وكسر الفاء وتخفيف اليا اي الكريمة والغزيرة اللبن ويقال
بالها والجمع صفايا **تغدوا باناء وتروح باناء** اي يحلب بكرة وعشيا **واعطيه عذاقا** بكسر
العين المهملة بعدها ذال المعجمة جمع عذق بالفتح ككلب وكلاب وهي النخلة نفسها والجمع عذوق
واعذاق وقيل انما يقال للنخلة عذق اذا كانت بحملها والعرجون عذق اذا كان قائما
بشماريخه وثمره **ارضين** بفتح الراء على المشهور **فاعمل من وراء البحار** بالموحدة والحاء المهملة اي القرى
والمدن والعرب تسميها البحار والبحراي اذا كان هذا صنيعك فالزم ارضك وان كانت من وراء
البحار فانك لا تحرم اجر الهجرة وفي بعض النسخ التجار بمثناة وجيم **لن يترك** باسكان التاء من
الترك وبكسرها من النقص ولن يتركم لعامة **حمل على فرس** قال الحميدي اي وقفه على
المجاهدين وانكر عليه ابن الصلاح وقال انما تصدق به على بعضهم من غير ان نفقه **كتاب
الشهادات اهلك ولا نعلم الا خيرا** بالنصب على الاغرا والمفعول اي امسك اهلك والزم قال
القاضي وروي بالرفع اي اهلك على الابتدا والخبر اي العفايف **استلبث الوحي** هو استفعل من
اللبث اي بطأ والتاخر **اغمصها** بفتح الهمزة واسكان الغين المعجمة وكسر الميم بعدها صاد مهملة اي اعيبها
الداجن بالجيم الشاة بالف البيوت **من يعذرنا** للاستفهام وسياتي معناه **باب اذا
شهد شي وقال اخرون ما علم فيحكم بقول من شهد** وجه مطابقة حديث عقبة للترجمة انه عليه
الصلاة والسلام رتب على قول المثبتة للرضاع ارشاده للفراق والى التزام الورع ولولا ذلك
لا نفي النكاح على ما كان تغليبا لقول النافي **يختل** بكسر التا اي يطلبه من حيث لا يشعر **في قطيفة**
كساء الخمل **الرمرمة** براين او زاين حركة الفم بالكلام من غير ان يتكلم **اي صاف** اي حرف نداء وصاف
اسم ابن صياد **عبد الرحمن ابن الزبير** بفتح الزاي **هدبة الثوب** ارادت متاعه وانه رخو كطرف
الثوب لا يغني عنها شيا **ساجيان** بكسر الحا **ابن عزيز** بفتح العين المهملة وزاين معجمتين هذا هو
الصواب ومن قيده الامير ابو علي الغساني بخلاف ما ضبطه ابو ذر عن الحموي والمستملي **فمن
اظهر لنا خيرا امناه** بهمزة مقصورة وميم مكسورة **قال شهادة القوم المومنون شهدا الله
في الارض** ضبطه بعضهم شهادة بالرفع على خبر مبتدا مضمر اي هي ثم استانف فقال شهدا الله في
الارض وضبط بعضهم شهادة القوم على الاضافة وكذا الاصيلي فالمومنون رفع بالابتدا
شهدآء خبره والقوم خفض بالاضافة وشهادة على هذا خبر مبتدا محذوف اي سبب قولي هذا
شهادة القوم ورواه بعضهم المومنين نعت للقوم ويكون شهدآء على هذا خبر مبتدا محذوف اي هم

شهدآء الله

مئون
شهدآء الله ويصح نصب شهادة بمعنى من اجل شهادة القوم ومن روى القوم مرفوعا كان مبتدا والمو
وصفهم هذا كلام القاضي وقال السهيلي ان كانت الرواية بتنوين الشهادة فهو على اظهار
المبتدا اي هي شهادة والقوم رفع بالابتدا والمومنون نعت له او بدل وما بعده خبر وفي هذا
ضعف لان المعهود من كلام النبوة حذف المنعوت نحو المومنون تكافؤ دماؤهم والمومنون هينون
لينون والمومن غر كريم لان الحكم متعلق بالصفة فلا معنى للموصوف قال ويحتمل وجها آخر وهو
ان يرتفع القوم بالشهادة لانها مصدر ويرتفع المومنون بالابتدا واذا قد اجازوا اعمال المصدر عمل
الفعل فلا يبعد في عمله هنا في القوم منونا كما يقال يعجبني ضرب زيد عمرو ويحتمل وجها ثالثا وهو ان
يكون القوم فاعلا باضمار فعل كانه قال هذه شهادة ثم قال القوم اي شهد القوم انتهى **ذريعا** بذال
معجمة اي سريعا كثيرا **الثوبية** بمثلثة اختلف في اسلامها حكاه ابو نعيم **اراه فادنا** بضم الهمزة **انظران**
بضم الطا وقول البخاري في ترجمة باب شهادة القاذف الى ان قال وكيف توبته هذه كالترجمة المستقلة
المعطوفة ثم بين كيفية المعرفة بالتوبة بتغريب من تغرب مدة معلومة وبهجران الشخص مدة معلومة
حتى تتحقق التوبة ويحسن الحال وهو معنى قول اصحابنا الفقها لا بد من مضي مدة الاستبراء **شبل**
بكسر الشين المعجمة وسكون الموحدة **ان امراة سرقت في غزوة الفتح** هي فاطمة بنت الاسود
ابو حيان بحاء مفتوحة ويا مثناة **ابو حريز** بحاء وراء مهملتين وزاي معجمة في آخره **ابو جمرة** بجيم
زهدم بفتح اوله وثالثه واسكان ثانيه **خيركم قرني** القرن اهل عصر متقارب اسنانهم مشتق من
الاقتران في الامر الذي يجمعهم ويقال لا يكون قرنا حتى يكون في زمان او رئيس يجمعهم على ملة
او راي او مذهب **يشهدون ولا يستشهدون** لا يعارض حديث خير الشهدآء الذي ياتي بشهادته
قبل ان يسالها لان الاول في حقوق الادميين وهذا في حقوق الله تعالى التي لا طالب لها وقيل الاول
في الشهادة على الغيب في امر الخلق فيشهد على قوم انهم من اهل النار ولاخرين بغيره **وينذرون**
بفتح الياء وكسر الدال المعجمة وضمها النذر ايجاب على النفس بترغام عبادة او صدقة وغيره وهذا لا
يعارض حديث النهي عن النذر وانما هو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون بعد ايجابه **ويظهر فيهم السمن**
اي يحبون التوسع في الماكل والمشرب وهي اسباب السمن وفي الحديث يكون قوم في آخر الزمان قوم
يتسمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل جمعهم الاموال **عبد الله
ابن منير** بكسر النون **الجريري** بجيم مضمومة نسبة الى جرير ابن عباد **متنقبة** بميم ثم نون ثم تا ويروى
بتقديم التا على النون. **وقال شريح كلكم بنو عبيد واما** كذا لاكثرهم وعند ابن السكن كلكم عبيد

وأما وهو الوجه وقد ادخل البخاري في هذا الباب فجاءت امراة سودا فقالت قد ارضعتكما وروى
الاسماعيلي في المستخرج من حديث عمر وابن سعيد عن ابن ابي مليكه حدثني عقبه ابن الحارث قال تزوجت
ابنة ابي اهاب فلما كان صبيحة ملكتها جاءت مولاة لاهل مكه فقالت اني قد ارضعتكما قال عقبه فركبت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة فذكرت ذلك له وقلت فسالت اهل الجارية فانكروا فقال كيف
وقد قيل ففارقها ونكحت غيره فقال الاسماعيلي من حيث صحح البخاري حديث ابن جريج عن ابن
ابي مليكه فقد صح حديث عمر ابن سعيد عنه وهو يروي مولاة لاهل مكه وان كانت حرة وعليها الولاء
فقد تدعى هذا الاسم لانه ممن يريد تحقيرها وتصغيرها حديث الافك وكانت في غزوة المريسيع
واختلف في زمانها فقيل في رمضان سنة ست من الهجرة وعلى هذا فيكون ذكر سعد ابن معاذ في
القصه وهما فانه مات منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة بلا خلاف وكذلك قال ابن
عبد البر وانما راجع في ذلك سعد ابن عباده واسيد ابن الحضير قال القاضي وجدت الطبري ذكر
عن الواقدي ان المريسيع سنة خمس قال وكان الخندق وقريظه بعدها وعلى هذا لا يكون ذكر حديث
سعد ابن معاذ وهما فاتهمن هو الوجه ويروى فاتهن الهودج القبة التي فيها المراة وهو الحذر
فقد رجع ادن روي بالمد وتخفيف الدال وبالقصر وتشديدها اي اعلم عقد بكسر العين
والجزع بفتح الجيم واسكان الزاي الخرز المنظوم اليماني اظفار كذا الرواية بالف قال الخطابي
وقيل الصواب ظفار بفتح الظا وكسر الرا مبني كحذام وهي مدينة باليمن ينسب اليها الجزع اليماني وكذا
ذكره البخاري في كتاب المغازي فدل على ان المذكور هنا وهم ومنهم من وجه الرواية الاولى بان
الاظفار عود طيب فجاز ان يجعل كالخرز فيتحلى به اما لحسن لونه او طيب ريحه يرحلون بفتح اليا
والحا المخففه قال عياض رحلت البعير مخففا شددت عليه الرحل وعند ابي ذر يرحلون
بتشديد الحا مع ضم اليا وفتح الرا وكذا فرحلوه بتشديد الحا والمعروف التخفيف لم يغشهن اللحم
وفي رواية في المغازي لم يهبلهن اللحم بضم اليا وكسرها اي لم يكثر لحومهن عليهن العلقة من الطعام
بضم العين اللمعة منه واصله شجر يبقى في الشتاء شيا تعلق به الابل اي تجتزي به حتى تدرك الربيع
فبعثوا الجمل اقاموه بعدما استمر الجيش استفعل من مر ومنه سحر مستمر اي ذاهب فاممت
بتشديد الميم اي قصدت وحكى السفاقسي تخفيفها وظننت الظن هنا بمعنى العلم سيفقدوني
بنون واحدة فيحتمل ان يكون حذفت احدى النونين وان يكون النون مشددة ويروى بنونين
صفوان ابن المعطل بفتح الطا المشدده وكان راني قبل الحجاب اي قبل حجاب البيوت

ظ
تعلف

فاستيقظت

فاستيقظت باسترجاعه يعني قوله انا لله وانا اليه راجعون فيحتمل ان يكون شق عليه ما جرى
عليها او يكون عدها مصيبة لما وقع في نفسه انه لا يسلم من الكلام معرسين التعريس نزول اخر
الليل وقال ابو زيد هو النزول في اي وقت كان ويشهد له ما وقع هنا نحر الظهيرة حتى اذا بلغ الشمس
منتهاها من الارتفاع كانها وصلت النحر وهو اعلى الصدر وقيل نحر اولها والظهيرة شدة الحر
عبد الله ابن ابي سلول سبق ضبطه في الجنائز يفيضون يشيعون الحديث ويريبني بفتح اوله وضم
راب واراب بمعنى من الشك والوهم والوجع المرض اللطف بضم اللام اي الرفق والبر قال ابن الاثير
ويروى بفتح اللام والطا لغة فيه كيف تيكم هي في الاشارة للمونث مثل ذاكم في المذكر وهي يدل على
لطف من حيث سواله عنها وعلى نوع جفا من قوله تيكم حتى نقهت بفتح القاف مثل برات وزنا ومعنى
قاله القاضي وحكى الجوهري وابن سيده الكسر ايضا مسطح بميم مكسورة لقب رجل واصله عود من اعواد
الخبا واسمه عامر وقيل عوف ابن اثاثه ابن عباد ابن المطلب ابن عبد مناف وامه سلمى بنت ابي رهم ابن المطلب
ابن عبد مناف هو ابن خالة ابي بكر رضي الله عنه المناصع بصاد مهملة قاله الازهري اراها مواضع خارج
المدينة للحدث اي كانوا يتبرزون فيها متبرزنا بفتح الرا موضع التبرز بمعنى قضا الحاجة واصله
من برز اذا خرج للبراز الكنف بضمتين جمع كنيف واصله الساتر وامرنا امر العرب الاول قال
القاضي بفتح الهمزة وضم اللام على الجمع صفة للعرب لا للامر يريد انهم بعد تخلقوا باخلاق العجم
وقال ابن الحاجب الرواية المشهورة الافراد ومنع قولك الرجال الاخر قال ووجه رواية
الجميع ان يقدر العرب اسم جمع تحته جموع كل واحد عرب او جماعة فتصير مفردة بهذا التقدير ابنة
ابي رهم بضم الرا واسكان الها مرطها بكسر الميم الكسا تعس بفتح العين وقيل الجوهري بمعنى
العثار وانعسه الله اي اكبه دعاء عليه ان لا يستقيل من عثرته وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف
كسر العين ثم قال وقد تفتح العين وسبق تفسيرها في الحج ياهنتاه بسكون النون وفتحها والاسكان اشهر
قال صاحب نهاية الغريب وتضم الها الاخيرة وتسكن اي يا هذه قاله الخطابي وقيل يا بلهاء للبله
وقلة المعرفة بالشر يقال امراة هنتاه اي بلهاء وضيئة بالهمزة حسنة لا يرقا لي دمع هو بالهمز اي لا ينقطع
ورقا الدمع بالهمز سكن اهلك سبق اول الشهادات وسل الجارية تصدقك فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة قيل ان هذا وهم فان بريرة انما اشترتها عايشة واعتقتها قبل ذلك ولهذا
لما اعتقت اختارت نفسها فجعل زوجها يطوف وراها ويبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه
فقالت اتامرني فقال انما انا شافع فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عايشة الا تعجبين من حب مغيث بريرة

وبعضها لابو العباس انما قدم المدينة بعد الفتح والمخلص من هذا الاشكال ان تفسير الجارية ببريرة مدرج
في الحديث من بعض الرواة ظنا منه انها هي بريرة بفتح اوله فقال من يعذرني بفتح اوله قال في
البارع اي من ينصرني عليه والعذير الناصر قال الهروي معناه من يقوم بعذري ان كافاته
على سوء صنيعه فلا تلوموني وقيل معناه من يعذرني ان شكوت منه يقال عذيرك من فلان بالنصب اي
هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل فقام سعد بالضم بلا تنوين ويروى مع التنوين ابن معاذ
قال ابو ذر هذا هو الصحيح وانما وقع في بعض النسخ سعد ابن عبادة وهو خطا لان سعد
ابن عبادة هو الذي قام من بني الخزرج وقال غير الذي وقع في بعض النسخ سعد ابن عبادة
وهم من بني اسامة او هشام احتملته الحمية بالحاء كذا لاكثرهم ووقع في بعض النسخ اجتهلته بالجيم
والهاء وصوبه الوقشي وصوبهما القاضي ويقال احتمل الرجل اذا غضب قاله يعقوب فمعنى احتملته
اغضبته ومعنى اجتهلته حملته على ان يجهل اي يقول قول اهل الجهل فقام اسيد ابن الحضير بضم اولهما
فخفضهم اي سكتهم وهون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكوت قلص دمعي اي ارتفع
ووقر اي سكن وثبت من الوقار الحلم والرزانة فوالله ما رام مجلسه اي ما برح منه وفارقه
من رام يريم ريما فاما من طلب الشي فرام يروم روما البرحا بضم البا وفتح الرا ممدود من البرح
وهو اشد ما يكون من الكرب الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اللولو الصغار فلما سري اي كشف عنه
والتشديد فيه للمبالغة مسطح بكسر الميم ابن اثاثة بضم الهمزة وثا مثلثة مكررة وضبطه المهلب بفتحها ولم
تتابع عليه لا انفق على مسطح ابن اثاثة ولا ابي احد شيا احمي سمعي وبصري اي امنعه من الماثم اي ولا اكذب فيما
سمعت وفيما ابصرت فيعاقبني الله في سمعي وبصري ولكن اصدق حماية لهما تساميني تنازعني الحظوة
والمساماة مفاعلة من السمو الورع الكف عن المحارم مثله بالنصب فائدة ذكر البخاري رحمه الله في
كتاب الاعتصام معلقا ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد الرامين لها وقد اسنده ابو داود وهم حسان
ابن ثابت ومسطح ويقولون ان المراة حمنة بنت جحش باب اذا زكى رجل رجلا وقال
ابو جميلة بجيم مفتوحة سنين بضم النون السلمي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه شهد
معه حنينا منبوذا يعني لقيطا فلما راى عمر كانه يتهمني كذا ثبت لبعضهم راى بالنون والوجه
ما عند الاصيلي راى بفتح الرا وفاعله مضمر وهو غير نفي المذكور بعد وعند الهمداني فلما راني
قال عسى الغوير ابوسا كانه يتهمني فقال عريفي وهذا ابن وام كلاهما وتمثل هذا ضربه لانه اتهمه
ان يكون صاحبه وضرب له المثل اي عسى ان يكون باطن امرك رديا قال صاحب الصحاح هذا

تكلمت به

تكلمت به الزبا لما تنكبت قصير اللخمي بالاحمال الطريق المنهج واخذ على الغوير وهو جمع باس وانتصب على
انه خبر عسى والغوير ماء لكلب قال كذاك بريد ان عمر قال لذاك بريد تصديقا له احسب فلانا
بفتح السين اي اظنه وحكى الكسر قال الجوهري وهو شاذ لان ما كان ماضيه مكسورا فمستقبله مفتوح كعلم
يعلم الا اربعة احرف جات بوادر حسب وييس ونعم قال الاسماعيلي وليس في هذا الحديث دلالة على ان
تزكية الواحد اذا احتيج اليها كافيه كما ترجم عليه بريد بموحدة مضمومة يطريه بضم اوله يمدحه بما ليس فيه
فلم يجزني بضم البا اي في القتال ولهذا قيل انما رده اولا لضعفه ثم اجازه لقوته لا لبلوغه اذن يحلف
بالنصب وجوز الرفع شاهداك او يمينه قال القاضي كذا الرواية ارتفع شاهداك بفعل مضمر قال
سيبويه معناه ما قال شاهداك قلت او على ان التقدير لك اقامة شاهديك او طلب يمينه فحذف الاقامة
والطلب واقيم المضاف اليهما مقامه فارتفع وحذف الخبر للعلم به باب اذا ادعى او قذف
فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة مقصوده من هذه الترجمة تمكين القاذف من اقامة
البينة على زنا المقذوف لرفع الحد عنه ولا يرد عليه ان الحديث انما هو في الزوجين والزوج له مخرج
عن الحد باللعان ان عجز عن البينة بخلاف الاجنبي لانا نقول انما كان هذا وقوله صلى الله عليه وسلم انطلق
قبل نزول اللعان حيث كان الزوج والاجنبي سواء فاستقام الدليل شريك بالشين المعجمة ابن سحما
بالسين والحاء المهملتين البينة او حد في ظهرك انتصب البينة بفعل مضمر اي احضر البينة ورجل على
فضل ماء اي فضل عن كفاية السابق اليه وفا له بالتخفيف كذا الرواية قال القرطبي وهو الصحيح هنا
رواية ومعنى لانه يقال وفا بعهده يفي وفاء والوفا ممدود ضد الغدر ويقال اوفى بمعنى وفى واما
وفى المشددة الفاء فهي بمعنى توفية الحق واعطايه ومنه قوله تعالى وابرهيم الذي وفى اي قام بما كلف
من الاعمال وحكى الجوهري اوفى حقه وعلى هذا فيكون اوفى بمعنى الوفاء بالعهد وتوفية الحق له
ان يسهم بينهم في اليمين اي يقرع قال تعالى فساهم وانما يفعل ذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب
الاستحقاق مثل ان تكون العين في يد اثنين كل منهما يدعيها ويريد الحلف على ذلك انهم يحلف سبق
نظيره في الصلاة في قوله لاستهموا عليه اولا او ليصمت بضم الميم وكسرها الحن بحجته اي اعرف بها وافطن
لها من غيره واللحن بتحريك الحا الفطنة واما بالسكون فالزيغ في الاعراب يقال لحن بكسر الحا يلحن
بفتحها اذا فطن ولحن يلحن بفتحها اذا زاغ قاله الخطابي وموضع استنباط الترجمة من الحديث انه صلى
الله عليه وسلم لم يجعل اليمين الكاذبة مفيدة حلا ولا قطعا للحق المحق بل نهاه بعد يمينه عن القبض ابن
اشوع بشين معجمة غير منصرف هو سعيد ابن عمرو ابن اشوع الهمداني الكوفي قاضيها حدث عن الشعبي

احدث الاخبار بالله اي اقربهم الينا انزالا لم يشب بضم اوله اي يخلط فجرت الاقلام مع الجريه
بالكسر جري الماء الى اسفل وعال قلم زكريا اي ارتفع على الماء مثل المدهن باسكان الدال وكسر الها
اي المداهن فيها المضيع لها طار لهم سهمه يقال طار لي في سهمه كذا اذا اخصه ذلك واصابه في سهمه
عثمان ابن مظعون بالظا وسبق حديثه في الجنايز وهو في ارض سبخه بكسر البا فقال رجل من الانصار
هو عبد الله ابن رواحه فكان بينهم حرب بالجريد بالجيم والرا الاكثرهم ولابي زيد بالحديد بالحاء
المهملة والدال والاول هو الصحيح فبلغنا انها نزلت وان طايفتان قال ابن بطال يستحيل نزولها
في قصة عبد الله ابن ابي والصحابة لان اصحاب عبد الله ليسوا بمومنين وقد تعصبوا له بعد الاسلام في قصة
الافك وقد رواه البخاري في كتاب الاستيذان عن اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر في مجلس
فيه اخلاط من المشركين والمسلمين وعبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله ابن ابي وذكر الحديث
فدل على ان الاية لم تنزل فيه وانما نزلت في قوم من الاوس والخزرج اختلفوا في حق اقتتلوا بالعصي
والنعال فنمى خيرا بالتخفيف يقال نميت الحديث انميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير
فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد كذا قال ابو عبيد وابن قتيبه وغيرهما
من الايمه وقال الحربي هي مشددة واكثر المحدثين يخففها وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن يلحن ومن خفف لزمه ان يقول خير قال ابو السعادات وهذا ليس بشي فانه ينتصب بنمى
كما ينتصب وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث اذا رفعته وابلغته فقال
اذهبوا بنا نصلح بينهم برفع يصلح وجزمه بكتاب الله اي بحكم الله ولم يرد القران لان النفي والرجم ليسا
فيه عسيفا اي اجيرا قال في المحكم المستهان به على هذا قيل على هنا اسم بمنزلة عند جلد مايه بتنوين
جلد ونصب مايه على التمييز قال القاضي هذه رواه الجمهور وروي جلد مايه بالاضافة مع اثبات الها
واستبعد لان ينصب مايه على التفسير اي بضم المضاف الى عدد مايه او تمام مايه او يكون جلد جلد مايه
المخرمي بفتح الميم واسكان الخا المعجمه وفتح الراء من ولد المسور بن مخرمه ذكره البخاري في المتابعات
الحديبيه بتخفيف اليا مثل دويهيه بير على مرحله من مكه مما يلي المدينه وقال الخطابي سميت لشجرة حدبا
كانت هناك امحه بضم الحا والها الساكنة اوها المضمر محوت الكتاب ومحيته اذا ذهبت كتابته جلبان
السلاح القراب بما فيه وهي بضم الجيم واللام واكسرها قاله ابو الفرج واللام مفتوحة مضمومة عند الاكثرين
مع تشديد البا وصوبه ابن قتيبه وروي باسكان اللام وكذا ذكره الهروي وصوبه هو بالوجهين ذكره
ابو حنيفة في النبات وقيل المعروف جربان بالراء جربان السيف والقميص وليس بشي وانما اشترطوا ان يكون

السيوف في القراب ليكون ذلك امارة للسلم لئلا يظن انهم دخلوها قهرا والقراب شي يخرز من الجلود تضع
فيه الراكب اداته قاضاهم من القضا وهو احكام الامر وامضاوه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب
قال ابو الفرج اطلاق يده بالكتابة ولم يحسنها كالمعجزة لولا انه ينافي هذا كونه اميا لا يحسن الكتابة
لانه ما حرك يده بحركة من يحسن الكتابة انما حركها فجا المكتوب صوابا وقال السهيلي في البخاري كتب
وهو لا يحسن الكتابة فتوهم ان الله اطلق يده في الكتابة فقط وقال هي انه فيقال لكنها مناقضة لاية اخرى
وهو كونه اميا لا يكتب وفي ذلك افحام الجاحد وقيام الحجه والمعجزات تستحيل ان يدفع بعضها بعضا فمعنى كتب امر
وكان الكاتب يومئذ عليا وخالتها تحتي يعني اسما بنت عميس لان ام بنت حمزه سلمى بنت عميس وقال
زيد بنت اخي لم يرد اخوة النسب لان النبي صلى الله عليه وسلم اخا بين حمزه وزيد انت اخونا ومولانا
الولا هنا بمعنى الانتساب فقط لا للموارثه لانه قد نسخ التوارث بالتبني والحلف فلم يبق ذلك الا انتسا
الرجل الى حلفايهم ومعاقدته خاصه والى من اسلم على يديه وان لا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف
والقوس ونحوه كذا وقع مفسرا هنا وهو مخالف لقوله في السياق السابق فسالوه ما جلبان السلاح
فقال القراب بما فيه وهو الاصوب قال الازهري الجلبان يشبه الجراب من الادم يضع فيه الراكب سيفه مغمودا
ويضع فيه سطوه واداته ويعلقه من اخر الرحل او وسطه وقال ابن قتيبه لا اراه سمي بذلك الا لجفايه
يحجل بحا مهمله ثم جيم مضمومه والحجل ان يرفع رجلا ويقف ويقف على الاخرى من الفرح وقد يكون
بالرجلين كمشي المقيد جلب السلاح بضم اللام والجيم وتشديد البا جمع قال القاضي ولعله بفتح اللام جمع
جلبه وهو الجلد يغشى القتب سريج ابن النعمان بسين مهمله مضمومه واخره جيم عن مشير
بضم الميم وفتح السين ليسار بمثناه وسين مهمله محيصه بضم الميم وفتح الحا وسكون اليا مصغرا وبكسر اليا
وتشديدها الربيع بضم الرا وفتح الموحده وتشديد اليا المكسوره كتاب الله القصاص مرفوعان
على الابتدا والخبر ويجوز نصبهما على وجهين احدهما انه مما وضع فيه المصدر موضع الفعل اي كتب الله القصاص
كقوله تعالى كتاب الله عليكم والثاني انه اغرا ويكون القصاص بدلا او منصوبا بفعل اعمر فوقا خبر مبتدا محذوف
لا يجوز هذا الوجه في الايه اعني يمتنع ان يكون كتاب الله منصوبا بعليكم المتاخر عنه بكتايب
بمثناه جمع كتيبه الجيش وكان والله خير الرجلين يريد وكان معويه خيرا من عمرو ابن العاصي اي عمرو
حرف ندا وعمرو مبني على الضم بضيعتهم بفتح الضاد عيالهم عبد الرحمن وعبد الله ابن عامر مجروران على
البدليه مما قبله ويجوز قطعهما بالنصب والرفع كريز بضم اوله واخره زاي فقال اذهبا الى هذا الرجل
يدل على ان معويه كان الراغب في الصلح وانه عرض على الحسن المال رغبه في حقن الدما ورفع سيف الفتنه

جلباب

قال الواو فيه ان الصلح على الانخلاع من الخلافة والعهد بها على اخذ مال جائز دفعة واحدة عاثت
اي اسعت في الفساد يقال عاث وعثا ومنه لا تعثوا في الارض مفسدين سمع صوت خصوم
بالباب عالية اصواتهما بجر عالية على الصفة لخصوم ويروى بالنصب يستوضع اي يستحط من دينه
سلامي بضم السين جمع سلامية وهي الانملة من انامل الاصابع وقيل واحد وجمعه سواء ويجمع على
سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان حديث الزبير في شراج الحرة فلما احفظ
الانصاري بالحاء المهملة اي اغضبه والحفيظة والحفظ الغضب قال اذا القام ببقري معشر خشن
عند الحفيظة وقيل ان قوله فلما احفظ من كلام الزهري وكان من عادته ان يصل كلامه بالحديث اذا
رواه قال له موسى ابن عقبة ميز قولك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم توي بمثناة هلك بكسر الواو
يتوى بفتحها ويقال توى بالفتح يتوى بالكسر جدد تمر بدال مهملة ومعجمة اي قطعته المربد بكسر الميم
الموضع الذي يجمع فيه التمر ادنت بهمزة ممدودة مفتوحة ويجوز فتح الدال وضمها وفضل بكسر
الضاد المعجمة عند ابي ذر وفي المحكم فضل الشيء يفضل وفضل يفضل ويفضل نادر جعلها سيبويه كمت
تموت وقال اللحياني فضل يفضل كحسب يحسب نادر كل ذلك بمعنى والفضالة ما فضل من الشيء لون
اسم من اسماء التمر واعلم ان قصد البخاري من هذا الحديث ان المجازفة في الاعتياض عن الدين جائزة
وان كانت من جنس حقه واقل فانه لا ربا ولم ينه اذ لا مقابلة هنا من الطرفين السجف بالكسر الستر
ثم فاقضه بكسر الضمير العربي وليس للسكت ولا السكت كتاب الشروط
وامتعضوا بعين مهملة وضاد معجمة اي غضبوا وانفوا منه عقبة ابن ابي معيط بضم الميم وفتح العين
وهو الفاسق المذكور في القرآن اسر يوم بدر وضربت عنقه صبرا عاتق الشابة اول ما تدرك
ان يرجعها اليهم بفتح اليا لان ماضيه ثلاثي قال تعالى فان رجعك الله رباد بن علاقة بكسر
العين افقرني بتقديم الفاء على القاف اي اعارني ماخوذ من ركوب فقار الظهر وهي خرزاته الواحدة
فقارة بفتح الفا يكفونا بفتح اوله ويروى يكفوننا ونشركم بفتح اوله وثالثه وبضم اوله وكسر ثالثه
لتكفي اناءها كفات القدر اذا كببتها ليفرغ ما فيها يميل الى ما لها لصح صاحبتها من زوجها الى
نفسها اذا سالت طلاقها حديث العسيف سبق باب الشروط مع الناس بالقول
قيل مراده الاكتفا في الاشتراط بالقول من غير احتياج الاشهاد الا ترى ان موسى لم يشهد احدا على
ما قال وان ساع المهاجر للاعرابي وهو بمعنى ان بيع حاضر لباد لما فدع بفا ودال وعين
مهملتين مفتوحات اي ازالت يده من مفصلها فاعوجت وفدع مثل عوج اي اصابه ذلك وقيل هو الـ
فرفع

افدع اذا التوت رجله والكوع اذا اعوجت يده من راس الزند والفدع بالتحريك زيغ بين القدم وعظم
الساق وكذا في اليد وهو ان يزول المفاصل عن اماكنها وفي بعض تعاليق البخاري فدع بعين كسر والمعروف
في قصة ابن عمر ما قاله اهل اللغة فعدي عليه بالضم من عدى اذا ظلم والعدوان الظلم قال الخطابي انما
اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبد الله ابن عمر ففدعت يداه ورجلاه وفي حديث ابن عمر اذا اتاه بعثه اليهم
ليقاسمهم التمر فلعلهم فدعوه ففدعت قدمه الحقيق بضم الحاء تعدو بك بعين مهملة هزيلة تصغير
هزلة اي كانت كلمة هزل اي لم تكن حقيقة وكذب عدو الله فاجلاهم عمر اي اخرجهم من ديارهم
وعروضا جمع عرض والعرض ما ليس بذهب ولا فضة وحبالا بالحاء المهملة جمع حبل وانما اعطاهم
قيمة شطر الثمر من الابل والاثاث ليستقوا بها اذ لم يكن لهم في رقبة الارض شيء بالغميم بفتح الغين
المعجمة وكسر الميم وبضم العين وفتح الميم قاله عياض ولم يذكر البكري الا بالفتح وذكر شعرا قال صغر فيه
بالضم موضع قريب من مكة الطليعة مقدمة الجيش فترة الجيش بفتحتين وانطلق يركض نذير
لقريش منذرا اي معلما بمجيء الجيش هبط بضم اوله حل حل بالتسكين زجر الناقة اذا حملها
على السير يقال لها حل ساكنة اللام فاذا كررت وقلت حل حل كسرت لام الاولى منونا وسكنت لام الثانية
كقولك بخ بخ وصه صه يقال حوت زجر للبعير فالحت اي من البروك وبالغت فيه والمعنى لزمت مكانها
قال اهل اللغة الخلا للناقة اذا اقامت فلم تبرح خلات بخاء معجمة مع الهمز حرنت وتصعب والخلاء في الابل
كالحران في الدواب والقصوا بفتح القاف والمد الناقة التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه
وسلم كذلك وانما كان لقبا لها وقيل كانت ما ذاك لها بخلق اي وما الخلاء لها بعادة ولكن حبسها حابس
الفيل اي الذي حبس الفيل عن دخول مكة قال تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ووجه انه
لو دخل مكة صلى الله عليه وسلم عامئذ لم يؤمن وقوع قتال كبير وقد سبق في العلم القديم اسلام جماعة منهم
فحبس عن ذلك كما حبس الفيل اذ لو دخل اصحاب الفيل مكة قتلوا خلقا وقد سبق العلم بايمان قوم فلم
يكن للفيل عليهم سبيل فمنع بسببه كذا قاله الواو ويمكن ان يقال انه صلى الله عليه وسلم كان خرج اليهم على انهم
ان صدوه عن البيت قاتلهم فصدوه فبركت الناقة فعلم انه امر الله فصالحهم على اعتمار العام القابل
خطة بضم الخاء المعجمة الخصلة الجميلة الا اعطيتهم اياها اي وان كان في ذلك احتمال مشقة ثمد
بفتح الثا المثلثة والميم الما القليل الذي لا مادة له يتبرضه بالضاد المعجمة ياخذونه بالمشقة قليلا قليلا
والبرض اليسير من العطا فلم يلبثه الناس باسكان اللام وتخفيف البا وبفتح اللام وتشديد البا حتى
نزحوه يقال نزحت البير اذا استقيت ما فيها كله يجيش يفور ماؤه ويرتفع بالري بكسر الرا وفتحها

حتى صدروا واعتمر رجعوا وآ بديل بضم الموحدة عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين
المهملة المفتوحة وبالياء المثناة من تحت الساكنة ثم الموحدة اي موضع سره وامانته كعيبة الثياب التي يضع
فيها متاعه نزلوا اعداد مياه الحديبية الاعداد بفتح الهمزة جمع العد بكسر العين وهو الماء الذي
لا انقطاع لمادته كالبير والعين وفي الحديث انما اقطعته الما العد العوذ بضم العين المهملة وآخره
ذال معجمة جمع عايذ النوق الحديثات النتاج المطافيل جمع المطفل وهي ام طفل او اطفال وهي
التي معها اطفالها فوقفت بها في السير وجمعه مطافل ثم اتبعت للكسر فحذفت اليا قال ابن قتيبه
يريد النسا والصبيان ولكنه استعار ذلك يريد ان هذه القبايل قد احتشدت لحربك وساقت اموالها
معها قد نهكتهم الحرب بكسر الهاء وفتحها اضعفتهم ماددتهم صالحتهم والا فقد جموا اي استراحوا
من جهة القتال يقال جم الفرس اذا ترك ولم يركب حتى تنفرد سالفتي اي تبين رقبتي والسالفة ناحية
مقدم العنق وقيل صفحة العنق ولينفذن الله امره بتشديد الفا المكسورة اي ليمضين الله امره و ليتمنه
هات فعل مبني على الكسر استنفرت اي دعوتهم للقتال لنصرتكم فلما بلحوا علي بالباء الموحدة والحاء
المهملة وتشديد اللام وتخفيفها تاخروا ويقال بلح يبلح بلوحا وبلح تبليحا وبلح الفرس انقطع جريه وبلحت
الركية انقطع ماؤها ماخوذ من البلح وهو الذي لا يبد وافيه نقطة الارطاب استاصلت اهلكت
اجتاح بتقديم الجيم بمعناه وان تكن الاخرى جواب الشرط محذوف والتقدير وان كانت الاخرى
كانت الدولة للعدو وكان الظفر لهم عليك وعلى اصحابك واني لا ارى اشوابا بالشين المعجمة والباء
الموحدة اي اخلاطا وفي رواية اوباشا اي جماعة من قبايل شتى خليقا اي جديرا وروي خلقا
امصص بظر اللات بفتح الصاد المهملة شتم لالهتهم كذا قيده الاصيلي وهو الصواب من مص يمص
وهو اصل مطرد في المضاعف اذا كان مفتوح الثاني فكلما كلمه اخذ بلحيته قيل ذلك عادة
للعرب يستعملونها كثيرا واكثر من يستعملها اهل اليمن ويقصدون بها الملاطفة وانما منعه المغيرة
من ذلك تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم اذ كان انما يفعل الرجل ذلك بنظيره وكان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يمنعه من ذلك تالفا واستمالة لقلبه اي غدر اي يا غدر ووزنه فعل من بنا المبالغة من الغدر معدول
من غادر الست اسعى في غدرتك اي اسعى لابرائك من جنايتك اي اسعى ببذل المال لا دفع عنك شر
جنايتك والغدرة بالفتح الفعلة وبالكسر اسم لما يفعل من الغدر واما المال فلست منه في شي اي
ما علي وهو يدل على ان الحربي اذا اتلف مال الحربي ثم اسلم لا يضمنه وهو احد الوجهين لاصحابنا
النخامة البصاق الغليظ وضوءه بفتح الواو اسم للما وما يحدون بضم اوله وكسر الحاء المهملة

وفدت

وفدت بفتح الفا وقدمت مكرز بن حفص بميم مكسورة وكاف ساكنة وراء مفتوحة ثم زاي لقد سهل
بفتح اوله وضم ثانيه وبضم اوله وكسر ثانيه مشددا ضغطة بضم الضاد قال في الصحاح اخذت
فلانا ضغطة اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشي ابو جندل اسمه العاصي ابن سهيل يرسف في قيوده
اي يمشي فيها مشي المقيد المثقل فاجزه لي اي اتركه لي فلم يفعل سهيل ولا منع اجازته مكرز قال
ابو الفرج كذا ضبطه الحميدي بالراء والزاي الحق قيل انما رد صلى الله عليه وسلم ابا جندل الى ابيه
سهيل لانه كان يامن عليه القتل الدنيه بتشديد اليا صفة لمحذوف اي الحالة الدنية اي الخسيسة والاصل
فيه الهمز ويخفف ولست اعصيه فيه تنبيه لعمر وانه ما فعل لما طالعه بحبس الناقة عن اهل مكة ما في
لهم من الابداع في الاعذار اليهم وانه لم يفعل ذلك براي منه بل بوحي فاستمسك بغرزه الغرز للابل
بمنزلة الركاب للفرس ومعناه تمسك به ولا مخالفة فاستعار له الغرز كالذي يمسك بركاب الراكب
ويسير بسيره قال عمر فعملت لذلك اعمالا اي من المجي والذهاب والسوال والاعراض قالت ام
سلمة اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو بالنصب قال امام الحرمين
في النهاية قيل ما اشارت امراة بصواب الا ام سلمة في هذه القصة العصم جمع عصمة ويعني بها عصمة
النكاح واصلها المنع ابو بصير بفتح البا الموحدة اسمه عبد الله رجل من قريش كذا جا هنا وهو وهم
انما هو ثقفي حليف لقريش حتى برد بفتح الراء اي مات الذعر الفزع ويل امه بضم اللام وكسرها مسعر
حرب بصفة بالمبالغة في الحرب والنجدة والايقاد لنارها ووي من اسماء الافعال بمعنى التعجب واللام
متعلقة به ومسعر منصوب على التمييز اي من مسعر وقد قال ابن مالك والاصل ويل امه فحذفت
الهمزة تخفيفا لانه كلام كثر استعماله وجرى مجرى المثل ومن العرب من يضم اللام اتباعا للهمزة سيف
البحر بكسر السين ساحله قريبة بفتح القاف وكسر الرا جرول بفتح الجيم والعقب بفتح العين
واسكان القاف وكسرها ابو بصير ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين الاخنس بخا معجمة ساكنة ونون
بعدها سين مهملة ابن شريق بفتح الشين المعجمة قال رجل الكريه قال الجوهري الكري على فعيل
المكاري وايضا المكتري ان لله تسعة وتسعين اسما بالنصب على التمييز ويروى بالخفض وخرجه
السهيلي على من يجعل الاعراب في النون ويلزم الجمع اليا فيقول كم سنينك وعرفت سنينك كما
تفعلون هنا مع الواو وان صغروا اسنون بالواو المنقلبة يا في النصب والخفض فان صغروا
فالواو سنيات قال الشاعر وقد جاوزت حد الاربعين وعلى هذا فاذا قلت تسعين اسما فعلامة
النصب فتحة النون والحذف للاضافة التنوين من تسعين ومائة منصوب بدل من تسعة وتسعين قال

وفي هذا الحديث في رواية تسعين مايه الا واحده فانث الاسم لانه كلمة لا اي الاسم بمعنى التسمية
كما زعم بعضهم قال سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فجعل الاسم كلمة ولا يكون الاسم بمعنى التسمية
ابدا ان شيت حبست الجيد بالتشديد كذا يقال في الوقف واحبست ايضا والهمزة كالتشديد واما
التخفيف فمعنى حبست الشي اي ضيقت عليه ومنعته قاله ابو البقا وحكى غيره التخفيف وفي القربى
قرابة المتصدق والرقاب اي يشتري من غلتها رقاب فيعتقون غير متمول اي متخذ منها مالا
ابيه لكما وكذلك المسائل اي لا يتملك شيا من رقابها اي لا يجمع ومالا نصب على التمييز ما حق امر مسلم
يبيت كانه على حذف ان كقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق ويجوز ان لا حذف ويكون يبيت
صفة لمسلم ومفعوله يبيت محذوفا اي مريضا تابعه محمد ابن مسلم هو الطايفي لم يخرج عنه الا في
المتابعه ختني بالخا المعجمة والمثناة والاختان من قبل المراة والاحما من قبل الزوج والاصهار
لعمهما ووجه ادخال حديثه في باب الوصية ان الصدقة المذكورة يحتمل ان تكون على ظاهرها
ويحتمل ان يكون موصيا بها الخنث بالنون ثم الخا المعجمة ثم النون ثم الثا المثلثة اي انثى ومال
عند فراق الحيوة يرحم الله ابن عفرا قال عبد الحق في الجمع بين الصحيحين يعني سعد ابن خوله
وقال غيره يحتمل ان يكون عفرا اسم ام سعد وقال الدمياطي قوله ابن عفرا وهم والمحفوظ
ابن خوله ولعل الوهم اتى من سعد ابن ابرهيم وقد ذكره البخاري في الفرايض من حديث الزهري عن عامر
وفيه لكن البايس سعد ابن خوله والزهري احفظ من سعد ابن ابرهيم قلت فالشطر قيده الزمخشري
في الفايق بالنصب بفعل مضمر اي وجب الشطر وقال السهيلي الخفض فيه اظهر من النصب لان
النصب باضمار فعل والخفض مردود على قوله بثلثي قال الثلث والثلث كثير جوز في الثلث الاول
نصبه ورفعه فالنصب على الاغرا او بفعل مضمر اي هب الثلث واقتصر عليه والرفع على انه فاعل بفعل
مقدر اي يكفيك الثلث او خبر مبتدا محذوف اي المشروع الثلث ان تدع روي بفتح ان وكسرها
فالفتح على التعليل والكسر على الشرط قال النووي وكلاهما صحيح ورجح القرطبي الفتح وقال الكسر لا
معنى له ثم هو مرفوع المحل على الابتدا اي ودعك اي تركك ورثتك اغنيا ثم ان الجملة باسرها
خبر ان خير فيه حذف اي فهو خير قال ابن مالك على حد قراءة طاوس ويسلونك عن
اليتامى قل اصلاح لهم خير عالة جمع عايل وهو الفقير يتكففون تكفف الناس واستكف اذا
بسط كفه للسوال او سال ما يكف الجوع حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة ولو رفع جاز على انه
مبتدا ويجعلها لو غض الناس اي لو نقصوا في الوصية شيا من الثلث ويحتمل ان يكون لو للتمني فلا

يحتاج

يحتاج لجواب ويجوز ان تكون شرطية فيكون الجواب محذوفا اي لو كان حسنا حديث زمعة سبق حديث
ان تصدق وانت شحيح سبق في الزكاة اياكم والظن بالنصب على التحذير ان هذا المال خضرة
حلوة بكسر الضاد اي ناعم مشتهى شبهه بالمراعي الشهية للانعام والتانيث على معنى المشبه به اي هذا
المال شي كالخضرة وقال ثابت معناه ان المال شهية كالبقلة الخضرة او فايدة المال وهي الجارية او المعيشة
منه خضرة باشراف نفس اي بحرص نفس وتطلب لا ارزا بتقديم الرا على الزاي اي لا اخذ ولا
النقص باب اذا اوقف قال القاضي هو لغة قليلة والفصيح وقف وهي رواية
الاصيلي في بعض المواضع حرام بالرا في الانصار فهو يجامع حسان ابن ثابت وابيا الى اخره قال الحافظ
ابو محمد الدمياطي ظاهر هذا الكلام مشكل يحتاج الى تبيين وايضاح فايضاحه ان ابا طلحة زيد ابن سهل
ابن الاسود ابن حرام وحسان ابن ثابت ابن المنذر ابن حرام ابن عمرو ابن زيد مناه ابن عدي ابن عمرو ابن مالك
ابن النجار فيجتمع ابو طلحة وحسان وابي ابن كعب في عمرو بن مالك ابن النجار ويجتمع ابو طلحة وحسان
في حرام ابن عمرو وجد ابويهما وبنو عدي ابن عمرو ابن مالك يقال لهم بنو معالة وبنو معاوية ابن مالك فيقال
لهم بنو حديلة بطنان من بني مالك ابن النجار فقوله فهو يجامع حسان وابا طلحة واما ضمير الشان وفي
رواية المروزي والهروي وهو مجامع حسان وابا طلحة واما وفي رواية هو يجمع حسان وابو طلحة وفي
رفع الجميع وهو صواب ايضا يا عباس ابن عبد المطلب يجوز في عباس الرفع والنصب وكذا في يا صفيه
عمه وكذا في يا فاطمه مرخا سبق في الزكاة المخراف بميم مكسورة وبالالف والمخرف بفتح الميم وكسر
الرا البستان سمي بذلك لان ثماره تخترف اي تجتنى حديله بحا مهملة مضمومة بطن من الانصار
فجاة مضموم الاول ممدود مفتوح الاول مع اسكان الجيم هي البغتة دون تقدم مرض ولا سبب
افتلتت نفسها اي ماتت فجاة قال القاضي ضبطناه بالفتح على المفعول الثاني اي افتلتها
الله نفسها وبالضم على المفعول الاول وقال صاحب النهاية على انه متعد لواحد قام مقام الفاعل ويكون
التا للنفس اي اخذت نفسها ولنه والنفس هنا مونثة وهي هنا بمعنى الروح واراها بضم الهمزة اي اظنها
ثمغ بمثلثة مفتوحة وميم ساكنة بعدها غين معجمة كذا قيده النووي وغيره وحكى المنذري فتح
الميم باب اذا اوقف ارضا ولم يبين الحدود نازعه المهلب بان الارض اذا كانت
معلومة معينة كبيرحا استغنى بذلك عن معرفة الحدود كما كان المحراف معينا عند من اشهده واما اذا
لم يكن معينا فلا بد من التحديد قال ولا خلاف في هذا وانتصر بعضهم للبخاري وقال انما اراد جواز الوقف
بهذه الصيغه واما التحديد فلا يعتبر للصحة بل للجواز الا شهاد عليه باب اذا اوقف جماعة

ارضاسا فهو جايز هذا بنا منهم على انهم وقفوه ولم يبيعوه ولكن ذكر محمد ابن سعد في الطبقات عن الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه من ابن عفرا بعشرة دنانير دفعها عنه الصديق وذكر والله اعلم انه لما كان لليتيمين لم يقبله من بني النجار الا بالثمن فاخبر عمر انه وقفها ليبيعها بتشديد القاف ولابي زيد رفعها وهو اصح لا تقسم ولا توهب ولا تورث هم ورثته بالقوه والافعل قال انا معاشر الانبيا لا نورث وقال المردوده من بناته ويروى من نسايه وهو اصوب غير مضر ولا مضر بها الاولى بكسر الصاد والثانية بفتحها رومه بضم الرا اسم بير بالمدينة اشتراها عثمان وسبلها عدي بن بدا بتشديد الدال ثانيته ابد مخوصا من ذهب بالخا المعجمة وتشديد الواو والصاد مهملة اي عليه صفايح الذهب مثل خوص النخل وفي الحديث مثل المراة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب فلما حضر جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرها قطع ثمرته فبيدر كل ثمر على حدته بيدر امر ومعناه اجمع وضع من البيدر وهو الجرين اغري بي بضم اوله مبني لما لم يسم فاعله يقال اغري بكذا اذا الهج به واولع كانه يعني البيدر لم تنقص تمرة بالنصب على التفسير وينقص بمثناه تحت ويروى فكانها فانت البيدر والمراد التمرة التي فيه ومن رواه ينقص بمثناة فوق رفع تمرة فاعله ينقص ويصح نصبها على التمييز ايضا كتاب الجهاد مالك ابن مغول بميم مكسورة وعين معجمة ساكنة الوليد ابن العيزار بعين مفتوحة ويا ساكنة وزاي قلت ثم اي قال ابو الفرج هو بالتشديد كذا سمعته من ابن الخشاب وقال ابن الخشاب لا يجوز الا تنوينه لانه اسم معرب غير مضاف قلت لكنه مضاف تقديرا والمضاف اليه محذوف لوقوعه في الاستفهام والتقدير ثم اي العمل افضل وهذا اذا وصله بما بعده فان وقفت عليه فبالاسكان لا هجرة بعد الفتح يريد لمن لم يكن هاجر قبل فتح مكة بدليل الحديث الاخر يقيم المهاجر ثلاثا بعد قضا الحج واذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعيتم الى الغزو فاخرجوا نرى الجهاد بنون ويروى بالتا لكن افضل الجهاد حج مبرور سبق في الحج جنادة بجيم مضمومة ثم حا ابو حصين بحا مفتوحة هو عند ابن عالم يستن اي يعدو وانبسطا وفي المثل استنت الفصال حتى القرعى اي مرحت في طوله بكسر الطا وفتحها الحبل تشد به الدابة ويمسك صاحبها بطرفه ويرسلها ترعى فيكتب له حسنات اي فيكتب الاستنان له حسنات نصب مفعول ثان توكل الله للمجاهدين وفي رواية تكفل وهو معناه او يرجعه بفتح اليا لانه ثلاثي وهو منصوب عطفا على ان يدخله مع اجر او غنيمة قيل او بمعنى الواو وقد رواها ابو داود كذلك وقيل للتقسيم فله الاجر ان فاتته الغنيمة وان حصلت فلا وهو ضعيف ففي الصحيح ما من غازية تغزو فتصيب وتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم ويبقى لهم الثلث فهذا اصرح ببقاء

بعض

بعض الاجر مع حصول الغنيمة ام حرام بالرا بنت ملحان بكسر الميم نقل النووي في شرح مسلم الاجماع على انها كانت محرما له وانما اختلفوا في كيفية ذلك هل خالته من الرضاع او النسب ورد عليه ذلك وقيل الصواب انه لا محرمية بينهما وقد بين ذلك الحافظ الدمياطي في جزء افرده فيه وانما من خصايصه صلى الله عليه وسلم الخلوة بالاجنبية لانه معصوم تفلي راسه بفتح التا واسكان الفا يقال فلى راسه فتشه ليستخرج هوامه ثبج البحر بالتحريك وسطه او معظمه او هوله ملوك على الاسرة جمع سرير وقيل رواية الثانية كانت في شهد النحر فركبت البحر في زمن معوية ظاهره وقت امارته وقال الزبير ابن بكار كان ركوب معاوية البحر في خلافة عثمان قبل سنة ثمان وعشرين الفردوس قيل البستان بلغة الروم اعرب فانه اوسط الجنة اي افضلها كقوله تعالى امة وسطا اي خيارا وفوقه عرش الرحمن قيل الاصيلي بضم القاف اي اعلاه والجمهور على النصب على الظرف ولم يصح ابن قرقول تنقيل الاصيلي وقال انه وهم عنده والضمير في فوقه لو هم عوده في الفردوس وقال السفاقسي بل هو راجع للجنة كلها الغدوة والروحة المرة من غدا يغدو ومن راح يروح اي الخرجة الواحدة في هذا الوقت من اول النهار واخره في الجهاد خير من الدنيا اي ثواب ذلك في الجنة خير من الدنيا لقاب قوس احدكم قاب القوس قدر طولها قاله الخليل زوجناهم انكحناهم بحور عين هذا خلاف المشهور عند المفسرين ان زوجناهم بمعنى قرناهم فان زوج لا يتعدى بالباء على الافصح قال في المحكم فقال بزوج امراة وبامراة وابى بعضهم تعديته بالباء وقال ليس من كلام العرب قيد بكسر القاف اي قدر ولنصيفها بالنون ثم صاد مهملة اي خمارها لوددت اني اقتل في سبيل الله قيل قاله قبل نزول والله يعصمك من الناس وقيل بعده والخبر على معنى التعالي في فضل الجهاد والقتل فيه وهذا اشبه محمد ابن يحيى بن حبان بفتح الحا البحر الاخضر قيل الاسود مع معوية اي في خلافة عثمان وكانت الغزوة الى قبرس قاله الكلبي سنة ثمان وعشرين قافلين راجعين ومنه ان الموت في سبيل الله بمنزلة القتل فيه في الثواب بعث اقواما من بني سليم قال الدمياطي هذا وهم لان بني سليم الذين قتلوا السبعين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثابت عن انس قال جا ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجالا يعلمونا القران او السنة فبعث اليهم سبعين رجلا من الانصار يقال لهم القرا منهم خالي حرام في سبعين هم القرا فان امنوني بميم مشددة فزت من الفوز اي بجوت ثم نسخ بعد اي لفظه فاسقط من التلاوة وقال الداوردي يريد سكت عن ذكره لتقادم عهده الا انه يذكر بمعنى الرواية ليس النسخ بمعنى التبديل لان الخبر لا يدخله نسخ وهذا ضعيف فدعا عليهم اربعين صباحا يعني في الصلاة رعل بكسر الرا وبنو لحيان بكسر اللام وفتحها قبيلتان

هل انت الا اصبع دميت ۞ وفي سبيل الله ما لقيت

لفظة ما موصولة يعني الذي اي الذي لقيته محسوب في سبيل الله وقد اختلف لمن هذا الشعر فذكر الواقدي
ان الوليد ابن الوليد ابن المغيرة لما كان رفيق ابي بصير في صلح الحديبية على ساحل البحر في محاربة قريش
وتوفي ابو بصير رجع الوليد الى المدينة فعثر بحرتها فانقطع اصبعه فانشد وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب
محاسبة النفس ان جعفر لما قتل بموتة دعا الناس بابن رواحة فاقبل وقاتل فاصيب اصبعه فارتجز وجعل يقول

هل انت الا اصبع دميت ۞ وفي سبيل الله ما لقيت
يا نفس الا تقتلي فموتي ۞ هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ۞ ان تفعلي فعلهما هديت

وقد اختلف في صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم فقيل البيت الواحد ليس بشعر وقيل الرجز ليس بشعر
وقيل شرطه القصد ولهذا يقع في القران بعض الموزون كقوله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات
فلا شك انه ليس بشعر وان كان على زنته ومنهم من يشكل باسكان التا حتى يخرج عن الوزن لا يكلم
بضم اوله اي يجرح سجال بكسر السين المساواة في الامر اي له مرة وللعدو مرة ودول مثلث الدال
حكاه القزاز جمع دولة ويروى دولا بالنصب البكالي بفتح البا وتشديد الكاف واخره همزة نسبة الى
بني البكا من بني عامر ابن صعصعة ليريني الله ما اصنع في موضع جواب الشرط والنون المشددة
للتاكيد انكشف انهزم وقد مثل به في المثلة وهي قطع الاعضا وجدع الانف والاذن
الربيع بضم الرا وتشديد اليا لا بره اي لا بر قسمه البرا ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل اي غريب
البيت قبيله من الانصار مقنع بالحديد اي مغشى ان ام الربيع بضم الرا بنت البراء وهي ام حارثة
ابن سراقة قال الدمياطي انما ام حارثة ابن سراقة ابن الحرث ابن مالك ابن عدي ابن عامر ابن غنم ابن
عدي ابن النجار الربيع بنت النضر اخت انس ابن النضر ابن ضمضم ابن زيد ابن حرام ابن جندب ابن عامر
ابن غنم ابن عدي وهي عمة انس ابن مالك ابن النضر وهي التي كسرت ثنية امراة فامر بالقصاص فعفا القوم
وقد رواه على الصواب سعيد عن قتادة ورواه الترمذي في التفسير عن عبد ابن حميد عن روح ابن عبادة
عن سعيد عن قتادة عن انس ان الربيع بنت النضر اتت النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابنها حارثة اصيب
يوم بدر الحديث اصابه سهم غرب اي لا يعرف راميه يقال بفتح الرا واسكانها وبالاضافة وعدمها على
الصفة للسهم وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لا يدري وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره يزيد ابن
ابي مريم باليا والزاي روى له البخاري هذا الحديث الواحد في الجمعة فاتيناه وهو واخوه في

حائط لهما قال الدمياطي لم يكن لابي سعيد الخدري اخ بالنسب سوى قتادة ابن النعمن الظفري
فانه كان اخاه لامه ومات قتادة في عهد عمر وكان عمر ابن سعيد حين بنى المسجد نحو عشر سنين
او دونها لبنة لبنة بفتح اللام وكسر البا وبكسر اللام وسكون البا ويح عمار ترحم له عصب
راسه الغبار بالتخفيف اي احاط به وبه سميت العصبة قرابة الرجل لانهم يحيطون به وقيل ركب راسه وعلى
به واوما اي اشار ويقال وما لم تبكي او فلا تبكي هذا شك هل قال لغيرها لم تبكي او نهاها ادلو
خاطبها لقال لم تبكين بالنون وقد سبق فيه لفظ آخر في الجنائز باب الجنة تحت بارقة
السيوف لمعها ماخوذ من البريق ولابن السكن تحت ابارقة والابريق السيف ودخلت الهاء عوضا
من اليا ولم يذكر البخاري غير الحديث ما يوافق لفظ الترجمة فكانه اشار بها الى حديث ليس على شرطه واستنبط
معناها مما هو على شرطه فانه اذا ثبت انها بارقة ولمعان فلم يقل ان شاء الله اي نسيانا
لن تراعوا اي لم يوجد سبب الروع فسمي سبب الروع روعا وجدناه لبحرا اي واسع الجري مقفله
بفتح اوله وثالثه ورابعه من حنين بنونين اي مرجعه وكان عام ثمانية فعلقه يقال علق يفعل كذا
كطفق اضطروه الى سمرة اي الجاوه اي شجرة السمر فخطفت بكسر الطا لو كان لي عدد هذه
العضاه نعما منصوب خبر كان او على التمييز ورواه ابو ذر بالرفع اسم كان وعدد خبرها والعضاة تقرا
بالهاء في الوقف والوصل وهو شجر الشوك كالعوسج واحده عضة بالتا وقيل عضاهة وعضهة
العجز ذهاب القدرة والكسل الفتور عن الشي مع القدرة على الاخذ في عمله والهرم ويذكر عن ابن
عباس انفروا ثبات وقع في رواية القابسي ثباتا بالالف ولا وجه له لانه جمع المونث السالم كهندات
باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم يريد ان القاتل الاول كان كافرا وتوبته اسلامه والمراد الكافر الحربي
يضحك الله اي يتلقاهما بالرحمة والرضوان وما احسن تقديمه هذا الحديث على قصة ابي هريرة
ابن قوقل بقافين مفتوحتين واسمه النعمان رجل مسلم قتله ابان في حال كفره وكان اسلام ابان بين
الحديبية وخيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى مكة قال ابو
الفرج ولا ادري من يعني بابن قوقل الا ان الرحمن ابن مالك ابن ثعلبة الانصاري وثعلبة هو قوقل كان
يقول للخايف قوقل حيث شئت فانك آمن وقتل النعمن يوم احد شهيدا والذي قتله صفوان ابن امية
وقيل غير القواقلة يومئذ العباس ابن عبادة قتله صفوان ايضا فقال ابن سعيد ابن العاصي هو
ابان كذا سماه ابو داود في روايته واعجبا وا اذا نون اسم فعل بمعنى اعجب ومثله واها ووي وحي
تعده تعجبا توكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت الكسرة فتحة والياء الفا كما فعل في يا اسفا

ويا حسرتا وفيه شاهد على استعمال وا في منادى غير مندوب كما يراه المبرد وبر الوبر باسكان البا
دويبة تشبه السنور والجمع وبار وروي بفتح البا من وبر الابل تحقيراً له فعلى الاول شبهه في قلة
شده بالوبر من موضعه وعلى الثاني شبهه بما يعلق بوبر الشاة اي هو ملصق في قريش وليس منهم
تدلى اي انحدر وقد روي كذلك وروى تدرى وكلها بمعنى واحد من قدوم ضان اي من طرف
ضال وضان اسم جبل في ارض دوس وقدوم بفتح القاف ثنية به ونحوه لابي ذر وضبطه الاصيلي
بضم القاف وقال كذا ضبطه ابو زيد في كتابه قال الاصيلي ومعناه على هذا من القدوم اي جاء
من هذا الموضع ويرد هذا رواية من روى راس ضال وما قاله الحربي قيل انه ثنية الجبل ووقع في البخاري
في باب غزوة خيبر راس ضال باللام المخففة كذا لابن السكن والقابسي والهمداني زاد في رواية المستملي
والضال السدر قال القاضي وهو وهم وما تقدم من تفسير الحربي اولى وقال الخطابي هو في اكثر
الروايات باللام وقيل يقال بالنون وباللام وكانها بدل من اللام كما قالوا فرس رفل ورفن وجعل
اذا كان طويل الذنب وتاوله بعضهم انه الضان من الغنم فتكون الفه همزة وجعل قدومها على رؤسها
المتقدمة منها وروي الحرف الذي قبله من وبر بفتح البا اي شعر رؤسها قال القاضي وهو تكلف وتحريف وقال
ابن دقيق العيد في شرح الالمام له رواه الناس عن البخاري بالنون الا الهمداني فانه رواه باللام وهو
الصواب والضال السدر البري واما اضافة هذه النسبة الى المضاف فلا اعلم لها معنى قال وفي ضبط
القدوم بالتشديد والتخفيف خلاف انتهى وهذا الخلاف انما هو في حديث الحسان وهذا كله تحقير
من ابان لابي هريرة ونسبته الى قلة مقدرته على القتال الما قال لا تقسم له ينعي علي اي يعيب علي القتل
فعله اذا وبختم عليه وعيبته به اكرمه الله على يدي يعني بالشهادة ولم يهني على يديه يعني لم يقدر
موته بقتله اياي كافرا فلا ادري اسهم له او لم يسهم قد رواه ابو داود وقال ولم يقسم له رسول
الله صلى الله عليه وسلم باب الشهادة سبع قال الاسماعيلي الترجمة مخالفة للحديث قلت
بل اشار بالترجمة الى ان الحديث بالسبع قد ورد لكنه ليس على شرطه العرق بكسر الرا والعرق بمعنى
وصاحب الهدم باسكان الدال وهو بكسر الدال الذي يموت تحت الهدم وبفتحها ما انهدم اللهم
ان العيش عيش الاخرة قال الداوودي انما قال ابن رواحة لاهم بلا الف ولا لام فاتى به بعض الرواة
على المعنى وهذا الذي ذكر فهذا الموضع يتزن لهم ان العيش على متونهم جمع متن وهو مكتنف الصلب من
العصب واللحم على الجهاد ما بقينا ابدا هذا هو الصواب وفي نسخة على الاسلام وليس بموزون
لولا انت ما اهتدينا كذا روي وصوابه في الوزن لاهم او والله لولا انت ما اهتدينا ان الاولى

قد بغوا

قد بغوا علينا ليس يتزن هكذا وانما هو ان الالى هم قد بغوا علينا فاسقط هم لان وزنه مستفعلن
مستفعلن فعول وروي ان الاعادي بغوا علينا وهو لا يتزن الا بزيادة هم او قد وهذا كله على رواية
الاولى بالقصر اما على ارادة مؤنث الاولى اي الجماعة السابقة واما على انها بمعنى الذين ويكون خبر ان
محذوفا تقديره ان الذين بغوا علينا ظالمين وقد قيل ان صوابه اولاء بممدودا التي لاسان الجماعة ويصح
المعنى والوزن من انفق زوجين اراد ان يشفع المنفق ما ينفقه من دينار او درهم او سلاح او غيره
قال الداوودي ويقع الزوج على الواحد والاثنين وهو هنا على الواحد اي فل اي هلم يا
فلان وقد اختلف هل هو ترخيم فلان والجمهور على انه ليس ترخيما الا انه لا يقال الا بسكون اللام ولو كان
ترخيما لفتحوها او ضموها قال سيبويه ليست ترخيما وانما هي صيغة ارتجلت في النداء وقد جاء في غير النداء
ولهذا قال في لجة امسك فلانا عن فل بكسر اللام الثانية قال الازهري ليس بترخيم فلان ولكنها كلمة على حدة
فبنو اسد يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وغيرهم يثني ويجمع ويؤنث قال
قوم انه ترخيم فلان فحذفت النون للترخيم والالف لسكونها وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم انتهى
وح يحصل في لام فل ثلاثة اعاريب الاسكان والضم والفتح لا توى عليه مقصور وقال ابن فارس
يمد ايضا اي لا جناح عليه ولا هلاك اي ان هذا الرجل لا باس عليه ان يترك بابا ويدخل اخر بركات الارض
خيراتها وزهرتها زينتها وما يعجب منها ويعني باحداها الكلمة الاولى التي هي انما اخشى عليكم الى اخرها
وبالاخرى ثم ذكر زهرة الدنيا او ياتي الهمزة للاستفهام والواو مفتوحة وبقية الحديث سبق في الزكاة كان
على رؤسهم الطير بالنصب اسم كان وعلى رؤسهم الخبر اي ان كل واحد صار كمن على راسه طائر يريد
صيده فلا يتحرك وباقي الحديث سبق في الزكاة حلف بتخفيف اللام اي اقام لعله فيهم وقام عنهم بما كان
يفعله لم يكن يدخل بالمدينة بيتا غير بيت ام سليم يريد انه كان يكثر ذلك والا فقد دخل على اختها ام حرام
خالته من الرضاع على قول قتل اخوها معي هذا لا بد من تاويله فانه قتل ببير معونة ولم يشهدها النبي صلى
الله عليه وسلم فالمعنى قتل في سبيلي حسر بالحا والسين المهملتين اي كشف يتحنط اي من الحنوط بئس
ما عودتم اقرانكم ولابي زيد عودتم يعني العدو في تركهم اتباعكم وقتلكم حتى اتخذتم الفرار عادة للتخاذل
وطلب الراحة من مجالدة الاقران ان لكل نبي حواريا اي انصارا قال الزجاج ينصرف لانه منسوب الى حوار
وليس كيماني وكراسي لان واحد يمني وكرسي باب سفر الاثنين اي سفر الرجلين دون
ثالث لم يرد يوم الاثنين كما توهم بعضهم والحديث انما فيه سفر الاثنين لا سفر يوم الاثنين ابن ابي السفر
بفتحتين هو عبد الله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر كذا في رواية ابي ذر وفي رواية

وفي رواية عن علي البر والفاجر فعلى الاول يجب مع الامام العدل وغيره وعلى الثاني يجب على
كل احد واستنبط البخاري الترجمة من قوله الى يوم القيمة الخيل معقود بنواصيها الخير الى
يوم القيمة الاجر والمغنم هما بدلان من الخير او خبر مبتدا اي هو الاجر والمغنم وهذا يفسر قوله
ما نال من اجر او غنيمة وان او بمعنى الواو من احتبس فرسًا في سبيل الله من باب الاحتباس الصدقة بالوقف
فان شبعه وريه وروثه وبوله اي ثواب ذلك اللحيف بضم اللام وفتح الحاء المهملة على التصغير
وبفتح اللام وكسر الحاء بوزن رغيف كذا ضبطه القاضي بالوجهين وذكر الثاني الهروي وقال
سمي بذلك لطول ذنبه وفعيل بمعنى فاعل كانه يلحف الارض بذنبه قال البخاري وقال بعضهم بالخاء المعجمة قيل ولا
وجه له والمعروف الاول وقال صاحب مرآة الزمان هو بلام مضمومة وخاء معجمة كذا قيده البخاري
وكذا حكاه ابو سعيد عن الواقدي وقال اهداه له سعد ابن البراء وحكى البلاذري عن الواقدي انه
اللحيف بتقديم الحاء المهملة لانه كان كالملتحف لعرفه وقيل النحيف بنون عفير بالعين المهملة على المشهور
وذكر القاضي في المشارق انه بالمعجمة وانكروه عليه قال صاحب المطالع لا ادري هذا ولا روايته وقال
ابن فاحيه لا رواه احد الا بالمهملة وهو تصغير الاعفر كسويد والقياس الاعفير انما الشوم بالهمز
وقد تخفف فتصير واوا اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما ابطل
مذهب العرب في التطير قال فان كانت لاحدكم دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس يكره ارتباطها فليفارقها
وحديث ابي هريرة الخيل لرجل اجر سبق في باب شرب الناس والدواب من الانهار ابو عقيل
بفتح العين بشير ابن عقبة حمل اربك اي في لونه غبرة يخالطها سواد وذلك اللون هو الدمك شيه
بكسر الشين المعجمة وفتح الياء المثناة تحت اي ليس فيه لمعة من غير لونه قال الخليل الشية بياض فيما يخالفه
من الالوان وكذا السواد في البياض اذ قام على مغناه وقف الحمل من الاعيا والكلال قال تعالى واذا
اظلم عليهم قاموا اي وقفوا فوثب طفر فقال اعطوا جابرًا بهمزة مقطوعة كان السلف
يستحبون الفحول في نسخة يستحسنون ان وجدناه لبحرًا اي بحرًا وان في قول الكوفي بمعنى ما واللام
بمعنى الا وعند البصري مخففة من الثقيلة يوم خيبر اي في عام سبعة وان ابا سفيان هو ابن الحرث
ابن عبد المطلب كما سياتي التصريح به ليس بابي سفين ابن حرب وان مكسورة لوقوعها بعد واو الحال
كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا انا النبي لا كذب كان بعضهم يرويه بالنصب
ليخرجه من وزن الشعر ويجي فيه ما سبق من الاقوال الغرز للجمل بمنزلة الركاب للفرس باب
ركوب الفرس العري المشهور ضم العين وقال السفاقسي بكسر الراء وتشديد الياء وقال ابن فارس

أذن

عرى الفرس ركبته عريا وهي نادرة وضبطه باسكان الراء وتخفيف الياء اي ليس عليه سرج ولا اداة
ولا يقال مثل هذا في الادميين انما يقال عريان ويقال للفرس الذي لا سرج عليه عري بقطف
بكسر الطاء وضمها اي بطي السير مع تقارب الخطو لا يجارى بالجيم لا يطيق فرس مجاراته اي الجري معه
السبق باسكان الباء مصدر التضمير ان تسمن ثم يجري حتى يهزل فيذهب لحمها وتبقى قوتها
من الحفيا بحاء مهملة والمد والقصر موضع بخارج المدينة وبعضهم يقدم الياء على الفاء والثنية اعلى الجبل
بنو زريق بتقديم الزاي قبيلة من الانصار العضباء بفتح القاف والمد وقيل بضم القاف والقصر
المقطوعة طرف الاذن ولم تكن ناقته صلى الله عليه وسلم كذلك على الاصح انما سميت بذلك لانها كانت غاية
في الجري وآخر كل شي اقصاه وقيل العضوى هي التي ابتاعها من ابي بكر بمكة وهاجر عليها باربع
مائة العضباء قال ابو عبيد وابن فارس وغيرهما لقب لها ولهذا قال في الحديث تسمى والاذني في
اللغة المثقوبة الاذن ما خلفت اي تاخرت وقد سبق قعود بفتح القاف وهو البكر حين تركب اي
يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك ان ياتي عليه سنتان الى ان يثني سمي جملا سرعان الناس بالتحريك
او الهم وضبط عمرو ابن نوفل ابن عبد مناف زوج معوية ابن ابي سفين واسقط البخاري من اسناد
هذا الحديث زايدة ابن قدامة الثقفي بين بني اسحق الفزاري وابي طوالة قاله ابو مسعود الدمشقي
النبل لا واحد لها من لفظها وانما واحدها سهم وحديث ام حرام بنت ملحان سبق لكن هذا السياق
يوهم انها تزوجت بعد هذه الرواية والسياق السابق وكانت تحت عبادة يقتضي تقدمه فيحتمل
ان يكون طلقها ثم تزوجها اري خدم جمع خدمة الخلاخيل والسوق جمع ساق تنقزان بضم القاف
بعد الزاي ينقلانها وتنقزان بها وثبا وفي نصب القران بعد لان نقز غير متعد واوله بعضهم بعدم
الجار ورواه بعضهم بضم الياء جعله رباعيا من اقفز فعداه بالهمزة يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة
العدو والوثب ويروى برفع القرب على الابتدا والجملة في موضع الحال ثم تفرغانه بضم المثناة من
فوق لان ماضيه رباعي المرط بكسر الميم ملحفة يؤتزر بها وعن ابن فارس الفتح ام سليط بفتح
السين تزفر بتقديم الزاي اي تحمل بالدبي على ظهرها يقال منه زفر وازدفر وروى المستملي في البخاري
قال ابو عبد الله تزفر تخيط قال القاضي وهو غير معروف في اللغة الربيع بضم الراء على التصغير
بنت معوذ بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة بعدها ذال معجمة وترد القتلى اي الى
مواضع قبورهم فترى منه الما يقال ترادمه ونزوف اذا خرج جرى ولم ينقطع نعس بفتح
العين قبله الجوهري وسبق ان صاحب النهاية اقتضى كلامه ان الاعرف الكسر اي عثر فسقط الوجه

بكسر السين وضمها بنت قرظة بقاف وراء وظاء معجمة
مفتوحات وهي كنود بنت قرظة ابن صح

قال ابن السكيت التعس ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على راسه قال ابن فارس يقال تعسًا
له ونكسًا وقد يضم الثاني واذا شيك اصابته الشوكة فلا انتقش بالقاف اي لا قدر خرجت بالمنقاش
يقال نقشت الشوكة اي استخرجته قال ابن قتيبة وسمعت من يرويه بالعين بدل القاف اي ارتفع
يقال نعشت الرجل وانعشته اي رفعته من عثرته وله معنى لو مع ذكر الشوكة اشعث راسه بفتح
اشعث ورفع راسه والاول مجرور بالفتحة لانه غير منصرف وهو صفة للمصدر المجرور وكذا بعير
بدل الراحد اي ظهر هذا جبل يحبنا ونحبه اي اهله ولعله اشارة الى المشهد الذي فيه هذا اولى
ما قيل فيه وقيل يريد سكان المدينة يريد الثنا على الانصار وقيل على الحقيقة لان الجمادات
تعقل عند الاعجاز وبارك لنا في صاعنا ومدنا اي الطعام الذي يكال فيهما موقر العجلى بفتح
الواو وكسر الرا اكثرنا ظلا من يستظل بالكسا اي لم يكن لهم اخبية بما كانوا عليه من القلة كل سلامى
بين بل كل عظم بالبدن يحامله عليها يعينه في الحمل فيحملها بينهما يرفع بالفاو ويروى بالباء معناه
يحمل كل خطوة ضبطت بالفتح والضم دل الطريق صدقة بمعنى هدى اي ولم يذكر الجوهري في مصدر
دل بالطريق دلالة ودلولة راهقت الحلم اي قاربته من الهم والحزن اكثرهم لا يفرق بينهما
ومنهم من فرق بان الحزن على ما وقع والهم ما لم يقع وضلع الدين بفتحتين ثقله بنت
حيي بضم الحاء وكسرها وقد قتل زوجها كنانة بن ابي الحقيق وكانت عروسًا فيطلق
العروس على المراة خلافا لمن ظن انه نعت لرجل فقد نص الخليل انه نعت لهما ما داما في تعريسهما اياما
الحيس الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت
يحوي التحوية بالحاء المهملة ان تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم زاد النسائي في سننه بصومهم وصلاتهم ودعائهم ووجه ان عبادة الضعفاء اشد
اخلاصًا لخلاء قلوبهم من التعلق بالدنيا وصفاء ضمائرهم مما يقطعهم عن الله فجعلوا همهم واحدًا فزكت
اعمالهم واجيب دعاؤهم الفيام بكسر الفاء مع الهمزة الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه وقيل بفتح
الفاء باب لا يقال فلان شهيد قيل ليس في الحديث من معنى الشهادة شيء وانما فيه ضدها
والمعنى المترجم لقولهم ما اجزا احد ما اجزا فلان يلحون فضله وعناه فاوحى الله اليه بعيب
مآله امره حتى لا يشهد والا حد بشهادة قاطعة عند الله تعالى وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
اسمه قزمان وهذا في عداد المنافقين وكان قد تخلف يوم احد فعيره النسا فخرج وقاتل
وبالغ شاذة ولا فاذة نعت لمحذوف اي نسمة شاذة ويحتمل ان يكون للمبالغة كعلامة ونسابة

فشاهدت عن صواحبها وكذا الفاذة التي انفردت بصفة بانه لا يبقي شيئًا الا اتى عليه وقيل ما صغر
وما كبر وقيل الشاذة من كانت في القوم ثم شذت منهم والفاذة من لم تختلط معهم اصلًا ما اجزا منا
مهموز اي ما اغنى منا اما انه بالتخفيف استفتاحية وان مكسورة او بمعنى حقا على راي فيكون
مفتوحة وذبابه طرفه وقيل حده بين ثدييه قال ابن فارس الثدي للمراة ويقال للرجل ثندوة
مهموز اذا ضم اوله فاذا فتح لم يهمز انفا الساعة وهو ممدود فيما يعد وللناس زيادة حسنة
يرفع الاشكال من الحديث وقد ذكر الخطيب في كتاب الفصل ان من اول الحديث الى قوله شقي او
سعيد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده الى اخر الحديث من كلام ابن مسعود ثم رواه
كذلك مفصلًا على نفر من اسلم ينتضلون يترامون بالنصال وهي السهام ارموا بني اسماعيل فيه
دلالة لقول من قال ان النبي من ولد اسماعيل قال عمرو ابن بحر ولا يصح ذلك ويمكن ان يريد بابني اسماعيل
بنو القوم لانهم رموا مثل رميه او نحوه فانا معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير المجرور ابن الغسيل بفتح
الغين لانه غسلته الملائكة حمزة بحا وزاي ابن ابي اسيد بضم اوله مصغر حين صفغنا قال ابو
سليمان في بعض النسخ اسففنا ومعناه القرب منهم من اسف الطائر في طيرانه اذا انحط الى ان يقارب
وجه الارض ثم يطير صاعدًا اكثبوكم بثا مثلثة ثم موحدة يقال كثب واكثب اذا قارب فالكثب
القريب والهمزة في اكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم وقيل معناه تحاملوا عليكم وتكاثروا
وكذلك وذلك ان النبل اذا رمي الجمع لم يخط ففيه ردع لهم يتترس ويروى يتترس بتاء واحدة اي
يستتر بترس يشرف اي نظر ليعلو رباعيته بفتح الرا وتخفيف البا السن التي بين الثنية والناب
والفاعل ذلك عتبة ابن ابي وقاص اخو سعد لعنه الله ورماه ابن قمئة بها فقال خذها وانا ابن قمئة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اقماك الله في النار فدخل بعد ذلك صرح غنم فنطحه تيس منها فقتله فلم يرله مكان
المجن الترس فنزفا بالهمز انقطع ابن الحدثان بفتح الدال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي
بتشديد الدال رجلا بعد سعد يقول ارم فداك ابي وامي قيل قد صح انه فدى الزبير ايضا فلعل عليًا
لم يسمعه والتفدية من النبي دعاء وادعيته مستجابة وقيل انما فداه ابويه لما ماتا عليه وقال ابن
الزملكاني كلمة التفدية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة على الرضى فكانه قال ارم مرضيًا عنك
يوم بعاث بضم الباء والعين مهملة مشهود كان فيه حرب بين الاوس والخزرج بالمدينة وسبق هذا
الحديث في باب صلاة العيد وكان يوم عيد بنصب خبرًا واسمها مضمر ويجوز رفعه على الاسمية والخبر
بعد ويروى يومًا عندي لم تراعوا يريد لا تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة هكذا تضع لم موضع بصيغة

لا ويقال ان تقدير لم يكن جوف فتراعوا العلابي بفتح العين جمع علباء عصب في العنق يؤخذ من
البعير ثم يشق ثم يشد بها اسفل القبضة واعلاه يجعل موضع الحلية وقيل ضرب من الرصاص وكذلك قرن
بالآنك حكاه القزاز والآنك بالمد وضم النون هو الرصاص وهو واحد جمع له قيل وهو من شاذ
كلامهم ان يكون واحد زنته افعل وقيل القصدير فلما قفل رجع العضاه شجر البادية ذو الشوك
سمرة واحدة السمر واذا عنده اعرابي هذا اسمه غورث ابن الحارث ذكره البخاري في المغازي
اخترط سيفه جرده من غمده صلتًا اي مجردًا من غمده وهو نصب على المصدر وشام السيف
اي اغمده وقيل سله ونظر اليه من شيم السحاب فهو من الاضداد وكانه اعنى الاعرابي انفرف عما هم به
الى النظر الى جودة السيف فها هو ذا جالس بالرفع عند الجمهور على جعل ذا من صلة ها فيكون
جالس الخبر للمبتدا وقال السهيلي خبر بعد خبر او بدل مبتدا مضمرًا وذا بدل من هو وجالس
الخبر وروي بالنصب على الحال على جعل ذا لخبر المبتدا كما تقول هذا زيد قايما اللهم اني انشدك عهدك
ووعدك ولابي زيد اللهم اني اسالك اي اسالك انجاز وعدك واتمامه باظهار دينك اللهم ان لنا
لا تعبد هذا تسليم لامر الله فيما شاء ان يفعله وهو رد على المعتزلة القايلين ان الشر غير مراد الله
حسبك اي يكفيك ويقال بسكون الباء كانه امر ورواية مسلم كفاك مناشدتك ربك وهو برفع
مناشدتك ونصبه وهو الاشهر فمن رفعه جعله فاعله بحسبك ومن نصبه فعلى المفعول بما في
حسبك من معنى الفعل من الكف الحث اي داومت الدعا مثل البخيل والمتصدق سبق
في الزكاة وانما قال ابي سراقيه لانه عند الصدر وهو مسلك القلب من تحت بالضم على البنا
لقطعه عن الاضافة كقوله تعالى من قبل ومن بعد باب الحرير في الحرب بحاء مهملة وراء
مهملة ساكنة ويروى بالجيم والراء المفتوحتين واحاديث الباب تشهد لكل منهما شكيًا كذا وقع
في بعض النسخ وفي بعضها شكو وهو الوجه لان لام الفعل فيه واو فهو مثل دعوا اسم بها نعم ذكر في
الصحاح انه يقال سكيت وسكوت فعلى هذا يصح شكيا يحتز منها الحز القطع العنسي
بالنون نسبة الى قبيلة من العرب يقال لهم بنو عنس بالشام وبنو عبس بالباء بالبصرة قد اوجبوا
اي المغفرة والرحمة لانفسهم باعمالهم الصالحة وقوله في الكرة الثانية لا لانه كان قد اخبر بها بانهم من
القوم الاولين اسحق ابن محمد الفروي بالفاء والراء ساكنة نسبة لجده ابو فروة قتال اليهود
اي عند نزول عيسى ابن مريم عليه السلام ويكون اليهود مع الدجال عمرو ابن تغلب بمثناة مفتوحة
وغين معجمة ساكنة ولام مكسورة من اشراط الساعة علاماتها المجان بفتح الميم وتشديد النون

واحدها

واحدها المجن وهو الترس المطرقة بضم الميم واسكان الطاء التي يجعل لها الطراق وهو جلد يقدر
على قدر الدرقة ثم يلصق عليها ويجعل طاقة فوق طاقة ومنه طارقت النعل اذا صيرت خصفا
على خصف اراد بذلك عرض وجوههم وغلظها ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير ذلف الانوف بضم
الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلف هو القصير الانف وقال ابن فارس الذلف الاستواء في
طرف الانف والانوف جمع انف في الكثرة وفي القلة آنف وكذا رواه القزاز شبان جمع
شاب واخفافهم جمع خف بكسر الخاء رجل خفيف وخف لا سلاح معه يثقله ويروى خفافهم
حسرًا بضم الحاء المهملة وتشديد السين المهملة جمع حاسر الذي لا درع معه جمع هوازن مجرور
بالفتح لانه غير منصرف ما يكاد يسقط لهم سهم اي من حسن اصابتهم في الرمي لا يسقط لهم سهم الى الارض
والرشق بفتح الراء الرمي استنصر دعا الله بالنصر وحديث اشدد وطاتك والسلا سبقا في
الصلاة وقول البخاري الصحيح امية هو كما قال لان ابي ابن خلف قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد بعد
بدر والقليب البير قبل ان تطوى باب دعوة اليهود والنصارى اي يريد لزوم الدعوة
قبل القتال واما حديث ابن عوف عن نافع عن ابن عمر في اغارة النبي صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق
فقد ذكره البخاري في كتاب العتق وكانه ترك ادخاله في الجهاد لانه حمله على انه بلغتهم الدعوة كتب
الى قيصر هو لقب هرقل كما سبق في اول الكتاب انهم لا يقرؤن كتابا الا ان يكون مختومًا قال السفاقسي
كان اتخاذ الخاتم سنة ست كسرى بفتح الكاف وكسرها وحديث هرقل سبق في اول الكتاب وزاد هنا
يدال علينا الادالة الغلبة اي تغلبه مرة ويغلبنا اخرى على رسلك بفتح الراء وكسرها اي التؤدة والهينة
حمر النعم باسكان الميم اقواها واجلدها اي خير لك من ان يكون لك حمر النعم تتصدق بها او قيل
او تقتنيها فخرجوا بمساحيهم جمع مسحاة والمكاتل جمع مكتل وهو الزنبيل الذي يحملون فيه وينقلون
محمد والخميس بالرفع والنصب والمراد الجيش ورى بغيرها اي ستر واصله من وراء الانسان لان من
ورى بشيء كانه جعله وراءه وقيل السيرافي في شرح سيبويه بالهمز من وراء ~~الانسان لان من ورى~~ بمعنى
ستر واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمز فيه حتى كانت في غزوة تبوك اي في سنة تسع وكان اول يوم من
رجب واستخلف فيها بالمدينة فجلى المسلمين بجيم ولام مشددة اي اظهر لينا هبوا اي الذلك لينا هبوا اهبة
عدوهم اي ليعدوا لامر عدوهم حتى يبلغ الكديد بفتح الكاف ان لقيتم فلانا وفلانا هما هبار بن
الاسود ونافع ابن عبد عمرو فاما هبار فاسلم وحسن اسلامه فلا سمع ولا طاعة بالبناء على الفتح الامام
جنة بضم الجيم وقاية وحصن يقاتل من ورائه ظاهره يعني خلف وقد استعملت بمعنى امام كقوله

تعالى وكان وراهم ملك يأخذ اي امامهم وعليها حمل المهلب الحديث وان قال بغيرهم معنى قال حكم قبل انه
متنوع القبل وهو الملك الذي ينفذ قوله وحكمه فان عليه سنة كذا الرواية وجآء في بعض طرقه فان
عليه منه وزرًا وكانه حذف في الرواية المشهور من ذلك الا ما قبله عليه رجلًا مؤديًا ساكن الهمز
خفيف اليا كامل الاداة يعني اداة الحرب نشيطًا من النشاط لا نحصيها لا نطيقها
وقيل لا ندري هل هي طاعة او معصية واذا شك في نفسه شي سال رجلًا فشفاه يريد ان من تقوى
الله ان لا تقدم فيما تشك فيه حتى تسال من عنده علم فيدلك على ما فيه الشفا واوشك ان لا تجدوه
اي يفوت ذلك عند ذهاب الصحابة ما غبر من الدنيا اي بقي وقيل ما مضى وهو من الاضداد والصو
هنا الاول كالثغب بثاء مثلثة مفتوحة وغين معجمة تفتح وتسكن الغدير يكون في ظل لا يصيبه
شمس فيبرد ماؤه شبه ما بقي من الدنيا بما بقي من الغدير ذهب صفوه وبقي كدره كتب اليه عبد الله
ابن ابي اوفى فقراته ان رسول الله بفتح النون وكسر الضاد الناضح البعير يستقى عليه عيي ويروى اعيا
فقار ظهره يقال افقرت الرجل جملي اذا تركت فقاره اي ظهره يركبه قال المغيرة هذا في قضائنا
حسن يريد بيع الجمل واستثناء ظهره خلافا للداودي في قوله ان يراد الغير لم على حجة
الركض ضرب من السير الجعائل جمع جعيلة من الجعالة قلت لابن عمر الغزو بالرفع مبتدا
وخبر مضمر اي اريد ويروى الغزوا والاول هو الوجه ان عمر حمل على فرس قال الحميدي وقفه
على المجاهدين وانكره ابن الصلاح وقال انما تصدق به على بعضهم من غير ان يقفه وفي الحديث ما
يؤيده وهو مع صاحبه له الحمولة بفتح الحا ما يحمل من كبار الابل فهو انق اعمالي بالعين هذا هو
الصواب وعند الحميدي بالحا والمستملي بالجيم نقضها العضم الاكل بمقدم الاسنان وبالحا بالفم كله
والفحل هنا الجمل ان قيس بن سعد وكان صاحب لوآء النبي صلى الله عليه وسلم اراد الحج فرجل
هو بالجيم المشددة اي رجل شعره قبل الاحرام وهو منقطع من حديث ذكر البخاري منه ما يوافق
ترجمته وترك نفسه فاشكل على كثير من الناس حتى جار لبعض الشارحين في تفسيره وتكلف له وجوه
عجيبة وبقية الحديث فرجل احد شقي راسه فقام غلام له فتقلد هديه فنظر قيس وقد رجل احد
شقي راسه فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل شق الآخر وانما اختصر البخاري لان ذلك لم يسند
انما هو من فعل قيس ورايه وليس من شرط كتابه فذكر من الحديث ما هو شرطه من اتخاذ اللوا وقيامهم
عليه دون غيره وقد اسنده الاسماعيلي في مستخرجه وذكره الحميدي بكماله كما ذكرنا بجوامع الكلم
يريد القران او السنة فانه صلى الله عليه وسلم كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة

مفاتيح

مفاتيح خزاين الارض يحتمل ما فتح لامته بعده او معادن الارض ولقد ذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي ولم ينل منها شيئًا بل قسم ما ادرك منها بينكم وانتم تنتثلونها اي تستخرجونها يعني الاموال
وما فتح عليهم يقال نثلت البير وانتثلتها استخرجت ترابها النطاق بكسر النون شي تشد به المراة وسطها
ترفع به ثيابها وترسل عليه ازارها ذكره القزاز بشير ابن يسار بيا موحده مفتوحة فلكنا يقال
لكت اللقمة الوكها في فمي لوكا والسويق دقيق القمح المقلو او الشعير او الذرة او غيرها وشربنا قال
الداودي ما اراه محفوظًا لانه كان من المضمضة ولكن قد يبلغ بها الشرب ما يبلغه المضمضة عند
اكل السويق املقوا فنيت ازوادهم ما بقا وكم بعد ابلكم اي ان فناهم يسر لغلبة الهلاك على
الرجالة وهذا اخذه عمر من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر استبقآء
لظهورها لحمل المسلمين عليها وتحمل ازوادهم فاحتثى بمثناة ثم مثلثة من الحثية باليد الاكاف والوكاف
هو للحمار كالسرج للفرس قطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف ويعين الرجل على دابته هذا
موضع الترجمة فانه يدخل فيه الاخذ بالركاب وغيره باب السفر بالمصاحف الى ارض
العدو وكذلك يروى عن محمد ابن بشر عن عبيد الله ابن نافع عن ابن عمر عن النبي كذا وقع هكذا اصل الباب وكانه
من تغيير الناسخ وانما موضعه بعد حديث مالك عن نافع عن ابن عمر ثم يقول وكذلك يروى عن محمد ابن بشر
تابعه ابن اسحق وانما احتاج الى ذكر هذه المتابعة لان بعضهم زاد في الحديث مخافة ان يناله العدو وجعله
من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح ذلك وانما هو من قول مالك اربعوا على انفسكم بفتح البا اي كفوا
وارفقوا واذا تصوبنا اي انحدرنا ولا اعلم الا قال العدو بالنصب والجر كلما اوفى اي اشرف
على ثنية اعلى الجبل او فدفد الغليظ من الارض وقيل ذات الحصى المرتفعة ما في الوجد قال
السفاقسي ضبط بفتح الواو وكسرها وانكر بعضهم الكسر قيل معناه في الليل نهمته بفتح النون اي عزيمته
وشهوته وحكى السفاقسي كسرها ان ابا بشير بموحدة مفتوحة وشين معجمة الانصاري اسم قيس الاكبر
ولم له في كتاب البخاري غير هذا الحديث لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر بالتحريك واحد
اوتار الفرس او قلادة الا قطعت قال مالك في الموطا اثر هذا الحديث انما كان من اجل انهم يرون انها
تدفع العين وهذا مخالف لتبويب البخاري انها من اجل الاجراس التي تعلق فيها وفيه قول ثالث انه من اجل
ان يخنق لانها ربما تحكت بالاشجار فتسبب الاوتار ببعض شعبها فتخنقها الغبري حسن ابن محمد هو محمد ابن
الحنفية وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا استعظم سفيان هذا الاسناد بقوله اي
اسناد هذا روضة خاخ بخاءين معجمتين موضع بينه وبين المدينة اثنا عشر ميلا الظعينة المراة في الهودج

صلى الله عليه وسلم

ظ
مالك

وهذه المراة يقال لها سارة مولاة العباس ابن عبد المطلب تعادى بنا خيلنا بحري او لنلقين
الثياب كذا وصوابه في العربية لنلقن بحذف اليا لان النون المشددة تجتمع مع اليا الساكنة فتحذف
لالتقا الساكنين من عقاصها العقاص الخيط الذي يعقص به اطراف الذوايب اني كنت ملصقا
في قريش اي كنت مضافا اليهم ولست منهم وقيل الدعي في القوم ملصق دعني اضرب عنق هذا
المنافق اي اطلق عليه ذلك لانما صدر منه يشبه فعلهم لانه باطن الكفار بخلاف ما ظهر ويحتمل انه قاله
قبل قول النبي صلى الله عليه وسلم قد صدقكم او بعد ذلك وان صدق فلا عذر له وانما عذره النبي صلى الله عليه وسلم
لانه كان متاولا ولم ينافق بقلبه بل ذكر انه كان في الكتاب تفخيم امر جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
لا طاقة لهم به يخوفهم بذلك ليخرجوا عن مكة وحسن هذا التاويل تعلق خاطره باهله وولده اذهم قطعة
من كبده ولقد ابلغ من قال قل ما يفلح من كان له عيال لكن لطف به فنجاه بما علم من صحة ايمانه وغفر له
لسابقة بدره وسبقه وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما
شئتم فقد غفرت لكم معنى يدريك يعلمك ولعل الترجي لكنه محقق للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله اعملوا من المشكل
لانه اباحة مطلقة وهو خلاف عقد الشرع فقيل هو ليس للاستقبال بل للماضي وتقديره اي عمل كان لكم
فقد غفرته وهو ضعيف لان هذا الصادر من حاطب كان في المستقبل من بعد بدر فلو كان للماضي لم
يحسن التمسك به هنا وقيل بل هو خطاب اكرام وتشريف ان هاولاء القوم حصلت لهم حالة غفرت لهم بها
ذنوبهم السابقة وتاهلوا بها ان يغفر لهم ذنوب لاحقة ان وقعت منهم ولله در القايل حيث قال

واذا الحبيب اتى بذنب واحد ∴ اتت محاسنه بالف شفيع

نقدم على العباس بضم الدال المخففة وقد تفتح وتشدد اي طول لباسه وكان طوالا كانه فسطاط
وكذلك كان ابوه عبد المطلب وابنه عبد الله فبرا بفتح الرا وكسرها اذا البرء من المرض الفتح لاهل الحجاز
والكسر لغيرهم الفذ بضم الفا واسكان الدال المعجمة اي امضى وامثل سيتوب مبني للمفعول
سوالعدو وابوهم ليلا والاسم البيات بالفتح كالسلام من سلم هم منهم اي اذا لم يوصل الى قتل
الابا والا فلا يقصدون بالقتل مع القدرة على ترك ذلك جمعا بين الاحاديث ان وجدتم فلانا وفلانا
فاحرقوهما سبق ان رهطا من عكل ثمانية في هذا التصريح بعددهم وكان الشيخ محيي الدين
لم يقف على هذا في الصحيح فعزاها الى مسند ابي يعلى الموصلي اجتووا المدينة اي استوخموها
كذا صرح به البخاري في مواضع اخر وقيل كرهوها ابغنا رسلا اي اطلب لنا يقال بغيتك الشي طلبته
لك وابغيتكم اعنتكم على طلبه والرسل بكسر الرا اللبن الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة

يعني

وبين في غير انها من ابل الصدقة ففيه انهم كانوا يسقون من ابل الصدقة لما يعرض من النوايب فالقي
الصريخ اي المخبر فما ترجل النهار اي ما ذهب منه كثير لان معنى ترجل ارتفع فاحميت كذا وقع
رباعيا وهو المعروف باللغة ولا يقال فحميت ثلاثي وانما فعل ذلك بهم لما في رواية سليمان
التيمي عن انس كانوا فعلوا بالرعا مثل ذلك وعليه ينزل تبويب البخاري والا فلا مناسبة فيه
قوله قال ابو قلابة فهاولا سرقوا قد نوزع فان هذه ليست سرقة انما هي حرابة قرية النمل
هي مسكنها وبيتها والجمع قرى باب حرق الدور والنخيل صورتها احراق ذو الخلصة
بفتح الخا واللام والصاد المهملة ويقال بضم الخا واللام ويقال بضم الخا واللام ويقال بفتح الخاء
وسكون اللام ايضا وكذا حكاه ابن دريد وهو بيت صنم ببلاد فارس وهو الكعبة اليمانية وقيل
هو اسم صنم وضعفه الزمخشري بان ذو لا تضاف الا الى اسما الاجناس وسمي كعبة اليمانية لانه بارض
اليمن ضاهوا بها الكعبة الحرام من احمس بجاء وسين مهملتين قبيلة من العرب واجعله هاديا
مهديا قال ابن بطال هو من باب التقديم والتاخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان
يهتدي هو ويكون مهديا اجمل اجرب بالموحدة فيطلى بالقطران يشبه سواد الاحتراق وفي رواية
مسدد جمل اجوف بالواو والفاء وشرحه ما يض البطن قال القاضي وهو تصحيف وافساد
للمعنى فانطلق رجل منهم هو عبد الله ابن عتيك كما صرح به فيما بعد الكوة بفتح الكاف وضمها
كاني مغيث من الاغاثة فوثئت رجلي بضم الواو على البنا لما لم يسم فاعله وهو بفتح اليا وقد
تهمز حكاه ابن فارس والوثؤ وضم يصيب العظم لا يبلغ الكسر كانه فك الناعيه هي التي تدعوا
بالويل وهي النايحة حتى سمعت نعايا ابي رافع قال الخطابي هكذا روي وانما وجه الكلام ان يقال
نعاء ابا رافع اي انعوا ابا رافع يقال نعا فلان كذا اي انعه كقولهم دراك اي ادركوا وكذا قال
ابن بطال جعل دلالة الامر فيه علامة الجزم اخره بغير تنوين كما قالت العرب من ادركها دراكها ومن
قطمت قطام وذكر سيبويه انه يطرد هذا في الافعال الثلاثية كلها ان يقال فيها فعال بمعنى افعل نحو
حذار ومناع ونزال كما تقول احذر امنع انزل انتهى وهذا انما يصح لو قال نعانا ابا رافع بالنصب
وقال الداودي نعايا جمع ناعية والصحيح انه جمع نعي كصفي وصفايا والنعي خبر الموت وما
فيه قلبة اي داء تقلب له رجلي ليتعالج الحرب خدعة مثلث الخا الفتح والكسر مع اسكان
الدال والضم مع فتحها وافصحها فتح الخا واسكان الدال اي انها تنقضي امرها بخدعة واحدة قال في الفصيح
وهي افصح اللغات وذكر انها لغة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم

صوابه
فلانا

وغطفان

قال يوم الاحزاب لما بعث نعيم ابن مسعود ان يخذل بين قريش وغطفان ويهود ومعناه
ان المماكرة في الحرب انفع من المكاثرة **هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده** قال الشافعي رحمه الله تعالى
معناه لا كسرى بعده بالعراق ولا قيصر بعده بالشام قال وسبب الحديث ان قريشا كانت تاتي الشام
والعراق كثيرا للتجارة في الجاهلية فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لمخالفتهم بالاسلام فقال
عليه السلام لا كسرى ولا قيصر بعدهما في هذين الاقليمين ولا ضرر عليكم فلم يكن قيصر بعده بالشام ولا كسرى
بعده بالعراق ولا يكون **قد عنانا** بتشديد النون اي الزمنا العنا وكلفنا ما يشق علينا ويصح
ان يكون من ذوات الواو والياء **الفتك باهل الحرب** بفتح الفاء هو الغدر **وحديث ابن صياد سبق**
باي شي دووي الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل وهو من لا خيل له **ان رايتمونا تخطفنا الطير**
باسكان الخاء وتخفيف الطاء ويروى بفتح الخاء وتشديد الطاء هو مثل يريد به الهزيمة **واوطاناهم**
يريد مشينا عليهم وهم قتلى بالارض **رايت النساء** اي نساء المشركين **يشتددن** اي يمشين في سند
الجبل يردن ان يرقين الجبل وفي رواية ابي ذر يشتددن بالشين المعجمة اي يجرين **بدت خلاخيلهن**
ظهرت **واسوقهن** جمع ساق وضبط بهمز الواو على معنى ان الواو اذا انضمت جاز همزها وفيه
جواز النظر الى اسوق المشركات ليعلم حال القوم لانهم **الغنيمة** نصب على الاغراء **فما ملك**
عمر نفسه وقال كذبت عدو الله انما قال ذلك مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل
ولم يرد العصيان **يعني كذا ما يسوءك** اي يوم الفتح **الحرب سجال** يريد دولا **تجدون في**
القوم مثلة بضم الميم انهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة مثل به **لم امر بها** يعني
انه لم يامر بالافعال الحسنة التي له تردد على فاعلها **ولم تسؤني** يريد لانكم عدوي وقد كانوا قتلوا ابنه
يوم بدر **اعل هبل** مبني على الضم وحذف حرف النداء يريد صنما لهم اي علا ظهرك وفي رواية اعل الجبل
يعني علوت حتى صرت كالجبل العالي **اللقاح** النوق ذوات الدر واحدها لقحة بكسر اللام وقيل
بفتحها **غطفان وفزارة** قبيلتان من العرب **واليوم يوم الرضع** اي يوم هلاك العرب اللئام من
قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللؤم من ثدي امه وكل من ينسب الى اللؤم فانه يوصف بالمص
والرضاع وفي المثل الام من راضع واصل ذلك رجل كان اذا احس بالضيف رضع من ثدي
البهيمة لئلا يحس به اذا حلبت وقيل اراد اليوم تعلم المرضعة هل رضعت جبانا او شجاعا
وقيل اراد يوم شديد عليكم تفارق فيه المراضع رضيعها قال السهيلي اليوم يوم الرضع
بالرفع فيهما وبنصب الاول ورفع الثاني حكى سيبويه اليوم يومك على ان يجعل اليوم ظرفا في موضع

خبر

خبر للثاني لان ظروف الزمان يخبر بها عن زمان مثلها اذا كان الظرف متسعا ولا يضيق عن الثاني
ملكت فاسجح بتقديم الجيم على الحاء اي قدرت فسهل اي احسن العفو يقال اسجح الكريم الحر اذ نب
وقيل ارفق **يقرون في بيوتهم** بكسر القاف وتشديد الراء انهم يسلمون اولا بلادهم فيطعمون
ويسقون قبل ان يبلغ منهم ما يريد ويروى بضم الياء وسكون القاف اي انهم يضيفون الاضياف
تراعي لهم حق ذلك **خذها وانا ابن الاكوع** يعني الرمية وهي كلمة تقال عند التمدح **سهل بن**
حنيف بضم الحاء **حكمت بحكم الملك** قال الخطابي يرويه بعضهم بفتح اللام والاجود الكسر
لان الملك هو الله **عمر ابن اسيد ابن جارية** بفتح العين كذا تقوله اكثر اصحاب الزهري وقال اخرون
عمرو بضمها واسيد بفتح الهمزة وجارية بالجيم **عاصم ابن ثابت الانصاري جد عاصم ابن الخطاب**
قال مصعب الزبيري وغيره انما هو خال عاصم لا جد لان عاصم ابن عمر ابن الخطاب امه جميلة بنت ثابت
ابن الافلح اخت عاصم ابن ثابت وكان اسمها عاصية فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة **الهداة** بفتح الهاء
واسكان الدال بعدها همزة ويروى بالهدة باسقاط الهمزة مع تخفيف الدال ومنهم من يشدد
وقوله وهي بين عسفان ومكة كذا ذكره البكري وقال ابو حاتم يقال لموضع بين مكة والطائف
وينسب اليها هدوي وهذا غير الاولى **بنو لحيان** قال الصفاقسي ضبط بالفتح وهي في اللغة بالكسر
فاقتصوا اثارهم اي اتبعوا **فدفد** الارض المستوية **خبيب** بضم الخاء المعجمة **وابن دثنة**
بفتح الدال وكسر المثلثة وقد تسكن وتخفيف النون وقد تشدد النون ايضا **اطلقوا وتارقبهم** اي
حلوا **اللهم احصهم عددا** اي عمهم بالهلاك بحيث لا يبقى منهم احدا **واقتلهم بددا** بفتح الباء والدال
التفرق وانما اخرجوه من الحرم لانهم كانوا يحلونه **لولا ان تظنوا ما بي جزع** زاد ابن السكن لطولتهما
يعني الركعتين قال القاضي والوجه جزعا مفعول ثان لتظنوا وما في المفعول الاول بمعنى الذي
اي تظنوا الذي افعل من الاطالة لها جزعا مني من الموت وليست ما نافية الا اذا صحت رواية الرفع في
جزع **ولست ابالي** اي اذا كنت مسلما اقتل في ذات الله فلست اكترث بما جاني في المصرع موضع سقوط الميت
وذلك في ذات الاله فيه حجة على اطلاق الذات على الله عز وجل وقد منعه الاكثرون لان التاء للتانيث
ويجاب بانه قد ورد فلا يكون التاء للتانيث وقوله في ذات الله اي في الله كما يقال ذات زيد اي نفسه وعينه
وسياتي فيه زيادة **على اوصال** جمع وصل وهو العضو والشلو بقية الجسم **ممزع** مقطع مفرق **صبرا**
اي مصبورا اي محبوسا للقتل **الظلة** بضم الظاء السحابة القريبة من الراس كانها تظله **الدبر** بفتح الدال
وسكون الباء الزنابير وقيل النحل **فحمته** اي منعته ان يصل اليه ايدي الكفار وكان يقال لعاصم حمي الدبر لان

الدين حمية فانه كان حلف ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فبر الله قسمه **فكاك الاسير** بفتح الفا وكسرها
الا فهم باسكان الها وتحريكها **يعطيه الله رجلا في القران** اي الاستنباط منه **والعقل** يعني الدية
وان يقاتل من ورائهم يعني بني ابيهم **يوم الخميس وما يوم الخميس** تعجب من شدة ذلك اليوم الذي اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه **ايتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا** هذا الكتاب
الذي اراده انما هو في النص على خلافة ابي بكر لكنهم لما تنازعوا واشتد مرضه عدل عن ذلك معولا
على ما اصل في ذلك من استخلافه على الصلاة وقد روى مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوا لي ابا بكر واخاك اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل انا اولى ويابى الله والمؤمنون
الا ابا بكر وفي رواية البزار عنها لما اشتد وجعه قال ايتوني بكتف ودواة وكيفا وقرطاس اكتب
لابي بكر كتابا لا يختلف الناس عليه ثم قال معاذ الله ان تختلف الناس على ابي بكر فهذا نص صريح فيما ذكرنا
وانه صلى الله عليه وسلم انما ترك كتابه معولا على انه لا يقع الا كذلك وبهذا يبطل قول من ظن انه كتاب
بزيادة احكام وتعليم وخشي عمر عجز الناس عنها **اهجر** قال القاضي في الشفا هو بالالف بجميع رواة البخاري
ومعناه بالغ في الانكار على من قال لا يكتب يقال اهجر اذا افحش قال واما في رواية هجر فظن قوم انها
بمعنى هذى فركبوا شططا واحتاجوا الى تاويلها والصواب انها على حذف الالف واما رواية اهجر
على الاستفهام وهجر رواية ابي اسحق المستملي فيحمل رجوعه الى المختلفين عنده صلى الله عليه وسلم ومخاطبة لبعضهم
بعضا انتهى وقال صاحب مرآة الزمان لعل هذا من تحريف الرواة ويحتمل ان يكون معناه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هجركم من الهجر الذي هو ضد الوصل لما قد ورد عليه من الواردات الالهية ولهذا
قال في الرفيق الاعلى الا ترى الى قوله في مواضعي فما انا فيه خير مما انتم عليه وقيل هو استفهام على
جهة الانكار على من ظنه بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت لشدة المرض عليه وقال صاحب
النهاية اي اختلف كلامه بسبب المرض على جهة الاستفهام هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل خبرا اذ لا
يظن بمقابلة ذلك وقيل معناه اغمي عليه فهو يقول ما يقول من شدة الوجع فان المريض ربما تكلم
بما لا يعلم ظنوا ان ذلك كذلك **اخرجوا اليهود من جزيرة العرب** قال ابو عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى
الى اقصى اليمن بالطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض **واجيزوا الوفد**
من الجائزة وهي العطية **ونسيت الثالثة** قيل انها انفاذ جيش اسامة وكان المسلمون اختلفوا
في ذلك على ابي بكر فاعلمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد بذلك عند موته **العرج** بفتح العين وسكون
الرا على اميال من المدينة **ابن صياد** غلام من اليهود كان يتكهن احيانا فيصدق ويكذب فشاع

حديثه وحديث انه الدجال واشكل امره ولم يبين الله لهم شيئا من ذلك فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يسلك طريقا
يختبر حاله بها ويبين انه من الكهان وقد اشكل امره على ابن عمر وابي سعيد وغيرهما من الصحابة كما في مسلم وغيره
اطم بالضم الحصون **بني مغالة** بفتح على عادة الكهان **خبات لك خبيئا** قيل معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اضمر له في نفسه فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين والدخ لغة في الدخان وقد خلط في تفسيره
الحاكم والخطابي اما الحاكم فزعم انه الزخ بالزاي الذي هو الجماع واما الخطابي فزعم انه نبت موجود
بين النخيل وذلك لا معنى للدخان هنا والصواب انه الدخان والدخ لغة فيه حكاها ابن دريد
والجوهري وحكى ابن السيد فيه ايضا فتح الدال وقد روى الترمذي اني خبات لك خبيئا وخبا له
يوم تاتي السماء بدخان مبين فقال ابن الصياد هو الدخ واسناده صحيح فادرك ابن الصياد من ذلك
هذه الكلمة فقط على عادة الكهان في اختطاف بعض الشي من الشياطين من غير وقوف على تمام البيان
ولهذا قال له اخسا فلن تعدو قدرك اي فلا مزيد لك على قدر ادراك الكهان وقيل اراد ان يقول الدخان
فزجره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يستطع تمامه وقيل السر في خبا الدخان له ان الدجال يقتله عيسى ابن مريم
بجبل الدخان فكانه اراد التعريض بقتله **عمل** اي تجلل **والقطيفة** كساء من صوف غليظ له خمل
اي رند **زمزمة** قد سبق في الجنائز انهما رائين وبرائين وهما متقاربان في المعنى وهو الصوت
الذي لا يفهم **ان يكنه** فيه اتصال الضمير اذا وقع خبر كان وهو اختيار ابن مالك على انفصاله وفي رواية
ان يكن هو **وهل يترك لنا عقيل منزلا** قيل كره ان يعود في شي اصيب به في جنب الله وقيل راى
ان يتنزه عما اسلم عليها كانت له **قال الزهري والخيف الوادي** قال غيره ما ارتفع من سيل الوادي
ولم يبلغ ان يكون جبلا **هني** بضم الها وفتح النون وتشديد اليا ويقال بالهمز ايضا **اضمم جناحك**
عن المسلمين اي اكشف يدك عن ظلمهم ومن رواه على المسلمين معناه استرهم بجناحك **الصريمة**
والغنيمة بالضم تصغير الصرمة بكسر الصاد وهو القطيع من الابل او الغنم **واياي ونعم ابن عفان**
بها عن ادخال الاغنيا وفيه تحذير المتكلم نفسه **تملك** بكسر اللام **ليرون اني قد ظلمتهم** يريد ارباب
المواشي الكثيرة **لولا المال الذي احمل عليه** اي الجمل التي اعددتها لاحمل عليها في الجهاد من لا مركوب له
قال ملك وكان عددها اربعين الفا **كنا الفا وخمس مائة** قيل هذا كان في عام الحديبية
لانهم خرجوا في الف واربع مائة ونحوها **هو من اهل النار** يحتمل انه استوجبها الا ان يعفو الله عنه ويحتمل
انه كان على الحقيقة ان يعاقب بقتله لنفسه او يكون قد ارتاب وشك حين خرج وهو اشبه بظاهر الحديث
اخذها خالد من غير امرة هذا متعلق بالاخير فقد روى البخاري في المغازي انه قيل زيد

الميم والعين المعجمة **خلط عليك الامر** بتخفيف
اللام وتشديدها اي خلط عليه الحق بالباطل
صح

فجعفر وان قتل جعفر فابن رواحه رضي الله عنهم **تذرفان** بكسر الرا اي تدمعان **رعل** بكسر الرا الحيان
بفتح اللام وكسرها قال الدمياطي وهذا وهم بنو لحيان لم يكونوا من اصحاب بير معونه وانما
كانوا من اصحاب الرجيع الذي قتلوا عاصم ابن ابي الافلح واصحابه واسروا خبيب ابن عدي وابن الدثنه
وقوله اتاه رعل وذكوان وعصيه وهم وانما الذي اتاه ابو براء من بني كلاب واجاره لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فاخفر جواره عامر ابن الطفيل وجمع عليهم هذه القبايل من سليم **بير معونه**
بالنون وهي قبل احد كان غزوتها في اول سنة اربع قبل احد باشهر **العرصه** الموضع الواسع خارج
البنا **فعدل** بالتخفيف اي قوم **الجعرانه** بالتخفيف وجوز التشديد **عار** بعين وراء مهملتين
اي انطلق من قرابطه هاربا على وجهه وقول البخاري انه مشتق من العير وهو حمار الوحش يريد
انه هرب وفعل فعله في النفار وقال الطبري يقال ذلك للفرس اذا فعله مرة لعدو مرة ومنه
قيل للبطال الذي لا يثبت على طريقه عيار ومنه الشاة العاير وسهم عاير لا يدرى من اين اتى
وما ذكره البخاري اخرا انه كان في خلافة ابي بكر خلاف ما ذكره اولا انه كان في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم والصحيح الاول وعبيد الله اثبت في نافع من موسى قاله بعض الحفاظ **الرطانه**
كلام لا يفهم **بهيمه** بضم اوله على التصغير **والسور** بالفارسيه بضم السين واسكان الواو غير
مهموز الطعام الذي يدعى اليه الناس وقيل الطعام مطلقا وفي المغرب للجواليقي قال
ثعلب انما يراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسيه وقيل السور الصنيع بلغة الحبشه
فحي هلا بكم اي هلموا اهلا بكم ويروى بتشديد اللام وتخفيفها **حيان ابن موسى** بكسر الحا وتشديد
الموحده **سنه سنه** وفي روايه سنا سنا وفي روايه سناه بتشديد النون وتخفيفها في
الكل ومعناه بالحبشيه حسن **فزبرني** زجرني **ابلي واخلقي** بفتح الهمزه وبالبا لابي ذر والمروزي
وقال ابن الاثير انه الاشبه ولغيرهما بالقاف من اخلاق الثوب ومعناه بالفا ان خلفه بعد بلاه
يقال خلف الله لك واخلف وهو الاشهر رباعي **فمقيت** يعني الخميصه **حتى دكن** بفتح الدال
المهمله واخره نون كذا لابن الهيثم ورجحه ابو ذر اي اسود لونه والدكنه وهي غبره كدره
ولاكثر الرواة حتى ذكر بالذال المعجمه واخره را زاد ابن السكن حتى ذكر دهرا وهو تفسير
لرواية من روى ذكر كانه اراد بقي هذا القميص مدة من الزمان طويله نسيها الراوي فعبر
عنها بقوله ذكر دهرا اي زمانا طويلا نسيت تحديده ففي ذكر على هذا ضمير يرجع على الراوي
اي ذكر الراوي دهرا نسي الذي روى عنه تحديده وقيل في ذكر ضمير القميص اي بقي هذا القميص

حتى ذكر

حتى ذكر دهرا كما يقال شيخ مسن يذكر دهرا اي يعقل زمانا طويلا قد مضى **كخ كخ** زجر الصبي
عما يريد بفتح الكاف وكسرها وسكون الخا وكسرها معا وبالتنوين معا وبالتنوين مع الكسر وتعين التنوين
قال الداودي ومعناه ليس ذلك وهي كلمة اعجميه عربتها العرب اي ولهذا ذكره البخاري في هذا الباب
في الجهادات الكلام بالفارسيه يحتاج اليه المسلمون مع رسل العجم واما نهم من الواحدان **ثغا** بثا مثلثه مضمومه — لا الفين صح
وغين معجمه صوت الشاة **الحمحمه** صوت الفرس عند العلف دون الصهيل **والرغا** بالضم صوت البعير
الصامت الذهب والورق خلاف الناطق وهو الحيوان **رقاع تخفق** اي يلمع اراد بالرقاع
ما عليه من الحقوق المكتوبه في الرقاع وخفوقها حركتها **باب القليل من الغلول ولم**
يذكر عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حرق متاعه وهذا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم — اصح صح
لم يحرق رحل كركره حين وجد فيه الغلول ورفع للاصيلي ويذكر عن عبد الله ابن عمرو والاول الصواب
لانه ليس في الحديث وحديث ابن عمرو من رواية عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده وفي هذه النسخة كلام
لهم **قال ابن سلام كركره** يعني بفتح الكاف **الثقل** بفتح الثا والقاف العيال وغيرهم ما يثقل من الامتعه
في اخريات الناس اي اخرهم اي رفقا بالجيش وغريب هذا الحديث سبق كما حديث جرير
والذي بعده **وهو مجاور نهيه** بالصرف وعدمه **روضه** كذا يعني روضه خاخ وقد سبق غريبه
ايضا الا انه قال هنا فاخرجته من حجزتها بضم الحا المهمله واسكان الجيم معقد السراويل والازار
وللقابسي وحده من جرتها على الادغام وهي لغة العامه **قال ابن الزبير لابن جعفر اتذكر اذ تلقينا**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فحملنا وتركك فهم الداودي ان فحملنا وتركك من بقيه قول ابن
جعفر فقال فيه حفظ اليتيم وفهمه السفاقسي وجعله من كلام الزبير ورواه مسلم قال عبد الله ابن
جعفر لابن الزبير اتذكر اذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال نعم
فحملنا وتركك قال القاضي الضمير في فحملنا عايد على عبد الله ابن جعفر والمتروك ابن الزبير وربما
اوهم ظاهره خلاف ذلك بدليل الحديث الاخر بعده في مسلم عن عبد الله ابن جعفر انه عليه الصلاة والسلام
قدم من سفر فسبق بي فحملني بين يديه ثم جي باحد ابني فاطمه فاردفه خلفه وكذا وقع في مصنف
ابن ابي شيبة وكتاب ابن ابي خيثمه ان القايل الاول عبد الله ابن جعفر وحمله عليه اولا وهو الاشبه
وذكر البخاري الحديث والنسايي وقال في اوله ان ابن الزبير قال لابن جعفر ويأتي الجواب عليه فقوله
قال نعم فحملنا ابين لما ذكرناه من كتابي المحمول والمتروك والاول يحتاج الى اضمار وعود الكلام
الى ابن جعفر او تقديم نعم قبل ذكر تمام كلام ابن جعفر بقوله فحملني وتركك **مقفله من عسفان**

بضم الميم وفتحها مع اسكان القاف وفتح الفا واللام قال الدمياطي ذكر عسفان مع قصة صفيه وهم
لان غزوة عسفان الى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت في سنة سبع وارداف
صفيه مع النبي صلى الله عليه وسلم ووقوعها كان فيها **عليك المراة** بالنصب على الاغرا وما
اسعد ابا طلحة حين قلب الثوب على وجهه لما قصدها **وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه** اي اذا
قدم من سفر اطعم من يغشاه وافطر معهم اي ترك قضا رمضان لانه كان لا يصوم رمضان
في السفر فاذا الاطعام ابتدا قضا رمضان الذي افطر في السفر وقد روى الاسماعيلي في الاحكام
حدثنا سليمن ابن حرب نا حماد ابن زيد نا ايوب ابن نافع ان ابن عمر كان لا يصوم في السفر
فاذا قدم افطر لمن يغشاه ثم استانف قضا رمضان **فلما قدم صرارا** بكسر الصاد المهملة بير
قديمة على ثلاثة اميال من المدينة من طريق العراق وحديث علي في عقر حمزة الشارفين سبق
في اثنا البيوع وزاد هنا الشرب بفتح الشين وسكون الرا الجماعة يشربون الخمر اسم جمع عند سيبويه
وجمع شارب عند الاخفش **حتى ادخل** الرفع جابر والفتح هو الراجح قال ابن مالك **لا نورث**
ما تركنا صدقة ما بمعنى الذي مبتدا وتركنا صلة له والعايد محذوف اي ما تركناه وصدقة
مرفوع لانه خبر الذي هذا هو الاجود ولموافقته لرواية فهو صدقة وذهب النحاس الى انه يصح
نصبه على الحال واستنكره القاضي لتاييده مذهب الشيعة لكن ابن مالك قدره ما تركنا مبذول
صدقة فحذف الخبر كالعوض منه فنظيره قراة بعضهم ونحن عصبة **فهجرت ابا بكر ولم تزل مهاجرته**
حتى توفيت هذا اللفظ يرد ما حكاه الترمذي عن بعضهم على ابن عيسى انها لم تكلمه في هذا الميراث
خاصه **وفدك** بفتحتين اسم قرية بخيبر بالصرف وعدمه **وصدقته** بالنصب وبالجر **الزيغ**
الميل خاف ابو بكر ان يميل عن الحق الى غيره **يعروه** ينزل به ويصيبه **متع النهار** بفتح المثناه
اشتد حره وارتفع ومنه في الدعا امتعني الله بك **على رمال سرير** بضم الراء وكسرها ما ينسج من سعف
النخل ونحوه ليضطجع عليه **فقال يا مال** يريد يا مالك على الترخيم كما يقال في حارث يا حار وبحوز
ضم اللام وكسرها فهو كسرها انه كما على ما باتي ومن ضمها جعلها اسما مستقلا **اهل ابيات** اي قوم
معهم اهلهم **الرضخ** العطيه بغير تقدير **يرفا** بيا مثناه من تحت ورا ساكنة وفا غير مهموز ومنهم
من همزه وفي سنن ابي داود تسميته اليرفا بالالف واللام وهو حاجب عمر ابن الخطاب **هل لك**
فيه حذف اي تاذن **تيدكم** يريد على رسلكم كانه مصدر تاد يتيد واصله تاد يتيد فترك همزه
والاصل في هذا الفعل اتاد يتيد على وزن افتعل من التوده وهي السكون وهو نصب على المصدر

ومعناه اسكنوا والتقدير تيدوا تيدكم كما يقال سيروا سيركم وقال القاضي تيدكم
بفتح التا للقابسي وعن الاصيلي تيدوكم بكسرها وهمز اليا وقال كذا لابي زيد وقال ابو زيد وهو
كلمة لهم وعند بعض الرواة تيدكم برفع الدال وعند ابي ذر تيدكم وسقطت اللفظة من رواية
الجرجاني قال لنا الاستاد ابو القاسم النحوي صوابه تيدكم اسم الفعل من اتاد وحكاه عن ابي علي
الفارسي قال ابو علي واراه من التوده وقد حكى سيبويه عن بعض العرب بيس فلان بفتح اليا قال
القاضي فاليا في تيدكم مسهلة من الهمزة واليا مبدلة من واو لانه في الاصل واده انتهى وفي
المحكم تيدك بمعنى اتيد اسم للفعل كرويد وكان وضعه غير لكونه اسما للفعل لا فعلا فالتا بدل من الواو
كما كانت في التواه واليا بدل من الهمزة قلبت منها قلبا لغير علة **ما اختارها** يقال خار الشي واختاره
جمعه **انشدكم الله** اي بالله قال الخطابي هذه القصة مشكلة جدا فان عليا وعباسا اذا كانا قد اخذا
هذه الشريطة وتمسكا في ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة فما الذي بدا لهما حتى تخاصما والمثل
ما قيل في ذلك ما قاله ابو داود انهما طلبا القسمة فيها اذا كان يشق عليهما الا يكون احدهما منفردا
بالعمل فيه ما يريد فطلبا القسمة كذلك فمنعهما من القسمة لئلا تجري عليها اسم الملك وقال لهما ان عجزتما
فرداها علي وفيه تو كل الرجلين وان احدهما لا ينفرد بعمل دون الاخر وقد زاد البرقاني من طريق معمر
قال فغلب علي عليها فكانت بيد علي ثم بيد حسن ابن علي ثم كانت بيد حسين ثم كانت بيد علي ابن حسين ثم
كانت بيد الحسن ابن الحسين ثم كانت بيد زيد ابن الحسين قال معمر ثم بيد عبد الله ابن الحسن ثم وليها
بنو العباس حديث وفد عبد القيس سبق مرارا في الايمان وعني الا انه ترجم عليه هنا ادا الخمس
من الدين وفي كتاب الايمان ادا الخمس من الايمان وفايدة الجمع بين الترجمتين انا قدرنا ان الايمان قول
وعمل دخل ادا الخمس في الايمان وان قلنا انه التصديق بالله عز وجل دخل اداوه في الدين **لا تقتسم**
ورثتي دينارا خبر لا نهي اي لست اخلف بعدي دينارا يقتسم والرواية بالرفع لا بالجزم **ومونة**
عاملي قيل حافر قبري وقيل عامل صدقاتي وقيل الخليفة بعدي **ذو كبد** يريد انسانا او
بهيمة **الشطر** نصف وسق **الرف** كالغرفة القصيرة في البيت لا باب عليه **فكلته** ففني قيل
بورك لها فيه حتى شعرت فاصابته العين وقيل انما البركة مع جهل الماخوذ منه ووجه مطابقة الترجمة
للحديث قولها فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني ولم يذكر انها اخذته في نصيبها ولم يكن لها النفقة
مستحقة فان الشعير الماخوذ لبيت المال او مقسوما بين الورثة وهي احداهن **باب**
ما جا في بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن قصده ان هذه النسبة

تحقق دوام استحقاقهن للبيوت وان سكناهن مستحق بعد موته من خصايصه كالنفقة مات
بين سحري ونحري السحر بفتح السين واسكان الحا المهملتين اي مات وهو مستند الى صدرها وما
يحاذي سحرها منه وحكى القتبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك
بين اصابعه وقدمها على صدره كانه يضم شيا اليه والمحفوظ الاول باب ما ذكر من
درع النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله مما تبرك اصحابه حذف به كما حذفت في قوله تعالى فاصدع
بما تومر وروى فيه والفقه في هذه الترجمة تحقيق انه صلى الله عليه وسلم لم يورث وان الاثنة لعست عند من
وصلت اليه للتبرك ولو كانت ميراثا لاقتسمها ورثته وقوله مما يتبرك به من التبركه كذا للقابسي
وثبت عند الاصيلي مما شرك بالشين المعجمة من المشركة قال القاضي وهو ظاهر بقوله قبله مما لم يذكر
قسمته لكن الاول اظهر نعلين جرداوين بالجيم اي لا شعر عليهما وقيل خلق وقيل الصوف
جردا ومل او بن لهما قبالان بكسر القاف مثنى القبال وهو زمام النعل وهو السير
الذي يكون بين الاصبعين وقيل معناه مخلوق لهما قبالات اذ لا معنى للاضافة الا ذلك ملبدا
قيل مرقعا وقيل الذي يحي وسطه وضعف حتى صار كاللبد انكسر معناه انشق وانشق
الشعب بفتح السين واسكان العين الصدع واصلاحه ايضا يسمى الشعب فهو اذلك من الاضداد
فاتخذ يوم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذه وليس كذلك ففي رواية فجعلت مكان الشعب
سلسلة اي يشد بها الشق ابن حلحلة بحائين مهملتين الدولي كذا بضم الدال والهمزة وكسر
القاضي ابن حلحلة ديلي بكسر الدال وسكون اليا وصوب ذلك مقتل حسين كان ذلك عام احد
وستين يوم عاشورا اخاف ان تفتتن في دينها يريد انها لا تصبر فقال اغنها عنا
بقطع الالف اي اصرفها عنا ومنه قوله تعالى لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه اي يصرفه ويصل
عن قرابته وبقال هي كلمة معناها الترك والاعراض ومنها واستغنى الله المعنى تركهم لان كل
من استغنى عن شي تركه وهو ثلاثي من قولهم غني فلان عن كذا فهو غان كعلم فهو عالم الرحى
مقصورا فوكلها بتخفيف الكاف لا تشمتك عينا اي لا انكر مك ولا تقر عينيك به
يخوضون اي يتصرفون في مال بيت المال ويستبدون بمال المسلمين غزا نبي قيل انه
يوشع فتى موسى عليه السلام ملك بضع امراة اي نكاح امراة اي ملك عقدها ولما يبن بها
اي ولم يبن والنفي بها ابلغ ويروى ولم اي لم يدخل بها وفيه رد على من انكر بنى بامراته وقال انما
يقال بنى على امراته الخلفات بفتح الخاء وكسر اللام جمع خلفة وهي ناقة دنا ولادها وكان

وكان

وكان مقصود النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجاهد معه الا من فرغ عن التعلق بهذه الامور التي
يخاف منها فساد النية في الجهاد وكراهته فيضعف عن الغزو ويرغب عن نيل الشهادة انك مامور
اي مسخرة مصرفة من قولهم بهيمة مامورة اي مدبرة مذللة اللهم احبسها علينا فحبست قيل ردت
على ادراجها وقيل وقفت فلم تبرح وقيل بطي حركتها ومسيرها مثل راس بقرة من الذهب
زاد بعض القصاص عيناها ياقوتتان واضراسها جوهر باب من قاتل للمغنم هل
ينقص من اجره قيل مقتضى الحديث انه لا اجر له البتة فكيف يطابق بترجمته عليه بنقص الاجر
قلت بل هو محتمل والترجمة بل يشير الى ذلك كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
اي على طريق المواساة والهدية لا من باب الصدقة فانها محرمة عليه الى ان فتح الله عليه الفتوح فرد عليهم
ثمارهم ثم المراد والله اعلم يجعل له بعضهم النخلة وبعضهم النخلتين وبعضهم الثلاث كل واحد على حسب
حاله باب بركة الغازي في ماله حيا وميتا هو بالبا الموحدة من البركة قال
القاضي كذا ترجم البخاري وذكر بعدها تركة الزبير ووصيته وان كانت تظهر صحته فهو وهم لقوله
حيا وميتا لما وقف الزبير عام الجمل كان عام ست وثلاثين بعد مقتل عثمان بسنة يريد الجمل
الذي ركبته عايشة وكان يسمى عسكرا كان لعلي من منية اعطاه اياه وكان اشتراه بمايتي دينار
ولا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم اي اما متاول اراد بفعله وجه الله تعالى واما رجل من غير الصحابة
اراد الدنيا وقاتل عليها فهو الظالم واني لا اراني بضم الهمزة الا ساقتل اليوم مظلوما
انما قال ذلك لانه سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية بالنار وقتله ابن جرموز
في غير قتال ولا معركة افترى بضم المثناة من فوق دينا يبقى من مالنا شيا قاله
استكثارا لما عليه واشفاقا من دينه وفيه الوصية عند الحرب لانه سبب لركوب البحر فالثلث
وثلثه لبنيه يعني ثلث الثلث الموصى به لحفدته وهم بنو ابنه عبد الله فان فضل له
فضل بعد قضاء الدين والوصية فثلثه لولدك يعني ثلث ذلك الفضل الذي اوصى به
للمساكين من الثلث لبنيه وقيل فثلثه لولدك هو بالتشديد لتصح اضافته الى ولده اي ليكون الثلث
وصله الى ادائك ثلث الثلث اليهم وفيه نظر قد وازى بالزاي بعض بني الزبير يجوز ان يكون
وازاهم في السن ويجوز في انصباهم من الوصية فيما حصل لهم من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى
والا لم يكن لذكره ثم اولاد الزبير معنى خبيب بخاء معجمة مضمومة الا ارضين بفتح الرا الغابة
بغين معجمة وباء موحدة لا ولكنه سلف انما كان يفعل ذلك خشية ان يضيع المال فيظن به السوء

فرأى ان هذا ابقى لمروته واوثق لاصحاب الاموال لانه كان صاحب ذمة وافرة وعقارات كثيرة
فرأى جعل اموال الناس مضمونة عليه فحسبت ما عليه من الدين هو بفتح السين واسه ما ارى
اموالكم بضم الهمزة من ارى افراينك بفتح التا وكان للزبير اربع نسوة وربع الثلث
فاصاب كل امراة الف الف ومايتى الف فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف قال ابن بطال
والقاضي وغيرهما هذا غلط في الحساب والصواب فجميع ماله المحتوي على الوصية والميراث المذكور من
بعد اداء الدين سبعة وخمسون الف الف وستماية الف وهو ما يقوم من ضرب الف الف ومايتي الف
في اثنين وثلثين من حيث يقوم ربع الثمن لكل زوجة ويجعل مثل نصفه للوصية وهو ثلث التركة قال
وهذا كله اذا لم يحسب دينه اول الحديث انه كان الفي الف ومايتي الف فجميع ماله المذكور على هذا
المقسوم للدين والوصية والتركة سبعة وخمسون الف الف وستماية الف لكن محمد ابن سعد كاتب
الواقدي ذكر في تاريخه انه اصاب كل امراة الف الف ومائة الف فصح على هذا رواية البخاري فجميع
المال خمسون الف الف لكن يبقى ابو هم في قوله مايتا الف وانما صوابه ماية الف فلعل الوهم في
ذلك وقع في نصيب الزوجات وجميع المال فانه ماية الف واحد حيث وقع ويستقيم حساب
خمسين الفا واجاب الحافظ شرف الدين بان قول البخاري محمول على ان جملة المال حين الموت
كان ذلك دون الزايد في اربع سنين الى حين القسمة عثمان بن موهب بفتح الميم والها استانيت
اي استاخرت من الاناءة جاونا نابين يعني مسلمين قال وحدثني القسم ابن عاصم الكليبي بضم
الكاف كليب وربما ينسب الى يربوع ابن حنظلة والقايل ذلك هو ايوب زهدم ابن مضرب الجرمي
بفتح الزاي وسكون الها وفتح الدال دجاجة ضبطت بالفتح والدجاج مثلث الدال احمر كانه
من الموالي يعني من سبي الروم نهب ابل يريد قسمة والنهب المغنم غر الذرى اي بيض
الاسنمة من سمنهن وكثرة شحومهن والذرى جمع ذروة وذروة كل شي اعلاه لست انا احملكم
ولكن الله حملكم يحتمل ان يريد ازالة المنة عليهم باضافة النعمة الى الله تعالى ولو لم يكن له في ذلك صنع
لم يكن لقوله الحلف على يمين ويحتمل ان يكون انسيها ويحتمل ان اليمين كانت الا ان يرد عليه ما يحملهم
فيحملهم وتحللتها يريد الكفارة اي الخروج من حرمتها الى ما يحل له منها ويكون ذلك مرة
بالاستثناء ومرة بالكفارة سهمانهم بضم السين اثنى عشر او احد عشر يحتمل انه شك في سهامهم ويحتمل
انه شك هل كانت اثنى عشر وبعلوا بعيرا بعيرا زايدا او بلغت الناقة اثنى عشر وهي وبين البخاري
في غير حديث مالك انهم بلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا فرجعوا بثلثة عشر اسوى قسم عامة

الجيش

الجيش بكسر القاف عن ابن ملك وخط الدمياطي بفتحها بريد ابن عبد الله بموحدة مضمومة
ابو رهم بضم الراو واسكان الها فحثا لي حثية هذا يقتضي ان ما يوخذ باليدين يسمى حثية والمعروف
في اللغة ان الحثية ما يملأ الكف الواحدة وان الحفنة ما يحفن باليدين قاله الداودي وذكر الهروي
ان الحثية والحفنة بمعنى نعم قيل صوابه حثو وهذا ضعيف فانه يقال حثا يحثو ويحثي فهو لغتان
واي داء ادوأ من البخل اي اقبح قال القاضي كذا يرويه المحدثون غير مهموز والصواب ادأ
بالهمز لانه من الداء والفعل منه داء يداء مثل نام ينام فهو دا مثل جار وغير المهموز فمن دوي الرجل
اذا كان به مرض باطن في جوفه مثل سمع فهو دو ودوي وقال الاصمعي ادا الرجل يدي اذا صار
في جوفه دا ما الوجهين بالهمز والتسهيل وقيدناه عن ابي الحسين اذ قال له رجل اعدل هو
ذو الخويصرة رجل من بني تميم ويقال هو قوص ابن زهير وقد كان لحرقوص مشاهد محمودة في حرب
الفرس ثم كان خارجيا واما ذو الثدية المقتول بالهمز وان فان اسمه نافع قاله السهيلي لقد شقيت
ان لم اعدل يروى بفتح التاء وضمها بمعنى الضم ظاهر وتقرير الفتح شقيت انت ايها التابع اذا
كنت لا اعدل لكونك تابعا ومقتديا بمن لا يعدل قال النووي والفتح اشهر قلت وفيه تاويل اخر
الفتح اي شقيت ان اعتقدت ما قلت في الاخرة لان هذا القول لا يصدر عن ايمان لو كان المطعم
ابن عدي حيا وكلمني في هولاء النتنى لتركتهم له زاد البيهقي في سننه قال سفيان كانت له
عند النبي صلى الله عليه وسلم يد وكان اجرى الناس بالبيد صلى الله عليه وسلم وتوفي المطعم سنة ثلثين من
الهجرة قبل بدر والنتنى جمع نتن كزمنى وزمن قال الخطابي وفيه غير جمع سن كجريح وجرحى وقيل
صوابه النتنى انما بنو المطلب وبنو هاشم شي واحد بالشين المعجمة اي حكمهما واحد وكان يحيى
ابن معين يرويه بالمهملة فيقول سي واحد قال الخطابي وهو اجود حدثت بالحد اسنانهما بالرفع
تمنيت ان اكون بين اضلع بالضاد المعجمة والعين المهملة اي اقوى والضلاعة القوة يريد ان
الكهل اصبر في الحروب ويروى اصلح بالصاد والحا المهملتين لا يفارق سوادي سواده يعني
شخصي شخصه حتى يموت الاعجل منا اي الاقرب اجلا وقيل انما يقال الاعجز هذا كلامه فلم انشب
فلم البث فابتدراه استبقا اليه قال كلاكما قتله وسلبه لمعاذ ابن عمرو وابن الجموح
قيل انما نقله احدهما بعد قوله كلاكما قتله تطبيبا لقلوبهما وكان الواقع ان معاذا اثخنه فلهذا
قضى بسلبه وقيل لانه راى ذلك لحاجته وغير ذلك لكن في غير هذه الرواية فنفلهما سلبه عن ابن افلح
ابو عمر ابن كثير اخي محمد ابن عبد الرحمن اسا افلح مولى ابي ايوب عن ابي محمد اسمه نافع

جوله اي اختلاطا علا رجل قيل اشرف عليه وقيل صرعه فاستدبرت ويروى فاستدبرت
بزيادة يا لاها الله يروى ممدودا ومقصورا وهو قسم واذن بنون حرف جواب يقتضي
التعليل وفيه حذف اي يجوز اذن ولا يعدل وقال جماعة من ايمة النحاة هذا فيه لحنات
مدها واثبات الالف في ذا والصواب لاها الله بالقصر فيها وحذف الالف من ذا غير منون
وقالوا انها ذا التي للاشارة فصل بينها وبين ها التنبيه باسم الله تعالى وفي لمع ابن جني ها الله
ذا فيجر الاسم بها لانها صارت بدلا من الواو وقال ابو البقا الجيد لاها الله ذا والتقدير
هذا والله فاخر ذا ومنهم من يقول ها بدل من همزة القسم المبدلة من الواو وذا مبتدا
والخبر محذوف اي هذا ما احلف به وقال وقد روى في الحديث اذن وهو بعيد ويمكن ان
يوجه بان تقديره لا والله لا يعطى اذن وقال الخطابي كذا روي وانما هو لاها الله ذا والها بدل من
الهمزة التي تبدل من الواو في القسم كانه يقول لا والله لا يكون ذا وقيل تقديره لاها الله ذا متعذرا
وغير ممكن فذا مبتدا والخبر محذوف ولاها الله يعني لا والله الها بدل من الواو وقال صاحب
المفهم الرواية المشهورة ها بالمد والهمز واذا بالهمز والتنوين التي هي حرف جواب وقد قيده بعضهم
بقصرها واسقاط الالف من اذا فيكون ذا صلة وصوبه جماعة منهم القاضي اسمعيل والمازني
وغيرهما وتمسك ابن مالك في لاها الله شاهد على جواز الاستغناء عن واو القسم بحرف التنبيه ولا يكون
هذا الاستغناء الا مع الله وفي اللفظ بها الله اربعة اوجه احدها ها الله بها يليها اللام والثاني
ها الله بالف ثابتة قبل اللام وهو شبيه بقولهم التقت حلقتا البطان بالف ثابتة بين التا واللام
والثالث ان يجمع بين ثبوت الالف وقطع همزة الله والرابع ان يحذف الالف وقطع همزة الله
والمعروف في كلام العرب ها الله وقد وقع في هذا الحديث اذن وليس ببعيد لا يعمد قال
النووي رحمه الله ضبطوه بالبا والنون وكذا قوله بعده فيعطيك مخرفا بفتح الميم والراء على
المشهور ويروى بكسر الراء كالمسجد اي بستانا سمي به لما يخترف به من ثمار نخيله ما ثلته بالمثلثة بعد
الالف اي الحدثه اصل ماله وحديث حكيم سبق في الزكاة وقول نافع لم يعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله قد انكروه عليه فعمرته من الجعرانة حين
انصرف من خيبر عام ثمان مشهورة وليس كل ما علمه ابن عمر حدث به نافعا وممن رواها انس في الصحيحين
عمرو ابن تغلب بمثناة وغين معجمة لا ينصرف اني بسبي بسين مهملة وبعدها موحدة ساكنة
وفي نسخة بشي بشين معجمة والهمز عنبوا الاموا قال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال وقد كن

الواحد

المواجذ ظلعهم بالظاء واللام المفتوحتين اي ميلهم ومرض قلوبهم واصل الظلع داء ياخذ
في قوايم الدواب تغمز منها ورجل ظالع اي مايل مذنب وقيل ان المايل بالضاد ولانهم حديث
عهدهم بجاهلية اي قريبي العهد بذلك وقيل صوابه حديثو عهد اثرة بفتح الهمزة والثاء وقيل بضم الهمزة
وكسرها مع اسكان الثاء وفتحها بمعنى الاستيثار اي يستاثر عليكم بالدنيا ولا يجعل لكم في الامر نصيب
نجراني بالنون والجيم نسبة الى نجران موضع بين الشام والحجاز واليمن اجلى اليهود
اخرجهم من وطنهم وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين انكر بعضهم قوله لليهود
وقال وصوابه لله لان يريد الثمرة وقيل بل هو صواب لانه لما ظهر عليها ففتح اكثرها قبل صلحه
اليهود على الجلاء وتسليم ارضهم الباقية واموالهم فلما صالحه بقيتهم صارت كلها لله ولرسوله وللمسلمين
تيماء بفتح اوله والمد من امهات القرى على البحر وهي من بلاد طي ومنها يخرج الى الشام واريحا
قرية بالشام سميت باريحا ابن لاكغر ولد دنوح واذا نسبوا قالوا ريحي لا غير قاله البكري عبد الله
ابن مغفل بغين معجمة وفا جراب بكسر الجيم والعامة بفتحه قاله الجوهري وحكى السفاقسي اللغتين
وقال القزاز والجراب بفتح الجيم وعاء من جلود وبكسرها جراب الركية وهو ما حولها من اعلاها الى اسفلها
فنزوت اي وثبت ومعناه ان رامي الجراب لم يرمه ليكون له اذ رماه لعبد الله كتاب
الجزية بجالة بفتح البا والجيم ابن عبدة ويقال ابن عبد جزء بن معوية بفتح الجيم وسكون الزاي
وبعدها همزة كذا قيده الاصيلي وقيده عبد الغني بفتح الجيم وكسر الزاي وقال الدارقطني
المحدثون يكسرون الجيم واهل العربية يقولون جزء ان عمرو بن عوف الانصاري كذا قال وذكر
ابن اسحق وابن سعد ممن شهد بدرا من المهاجرين فقالا عمير ابن عوف مولى سهيل ابن عمرو ومات
في خلافة عمر واملوا ما يسركم الامل الرجا يقال املته فهو مامول فوالله لا الفقر
بالنصب مفعول اخشى الرقي بفتح الرا نسبة الى الرقة بلد بالشام ابن حية بالباء المثناة
الهرمزان كان اسره ابو موسى وبعثه مع انس الى عمر فاسلم وضرب المثل يدل على كمال عقله وجعله
الراس لانه اعظم ملكا واكثر اتباعا النعمن ابن مقرن بفتح القاف وكسر الراء المشددة الارواح
جمع ريح لان اصله روح سكنت الواو وكسر ما قبلها قلبت يا والجمع يرد الشي الى اصله وحكى
ابن جني عن بعضهم في جمع الريح ارياح لما راهم قالوا ارياح واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله
عليه وسلم بغلة وكساه بردا وكتب له ببحرهم كذا بالواو والكاسي هو النبي صلى الله عليه وسلم
ويؤيده رواية ابي ذر فكساه بالفاء والبحر المدن والقرى باب الوصاة باهل الذمة

بفتح الواو وقال الجوهري اوصيت له بشي واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم
الوصايه بكسر الواو وفتحها واوصيته ووصيته ايصا توصية والاسم الوصاة ابو جمرة بالجيم
والرا ورزق عيالكم يريد ما يوخذ من جزيتهم وما ينال منهم في ترددهم بين امصار المسلمين
ثقله يقال اقل الشي نقله واستقله يستقله اذا رفعه وحمله من قتل معاهدا بفتح الها اسم
مفعول وهو الذي عوهد بعهد اي صولح ويجوز كسر الها على الفاعل والفتح اكثر لم يرح بفتح اليا
وكسر الرا اي لم يشم ويقال بضم اليا وفتح الرا قال صاحب النهايه يقال راح يريح وراح يراح
واراح يريح اذا وجد رايحة الشي والثلاثة قد روي بها الحديث حتى اذا جينا بيت المدراس
يعني بيت العالم الذي يدرس اي موضع العلم اجليكم اي اخرجكم فمن يجد منكم بماله شيا
فليبعه حديث ابن عباس ما يوم الخميس سبق في الباب قبله فهل انتم صادقي بتشديد اليا
ابو النعمن ثابت ابن زيد هذا بصري ويقال فيه ابن يزيد بزيادة اليا قال الكلاباذي
وهو اصح وروي هنا عن عاصم يعني ابن سليمان الاحول البصري وحديث ام هاني سبق في باب
الجزية فمن اخفر مسلما نقض عهده مترس بفتح الميم والتا المشددة واسكان الرا وبفتح الميم
واسكان التا وفتح الرا معناه لا تخف محيصة بضم الميم وفتح الحا وسكون اليا وقد تشدد
وحويصة بضم الحا وسكون اليا وقد تشدد مكسورة يتشحط اي يضطرب وقيل المتشحط
المختضب فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده اي ادى ديته يقال عقلته اديت ديته
وعقلت عنه اذا لزمته دية فاديتها عنه وفي النساي ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم ديته عليهم
واعانهم بنصفها العلا ابن زبر بفتح الزاي واسكان الموحدة بسر ابن عبد الله بضم الموحدة
واسكان السين المهملة ثم موتان بفتح الميم وسكون الواو الموت قال القزاز وقال غيره بضم
الميم وفتحها اسم الطاعون وعند ابن السكن ثم موتان ولا معنى له كقعاص بالضم دا ياخذ
الغنم وقيل الموت فجاه الهدنة الصلح فيغدرون بكسر الدال والغاية بمثناة من تحت واصل
واصل الغاية وروا بالبا الموحدة اراد به الاجمه فشبه كثرة رماح العسكر بها وقال الخطابي
هي القصبة فاستعيرت الرايات للرفيع وشبه ما يشرح معها من الرماح بالغابة وجملة ذلك
تسع مايه الف وثمان وستون الفا باب كيف ينبذ على سوا الى اهل العهد
ارسال الامام رسولا وشاهدين الى اهل العهد وقيل رسولين اليهم بالعهد من اجل قول
الناس الحج الاصغر يعني العمرة فخرما عن الحق ومن والى قوما بغير اذن مواليه

قال

قال الداوودي في غير هذا الموضع من تولى وهو المحفوظ لانه نهى عن بيع الولا وهبته
تنتهك حرمة الله اي يتناول ما لا يحل من يد انهم متى ما ظلموا امتنعوا ما في ايديهم وافسدوا
وحاربوا واعاذوا الفتنه رايتني يوم ابي جندل اي يوم الحديبيه فلم استطع ان ارد راي
النبي صلى الله عليه وسلم لرددته يقول لا تعولوا على الراي فالراي يخطي ويصيب فانه رام مخالفة
امره في الصلح اتكالا على العقل اذ ذاك ثم علم بعد انه كان الصواب لامر يفظعنا اي يثقل علينا
ويشق قال ابن فارس فظع وافظع لغتان الا اسهلن بنا الضمير للاسباب اي ادتنا
الى امر سهل مع ابيها هو الحرث ابن مدرك ابن عبيد ابن عمرو بن مخزوم قاله الزبير ان امي قدمت
علي وهي راغبة اي طامعة مني شيا وروي بالميم خارج الصحيح اي مشركه وقيل كارهه وقيل راغبة
وقيل راغبة عن الاسلام كارهة وهي نصب على الحال ويجوز رفعه على خبر مبتدا محذوف
ثم اختلف فقيل كانت ام اسما من الرضاعة وقيل بل امها التي ولدتها وهي قيلة بنت عبد العزى
قرشية وهي ام عبد الله ابن ابي بكر ايضا فاما ام عايشة وعبد الرحمن فام رومان وام محمد اسما
بنت عميس جلبان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد النون وقد سبق الا ان قوله هنا يسا اذا
ليس في اكثر الروايات انا ماضي على ان نعتمر فان صدك احد قاتله الملا من قريش اي اشرافهم
ومراده الاكثر فان عقبة لم يكن من انفسهم انما كان ملصقا فيهم وامية او ابي الصحيح امية واما
ابي فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بيده وعن ثابت عن انس القايل وهو ثابت هو شعبة
كتاب بدو الخلق الربيع ابن خثيم بخا مضمومة وثا مثلثة مفتوحة صفوان ابن محرز
باسكان الحا وكسر الرا بعدها زاي يا بني تميم ابشروا يريد ما يجازي به المسلمون وما يصير اليه عاقبتهم
بشرتنا فاعطنا قيل قاله الاقرع ابن حابس اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها
ويروى بالفتح ايضا اي اجل تركهم لها اذ صرفت لكم وروى عيسى عن رقبة عيسى هو ابن موسى
البخاري غنجار بمعجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم جيم خفيفة وسقط بينه وبين رقبة ابو حمزة السكري محمد ابن ميمون عن رقبة ابن
مصقلة العبدي الكوفي قاله ابن مسعود الدمشقي وغيره يشتمني بكسر التا لما قضى الخلق
قيل اي خلق فوق العرش اي دونه كقوله بعوضة فما فوقها اي دونها وقيل الكلام على حقيقته
والمراد علم ذلك عند الله لا يبدل ان رحمتي غلبت غضبي اشارة لسبق الرحمة وشمولها الخلق فكانها
الغالب يقال غلب على فلان الكرم اي اكثر افعاله والا فغضب الله ورحمته صفتان من صفات
ذاته راجعة الى ارادة الثواب والعقاب والصفات لا توصف بغلبة احدهما الاخرى ولا بسبقها

لها لكنه جاء على الاستعارة قيد بكسر القاف اي قدر حسف به اي هوى به الى اسفلها ان الزمان
قد استدار يعني به والله اعلم زمان الحج الذي هو ذو الحجة فانه عليه الصلاة والسلام وافق حجه
فيها وهو الزمان الذي شرع الله فيه عمل الحج على ابرهيم عليه الصلاة والسلام ولم يزل الناس
يحجون الى ان غيرت قريش زمانه بالنسي وهو الذي كانوا قد ابتدعوه فانهم كانوا يديرون الحج
في كل سنة شهرا يحجون فاذا حجوا في هذه السنة في ذي الحجة حجوا في السنة الاتية المحرم وهكذا
حتى ينتهي الدور في ذي الحجة وكانت تلك السنة هي التي يقتضيها دورهم فهدى الله نبيه صلى الله
عليه وسلم الى الاجل الذي شرعه وحماه الله من بدع الجاهلية وحكمهم كما فعل معه هذا في جميع
احواله صلى الله عليه وسلم هذا اولى ما قيل فيه ورجب مضر بين جمادى وشعبان قيل حضرم
بين هذين الشهرين تاكيدا والاشبه انه تاسيس وذلك لان العرب كانت تنسى الاشهر فتوخر
الشهر من موضعه الى شهر اخر فانهم كانوا يقولون رجب شهر حرام وكانوا لا يحاربون في الاشهر
الحرم وكانت اكثر معايشهم وارزاقهم من الغارات وكانوا يوخرون الشهر الحرام الى شهر بعده
ليحاربوا في الشهر الحرام ويغيروا وامكان الشهر فينتقل عن وقته الحقيقي فقال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم ان شهر رجب هو الذي بين جمادى وشعبان لا رجب الذي هو عندكم لوقد انسانموه
واخرتموه ابن نفيل بضم النون اروى هي بنت اوس وكانت حاضنة لمروان ابن الحكم فقال
سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها فتقبل الله دعوته فعميت ومرت
على بير في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها قال قتادة خلق الله النجوم لثلاث زينة للسما
ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها ذلك اخطا واضاع نصيبه وتكلف
بالا علم له هذا من احسن ما يرد به على القائلين بالنجوم وهو يقتضي ان الرجم بها لم يزل قبل البعثة
وقال ابن عبد السلام في اماليه ان كان المراد الكواكب الظاهرة فهي على الاصح يرجم بها في زمان
عيسى عليه الصلاة والسلام الى الان فكيف يجمع بين ذلك وبين ما يقوله اهل التواريخ والارصاد
لها وانه يقتضي ثبوتها في اماكنها وانه لم يفقد منها شي ولا يرجع الى مواضعها والا لرايناها ولم نرها
واجاب بان الذي يرجم به شهب تخلق عند الرجم وكذلك قال ابو علي الفارسي في قوله تعالى
وجعلناها رجوما للشياطين عايدة على السما التقدير وجعلنا شهبها حذف المضاف فصار الضمير
للمضاف اليه ولم يدل دليل على انها عند البعث ولا المولد بل الاصح ما ذكره المورخون لما روي انه
صلى الله عليه وسلم قال للعرب ما كنتم تعدون هذا في الجاهلية يعني رمي الشهب قالوا مولد

عظيم او فقد عظيم وهو في الصحاح انتهى وفيما قاله نظر وما حكاه البخاري هنا عن قتادة
عزاه النسخ لابن عباس وقال انه لم يصح وليس كما قال بدر حاجب وفي نسخة حاجز بالزاي
سجود الشمس الخضوع والتذلل واستيذان الشمس ان كانت ممن يعقل والا فمن الموكلين
بها او يكون بلسان حالها لا يوذن لها اي ما تسير الى مطلعها ولمستقرها اي الى مستقرها كما يقال
هو يجري لغايته والى غايته وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم ولولاه لامكن ان يقال
مستقرها اقصى منازلها في الدنيا الغروب او منتهاها عند انقضا الدنيا ان الشمس والقمر
يكوران يوم القيمة قيل يذهب ضوءهما او نورهما وقيل يلفان كما يلف الثوب ووقع في بعض
نسخ اطراف ابي مسعود الدمشقي زيادة في النار وكذا رواه ابن ابي شيبة في مصنفه والاسماعيلي
في مستخرجه وانما روى ابو داود الطيالسي في سنده عن يزيد الرقاشي عن انس يرفعه ان
الشمس والقمر ثوران عقيران في النار في النار المثلثة وقيل انما يجمعان في جهنم لانهما عبدا
من دون الله تعالى ولا يكون النار عذابا لهما لانهما جماد وانما يفعل ذلك بهما زيادة في تبكيت
الكفار وحسرتهم عن عبد الله ابن عمر وكذا وقع في بعض النسخ والصواب عبد الله ابن عمرو ابن
الخطاب ولذا ذكره الدمشقي في اطرافه الصبا القبول التي تهب من مطلع الشمس سميت القبول
لانها تقابل باب البيت والدبور الغربية التي تقابلها سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة
المخيلة السحابة التي تخال بها المطر اي يظن سري اي كشف عنه بطست هي مونثة ولهذا قال
ملاى على النعت لها وحكمه وانما هو منصوب ان على التمييز الى مراق البطن بتشديد القاف واصله
مراقق فادغمت القاف سميت بذلك لانها موضع رقة الجلد وواحدها مرفق قاله صاحب
الغريبين وقال الجوهري لا واحد لها والميم زايدة بدابة ابيض بالفتح ولم يقل بيضا نظرا
للمعنى اي بمركوب او براق البراق بالرفع خبر مبتدا محذوف والجر على البدل هذا الغلام
الاشارة للتعظيم والعرب تسمي الرجل المستجمع السن غلاما قيل انما بكى لنفسه وامته حين قصر
عددهم عن مبلغ امة محمد اشفق عليهم وتمنى لهم الخير فاتينا السماء السابعة كذا هنا ولكن في
اول كتاب الصلاة انه من السادسة ولذلك اختلف في موسى واذا حمل الاسرا على التعدد
فلا اختلاف فاذا نبقها بكسر البا وسكونها وهو ثمر السدر وقلال هجر قيل في القلة ما يناهز
رطل وخمسون رطلا بالبغدادي ان احدكم يجمع خلقه قال الخطابي ما تفسير عن ابن مسعود
ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت تبشر المراة تحت كل ظفر

وشعره ثم تمكث اربعين ليله ثم تنزل دمًا في الرحم فذلك جمعها وفيه دليل ان مصير الامور في
العاقبه الى ما سبق به القضا وجرى به القدر وان الاعمال امارات وليس بموجبات ولا ء
الثقات الى انكار عمرو ابن عبيد من المعتزلة لهذا الحديث ان الله يحب فلانا فحبه وفي روايه
فاحببه قال القاضي يقولونه بفتح البا ومذهب سيبويه ضمها ويروى فاحببه حدثنا محمد بن
ابن ابي مريم محمد هذا هو البخاري مؤلف الكتاب قاله ابو ذر الهروي ولهذا اسقطت من اكثر
النسخ العنان بالفتح السحاب جمع عنانه يسترق يفتعل من السرقه فيكذبون معها مايه كذبه
الضمير للكهان ويحتمل للشياطين يكتبون الاول فالاول منصوبان على الحال اي مترتب
ايده بروح القدس يريد جبرايل كاني انظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم بفتح الغين المعجمه
وسكون النون موكب جبريل مرفوع على خبر مبتدا محذوف مضمر اي هو وقيل منصوب
بقوله انظر اي كاني انظر موكب جبريل كقول الشاعر رحم الله اعظم دفنوها م م
بسجستان طلحة الطلحات ه اراد اعظم طلحة فنصب طلحة بذلك حديث بدو الوحي سبق
في اول الكتاب وكذا كان اجود اي فل معناه يا فلان وليس ترخيماً له لانه لا يقال الا بسكون
اللام ولو كان ترخيماً لفتحوها او ضموها لا توى عليه اي لا ضياع ولا خسارة فقال له عروة اما
ان جبريل هو بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح منزلة الا وهمزة ان بالفتح والكسر
فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك الاشكال في فتح الهمزة بل في كسرها
لان اضافة امام معرفه والموضع موضع الحال فوجب جعله نكرة بالتاويل كغيره من المعارف
الواقعة احوالا كارسلها العراك او لم يدخل النار اي دخول تخليد الملايكة يتعاقبون مبتداه
وخبره هذا من باب اكلوني البراغيث نمرقه بضم النون والراو كسرها لا تدخل الملايكه اراد غير
الحفظه الا رقم قال الخطابي الصورة غير الرقم ولعله اراد ان الصورة المنهي عنها انما هي ما كان
له شخص ماثل دون ما كان منسوجًا في ثوب او معمولًا في وجهه لكن حديث القسم عن عايشه
يفسد هذا التاويل قال حدثني عمر ابن سالم عن ابيه قال الحافظ ابو ذر هو عمر ابن محمد
ابن زيد بن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ابن عبد ياليل بمثناة تحت في اوله ابن عبد كلال بضم
الكاف الاخشبان جبلا مكه سميا بذلك لصلابتهما وغلظ احجارهما قال الصاغاني هما ابو قبيس
والاحمر وهو جبل يشرف وجهه على قعيقعان فعيقعان وقيل هما الاخشب الشرقي والغربي
فالشرقي هو ابو قبيس والغربي هو قبل الخط بضم الخا والخط من وادي ابراهيم عليه الصلاة والسلام

(قوله

رفرفا اخضر قيل الرفرف هنا اجنحته ابن الاشوع بشين معجمه فحثثت بضم الجيم بعدها
همزة ثم ثا مثلثه ساكنه ثم مثناة للكافه وللاصيلي جثثت بجيم ثم مثناه ثم ثا مثلثه ثم مثناه ومعناهما
رعبت كما جا بهذا اللفظ في اول البخاري طوالا بضم الطا آدم اي اسمر اجعد الجعد
خلاف السبط كانه من رجال شنوءه اي في طوله وسمرته وشنوءه قبيلة من قحطان
قال القراز اختلفت الروايه هل هو جعدا وسبط وهو تصحيف وجسيم الى الحمرة والبياض
قال الداوودي ما اراه محفوظا لانه قال في روايه ملك ادم كاحسن ما انت راء سبط الراس
بفتح السين وكسر البا قيد الجوهري قال صاحب النهايه السبط بسكون البا وكسرها الممتد
الذي ليس فيه تعقد ولا نتو في ابيات اراني اسرا بي ه اي ليلة الاسرا والمخضود المؤقر حمله
حصدت الشجر قطعت شوكه والذي قاله اهل التفسير في المخضود اي منزوع الشوك اي يخلق كذلك
وقال القاضي هكذا في جميع النسخ وصوابه الطلح المنضود الموقر حملا الذي يصد بعضه فوق
بعض الكثرة حمله سلم بفتح السين ابن زرير بزاي مفتوحه بعدها را مكسوره وقال عبد الرحمن
ابن مهدي ابن رزين الرا مقدمه والنون اخر الاسم فصحف ووقع لبعض رواة البخاري
زرين بضم الزاي حكاه الاصيلي عن ابي زيد والصواب الفتح فاذا امراه يتوضا قال ابن قتيبة
انما هو شوها لان الجنة ليست دار تكليف قلت ولا فيها شوها والوضو لغوي ولا مانع منه
ومجامرهم اي عود مجامرهم قاله الزمخشري وقال القاضي مجامرهم اي بخورهم وقد يكون
جمع مجمر اي الاله التي يتبخر بها فسميت البخور ويؤيد الاول وقود مجامرهم كانه اراد الذي
يطرح عليه الالوه اجود العود الهندي يقال بضم الهمزة وفتحها وقيل بكسرها وتخفف وتشدد
كاشد كوكب اضاءه قال الداوودي يعني على الزهرة ورشحهم باسكان الشين ه
لمناديل سعد ابن معاذ اي التي يمسح بها الايدي وانما ذكر لينبه على ما فوقها من باب اولى
ان له مرضعا في الجنه بضم الميم وكسر الصاد وفتحها وسبق في الجنايز يتراءون وروي يتراوون
بالهمز الدري الشديد البياض في صفاء يقال بضم الدال المهملة وكسرها الغابر في الافق الشرق
او الغرب العابر الذاهب في البعد فان قيل كيف ذكر الشرق وانما الغرب المطالع في المغرب
خاصه قيل لان احوال القيمة خوارق بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين
قيل يريد انهم بلغوا درجات الانبيا وقيل بل يبلغون هذه المنازل الموصوفه وان منازل الانبيا
فوق ذلك ابرد بقطع الهمزة اي ادخل في وقت الابراد كاظلم وامسى نفس في الشتاء بالحر

ظ
جيم

وباقي الحديث سبق في الصلاة الحمى من فيح جهنم فابردوها بوصل الهمزة لانه ثلاثي من برد
الماء حرارة جوفي فتندلق اي تزلق وتخرج من بطنه والاقتاب الامعا واحدها قتب وقيل
قتبه حين طب اي لما سحر رجل مطبوب اي مسحور كنوا بالسحر عن الطب تفاؤلا بالطب الذي
هو العلاج كما كنوا بالسليم عن اللديغ وانما كان صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشي ولا يفعله
في امر النسا اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من امر الدين مشط ومشاطة قال ابن قتيبة
المشاطة الشعر الذي يسقط من الراس اذا سرح بالمشط وفي لفظ ومشاقة الكتان وجف طلعة
بالتنوين ذكر صفة لجف والجف بالجيم والفا وعاء الطلع وغشاوه اذا جف ويروى بالتاء
ولم يذكر الطلعة وانكر ابو عبيد في بير ذروان قال الاصمعي ذي اردان وغلط من قال دروان
حديث عقد الشيطان سبق في الصلاة وكذا الذي بعده وجنب الشيطان ما رزقتنا اي بما وهي
لما لا يعقل لانه اريد به الجنس لم يضره بضم الرا المشددة وفتحها ولا تحينوا اصل التحين تفعل
من الحين وهو طلب وقت معلوم فانما هو شيطان بناه على انه شيطان حقيقة او على التشبيه
بافعاله وكلني بتشديد الكاف ويروى بتخفيفها فليستعذ بالله امر بالاستعاذة من وسوسة
الشيطان والانتهاء منه بالاعراض عنه والاستعانة بذكر الله قال الخطابي ولو اذن النبي صلى الله عليه
وسلم في محاججته لكان الجواب سهلا على كل موحد ولكان الجواب ماخوذا من فحوى كلامهم
بان اول كلامه يناقض اخره لان جميع المخلوقات داخل تحت اسم الخلق فلم يبق مطالبه ولو جاز ان
يقال من خلق الخالق لادى الى ما لا يتناهى اذا استجنح الليل اذا اقبل ظلامه او قال جنح
الليل كذا الكافة وعند النسفي وابي الهيثم والحموي او كان جنح الليل وجنح الليل بكسر الجيم وضمها
اقبال ظلامه فاذا ذهب ساعة من العشا فخلوهم اي اذا ذهب بعض الظلمة لامتدادها او لكل
الا بكا الشديد يخبط وغيره والتخمير التغطية ولو تعرض بضم الرا وكسرها والكسر اكثر يعني ان لم يطبقه
بما يغطيه به فلا اقل من ان يعرض عليه شيئا اي يضعه يعرضه عليه فتحمل اي حمل على بخطر
بضم الطا وكسرها يطعن بضم العين العنان بالفتح وتفسيره بالغمام كانه مدرج في الحديث وقال
الجوهري انه السحاب فيقرها في اذن الكاهن بفتح التا وضم القاف قال في المحكم قر الكلام في
اذنه يقره قرا اذا فرغه وقيل اذا ساره وقال الهروي القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى
يفهمه كما تقر بضم اليا وفتح القاف القارورة يريد تطبيق راس القارورة براس الوعا الذي
يفرغ منه فيها وقيل معناه يلقيها في اذن الكاهن كما يستقر الشي في قراره وقيل انه يقر بضم القاف لانه

كل فعل متعد مضعف بالضم وصححه السفاقسي التثاؤب من الشيطان نهى عن السبب الذي
يجلبه وهو الاكثار من الاكل حتى تمتلي المعدة فيكون منه التثاؤب اذا قال ها هو حكاية صوت
المتثاوب ضحك الشيطان اي فرحا بذلك وقال الداوودي ان فتح فاه ولم يصله بصق فيه
وان قال هاه ضحك منه فوالله ما احتجزوا بالزاي اي لم ينفصلوا عنه وما بانوا منه غفر الله لكم
عذرهم حين قتلوه وهم يظنونه كافرا اختلاس يعني انه كذا كانه خطف شيئا وظفر به
الحلم بضم اللام وسكونها رؤيا النوم قال القاضي حلم بفتحتين عدل عشر رقاب
بفتح العين عالية اصواتهن هو الصواب ولا وجه لاصواتهم وكذا قوله اللاتي كن عندي وفي
نسخة التي والصواب الاول الا انه قد يشبه بالذي فيعبر بها عن الجمع ابتدرن الحجاب اي استبقن
اليه والفج الطريق الواسع انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل التفضيل
قد يجي لا للمشاركة في اصل الفعل كقولهم العسل احلى من الخل الخيشوم الانف فليستنثر اي بعدما
يدخل فيه لان الاستنثار لا يكون الا بعد الاستنشاق سروات الجن بفتحات اي خيرات نسائهم
الطفيتين بضم الطا واسكان الفا تثنية طفية يعني الحية التي على ظهرها خطان كالخوصتين
والطفية خوصة المقل في الاصل وهي ورقها وجمعها طفى شبه الخطين اللذين على ظهر الحية
بخوصتين من خوص المقل والابتر ما لا ذنب له وقيل حية قصيرة الذنب والبتر شرار الحيات
يطمسان البصر الطمس استيصال اثر الشي ويستسقطان الحبل بفتحتين ويروى ويسقطان
قيل اراد الحسن ويؤيده الرواية الاتية ويسقط الولد اي اذا نظرتها امراة قال الداوودي
انما امر بقتلها لان الجني لا يتمثل بها وامر ان يؤذن ثلاثا قال الداوودي يعني ثلاثة ايام
وهو بعيد يوشك بكسر الشين يسرع شعف الجبال بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين اي
اعاليها وباقي الحديث سبق في الايمان راس الكفر نحو المشرق بنصب نحو لانه ظرف وهو
خبر نحو زيد خلفك الفدادين من بلغ ابله مائتين واكثر الى الالف وهم جفاة اهل خيلاء واعجاب
بانفسهم من معالجتهم الابل وقال الخطابي ان رويته بتشديد الدال فهو جمع فداد وهو الشديد
الصوت من فد يفد اذا رفع صوته وان رويته بتخفيفها فهو جمع الفدان وهو آلة الحرث
وانما ذم ذلك لانه يشتغل عن امر الدين ويلهي عن الاخرة فيكون معها قساوة القلب الايمان يمان
هاهنا قيل انه قال ذلك وهو بارض تبوك وكانت المدينة ومكة والحجاز من جهة اليمن واصله يماني
فحذفوا يا النسب عند اصول اذناب الابل يعني انهم يبعدون عن الامصار فيجهلون

معالم دينهم في ربيعة ومضر يعني من بالعراق منهما الديكة بكسر الدال وفتح اليا جمع ديك جنح الليل
بضم الجيم وكسرها فخلوهم بخا مهملة مضمومة وبجا معجمة مفتوحة الفار بالهمز الوزغ الفويسق
تصغير تحقير الاوزاع جمع وزغ ووزغ جمع وزغة سلخ حية بفتح السين وكسرها وقواه
بعضهم لانه سلخ بمعنيه اسم جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون الحيات التي تكون في البيوت
جمع جان وهو الرقيق الخفيف والجان الشيطان ايضا خمس فواسق المشهور تنوينهما ويجوز
الاضافة بلا تنوين والحديا كذا وقع هنا وفي كتاب الصلاة وانكره ثابت وفي الدلايل قال
وصوابه الحديه بهمزة في اخره او بتشديد اليا فان اردت المذكور قلت حدي او حدي قال واما
الحديا فليس من هذا انما هو من التحدي يقال فلان يتحدى فلانا اي يقاربه وينازعه الغلبة
وعن ابي حاتم اهل الحجاز يقولون لهذا الطاير الحديا ويجمعونه الحداوي قال وكلاهما خطا وقيل
تصغير حداه حدياه لكن قال الازهري الحديا كانه تصغير الحدو ولغة في الحدا اجيفوا الابواب
بالجيم اي اغلقوها يقال اجفت الباب غلقته قاله القزاز وتورع فان احمو الامه يا وجفا
لامه همزة اكفتوا صبيانكم ايضموهم اليكم بضم الفا وكسرها والفويسقة الفارة من فيه رطبه اي اول
ما يلدها حشاش الارض بتثليث الحا هوام الارض نزل نبي من الانبيا قيل هو عزير فلدغته
قال اهل اللغة يقال لدغته العقرب بالدال المهملة والعين المعجمة ولذعته النار بالذال المعجمة
والعين المهملة فهلا نملة هلا حرف تحضيض ويختص بالافعال وقد يليه اسم معلق بفعل
مضمر هكذا اي فهلا احرقت نملة واحدة تاكيدا ان كانت الهاء في نملة للوحدة فان في احدى
جناحيه دا بنصب دا اسم ان وانما قال احدى لان الجناح يذكر ويونث فانهم قالوا في جمعه اجنحة
واجنح فاجنحة جمع المذكر كقذال واقذلة واجنح جمع المونث كشمال واشمل والمومسة الزانية والركي
البير وجمعها ركايا كل يوم قيراط انتصب كل على الظرف لاضافته اليه خصيفة بخا معجمة
مضمومة الشنوي بفتحتين ويقال اشنى بالهمز كتاب الانبيا خلق الله آدم
وطوله ستون ذراعا قيل بذراعه وقيل بذراعنا لان ذراع كل واحد مثل ربعه ولو كان
بذراعه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسمه كالاصبع والظفر لا يسلون باسكان التا وكسر الفا
الالوه سبق ضبطه قريبا الانجوج ويلنجوج والنجوج والالف والنون زايدتان كانه يلج في
تضوع من الجنة وانتشار ها على المراة الغسل بفتح العين فيما يشبه الولد فيه اثبات الالف
مع ما الاستفهامية وهو خلاف الفصيح وكانه من تغيير الرواة وقد حذفت من بعض النسخ ان اليهود

قوم بهت بضم البا والها كانه من تغيير الرواة جمع بهيت كقضيب وقضب وهو الذي
يبهت المقول له بما يفتريه عليه ويختلقه خيرنا وابن خيرنا وفي نسخة اخيرنا وابن اخيرنا
على الاصل وفي نسخة اخبرنا بالبا الموحدة من الخبرة لم يخنز اللحم باسكان الخا المعجمة وفتح
النون اي لم ينتن مثله خزن على القلب موسى ابن خزام بالزاي حدث به البخاري هنا مقرونا
خلقت المراة من ضلع بكسر الضاد وفتح اللام ويسكن ايضا وان اعوج شي في الضلع اعلاه
قيل يريد اعوج ما فيها اعلاها وهو اللسان لانه في اعلاها ان ذهبت تقيمه كسرته قيل يعني الطلاق
ورد بانه ليس في الحديث الا ذكر الضلع وقوله اعلاه قيل صوابه اعلاها ولذلك قوله لم يزل اعوج
صوابه عوجا فان الضلع مونثة وهذا فيه نظر لان تانيثه غير حقيقي ثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم قال ابو البقا لا يجوز في ان ههنا الا الفتح لان قبله
حدثنا فان وما عملت فيه معمول حدثنا ولو كسرت لصارت مستانفا منقطعا عن حدثنا
فان قلت اكسر واجمل حدثنا على قال قيل هذا على خلاف الظاهر ولا يترك الى غيره الا بدليل
ولو جاز في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم الكسر لان يعدكم بمعنى يقول لكم ورد عليه
القاضي شمس الدين الجويني وقال الكسر واجب لانه الرواية ووجهه على الحكاية كقول
الشاعر سمعت الناس ينتجعون غيثا برفع الناس فيكتب بفتح اوله وضمه وعليهما رفع
العمل والاجل والرزق ونصبها ويروى بالموحدة اوله مصدرا يا رب نطفة بالرفع والنصب
وكذا علقة ومضغة الارواح جنود مجندة قيل اشار الى معنى التشاكل في الخير والشر فان
الخير من الناس يحن الى شكله وكذلك الشر وقيل انه اخبار عن تردد الارواح في حالة الغيب
قبل خلق الاجسام وكانت تلتقي فلما التقت بالاجسام تعارفت بالذكر الاول رفع اليه الذراع
قيل صوابه رفعت فان الذراع مونث الا انه جاير على ما سبق في المونث غير الحقيقي وهذا على
قراءة رفع بضم الرا فان قرات بالفتح ويكون الرافع النبي صلى الله عليه وسلم فذلك في دعوة
قال ابو زيد الدعوة بكسر الدال في النسب وبفتحها بالطعام وقال صاحب المحكم الطعام
المدعو اليه بالضم عن قطرب وبالفتح عن غيره وقد تكسر فنهس بسين مهملة وهو اخذ اللحم من
العظم بمقدم الفم وفي رواية ابي ذر بالشين المعجمة فقيل هما بمعنى وقيل هو بالمعجمة الاخذ به
بالاضراس وبالمهملة باطراف الاسنان الناظر هو كقوله سعدهم البصر وسد لربعه ورقه
فيقولون يا نوح انت اول الرسل هذا صح قول من قال ان آدم كان نبيا ولم يكن رسولا

فيقول رب كذا وقع وصوابه ربي لانه فاعل فاسجد تحت العرش جا في مسند احمد قدر جمعه
وراء مهل من مذكرمل قراة العامة اعلم ان اصله مذ تكر بذال معجمة فاجتمع حرفان متقاربان
في المخرج والاول ساكن والقينا الثاني مهموسًا فابدلناه بمجهور يقاربه في المخرج وهو الدال المهملة
ثم قلبت الذال دالا وادغمت في الدال المهملة يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس
قلت ظاهر القران يدل على انه غيره وهو قوله تعالى في سورة الانعام ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته
داود الى قوله والياس فهذا صريح بان الياس من ذرية نوح واجمعوا ان ادريس كان قبل نوح وهو
جده فكيف يستقيم ان يقال انه الياس وقد اشار الى ذلك البغوي في تفسيره حديث ابي ذر في
الاسرا سبق في اول كتاب الصلاة بعث علي اي في اليمن كما رواه النسائي بذهيبة انثها
على معنى القطعة من الذهب الصناديد الروسا واحدهم صنديد غاير العينين اي غارت
عيناه فدخلتا فهو ضد الجاحظ العين مشرف الوجنتين اي ليس بسهيل الخد وقد اشرفت وجنتاه
علينا ناتي الجبين اي مرتفع على حوله كث اللحية كثير شعرها غير مسبلة محلوق كانوا يفرقون
روسهم ولا يحلقون ضيضي بالهمز نسله وعقبه ويقال ضوضو وروي بالصاد المهملة وهو
بمعناه قاله ابن الاثير حناجرهم اي لا يرتفع في الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج
من الطرف الاخر الدين هنا الطاعة يريدون انهم يخرجون عن طاعة الامام كخروج السهم عن الرمية
وهذا نعت الخوارج الذين كانوا لا يدينون للائمة وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت
السد مثل البرد المحبر قلت جا في رواية طريقة سودا وطريقة حمرا قال قد رايته يريد
حمرة النحاس وسواد الحديد الردم السد لانه ردم ياجوج وماجوج امتان وهما اكبر الامم وحلق
باصبعيه الابهام والتي تليها وفي رواية ابي هريرة وعقد بيده تسعين في اصطلاح الحساب
بان يجعل راس الاصبع السبابة في اصل الابهام ويضمها حتى لا يبقى بينهما الا خلل يسير اهلك بكسر اللام
فيقول الله لادم اخرج بعث النار انما خص ادم بذلك لان الله قد جمع له جميع نسم بنيه المتوالدين
منه الى يوم القيمة ودليل ذلك ان نبينا صلى الله عليه وسلم راى ادم ليلة الاسرا في السماء الدنيا وعن يمينه
اسودة وعن يساره اسودة فقال ارجوا ان يكونوا نصف الجنة قلت روى الترمذي عن بريدة
مرفوعا وحسنه اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون منها من
ساير الامم ويجمع بينهما انه عليه الصلاة والسلام طمع ان يكون لامته شطر اهل الجنة فاعلمه ربه تعالى انهم
ثمانون صفا من مائة وعشرين فلا تنافي بين الحديثين ما انتم في الامم الا كالشعرة البيضا

في جلد

في جلد ثور اسود يعني في المحشر واما في الجنة فهم نصف اهل الجنة او ثلثاها على ما سبق غرلا
اي غير مختونين جمع اغرل والغرلة ما يقطعه الخاتن وهو القلفة اصحابي ويروى اصيحابي
بالتصغير للتنبيه على قلة عددهم مرتدين على اعقابهم في قوله على اعقابهم ولم يقتصر على
مرتدين اشارة الى انهم مرتكبوا الكباير وقيل بل المراد من ارتد من العرب بعد موته قترة اي غبرة
فاذا هو بذيخ بذال وخا معجمتين ذكر الضبعان متلطخ اي بعذرة ونجاسة ويروى بدمه
اي متلطخ بالمدر والمعنى انه يمسخ ازر ويتغير حاله ولما جملت الرافة ابرهيم على الشفاعة له ردني
له على خلاف منظره ليسر امنه وتوقف الاسماعيلي في المستخرج على الصحيح في هذا فقال هذا خبر في
صحته نظر من جهة ان ابرهيم عليه الصلاة والسلام عالم ان الله لا يخلف الميعاد وقد وعده بانه لا يخزيه
يوم البعث واين الاسماعيلي عن قوله تعالى وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه واسر ان استقسما بالازلام قط ان هنا نافية بمعنى ما
اذا فقهوا قال ابو البقا الجيد هنا ضم القاف من فقه يفقه اذا صار فقيها كظرف وما فقه بالكسر
تفقه بالفتح فهو بمعنى فهم الشي فهو معلم قال تعالى لا يكادون يفقهون حديثا بفتح القاف في المضارع
وماضيه بالكسر واما المضموم القاف فهو لازم لا مفعول له مخطوم بخلبة اي بحبل من الليف
بالقدوم روي بضم القاف وتشديد الدال اسم مكان وبفتح القاف مع التخفيف على انه اسم
الالة وقيل عكسه تابعه عجلان عن ابي هريرة كلام قال تابعه ابن عجلان فقد وهم فان محمدا لم
يلق ابا هريرة وانما ابوه هو الذي ادركه وروى عنه وقال المنذري فيما استدركه على ابن طاهر
المقدسي في كتابه عند ذكر عجلان فانه ذكره في افراد مسلم قال قد استشهد البخاري بعجلان في بدء
الخلق في ذكر ابرهيم الخليل عليه السلام لم يكذب الا ثلث كذبات يريد المعاريض قال ابن الانباري
تاويله كذب قال قولا يشبه الكذب في ظاهر القول وهو صدق عند البحث والتفتيش قال ابو البقا
والجيد ان يفتح الذال في الجمع لان الواحد كذبة بسكون الذال وهو اسم لا صفة لانك تقول كذب
كذبة فهو كركعة وجفنة وقصعة ولو كان صفة يسكن في الجمع كصعب وصعاب وقوله في ذات الله
سبق مثله في بيت حبيب انت الملك الذي طلب سارة صادوق وقيل سفيان ابن علوان وقيل عمرو
ابن امرئ القيس ابن بابليون ابن سبا وكان على مصر والله اعلم يناولها بضم اليا اي يعطيها بيده
لتوافقه وتناولها بالتا المثناة من فوق مد يده لياخذها فاخدمها هاجر جعلها خادما لها هاجر
بفتح الجيم وبابدال الهاء همزة بنت ملك من ملوك القبط فاومات بيدها مهيم كذا للاكثر ولابن السكن

والقابسي مهين بدلا من الميم وكانه لما سمعه منونا ظن ان التنوين نونا قيل واول من تكلم بها
ابرهيم فتلك امكم يعني هاجر والخطاب للانصار يا بني ماء السماء يريد العرب لانهم
يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط الغيث قاله الخطابي ويقال انما اراد زمزم انبعها
الله تعالى لهاجر فعاشوا بها فصاروا كانهم اولادها قلت وهو ما ذكره ابن حبان في
صحيحه يقال كل من كان من ولد هاجر يقال له ولد ماء السماء لان اسماعيل عليه السلم من هاجر وقد
ربي من ماء زمزم وهي ماء السماء الذي اكرمه الله به اسماعيل حين ولدته امه هاجر واولادها اولاد
ماء السماء وفيه قول ثالث ان ماء السماء هو عامر ابو عمرو مزيقيا وهو من الازد والازد من اليمن
والانصار من اليمن سمي بذلك لانه كان اذا اقحط الناس قام لهم ماله مقام النظر وينفذهم البصر
بفتح اليا اي يحيط بهم ويتم الرامي لا يخفى منه شي لاستواء الارض وهذا اولى من قول ابي عبيد يأتي
عليهم بصر الرحمن اذ رؤيته محيطة بجميعهم في حال الصعيد المستوي وغيره يقال نفذ بصره
اذا جاوزه اي يسمع جميعهم ويبلغ اخرهم ويروى ينفذهم بضم اليا اي يخرقهم يقال انفذت القوم
اذا خرقتهم عينا معينا العين الظاهر على وجه الارض وفي وزنه وجهان احدهما مفعل من عانه
يعينه اذا راه بعينه واصله معيون فحذفت الواو فبقي مثل مبيع ومسير والثاني فعيل من
المعين وهو المبالغة ومنه امعنت في الشي وسمي الماعون ماعونا معهاشنة بشين معجمة مفتوحة
قربة خلقة وهي اشد تبريدا للماء من الجديد المنطق بميم مكسورة وطاء مفتوحة البطاق
الثوب يشد به على الوسط عند الشغل لئلا يعثر في ذيلها لعفي يحفي ويحول حجل غير
سائر الدوحة شجرة عظيمة جرابا بكسر الجيم وقد تفتح من سقا بكسر السين القربة التي يستقى
بها ثم قفي ولاها قفاه وهي مشددة الفا الثنية بمثناة ثم نون واستقبل بوجهه البيت
اي موضع البيت لانه لم يكن حينئذ بني عطشت بكسر الطا يتلوى يتقلب ظهرا لبطن يتلبط اي
يصرع وقال الغرو معناهما واحد وقيل اللبط والخبط بمعنى وقال ابن دريد اللبط والخبط
بالرجل فهبطت بفتح البا فقالت صه قيده بالتنوين امرت نفسها بالسكوت لتسمع ما فيه فرج
غواث بفتح الغين المعجمة قيده ابن الحساب وغيره من ائمة اللغة قيل وليس في الاصوات ما يقال
بفتح الفا غيره ومن قرى الحديث بضم الغين اراد اجابة المستغيث فاذا هي بالملك بفتح اللام
هو جبريل عليه السلم فبحث بعقبه اي حفر بطرف رجله فجعلت تحوضه بالحا المهملة والضاد المعجمة
اي تصيره كالحوض لئلا يذهب الما وفي رواية تحوطه يفور اي ينبع كقوله تعالى وفار التنور

متقبلين

متقبلين من طريق كدا هو بالفتح والمد موضع باعلى مكة فلما بلغوا كدا بالضم والقصر موضع
باسفلها فراوا طايرا عايفا العايف بالفا هو الذي يتردد حول الما ويحوم فارسلوا جريا
بالياء المشددة المرسول المسرع لانه يجري او لانك تجريه في حوايجك فالفى بالفا اي وجد وهي
تحب الانس بضم الهمزة وكسرها وانفسهم بفتح الفا اي صار نفيسا فيهم رفيعا يتنافس في الوصول
اليه عتبة الباب اسكفته كنى به عن المراة الجهد بفتح الجيم وضمها وقيل واسم المراة التي امره
بتطليقها احدا بنت سعد واسم التي امره بحفظها سامة بنت مهلهل وقيل عاتكة قال ذاك اي
بكسر الكاف لان الخطاب لمؤنث الحقي باهلك بفتح الهمزة وفتح الحا قال فهما لا يخلو عليهما احد اي
بمضى قاله الخليل وقال ابن القوطية خلوت بالشي خلوة واخليت اذا لم اخلط به غيره وفي
النوادر اخلى الرجل اللبن اذا لم يشب غيره يبري بفتح اوله يشير فيها ماء اي قربة ينشغ للموت
بشين وغين معجمتين اي يعلو ويضيق نفسه فلم تقرها بضم اوله وكسر ثانيه نفسها مرفوع فانطلق
بنون ثم بوحاة ثم مثلثة اي نبع وجرى فدهشت بفتح الدال وضمها مع كسر الها قيده الجوهري
قال اذا افعل بالنصب اي سجد ووضع بالارض اوله قال ابو البقا الوجه ان يضم اوله بحكمه
ما كان يقال ابدا ابدا اوله وانما بني لقطعه عن الاضافة كما في قبل وبعد والتقدير اول كل شي
قال ثم اي قال ابن الحساب لا يجوز الا تنوينه لانه اسم معرب غير مضاف وفيه كلام سبق
بكلمات الله التامة اي المباركة وقيل القران من كل شيطان وهامة قال الخطابي واحد وهامة
الهوام ذوات السموم ومن كل عين لامة ذات اللمم وهو كل داء يلم بالانسان من خبل او جنون
او نحوها نحن احق من ابرهيم وقال رب ارني كيف تحيي الموتى اي نحن اشد اشتباها قال روته
ذلك من ابرهيم ويروى لابن السكن نحن احق بالشك من ابرهيم اي نحن احوج الى العيان منه وذكر
صاحب الامثال ان ابن امثل ياتي في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو الشيطان خير من زيد
اي لا خير فيهما وقوله تعالى اهم خير ام قوم تبع قلت وهو احسن ما تخرج عليه هذا الحديث ويرحم
الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ظاهره انه كان ياوي عند الشدايد الى الله تعالى
وقال مجاهد يعني العشيرة ولعله يريد لو اراد لاوى اليها ولكنه اوى الى الله ولو لبثت في السجن الداعي
طول ما لبث يوسف لاجبت يريد حين دعي للخروج من السجن بعد مكثه فيه بضع سنين فلم يخرج
وقال ارجع الى ربك فسئله وصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت وهذا كله من
حسن تواضعه واعظام من ذكر كقوله لا تفضلوني على يونس اكرم الناس يوسف يريد اكرمهم

اصلاً فانهم سلسلة انبيا من معادن العرب تسالوني فيه ان اصحابه اطيب اصلاً في الجاهليه
وفيه فضل الفقه وانه يرفع صاحبه على من نسبه اعلى منه الحجر بكسر الحا المحجور عليه اي
المحاط به ومنه المحجر فاما حجر اليمامه فبفتح الحا المنزل فيها المنعه بفتح الميم والنون وباسكان
النون كابي زمعه باسكان الميم وفتحها الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى جد عبد الله
ابن زمعه ابن الاسود وقتل زمعه يوم بدر كافرا وكان من المستهزئين رماه جبريل
بورقه وكان ابو زمعه من كبرا قريش واشرافها فلهذا مثل به سبره بفتح السين وباسكان
الموحدة ابو الشموس بفتح الشين قيل اسمه عبيد وهو بكري صحابي ممن بايع تحت الشجرة
انه نمي بتشديد الميم نميت الحديث تنميه اذا بلغته على وجه النميمه والافساد ونميته
مخففا اذا بلغته على وجه الاصلاح الا ان يكونوا باكين ان يصيبكم اي كراهة ان يصيبكم
على راي البصريين من النحاة اولئلا يصيبكم على راي الكوفيين في حذف لا والاحاديث التي
بعده تقدمت اذ ولدت امراة من الانصار هي ام سطح وهو المراد بفلان الكريم ابن
الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الاول مرفوع وما بعده مجرور وكذا قوله يوسف ابن يعقوب
الخ فان ابن الاول صفة للكريم المرفوع واما البواقي فصفة للكريم المجرور فليتنبه لذلك
فانه مما يخفى يحماسه لا يجد احد قال بعض اصحاب ابن المبارك لما انا استعظم هذا القول
فقال ابن المبارك ولم الحمد اهله قالت بل كذبهم قومهم حاصل ما ذكرت في الاستين تاويلين
احدهما ان الظن بمعنى اليقين وهو شايع في اللغة كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
وثانيهما انه على بابه ولكن لما طال على المومنين البلا واستاخر عنهم النصر ظن الرسل ان اتباعهم
كذبوهم قيل وهو احسن ماعربير هو تصغير عروه واصله عريوه اجتمع حرفا علة وسبق
الاول بالسكون جعلوها يا وادغموا الاولى في الثانيه خر عليه رجل جراد اي جماعة من
الجراد كما يقال سرب من الظبا وحديث ورقه سبق في اول الكتاب رجل ضرب اي خفيف
وهو مدح من رجال شنوه اي في الطول وقال القزاز ما ادري ما اراد البخاري بهذا على انه
روى في صفته بعد بخلاف هذا قال واما موسى فادم جسيم سبط كانه من رجال الزط
رجل ربعه بفتح البا واسكانها ومربوع اي بين الطويل والقصير الديماس بفتح الدال وكسرها
الحمام بلغة الحبشة اراد اشراق لونه ونضارته وقال الخطابي الدماس السرب يقال دمست
الرجل اذا قبرته واراد انه في نضرة وجهه وحسنه كانه قد خرج من كن وقال الجوهري لانه قال

في وصفه كان راسه يقطر ما الصعقه صيحة منكرة يكون معها موت او غشية وجوزي اي
حوسب بها فلم يصعق مع الاحيا ويفهم منه ان موسى وان كان غايبا من عالمنا انه حي ممن يمكن
يصعق مع من صعق من احيا الناس في وقت الصيحة وحديث موسى مع الخضر سبق في كتاب
العلم على فروة بيضا قال الخطابي وهي وجه الارض اخضرت بعد ان كانت جردا عن الحسن ومحمد
وخلاس عن ابي هريره انما جمع بينهم لانه يقال ان الحسن لم يسمع من ابي هريره وممن جزم به الترمذي
رجلا حييا ستيرا فعيل بمعنى فاعل اي من شانه ذلك ادره بفتحات مقصورة رواه
ابو ذر باسكان الدال وهي نفخة في الخصيه ثوبي حجر مضموم الرا على انه منادى مفرد حذف
منه حرف الندا على الشاذ كقوله اطرق كرا والقياس ان لا يحذف فيه لانه مع النكرات ولا مع المبهم لندبا بفتح النون والدال الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد صح فشبه به اثر الضرب في الحجر
الكباث بفتح الكاف النضيج من ثمر الاراك فلما جاءه صكه اي لطمه في عينه ففقاها وانما
فعل ذلك لانه لم يخبره على متن ثور المتن مكتنف الصلب من العصب واللحم فرفع المسلم يده فلطم
اليهودي في جامع سفيان عن عمرو ابن دينار ان المسلم هنا ابو بكر الصديق وفي سير ابن اسحق
اسم اليهودي فنحاص لا تخيروني على موسى ادبا مع موسى ولئلا يتوهم الجاهل نقصا في موسى
من حيث انه مفضول معين باطش بساق العرش اي اخذ احتج ادم وموسى اي تحاجا فحج ادم
موسى برفع ادم اي غلبه بالحجة ووجهه ان موسى قد اعلم الله في التوريه بقصة ادم وان الله
تاب عليه منها ورفع المعاتبه والمواخذه وانه قد رده الى احسن مما كان قبل فعتاب موسى لا
موضع له فكانه قال كيف تعاتبني وتواخذني وقد علمت ان الله اسقط عني ذلك وقال
الخطابي انما حجه ادم في اللوم اذ ليس لادمي ان يلوم احدا وقد جا في الحديث انظروا الى الناس
كانكم عبيد ولا تنظروا اليهم كانكم ارباب الهمداني باسكان الميم والدال المهمله فضل عايشه
على النساء قيل على العموم وقيل على نساء عصرها ويحتمل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كفضل الثريد
على الطعام قال ابو الفرج العرب تفضل الثريد لانه اسهل في التناول ولانه ياخذ جوهر المرق
قلت الثريد اللحم كذا قاله معمر عن قتاده وابان مرفوعا ولفظه لفضل الثريد باللحم وفي
خبر آخر سيد ادام الدنيا والاخرة اللحم فقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي قال الجوهري
وقولهم ظهر فلان لحاجتي اذا استخف بها من يقطين من غير ذات اصل صوابه غير ذات ساق صح
ما ينبغي لعبده صح ان يقول اني خير من يونس ابن متى بتشديد التا ونسبه الى ابيه اختلف في الضمير
في انا يعود على النبي صلى الله عليه وسلم او للقايل ورواية الطبراني تشهد للثاني فانه اخرج حديث

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا عبد الله خير من يونس
ابن متى قال الطحاوي وجاء فيه زيادة تبين المعنى في ذلك وهو قوله قد سبح الله في الظلمات
لا تدق المسمار فيتسلسل صوابه انه فيسلسل **خفف على داود القران فكان يامر بدوابه**
فتسرج فيقرا القران القران الاول بمعنى القراءة والثاني يعني به الزبور الذي قال الله فيه واتينا
داود زبورا والدواب الخيل المعدة للجهاد وعمل بيده وكان في الدرع كما قال تعالى وعلمناه صنعة
لبوس لكم وقال ان اعمل سابغات وقدر في السرد **هجمت العين** غارت ودخلت في موضعها
ونفهت بكسر الفاء اي اعيت وكلت **مثل زبنية** بكسر الزاي وتخفيف الباء **زبانية** وهي
العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها قال الاخفش قال بعضهم
واحدها زباني وقال بعضهم زابن وقال بعضهم زبنية على مثال عفرية قال والعرب لا تكاد تعرف
هذا وتجعله من الجمع الذي لا واحد له كابابيل وعباديد والزبن الرفع **اي في مسجد وضع اول**
بالرفع وسبق توجيهه **خير نسائها مريم** هذا يشكل على قاعدة العربية فانه ظاهر في جواز
زيد افضل اخوته وقد اتفقوا على منعه وفيه وجهان احدهما ان يجعل خيرا بمعنى خير لا على
جهة التفضيل وثانيهما وهو الاصح ان الضمير راجع للدنيا كما تقول زيد افضل اهل الدنيا ويحتمل
ان يكون على تقدير مضاف محذوف اي خير نساء زمنها مريم فيعود الضمير على مريم وانما
جاز ان يرجع الضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لانه يفسره الحال والمشاهدة ومعنى ذلك ان كل واحدة
منهما خير نساء عالمها في وقتها **احناه على طفل** اي اشفقه ومنه حنت المراة على ولدها واعلم
ان الافصح في جمع التكسير ان كان جمع كثرة ان يكون الضمير للواحدة المونثة نحو الجذوع تنكسر وان كان
جمع قلة ان يكون الضمير للجماعة المونثة نحو الاجذاع ينكسرن قال تعالى منها اربعة حرم لما عاد
الضمير الى اثني عشر وقال فلا تظلموا فيهن انفسكم لما عاد الى اربعة ودون ذلك في الفصاحة
ان يكون مفردا مذكرا نحو هو احسن الفتيان واجمله ومنه هذا الحديث **وقال ابو وابل**
علمت مريم ان التقي ذو نهية الرواية بالضم وقد تفتح وهو العقل لانه ينهى صاحبه عن القبائح
ويقال فيه ذو نهاة حكاه ثابت **لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصاحب جريج وابن المرضع التي**
تمنت ان يكون كالجبار لعل المراد لم يتكلم في بني اسرائيل حتى يجتمع مع ما رواه مسلم في قصة اصحاب
الاخدود لما اتي بالمراة لتلقى في النار ومعها صبي يرضع فقال لها الغلام يا امه لا تجزعي وانك
على الحق واسند الطبراني الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم في المهد اربعة وزاد

صاحب

صاحب يوسف وذكر الطبراني عن ابن عباس ان ابن ماشطة فرعون تكلم في المهد واتفق ذلك
لنبينا صلى الله عليه وسلم في خبر شاصونه ذكره الدارقطني وغيرهم فهم على هذا سبعة **ذو شارة**
بالشين المعجمة اي ملبس وهيئة يتفخر بها ويشار اليها **مضطرب** اي ضرب يعني خفيف كما سبق **واما**
موسى فادم جسيم كانه من رجال الزط جنس من السودان كذا رواه البخاري عن محمد ابن كثير
في حديث مجاهد عن ابن عمر قال الحافظ ابو ذر كذا في ساير الروايات المسموعة عن الفربري
فلا ادري هكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري لاني رايته في ساير الروايات عن ابن كثير
وغيره عن مجاهد عن ابن عباس وهو الصواب وقال غيره المحفوظ عن ابن عمر ما سيذكره البخاري
بعد من رواية سالم عنه ان هذا الوصف اعني الجسم في صفة الدجال **ظهر الي ان الناس** بفتح النون
المسيح الدجال بفتح الميم وتخفيف السين ويروى بكسر الميم والتشديد **كانها عنبة طافية** بالياء
اي بارزة وهي التي خرجت عن نظايرها في العنقود ومن همزها جعلها فاعلة من طفيت كما تطفى
السراج اي ذهب نورها ومن لم يهمز جعلها من طفا يطفو اذا علت ولم ترسب كانها برزت وثبتت
وابدلوا الواو ياء في فاعلة منه لوقوعها بعد الكسرة كما ابدلت في لاغية ونحو **من ادم الرجال** اي
سمرهم هذا يخالف الرواية السابقة في عيسى انه احمر **تضرب لمته** بكسر اللام الشعر اذا جاوز شحمة
الاذنين سميت بذلك لانها المت بالمنكبين فاذا بلغتهما فهي جمة فاذا لم تبلغ شحمة الاذنين فهي وفرة
والجعد خلاف السبط **والقطط** بفتح الطاء الشديد الجعودة **ينطف** بضم الطاء وكسرها اي
يقطر **او يهراق ماء** بتحريك الهاء وماء مفعول به والمعنى يهريق الماء ويأتي فيهما في يهراق الدماء ثم
اعور عينه اليمنى كانها عنبة طافية ويروى كان عينه عنبة طافية هو بجر عينه اليمنى على الاضافة
وطافية بالرفع خبر كان ورواه الاصيلي برفع عينه اليمنى كانه وقف على وصفه باعور وابتدا
الخبر عن صفة عينه فقال عينه كانها كذا ويجوز ان يكون رفعه على البدل من الضمير في اعوره
الراجع على الموصوف وهو بدل البعض من الكل وقال السهيلي ولا يجوز ان يرتفع بالصفة كما
ترفع الصفة المشبهة بالفاعل لان اعور لا يكون الا نعتا للمذكر ويجوز ان يكون عينه مرتفعة
بالابتدا وما بعدها الخبر وقوله كان عينه طافية بالنصب على اسم كان والخبر فيها مقدر محذوف
وانما يجوز في ان وكان ان يحذف الخبر اذا وقعتا على النكرات فان وقعتا على المعرفة لم يجز الحذف
انشد سيبويه ان محلا وان مرتحلا اي ان لنا محلا ومكانه قال في الحديث كان في وجهه ولم
يجز الحذف مع المعرفة الا نادرا بقرينة حال كقوله عليه السلام للمهاجرين اتعرفون ذلك يعني الانصار

قالوا نعم قال فان ذاك اي ذلك يسكرلهم ومن رواه عينه طافيه بالرفع فهو جايز ولكن بتخفيف
النون من كان ويروى اعور عينه اليمنى بخفض العين فهو من باب قولهم حسن وجهه
باضافة الصفة الى الوجه مع اضافة الوجه الى الضمير وهو بعيد في القياس لانه جمع بين طرفي
نقيض نقل الضمير الى الصفة مع بقايه في اللفظ مضافا اليه الوجه وانما الاصل ان يكون الوجه مرفوعا
مع الهاء ومنصوبا او مخفوظا مع نقل الضمير الى الصفة وقد تبعها الزجاجي وزعم ان جميع
الناس خالف فيها سيبويه وسيبويه لم يجزها قياسا وانما اخبر انها جاءت في الشعر وانشد
كميت الاعالي جونتا مصطلاهما واعترف سيبويه برداءة هذا الوجه وقد وجدناه في غير الشعر
ذكره ابو علي القالي وهو ثقة في صفة النبي صلى الله عليه وسلم شثن الكفين طويل اصابعه وقال هكذا
رويه بالخفض وذكر الهروي وغيره في حديث ام زرع صفر رداتها وملى كسايها واقرب
الناس شبها به ابن قطن قال الهروي رجل من خزاعة هلك في الجاهلية هو عبد العزى
ابن قطن ابن عمرو ابن حبيب امه هاله بنت خويلد اخت خديجه وقال ابن سعد في الطبقات اكثم ابن
ابي الجون عبد العزى ابن منقذ قال فيه عليه السلم اشبه من رايت به يعني الدجال اكثم ابن ابي الجون
فقال اكثم يا رسول الله هل يضرني شبهي اياه قال لا انت مسلم وهو كافر وقال ابن منده في اكثم
ان النبي صلى الله عليه وسلم شبهه بعمرو ابن لحي لا بالدجال الانبياء اولاد علات امهاتهم
شتى ودينهم واحد قلت هذا من النوع المسمى في البيان بالتفسير كقوله تعالى خلق هلوعا اذا
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فان العلات الضراير واولاد العلات امهاتهم مختلفه
وابوهم واحد وقيل يعني بالامهات احكام الشرع وبالدين كلياته كالتوحيد امنت
بالله وكذبت عيني بتخفيف الدال للمستملي وبتشديدها للحموي وابي الهيثم وهو الصواب
لانه قد روي في الصحيح من رواية معمر وكذبت نفسي ذكره الحميدي في جامعه ثم هو على المبالغة
في تصديق الحالف لا انه الكذب عينه حقيقة ولم يهم وقيل اراد انه صدق في الحكم لانه لم يحكم بعلمه
لاتطروني الطرا المدح بالباطل غرلا غير مختونين ليوشكن بكسر الشين ليقربن
اي لابد من ذلك سريعا ويضع الجزية يضربها على من لم يؤمن وقيل لم ياخذها لعدم
احتياج الناس اليها لما يخرج من الارض من بركاتها ولما تلقيه من الاموال واليه اشار بقوله
ويفيض المال وان من اهل الكتاب اي يعني ما اي لا يبقى احد من النصارى واليهود الا امن
بعيسى عند نزوله وقتله الخنزير ووضعه الجزية على هذا احسن ما قيل فيه واماكم منكم

اي رجل

اي رجل منكم اي لا ايتام عليكم ولا يؤمكم كما قد جاء في مسلم انه يقال له صل لنا فيقول لا ان
بعضكم على بعض امراء تكرمة لهذه الامة ويحتج به من يرى عدم خلو العصر عن القايم لله بالحجة
وحكى الجوزقي عن بعضهم ان معناه يحكم بينكم بالقران لا بالانجيل ربعي ابن حراش
كان يمهله كنت ابايع الناس واجازيهم قيل معناه اعاوضهم احدهم واقطعهم قيل وصوابه
انما اصاحبهم يقال تجارس ديني اي تقاضيه فامتحشت بفتح التاء وضمها اي احترقت يوما راحا
اي كثير الرياح كقولهم كبش ضاف اي كثير الصوف فاذروه في اليم فوصل الالف يقال ذروت
الشي طيرته واذهبته وقيل يقطعها ربا عين من ادريته عن فوسه رميته والاول اليق بالمعنى لان
الاذهاب فيه معونة لنسف الريح اياه لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح النون والزاي في

اصل ابي ذر وهو الصواب لان القاضي ذكر في المشارق لما نزلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني امنيته ويروى نزول اي نزل به الملك لقبض روحه سنن من قبلكم بفتح السين السبيل
والطريق حتى لو سلكوا حجر ضب لسلكتموه اما خص الضب لان العرب تقول هو قاضي
الطير والبهايم وانها اجتمعت اليه لما خلق الانسان فوصفوه له فقال الضب يصفون خلقا ينزل الطاير
من السماء ويخرج الحوت من البحر فمن كان ذا جناح فليطر ومن كان ذا مخلب فليحتفر بلغوا عني ولو اية
قال ابن حيان في صحيحه دليل على ان السنن يقال لها اي وفيه نظر اذ لم ينحصر التبليغ عنه في
السنن قال القران فما بلغ وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال الشافعي معناه وان
استحال مثله في هذه الامة مثل نزول النار من السماء باكل القربات ونحوه ليس ان يحدث عنهم
بالكذب وقيل بالتحدث عنهم بخبر من لا يعرض صدقه بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فجزع بكسر الزاي قبل الجوهري وقال انه نقيض الصبر فما رقا الدم بالهمز اي انقطع بادرني
بنفسه قيل يحتمل انه كان كافرا لقوله فحرمت عليه الجنه وحدثني محمد قال نا عبد الله ابن رجا قال
الحافظ ابو ذر هذا ما يشبه ان يكون محمد الذهلي والبخاري قد روى عن عبد الله ابن رجا ولكن هذا
الحديث غيره من محمد عن عبد الله ابن رجا بدا الله ان يبتليهم قال ابن قرقول ضبطناه على متقني
شيوخنا بدا بالهمز ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطا لانه من البدا وهو ظهور شي بعد ان لم
يكن قيل وهو محال في حق الله تعالى الا ان يتاول بمعنى اراد قلت وفي مسلم اراد الله وقيل معنى
بدا بغيرهم سبق في علم الله فاراد فعله واظهاره قذرني الناس بكسر الدال كرهوني ناقة عشرا
اي على حملها عشرة اشهر وهي من انفس الابل اعطاه الله شاه والدا اي ذات ولد فانتج هذان

قيل هكذا وقع والذي ذكره اهل اللغة نتجت الناقة بضم النون وفتحها اهلها ويقال انتجت الفرس
حملت فهي نتوج ولا يقال منتج وولدها هذا بتشديد اللام تقطعت بي الجبال بالحا المهملة
وبعدها موحدة اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق وروي بالجيم لكن بضم التامن
تقطعت وفي مكان بي ولبعض رواة مسلم الجبال بياء مثناة جمع حيلة ابتلغ هو
من البلغة وهو الكفاية لا احمدك اليوم بالحا والميم بلا خلاف في البخاري ولبعض رواة
مسلم لا اجهدك بالجيم والها اي لا اشق عليك في درك شي باخذه او نطلبه من مالي ومعنى
رواية البخاري اي على ترك طلب شي او اخذ شي مما يحتاج اليه من مالي كما قيل ليس على طول
الحياة ندم اي على فوت طول الحياة ولما لم يصح لبعضهم هذه المعاني قال باسقاط الميم
لا احدك اي لا امنعك شيا وهذا تكلف وتغيير للرواية فرق فرز بفتح الرا واسكانها
مكيل يسع سبع اصع فانساخت بالخا المعجمة اي غابت في الارض وقال الخطابي صوابه
بالحاء المهملة اي اتسعت ومنه ساحة الدار وروي بالحا وبالضاد بدل السين يقال
انضاح الثوب انضياحا اذا انشق من قبل نفسه يتضاغون بالضاد والعين المعجمتين
اي يتصايحون واصله من ضغاء الثعلب والسنور اذا صاح وذلك صوت كل ذليل مقهور
فيستكنا هو من السكينة لشربتهما اي لعدم شربهما وفقدها فيصيران مسكين عن ذلك
لان المسكين الذي لا شي له واما المراة فانهم يقولون لها تزني ولو خاطبها لقال تزنين
ربطيف بركبته اي بيده وربيبه قبل ان يطوي موقها الخف فارسي معرب الفصة
بالضم شعر الناصية محدثون بفتح الدال المشددة اي ملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه
الشي فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يخص الله تعالى به من يشاء وقال البخاري محدثون
يجري على السنتهم الصواب من غير نبوة فناء بصدره اي تباعد بنحوها يوم السبع انكحوا
الغلام بفتح الهمزة فلا تخرجوا فرارا منه قيل الصواب الا فرارا منه وبه يصح المعنى سبق
المخزومية هي فاطمة بنت الاسود وكان ذلك في غزوة الفتح حب رسول الله بكسر الحا اي محبوب
رغسه الله مالا بتخفيف الغين المعجمة بعدها سين مهملة اي اعطاه مالا ووسع له فيه
وفي بعض النسخ راشه الله قال الخطابي هو غلط فان كان محفوظا فانما هو بالشين المعجمة
والريش والرياش المال في يوم عاصف اي ريحه فتلقاه بالقاف واشار السفاقسي الى انه
بالفاء قال ولا اعلم له وجها الا ان يكون اصله فتلففه رحمه اي غشيته رحمته فلما اجتمع ثلث

قال



قالت ابدلك الاخيرة الفا كقوله دساها قلت وروي فتلافاه في يوم حار بالزاي المشددة
بجيم وبراء كذا للمروزي وللاصيلي ولابي ذر وعند ابي الهيثم حار بالرا واشار بعضهم
الى تفسيره بالمشددة اي شديد ريحه وجاء في بعض الروايات حان بالنون المشددة في
اخره اي حان ريحه قال ابن الاثير فارس الحرون تحن كحنين الابل قال خشيتك بفتح التا
وكسرها والفتح اعلى عن ابن ملك وكان الكسر بتقدير من كما ثبت في رواية لئن قدر علي ربي
بالتخفيف قيل معناه ضيق وقيل بالتشديد اي قدر علي العذاب قال ما حملك على ما صنعت
قال خشيتك بالرفع هنا خشاش الارض مثلث الخاء وروي بالحا المهملة وهو يابس النبات
وهو وهم ان مما ادرك الناس بالرفع اذا لم تستحي فاصنع ما شئت قيل امر ومعناه
الخبر وقيل على بابه ومعناه اذا لم ترتكب ما يستحيى منه مما نهي عنه فاصنع ما شئت
فتجلجل بالجيم السوخ في الارض مع حركة واضطراب وقيل بالخا المعجمة وهو بعيد الا ان
يكون من قولهم تخلخل العظم اذا اخذت ما عليه من التخلل والتداخل خاد لدى الارض قال
القاضي ورويناه في غير الصحيحين بجائين مهملتين سد بمعنى غير والمعتبر كذا بالميم وصوابه
بالنون قال الحافظ ابو ذر يعني لاجل عاطفة المرفوعة عليه وبقية الحديث سبق في الايمان
كتاب المناقب كان من ولد النضر كنانة اي ابن مدركة ابن الياس من مضر
ابن نزار ابن معد ابن عدنان اذا فقهوا بضم القاف ويجوز كسرها الناس تبع لقريش في
هذا الشان يعني الخلافة الفداد المتكبر ويعني واصل الفديد الصوت واهل الابل
والسكينة والسكون وانكسار النفس وهو خبر عن الغائب من احوال المذكورين ملك
من قحطان هو ابو اليمن ولا يومر اي لا يذكر الا كبه الله هذا الفعل من السواد لان
الثلاثي بعده الهمزة وهذا الفعل ثلاثية متعد ورباعية لازم قال تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه
ليس في حديث معوية ما يرد حديث عبد الله وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم انهم احق بهذا
الامر وانه لم يرد انه لا يوجد في غيرهم وقال صاحب المفهم هذا الذي انكره معوية على
عبد الله ابن عمرو وقد صح من حديث غيره على ما رواه البخاري بعد من حديث ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج من قحطان رجل يسوق الناس بعصاه ولا تناقض
بين الحديثين لان خروج هذا القحطاني انما يكون اذا لم تقم قريش الدين فيدال عليهم في اخر
الزمان ولعله هو الملك الذي يخرج عليه الدجال قريش والانصار وجهينة ومزينة واشجع

وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله قيل المراد من اشرافهم لم يجر عليهم رق
وقيل لا يقال لهم موالي لانهم ممن بادر الى الاسلام ولم يسبوا فرقوا لغيرهم ثم قيل
موالي مخففة اليا وروايت بالتشديد كانه اضافه اليهم شي واحد بالشين المعجمة
وسبق ان يحيى ابن معين كان يهملها سوءة هي قرابة النبي صلى الله عليه وسلم من جهتين
هم اخواله وهم قريش وودت اني جعلته حين حلفت عملا اعمله فافرغ بنصب فافرغ يريد ان
القدر المبهم يحتمل اطلاقه الكرم فعلت فلو كان شيئا معلوما كان يتحقق براة ذمتها
وقال عثمان الرهط القرشيين الثلاثة قيل انهم سعيد ابن العاصي وعبد الله ابن الزبير
وعبد الرحمن اذا اختلفتم انتم وزيد في شي من القران اي في الهجا كالتابوت هل هو
بالتا او بالهاء وقيل بل في الاعراب ولا يبعد ان يريدهما معا الا ترى ان لغة الحجاز ما هذا
بشرا ولغة تميم ما هذا بشر يحيى ابن يعمر بفتح الميم حريز بالحا والزاي غير اخر وهو ابن
عثمان الرحبي الحمصي ان من اعظم الفرا بكسر الفا والقصر والمد البهت والكذب اي اعظم
الكذبات ومن قال رايت وكان لم ير فقد كذب فانه هو الذي يرسل ملك الرويا ليريه المنام
الايمان بالله بالجر بدل بعض من كل وبالرفع اي امركم او شانكم ولو روي بالنصب على
الاغرا لكان حسنا الحديث سبق في الايمان محمد ابن غرير بضم الغين المعجمة غفار غفر الله لها
واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وحديث حماد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وانهم لخير منهم ويروى لاخير منهم على الاصل سبوق الناس لعصاه
على المبالغة وانه يعطى لوقد ثاب بالمثلثة اي خرج فكسع الكسع ان تضرب دبره بيدك
او رجلك حتى تداعوا اي بالقبايل على عادة الجاهلية وقال عبد الله ابن ابي سلول
سبق في الجنايز كيفية ضبطه زبيد بضم الزاي وفتح البا الموحدة ابو حصين بفتح الحا المهملة
عمرو ابن لحي بضم اللام وفتح الحا بوزن لوي ابن قمعة بضم القاف والميم قال ابو الفرج
كذا حفظ في نسب الزبير ابن بكار وقال القاضي بفتح القاف وتسكين الميم ضبطناه في صحيح
البخاري ومنهم من يفتح القاف والميم وبالتحريك ضبطنا عن اكثر ايمتنا وفي رواية الناحي عن
ابن ماها بكسر القاف وتشديد الميم وكسرها ابن خندف بخا معجمة ودال مهملة مكسورة قال الزبير
وخزاعة يقول كعب ابن عمرو وابن يحيى ابن عمرو ابن عامر ويابون هذه النسبة والله اعلم ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما روي فرسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم وما قال فهو حق القصب

فرغ منه صح



بضم القاف

بضم القاف المعا وجمعه اقصاب وكان اول من سيب السوايب اي اول من ابتدع هذا وجعله دينا
زيد ابن اخزم بالخا والزاي المعجمتين السلم بفتح السين وسكون اللام ابو جمرة بالجيم اما
نال للرجل اي ما حان ودنا ويروى ما آن ويروى اما اني بتخفيف النون ثم يقال اني يانى
وان يان اي حان رشدنا بفتح الشين وكسرها او مرحبا بها اي بكلمة التوحيد هذا
الصابي اي الذي خرج من دين الى دين فاقلعوا عني اي كفوا ان الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الاول منصوب لانه صفة للمنصوب وما بعده مجرور لانه صفة للمجرور ويدفعان
اي يضربان بالدرف دعهم امنا باسكان الميم نصب على المصدر اي امنتم امنا كذا قيده الاصيلي
والهروي ولغيرهما آمنا بكسر الميم والمد نصبا على المفعول اي صادفتم امنا يريد زمنا امنا
او بلدا وارفدة بكسر الفا لابي ذر ولغيره بفتحها باب من احب ان لا يسب
بفتح اوله وضمه فليسه بالرفع والنصب على التقدير حسان بالصرف وعدمه ينافح بالحا
المهملة اي يرامي ويدافع اللبنة بفتح اللام وكسر البا وبكسر اللام واسكان البا اما لكني عليه السلم
بابي القسم لانا اسم ولدكان القسم ولا تكنوا بتشديد النون ويروى تكنوا بتنياة ونون
عن الجعيد يقال فيه الجعيد مصغرا او مكبرا وقع بكسر القاف ويروى وجع وهو معناه
قال ابن عبد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه بضم الحا وفتح الجيم وبفتحها
اراد انها بيضا ولم يصب في هذا التفسير لان الزر انما هو للحجلة التي هي الستر ومع ذلك فان
التحجيل في الفرس انما هو بين قوايمه لا بين عينيه ولا يقال فيه حجل ولا حجلة والتي بين
عينيه هي الغرة ومنه قوله غرا محجلين من اثار الوضوء واولى ما قيل فيه انها واحدة الحجال وهي
الستور والزر واحد الازرار الذي تدخل في العرى كازرار القميص ومن فسر الزر بالبيض
نظر الى ما ورد في بعض الطرق مثل بيضة الحمامة فجعل الزر كالبيضة والحجلة الطاير الذي يسمى
القبج وبه فسر الترمذي وقال الخطابي بتقديم الرا على الزاي اخرج من رز الجرادة وهو بيضها واستعارة
للطاير وقال ابرهيم ابن حمزة مثل زر الحجلة قيل انه خالف بتقديم الرا على الزاي وقيل انه خالف في ضم
الحا فرواها بفتح الحا والجيم وهي الكلمة التي تكون على السرير عن ابي جحيفة رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن يشبهه قلت ذكر ابن حبان في صحيحه حديث انس في الحسين انه كان من اشبههم برسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ويجمع بينهما حديث هاني ابن هاني عن علي الحسن يشبه النبي ما بين الصدر
الى الراس والحسين اسفل من ذلك قد شمط بفتح اوله وكسر ثانيه بياض في شعر الراس يخالط

سواده بثلاث عشر قلوصا كذا في الاصول وصوابه بثلث عشرة قاله ابن مالك حريز بن عثمان
بجا وراء مهملتين وزاي ربعة بسكون البا وفتحها وقوله ليس بالقصير ولا بالطويل تفسير له
ازهر اللون هو ابيض اللون الذي لونه كالدر امهق اي بين البياض كالجص قاله الداودي
وهذا وهم وانما هو ليس بامهق يعني لما سياتي وقال القاضي وقد وقع في البخاري في رواية المروزي
ازهر اللون امهق وهو خطا وجا في اكثر الروايات ليس بالابيض ولا بالادم وهو غلط ايضا
وصوابه ليس بالابيض الامهق وحكى عن الخليل المهق بياض في زرقة وقيل هو مثل بياض
الابرص ليس بجعد قطط بفتح الطا وكسرها اي شديد الجعودة كشعر السودان
ولا سبط باسكان البا وكسرها اي مسترسل الشعر قال الراغب رجل شعره كانه نزل الى حيث
الرجل رجل اي سرح الشعر مسترسله وهو بالرفع على القطع اي هو رجل وعند الاصيلي بالرفع
والخفض ووجه الخفض ان الرجل غير السبط فلا يصح ان يكون وصفا للسبط المنفي عن صفة
شعره عليه السلام ويحتمل الخفض على الجوار قال العبد قال صاحب مراة الزمان الجيم ساكنة من
رجل الشعر وحكى الجوهري عن ابن السكيت لغتين غير هذا احدهما بفتح الرا وكسر الجيم والثانية
فتح الرا والجيم اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا لبث بمكة عشر سنين على قول انس والصحيح انه اقام
بمكة ثلاث عشرة سنة لانه توفي وعمره ثلث وستون ويلزم من قال توفي ابن خمس وستين سنة اذ لا
خلاف في ان اقامته بالمدينة عشر ليس بالطويل البائن على المفرط في الطول فهو فاعل من بان
اي ظهر او من بان اي فارق سواه بطوله ولا بالابيض الامهق قال الهروي الامهق الشديد البياض
لا زرقة كلون الجص وهذا انه نفى الابيض بخلاف ما يقول بعض الناس لانه لا يقال الا في الابرص
وقد قال ابو طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه تبرق اسارير وجهه يعني خطوط
الجبهة وتكسرها واحدها سرر وسرر والجمع اسرار واسارير جمع الجمع يسدل شعره بضم الدال اي يرسل
شعره ناصيته على جبهته يفرقون بكسر الرا وضمها ثم فرق بالتخفيف اي شعر راسه كله فالقاه الى
جانبي الراس ولم يترك منه شي على جبهته ابو حمزة بجا مهملة وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم
يؤمر فيه بشي اي لانهم على بقية دين الرسل فاحب موافقتهم فيما لم يخرجوا عنه عملا بقوله تعالى فبهداهم
اقتده مسست بكسر السين ولا شممت بكسر الميم على وزن علمت العرف بفتح العين الرائحة
الطيبة ابو عتبة بعين مهملة ثم مثناة ثم موحدة من العذرا اي البكر عبد الله بن مالك ابن بحينة الاسدي
قد سبق كيفية ضبط ابن بحينة في كتاب الصلاة وقوله الاسدي هو بتسكين السين واصله الازدي

لانه من ازد

لانه من الازد شنوءة فابدلت الزاي سينا وقد وهم من وهم البخاري حيث ظنه الاسدي بفتح
السين حتى نرى بفتح النون بياض ابطيه لا يخالف حديث عفرة ابطيه لامكان اطلاق البياض على ذلك
ايضا فان العفرة بياض ليس بالناصع عن عائشة قالت لا يعجبك ابا فلان ويروى ابو فلان ويروى أتى
بالنا يريد ابا هريرة كما رواه مسلم ويعجبك باسكان العين ويروى بفتحها وتشديد الجيم المكسورة
باب كان النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قلت يشير الى ما اسنده
في كتاب الاعتصام الى سعيد ابن مينا انه جا ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه قيل انكرت هذه الزيادة وقيل
ليست بمحفوظة وان صحت فلم تاته في عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه انما اسري به قبل الهجرة
بثلث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة سلم بسين مفتوحة ولام ساكنة ابن زرير بزاي مفتوحة
ثم را مكسورة مكررة فادلجوا ليلتهم باسكان الدال اي قطعوا الليل كله سيرا ويقال ادلجوا له
بتشديد الدال سار من آخره عرسوا بنزولهم اخر الليل للاستراحة وكان النبي لا يوقظ من منامه
انما ذلك لما عسى ان يحدث له فيه وحي فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يكبر
ويرفع صوته ظاهره بان المكبر والرافع هو ابو بكر لكن رواه مسلم من حديث عبيد الله ابن عبد المجيد
عن سلم وفيه ان الذي كبر ورفع صوته عمر لا ابو بكر وكذلك رواه في التيمم وجعلني النبي صلى الله
عليه وسلم في ركوب بين يديه كذا وقع وصوابه عجلني اي امرني بالعجلة وكذا رواه مسلم في حديث سلم
ابن زرير عجلني في ركب بين يديه نطلب الما وقد عطشنا والركوب بفتح الرا ذكر ركوبة وهو ما
يركب من الدواب فعول بمعنى مفعول وقيل صوابه جمع راكب كشاهد وشهود او اركوب لانه هنا على
الجمع لا على الواحد سادلة رجليها اي مرسلتهما والمراد القربة يراد فيها جلد من غيرها مؤتمة
ذات ايتام العزلاوين بفتح العين المهملة واسكان الزاي والمد تثنية العزلا وهي فم القربة
غير انه لم يسق بعيرا اي لان الابل تصبر عن الما تكاد تقارب تنض في هذه اللفظة
نحو العشر روايات بمثناة فنون مكسورة ثم ضاد معجمة يقال نض الما من العين اي نبع وفي المحكم
نضي الما ينض سال ويروى بمثناة فموحدة مكسورة ثم ضاد معجمة اي تقطر وسال قليلا ويروى
بمثناة فموحدة ثم صاد مهملة من البصيص وهو البريق واللمعان خروج الماء القليل ويروى
تنضر بمثناة فنون ثم ضاد معجمة مفتوحة مشددة ورا مهملة وفي اصل ابن عساكر كذلك الا ان المشدد
الرا من الضر ويروى كذلك الا ان الصاد مهملة من قولك ضربته فانبصر ويروى بمثناة ثم نون ثم صاد
مهملة مفتوحة ثم با موحدة مشددة ونسبته لابي الهيثم وعند الاصيلي يقطر بمثناة وقاف

وطاء وراء مهملتين ثم قيل هذه الروايات لا تخلو من النظر والصواب سرح اي متسق والانزاح
الانسفاق وكذا رواه مسلم في حديث سلمة ابن زرين فكانه سقط هنا حرف الجيم وقد وقع في
البخاري في هذا الحديث تغييرات تعرف صوابها في كتاب مسلم **الصرم** بكسر الصاد البيوت المجتمعة
وقد سبق الحديث باطول من هذا في باب التيمم **زهاء** بالمد اي تقدر **ينبع** بضم البا وبفتحها **في الزوراء**
موضع بالمدينة **فاتي بوضوء** بفتح الواو بما **المخضب** اما لمع الحصاب اذا ادخل اليد فيه
وقد قيل فيه المغمر انه يغمر اليد **فجهش** بفتح الجيم والها اسرعوا الى الما متهيئين لاخذه **بفور**
بالفاو ويروى بالمثلثة **كنا خمس عشرة مائة** ذكر هذا لابن المسيب رحمه الله فقال وهم رحمه الله حدثني
انهم كانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا مالك واكثر الرواة وقيل كانوا ثلاثة عشر مائة وكان عام الحديبية
عام ست **الحديبية** يشدد ويخفف بير بقرب مكة وفي بعضها من الحرم خلاف **وروينا**
بكسر الواو **ولاثتني ببعضه** يقال لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا عصبها ولاث الرجل يلوث
اذا دار والالتيات الاختلاط والالتفات فقوله ولاثتني اي لفتني على بعضه وادارته عليه يعني
خمارها **ارسلك ابو طلحة** بهمزة ممدودة على الاستفهام **هلم ما عندك** هي لغة الحجاز ان هلم
لا تؤنث ولا تثنى ولا تجمع ومنه والقايلين هلم الينا ومعناه هنا هات ما عندك وقيل يؤنث
ويجمع وكذا رواه ابو ذر هلمي **العكة** وعا السمن **فادمته** اي اصلحته بالادام **حي على الطهور**
المبارك اي هلموا مثل حي على الصلاة **والطهور** بفتح الطا والمبارك الذي ايده الله ببركة نبيه
حديث ابي بكر مع اضيافه سبق في الصلاة الا انه وقع هنا فيه اختصار وصححه مسلم في روايته
كقوله فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي مسلم حتى نعس وكقوله مجدع وسب وقال
كلوا لا اطعمه وفي مسلم كلوا لا اطعمه وفي مسلم كلوا لا هنيا والله لا اطعمه ابدا وقوله يا اخت بني
فراس وفي مسلم ما هذا وقوله انما كان الشيطان وفي مسلم انما كان ذلك من الشيطان وكقوله
فمضى الاجل وتفرقنا ويروى فتفرقنا وفي مسلم فعرفنا يعني من العرافة وحديث انس سبق في
الصلاة **الا اجعله لك منبرا** قال الملك عمله غلام لسعد ابن عبادة وقيل غلام العباس وقيل
غلام امراة وكان ذلك في سنة سبع وقيل سنة ثمان **العشار** بكسر العين التي مضى من حملها
عشرة اشهر **انك لجري** اسم فاعل من الجراءة وهي الاقدام على الصعب **فمن الباب**
قال عمر في تغيير حذيفة الباب بعمر اشكال فان الواقع في الوجود يشهد ان الاولى بذلك
الباب ان يكون عثمان لان قتله هو السبب الذي فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب

العظمة

العظمة والفتن الهايلة **نعالهم الشعر** يعني والله اعلم انهم يصنعون من الشعر حبالا ثم يصنعون
منها نعالا او ثيابا ويلبسونها كما قد جاء في رواية مسلم يلبسون الشعر **ذلف الانوف** بضم الذال
المعجمة واسكان اللام صغارها وفي نسخة الانف **المجان** بتشديد النون جمع مجنة الترس **المطرقة**
بيان اصل
الجلود المجعول بعضها على بعض من قولهم طارقت النعل والطراق الجلد الاحمر الفطس
في الانف انفراشه **حتى يقاتلوا خوزا وكرمان** بضم الخا المعجمة وبكسر الكاف بلدان معروفان
بالشرق قال الامام احمد اخطا عبد الرزاق في قوله جوزا بالجيم **وهو هذا البارز وقال**
سفين مرة هم اهل البارز قيده الاصيلي بتقديم الرا على الزاي وفتحها في الموضعين ووافقه ابن
السكن وغيره الا انهم ضبطوه بكسر الرا قال القابسي يعني البارزين لقتال اهل الاسلام اي
الظاهرين في براز من الارض وفسره ابو ذر باللفظ الاخر بتقديم الزاي على الراء وفتحها قيل
البازر قوم بكرمان ويعني القوم الذين اشار اليهم انهم يقاتلون تقول العرب هذا البازر اذا
اشارت الى شي وقال شيخنا ابن كثير قول سفيان انهم من اهل النار فالمشهور في الرواية
تقديم الرا ولعله تصحيف اشتبه على القايل من النار وهو السوق بلغتهم **حتى تقول الحجر**
يا مسلم هذا يهودي فاقتله هذا في زمن عيسى ابن مريم عليه السلام **الحيرة** بكسر الحا
المهملة مدينة النعمان معروفة قرب بلاد العراق **الظعينة** المراة استعارة من اسم هودجها
الدعار بالدال والعين المهملتين جمع داعر وهو المفسد يريد قطاع الطريق من قولهم
عود داعر اذا كان كثير الدخان قال الجواليقي والعامة تقوله بالذال المعجمة وانما هو
بالمهملة نعم ان ذهب به الى معنى الفزع جاز ان يقال بالمهملة **سعروا** اي ملاوا هاشرا وفسادا
وهو مستعار من استعار النار وهو توقدها والتهابها **محل بن خليفة** بضم اوله وكسر الحاء كذا هم
وقيل بفتحها **شرجبيل** بضم الشين **فرطكم** بفتح الرا سابقكم **ويل للعرب** كلمة تقال لمن وقع
في هلكة ولا يترحم عليه بخلاف ويح **للعرب** يعني المسلمين **انهلك** بكسر اللام **وفينا الصالحون**
اي يقع الهلاك بقوم فيهم من لا يستحق ذلك **قال نعم اذا كثر الخبث** قال ابن عبد البر اي اولاد
الزنا وقال غيره الزنا واسناد هذا الحديث من سباعيات البخاري **واصلح رعامها** بضم
الرا وفتح الغين المعجمة ما يسيل من انوفها **شعف الجبال** بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين
اعالي الجبال **او سعف** بسين مهملة ولا معنى له هنا وفي الصحاح انه غصن من النخل **من تشرف**
بضم اوله ويروى تشرف بمثناة من فوق مفتوحة **تستشرفه** اي من طلع لها بشجعة طالعته

بشرها **ملجأً او معاذاً** بفتح الميم وهما بمعنى **فكانما وتر اهله وماله** بالنصب ويجوز الرفع
كما سبق **ستكون اثرة** بضم الهمزة وسكون الثا اي شدة **غلمة** بكسر اوله كصبية جمع
غلام **وفيه دخن** بفتحتين اي غير صافية ولا خالصة واصله من الدخان **من جلدتنا**
بكسر الجيم يعني من انفسنا والجلد غشاء البدن وانما اراد به العرب فان السمرة غالبة عليهم
ان لم يكن لهم جماعة ولا امام ان لم يكن لجمعهم امام فاعتزل تلك الفرق كلها ولهذا لم يبايع
ابن عمر حتى سلم الامر الى معوية ثم لما مات يزيد تخلف عن البيعة حتى انفرد عبد الملك بالامر **ولو ان**
تعض بفتح العين وتضم في لغة وحديث ذي الخويصرة سبق وانه يجوز فتح التا من خيبت
وخسرت وضمها **دعني فاضرب** كذا بالنصب وقيل صوابه اضرب بحذف الفا والجزم **التراقي**
جمع ترقوة وهي عظام اعلى الصدر **يمرقون** يخرجون وبه سميت هذه الفرقة المارقة **الرمية**
فعيلة بمعنى مفعوله **ينظر** بضم اوله **النصل** عود السهم **الرصاف** بكسر الرا وحكى السفاقسي
الضم ايضا بعدها صاد مهملة العقب الذي فوق مدخل النصل في السهم واحدتها رصفة
النضي بفتح النون وحكى السفاقسي الضم بعدها ضاد معجمة عود السهم قبل ان يريش وينصل
سمي به لكثرة البري والبحث فكانه جعل نضواً اي هزيلا وقال الخطابي النضا ما بين النصل
والريش من القدح **القذذ** بالذال المعجمة جمع قذة وهي الريش الذي على السهم يقال هو اشبه به من
القذة بالقذة لانها تجعل على مثال واحد **قد سبق الفرث والدم** الفرث ما يجتمع في الكرش اي
مر سريعا في الرمية وخرج منها لم يعلق منها بشي من فرثها ودمها لسرعته شبه به خروجهم
من الدين ولم يعلقوا منه بشي **البضعة** بفتح البا القطعة من اللحم **تدردر** بفتح اوله وثانيه ورابعه
ودال مهملة اصله يتدردر اي يتحرك ويجي ويذهب فحذف احدى التائين تخفيفا والدردرة
حكاية صوت الماء في بطون الاودية اذا اندفع **ويخرجون على خير فرقة** بالخاء المعجمة والرا
وفرقة بكسر الفا وبالحا المهملة والنون وفرقة بضم الفا **عن سويد ابن غفلة قال قال علي** قلت
قال الدارقطني ليس لسويد ابن غفلة صحيح عن علي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا ٨
الحرب خدعة مثلث الخا وسبق بيانه في الجهاد **يقولون من قول خير البرية** اي يجيدون القول
ويسيئون العمل **لا يجاوز ايمانهم حناجرهم** دليل على انهم غير مومنين لان الايمان محله القلب
خباب بخا معجمة وبا موحدة مشددة الحلي انهم **ابن الارت** بتا مثناة **فيحا بالمنشار** بالنون
من نشرت الخشبة وبالبا المهموزة مفعال اشرف الخشبة بالمنشار **بشان عظيمة** بكسر البا وحكي

السفاقسي

السفاقسي الضم **قرا رجل الكهف** هو اسيد ابن حضير **الضباب** ضرب من السحاب وهو الغمام
الذي لا مطر معه **فانها السكينة** قيل هو ريح هفافة ولها وجه وقيل بريد الملائكة
وعليهم السكينة **كيف صنعتما حين سريت** يقال سريت واسريت وقد جمع في هذا الحديث
بين اللغتين في قوله عارب سريت وقول الصديق اسرينا **قايم الظهيرة** شدة حرها **فرفعت**
لنا صخرة بانت وظهرت **فروة** هي اللباس المعروف **وانا انفض لك ما حولك** اي احرسك
وانظر هل ارى عدوا ويقال نفضت المكان واستنفضته اذا نظرت جميع ما فيه **فقال لرجل**
من اهل المدينة او مكة هذا شك وقد ثبت في موضع اخر المدينة والمراد بها مكة وكل بلد تسمى
مدينة وحينئذ فالمراد الشك في هذا اللفظ والمراد مكة على كل تقدير وفي مسند احمد فسماه فقال
وهي زيادة حسنة اوضح انه كان صديقا او قرابة له فلهذا اقدما على شرب لبنهما **والقدا** اصله
ما يقع في العين وفي نسخة القذى **القعب** القدح الضخم **الكثبة** بضم الكاف القليل **الاداوة**
بكسر الهمزة وعاء من جلد **ترتوي** اي يحمل فيها الما للري **حتى رضيت** اي طابت نفسي لكثرة ما شرب
حتى برد بفتح الرا **المريان** بعين وقته **فارتطمت** غاصت قوايمها الى بطنها **الجلد** بفتح
الجيم واللام **فالله لكما** هو بالنصب على القسم باسقاط حرف القسم كانه قال اقسم بالله لكما فحذف
فنصب **كان رجل نصرانيا** رواه مسلم بلفظ كان منا رجل من بني النجار قد قرا البقرة
وآل عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر نحوه في كتاب المنافقين **وقد لفظته**
الارض بكسر الفا اي طرحته ورميته وقيل بفتحها وانما فعل به ذلك ليقوم الحجة على من راه **مسيلمة**
بكسر اللام واسمه ثمامة **ابن قيس ابن شماس** بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم **وان تعدوا امر الله**
فيك اي ان له مدة يبلغها **سوادين** بكسر السين وضمها **العنسي** بنون واسمه عبهلة ابن
كعب وكان يقال له ذو الخمار يزعم ان الذي ياتيه ذو خمار **وهلي** باسكون الها وفتحها وهلت الى
الشي ذهب وهمي اليه وقيل انه بالسكون واما بالفتح فمعناه جبن وايضا قلق **هجر** مدينة باليمن
وهي قاعدة البحرين بفتح الها والجيم ويقال فيها الهجر بالالف واللام بينها وبين البحرين عشر مراحل
ورايت فيها بقرا والله خير قال القاضي بروية اكثرهم برفع الها من اسم الله قيل وهو
الصواب اي وثواب الله لهم او ما عند الله لهم وعند بعضهم بالكسر على القسم لتحقيق الرويا ومعنى خير
بعد ذلك اي ذلك خير على التفاول على تاويل الرويا او على التقديم والتاخير فقد ذكر هشام
هذا الخبر فقال ورايت والله خيرا ورايت بقرا بحر فقوله والله ليس انه قسم وقوله والله خير يدل على ان

للخبر من صلة الرويا **مشيئتها** بكسر الميم لان المراد **فقلت ما رايت كاليوم فرحًا** هو نظير ما
سبق في الكسوف **ابن الغسيل** بفتح الغين المعجمة اي غسيل الملايكة **ملحفة** بكسر الميم **دسما**
اي سودا **عمر وابن عباس** بالبا الموحدة والسين المهملة **الانماط** ضرب من البسط له خمل رقيق
واحدها نمط اخبرهم انها تكون وينهاهم على ترك السرف فيها وابتغاء القصد على اظهار نعمة الله لا
فخرا **فتلاحيا** اي تسابا وتنازعا **قال اما تعلمين ما قال اخي اليثربي** يعني الذي من يثرب
وهي المدينة يريد سعد ابن معاذ **فلما خرجوا الى بدر وجاهم الصريخ** فيه تقديم وتاخير اي فلما
جاهم الصريخ فخرجوا الى بدر اخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الى عير ابي سفين
رايت الناس اي في النوم **نزع ذنوبا** اي دلو عظيمة **وفي بعض نزعه ضعف** يريد ما نال المسلمون
في خلافة ابي بكر من اموال المشركين وقيل انما اراد قصر مدته وقد قاتل اهل الردة فلم يتفرغ
لافتتاح الامصار وجباية الاموال **والغرب** بسكون الرا الدلو العظيمة فاذا فتحت الرا فهو الما
السايل من البير والحوض وهذا تمثيل ومعناه ان عمر لما اخذ الدلو ليستقي عظم في يده لان الفتوح
في زمنه اكثر منها في زمن ابي بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر الى الكبر **عبقري** القوم
سيدهم وكبيرهم وقويهم واصله فيما قيل ان عبقر قرية يسكنها الجن وكلما ارادوا شيا فاخرا غريبا
نايبا مما يصعب عمله ويدق او شيا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى
سمي به السيد الكبير **فريه** بكسر الرا واسكانها وانكر الخليل تشديد اليا وغلط قايله ومعناه
يعمل عمله ويقوى قوته ومنه لقد جيت شيا فريا اي عظيما **حتى ضرب الناس** بالرفع **الطعن**
موضع بروك الابل بعد الشرب قال ابن الانباري معناه حتى رووا واروا ابلهم وابركوها
وضربوا لها عطنا وقال غيره حتى اتى الابل الما الذي تشربه في مباركها من غير ان تساق اليه
لكثرته **ان فيها الرجم** ويروى الرجم **فجعل الرجل يحني** بالحا المهملة من حنى الشي عطفته
كذا فسره الخطابي قال والمحفوظ بالجيم والهمزة يجنا اي يكب عليها وفيها روايات كثيرة **ان رجلين خرجا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة** هما اسيد ابن الحضير وعباد ابن بشر **حتى ياتيهم
امر الله** قيل القيمة **يخامر** بمثناة من تحت مضمومة ثم خا معجمة **قال معاذ وهم بالشام** قال
البخاري في موضع اخر هم اهل العلم وقيل المراد انهم اهل الشام فانها غرب الحجاز وقيل هو على
ظاهره والمراد غرب الارض وقيل اهل الجلاد والشدة في نصرة دين الله وغرب كل شي حده
سمعت الحي يتحدثون عن عروة يعني البارقي وصدر هذا الحديث ليس من شرط البخاري

بلغ

لجهالة الحي وانما قصد البخاري الحديث الذي بعده ولكنه لما سمع الكل اورده كما سمعه وحديث الخليل
بلا مر سبق في الجهاد **محمد والخميس** بالرفع والنصب **واحالوا الى الحصن** احالوا بالحا المهملة اقبلوا هاربين اليه
قال ابو عبيد يقال احال الرجل الى مكان كذا تحول اليه وعن ابي ذر اجالوا بالجيم وليس
بشي الا ان يكون من اجاله بالشي اطاف به وجال به ايضا وهو بعيد **فيغزو فيام من الناس**
بكسر الفا والهمزة اي جماعات لا واحد له من لفظه قال في الصحاح والعامة تقول فيام بلا همز
ونحن صغار اي لم نبلغ حد التفقه وان كانوا بلغوا الحلم وحديث الصديق في الهجرة سبق قريبا
ان امن الناس علي ابو بكر اي اسمح بماله وابذل ولم يرد به معنى الامتنان لان المنة تفسد
الصنيعة ولا منة لاحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر بالنصب اسم ان ويروى بالرفع وعليه
قال ابن بري يجوز اذا جعلت من صفة لشي محذوف تقديره ان رجلا واشيا من امن
الناس فيكون اسم ان محذوفا والجار والمجرور في موضع الصفة وقوله ابو بكر هو الخبر ومن زايدة
على راي الكسايي والصحيح انها على بابها واسم ان محذوف اي انه والجار والمجرور بعده خبر مبتدا
مضمر اي هو هنا **لو كنت متخذا خليلا** بكسر الخا اسم فاعل واتخذ يتعدى لمفعولين احدهما بحرف الجر يكون
بمعنى اختار وقد سكت عن احد مفعوليها والتقدير من الناس والمعنى ان ابا بكر كان اهلا لان
يتخذه النبي صلى الله عليه وسلم خليلا لولا المانع وهو ان قلبه الكريم لم يسع غير الله تعالى **ولكن اخوة
الاسلام** افضل قال الداوودي ما اراه محفوظا فان يكن محفوظا فمعناه ان اخوة الاسلام
دون المخالة افضل من المخالة دون اخوة الاسلام وان يكن قوله لو كنت متخذا خليلا غير ربي لم
يجز ان يقول اخوة الاسلام افضل **ان لم تجديني فابا بكر** قال كانها تعني الموت قال القاضي
قايل هذا هو جبير ابن مطعم راوي الحديث عن النبي وروى قال الحي فان صح فقايله عنه ابنه محمد ابن جبير
المذكور في هذا الحديث قلت ذكر البخاري في كتاب الاحكام وقد زاد الحميدي عن ابرهيم ابن
سعد كانها تعني الموت **وبرة ابن عبد الرحمن** بتحريك البا كشجرة **عايذ الله** بذال معجمة **غامر** بغين معجمة
اي دخل في غمرة الخصومة ومنه غمر الحرب **فسلم** بتشديد اللام **يتمعر** بعين مهملة واصله
من امعر المكان اجدب **فجثا** بجيم وثا مثلثة **فهل انتم تاركوا لي صاحبي** قال ابو البقا الوجه
تاركون لان الكلمة ليست مضافة لان حرف الجر منع الاضافة وانما يجوز حذف النون في موضعين
الاضافة ولا اضافة هنا وان يكون في تاركوا الالف واللام كقوله الحافظو عورة العشيرة قال
ولا شبه ان حذفها من غلط الرواة وقال غيره فيه وجهان احدهما ان يكون استطال الكلمة

فحذف النون كما تحذف نون الموصول للطول كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا والثاني ان يكون
هاجبي مضاف او فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور رعاية بتقديم لفظ الاضافة
وفي الجمع بين اضافتين الى نفسه كل ذلك تعظيما للصديق ونظيره قراة ابن عامر قتل اولادهم
شركايهم بنصب اولادهم وخفض شركا وفصل بين المتضايفين بالمفعول غزوة ذات السلاسل
سنة سبع وهو بفتح السين المهملة قاله البكري وغيره وذكر ابن الاثير فيه الضم يوم السبع
سبق بفتح البا واسكانها وقد سبق وكذا حديث ابي هريرة بينا انا نايم رايتني على قليب بالسنح
بضم اوله وثانيه بعده حاء مهملة منازل بني الحرث ابن الخزرج بعوالي المدينة بينها وبين منزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ميل وبالسنح ولد عبد الله ابن الزبير وكان ابو بكر هناك نازلا قاله البكري وقال
القاضي كان ابو ذر يقوله باسكان النون فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وما كان يقع في نفسي الا ذاك قلت يظن ان ذلك من شدة ما دهمه من سماع انه
مات وعظم المصاب وقد وقعت في السيرة لابن اسحق ما يزيل الاشكال فقال وحدثني حسين
ابن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس قال فوالله اني لامشي مع عمر في خلافته وهو عامد الى حاجة
له في يده الدرة وما معه غيري قال وهو يحدث نفسه صلى الله عليه وسلم قال قلت لا قال فوالله ان
كان الذي حملني على ذلك الا اني كنت اقرى هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله اني كنت لاظن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيبقى في امته حتى يشهد عليها في اخر اعمالها فانه الذي حملني على ذلك قلت ما قلت انتهى ه
فنشج الناس يبكون بنون وشين معجمة ثم جيم نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب
قاله الجوهري ثم تكلم ابو بكر فتكلم ابلغ الناس بالنصب قال السهيلي ليس له وجه الا الحال وحيث
هنا البريط الكلام بما قبله تاكيدا لمدحه وصرف الوهم عن ان يكون الممدوح بالبلاغة غيره وقال
القاضي ضبطناه بالنصب ويصح فيه الرفع على الفاعل اي تكلم منه رجل بهذه الصفة حباب بحا
مهملة مضمومة هم اوسط العرب دارا يعني مكة وقال الخطابي اراد به سطة النسب ومعنى الدار
النسب ومعنى القبيلة واعربهم احسابا اي احسنهم شمايل وافعالا بالعرب والحسب ماخوذ
من الحساب اذا حسبوا مناقبهم فمن عدله مناقب اكثر كان احسن شخص بصره بفتح الخا
اي فتح عينيه وجعل لا يطرف لقد خوف عمر الناس هذا هو الصواب ووقع للاصيلي ابو بكر
وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك كذا ثبت في النسخ ووقع في الجمع بين الصحيحين للحميدي

وليبعثنه الله ص

وان فهم

وان فيهم لتقى فافردهم الله بذلك قال القاضي فلا ادري اهو اصلاح منه او من عمره او رواية
وكانه انكر النفاق عليهم يومئذ ولا ينكر كونه في زمنه عليه السلم وبعد موته ذلك وقد ظهر في اهل
الردة وغيرهم لا سيما عند الحادث العظيم من موته الذي اذهل عقول الاكابر فكيف ضعفاء الايمان
قال والصواب عندي ما في النسخ وحديث عايشة في العقد سبق في التيمم ما بلغ مد احدهم ولا
نصيفه النصيف بمعنى النصف كالثمين والثمن ومعناه ان المد ونصفه ينفقه احدهم افضل
من الكثير ينفقه احدنا مع السعد وروي مد بفتح الميم اي الفضل والطول حكاه الخطابي
بير اريس بستان بالمدينة قال ابن مالك وهو مصروف وهو في الاصل عبارة عن الاصل
ويطلق ايضا على الاكار وعلى الامين فقلت لاكونن اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المهلب هذا لا يخالف ما سنذكره في مناقب عثمان وامرني النبي صلى الله عليه وسلم بحفظ باب
الحايط خلافا للداودي فانه كونه بوابا ناشي عن امره صلى الله عليه وسلم القف بضم القاف الركبة
المجعولة حول البير ويجمع قفاف واصل القف ما غلظ من الارض وارتفع وجاهه بضم الواو
وكسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان وفي كتاب مسلم صعد حرا فارفع
ابي بكر عطفا على المضمر الذي في صعد ويجوز العطف على المضمر المرفوع لعد الفاصل وهو قوله
احدا واما قوله علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابو بكر وعمر فقال النحويون الاحسن ان لا يعطف
على الضمير الا بعد تاكيدا وفاصل ما كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباونا والظاهر ان الحذف من تصرف الرواة
وسيذكر البخاري بعد هذا بقليل ذهبت انا وابو بكر وعمر فعطف مع التاكيد قال وهب العطن
مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاناخت قبل حوض الكلام فابحث فبركت فخفقة به
خنقا بسكون النون وكسرها الرميصا بضم الرا مصغر قال الدارقطني ويقال بالسين وكذا
ذكره البخاري وذكر مسلم الغميصا بالعين الخشفة بفتح الخاء واسكان الشين الصوت او الحركة
الخفيفين انزع بدلو بكرة باسكان الكاف وتحريكها حكاه القزاز واقتصر الجوهري على
الاسكان وجمعها بكر بفتحها بريد العطا عالية اصواتهن برفع عاليه ونصبه ايها يا ابن الخطاب
قال السفاقسي ضبطه بكسر واحدة وصوابه بفتحه واحدة اي كف من لومهن وذلك
ايه بالكسر والتنوين حدثنا تما وبغير تنوين اي زدنا مما عهدناه وبالفتح والتنوين لا تبتدينا
وبغير تنوين كف عن حديث عهدناه فتكنفه الناس اي احاطوا به من جانبيه كهش
بفتح الكاف والميم فما عليك الا نبي او صديق او شهيد او بمعنى الواو ولما سبق انما عليك نبي

الدكه

بني وصديق وشهيدان من حين قبض بفتح نون حين على البناء لاضافته لمبني محدثون
بتشديد الدال المفتوحة ملهمون وقوله مكلمون اي بالفراسة كانهم يكلمون وقيل تكلمهم
الملائكة حقيقة الثدي بثلثة مفتوحة ودال ساكنة ويجوز ضم الثا وكسر الدال وتشديد
اليا على الجمع قال الدين بالنصب ويجوز الرفع يجزعه يزيل عنه الجزع وهو بضم اليا
وتشديد الزاي ورواه الجرجاني وكانه جزع وهذا يرجع الى حال عمر وبه يصح الكلام وقوله
ثم صحبت ابابكر فاحسنت صحبته ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم يعني المسلمين كذا
للمروزي والجرجاني وعند غيرهما ثم صحبت صحبتهم بفتح الحا والصاد يعني اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر او يكون صحبت زايدة والوجه المرواية الاولى قاله عياض طلاع الارض بكسر
الطا ما تطلع عليه الشمس من الارض وجهها يريد بذلك الخوف من التقصير فيما يجب عليه من
حقوقهم او من الفتنة بمدحهم وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا في مكان
فيه ما قد انكشف عن ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها صلى الله عليه قيل هذه الزيادة هنا وهم وانما تلك
الواقعة كانت في بيته صلى الله عليه وسلم ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين
هذا مخالف لرواية مسلم انه جلده عبد الله ابن جعفر وعلي يعد فلما بلغ اربعين قال امسك
جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين وجلد ابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وقد اعاده
البخاري في هجرة الحبشة بعد ذلك على الصواب من حديث معمر عن الزهري وقال فيه فجلد الوليد
اربعين اسكن احد بضم الدال على انه منادى مفرد وحذف منه حرف الندا حملنا امرا
هي له مطيقة اي حملنا ارض الخراج ما يحتمل وتطيق قتلني او اكلني الكلب
قيل ظن ان كلبا عضه لما جرح وكان يقول ما ظننته الا كلبا حتى طعن الثانية فطار العلج
اي اسرع في هربه وفتح الرحل الشديد الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع الحاذق
في صناعته يقال رجل صنع وامراة صناع وكان نجارا نقاشا نجارا والبرنس كسا وجا
ان الذي طرحه عليه عبد الرحمن ابن عوف وهو الذي احتز راسه بعد ان قتل نفسه الحمد
لله الذي لم يجعل ميتتي بميم مكسورة ويروى منيتي بيد رجل مسلم كان ابو لولوة مجوسيا
واسمه فيروز فانه انفى لئوبك بالنون ويروى بالبا الموحدة وقل يستاذن عمر انما امرهم باعادة
الاستيذان بعد موته ورعا ومخافة ان يكون اذنت له في حيوته حيا ومحاباة لا تعدهم
لا تجاوزهم فولجت داخلا لهم اي مدخلا لهم فاعل بمعنى مفعول او مفعول ردءا الاسلام

عون الاسلام وجباة المال اي يجبون الخراج وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم
وان لا يؤخذ منهم الا فضلهم اي ما فضل عنهم ومواشي اموالهم التي ليست بخيار وان يقاتل
من ورائهم اي ان قصدهم عدو وقوتل عدوهم فاسكت الشيخان بضم اوله اسكت على البنا للمفعول
ويروى بفتحها وصوبه ابو ذر يقال اسكت صار ساكنا ولا الوا لا اقصر فيات الناس يدوكون
اي يخوضون يقال تاب القوم يدوكون اذا وقعوا في اختلاط فاستطعمت الحديث سهلا يعني
سهل ابن سعد اي طلبت منه ان يحدثني رغم الله بانفك بكسر الغين وفتحها اي الصقه بالرغام اي
التراب ويروى فارغم فاجهد على جهدك اي افعل في حقي ما تستطيع اما ترضى ان تكون للناس
جاعدا او اموت يريد بذلك استخلافه على ذريته واهله لا الخلافة بعد الموت كما ظن الروافض
فان وفاة هرون كانت قبل وفاة موسى عبيدة بفتح العين كي يكون للناس جاعدا او اموت
بالنصب والرفع لا اكل الخمير بالميم الخمير الذي خمر اي ما جعل الخمر في عجينه ويروى الخبير
بالبا الموحدة اي الخبز المادوم ولا البس الحبير بالحا المهملة والبا المحبر المحسن كالبرود اليمانية
ونحوها ويروى الحرير وان كنت لاستقرئ الرجل ومعنى ما في كتاب الحلية انه وجد عمر فقال اقرئني
وظن انه من القراءة فاخذ يقريه القران وانما اردت القرى ما تركنا صدقة ما موصولة بمعنى
الذي مبتدا وخبره صدقة مرفوع ارقبوا اي احفظوا والرقيب الحافظ الرعاف الدم يخرج
من الانف عبد الله ابن الزبير قال كنت يوم الاحزاب كانت سنة اربع وهي يوم الخندق وعند
انصرافهم كانت قريظة فيكون سن عبد الله ستين واشهرا فانه ولد في السنة الثانية من الهجرة
وقيل كانت الاحزاب سنة خمس فعلى هذا يكون سنه ثلثة اعوام واشهرا ولا يذكر ان احدا من الصحابة
عند دون هذا السن وغاية ما ذكر محمود ابن الربيع في خمس يوم اليرموك باسكان الرا
كان في خلافة عمر شلت بفتح الشين ما له خلط بكسر الخا يعزرني اي يؤدبني من التعزير الذي
هو التاديب اي تعلمني الصلاة ويقول اني لا احسنها فنزل على الخطبة بكسر الخا ايمن بفتح الميم
عزبا كذا والفصيح اعزب لن تراع كذا للجمهور هنا وللقابسي لن ترع بالجزم وهو بعيد الا على لغة
شاذة لبعض العرب يجزمون بلن قال القزاز ولا احفظ في ذلك شاهدا قلت قال اوليس عندكم
ابن ام عبد يعني ابن مسعود صاحب النعلين والوساد والمطهرة ويروى والمطهر قال
الداودي ان لم يكن له من الجهاز الا ذلك لتخليه من الدنيا وقد انكروا عليه ذلك بل المراد الثنا عليه
بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم حيث تصرف ويخدمه ويحمل مطهرته وسواكه ونعليه وما يحتاج

اليه وقوله والوساد كذا ذكره البخاري هنا وفي باب الوضوء وقيل صوابه السراري صاحب
السرار كما سيذكره بعد ذلك لقوله اذنك علي ان يرفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك
رواه مسلم عن ابن مسعود قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه خصوصية لابن مسعود
كان لا يحجب اذا جاء ولا يخفى عنه سر وفيكم الذي اجاره الله على لسان نبيه يعني عمارا
وفيكم صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه احد غيره يريد حذيفة فذلك انه اسر
اليه سبعة وعشرين رجلا من المنافقين وقراه عبد الله الذكر والانثى انزله كذلك ثم انزل
ما خلق فلم يسمعه عبد الله ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه وظن وهذا
كظن عبد الله ان المعوذتين ليستا من القران وان امتنا ايتها الامة منصوب على الاختصاص
بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي قال ابن مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري
برفع شبيه بناء على ان ليس حرف عطف كما يقوله الكوفيون كما يقال بابي شبيه بالنبي لا
شبيه بعلي ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس وخبرها ضمير متصل حذف استغناء بنيته عن
لفظه الوسمة بكسر السين وتسكينها لغة قاله الجوهري قال وهي العظلم يختضب به قال ولا
تقل وسمة بضم الواو دق نعليك اي خفقهما اعتق سيدنا اي انه من سادات هذه
الامة ليس انه افضل من عمر فاه الى فيّ هذا على احدى اللغات وهي القصر كعصى كاعرابه
مقدر في اخره الهدي بفتح اوله واسكان ثانيه الطريقة والدل بفتح الدال المهملة الشكل
والحالة التي تكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة والمنظر والهيئة
يا عائش بالنصب على الترخيم كمل بفتح الميم كفضل الثريد على الطعام سبق الثريد هنا
اللحم فرط بالتحريك الاجر المتقدم يوم بعاث بالعين المهملة سرواتهم بفتحات اي خيارهم
وجرحوا ويروى وخرجوا قال الانصار يوم فتح مكة مكة يعني من غنائم حنين بعد فتح
مكة لان اهل مكة لم تقسم اموالهم فتتابع مثلث النون نواة من ذهب وفي الرواية الثانية
وزن نواة من ذهب واستنكرها الداودي مستند القول ابي عبيد انها خمسة دراهم يعني
اسم النواة كما تسمى الاربعون اوقية وقال الازهري لفظ الحديث يدل على انه تزوجها
على ذهب قيمته خمسة دراهم الا تراه قال نواة من ذهب ولست ادري لم انكر ابو عبيد ودر
من صفر اي الطخ فقام ممثلا بضم الميم الاولى واسكان الثانية وبكسر الثاء المثلثة وفتحها اي منتصبا
قائما كذا اصطبطوه هنا وقال السفاقسي كذا وقع رباعيا والمعروف انه ثلاثي مثل الرجل مثولا اذا

انتصب

انتصب قائما ويروى ممثلا بتشديد المثلثة يقال مثّل قائما يمثل مثولا اذا انتصب فهو ماثل
وجاء هنا ممثلا اي مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك منها فعدى فعله قال القاضي قلت
ورواه البخاري في النكاح عن عبد الرحمن ابن المبارك عن عبد الوارث بسنده هنا وقال ممتنا اي طويلا
تمنيت بتخفيف الميم اي اسندت واما بالتشديد فبالاضافة على جهة الافساد ابو اسيد
بضم الهمزة وفتح السين خير دور الانصار يعني قبائلهم والدار القبيلة قال ابن فارس ان يقطعهم
بضم الياء من اقطع على اكتادنا بالموحدة اي جنوبنا من الظاهر مما يلي الكبد ورواه ابو ذر على
اكتادنا بالمثناة وقيل على اكتافنا فقال رجل من الانصار انا هو ابو طلحة زيد ابن سهل زوج
ام سليم كرشي بفتح اوله وكسر ثانيه وعيبتي اي بطانتي وخاصتي والعيبة موضع الستر
واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل
اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي متعطفا اي مرتديا والعطاف الرداء والدسما السوداء
اهتز عرش الرحمن لموت سعد قيل المراد السرير والصحيح انه عرش الله كما بينه في حديث جابر والمراد
حملته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار واي فخر لاهتزاز سريره وكل سرير يهتز عند تجاذب
الرجال اياه ان بين هذين الحيين يعني الاوس والخزرج كان البراء من الخزرج وسعد من الاوس
والضغائن كانت بينهم قبل الاسلام وسعد على البراء ما حمل عليه جابر وانما تاول ان العرش السرير
فلما بلغ قريبا من المسجد قيل ذكر المسجد هنا وهم لانه صلى الله عليه وسلم كان مجاهدا لبني قريظة ولا
مسجد هناك وسعد انما جاء من المسجد والاشبه ان المسجد تصحيف وصوابه فلما دنى من النبي صلى
الله عليه وسلم كما رواه ابو داود بسند البخاري عن شعبة او يكون هناك مسجد خطه صلى الله عليه
وسلم والعجب ان مسلما رواه عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن شعبة كما رواه البخاري وقد رواه ابن ابي
شيبة في مسنده فلما دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكم الملك من روى بكسر اللام يريد الله سبحانه
وهو الصواب وبفتحها الملك النازل بالوحي خير دور الانصار اي قبائلهم وكان ذا قدم في الاسلام
قال القاضي ضبطناه عن القابسي بفتح القاف وضبطه بعضهم بكسرها ولكليهما وجه صحيح والاول
اوجه وان كانا بمعنا اي سابقة وتقدم فضل ومنه قوله تعالى لهم قدم صدق مجوب بضم الجيم وكسر
الواو المشددة اي يترس عليه بتقية ويقال للترس جوبة الحجفة بحاء ثم جيم مفتوحتين الترس
شديد القد بفتح اللام بعدها قد كذا في هذه الرواية اي شديد النزع وكذلك اتبعه بقوله
يكسر قوسين او ثلاثة فقيل ان الرواية بكسر القاف وتكسر بفتح الباء المثناة من تحت يريد وتر

القوس والقدسين بعد من جلد غير مدبوغ وقيل الرواية بالميم الجعبة الكنانة التي تجعل فيها
السهام انثرها بنون ثم مثلثة ويروى بالشين بدلها ولا يثرف نصيبك بالرفع كذا لهم وهو
الصواب وعند الاصيلي نصيك قال القاضي وهو خطا وقلب للمعنى الخدم بفتحتين جمع
خدمة وهي الخلخال والسوق جمع ساق ينقزان بالزاي اي يثبان يقال نقز الظبي اذا وثب
في عدوه فاراد انهما يكادان بنشاط وقال الخطابي انما هو وقران بحملانها قيل لو روي بالتشديد
لكان اقرب يقال نقز اذا وثب ونقزته انا يريد بذلك حكاية وقع القرب وتحركها لها على متونها
وسبق في مزيد كلامهم في الجهاد ولقد وقع السيف من يد ابي طلحة كان ذلك للنعاس الذي
اصابهم وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل هذا انكره مسروق والشعبي وقالا السورة مكية
وانفصل ابن سيرين بان قال كانت الاية تنزل فيقول الحقوها في سورة كذا قال لا ادري قال
مالك الاية او في الحديث هذا فيه اشكال وتلفيق ومعناه لا ادري قال مالك هذا الفصل من عند نفسه
اي نزلت هذه الاية او هو في رواية في الحديث وقايل هذا عن مالك هو القعنبي قيس
ابن عباد بضم العين وتخفيف البا فاتاني منصف بميم مكسورة وصاد مهملة مفتوحة
الخادم وحكى السفاقسي فتح الميم فرقيت بكسر القاف لا تحجي فاطعمك بالنصب
خير نسايها الها عايد على الدنيا كذا مفسرا في حديث ابي كريب واشار وكيع الى السما والارض
وسبق فيه مزيد كلام بيت من قصب قال الهروي القصب هنا لولو مجوف واسع كالقصر
المنيف وقد ذكره البيهقي مفسرا في سننه من قصب اللولو والصخب الصوت المرتفع وايضا
اختلاط الاصوات والنصب التعب والاعيا حمرا بالحا والرا الشدقين وصفها بالدرد
وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات قال السفاقسي وروي بالجيم والزاي
قال ابو البقا وقوله ما اكثر ما تذكر حمرا الشدقين يجوز ان يكون بالرفع على معنى
هي حمرا وليس المعنى تذكرها في حال حمرة شدقها اذ لو كان كذلك لكان النصب على الحال اولي
جرير البجلي بفتح البا والجيم ذو الخلصة سبق حذيفة ابن اليمان العبسي بموحدة فاجتلدت
اخراهم وجه الكلام فاجتلدت هي واخراهم ويروى واجتلدت مع اخراهم ما احتجزوا
بالزاي قال ابي القايل هذا هو هشام ابن عروة هند بالصرف وتركه مسيك بالتشديد
وسبق ضبطه ومعناه قبل باب الشهادات بلدح بفتح البا وسكون اللام والحا المهملة
يصرف ولا يصرف واد قبل مكة من جهة المغرب قبل المبعث فقدمت له سفرة فابى ان ياكل

وان قيل

وان قيل كان نبينا صلى الله عليه وسلم اولى بهذه الفضيلة قلنا ليس في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
اكل في السفرة واجاب السهيلي بان زيدا انما قال ذلك براي منه لا بشرع متقدم وفي شرع ابرهيم
تحريم الميتة لا تحريم ما ذبح لغير الله وانما نزل تحريم ذلك في الاسلام وهذا الذي قاله ضعيف بل
كان في شريعة الخليل تحريم ما ذبح لغير الله وقد كان عدو الاصنام والله يقول ثم اوحينا اليك
ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وقال الخطابي امتناع زيد ابن عمرو ان يتقى من اكل ما في السفرة
انما كان لاجل خوفه ان يكون اللحم فيها مما ذبح على الاصنام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكل
من ذبايحهم وقيل لم ينزل عليه حينئذ في تحريم ذبايحهم شي اجعل ازارك على رقبتك يقيك
ويروى نفسك بالحرم طمحت عيناه بفتح الميم اي ارتفعت وكانوا يسمون المحرم صفرا
ويروى صفرا انما فعلوا ذلك لانه يشق عليهم اجتماع ثلث اشهر متوالية حرم ففصلوا بينها ان جعلوا
المحرم صفرا برا بفتح الرا والدبر بفتحتين اي اذا انصرف الابل عن الحج وظهورها دبره
وعفا الاثر اي درس جاسيل في الجاهلية فكسا ما بين الجبلين اي الذين بجانب الوادي
الذي فيه المسجد الحرام حجر مصمته بضم الميم الاولى وفتح الثانية يقال اصمت اصماتا وصمت صموتا
وصمتا وصماتا الحفش بكسر الحا المهملة البيت الصغير من الادم بفتح الهمزة والدال الجلد
وارث بروسنا اي قابلتها حدثنا اسحق برهيم قلت لابي اسامة حدثكم يحيى ابن المهلب
الى اخره يحيى هذا يكنى ابا كدينة وليس له في الجامع غير هذا وهو من اهل الكوفة كانوا لا يفيضون
اي يدفعون من جمع يعني المزدلفة حتى تشرق الشمس ضبط بفتح التا وضم الرا يعني يطلع
وبضم التا وكسر الرا الكهانة بكسر الكاف اي تكهن وبفتحها من كهن بالضم كهانة اذا صار كاهنا
قال الجوهري ابو يزيد المدني بمثناة تحت ثم زاي وليس يعرف بالمدينة واهل البصرة يروون
عنه انفرد به البخاري وليس له عنده سوى هذا الحديث وقيل لا يعرف اسمه كانت فينا
يعني الحكم بها بني هاشم قد استشكل هذا بانها انما كانت في بني المطلب حقيقة واجاب
الدمياطي بان بني هاشم وبني المطلب كانوا ابدا واحدة في الجاهلية والاسلام فلذلك
قال فينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش المستاجر خداش ابن عبد الله ابن
ابي قيس والاجير عمرو ابن علقمة ابن المطلب ابن عبد مناف والسفر كان الى الشام ذكره الزبير
ابن بكار في كتاب الانساب وزاد انهم تحاكموا الى الوليد ابن المغيرة فقضى ان يحلف خمسون
رجلا من بني عامر ابن لوي عند البيت ما قتله خداش فحلفوا الا حويطب ابن عبد العزى فانه

قريش

امرافتدت بينه من فخذ اخرى سكون الخاء دون القبيلة وفوق البطن وحكى فيها كسر الخا
الجوالق بضم الجيم وعاء والجمع الجوالق بفتحها قال فكتب اذا شهدت الموسم كذا لهم بالتا
وعند الحموي والمستملي فكت بالنون قاله القاضي احب ان تجيز ابني اي يسقط عنه اليمين
ويعفو عنه ولا تصبر بضم اوله وفتح ثالثه وكسر الصبر في اللغة الحبس والمراد به هنا
الاحلاف والالتزام حتى لا يسعه الا الحلف حيث تصبر الايمان هو بين الركن والمقام
وخرجوا من الجرح اي المشقة ويروى وجرجوا بالجيم مضمومة لا تجيز البطحا اي لا يحلها
يقال جزت الموضع سرت فيه واجزته خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته ابو السفر
بفتحتين خلال اي خصال الاستسقا بالانوا هو من قولهم مطرنا بنوء كذا باب
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب هذا لقب واسمه شيبة على الصحيح وقيل عامر
ابن هاشم ابن قصي بضم القاف على تصغير قصي اي بعيد لانه بعد عن عشيرته في بلاد
قضاعة واسمه زيد ابن كلاب بكسر الكاف وتخفيف اللام قيل اسمه حكيم ويقال
ويقال عروة قال المهوب عن ابي سعد ولقب كلابا لمحبته الصيد وكان اكثر صيده
بالكلاب ابن مرة ابن كعب ابن لوي بالهمز في الاكثر ابن غالب ابن فهر قيل لقب
واسمه قريش وقيل بل هو اسم ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس
بكسر الهمزة كذا قيده ابن الانباري وجعله موافقا لاسم الياس النبي صلى الله عليه وسلم
وقال قاسم ابن ثابت في الدلايل انه سمي بضد الرجا واللام فيه للتعريف والهمزة
همزة وصل وقال السهيلي انه الصحيح ابن مضر ويقال له مضر الحمراء واخيه ربيعة
الفرس كان ابوها اوصى لمضر بقبة حمراء ولربيعة بفرس ابن نزار بكسر النون ابن معد
ابن عدنان كان البخاري اقتصر على هذا القدر لحديث رواه ابن سعد في الطبقات
انا هشام يعني الكلبي قال اخبرني ابي عن ابي صالح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد ابن عدنان ابن اد ثم يمسك ويقول كذب
النسابون قال الله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا وقال ابن عباس لو شاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمه لعلمه وذكر ابو عمر ابن عبد البر قال خليفة ابن خياط
عن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال من معد ابا عدنان الى اسماعيل
ثلثون ابا قال ابن عبد البر وليس هذا الاسناد مما يقطع بصحته ولكنه عمن علم والانساب

صنعة وقال السهيلي الاصح انه من قول ابن مسعود وروي عن عمر قال والاصح شي
روي فيما بعد عدنان ما ذكره الدولابي ابو بشر من طريق موسى ابن يعقوب ابن عبد الله ابن
زمعة الربعي عن عمته عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال معد ابن عدنان ابن ادد ابن
زيد ابن اعراق الثرى قالت ام سلمة فزيد هو الهميسع والثرى هو نبت واعراق الثرى
هو اسمعيل لانه من ابرهيم وابرهيم لم تاكله النار كما ان النار لا تاكل الثرى قلت اخرجه
الحاكم في مستدركه من حديث خلد ابن محمد ثنا موسى ابن يعقوب عن عمه الحرث ابن عبد الرحمن عن
ام سلمة واخرجه ايضا مرة اخرى فقال عن عمه الحرث ابن عبد الله ابن زمعة عن ابيه عن ام سلمة
وهذا اشبه وقال الدارقطني لا يعرف زيد الا في الحديث وزيد هو ابن الجون
وهو دلامة ان اعرو قال السهيلي قوله الثرى ابن اسمعيل من الانتساب الى الجد البعيد لا انه
ابنه لصلبه لانه لا خلاف في بعد المدة بين عدنان وابرهيم ويستحيل ان يكون بينهما اربعة ابا الى
سبعة وهو محمر وجهه قيل من الغضب بمشاط يقال مشط ومشاط كرمح ورماح وخف
وخفاف وزج وزجاج قاله الصغاني في شوارد اللغات ولم يذكر الجوهري في الجمع الا امشاط
المنشار بنون او با مفرق راسه بفتح الميم وكسر الراء عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد قال الداودي لعله عبد الله ابن عمرو لا ابن عمر وهذا
عجب منه وانما هو ابن مسعود كما صرح به البخاري في كتاب الصلاة وامية ابن خلف او ابي ابن
خلف شك شعبة في كتاب الصلاة امية ابن خلف وهو الصحيح لا ابيا قتله النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ولا تقتلوا النفس التي حرم الله هكذا وقعت الرواية والتلاوة تقتلون النفس
وبر بالتحريك خمسة اعبد وامراتان هما خديجة وام الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية
زوج العباس اذنته بهم بالمد اي اعلمت وحديث ابي هريرة سبق في الطهارة واسلام ابي ذر
تقدم وقوله فيه حدثني عمرو ان عباس لم يحله ارفض بالتشديد اي زال عن مكانه وكذا
انفض بالنون وقوله لكان ثبت كذا في بعض النسخ وفي بعضها لكان محفوفا وسيذكر البخاري
في رواية لكان محفوفا ان ينفض حبرة بوزن عنبة نوع من البرود فكل الناس اي جعوا
آدم به رجل جميل هو سواد ابن قارب اخطا ظني او ان هذا باسكان الواو على الرجل
بالنصب وابلاسها الابلاس اليأس والانقاد ويأسها من بعد انساكها يعني انها يئست من
السمع بعد ان كانت الفتنة وقيل الصواب وياسها بعد انكاسها وهي رواية ابن السكن وعند

ابي ذر عن انسا كها وقيل من بعد ايناسها يعني كانت تانس الى ما تسمع ولحوقها بالقلاص واحدها
بالحا المهملة جمع حلس ما يوضع على ظهر البعير يعني يغزوهم وتنفا دهم كرا هذا الاسلام جليح
اسم رجل قدنا داه رجل فصيح هو في الفصاحه ويروى يصيح من الصياح فوثب بفتح
التا لكان محقوقا ان ينفض اي واجبا يقول لو تحركت القبايل تطلب ثار عثمان يفعلوا
واجبا شغفين بكسر الشين اي تضفين وعن عبد الله اسنو بمكه قال الداوودي هذا
يضاد الرواية قبله ونحن معه بمنى قلت انما يصح هذا لو قال ونحن بمكه وهو لم يقل ذلك
وانما اراد الاخبار بعمرته بمكه بين لابتين اي حرتين واللابه ارض ذات حجارة سود
ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان اعلم انه ليست ام عبيد الله اخت لعثمان ولكنها من رهط
بني امية وهي ام قتال ابنة اسيد ابن ابي العيص ابن امية ابن عبد شمس وام ابيه عدي ام اياس
بنت امية او عبد امية ابن عبد شمس فلهذا قال ما يمنعك ان تكلم خالك وام ام قتال بنت
اسيد ابن ابي العيص ابن امية اخت عثمان ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح بكسر
الكاف فان الخطاب لمونث ويجوز فتحها سناه سناه سبق ضبطه في باب من تكلم بالرطانة
من ابواب الجهاد ان في الصلاة لشغلا النجاشي اصل باض
بفتح النون وتخفيف البا وزعم ابن دحية انه بكسر النون ايضا والحبشة يقولون بالخا المعجمة
وهو لقب وقيل اسمه عطيه وذكر مقاتل في نوادر التفسير ان اسمه مكحول ابن صعصعة وسبق
مبسوطا في الجنايز سليم بفتح السين ابن حيان بحا مفتوحة ويا مثناة من تحت الخيف
ما ارتفع عن مسيل الوادي ولم يبلغ ان يكون رحلا والمراد بخيف كانه المحصب يحوطك
اي يرعاك ويذب عنك الضحضاح ما يبلغ الكعب قل لا اله الا الله كلمة بالنصب بدل من لا اله
الا الله ويجوز الرفع على اضمار المبتدا او حاج محرم على جواب الامر اي ان قل احاج يغلي دماغه
هو المحفوظ واما قوله ام دماغه يغلي جعل الدماغ الراس تسمية له باسم ما قاربه فجلى الله لي
بيت المقدس بتشديد اللام اي اظهر من قوله تع لا يجليها لوقتها الا هو الحطيم بالحا المهملة
حجر مكه لان البيت وقع وترك ذلك محطوما احطم بعضه بعضا القد قطع الشي طولا والقط
قطعه عرضا ثغرة ويجمع على ثغر هو ما بين الترقوتين وقيل التي في النحر ينحر منها البعير الشعر
بكسر الشين ما ينبت على العانة من قصه بفتح القاف اي من صدره وسرته مملو ايمانا انتصب ايمانا
على التمييز ومملو بالجر على الصفه ويروى بالنصب على الحال وصاحب الحال طست لانه

وان كان

وان كان نكره فقد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من
الضمير في الحال لان تقديره بطست مصنوع من ذهب فنقل الضمير من اسم الفاعل الى الجار
يضع خطوه بالضم ما بين الرجلين وبالفتح المرة عند اقصى طرفه بسكون الرا اي العين
اي يضعها منتهى ما يرى بصره قيل وقد ارسل اليه اي ليعرج به الى السما والا فالملايكة علموا
برسالته قبل ذلك ولم يعلموا وقت البعثه فقال ادريس مرحبا بالاخ الصالح فيه حجة على
النسابه في قولهم ان ادريس جد نوح والا قال والابن الصالح كما قال ادم وابرهيم عليهم السلم
فلما خلصت اي وصلت نبقها بكسر البا ثمر السدر قلال هجر اي الجرار وكانت معلومة
عندهم اذا التشبيه لا يقع بمجهول وهجر بلد لا ينصرف للعلمية والتانيث الفيله بفتح الفا والبا
جمع فيل ليلة العقبه كانت بمكه يعرض نفسه على قبايل العرب وما احب ان لي بها بدرا البا للبدل اي
بدلها كقول الشاعر فليت بهم قوما اذا ركبوا وانما قال ذلك لانها اول عقد اجيب فيه النبي صلى الله
عليه وسلم الى الخروج والنصر اذكر اي اشهد جابر شهد بي خالاي العقبه قاله عبد الله
ابن محمد قال ابن عيينه احدهما البرا ابن معرور قال الدمياطي هذا وهم انما خالاه ثعلبه وعمرو
ابنا عنمة ابن عدي ابن سنان اختهما انيسه بنت عنمة ام جابر ابن عبد الله شهد ثعلبه وعمرو وهو
نقيب وابنه جابر العقبه مع السبعين فاما ثعلبه فكان لما اسلم يكسر اصنام بني سلمه هو ومعاذ
ابن عبد وعبد الله ابن انيس وشهد بدرا واحدا والخندق وقتل يوميذ شهيدا قتله هبيرة ابن ابي
وهب المخزومي واما اخوه عمرو ابن عنمة فشهد احدا وكان احد البكايين الذين ذكرهم الله في
القران وتوفي وليس له عقب انا وابي وخالي قال السفاقسي كذا وقع كانه نصب الحال
بواو مع مثل استوى الما والخشبه ولا نعصي فالجنه بالفا والذي قبله من العصيان كذا عند
ابي ذر وهو ظاهر لان من لا يعصي له الجنه وروي بفقد الجنه بالقاف من القضا لان الامر
مذكور الى الله لا حكم لنا فيه منزلنا في بني الحرث ابن الخزرج يعني اهل ابي بكر وتوعكت اي سقمت
ومرضت تمزق شعري بالزاي اي تقطع وتساقط وبالرا عند ابي ذر بمعناه الجميمه بضم الجيم
تصغير الجمه وهي من الانسان مجتمع شعر ناصيته الارجوحه قال ابو عبيد ان يوخذ خشبه فيوضع
وسطها على تل ثم يجلس غلام على احد طرفيها وغلام على الطرف الاخر فترجح الخشبه بهما ويتحركان
فيميل احدهما بالاخر ولا يقال مرجوحه بالميم وعن الخليل بالميم حتى اوقفتني كذا والافصح
وقفتني لانه ثلاثي انهج اربوا وانتفس من الاعيا وهو بفتح الهمزه والها وبضم الهمزه وكسر الها

على خير طائر اي حظ ونصيب فلم يرعني اي لم يفاجئني ويقال ذلك في الشي غير المتوقع
فتهجم عليك في غير حينه سرقة بفتحتين اي قطعة من جيد الحرير وعن الاصمعي السرق من
من كلام الفرس دخيل في كلام العرب واصله في كلامهم سره اي جيد ان يكن هذا من عند الله
يمضه ليس شكا في حقيقة الرؤيا لانها وحي بل لان الرؤيا تكون على ظاهرها وعلى غير ظاهرها
فالتردد في ايهما انفع توفيت خديجة قبل ان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث سنين او قريبا
من ذلك ونكح عائشة قال الدمياطي ان خديجة ماتت في رمضان سنة عشر وتزوج سودة بعدها
في رمضان المذكور ثم تزوج عائشة في شوال سنة عشر وهلي بالتحريك اذا اراد شيئا
فذهب وهمه اليه وهو غلط واوهم اسقط قال السهيلي فاذا هي يثرب خاطبهم
بما يعقلون والا فقد نهى بعضهم عن تسميتها بذلك فهو هديها سبق في الجنايز كذبوا
رسولك واخرجوه قال الداودي يعني بني قريظة وليس كما قال بل قريش لانهم هم الذين
اخرجوه من مكة انه آمن الناس علي في صحبته ابا بكر كذا الرواية هنا بالنصب على انه اسم
ان وفيه ظاهر وسبق رواية الرفع وتوجيهها الا خلة الاسلام قال الداودي المحفوظ
اخوة الاسلام وانكر القزاز ذلك من جهة العربية وقيل بنفي الخلة المختصة بالانسان
واجب العامة وهي الاسلام الخوخة الباب الصغير لم اعقل ابواي الا وهما يدينان الدين
يعني المسلمين وكانت ولدت في الاسلام برك الغماد بفتح البا ومنهم من كسرها والغين معجمة
مكسورة وقد تضم واد في اقاصي هجر الدغنة بفتح اوله وكسر ثانيه وبضمها والنون مشددة
وبفتح الدال وسكون الغين واسمه بدر ذكره السهيلي وهو احد الاحابيش فيتقذف عليه
نساء المشركين بياء ونون ودال مخففة كذا للمروزي والمستملي وعند غيرهما من شيوخ
ابي ذر فينقذف بمثناة وتشديد الدال وعند الجرجاني ينقصف وهو المعروف قال القاضي
وقال الخطابي يتقذف تصحيف والمحفوظ كما رواه البخاري فيما سبق فينقصف اي
فيزدحم ويسقط بعضهن على بعض ان تخفرك بضم النون اي ينقض عهدك فلم تكذب قريش بجوار
بضم الجيم وكسرها يعني لم ترد جواره وكل من كذب بشي فقد رده الصحابة برسول الله هو بالنصب
بفعل مضمر ويجوز الرفع خبر مبتدا مضمر السفرة طعام يتخذه المسافر ثم نقل الى الجلد المجاور
كالمزادة للراوية الجراب بكسر الجيم على المشهور فكمنا كمن بفتح الميم هي اللغة الفصحى ويقال
بكسرها ثقف بكسر القاف من الثقافة وهي الفطنة وقيل بفتحها كمولهم فلان صنع اليدين هواي

حسن التلقي

حسن التلقي لما يسمعه وقيل الربع الفهم فيدلج بتشديد الدال اي يسير سحرا يكادان وروي
يكيدان يفترطان ينفعلان من الكيد وهو فعل لم يسم فاعله المنحة بكسر الميم ويروى المنيحة بميم
ثم زيادة اليا الشاة او الناقة اللبون يمنحها الرجل صاحبه فيشرب لبنها ثم يردها الرسل بكسر
الرا اللبن والرضيف ورضيفها بالضاد المعجمة هو اللبن يغلى بالرضفة وهي الحجارة المحماة وقيل
ان يحمى الحجارة فتلقى في اللبن الحليب فيذهب وخامته حتى ينعق بها عامر اي يصيح بها ويزجرها
والغلس ظلام آخر الليل رجل من بني الديل بكسر الدال واسكان اليا هو عبد الله بن اريقط
قد غمس بفتح الغين المعجمة حلفا بكسر الحا المهملة اي اخذ نصيبا من عقدهم وحلفهم يامن بهم
وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايديهم في دم او خلوق تاكيدا للحلف والحلف بفتح الحا مصدر حلف
وبالكسر العهد بين القوم صبح ثلث نصب على الظرف رايت انفا اي الساعة اسودة شخوصا
والاكمة بالتحريك الكدية فخططت بحا مهملة للاصيلي اي امكنت اسفله وحفظت اعلاه لئلا
يظهر بريقه لمن بعد منه فيدركه وينكشف امره وبالخا المعجمة للجمهور اي خفض اعلاه فامسكه
بيده وجر زجه على الارض فخطها به غير قاصد لخطها لكيلا يظهر الرمح ان امسك زجه ونصبه
فرفعتها يعني فرسه تقرب بتشديد الرا المكسورة وقد تفتح ضرب من الاسراع قال الاصمعي
وهو التقريب اي يرفع يديها معا ويضعهما معا عثان بعين مهملة مضمومة ومثلثة اي دخان
وجمعه عواثن على غير قياس ويروى غبار فاستقسمت بالازلام هي اقلام كانوا يكتبون
على بعضها لا وكانوا اذا ارادوا امرا استقسموا بها فان خرج السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا
خرج لا لم يخرجوا ومعنى الاستقسام طلب معرفة الخير والشر والنفع والضر ساخت
غاصت فلم يرزاني برا لم زاي اي لم ياخذ من مالي شيئا ولم ينقصا قال ابن شهاب فاخبرني
عروة ابن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا
قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بياضا قال الدمياطي لم يذكر الزبير
ابن بكار ولا اهل السير ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة قادما من الشام وكساهم
وانما هو طلحة ابن عبيد الله قال ابن سعد لما ارتحل النبي صلى الله عليه وسلم من الخرار في هجرته
الى المدينة لقيه طلحة ابن عبيد الله من الغد جائيا من الشام في عير فكسى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من بالمدينة من المسلمين قد استبطئوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفى اي قام في اعلاه مبيضين

اي مبيضة ثيابه ويحتمل ان يريد مستعجلين قال ابن فارس حمز ابيض مستعجل ويدل له قوله
يزول بهم السراب ويحتمل ان يريد في وقت الهاجرة وشدة الحر وفي بعض النسخ بتشديد الضاد
والسراب ان يرى شيئا في شدة الحر كالما اذا جئته لم تلق شيئا **هذا جدكم** بفتح الجيم اي صاحب
جدكم وسلطانكم او يريد هذا سعدكم وودولتكم **حتى نزل بهم في بني عمرو ابن عوف** اي نزل على
سعد ابن خيثمة وقيل على كلثوم ابن الهدم **واسس المسجد الذي اسس على التقوى** ظاهره
انه مسجد بني عمرو ابن عوف وقيل بل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **حتى بركت** بفتح الرا **وكان
مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين** قيل هما ابنا رافع من بني غنم ابن مالك ابن النجار فيما
نقل ابو عبيد في النسب وقوله في حجر اسعد ابن زرارة ويروى سعيد وقال بعضهم في حجر
معاذ ابن عفرا رواه يزيد عن جرير ابن حازم عن محمد ابن سيرين **هذا الحمال لا حمال خيبر**
بحا مهملة مكسورة اي هذا الحمل والمحمول من اللبن **ابر عند الله واطهر** اي انقى ذخرا وادوم
منفعة لا حمال خيبر من التمر والزبيب والطعام المحمول منها الذي يغتبط به حاملوه والحمال
والحمل واحد ورواه المستملي بالجيم وله وجه والاول اظهر **فتمثل بشعر رجل من المسلمين
لم يسم** هو عبد الله ابن رواحة **قال ابن شهاب ولم يبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمثل ببيت شعر تام غير هذه الابيات** قد انكر عليه ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس شعر
ولهذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما انه ليس بموزون **كثبة** بالثا القليل من اللبن وفي
نسخة بالفا **وانلتم** بضم الميم وكسر التا اي حلت ولادتي **تغل** بمثناه اي رمام ريقه في فيه
وبرك عليه اي دعا بالثبات على الخير والدوام **وأول مولود ولد في الاسلام** اي
بالمدينة من المهاجرين **فلاكها ثم ادخلها في فيه** قال السفاقسي ظاهره ان اللوك كان قبل
ان يدخلها في فيه والذي عليه اهل اللغة ان اللوك في الفم وكانه يوهم ان الضميرين لواحد وانما
الضمير في لاكها للنبي صلى الله عليه وسلم اي علكها وفي فيه لابن الزبير **وهو مردف ابا بكر** قال
الداودي يحتمل انها كانت على بعير واحد ويحتمل انها على بعيرين لكن احدهما يتلو الاخر قال
السفاقسي الاول هو الراجح لان المردف يكون خلف ولا يصح ان يكون ابو بكر يمشي بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فتعوكه في الحديث فيلقى الرجل ابا بكر فيقول من هذا وكان ذلك
في انتقالهم من بني عمرو ابن عوف والحديث نص في انه كان في مسيرهم من مكة الى المدينة
وابو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف يريد دخول الشيب في لحيته دونه

لبس السن

لبس السن هكذا رواه البيهقي في دلايل النبوة وبه يزول الاشكال في قدر عمرهما وقيل انما كان
كذلك لان ابا بكر اسرع اليه الشيب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم لانه مات وليس في لحيته
وراسه عشرون شعرة بيضا وكان اسن من ابي بكر لان ابا بكر بقي بعده سنتين وثلاثة اشهر
وعشرين يوما وماتا في عمر واحد ومعنى قوله يعرف انه كان يتردد اليهم في التجارة بخلاف
النبي صلى الله عليه وسلم **المسلحة** قوم يستعد بهم في الرصد وهو من ابنية المبالغة **وحفوا له
دونهما بالسلاح** اي احدقوا بهما قال تعالى حافين **يخترق** بالخا المعجمة اي يخترق الثمار **مقيلا**
اي مكانا يقيل فيه والمقيل النوم نصف النهار **كان يفرض للمهاجرين** اربعة الاف في اربعة
اعوام **برد لنا** فنجنبني اي ست **فقال اني لا والله** صوابه فقال ابو كل **فوجدناه قايلا**
اي في قايلة نصف النهار وذلك حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وحديث الهجرة
سبق الا انه روى هنا فاحيينا ليلتنا ويومنا من الاضد النوم وروى فاحتثنا بمثناة
مثلثة وقال هنا فحلب كثبة من لبن قال الخطابي وهو غلط انما الصواب بالبا
وقال هنا قد رواتها روات في الامر تروية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب **الاشمط**
الذي يخالط شعره سواد بياض **فغلفها** بالغين المعجمة ولام مخففة يعني لحيته وانه لم
يتقدم لها ذكر لكن دل عليها قوله اشمط اي لطخها وسترها **حتى قنى لونها** بالهمز ويجوز
تركه في اللغة من القاني وهو الشديد الحمرة **القليب** البير قبل ان تطوى **الشيزى** مقصور
شجر يعمل منه الجفان والمعنى ماذا بيد من اصحاب الجفان واصحاب القينات وفسر الداودي
بالجمال قال ومعنى تزين بالسنام يعني بالاسنمة الابل اذا سمنت تعظم اسنمتها وتعظم جمالها
وغلط في ذلك وانما اراد بالقليب المطعمين في الجفان وكانوا يسمون الرجل الكريم جفنة
لانه يطعم الاضياف فيها والقينة المغنية **والشرب** بفتح الشين وسكون الرا الندامى في
جمع شارب كصحب وصاحب **الاصدا** جمع صدا وهو ما كان الجاهلية يزعمونه من ارواح
الانسان يصير طايرا يقال لها الصدا وقيل هو الذكر من الهام وذكر ذلك ابا طيلهم
وانكارهم البعث **اعلم من وراء البحار** اي ان كنت في اقصى بلاد الاسلام **لن يترك**
اي ينقصك من قوله ولن يتركم اعمالكم وقيل باسكان التا **وكانوا يقرون الناس**
ويروى وكانا يقريان وهو الوجه **كيف تجدك** بتاء مثناة من فوق **كل امرء مصبح** في
بفتح البا اسم مفعول اي مصاب بالموت في الصباح **وادنى** اقرب **وادخر جليل** نبات

بمكة وبحنة موضع خارج مكة فيه ماء وشامة وطفيل جبلان خارج مكة وسبق ضبطه في الحج
دعاء الناس سفلتهم حين فزعت الانصار من الفزعة كذا وقع ثلاثيا والمعروف فافزع وباقي
الحديث سبق في الجنائز تعارفت الانصار بالعين والراء من ضرب المعارف على تلك الاشعار
او من العريف وهو وصوف الريح وبالزاي بما تعازفوا فيما جرى بينهم ويروى تقاذفت بعاث
بعين مهملة على الاصح من ايام الجاهلية كان للاوس على الخزرج قينتان اي جاريتان مغنيتان
بدليل رايته في الصلاة وليستا بمغنيتين وحديث بناء المسجد سبق في الصلاة وجزها والعضادتان
خشبتان من جانبي الباب الصدر بفتح الدال يوم النفر الاخير الثالث عشر من ذي الحجة سنة
يحيى ابن قزعة باسكان الزاي وفتحها اشفيت اشرفت ولا يرثني الا ابنة لي واحدة
ظاهره فانه ليس له وارث سوى الابنة المذكورة وقد قيل كان له ورثة سواها فانه مات عن ثلثة
من الذكور احدهم عامر الذي روى هذا الحديث عنه وتاول من قال قوله بانه لا يرثه
من النساء الا واحدة او بانه لا يرثه بالسهم الا واحدة وكل محتمل ان تذر ورثتك كذا للجمهور
وعند القابسي ذريتك والاول اصوب عالة فقراء يتكففون يمدون الفهم طالبين من اكف
الناس وليست بنافق كذا وقع وقيل صوابه منفق لانه من انفق حتى اللقمة بالنصب
عطفا على بنفقة احلف يعني بتركوني اصحابي بمكة ويرتحلون فاجابه عليه الصلاة والسلام
بانه لم يخلف بمكة ولا تغرها حتى ينتفع به اقوام ويستضر به اخرون كما وقع فانه صح من مرضه
ولم يقم بمكة وابقاه الله حتى عاش بعد ذلك نيفا واربعين سنة وولي العراق وفتحها الله سبحانه على
يديه فاسلم على يديه خلق كثير فنفعهم الله به وقتل واسر من الكفار كثيرا فاستضروا به وذلك من
جملة اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم اي تقبلها منهم وابق عليهم
حالها وحكمها فلا تنقلهم من موضع هجرتهم الذي هاجروا اليه الى المواضع التي هاجروا منها
والبائس اسم فاعل بئس يبأس اذا اصابه البؤس وهو الضر ويصلح هذا اللفظ للذم والترحم
وسعد ابن خولة هو رجل من بني عامر ابن لوي من انفسهم وقيل حليفهم وهو زوج
سبيعة الاسلمية وقد اختلف فيه فقال عيسى ابن دينار وابن مزين انه لم يهاجر من مكة
حتى مات بها وعلى هذا يكون ذلك القول من النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الذم وقال
الاكثر من العلماء انه هاجر ثم رجع الى مكة ومات بها وعلى هذا فيكون ذلك القول توجعا عليه
وترحما وقوله يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة قيل هو من قول ابن ابي وقاص

وقيل من

وقيل من قول الزهري قال السفاقسي وفي ان توفي فتح الهمزة وكسرها فمن فتح قال انه
اقام بها بعد الصدر من حجته ثم مات لا من عذر ومن كسر قال انه قيل له انه يريد التخلف بعد
الصدر فخشي عليه انه يدركه اجله بمكة وحديث عبد الرحمن ابن عوف سبق مرات ان اليهود
قوم بهت بضم الهاء كانه جمع بهيت كقضيب وقضب وهو الذي يبهت المقول له القول المقول
بما يفتريه عليه ويختلقه لو آمن بي عشرة من اليهود قيل يريد عشرة معينين وكانهم كانوا رؤسا
اليهود ورعاهم والا فقد اسلم منهم اكثر من عشرة وفي ذلك تنبيه على اتباعهم التقليد لاحبارهم
الا بالدليل لقوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وحدثني احمد ومحمد ابن عبيد الله
الغداني بضم الغين المعجمة وتخفيف الدال وفي باب احد ذكره البخاري في التاريخ وتابعه
الحفاظ ابو نصر وابن طاهر وابن عبد الواحد وغيرهم السدل ارسال الشعر على الناصية يفرقون
بفتح اوله وضم ثالثه من افرق بتخفيف الراء انا من رامهرمز بفتح الميم الاولى وضم الهاء والميم الاخيرة
وسكون الراء واخره زاي مدينة مشهورة بارض فارس والاحسن ان تكتب منفصلة ومن كتبها
متصلة يلزمه ان يكتب معدي كرب كذلك متصلة كتاب المغازي غزوة
العشيرة بالسين المهملة وبالمعجمة ويقال بسقوط الهاء وحذفها وهو موضع بقرب الينبع سكن
بني مدلج بينه وبين المدينة سبعة برد كذا قال القرطبي في اختصار البخاري وقال القاضي
هو بالمهملة غزوة تبوك وبالمعجمة غزوة بني مدلج وسميت العشيرة لمشقة المسير فيه وعسر على
الناس لانها كانت زمن الحر ووقت طيب الثمار ومفارقة الظلال وكانت في مفاوز
صعبة ومشقة كبيرة وعدد كثير بواط بضم اوله وبالطاء المهملة قال البكري واليها انتهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الثانية ولم يلق كيدا وكذا في ربيع الاول من سنة اثنين وغزوة
الاولى هي العشيرة قول زيد غزا تسع عشرة قلت اما اهل التاريخ فقال ابن سعد سبعا وعشرين
وسراياه ستا واربعين والذي قاتل فيها بدر واحد والمريسيع والخندق وخيبر وقريظة والفتح
وحنين والطائف قال وهذا الذي اجتمع لنا عليه انتهى وعلى هذا فانما اخبر زيد عما علمه وقول
زيد اولهن العشيرة خلاف ما حكاه البخاري اولا عن ابن اسحق قال القرطبي والذي قاله ابن
اسحق في ترتيب الثلاث غزوات هو الصحيح وقال السفاقسي يجمع بينهما بان زيدا اراد اول
ما غزوت انا معه وتضعفه رواية مسلم قلت فما اول غزاة غزاها قال ذات العسير او
العشيرة قلت فايهن كانت اول قال ابن مالك صوابه فايهن او فايها فاول بالنصب على الخبر

قال العسير بشين معجمة او العسيرة بمهملة وزيادة ها فذكرت لعباده فقال العشيرة
بمعجمة كذا رواه البخاري عن شيخه عن ابن اسحق وفي مسند الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحق قلت
لزيد ابن ارقم ما اول غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العشيرة او العسيرة بالها
في الموضعين وقال ابن سعد غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا العشيرة في جماد الاخرة على
راس ستة عشر شهرا من مهاجره في خمسين ومائة وفي مائتين من المهاجرين على ثلثين بعيرا
يعتقبونها وحمل لواءه وكان ابيض حمزة ابن عبد المطلب واستخلف على المدينة ابا سلمة المخزومي
يطلب عير القريش التي كان القتال ببدر بسببها حين رجعت من الشام فبلغ ذا العشيرة
وهي لبني مدلج بينه وبين ينبع وبين ينبع والمدينة تسعة برد فوجدا العير قد مضت الى الشام
فبلغ ذا العشيرة وهي لبني قبل ذلك بايام فوادع بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع
الى المدينة ولم يلق كيدا قدا وتبتم الصباه بضم الصاد جمع صابي وهو الخارج من دينه
اما والله بتشديد الميم وتخفيفها وقال وحشي قتل حمزة طعيمة ابن عدي ابن الخيار
قال القاضي كذا في جميع النسخ وصوابه طعيمة ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف وانما طعيمة ابن عدي
ابن الخيار ابن اخته المقداد ابن الاسود يكتب ابن بالالف لانه المقداد ابن عمرو ابن ثعلبة
كما صرح به البخاري فيما سياتي قريبا نسب للاسود لانه كان تبناه في الجاهلية فليس ابن هنا
واقعا بين علمين لان اكون صاحبه بالنصب وروى اكون انا قال ابن مالك ويجوز معه
الرفع والنصب وهو اجود البرا استصغرت انا وابن عمر يوم بدر قيل كانا ابنا عشرة والانصار اربع م
نيفا واربعين ومائتين قال السفاقسي نصب اربعين وما بين بواو مع اذا قدرت عدتهم
نيف لان نيف وقع بغير الالف وروى برفع نيف وما بعده هل اعمد من رجل قتلتموه
اي هل زاد الامر على رجل قتله قومه فاعمد بمعنى فوق ويويده الرواية الثانية وقيل اعمد بمعنى
اعجب اي اعجب من رجل قتله قومه وقيل اعصب من قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل اتوجع
واشتكى والمراد بذلك كله يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله
قومه وروي هل اعذر اي انه معذور فدعا على نفر من قريش منهم الوليد ابن عتبة
بالتا المثناة كذا رواه البخاري ووقع في مسلم بالقاف ثم نبه على صوابه لهو وراية ابرهيم الفقيه
والوليد ابن عقبة ابن ابي معيط لم يكن في هذا الوقت ولدا وكان طفلا مسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم براسه يوم فتح مكة ابنا عفرا قال البخاري فيما تقدم في باب من لم يخمس الاسلاب وكان

وكان معاذ ابن عفرا ومعاذ ابن عمرو ابن الجموح حتى برد بفتح الرا اي سقط ولم يبق الا
خروج نفسه يجثوا الجاثي البارك على الركب وهي جلسة المخاصم والمجادل بياض اصل
ابو مجلز لاحق ابن حميد بميم مكسورة ولام مفتوحة وقيل بفتح
الميم والاول اصح قيس ابن عباد بعين مضمومة وموحدة خفيفة اليرموك بسكون
الرا اثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وروى في الحديث الثاني ضربتين ضربتين
يوم اليرموك على عاتقه سهما ضربه ضربها يوم بدر مخالف من وجهين واول البيت شعرا
«لا عيب فيهم غير ان سيوفهم» «بهن فلول من قراع الكتائب»
وقراع الكتائب ضرب بعض الجيوش بعضا فاقمناه يقال قومت الشي تقويما وهو ما
يقوم من عينه معامه في طوي بفتح الطا وكسر الواو واخره يا مشددة وهي البير المطوية
وجمعها الطوى سفة الركي بفتح الرا وكسر الكاف وتشديد اليا بعدها البير انهم الان
ليعلمون انما كنت اقول لهم حق يجوز في انه الفتح والكسر ويروى ولحق باثبات اللام
وهل بفتح الها سبق وهمه اليه فقال ويحك او هبلت الهمزة للاستفهام والواو
للعطف مفتوحة وهبلت بفتح الها وكسر البا اي ثكلت افقدك وفقدته هذا اصل الكلمة
في اللغة والهابل التي مات ولدها وقيده بعضهم بفتح البا واوله يصح قال القاضي ومعناه عندي
هنا ليس على اصل الكلمة وانما مفهومه افقدت تمييزك وعقلك مما اصابك حتى تشكل بانك حتى
جهلت صفة الجنة اوجنة واحدة الهمزة للاستفهام والواو عاطفة بياض اصل
مفتوحة حديث روضة حاح سبق مرات والمراة سارة او ام سارة اعملوا ما شئتم
ليس على الاستقبال وانما هو للماضي وتقديره اي عمل كان لكم فقد عفي ويدل على هذا شيئان
احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه فساعفو والثاني ان يكون اطلاقا في الذنوب وله وجه له
ويوضح هذا ان القوم خافوا من العقوبة بعد فقال عمر يا حذيفة انا منهم وسبق في الجهاد باوضح
من هذا ابو اسيد بضم اوله وفتح ثانيه عند الجمهور وقال عبد الرحمن ابن مهدي بفتح اوله وكسر
ثانيه واسمه مالك ابن ربيعة اذا اكثبوكم يعني اكثروكم كذا رواه البخاري وهذا
التفسير ليس معروفا في اللغة والمعروف فاربوكم يقال كثب او كثب اذا قارب والهمزة في
اكثبوكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم وكذا رواه ابو داود في سننه فقال اذا اكثبوكم
يعني اذا غشوكم فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم فانه اذا رمي من بعيد سقط عن الاض او في

البحر فذهب سهام الرامي ولم يحصل منها نكاية في العدو واذا صلها عن هذا استبقاها لوقت حاجته اليها عند العرب **فارموهم** قيل اي بالحجارة فانه لا يكاد يخطى اذا رمي في الجماعة ويستبقي النبل للمصادمة وقيل ارموهم ببعض النبل ويدل لهم الرواية السابقة **عمرو ابن اسيد** بفتح الهمزة **ابن جارية** بالجيم ومنهم من يقول عمر وقد ذكره البخاري في باب عمر ومن تاريخه وبين الخلاف فيه عن الزهري فقال وبعضهم يقول عمر والاول اصح يعني بالواو **بعث عشرة عينا** قيل هذه غزوة تسمى غزوة الرجيع سنة ثلاث وبقية حديث سبق في الجهاد الا انه قال هناك فلما راهم عاصم وقال هنا حس وصوابه احس راي علم قال مل يحس منهم من احد وقال هنا في الثالث فجروه وعالجوه ولم يتبين ما فعلوا به وقال هناك فقتلوه وزاد هنا وقتلهم بددا وروى بكسر البا جمع بدة وهي القطعة من الشي المتبدد ونصبه على الحال من المدعو عليهم اي متبددين اينما كانوا وروى بفتح البا مصدر بمعنى التبدد اي ذوي بدد قاله السهيلي وقوله **وكان خبيب هو قتل الحارث ابن عامر** قال الدمياطي خبيب ابن عدي هذا وهو احد بني جحجبى الحارث بني عامر ابن نوفل ابن عبد مناف ولم يشهد بدرا والذي شهد بدرا وقيل فيها الحارث هو خبيب ابن اساف ابن عتبة ابن عمرو ابن خديج وخبيب ابن عدي احد بني عمرو ابن عوف ابن مالك غزا اوس شهد احدا ومات خبيب ابن اساف زمن عثمان قلت وقد ذكر البخاري في تاريخه ان خبيبا ابن اساف شهد بدرا ولم يذكر خبيب ابن عدي وكذا قال ابن عبد البر في مغازيه وزعم ان الذي قتل الحارث ابن عامر ابن نوفل يوم بدر علي رضي الله عنه وهذا قول ثالث وذكر في الاستيعاب ان خبيبا ابن عدي شهد بدرا وذكر عن الزهري بسنده عن الراوي ان عقبة ابن الحارث ابن نوفل اشترى خبيب ابن عدي وكان قد قتل اباه يوم بدر وذكر في ترجمة خبيب ابن اساف انه شهد بدرا ايضا وهو الذي قتل امية ابن خلف يوم بدر فيما ذكروا **ابن الدثنة** بفتح الدال وكسر المثلثة وفتح النون ويقال بسكون المثلثة **واخبر** يعني النبي صلى الله عليه وسلم **اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وقال كعب ابن مالك ذكروا مرارة ابن الربيع العمري** بفتح العين وسكون الميم **وهلال ابن امية قد شهدا بدرا** قيل لم يذكر احد من اهل السير ان مرارة وهلالا شهدا بدرا الا ما جا في حديث كعب هذا وانما ذكر في الطبقة الثانية ممن لم يشهد بدرا وشهد احدا **ان ابن عمر ذكر له ان سعيد ابن زيد شهد بدرا**

هذا من

هذا من الجنس الذي قبله فان سعيدا بعثه النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة ابن عبيد الله الى طريق الشام يتجسسان اخبار العير ففاتهما بدر وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بسهميهما واجرهما وقيل بل خرج سعيد من المدينة يريد لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجده منصرفا من بدر **وقوله واخبر اصحابهم خبرهم** يوهم ان الضمير في اخبر راجع لخبيب والصواب رجوعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يتقدم له ذكر وبه صرح ابن السكن في روايته **وقوله في سعد ابن خولة وكان ممن شهد بدرا** فيه رد على قول من قال انما رثا له النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يهاجر **تعلت من نفاسها** اي استعلت وذهبت عنها المدة **فلم تنشب** اي لم يلبث وابو السنابل من المؤلفة قلوبهم **ترجين** بضم اوله وتشديد الجيم المكسورة وبفتح اوله وتخفيف الجيم المكسورة والمفتوحة **ما انت بناكح** اي بمتزوجة يقال امراة ناكح كطالق وحايض ولا يقال ناكحة الا اذا ارادوا بنا الاسم لها من الفعل **جمعت على ثيابي** اي تجلببت بردا او بملحفة من فوق ثيابها **ما يسرني ان شهدت بدرا بالعقبة** البا بمعنى البدل اي بدل العقبة يريد تعظيم العقبة على بدر **المزجج** بكسر الجيم المشددة الفارس الشاك في السلاح **ثم تمطأت** المعروف تمطيت **العنزة** عصا في طرفها زج **وانكحه ابنة اخيه هندا** بنت الوليد ابن عتبة كذلك رواه ابو داود والنسائي ورواه مالك في الموطا فقال فاطمة بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد فاطمة بنت عتبة تزوج بها سالم قال الدمياطي ولا اظنه صحيحا **الربيع** بضم الرا على التصغير **بنت معوذ** بضم الميم وفتح العين وكسر الواو المشددة **غداة بني بي** بضم اوله على ما لم يسم فاعله وكان الباني بها زوجها **الدف** بضم الدال وفتحها **يندبن** الثنا على الميت بمحاسنه **يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح** قايل هذا القول ابن عباس قاله ابو ذر الحافظ وحديث علي وحمزة في الشارف سبق في اثنا البيوع الا انه قال هنا فاجتب اسنمتهما وصوابه جب كما وقع هناك **ان عليا كبر على سهل ابن حنيف** فيه نقص تمامه كبر خمسا وقال انه شهد بدرا وفي كتاب البرقاني ومعجم البغوي ستا وكذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير تخصيصا لسابقة بدر وروى سعيد ابن منصور الوجهين **تايمت** صارت لا بعل لها **الامارة** بكسر الهمزة الولاية **ان عمر استعمل قدامة ابن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله ابن عمر وحفصة** هذا طرف من حديث طويل في شرب الخمر على تاويل انه من القران واقامة الحد عليه ادخل هنا طرفا منه تعصبا في شهود بدر **قال اخبر رافع ابن خديج عبد الله**

نفاسها

ابن عمر ان عميه عماه هما مطهر وظهير ابنا رافع ابن عدي ابن زيد ابن جشم ابن حارثه
ولم يشهد بدرًا وانما شهد احدًا وشهد ظهير العقبة الثانيه **جنان البيوت**
بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان ويروى حيات جمع حيه **المقداد ابن عمرو الكندي**
بياض اصل
سبق ان عمرًا ابوه وان الاسود تبناه فالكل صحيح **لا ذ مني بشجره** اي تحيل في
الفرار مني بها **فانه بمنزلتك قبل ان تقتله** اي مسلم محظور الدم جب الاسلام عنه
قطع يدك **وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته** فيه اربع تاويلات احدها ان دمك صار
مباحا بقتلك اياه بالقصاص بمنزلة الكافر بحق الدين قالة الخطابي وغيره ثانيها تكون
آثما كما كان هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الاسم وثالثها انه عنده مباح الدم قبل ان تسلم كما
انه عندك مباح الدم رابعها ان قتلته مستحلا **انت ابا جهل** كذا الرواية في البخاري
من رواية زهير وهو يصح على الندا اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة التقريع
والتوبيخ قاله القاضي قلت او على لغة القصر في الاب ويكون خبر المبتدا وقال
الداودي يحتمل معنيين احدهما ان يكون استعمل اللحن ليغيظ ابا جهل كالمصغر له او يريد
اعني ابا جهل ورده السفاقسي لان تغيظه في مثل هذه الحالة باللحن لا معنى له ثم النصب
باضمار اعني انما يكون اذا تكررت النعوت قلت ولا يرد ان اما الاول فانه ابلغ
في التهكم واما الثاني فليس التكرار شرطا في القطع عند جمهور النحويين وان اوهمته
عبارة ابن مالك في كتبه قاله القاضي ورواه الحميدي انت ابو جهل وكذا ذكره البخاري
من رواية يونس **فلو غير اكار قتلني** اي لو قتلني غير اكار مثل لو ذات سوار
لطمتني لان لو لا تلي الا الفعل ثم الجواب محذوف اي لتسليت والاكار الزراع اراد به احتقاره
وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله لان الذي قتله ابنا عفرا وهم انصار عمال انفسهم **ووقعت
الفتنة الاولى** يعني قتل عثمان **فلم تبق من اصحاب بدر احدًا** قال الداودي هذا وهم
بلا شك لان عليا والزبير وطلحة وسعدًا وسعيدًا وغيرهم عاشوا بعد ذلك ولعله عني بالفتنة
الاولى مقتل عثمان وبالثانية الحرة وبالثالثة الفتن بالعراق مع الازارقة **وللناس طباخ**
بفتح الطا المهملة والبا الموحدة المخففة والخا المعجمة القوة والعقل يقال ليس به طباخ
اي ليس به قوة والمعروف ولو وقعت الثالثة لم ترتفع وللناس طباخ كما روى
ابن ابي خيثمة نا نصر ابن المغيرة البخاري نا سفيان عن يحيى قال يعني ابن سعيد قال

سمعت

سمعت سعيدا يقول وقعت فتنة الدار فلم تبق من اهل بدر احدًا ووقعت فتنة الحرة فلم تبق
من اهل الحديبية احدًا ولو وقعت فتنة لم ترتفع وبالناس طباخ **تعس** بفتح العين وكسرها
عثمان ابن عفان كذا ذكره فيمن شهد بدرًا ولم يشهدها لكن لما ضرب له النبي صلى الله
عليه وسلم بسهم عد فيهم وكان ينبغي ان يذكر عاصم ابن عدي كما فعل ابن اسحق فانه لم يشهدها
ورده رسول الله صلى الله عليه وسلم من الروحا لسبب ذكره موسى ابن عقبة وغيره وهو بلاغه
شي عن اهل مسجد الضرار وكان قد استخلفه على قبا والعالية فرده لينظر في ذلك وضرب له بسهمه
مع اهل بدر وقال المحققون وهم البخاري في قوله ان سعيد ابن زيد قد حضر
بدرًا بل خرج من المدينة يريد لقاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجده منصرفا من بدر وكذلك
وهم في خبيب ابن عدي وقد نبهنا عليه في مقتله انه لم يشهد بدرًا ولم يقتل الحارث ابن
عامر وانما الذي شهدها وقتل الحرث خبيب ابن اساف الحارثي المخزومي قاله السهيلي وذكر
البخاري في البدريين جابر ابن عبد الله ابن عمرو ابن حرام وقال ابن عمر لا يصح شهوده بدرًا
وذكر اختلاف الناس فيه **رفاعة ابن عبد المنذر اخو ابي لبابه** قال الدمياطي رفاعة
اخو ابي لبابه وليس بابي لبابه واسم ابي لبابه ابن عبد المنذر خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر ثم رده وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرًا وقتل يومئذ
مبشر **ظهير ابن رافع الانصاري واخوه** اسمه مظهر بخيبر في خلافة عمر قتله غلمان
له فاجلى عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان يامرهم ولم يشهد مظهر ولا ظهير بدرًا ولكن شهد احدًا
عقبة ابن عمرو الانصاري عقبة ابو مسعود لم يشهد بدرًا وشهد العقبة وكان اصغرهم
ويعرف بالبدري لنزوله وموته بها **مرارة ابن الربيع معن ابن عدي** مرارة ومعن يكونا كانا
حليفا الانصار وقد تقدم التنبيه على انهما لم يشهدا بدرًا **اياس** بهمزة مكسورة **حاطب**
بحا مهملة ابن بلتعة بعين مهملة **حارثه** بحا مهملة ابن الربيع **خبيب** بضم الخا المعجمة
خنيس بضم الخا المعجمة وكان زوج حفصة بنت عمر **ظهير** بضم الظا المشالة وقوله
في رواية الفربري معوذ ابن عفرا واخوه مالك ابن ربيعة ابو اسيد الانصاري قال
القاضي فيه اشكال على من لا معرفة له بالصحابة ظاهره يوهم ان مالك ابن ربيعة هو اخو
معوذ ابن عفرا وليس كذلك وانما تمام الكلام عند قوله واخوه ولم يسمه وهو معاذ ابن عفرا
ثم استانف ذكر اسم آخر ممن شهد بدرًا فقال مالك ابن ربيعة ابو اسيد ووقع لبعضهم

وابو اسيد بالواو وهو وهم واسمه مالك وقال الزهري قسمت سهمانهم فكانت
ثمانية والله اعلم تردد الداودي في ان الله اعلم من قول الزهري او الراوي عنه قال
وانما كانوا اربعة وثمانين وكانت فيهم ثلاثة افراس فاسهم لها سهمين وضرب لرجال
بعثهم في بعض امره بسهمانهم مع اهل بدر وبشرهم بمثل اجورهم ولعل قول الزهري
يصح على ان من غاب عن شهود بدر وضرب له بسهمه مثل عثمان بهم تمام المائة لمن شهدها
حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا
من الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم هكذا ترجم ولم يسند اكتفاء بشهرته عند اهل السير
وكان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعينهم في دية القتيلين العامريين
اللذين قتلهما عمرو ابن امية للجوار الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقده لبني عامر
فخلا بنو قينقاع بانفسهم واجمعوا على ان يلقوا عليه رحى فاخبره جبريل عليه السلم
فانصرف فنادا فلم يلتفت اليهم ثم آذنهم بالخروج وقوله تعالى هو الذي اخرج الذين
كفروا يعني به بني النضير حين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشرهم الى الشام
وهو اول الحشر والثاني حشرهم ليوم القيمة لا تقل سورة الحشر قل سورة النضير قيل تاول
ان الحشر يوم القيمة فكره النسبة الى غير معلوم الوقت البويرة موضع ببلادهم اللينة
النخلة مطلقا وقيل الكريمة وسراة القوم بفتح السين سادتهم مستطير منتشر بترة
بعيد تضير بالضاد المعجمة من الضير وهو الذل والضر وحديث برفاعن عم سبق قبيل
الجزية قال قل فاتاه محمد ابن مسلمة قال الدمياطي اكثر رواة الحديث من اهل السير وغيرهم
ان الذي نفث به وتحدث معه انما هو نايلة ابن سلكان ابن سلامة وكان اخاه من الرضاعة
ونديمه في الجاهلية فركن اليه ونزل من الربص وكان محمد ابن مسلمة قد عنانا بتشديد النون
اي كلفنا المشقة كيف نرهنك بفتح اوله لانه من رهن وفيه لغة ارهن اللامة بالهمز
وقول سفيان يعني السلاح والذي قاله اهل اللغة انها الدرع فاني قايل بالقاف ويروى
مايل بالميم فاشمه بفتح الشين على الافصح ثم علق الاغاليق قال القاضي اعلق الاعاليق
يعني بالهمزة والعين المهملة فيها اي علق المفاتيح لكذا الله يصلي ولغيره علق واعلق
سواء وقال الا فيشي علق الاغاليق كذا عند ابي ذر بغين معجمة يعني في الاغاليق
وعند المروزي ثم اعلق الاعاليق بعين معجمة وهو الصواب على وتد بفتح الواو وكسر التا

ويروى على ود وهو الوتد بلغة تميم السمر الحديث بالليل في علالي بفتح اليا المشددة
يريد في علو وهي جمع علية الغرفة تذروا بي بكسر الدال اي عملوا بي يقال اندرته فندر
ضبيب السيف هكذا وقع قال الخطابي وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو
حده وله ظبتان اي حدان وكذا قال السفاقسي قلت وكذا قاله صاحب المحكم وقال
القاضي ضبب بصاد مهملة لابي ذر ولذا ذكره الحربي وقال اظن انه طرفه وعند ابي زيد
والنسفي بضاد معجمة وهو حرف طرفه وعند غيرهم فيه اختلاف لا يتجه له وجه انتهى
وما حكاه عن الحربي خلاف ما حكاه عنه ابن الاثير فانه ذكر عنه ظبيبا بالظا المشالة وانه هكذا
روى وانما هو ظبه واما الضبيب بالضاد المعجمة فسيلان الدم من الفم وغيره نعم قال
الحافظ وصحفه ابو موسى انما هو صبيب بالصاد المهملة فقال انعى ابا رافع اي الغوث
وهي لغة ذكره الداودي وسبق في الجهاد فيه ضبط آخر والناعي المعلم بالموت النجا بفتح النون
والمد والقصر يعني السلامة والمد اشهر اذا افرد فان كرروا وقروا قالوا النجا النجا
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله ابن عتيك وعبد الله ابن عتبة
صوابه عبد الله ابن انيس وكانوا خمسة هذان وابو قتادة ابن ربعي ومسعود ابن سنان
واسود ابن خزاعي وكانت هذه السرية في رمضان سنة ست فلما هدات الاصوات قيل
صوابه بالهمز سكنت ونام الناس الكوة بفتح الكاف وحكي الضم فغلقها يروى بتشديد اللام
وتخفيفها وبالالف وهي لغات قال ابن سيده غلق الباب واغلقه وهي لغة التنزيل قال تعالى
وغلقت الابواب قال سيبويه غلق للتكثير وقد يقال اغلقت للتكثير ثم انكفى عليه اي
انقلب الحجل اي يرفع رجلا ويقف على الاخرى من العرج ومابي قلبه بفتح اللام اي علة
تقلب لها فنظر اليه ومن مختلف الحديث قوله في حديث البرا الاول انه ضرب ابا رافع ضربتين
وفي حديثه الثاني ثلاث ضربات والاخذ بالزيادة اولى وقال في الاول انكسرت رجلي
وفي الثاني انخلعت وقال في الاول بصق عليها النبي صلى الله عليه وسلم وفي الثاني انطلقت
ومابي قلبه وقوله فقمت امشي انكان هو المحفوظ ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ولعله
دعا لهم حين ارسلهم وقال في الاولى علق الاعاليق على ود وفي الثاني وضع مفتاح
الحصن في كوة وقال في الاولى انه بعد سماعه الناعية انطلق الى اصحابه فقال النجا وفي الثاني
قال لهم انطلقوا فبشروا النبي فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية الا ان يريد في الاولى انه انطلق الى

اصحابه اي ادركهم يسيرون ثم طلع المنبر بفتح اللام وكسرها يقال طلعت على القوم
اذا اتيتهم وطلعت الجبل بالكسر علوته قاله الجوهري وامر عليهم عبد الله هو ابن جبير
اخو بني عمرو بن عوف قاله ابن اسحق في السيرة وكذا ذكره ابو داود والنسائي وقد سبق
ذكره في كتاب الجهاد في باب ما يكون من التنازع والاختلاف في الحرب قال وكانت الرماة
خمسين رجلا يسندن بضم اليا في اسند اي صار في سند الجبل وقال الخطابي سند
الرجل في الجبل اذا صعد عليه قلت ويؤيد رواية ابي داود في سننه يصعدن ويروى
يشتددن وقول ابي سفيان تجدون مثلة بفتح الميم وضم الثامن مثل بالقتيل اذا جدعه
وقيل بضم الميم بوزن غرفة وقيل بفتح الميم وسكون اليا مصدر وباقي الحديث سبق في
الجهاد اصطبح الخمر ثم قتلوا شهدا اي قبل تحريم الخمر ابعث له ثمرته فهو يهديها
سبق في الجنايز قال رجل يوم احد هو عمير بن الحمام ليرين الله ما اجد قال
السفاقسي روي بضم الهمزة وتشديد الدال وصوابه بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال
يقال جد جدا اذا اجتهد في الامر وبالغ وروي بفتح الهمزة وتخفيف الدال اي ما
افعل واما ضم الهمزة فمعناه انه صار في الارض مستويه ولا معنى له هنا فهلا جارية مشددة
اللام للتخصيص وانتصب جارية باضمار تزوجت تلاعبك مشتق من اللعب وقيل
من اللعاب والاول ابين لقوله في الرواية الاخرى تداعبك خرقا اي لا رفق بها ولا
سياسة جداد النخل بفتح الجيم وكسرها كانهم اعزوا بي اي كانهم امروا بذلك وحرشوا
على ذلك والبيدر الموضع الذي يجمع فيه التمر رجلان يقاتلان عنه هما الملكان حدثنا
هاشم بن هاشم السعدي نسبة الى سعد بن ابي وقاص لانه عم جده نثل اي نثر
واستخرج ما فيها من السهام الكنانة الكناش الذي يجمع فيه النبل على ما سمعت يجمع
ابويه لاحد غير سعد قد سبق في الجهاد انه جمعهما للزبير يوم بني قريظة لكن علي
لم يسمعه غير طلحة وسعد بالجر والرفع وقوله عن حديثهما اي انهما حدثاه بذلك يسرة
ابن صفوان بفتح اليا المثناة من تحت والسين المهملة يجنون عليه اي يستترونه بها لان
الحوبة الترس والحجفة بجاء ثم جيم مفتوحتين الدرقة النزع الرمي والحذف لا تشرف
لا تشرف يصيبك سهم هو بالرفع كذا لهم وهو الصواب وعند الاصيلي نصيبك وخطاه
وهو قلب المعنى اذ لا يستقيم ان يقول ان لا تشرف نصيبك ولكن جوزه الكوفيون

ارى خدم

ارى خدم سوقهما يعني الخلاخيل وهو محمول على انه نظر فجاه وكان انس اذ ذاك
صغيرا تنقزان بضم القاف والزاي كذا هنا لجميع الرواة عن ابن معمر قال البخاري وقال
غيره ينقلان وكذا رواه مسلم قيل معنى ينقزان تثبان والنقز الوثب والقفز القرب
قال القاضي ضبطه الشيوخ بنصب البا وفيه بعد الاعلى نقديرنزع الخافض اي
بالقرب وقيل صوابه بالرفع على الابتدا كانه قال والقرب على متونهما والذي عندي ان في
هذه الرواية اختلالا ولهذا جاء في البخاري بعدها بالرواية الصحيحة ويوجد في بعض الاصول
تنقزان بضم اليا وكسر القاف ويستقيم على هذا نصب القرب اي انهما لسرعتهما في السير
وحدتهما في المشي تحرك القرب على ظهورهما يتحرك ويضطرب وهو كالقفز ولقد
وقع السيف من يد ابي طلحة اي من شدة النعاس فما زال ابي حذيفة بقية خير قبل
نفيه حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه تغيب عن بدر قال الداودي هنا خطا في
اللفظ انما يقال تغيب لمن تعمد التخلف فاما من تخلف لعذر فلا المروط الكسية من صوف
وخز يؤتزر بها ام سليط بفتح السين وزوجها ابو سليط مات عنها فتزوجها مالك ابن
سنان فولدت له ابو سعيد الخدري وانما قال ذلك لانه كان عادته يعطي الاجانب ويحرم
من عنده كما كان يفعل بابنه عبد الله وابنته حفصة ولهذا قيل العب من بعده تزفر
بفتح اوله واسكان الزاي وكسر الفا اي تخيط هكذا فسره البخاري وهو غير معروف
في اللغة قال اهل اللغة زفر احمل برفزه اي حمله واردفه وقال القاضي يزفر اي يحملها
ملاي على ظهرها فيتعجب الناس منها والزفر الحمل على الظهر والزفر القربة ايضا كلاهما
ايضا بفتح الزاي وسكون الفا يقال زفر وازدفر حمص فيه الصرف وعدمه الحميت
الزق معتجر بعمامته اي لفها على راسه من غير ان يديرها تحت لحيته ام قتال بنت
ابي العيص انما هي ابنة اسيد ابن ابي العيص ابن امية ابن عبد شمس اخت عتاب قاله
مصعب ابن عبد الله ان حمزة قتل طعيمة ابن عدي ابن الخيار انما هو طعيمة ابن عدي ابن نوفل
ابن عبد مناف واما عدي ابن الخيار ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف عام عنين هو
اسم لعام واحد بجبال احد بحا مكسورة ويا مثناة من تحت مقطعة البظور بكسر الطا من
مقطعة والبظور جمع بظر وهي ما تقطعه الخاتنة من فروج النسا وكانت امه خاتنة تختن
النسا وسمي الحافظة تعييره بذلك وبعضهم يقول مقطعة البظور بفتح الطا وهو خطا

اتحادا الله ورسوله اي اتعاندهما واتعاديهما واصله ان يكون هذا في حد وهذا
في اخر كمنت بفتح الميم اي اختفيت الثنة ما بين السرة والعانة فارسلوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم رسلا كان ذلك في عام ثمان مع رسل اهل الطائف لا يهيج الرسل
بفتح اوله اي لا ينالهم منه مكروه هل تستطيع ان تغيب وجهك عني فيه ما كان عليه من الرفق
وان المرء يكره ان يرى قاتل وليه لعلي اقتل مسيلمة فاكافي به حمزة اي اقاتله واعاوضه
وهذا اشفاق منه وان كان الاسلام يجب ما قبله ثلم جدار بفتح المثلثة جمل اورق
اي اسمر لونه كالرماد ثائر الراس اي قائم شعر الراس والهامة الراس وا امير المؤمنين
بنصب امير على الندبة الرباعية بفتح الرا وتخفيف اليا بوزن ثمانية هي السن التي بعد
الثنية وعتبة ابن ابي وقاص هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله عليه وسلم اليمنى السفلى
وجرح شفته السفلى يومئذ وابن قمئة الليثي جرح وجهه يومئذ فدخلت حلقتان
من حلقة المغفر في وجنته وعبد الله ابن شهاب الزهري شجه في وجهه يومئذ وكان
هولاء ومعهم ابي ابن خلف تعاهدوا يوم احد ليقتلن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ليقتلن دونه دموا مشدد الميم اصله دميوا ولا تخفف لانه غير متعد يقال دمي
وجهه بكسر الميم المجن الترس لانه جنة يتقى به باب من قتل من المسلمين
يوم احد منهم حمزة ابن عبد المطلب واليمان هو حسيل ابن جابر وقيل له اليمان لان
الانصار من الازد والازد من اليمن ابن الحارث وهو والد حذيفة وكلام البخاري
يوهم انه قتل الكفار وانما قتله المسلمون خطا فتصدق ابنه بديته على المسلمين والنضر
ابن انس كذا لغير ابي ذر والصواب انس ابن النضر عم انس ابن مالك ابن النضر وكذا
ذكره الحفاظ ابو نعيم وابن عبد البر والصريفيني وغيرهم شهيدا الغر بغين معجمة
وراء مهملة ويروى بعين مهملة وزاي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكه
او ما تبكيه تبكيه ظاهره انه قال ذلك لجابر وقد اخرجه في الجنائز من رواية شعبة
ايضا فقال وجعلت فاطمة عمتي تبكيه فقال عليه الصلاة والسلام تبكيه او لا تبكيه وفيه
حتى رفعتموه ورايت فيها بقرا والله خير سبق باب غزوة الرجيع
ورعل وذكوان وبير معونة وحديث عضل والقارة وعاصم ابن ثابت
قال الدمياطي الوجه تقديم عضل وما بعده على الرجيع وتاخير رعل وذكوان مع

بير معونة

بير معونة وغزوة الرجيع بالهذيل وكانوا عشرة رهط اميرهم مرثد ابن ابي مرثد الغنوي
وامر عليهم عاصم ابن ثابت وهو جد عاصم ابن عمر ابن الخطاب قال المنذري وقد غلط عبد الرزاق
وكذلك ابن عبد البر فقالا في عاصم هذا هو الجد عاصم ابن عمر ابن الخطاب وذلك وهم لان
ام عاصم ابن عمر جميلة بنت ثابت وعاصم هو اخوها ذكر ذلك الزبير ابن بكار وعمه مصعب
الامامان في علم النسب وقد سبق في الحديث في مواضع وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم
قيل هو عقبة ابن ابي معيط قتله صبرا بالصفراء والدبر بفتح الدال واسكان الموحدة
جماعة النحل لا واحد له من لفظه ويجمع على دبور ابو سروعة بفتح السين وكسرها وقال
الحميدي انه رآه بخط الدارقطني بفتح السين وضم الرا الفدفد الارض المستوية قاله ابن فارس
وظاهر الحديث انه مكان يسر وتحصنوا به عن انس ابن مالك ان رعلا وذكوان وعصية
وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدوهم قيل هذا وهم وانما الصواب
ان عامر ابن الطفيل استمدهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم ولم يكن بنو لحيان
مع بني سليم وهذا وهم اخر وانما بنو لحيان من هذيل قتلوا اصحاب الرجيع واخذوا خبيبا
وباعوه بمكة خير بين ثلاث خصال بفتح الخا واليا المشددة اي خيره النبي صلى الله عليه وسلم
غدة كغدة البعير بالرفع على الابتدا او الفاعل اي اصابتني غدة او اعدى ويروى
بالنصب وهو اعرف فاعرب حكى سيبويه في المنصوبات اغدة كغدة البعير على المصدر
اي اغد غدة والغدة من ادواء الابل وهو طاعونها في بيت ام فلان كانت امراة من بني سلول
وكان هذا من جماعات عامر فاماته الله بذلك لتصغر اليه نفسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو
رجل اعرج قيل صوابه وهو ورجل اعرج وكذا ثبت في بعض النسخ وحديث الهجرة سبق
واعاده هنا لقتل عامر ابن فهيرة مع السبعين وقوله وكان غلاما لعبد الله ابن الطفيل صوابه
للطفيل ابن عبد الله ابن الحرث ابن سخبرة له حديث في سنن ابن ماجه في النهي ان يقال ما
شاء الله وشاء محمد وكان عبد الله ابن الحرث قدم هو وزوجته ام رومان الكنانية فحالف ابا بكر
قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل فخلف عليها ابو بكر فولدت له
عبد الرحمن وعايشة فهما اخوا الطفيل لامه وكان عامر ابن فهيرة ابو عمرو مملوكا للطفيل
فاسلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر من الطفيل فاعتقه وكان مولودا من مولدي الازد
اسود اللون رفع ثم وضع قيل انه لم يوجد وان الملائكة وارته واصيب يومئذ فيهم

عروة ابن اسما فسمي عروة به ومنذر ابن عمرو وسمي به منذرا قيل معناه ان الزبير ابن
العوام سمى ابنه عروة باسم عروة ابن اسما وسمى ابنه المنذر باسم المنذر ابن عمرو والصواب
على هذا التقدير ان يقال وسمي به منذرٌ بالرفع والذي ثبت في النسخ منذرًا بالنصب
ويمكن ان يوجه على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور به في قوله وسمي مقام الفاعل كما
قرئ ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ثم رايت في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام اتى بمولود
لابي اسيد فقال له ما اسمه فقال فلان فقال عليه الصلاة والسلام لا ولكن اسمه المنذر ابن عمرو
وكان قد استشهد ببير معونة فتفاءل بكونه خلفا منه وهو احد نقيبي بني ساعدة والاخر سعد
ابن عبادة وكان على الميسرة يوم احد وامير القوم يوم بير معونة يسمى المعنق ثنا يحيى ابن بكير
ثنا مالك هذا احد الاحاديث الخمسة التي ليس في الجامع غيرها عنه عن مالك بينهم وبين النبي
عهد قبلهم بفتح القاف وسكون البا فظهروا لا اي غلبوا غزوة الخندق قال موسى
ابن عقبة كانت في شوال سنة اربع ثم ذكر حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد
وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه عرض الامير
الجند اختبر حالهم وبهذا احتج البخاري لموسى ابن عقبة فان احدا كانت في السنة الثالثة لكن
قال ابن اسحق وابن سعد وغيرهما ان الخندق كانت في السنة الخامسة واعتذروا عن هذا الحديث
بانه محمول على انه كان يوم احد ابن ثلث عشرة واشهر فعبر عن ذلك باربع عشرة وفي الحقيقة
وكان في الخندق ابن خمس عشرة واشهر فعبر عنه بالخمس عشرة وفي الحقيقة كان في ستة عشرة
ونحن ننقل التراب على اكتادنا بباء موحدة اي ما يلي الكبد من الجنب وروي بمثناة من
فوق وهو الصواب والكتد ما بين الكاهل الى الظهر المتون جمع متن وهو الظهر الاهالة
الشحم المذاب سنخة بفتح اوله وكسر ثانيه منتنة بشعة في الحلق اي كريهة الطعم والرائحة
ولها ريح منتن صوابه منتنة لان الريح مؤنثة الا انه يجوز في المؤنث غير الحقيقي ان يعبر عنه بالمذكر
ومنتن بضم الميم وكسر المثناة وبكسر الميم اتباعا لكسرة التا قاله الجوهري كبدة بتقديم البا الموحدة
على الدال لابي ذر ويروى كتدة بالمثناة وروى ابو الهيثم كدية وكذا رواه ابن ابي شيبة في
مسنده وهي الارض الصلبة التي لا يعمل فيها معول وهذه الرواية هي الصواب والاولى مقلوبها
وقال الخطابي ان كانت كبدة محفوظة فهي القطعة الصلبة من الارض ارض كبدا وقوس كبدا
شديدة وبطنه معصوب بحجر قلت زاد احمد في المسند من الجوع وانكره ابن حبان في

صحيحه وقال هذا باطل وانما هو الحجز يعني بالزاي اي طرف الازار اذ الله عز وجل كان
يطعم رسوله ويسقيه اذا واصل فكيف يتركه جائعا مع عدم الوصال حتى يحتاج الى شد الحجر
على بطنه وقال غيره بل كانت عادة العرب اذا خلت اجوافهم وغارت بطونهم يشدون عليها
حجرا ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ليعلم اصحابه انه ليس عنده ما يستاثر به عليهم وان كان
هو محمولا في ذلك فقد قال اني لست كاحدكم اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني فاخبر انه
محمول فيما يرد عليه من الله عز وجل بما يغنيه عن الطعام والشراب الكثيب الكوم من الرمل
والاهيل باسكان الهاء السائل العناق الانثى من المعز والعجين قد انكسر قال الخليل كل شي
يعبر عن امر يعجز عنه فقد انكسر حتى يقال انكسر من برد الماء حتى يكسر الاثافي الاحجار
الثلاثة التي يوضع عليها القدر ان تضج بفتح الضاد اي يطيب طعيم بتشديد اليا
تصغير طعام قال السفاقسي ضبطه بعضهم بتخفيفها ولا وجه له لا تضاغطوا الا تزدحموا
بخمر البرمة والتنور اي سترها لئلا يبرد خمصا بفتح الخا والميم ضمور البطن من
الجوع فانكفيت انقلبت واصله الهمز كفات الانا وسهل الجراب بكسر الجيم وقد تفتح
بهيمة تصغير بهمة وهي الصغير من اولاد الغنم الداجن المقيم في البيت السور
يعني هذا الطعام الذي يجمع الناس لاجله للعرس بلسان الفرس فبسق بالسين ويقال
بالصاد وبالزاي فاقدحي اي اغرفي والمغرفة تسمى المقدحة وانحرفوا مالوا وان برمتنا
لتغط بكسر الغين اي ممتلية تفور تسمع لها غطيط حتى اعمى بطنه او اغبر الثاني
معروف من الغبار والاول من وارى التراب جلده وبطنه ومنه غمار الناس وهو جموعهم
اذا تكاثف ويروى اعفر من العفر بالتحريك وهو التراب حتى اعفر بطنه او اغبر كذا لهم وكذا
ضبط بعضهم بفتح بطنه ولابي ذر وابي زيد حتى اعمر بطنه او اغبر كذا للاصيلي وقال
عبدوس وبعضهم اغمر بتشديد الراء ورفع بطنه وعند النسفي حتى غبر بطنا او اغبر
اي علاه الغبار ولا وجه للميم ههنا الا ان يكون بمعنى ستر واما تشديد الراء ورفع بطنه
فبعيد وللفا وجه من العفر وهو التراب والاوجه اغبر والابيات موزونة الا ان قوله
ان الاولى قد بغوا علينا اسقط منه وتد وهو قوله هم وقد سبق انه يتزن بهذا او ولا نصرت
بالصبا هي الريح الشرقية وانما اتى بهذا للريح التي كانت عام الاحزاب في قوله تعالى فارسلنا
عليهم ريحا ~~...~~ وجنودا لم تروها ونسوانها بفتح النون وسكون السين اي ظفايرها وهو

شعرها قيل وصوابه ونوساها بسكون الواو لحورات وقال القاضي نسواها كذا لهم ولابن
السكن نوساها بتقديم الواو كما ذكره البخاري عن عبد الرزاق وهو أشبه بالصحة وقال
ابو الوليد الوقشي انه الصواب من ناس ينوس اذا تعلق وتحرك وسمي الذوائب نوسات لانها
تتحرك كثيرا ونوساتها بسكون الواو وفتحها ذكره صاحب المحكم **تنطف** بضم الطا وكسرها اي تقطر
فليطلع لنا قرنه بفتح القاف اي يدعنه او فليبد لنا صفحة وجهه والقرنان في الوجه
فحللت حبوتي بضم الحا المهملة وهو ضم الساقين الى البطن بثوب يديره من وراء ظهره
يقال منه احتبا الرجل وكان ابن عمر اراد التخلف عن البيعة لمعوية لما تقدم من الاختلاف
فنبهته حفصه ان تخلفه يوجب الاختلاف فخرج وبايع رضي الله عنهم **عن سليمان ابن صرد** بالتنوين
لانه ليس معدولا كعمر عن عامر **قال النبي يوم الخندق** قبل هامه **ان لكل نبي حواريا**
بتشديد اليا والتنوين مصروف قاله الزجاج **في زقاق بني غنم** بفتح الغين وسكون النون
موكب جبريل بنصب موكب ورفعه **قفل** رجع **لا يصلين احد العصر الا في**
بني قريظة كذا رواه البخاري هنا وفي صلاة الخوف ورواه مسلم باسناد البخاري وقال
الظهر والذي قاله موسى ابن عقبه وابن اسحق وغيرهما من اهل المغازي الاول والجمع بينهما
بان يكون صلى الله عليه وسلم قال لما كان منزله قريبا لا يصلين احد الظهر ولمن كان منزله
بعيدا العصر او يكون قال لاهل القوة الظهر ولمن دونهم العصر **كان الرجل يجعل**
للنبي النخلات اي على جهة الهدية والهبة فان الصدقة محرمة عليه وقيل كانت الانصار اعطته
للتفرق على المهاجرين وهو الاشبه **فلما دنى من المسجد** سبق ان هذا وهم اذ لا مسجد هناك
والمحفوظ فلما دنا من النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من تاوله وقال القرطبي في اختصاص
المسجد الذي جعل فيه سعد وسال دمه ليس هو مسجد المدينه وانما كان موضعا يصلي فيه غير
محطوط والله اعلم ولم يرو ان النبي صلى الله عليه وسلم خط في بني قريظة مسجدا حين حاصرهم
بحكم الملك بفتح اللام وكسرها وهو الاشبه **حبان** بكسر الحا بعدها با موحده ۝
ابن العرقه بعين مهملة مفتوحة ثم را مكسورة ثم قاف قال ابو عبيده هي اسم امه سميت به
لطيب ريحها فاجرها ضبط بوصل الالف وضم الجيم الذي من فجر يفجر **من لبته** بفتح اللام
وتشديد الموحده موضع القلاده من الصدر ويروى من ليلته **يغذوا** بذال معجمة
اي يسيل ويروى يغذ بكسر الغين وتشديد الدال **باب غزوة ذات**

الرقاع وهي غزوة محارب خصفة بخا معجمة وصاد مهملة مفتوحتين **من بني ثعلبه**
قيل الصواب وبني ثعلبه كما جاء بعد ذلك في حديث بكر ابن سواده وكذا ذكر ابن اسحق عن
يونس ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبه من غطفان وذلك ان محاربا هو ابن خصفة
وكلاهما من قيس ويصححه قوله بعد ذلك قوم محارب وثعلبه **وهي بعد خيبر** لان ابا موسى جا
بعد خيبر ثم روي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة
ذات الرقاع اي في غزوة السنة السابعة فان ذات الرقاع ليست الغزوة السابعة وقصد البخاري
الاستشهاد على ان ذات الرقاع بعد خيبر لان قدوم ابي موسى كان عام خيبر سنة سبع وهو
ظاهر على رايه فانه يقول انها بعد خيبر فلا اشكال في كونها في السنة السابعة لكن اهل السير ۝
خالفوه وقال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها
بعد خيبر **من نخل** اشتهر على الالسنة صرفه وقال ابو عبيد البكري نخل على لفظ جمع نخله
لا يجري **ذو قرد** بفتح القاف والراء ويقال بضمهما ماء نحو من المدينه مما يلي بلاد غطفان
بينها وبين خيبر وهي غزوة الغابه **فنقبت اقدامنا** بكسر القاف يقال نقب البعير رقت اخفافه
عن صالح ابن خوات عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع
قيل انه سهل ابن ابي حثمة وقيل انه خوات ابن جبير وهو اشبه **وجاه العدو** بضم الواو
وكسرها اي جعلوا وجوههم تلقاء وجوههم حديث الاعرابي واختراطه السيف سبق في الجهاد
وفيه زيادة رواها سعيد ابن منصور عن ابي عوانه عن ابن بشر عن سليمان ابن قيس عن جابر
فذكره الى قوله من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال من يمنعك مني قال كن خير آخذ قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا
ولكن اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فرجع فقال جئتكم من
عند خير الناس فلما حضرت الصلاة فذكر الحديث الى ان قال وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ركعات وللقوم ركعتين وسليمان ابن قيس المذكور هو اليشكري بصري ثقة **قوله**
في السيف فشامه ۝ بشين معجمة اي رده في الغمد وهو من الاضداد شامه سله ورده
وانما لم يعاقبه لانه كان يستميلهم بذلك ليدخلوا في الاسلام **الافك والافك** بمنزلة النجس
والنجس الاولى ساكنة الفا مكسورة الهمزة والثانية مفتوحة الهمزة والفا يريد انهما واحد
وهو اسوا الكذب لكن في المثلث لابن مالك الافك الكذب والافك جمع افوك وهو الكذوب

وتمثيل البخاري بالنجس فيه نظر وقد ذكر ابن عزيز ان النجس بكسر النون لا يستعمل الا تابعا
للرجس وحديث الافك سبق في حديث الشهادات وعث بفتح العين حفظت فاتهن
كذا وللاصيلي فاتهن وهو اصوب في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق واهوى اي
اسرع موغرين في نحر الظهيرة اي وقت الهاجرة يقال اوغر دخل في ذلك الوقت كما يقال
اظهر اذا دخل في وقت الظهر ويروى مغورين بتقديم الغين وان كبر ذلك تمامه وان
مقولي كبر ذلك فيقر بضم القاف ويستوشيه القرضب الكلام والواشي استخراج الحديث
بالبحث فاشتكيت مرضت وبالذي يعلم لهم من نفسه اي من الود كما صرح به مسلم في روايته
فقام سعد اخو بني عبد الاشهل هو سعد السعود ابن معاذ وقد بكيت ليلتي في مسلم
ثم بكيت ليلتي المقبلة ويظنان اي يظنان ان البكا فالق كبدي حتى ما احسن بضم
اوله وكسر ثانيه وسال زينب بنت جحش عن امري قد استشكل هذا بما ذكره غير واحد
من الاخبار بين انه عليه الصلاة والسلام تزوج زينب بنت جحش لهلال ذي القعدة
سنة خمس وكانت غزوة بني المصطلق قبلها في السنة في شعبان لكن حكى ابو عمر عن ابي
عبيدة انه تزوجها في سنة ثلث وعلى هذا القول يصح اجتماعها في حديث الافك الواقع في
غزوة بني المصطلق والصحيح انه تزوجها في ذي القعدة سنة اربع من الهجرة احمي سمعي
وبصري هو ماخوذ من الحمى يقول احميه من المأثم ان اقول ما لم اسمع والله ما كشفت من
كنف انثى وفي مسلم عن كنف انثى وهو بفتح النون الستر والمراد هنا ثوبها الذي يكتنفها
كناية عن الجماع ومنه هو في كنف الله وحفظه والكنف ايضا الجانب وكان علي مسلما في
شانها يعني عائشة بكسر اللام كذا رواه القابسي من التسليم وترك الكلام في انكاره وفتحها
الحموي من السلامة من الخوض فيه ورواه النسفي وابن السكن مسيئا من الاساءة في الحمل
عليها وترك التحري لها وكذا رواه ابن ابي شيبة وعليه تدل فصول الحديث في غير موضع
وعلي رضي الله عنه منزه ان يقول مقال اهل الافك كما نص عليه في الحديث ولكن اشار بفراقها
وشدد على بريرة في امرها مسروق قال حدثتني ام رومان قد استنكر هذا فان
مسروقا لم يدرك ام رومان قال الواقدي رحمه الله والزبير مات سنة ست ونزل النبي صلى
الله عليه وسلم في قبرها وقال ابو عمر رواية مسروق عن ابن مسعود عن ام رومان وهو اشبه
بالصواب وكانت تقرا اذ تلقونه بفتح التا وكسر اللام والولق بفتح الواو وسكون

اللام الكذب حصان بفتح الحا عفيفة رزان ثابتة العقل متثبتة في امورها تزن
بزاي تتهم او ترمى ويقال زننته بكذا اذا قذفته به ونسبته اليه الغرثى من الغرث وهو
الجوع يريد انها لا تغتاب الناس الغوافل جمع غافلة عما رميت به وقول مسروق لم
تاذنين لحسان والله يقول والذي تولى كبره انكر ذلك عليه وانما الذي تولى كبره عبد الله
ابن ابي ابن سلول وانما كان حسان من الجملة ينافح من النفح وهو الضرب من بعيد باب
غزوة الحديبية وفي نسخة عمرة الحديبية وهي بالتخفيف على الافصح يقبض الصالحون
الاول فالاول يجوز رفعه على الصفة او البدل ونصبه على الحال نحو ادخلوا الاول
فالاول اي مترتبين وجاز وان كان فيه الالف واللام لان الحال ما يتخلص المكرر فان
التقدير ذهبوا مترتبين قاله ابو البقا وهل الحال الاول او الثاني او المجموع منهما
خلاف كالخلاف في هذا حلو حامض لان الحال اصلها الخبر الحثالة الردي وكذا الحفالة
والفا والثا متعاقبان كجدث وجدف لا يعبا بهم اي ليس لهم عند الله منزلة واعلم ان راوي
هذا الحديث مرداس ابن مالك الاسلمي ممن بايع تحت الشجرة سكن الكوفة وليس له سوى هذا
الحديث الواحد ولم يروه عنه غير قيس ابن ابي حازم انفرد خ بهذا الحديث عن الايمة الخمسة
ما يضحون بضم اوله كراعا اي ما يجدون كراعا يطبخونه والكراع ما دون الكعب يعني
لا يكفون انفسهم خدمة ما ياكلونه فكيف غيرهم ولا لهم ضرع اي ليس لهم ما يحلبونه
والضبع السنة المجدبة الشديدة خفاف بضم الخا وتخفيف الفا ابن ايما بكسر الهمزة
وفتحها بنسب قريب يحتمل ان يكون اراد غفارا ويريد قربها من ابنيها ظهيرا بفتح
الظا قوي الظهر نستفي بالفا نسترجع يعني انهم اكلوا من غنايمهم المذكورين حتى شبعوا
قاله السفاقسي وروي نستقي بالقاف فقال ابن زيد هو عبد الله ابن زيد ابن عاصم
الانصاري صاحب الوضوء الذي قتل مسيلمة وقتل هو يوم الحرة سنة ثلث وثلثين
ابن اشكاب بهمزة مكسورة اهبان ابن اوس بضم الهمزة وهو مكلم الذيب نزل الكوفة ومات
بها وقيل هو العبادي ابن عباد مجزاة ابن زاهر بفتح الميم وكسرها بعضهم وسكون الجيم وفتح
الزاي وسكون الالف فهمزة كذا نقله المحدثون وقال الجياني هو مفتوح الهمزة والميم
عن شعبة عن ابي حمزة وهو الضبعي وعن ابي ذر انه بالحا المهملة تزرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتخفيف الزاي وتشديدها والتخفيف هو المعروف والتشديد للمبالغة

اي الحجب يقال فلان له يعطي حتى تنزر عليه اي تلح عليه والنزر القلة ومنه البهر المنزور القليل
الماء **ثكلتك** بكسر الكاف **العين** الربيئة الذي ينظر القوم والمراد به هنا بشر ابن سفيان
ابن عمرو ابن عويمر الخزاعي احد بني قمير اسلم سنة ست وشهد الحديبية قاله الحافظان البكري
والسهيلي **بغدير الاشطاط** بطائين مهملتين تلقاء الحديبية قاله القاضي وصاحب المطالع
تبعا للحافظ ابي عبيد البكري وعن ابي ذر روايته بالطا المهملة وبالظا المعجمة كذا قاله السهيلي
في الروض **الاحابيش** قال ابن فارس جماعات تجمعن من قبايل شتى واحدهم احبوش
وقال الخليل انهم احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال
ابن دريد هم حلفا قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا الاحابيش **فان ياتونا** كان
الله قد قطع عينا من المشركين كذا لاكثرهم من الاتيان وعند ابن السكن تابونا بموحدة وتشديد
النون من المتاب بمعنى قاطعونا في المحاربة والاول اظهر هنا ويروى عنقا بالمعنى والمعاني قال
الخليل جاء القوم عنقا عنقا اي طوايف والاعناق الرؤسا **محروبين** اي مسلوبين اهلهم
ومالهم **وامضعوا** بتشديد الميم اصله انعصوا فادغمت النون في الميم وهو في الاصل بالطا
ويروى امعصوا اي شق عليهم وعظم يقال معض من شي سمعه وامتعض اذا غضب وشق
عليه ويروى العطو **يستلئم للقتال** اي يلبس اللامة وهي الدرع **لامر يفظعنا** اي يهولنا
بضم البا وبفتحها **الا اسهلن بنا** اي اسلكن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وقيل افضى بنا
الى سهولة **الخصم** بضم الخا وسكون الصاد الناحية والطرف واصله خصم القربة وهو على
طرفها ولهذا استعاره هنا مع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القربة وقيل الجبل الذي
يشد به الاحمال اي لم يلتقي منها الا انقطع اخرو كان قوله يهل هذه المقالة يوم صفين
لما حكم الحكمان واراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وانه لا يتهيا اصلاحه وتلافيه بخلاف
ما كانوا عليه من الاتفاق **اوانسك** بضم السين ووصل الهمزة **باب**
غزوة ذات قرد بفتح القاف والرا ويقال بضمها هي الغزوة التي اغاروا فيها
على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم يوما في شعب وتسمى غزوة الغابة وهي على بريد من المدينة
من ناحية الشام سنة ست وذو قرد ناحية خيبر وكان ابو ذر وابنه في اللقاح فاغارت
عليهم غطفان في اربعين فارسا عليهم عيينة ابن حصين قبل قصة عرينة لستة اشهر
وقوله قبل خيبر بثلث قبل صوابه قبلها بسنة **اليوم يوم الرضع** اي يوم هلاك اللئام

يقال لهم راضع اذا كان يرضع اللبن من اخلاف ابله ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب
منه اللبن وقيل لئلا تصيبه من الاناء شي يقال في اللوم رضع الرجل يرضع بالضم في
الماضي والفتح في المستقبل رضاعة بالفتح لا غير ورضع الصبي امه يرضعها رضاعا مثل سمع يسمع
سماعا **فنزي** اي بل بالماء ولين **الا سمعنا من هناتك** جمع هنة اي من اخبارك واشعارك
فكنى عن ذلك كله وروي هنياتك بالتصغير وروي هنيهاتك بها بن تصغير هنة واصلها هنهة
على لغة قوم كما قالوا في تصغير السنة سنيهة واسم الاكوع سنان ابن عبد الله **فاغفر فداء لك**
بفتح الفا وكسرها **عولوا علينا** اي اجلبوا علينا بالصوت من العويل قال الخطابي والاشبه انه
من التعويل اي استعانوا علينا بالصياح **وجبت** اي ثبتت الشهادة بسبب دعوة النبي صلى الله
عليه وسلم بالرحمة فانه لا يستغفر لانسان يخصه الا استشهد **لولا** بمعنى هلا **امتعتنا به** اي بقائه
والمتع الترفه الى انقطاع مدة واصله التعمير ومنه تمتع النهار والقايل ذلك عمر ابن الخطاب
المخمصة الجوع الشديد **قال على اي لحم قالوا لحوم الحمر الانسية** يجوز رفع
لحوم ونصبه فالرفع على خبر المبتدا والنصب على اسقاط الخافض اي على لحم **والانسية** بفتح
الهمزة والنون وبكسرها وسكون النون والاول من الانس وهو الانسان والثاني من الانس
وهو التانس وقيل هما لغتان بمعنى خبران احدهما خالفت القياس **اهريقوا** بفتح الهمزة وتحريك
الها في الاكثر **او ذاك** سكون الواو **ذباب السيف** حده راسه **فاصاب عين ركبته** وهو
راس الركبة **وحبط** بطل **انه لجاهد مجاهد** رواه الحموي والمستملي بفتح الها الاولى وكسر
الثانية وفتح الدال فيهما على ان الاول فعل ماض والثاني اسم ورواه الكشميهني والاصيلي
بكسر الهاين وضم الدالين منونين وضم الميم على انهما اسمان الاول مرفوع على انه خبران والثاني
اتباع له كما قالوا جاد مجد على التاكيد وهو الصواب ان شاء الله **قل عربي نشا بها مثله**
بالنون والهمز في اخره اي شب وكبر وبها بمعنى فيها والضمير للحرب ويحتمل رجوعه الى البلاد
اي بهذه البلاد وروي عربيا بالنصب قال السهيلي ومثله فاعل قل وعربيا منصوب على
التمييز لان في الكلام معنى المدح نحو عظم زيد رجلا وقل ذا ادبا وقل فيها فعل الفاعل لهم
في اسم الفاعل قليل ولكن يروى مشى بها بميم مفتوحة فعل ماض من المشي قال القاضي واكثر رواة
البخاري عليه وعند بعضهم مشابها بوزن متفاعلا اسم فاعل من الشبه اي مشابها بصفات
الكمال في القتال وقد يكون منصوبا بالفعل محذوفا اي رايته مشابها ومعناه قل عربي يشبهه

في جميع صفات الكمال لم يَغرِبهم بضم اليا واسكان الغين المعجمة وتخفيف الراو اسكان
الموحدة ويروى يقربهم بفتح اليا وسكون القاف محمد والخميس بالرفع والنصب وهو
الجيش لانه يقسم على خمسة الساحة الناحية فاطبخوا بتشديد الطا اي طبخوا واصل اطبخ
اصطبخ بوزن افتعل وقلبت التا طا وادغمت التا في الطا فاكفئت القدور قيل صوابه
كفيت لانه يقال كفاها الا ما قبله ليفرغ ما فيه واكفاه اماله ويحتمل ان يريد اما لوها حتى ازالوا
ما فيها فيكون الكفيت صحيحاً على ان المطرزي حكى اكفا لغة في كفا وعليها الحديث
اربعوا ارفقوا الشاذة الخارجة الفاذة المنفردة واجزا مهموز اي وجرا غير مهموز
كفى والرجل سبق بيانه في الجهاد وقول ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر هذا هو الصواب ولبعضهم حنين وكذا الجميع رواه مسلم وهو وهم اربعوا
بكسر الهمزة يقال ربع يربع اذا كف ورفق النفث بمثلثة دون التفل حتى الساعة
بالجر الطيالس الاكسية واحدها طيلسان قال الحافظ ابو ذر انكروا الوانها لانها
صفر يدوكون يخوضون والدولة الاختلاط والخوض فارسلوا اليه بفتح السين
على الخبر وبكسرها على الامر فبرا بفتح الرا بوزن ضرب وبكسرها بوزن علم حمر النعم
بسكون الميم لون محمود في الابل اي يكون لك فتصدق بها وقيل تملكها سد الصهباء
بفتح السين موضع بقرب المدينة الحيس بحاء وسين مهملتين خلط التمر والسمن والاقط
وقد جاء مفسراً بذلك في الرواية الاتية المنطع بكسر النون وفتح الطا في افصح اللغات
يحوي بها بكسر الواو المشددة ويروى باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو وهو
الذي ذكره الخطابي وكلاهما صحيح وهو ان يجعل العباءة حول سنام البعير وهو مركب من
مراكب النساء ورواه ثابت يحول بالكلام وفسره يصلح لها مركبا والعباءة ممدودة ضرب من
الاكسية الجراب بكسر الجيم اشهر من الفتح نزونا اي وثبت الفيوا بقطع الالف
وكسر الفاء وبوصلها وفتح الفاء وهما لغتان ومعناه قلبوه وقال بعضهم لفات قلبت
والكفات ملامح امات وهو مذهب الكسائي قاله القاضي بنية بكسر النون مع الهمز ما لم
يطبخ شيء واحد بالشين المعجمة ورواه يحيى بن معين بالمهملة الجنبية هذه البحرية
هذه بمد الهمزة فيها فيه معنى الاستفهام اي هي التي كانت في الحبشة اهي التي جاءت من البحر
البعداء جمع بعيد البغضاء جمع بغيض ولكم انتم اهل السفينة هجرتان بنصب اهل

الاختصاص

أن
على الاختصاص ويصح الخفض على البدل من الضمير يا نوفي ارسالاً وعند ابي الهيثم يأتون
اسما حتى يدخلون الليل قيل صوابه يرحلون بالرا والحاء المهملة تنظروهم اي تنتظروهم
للقتال ومعه عبد له يقال له مدعم بكسر الميم وفتح العين وقيل اسمه كركرة بفتح
الكاف وكسرها واختلف هل اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم او مات عبداً اهداه له احد
بني الضباب صوابه الضبيب بضم الضاد وهو رفاعة ابن زيد بن وهب الجذامي كذا رواه
مسلم في صحيحه وقال المنذري كذا تقوله بعض اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون
فيه الضبيني بفتح الضاد والبا وبعدها نون منسوب الى ضبينة بطن من جذام ورفاعة
هذا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على قومه سهم عاير بالعين المهملة هو الذي لا يعرف
راميه ببانا بباءين موحدتين وتشديد الثانية وآخره نون يعني شيا واحدا اي في الاحد
من الارض المغنومة قال ابو عبيد ولا احسبها عربية لانه لا يجتمع حرفان في صدر الكلمة
من جنس واحد وقال غيره هي حبشية وقال ابو سعيد الضرير ليس في كلام العرب
بيان والصحيح ببانا واحداً والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هذا هيان بن بيان والمعنى
لاسوين بينهم في العطا لا فضل لاحد على غيره وقال الازهري ليس كما ظن وكانها لغة يمانية
هذا قاتل ابن قوقل سبق حديثه في الجهاد قدوم بفتح القاف وتخفيف الدال ثنية
وضان بالنون غير مهموز جبل لدوس والضال باللام السدر وهو وهم وانت بهذا
اي وانت قايل هذا ومتكلم به يا وبر اي جبيب من ارض عربة ولست من اهل هذه النواحي
مكة والمدينة وكان اسلم ابان بين الحديبية وخيبر وهو الذي اجار عثمان يوم الحديبية
حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم رسوله الى اهل مكة والذي قتل النعمن ابن مالك النوفلي
يوم احد صفوان ابن امية الجمحي ذكره اهل السير تدادا قال القاضي كذا لهم وعند المروزي
تردى وتدلى ومعناه متقارب اي نزل علينا جل يقال يهدم الحجار الخط من علو
الى سفل والهمزة تبدل من الهاء فدك بفتح الفاء والدال يصرف ولا يصرف ولم ننفس عليك
بفتح الفاء ويقال نفست عليه بكسر الفاء انفس بفتحها نفاسة وهو قريب من معنى الحسد
رقي المنبر بكسر القاف على وزن علم لم آل اي اقصر ولكنك استبددت اصله
استبددت بدالين وكذا لابي ذر ولكن حذفت احدهما تقوله فظلتم تفكهون ،،،
موعدك العشية برفع العشية ونصبها وعده بالذي اعتذر اليه بضم العين

ولابي ذر بفتحها بوزن فهر **استعمل رجلا على خيبر** هو سواد ابن غزية وهو الذي
طعنه النبي صلى الله عليه وسلم بمخصر ثم اعطاه اياه وقال استقد وهو المراد
بقوله في الحديث بعده بعث اخا بني عدي وهو حليف بني عدي وهو من بلي
الجنيب من التمر جوده **والجمع** كل لون من التمر لا يعرف اسمه **فيها سم** بضم السين
وفتحها والمراة التي سمته في الذراع واكل منها وشرب البرا ابن معرور اسمها زينب بنت
الحرث ابن سلام وقيل هي اخت مرحب اليهودي وروي انه صفح عنها وروي انه
قتلها وصلبها وجمع بينهما بانه عفى عنها في حق نفسه فلما مات البرا اقتصها به وروى معمر
في جامعه عن الزهري انها اسلمت فتركها واشار الى تفرده بها به **ان تطعنوا** قيل هو
بفتح العين لانه من القول فاما من طعن الرمح فمضارعه بالضم **الامارة** بالكسر الولاية
والخليق الحقيق **حديث عمرة القضا** سبق في الشهادات الا ان قوله قاضاهم على ان يقيم
ثلاثة ايام تخالف ما بعده انه يقيم بها ما احبوا ويجمع بينهما بان محبتهم كانت ثلاثة ايام
عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم قال سعيد
ابن المسيب وهم فيه من تزوجها الا وهو حلال يعني لرواية زيد ابن الاصم وابي رافع
وغيرهما وقد رواه الدارقطني عن ابن عباس ايضا **مؤتة** مهموز قرية من ارض البلقا
واما بلا همز فقرب من الجنون قاله السهيلي وقال النووي يجوز ترك الهمز كما في نظايره
وقال الحافظ الدمياطي موتة بادنى البلقا والبلقا دون دمشق وكانت في جمادى الاولى
سنة ثمان من الهجرة التقوا مع هرقل **يعني زيدا وجعفرا** اي يخبر موتهم **صابر الباب**
شقه **فاحث في وجوههم التراب** بكسر الثا وضمها لانه يقال حثا يحثو وحثا
يحثي **العنا** النصب **يمانية** بتخفيف اليا في الافصح قال سيبويه وبعضهم
يقول يماني بالتشديد **الحرقة** بضم الحا وفتح الرا اسم قبيلة من جهينة والحرقات
بالجمع اشارة الى بطون تلك القبيلة **تمنيت اني لم اكن اسلمت** على معنى المبالغة لا الحقيقة
وفيه ان الكافر اذا اتى بالشهادتين حقن دمه وانما تاول اسامة قوله تعالى فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا قيل ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزمه الدية
ولا غيرها لمكان تاويله قلت نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية حديث حاطب
تقدم في الجهاد **الكديد** بفتح الكاف العقبة المطلعة على الجحفة **قديد** بضم القاف

خرج

خرج في رمضان الى حنين المحفوظ ان خروجه لها كان في شوال لا في رمضان فان
مكة فتحت في تاسع عشر رمضان وسيحكى بعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة
تسعة عشر يوما يصلي ركعتين **حطم الخيل** بالخا المنقوطة والجيم من الجبل رواه النسفي
والقابسي ويعني به انف الجبل وهي طرفه السايل منه وهو المسمى بالكراع ورواه الجمهور بالحاء
المهملة والخيل بالخا المنقوطة يعني به مجتمع الخيل الذي يحطم بها اي يتضايق حتى كان بعضها يكسر
بعضا والحطم الكسر وقال السفاقسي ضبط حطم بفتح الحا وكسر الطا وسكون الطا والاول
ضبط اللغة يريد عند موضع ما تقدم من الجبل وتكسر وانما حبسه هناك لانه موضع ضيق
فلا يفوته روية احد منهم **الكتيبة** بالمثناة القطعة من العسكر ماخوذ من الكتب وهو الجمع
وهي اقل الكتايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي كذا لجميعهم ورواه
الحميدي في مختصره اجل بالجيم واللام من الجلالة وهي اظهر وقد يتجه اقل وجه وهي انها كتيبة
المهاجرين وهم كانوا اقل عددا من الانصار **اليوم يوم الملحمة** اي يوم حرب اي لا يجد منه
مخلصا او يوم القتل يقال الحم فلان اذا اقتتل **حبذا يوم الذمار** بكسر الذال المعجمة اي حين
الغضب للحريم والاهل اي الانتصار لمن يمكنه وقد فات ابا سفيان ذلك لما غلب وقيل اراد هذا
يوم يلزمك فيه حفظي وصيانتي عن ان ينالني مكروه **الحجون** بفتح الحا موضع بمكة قريب الى
الصفا **كداء** ثنية باعلى مكة بفتح الكاف والمد **وكدا** بالضم والقصر ثنية باسفلها هذا اصح ما
قيل وقيل في السفلى كدا بالتصغير **حبيش** بالحا المهملة المضمومة والبا الموحدة اخره شين
معجمة وقال ابن اسحق بضم الخا المعجمة والنون وسين مهملة والاول اصح ابن خالد ابن خليف ابن
منقذ ابن ربيعة والاشهر عند الكلبي حبيش وعند ابن سعد وغيره هو خالد ابوه وهو المقتول
مع كرز لا ابنه حبيش وكرز ابن جابر ابن حسيل كان قبل اسلامه اغار على سرح المدينة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ سفوان واد بناحية بدر فلم يدركه وهي بدر الاولى
ثم اسلم فحسن اسلامه وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذي خرج في طلب العرنيين
الهيثم ابن خارجة الى ان قال دخل من كدى قال القاضي هو هنا بضم الكاف مقصورا
وتابعه على ذلك وهيب وابو اسامة وقال عبيد ابن اسمعيل وقد دخل عام الفتح من
اعلى مكة من **كداء** بالمد وحديث ابي شريح سبق في كتاب العلم وغيره **صعير** بصاد مهملة
وعين مهملة مفتوحة **عمرو ابن سلمة** بكسر اللام **فكانما يقرا في صدري** كذا لاكثرهم بالهمز

ولابي الهيثم بيز الغيرهم من قرب الماء اي جمعته ويروى تمر بتشديد الدال ويروى يغري بعين معجمه وراء مشددة اي يلاصق بالقرا قال القاضي انه الوجه التلوم
الانتظار والتمكث لا تغطوا عنا قال السفاقسي صوابه يعطون لانه مرفوع على اصله حديث عبد بن زمعه سبق ان امراة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هي فاطمة بنت الاسود ابن عبد الاسود ابن هلال وابوها الاسود قتله حمزه يوم بدر اول من قتل
ففزع قوم الى اسامه اي لجوا اليه وتقدم حديث حرم مكه وزاد هنا الا الاذخر فانه لابد منه للقين والبيوت وشك ابو زيد للقين او للقبر انا النبي لا كذب قيل كان يقول لا كذب بفتح الباء ليخرج عن الوزن وقيل بل هو رجز لا شعر وحديث سبي هوازن سبق الجوله الاضطراب
حبل العاتق على الكاهل وهو الكتف فارضه مني اعطه ما يرضى به عوضا من السلب
ها الله يروى ممدودا ومقصورا وقد سبق في الجهاد محرفا بكسر الراء وفتحها الموضع الذي يخرف فيه الثمار تأثلته اتخذته اصل مالي يختله يخدعه اضيبع بضاد معجمه وعين مهمله في رواية ابي ذر تصغير ضبع حيوان بذلك وهو اشبه لسياق الكلام لقوله وتدع اسدا ورد بان تصغير ضبع ضبيع وقال ابن مالك هو تصغير اسبع وهو المقصر الاصبع اي العضد ويكنى به عن التضعيف واذا قصد المبالغه صغر ورواه ابو زيد بصاد مهمله وغين معجمه قيل معناه اسيود اي اسود الجلد وقيل سمي بذلك لسامه كانت له وضبغها وروي اصيبع بالصاد والعين المهملتين عن ابي ذر فاشتريت به مخرافا المخراف اسم ما يخرف من الثمار اراد بستانا ضاف بحذف المضاف والمحفوظ مخرافا اي بستانا فلما راني ولى فاتبعته ضبط بقطع الالف وصوابه بوصلها وتشديد التاء لان معناه سرت في اثره واما بالقطع فمعناه لحقته والمراد هنا الاول على سرير مرمل اي منسوج بحبل ونحوه وعليه فراش قيل المحفوظ ما عليه فراش فلعلها سقطت هنا وعندي مخنث بكسر النون وفتحها الذي يتشبه بالنسا ابنت غيلان اسمها باديه تزوجها عبد الرحمن ابن عوف فانها تقبل باربع وتدبر بثمان يعني اطراف العكن الاربع التي تكون في بطنها فتظهر ثمانيه في جنبيها وقال ثمان ولم يقل ثمانيه والاطراف مذكره لانه لم يذكرها كما يقال هذا الثوب سبع في ثمان اي سبعة اذرع في ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبارات لتانيث الاذرع التي قبلها قال ابن جريج المخنث هيت اي بها مكسورة وبا مثناة من تحت ساكنه ومثناة من فوق على

المشهور وقال ابن درستويه بالهاء والنون والباء الموحده وقال ان ما سواه تصحيف وكان مولى لعبد الله ابن ابي اميه اخي ام سلمه وقيل هيت لقب واسمه مانع عن ابن العباس الشاعر عن عبد الله ابن عمر كذا لابي احمد وقال ابو زيد عمر وقد غلط فيه كثير من الناس منهم علي ابن المديني خطاه فيه حامد ابن يحيى البلخي وكان علي يقول عمر ورجع قال الحميدي ثنا سفين الخبر كله ويروى بالخبر كله قال الدمياطي ومعناه اي اخبرنا بالحديث بلفظ انا اخبرني لا بلفظ عن تشور اي سعد من اعلاه بالجعرانه بين مكه والمدينه قيل انه وهم وصوابه بين مكة والطايف لو سلكت الانصار واديا اي رايا ومذهبا الشعار ما يلي الجسد الدثار ما فوق الشعار يريد انهم اقرب الناس الي ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف اي من المهاجرين وفي الروايه الثانيه عشرة الاف من الطلقا والطلقا بضم الطاء وفتح اللام هم الذين امتن عليهم يوم فتح مكه فهم ابو سفين ابن حرب وابنه معويه وحكيم ابن حزام وبديل ابن ورقا وغيرهم سموا بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم واطلقهم ان قريشا حديث عهد صوابه حديثو فنادى يوميذ نداءين كذا بالتثنيه وروي ندا بين ثنيتة النادي وهم اهل المجلس اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد انكر عليه موضع العجله وترك التثبت في امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانا لان هذه الكلمة قد تدل على خروج من دين الى دين وانما نا ولخالد لانه كان مامورا ببعثهم الى ان يسلموا وقولهم صبانا غير صريح في اراده الاسلام وقيل ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفه فلم ير ذلك القول منهم اقرارا وروى ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم بعث عليا فودى لهم قتلاهم وما ذهب منهم وانما عذر خالدا في هذا لانه ليس بصريح في قبولهم الدين فان كثيرا من الامم يعظمون رؤساهم بالسجود سريه عبد الله ابن حذافه وعلقمه ابن مجزز بجاء مهمله وراء وزاي قال القاضي كذا لكافة الرواة وقيده بعضهم من القابسي على الصواب مجزز بالجيم وزايين وهو بكسر الزاي الاولى المشدده وحكى فتحها قال عبد الغني الكسر هو الصواب لانه جز نواصي اسارى العرب واستعمل عليها رجلا من الانصار هو عبد الله ابن حذافه السهمي وكانت فيه دعابه قال ابن سعد وقيل بل هو علقمه ابن مجزز ولكن تعجل بعض الناس فامر عليهم عبد الله فما زالوا حتى خمدت بفتح الميم وحكى المطرزي كسرها وانكره ابو حاتم والزمخشري اي طفا لهبها المخلاف في لسان اهل اليمن كالرستاق وقيل الاقليم ايم هذا يريد ايما هذا واصله اي فانا دخلت عليه ما وقد يقال ايم هذا بالتخفيف كما قيل ايش هذا ومعناه اي شي

هذا اسقط الالف من ذاك والهمزة من هذا انتوقه تنوقا اي اقرامنه شيئا بعد شيء في آناء
الليل والنهار اي لا اقراه ورده مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة اي تحلب ثم تترك ساعة
حتى تدر وتحلب فاقوم وقد قضيت جزئي قبل الوجه قضيت اربي العقدي بفتحتين
عباس ابن الوليد بموحدة وسين مهملة وهو النرسي ونرس لقب جد وكان اسمه نصر
فقاله بعض النبط نرس فنسب اليه وقيل الرمياطي بالتا المثناة وشين معجمة وهو الرقام
وكلاهما من شيوخ البخاري من شاء منهم ان يعقب التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول
ليصيبوا غرة من العدو قاله الحافظ الخطابي وقال ابن فارس غزاه بعد غزاة وكنت ابغض
عليا قال الحافظ ابو ذر انما ابغضه لانه رآه اخذ من الغنم فظن انه غل فلما اعلمه النبي صلى الله
عليه وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه رضي الله عنهم اجمعين قد اغتسل اي وقع على جارية قد صارت
له من الخمس وفي رواية خارج الصحيح والسبي وصيفة من افضل السبي فوقعت في الخمس ثم خمس
فصارت من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم خمس فصارت في آل علي لانه من ذوي القربى وبذلك
يزول الاشكال لاصابتها قبل الاستبرا ولعلها كانت غير بالغ او كانت بكرا ورأى ان لا استبرا كما صار
اليه بعض الصحابة واما قسمته لنفسه فيجوز ان يقع ذلك ممن هو شريك فيما يقسمه كما يقسم الامام
بين الرعية وهو منهم ومن نصبه الامام قايم مقام الامام الذهيبة واحدة الذهب ه
مقروظ بالظا المعجمة مدبوغ بالقرظ لم تحصل من ترابها اي لم تخلص من تراب المعدن
وهو التبر يحصل بالسبك والذي يحصله فيخرجه من ترابه يقال له محصل والانثى محصلة اما علقمة
واما عامر ابن الطفيل ذكر عامر هنا والشك فيه وهم لانه لم يسلم ولا عد في المؤلفة ولا ادرك
هذا بل مات كافرا قيل والصحيح علقمة وهو ابن علاثة ناشز الجبهة بالزاي المعجمة كذا ثبت
في اكثر النسخ وكذا ذكره ابن الاثير وقال اي مرتفعها ووقع في بعض اصول البخاري بالرا
ان انقب بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف كابن ماهان ولغيره ضم الهمزة وفتح
النون وتشديد القاف مع كسرها بمعنى احب والنفس والاول اولى لانه بمعنى اشق كما قال
فهلا شققت عن قلبه المقفى الذي ولى قفاه الضيضي الاصل يتلون كتاب الله رطبا
قيل يعني تحسين الصوت بالقراة وقيل هي المواظبة عليها فلا يزال لسانها رطبا بها وقيل
سهلا كما في الرواية الاخرى مروق السهم نفوذه من الرمية حتى يخرج الى الجانب الاخر
البرساني بضم البا الموحدة نسبة الى برسانة قبيلة من الازد غزوة ذي الخلصة

بفتح الخا واللام والصاد المهملة وقد تضم الخا واللام وعزاه ابن دحية الى اهل اللغة قال ابن دريد وهو
اسم صنم ببلاد دوس وقد تقدم الكلام على حديثه في الجهاد الا ان قوله يقال له ذو الخلصة
والكعبة اليمانية والكعبة الشامية وهم وصوابه والتي بمكة الكعبة الشامية فالكعبة الشامية يرفع
بالابتدا غير معطوف وقد جاء في البخاري في غير هذا الموضع في حديث ابن المثنى قال وكان
تسمى الكعبة اليمانية لم يرد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة واسمه حصين ابن ربيعة
ابن اذور يا اسحق ابن خالد عن خالد الحذا الاول الطحان والثاني الحذا ويقال انه
ما حذا قط وانما كان يجلس الى حذا فنسب اليه وذات السلاسل مما يلي طريق الشام كانت سنة
سبع وقيل ثمان سميت به لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا صالحون
اي راضون تامر ثم اي تشاور ثم من الايتمار والمشاورة سيف البحر بكسر السين ساحله
مثل الظرب كذا وقع في الاصل بالصاد والذي ذكره اهل اللغة بالظا المشالة قال القزاز
الظرب ساكن الرا جبل منبسط ليس بالعالي وقال الجوهري وغيره بكسر الرا الرابية فامر
بضلعين بكسر الضاد وفتح اللام فنصبا حقه فنصبتا لان الضلع مؤنثة ويجوز تذكيره
لانه غير حقيقي التانيث الودك بتحريك الدال ثابت لنا اجسامنا اي رجعت الخبط
بالتحريك الورق يسقط من الشجر عند خبطه اما حديث وفد عبد القيس سبق في الايمان
وفيه فرجوا ابا بجيم مضمومة وواو مخففة ومنهم من همزها بعدها ثا مثلثة وحديث ثمامة
سبق في كتاب الصلاة ولن تعدو امر الله فيك اي لن تجاوز قدرك بنصب تعدو وكلام
السفاقسي يقتضي ان الرواية بالجزم على لغة من يجزم بلن ليعقرنك الله اي يهلكك من
ذهب قيل فيه معنى التاكيد لان السوار لا يكون الا من ذهب فان كان من فضة فهو قلب
قلت بل لبيان الجنس فانه قد يكون من فضة قال تعالى وحلوا اساور من فضة ابو رجا العطاردي
اسمه عمران ابن تيم ويقال ابن ملحان بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير جاسي فلم يره
جثوة مثلث الجيم بعدها مثلثة القطعة من التراب منصل الاسنة بوزن مخرج لفظا
ومعنى انما سموه بذلك لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ولا يعيرون بعضهم على بعض يقال انصلت الرمح
اذا نزعت نصله ونصلت السهم اذا اخرج منه النصل ونصل ايضا اذا ثبت نصله في الشي فلم يخرج
وهو من الاضداد مسيلمة بكسر اللام وكانت تحته بنت الحرث ابن كريز بضم الكاف
وآخره زاي واسمها كيسة بفتح الكاف ثم يا مثناة من تحت ثم سين مهملة وهي ام عبد الله ابن عامر

قيل صوابه ام ولد عبد الله بن عامر لامه استعمله عثمان على البصرة وعزل ابا موسى فقطعتها
بقاف وظاء مشالة وعين مهملة من قولك شيء قطيع اي شديد قال ابن الاثير هكذا روي
متعديا والمعروف قطعت به او منه والتعدية يكون حملا على المعنى لانه بمعنى اكرهتها وجفتها
عباس بن الحنف بموحدة وسين مهملة اهل نجران اهل الكتاب والسيد والعاقب كانا نصرانيين
من علمائهم بلاعنا يعني قوله ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين عمان بضم العين وتخفيف
الميم فاما ان تعطيني واما ان تنحل عني اي تنتسب الى النحل وقوله عني اي عن جهتي او نسبتي
واي داء ادوا اي اقبح غير مهموز لانه من دوا قاله السفاقسي وقال القاضي كذا رواه المحدثون
غير مهموز والصواب بالهمز لانه من الداء والفعل منه داء كنام ينام فهو داء كالجار واما غير المهموز
فمن دوي جمع اذا كان به مرض باطن في جوفه البخل بفتح الباء والخاء وبضم الباء وسكون الخاء
فقذرته بكسر الذال المعجمة اي كرهته بنهب ابل اي غنيمة الايمان يمان فيه ثناء على اهل
اليمن لمبادرتهم الى الايمان وقيل ابتداء الايمان من اليمن لان مكة يمانية وهي مولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيل قاله بتبوك والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن وهو يريد مكة
والمدينة وقيل اراد الانصار لانهم يمانيون دوس قوم ابي هريرة وقوله هلكت انكره الداودي
وقال ليس هو بمحفوظ وانما قالت وعتقت ابق لي غلام قيل انه وهم انما ضل كل
واحد منهما من صاحبه وفيه كلام سبق في الجهاد هذه مكان عمرتك فيه كلام سبق في الحج
بعد المعرف بفتح الراء المشددة يعني بعد الوقوف بعرفة سريج بن النعمان بسين مهملة
مضمومة وآخره جيم وكان البيت على ستة اعمدة سطرين بالسين المهملة للجماعة وعند الاصيلي
بالمعجمة وهو تصحيف قاله القاضي المرمر الرخام قاله الكسائي فلبث راسي اي استخرجت ما
فيهما من الجواهر القصواء بفتح القاف ممدودة مرمرة وهي حجارة معروفة ان ربكم
ليس على ما يخفى عليكم اي ليس باعور فليس يخفى عليكم كان عينه عنبة طافية سبق في
الانبياء لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب سبق في كتاب العلم ورجب مضر اضيف اليهم
لانهم كانوا يبالغون في حرمته وافادت هذه الاضافة التعريف وعلى هذا رجب الحقيقي
من رجب الذين كانوا ينقلونه اليه وحديث سعد سبق في المناقب وغيره واتى به
البخاري هنا لاجل قوله في حجة الوداع رد القول سفيان بن عيينة كان ذلك يوم فتح مكة
باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة بالسين المهملة لما بيناه اول المغازي

خذ هذين

خذ هذين القرينين اي الجملين المشدودين احدهما الى الاخر وقيل النظيرين
المتساويين في السن ويروى هذين القرينين وحق الكلام هاتين لان القرينتين مؤنثان
ابناء عم من سعد حق الكلام ابناء عمير او ابناء عمها لانه جمع ما لا يعقل اونوق اعمالي
بالعين هو الصواب ويروى بالحاء وقد سبق ولم يعاتب احدا تخلف عنها كذا هنا وقد تقدم في
غزوة بدر هذا السند بنفسه ولم يعاتب الله احدا تواثقنا اي تبايعنا على الاسلام والكذا
البيعة وما احب ان لي بها مشهد بدر الباء بمعنى بدل ويروى بغيرها اي سترها واوهم
غيرها فجلى شدد اللام اي اظهر الاهبة بضم الهمزة ما يحتاجون اليه ويستعدونه حتى
اشتد بالناس الجد كذا الجمهور هم بكسر الجيم الجهاد في الشيء والمبالغة فيه وضبط برفع
الناس على انه فاعل ويكون الجد منصوبا على اسقاط الخافض او نعت لمصدر محذوف
اي اشتد الناس الاشتداد الجد وعن ابن السكن بالناس وهو الصواب وتفارط الغزو
اي فات وتقدم من الفرط وهو السابق اني لا ارى بفتح ان على التعليل مغموصا
بغين معجمة وصاد مهملة اي مطعون في دينه متهم بالنفاق وقيل مستحقرا يقال
غمصته اذا استحقرته رجل من بني سلمة هو بكسر اللام والنظر في عطفيه بكسر العين عطفا
على الانسان ما حيا جنبيه والعرب تضع الرداء موضع الجمال والحسن والبهجة وتسمي
الرداء عطافا لوقوعه على عطفي الرجل فاجمعت صدقه اي عزمت عليه يوشك الله بكسر
السين ان يسخط علي اي يعجل وثار رجال اي وثبوا قد كان كافيك ذنبك
استغفار كافيك بنصب الياء خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض
اي عن ذنبك يؤنبوني اي يلوموني اشد اللوم قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال
بن امية فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا قيل هذا غريب ولم يذكرهما احد من السير ممن شهد
بدرا ولا يعرف ذلك الا في هذا الحديث مرارة بن الربيع وفي مسلم ابن ربيعة وزاد فيه
العامري قال الماوردي وانما هو العمري من بني عمرو بن عوف وقد جمع بعضهم
اسماء الثلاثة فقال اوائل اسمائهم مكة عكة وجمعها قولك هكذا رم فالاولى لاسمائهم والثانية
لاسماء ابائهم عن كلامنا ايها الثلاثة بالرفع وموضعه نصب على الاختصاص
وحكى سيبويه اللهم اغفر لنا ايتها العصابة فيهما اسوة بكسر الهمزة وضمها
من جفوة الناس بفتح الجيم اي صغارهم تسورت اي علوت سور مضيعة باسكان

الضاد وكسرها اي حنث يضاع حقك فتيممت بها التنور اي قصدت فسجرته بها اي احرقته
واوقدته بها وانث الكتاب على معنى الصحيفة الحقي باهلك بكسر الهمزة فقال لبعض اهلي
لو استاذنت في امراتك هذا يحتاج الى جواب عنه مع نهيه صلى الله عليه وسلم عن
مكالمته او في على جبل اي اشرف والله ما املك عزها يريد من الكناس والافكان له
مال ولهذا قال ان من توبتي ان انخلع من مالي فوجا فوجا اي جماعة ليهنك قيد بعضهم
بكسر النون وبعضهم بفتحها وهو الصواب لان اصله لهنا بفتح النون قاله السفاقسي وفيه نظر
فقام الي طلحة وكانا اخوين آخى بينهما النبي صلى الله عليه وسلم ان انخلع من مالي صدقة
هي مصدر فيجوز انتصابه بالخلع لان معنى الخلع اتصدق ويجوز ان يكون مصدرا في موضع
الحال اي متصدقا احسن مما ابلاني ابلاني هنا بمعنى انعم علي ومنه قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم
عظيم اي نعمة والابتلاء يطلق على الخير والشر واصله الاختبار واكثر ما ياتي مطلقا في
الشر فاذا جاء في الخير قيد كقوله بلاء حسنا وكما قال هنا احسن مما ابلاني ان لا اكون
كذبته قال القاضي كذا في الصحيحين والمعنى ان اكون كذبته ولا زائدة كقوله تعالى ما منعك
ان لا تسجد وكنا تخلفنا في مسلم خلفنا وارجا اي اخر وقول كعب في تفسير وعلى الثلاثة
الذين خلفوا ليس هو التخليف عن الغزو وانما هو تخليف الله اياه عمن حلف واعتذر له فقبل
منه حكي عن محمد بن زيد انه قال معنى خلفوا تركوا لان معنى خلفت فلانا فارقته
قاعدا عما نهضت عنه ان يصيبكم ما اصابهم هو مفعول لاجله اي خشية يصيبكم وقيل
لئلا يصيبكم فتقنع راسه اي ستر الا كانوا معكم اي لتعلق قلوبهم وشغل
ضمائرهم فهم يقولون هم اليوم بموضع كذا وانما ادخل حديث المغيرة هنا لانه بتبوك
كسرى بكسر الكاف وفتحها دعا عليهم ان يمزقوا قيل اهلك منهم عند ذلك اربعة عشر
من ملوكهم حتى ملكوا امرهم امراة فهذا اوان ابهري فيه الضم على الخبر للمبتدا وهو هذا
والنصب على الظرف وقيل لا يجوز فيه الا ذلك وبني على الفتح لاضافته الى مبني وهو الفعل
الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالشي الواحد والابهر عرق مستبطن القلب اذا انقطع
مات صاحبه وقيل هو النياط الذي علق به القلب واسم المراة التي سمته زينب وقد سبق
موضحا لن تضلوا صوابه لا تضلون فذهبوا يردوا صوابه يردون وسكت عن الثالثة
هي انفاذ جيش اسامة فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه يريد بها اشرف

عليه من القراءة وقيل من ان كلمهم بلا كتاب خير مما تدعوني اليه وبقية الكلام على هذا
الحديث سبق في اثنا الجهاد يسرة ابن صفوان بياء مثناة من تحت وسين مهملة مفتوحتين
واخذته بحه بضم الموحدة يقال بحت بالكسر ابح بحا فظننت انه خير اي ايقنت شخص
بصره بفتح الخاء اي ارتفع وكذا مضارعه قال ابو زيد ولا اعرف الكسر وانما الكسر اذا عظم
شخصه فابده بتخفيف الباء وتشديد الدال اي مد نظره كما قال في الرواية الاخرى فرايته
ينظر اليه ويروى فامده بالميم في اوله فقضمته مضغته كما جاء في الرواية الاولى يقال
قضمت الدابة شعيرها تقضم بكسر الضاد في الماضي وفتحها في المستقبل وقال القاضي رواه
اكثرهم بالصاد المهملة على معنى الكسر والقطع الرفيق الاعلى يعني به الملائكة والله اعلم
الحاقنة ما سفل من البطن الذاقنة ما علا سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين
صدري نحري موضع النحر واصل السحر الرية انفث بكسر الفاء المعوذات بكسر الواو
الاولى وكبه جمع وكا الخيط الذي يشد به فم القربة حدثني اسحق ابا بشر ابن شعيب حدثني
ابي عن الزهري اخبرني عبد الله ابن كعب ابن مالك قال الدمياطي انفرد البخاري
بهذا الاسناد عن الايمة وعندي في سماع الزهري عن ابيه عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب
عن ابيه كعب وهو كذلك عند مسلم بارئا اسم فاعل من برا المريض اذا افاق انت بعد
ثلاث عبد العصا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم يموت ويلي غيره فيكون علي وغيره مامورون
لم يفجاهم يقال فجئ الامر اذا جاء بسرعة نكص رجع متاخرا وهو القهقرى الركوة
من الادم والعلبة قدح من خشب ضخم يحلب فيه وهو مسند ويروى مستند السحر بضم
السين المهملة والنون آخره حا مهملة قاله ابو عبيد البكري وحكاه عنه الحاري قال ويقال
بسكون النون وقال القاضي كان ابو ذر يقوله بالسكون فعقرت بفتح العين وكسر
القاف اي تحيرت ودهشت وحكى السفاقسي ضم العين ويروى بتقديم القاف المضمومة
على العين والصواب الاول تقلني تحملني قال تعالى حتى اذا اقلت سحابا حتى اهويت الى
الارض حين سمعت تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات كذا لهم على البدل
من الهاء في تلاها ورواه ابن السكن فعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات اللدود الدوا
الذي يجعل في احد جانبي الفم والوجور يجعل في وسطه قيل وكان الذي لد به العود الهندي
والزيت فانخنث اي مال الى احد شقيه وقيل استرخى كراهية المريض الدوا قال

القاضي ضبطناه بالرفع اي هذا منه كراهة وهو اوجه من النصب على المصدر قال
ابو البقا بالرفع خبر مبتدا محذوف اي هذا الامتناع كراهية ويحتمل النصب على ان يكون مفعولا
له اي نهانا لكراهية الدوا ويجوز ان يكون مصدرا اي كرهه كراهية الدوا فقالت فاطمة
واكرب اباه في هذا نظر وقد رواه مبارك بن فضالة عن ثابت بلفظ واكرباه الى جبريل
ننعاه قال صاحب مرآة الزمان وقع في الاصل انعاه بالف وهو غلط من الرواة والصحيح نعاه
بغير الف وزاد ابو داود عن حماد ما اتاه من ربه كتاب تفسير القران الرحمن الرحيم اسمان
قيل يريد انهما بمعنى واحد والى هذا نحا الجوهري كندمان ونديم والصحيح ان الرحمن ابلغ سميت
ام الكتاب لانه لا يبدا بكتابتها في المصاحف وبقراتها في الصلاة هذا التعليل مناسب
لتسميتها بفاتحة الكتاب لا بام الكتاب لست هناكم اي لست من رجال هذا الشان
وجاء بالميم لان الخطاب للجمع فيستحيي بيائين ويروى بواحدة فيوذن لي بالرفع والنصب
فيحد لي حدا اي يتبين لي قدرا الا من حبسه القران اي من حكم القران بحبسه في
النار اي من ذكر في القران انه خالد محيط بالكافرين اي جامعهم قلت ثم ابي بالتشديد
مع التنوين قيده ابن الخشاب وسبق ما فيه الكماة من المن قد اعترض عليه الخطابي
وغيره في ادخاله هذا هنا فانه ليس المراد في الحديث انها نوع من المن المنزل على بني اسرائيل
فان ذلك شي كالترنجبين وانما معناه انها شجر تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مونة
تكلف له وماوها شفاء للعين اي يربى به الكحل كالتوتيا وقيل لهم قولوا حطة
اي قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوا ذلك حبة في شعيرة ويروى في شعرة ورواه
المروزي حنطة بدلا من حطة وبالنون اصوب لانهم بدلوا اللفظ بزيادة النون كما روي
من قولهم حطي بفتحها معناه حنطة حمرا بهت بضم الها جمع بهيت كقضيب وقضب اي
مواجهون بالباطل اي لا ادع شيا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قيل لعله لانه لا يخبر
بالنسخ الا واحدا فلا يدع ما سمع بخبر الواحد وقد قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها
والمعروف عن عمر انه كان يقرا او ننساها وكذا وقع بعد هذا في فضائل القران بالاسناد
المذكور حتى اتينا احدى نسائه فقالت يا عمر بهام سلمة حدثان بكسر الحا مصدر حدث
حدوثا او حدثانا والمراد قرب عهدهم بالكفر فلو هدمها وبناها ربما نفروا عن ذلك والخبر هنا
محذوف وجوبا وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا تكلم بعض الحفاظ

في الحفاظ في هذا اللفظ وقال تحويل القبلة كان قبل بدر ولم يقتل احد قبل بدر انما مات
قبل تحويل القبلة البرا بن معرور في صفر قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو امامة اسعد
ابن زرارة مات ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم يبنى بعد الهجرة بستة اشهر فانزل الله وما كان
الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس سماها ايمانا لان الايمان قول وعمل
فاستقبلوها بفتح البا على الخبر وبكسرها على الامر لم يبق ممن صلى القبلتين غيري
هذا قاله انس في اخر عمره والذين صلوا القبلتين هم المهاجرين الاولين وبقية الحديث
سبق في الايمان كنا نرى من امر الجاهلية عند ابن السكن كنا نرى انهما وبه يستقيم الكلام
الصفوان الحجارة الواحدة صفوانة يريد واحدة صفوان فاما واحدة الصفا صفاة
وقيل الصفا اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده التا وقيل مفرد يجمع على فعول وافعال
كقفي واقفا وحديث عروة مع عائشة سبق في الحج كتاب الله القصاص رفعهما على الابتدا
والخبر ونصبهما الاول على الاغرا والثاني على البدل ويجوز رفع الثاني خبر مبتدا محذوف
كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن الدية فقال الله كتب عليكم القصاص الى اخره
العفو على هذا يحتاج الى بيان فان ظاهر العفو ان لا تبعة لاحدهما على الاخر فما معنى الاتباع
بالمعروف والادا بالاحسان والمعنى في قوله فمن عفي له من اخيه شي اي ترك له القتل ورضي
له بالدية فاتباع بالمعروف اي فعلى صاحب الدم اتباع بالمعروف اي مطالبة بالدية وعلى
القاتل ادا اليه باحسان قال ابو عبد الله مات بكر قبل يزيد يعني فان يزيد مات سنة اربع
واربعين ومائة ومات بكر سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة اثنتين وعشرين وقيل سبع وعشرين
ومائة ابن عباس يطوقونه بضم اليا وفتح الطا المخففة وتشديد الواو اي يتحملونه كذا فسره
مجاهد اي يكلفونه وفي بعض النسخ زيادة ولا يطيقونه العقال عقال البعير وهو ما
يشد به يده من حبل ونحوه ان وسادك اذا العريض علم انه عدي بما جرى في ذلك على مطلق
اللفظ ولم يعتبر بما هو مقيد له وهو من قوله من الفجر وسياتي في الرواية الثانية انه لم يكن
نزل قوله من الفجر فلما نزلت فهموا الليل والنهار وقيل الخيط عند اهل اللغة اللون قال
الخطابي وكنى بالوسادة عن النوم يريد ان نومك اذا طويل ومعنى العريض ههنا السعة والكثرة
لا خلاف الطول قلت بل المعنى ان كان يمم وضع الخيط الابيض والاسود والمراد بين
من الاية تحت وسادك فانهما بياض النهار وسواد الليل فينبغي ان يكون بعرض المشرق والمغرب

ويؤيد رواية البخاري هنا بعد ان وسادك اذاً العريض ان كان الخيط الابيض والاسود
تحت وسادك وقوله في الرواية الثانية انك لعريض القفا فسره الخطابي وغيره بالبلادة
والغفلة ويقال لمن ينسب للغفلة عريض القفا وتابعوه حتى ان ابن الجوزي صدر بهذا
الحديث كتابه في الحمقى والمغفلين وهي غفلة منه بل يرجع الى ما ذكرناه اولاً لانه اذا كان له
وساده عريضاً فقفاه ايضاً عريض ان الناس صنعوا ويروى ضيعوا بضم اوله اخبرني فلان
وحيوه ابن شريح هذا المكني هو عن ابن لهيعة اما عثمان فكان الله عفا عنه فهارُوا اياك
كان فعل ماض وكانه من اخوات ان وعلى الاول ترفع الجلالة الشريفة وعلى الثاني
بنصب وختنه فيه ان الزوج يسمى ختنا وقال ابن فارس الختن ابو زوجه وهذا انه
حيث يرون يريد بين اصحاب النبي وكان الرجلان من اهل العراق ما كنت ارى بضم الهمزة
اي اظن الجهد بفتح الجيم المشقة قال رجل برايه ما شاء قال البخاري يقال ه
انه عمر استشكله الشارح بان عمر انما كان ينهى عن فسخ الحج الى العمرة ولم يخالف كتاباً
ولا سنة عكاظ يصرف في لغة اهل الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه قاله في المحكم ما ثموا ه
يخرجوا من الاثم الحمس بحا مهملة مضمومة قيل لانهم تحمسوا في دينهم اي تقعدوا وكانوا
لا يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله حتى تبلغوا
جمعاً الذي يتبيتون به ويروى تتبرروا براين مهملتين ويروى بمهملة في الاول
وزاي في لغة الالد الشديد الخصومة وظنوا انهم قد كذبوا حقيقة الدال سبق الكلام
عليه في كتاب الانبياء عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال يأتيها في كذا الرواية
وكانه اسقط الباقي وهو الدبر لاستنكاره وقد انكر عليه ابن عباس اذا جامعها من
ورائها يعني في الفرج وليس المراد الدبر كما توهم بعضهم ونسب لمالك فلم تكتبها
او تدعها كذا وقع هنا وجاء فيما بعد قال لا يدعها وقول مجاهد تمام السنة وصية قيل
ان اراد انها تخرج بعد تمام العدة فصواب غير انه يذهب الى ان ذلك للازواج كلهن وليس كذلك
انما هو للزوجة التي لا يرث يجوز لها الوصية حبان بكسر الحاء وبعدها موحدة عظم من
الانصار بضم العين اني لجرئ اي غير مستحي اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة
اراد بالتغليظ طول العدة اذا زادت مدة الحمل والرخصة اذا وضعت لاقل من اربعة
اشهر وعشر سورة النساء القصرى يريد بالقصرى سورة الطلاق في قوله واولات الاحمال

اجلهن

اجلهن ان يضعن حملهن فانها نزلت بعد قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود انها نسختها والجمهور على
التخصيص وقال ابن عباس وعلى هذه في المطلقات واما في المتوفات فعدة الحامل آخر
الاجلين والا ولا تشهن ابن شبيل بضم الشين المعجمة فصرهن اليك قطعهن قال
القاضي هذا غريب والمعروف املهن يقال صار يصير ويصور اي امال قال السفاقسي
الذي ذكره المفسرون ان صرهن بضم الصاد معناه ضمهن اليك وبكسرها قطعهن قلت
وبالكسر قرئ حمزة وغيره فينبغي على هذا تقييده في البخاري بالكسر نحن احق بالشك
من ابرهيم قيل لو شك لكنه لم يشك وقيل الشك في اجابة الدعوة وسبق فيه مزيد في الانبيا
فيم ترون بضم التاء وفتحها قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم ان قيل
ما وجه غضبه وقد وكلوا العلم الى الله قلنا لان جوابهم يصلح للعالم بالجواب والجاهل به فاراد
منهم تعيين احدى الحالتين قال عمر اي عمل يجوز في اي الجر على البدل من عمل المجرور قبله
والرفع على الابتدا اغرق بالغين المعجمة اعماله اي ازهبها الالحاف الالحاح في السوال الذي
يشمل وجوه الطلب ماخوذ من اللحاف ونصبه على المفعول من اجله اي لا يسالون كراهية
الالحاف ويحتمل ان يكون مصدراً في موضع الحال اي يسالون عند الحاجة غير ملحين ه
باب عن ابن عباس اخر اية نزلت اية الربا ترجم البخاري على هذا بما يشعر ان
ابن عباس يعني به قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ابن عباس ان تبدوا
ما في انفسكم نسختها التي بعدها قال الخطابي جرى على ان النسخ يدخل في الخبر
المستقبل دون الماضي وعليه جماعة من الاصوليين لانه في الماضي يؤدي الى الكذب بخلاف
المستقبل لجواز ان تعلقه بشرط وقال البيهقي هذا النسخ بمعنى التخصيص او التبيين فان
الاية الاولى وردت مورد العموم فبينت التي بعدها ان مما لا يخفى لا يؤاخذ به وهو حديث
النفس الذي لا يستطيع دفعه آل عمران المطهمة قال الخليل المطهم التام الخلق يعنون
المطهم الذي يحسن منه كل شي على حدته كالانف والعين والفم منه آيات محكمات قال
مجاهد الحلال والحرام وما اشبه ما قيل في المحكمات قول جعفر بن محمد انها التي لا تحتمل الا
وجها واحدا والمتشابهات عكسه وعلى هذا فلا يكون الحكم الا نصا واسلم من هذا واعم
ان يقال ما وضح معناه فيدخل فيه النص والظاهر والمتشابه ما ترددت فيه الاحتمالات فترد الى

قطعهن

امنا اي الى الصلة وهو الحكم والاولى في الراسخون رفعه في الابتدا يقولون خبره لاستحالة
ما واه علمهم بالمتشابه لعلم الله تعالى فانه يعلمه من كل وجه ولان جميع الراسخين يقولون امنا
به والعالم بالمتشابهات بعضهم فكان الاولى والله اعلم فاذا رايت الذين بكسر التاء على ان
الخطاب لعايشة وفتحها على انه لكل احد فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم ويروى بكسر لكل
الكاف من اولئك وفتحها على ما سبق قال ابن عباس هم الجوارح فيستهل صارخا اي يرفع صوته
بالبكا يمين صبر هو باضافة يمين الى صبر ويمين الصبر ان يحبس السلطان الرجل على اليمين
حتى يحلف بها ولو حلف من غير اخلاف لم يكن صبر لقد اعطي بها ما لم يعطه قال بعضهم يتجه
فتح الهمزة وضمها وفتح الطا مع ضم الهمزة وكسرها مع ضم الهمزة تخرزان بكسر الرا وضمها فجرحت
احداهما كذا للاصيلي بالجيم من الجرح على ما لم يسم فاعله وعند الباقين فخرجت من الخروج
وهو الصواب وقد انفذ بالشفا في كفها كذا لبعضهم وهو خطا وصوابه باشفى بكسر الهمزة
مقصور وهو المثقب الذي يخرز به والهمزة فيه زايدة وكذا رواه الاصيلي وغيره وحديث
ابي سفين سبق اول الكتاب وحديث ابي طلحة في بيرحا سبق في الزكاة تحممها
اي سود وجهها بالحمم وهو الفحم مدراس من ابنية المبالغة يجنأ روي بالحاء
والصواب بالجيم والهمزة اي يميل وقال الهروي يكب وحكى السفاقسي بالخا المعجمة
وانشد اخنى عليه الذي اخنى على لبد اي اكب على الدهر كنتم خير امة اخرجت
للناس قال ابو هريرة خير الناس للناس قيل ليس هذا التفسير بصحيح ولا معنى لادخاله
في المسند لانه لم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الكاف زايدة ومعنى كنتم خير امة
اي انتم خير امة الخطاب للصحابة قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نحن نكمل سبعين امة نحن
اخرها واكرمها على الله وعلى هذا فهم جميع الامة والمعنى كنتم في علم الله او في اللوح المحفوظ بنو
حارثة من الاوس وبنو سلمة من الخزرج والوطاة الاخذة وقيل معناه اخذهم اخذا شديدا
والرسول يدعوكم في اخراكم وبونا ينث اخركم كذا ثبت في النسخ بكسر الخا وانما هو ما ثبت
آخر بفتح الخا افعل تفضيل لفضلى وافضل لكن المراد هنا الانتها فانه ذكر مدحا للنبي صلى الله عليه وسلم
والاعقاب موقف الابطال ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثنا عشر رجلا قيل
هم العشرة وجابر ابن عبد الله وعمار وابن مسعود والله اعلم قال السفاقسي روي انه بقي معه
طلحة واثنا عشر من الانصار فاستاذنه طلحة فلم ياذن له ولم يزل الا ساعة يستاذنه في المقاتلة

كحتى

حتى قتل اثني عشر ولحق النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة بالجبل الذين قال لهم الناس هو عروة
ابن مسعود الثقفي كان اخر بالنصب خبر مقدم شجاعا اقرع اي حية قد تمعط فروة
راسه لكثرة سمه والاقرع الذي لا شعر على راسه زبيبتان قيل نابان وقيل نكتتان على
عينيه اللهزمة بكسر اللام فدكية على فدك وهي خشبة لها حمل اي زين عجاجة الدابة
غبارها الكثيب خمر انفه اي ستره وغطاه لا احسن مما تقول يجوز في احسن الرفع
على انه خبر لا والاسم محذوف اي لا شي احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القران
وحسنه ويجوز النصب اما على انه صفة لاسم لا المحذوف والخبر الجار والمجرور بعد
او محذوف والجار يتعلق باحسن اي لا اي شي احسن من كلام هذا في الكلام واما ان يكون
منصوبا بفعل محذوف اي لا افعل احسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها
ويروى لا أُحسن بضم الهمزة ويروى لاحسن بحذفها يتثاورون اي يتواثبون
البحيرة بضم البا على التصغير واهلها القرية والمراد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ان
يتوجوه ان يجعلوه ملكهم وكان من عادتهم اذا ملكوا انسانا ان يتوجوه فيعصبونه
قال ابو البقا الوجه في رفع يعصبونه ان يكون في الكلام مبتدا محذوف فتقديره فهم
يعصبونه او فاذاهم يعصبونه ولو روي يعصبوه بحذف النون لكان معطوفا على
يتوجوه وهو صحيح في المعنى شرق بكسر الرا اي غص لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي
كذا في البخاري ورواه مسلم من جهة حجاج عن ابن جريج به وفيه بما اتى وهذا هو الوجه لموافقة
التلاوة ومرسوم المصحف وبيان المعنى فانه من الاتيان اي المجي وهو المناسب لتفسير ابن
عباس وابي سعيد اللذين اوردهما البخاري والذي وقع هنا من كلام مروان اوتوا من
الايتا فهو الاعطا وقد رويت قراءة عكرمة عن سعيد ابن جبير وابي عبد الرحمن السلمي
وفيها بعد والقراءة المشهورة اولى فلما كان ثلث الليل الاخر برفع الاخر صفة لثلث
عرض الوسادة بضم العين وفتحها سورة النسا قواما قوامكم من معايشكم اي بما
يقوم به امركم قيل هذا غريب وانما التلاوة قياما بالياء لا بالواو وبها يليق التفسير المذكور
ويمكن ان يجاب بانه اتى به على الاصل قبل قلب الواو بالكسرة التي قبلها ولهذا قال ابو عبيدة
قياما وقواما بمنزلة واحدة تقول هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك فانما ذهبوا
الواو بكسر القاف وتركها بعضهم كما قالوا اصيا وضوا مثنى وثلاث ورباع يعني

اثنين وثلاث واربع ولا يتجاوز العرب رباع اما دعوى ان معنى مثنى اثنين
فليس كذلك بل معناه عندهم اثنين اثنين لا اثنين فقط واما ان العرب لا يتجاوز
رباع اي لا يقول خماس ولا سداس فهو الاكثر لكن قال الحريري في الدرر روي خلف
الاحمر انهم صاغوا هذا البناء متسقا الى عشار وغزاه غيره لرواية ابي حاتم وابي عمرو اللغويين
وكان لها عذق بفتح العين المهملة واسكان الذال المعجمة اي حايط قاله الداوودي والذي
ذكره اهل اللغة انه بفتح العين المهملة النخلة وبكسرها الكناسة ومعنى تقسطوا تعدلوا يقال
قسط جاروا واقسط عدل قيل والهمزة فيه للسلب كانه ازال القسوط هذا هو المشهور وحكى
الصاغاني في كتاب الاضداد قسط اذا جار واذا عدل قالت عايشة وقول الله تعالى
في اية اخرى وترغبون ان تنكحوهن انما هنا ويستفتونك في النساء فلعله واحلة الا ان
يكون ارادت بالاخرى الاية المتقدمة وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى وفيه بعد
للجمهور قال المبرد تقديره وان خفتم ان لا تقسطوا في نكاح اليتامى ثم حذف
ودل عليه فانكحوا وقوله وترغبون ان تنكحوهن اي في ان تنكحوهن ولم يكن لها في نفسه شي
اي لم يكن يحبها ويحبه اعتدنا اعددنا يريد ان معناهما واحد لان العتيد الشي المعد
بدارا مبادرة اي يكبر وا فياخذوها منكم عن عايشة في قوله فمن كان غنيا
فليستعفف التلاوة بالواو باب يوصيكم الله في اولادكم فيه
حديث جابر الاية الاخيرة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة كذلك رواه شعبة والثوري
وابن عيينة عن محمد ابن المنكدر ويؤيده ما روي في بعض الطرق قول جابر يا رسول الله انما
يرثني كلالة والكلالة من لا ولد له ولا والد ولم يكن لجابر حينئذ ولد ولا والد واما قوله
يوصيكم الله في اولادكم فانما نزلت في ورثة سعد ابن الربيع قتل يوم احد وخلف
ابنتين وامهما واخاه فاراد الاخ المال ويذكر عن ابن عباس يعضلوهن تنتهر
وهن قال القاضي كذا الاكثر الرواة بالنون من الانتهار وعند المستملي تقهروهن بالقاف
تعولوا تميلوا قد روي مرفوعا مما يؤيده تجوروا وقال زيد ان لا تكثر عيالكم وبه
قال الشافعي وانكره المبرد وغيره لانه احل مما ملكت اليمين وما كان من العدد
وهي مما تعال وايضا فانما ذكر النسا وما يحل منهن والعدل بينهن والجور فليس لان لا تعولوا
من العيال هنا معنى وايضا فانما تعال اعال يعيل اذا كثر عياله وانتصر بعضهم للشافعي وصنف

فيه النحلة المهر وقيل اي عن طيب نفس يقال ذلك للاولياء النساء لا للازواج لان الازواج
في الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئا كانوا يقولون لمن ولد له بنت
هنيالك النافجة يريدون انه ياخذ مهرها ابلا فيضمها الى ابله فينفجها اي يعظمها ويكثرها
ولذلك قالت احد النساء في زوجها لا ياخذ الحلوان من بناتنا يقول لا يفعل ما يفعله غيره
والحلوان ههنا المهر واصل النحلة العطية يقال نحلته نحلة حسنة اي اعطيته عطية حسنة
والنحلة لا تكون الا عن طيب نفس فاما ما اخذ بالحاكم فلا يقال له نحلة وما ذكره في تفسير الموالي
يريد به في اللغة والا فتفسير الموالي هنا الدين قاله السفاقسي مثقال ذرة يعني وزن ذرة يقال
هذا مثقال هذا اي وزنه مثقال من الثقل والذرة النملة الحمراء الصغير نضا دون سبق
ضبطه في كتاب الصلاة برا او فاجرا بالرفع والنصب غبرات اهل الكتاب بالرفع والجر
منونا وهو بتشديد البا والمشهور في الاستعمال ان الغبر اسم واحد وهي البقية واما البقايا
هي الغبرات وواحد الاعيار غبر وغبر الشي يغبر غبورا مكث وبقي وغبر الشي بقاياه وقيل جمله
غابر وغبر كراكع وركع وجمع غبر غبرات كطرق وطرقات يحطم بعضها بعضا اي يكسر بعضها
بعضا وكذلك سميت النار الحطمة في ادنى صورة قيل احد العبارة عن هذا المعنى في صورة
ادنى من التي راوه فيها المختال والختال واحد قال القاضي في باب الجامع الا قوله المختال
والختال واحد كذا للاصيلي ولغيره والختال وليس بشي هنا والصواب الاول هذا اخر كلامه
وهو مناقض لقوله اوله وكله صحيح ثم يقول في الاخر ليس بشي وعند ابي ذر الختال بالخا والتا
ثالث الحروف وانكره ابن مالك وقال الصواب الحال لعمرنا عبيدة بفتح العين قال
يحيى بعض الحديث يعني الاعمش عن عمرو وابن مرة عن ابرهيم كما جاء في فضايل القران مسدد
عن القطان عن سفين عن الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث
حدثني عمرو وابن مرة عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله حتى يعود كالقفا معناه
يذهب بالانف والشفاه والاعين والحواجب فترد اقفافان قيل لم يفعل ذلك بهم
ففيه جوابان احدهما ان المخاطب به رؤسهم ممن امن قاله ابن عباس والثاني انهم حذروا ان
يفعل هذا بهم في الاخرة تذرفان بكسر الراء تسيلان ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فانه نزلت في عبد الله ابن حذافة وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية قال
الداوودي هذا وهم على ابن عباس فان عبد الله خرج على جيش فغضب فاوقد نارا وقال اقتحموها

فنظر بعضهم الى بعض وقالوا من النار فررنا وهم بعضهم ان يقتحمها فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما الطاعة في المعروف قال والذي هنا خلاف
قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كانت الاية قبل فكيف يخص عبد الله بالطاعة دون غيره وان
كانت بعد فانما قيل لهم لم لم يطيعوه قلت والحديث رواه البخاري قبل في المغازي في باب
سرية عبد الله ابن حذافة من حديث علي وحديث الزبير في سراج الحرة سبق في البيوع وعند
ابي ذر هنا ان كان ابن عمتك بفتح الهمزة ومدها ولم يذكر القاضي وغيره فيها صدا بل قال
بفتح الهمزة اي من اجل هذا حكمت له علي البحر بالضم غلظ في الصوت ومن يقتل مومنا متعمدا
هي اخر ما نزل كذا والوجه في اخر ما نزل او من اخر ما نزل املي عليه وقال هذه وهو يملها
على معنى يملي وكلاهما بمعنى قال تعالى وليملل ان ترض اي تكسر ثم سري عنه اي كشف وقيد
السفاقسي بتشديد الرا وسبق التخفيف ايضا فعسى الله ان يعفو عنهم وكان الله غفورا رحيما
التلاوة عفوا غفورا حذيفة لقد انزل النفاق على خير منكم حذرهم ان ينزع منهم ايمانهم
لان الاعمال بالخواتيم وتبسم عبد الله يحتمل ان تعجب لحذيفة وما قام به من القول بالحق وما حذر
منه وقوله كانوا خيرا منكم ثم تابوا يعني انهم لما تابوا كانوا خيرا من هولاء وان كانوا من افاضل
طبقتهم لان لاوليك فضيلة الصحبة سورة المايدة فبما نقضهم نقضهم بريد ان ما مقحمة كقوله
فبما رحمة من الله وهو احد القولين وقيل اسم نكرة ابدل منها النقض على بدل المعرفة من النكرة
التقدير فبفعل هو نقضهم الميثاق باب فان تجدوا التلاوة فلم تجدوا وحديث
عايشة في العقد سبق شرحه في التيمم قال المقداد يوم بدر انا لا نقول كما قال بنو اسرائيل
قد سبق منه في ان قايله سعد ابن عبادة فلعلهما قالاه ثنا علي ابن عبد الله ثنا محمد ابن عبد الله
ثنا ابن عون قال حدثني سلمان ابو رجا كذا ذكره الحافظ ابو نصر وابن طاهر وعبد الغني سلمان
مكبرا وهو الصواب ان شاء الله وعند ابي الهيثم احد مشايخ ابي ذر مصغرا فقال هذه نعم لنا كذا
بالاضافة اليه وقد سبق واخرجوا الى ابل الصدقة فلا بد من تاويل هذا اللفظ واستصحوا
بفتح الصاد وتشديد الحا اي حصل لهم الصحة بعد الوخم فاطردوا بتشديد الطا يقال اطرده
السلطان وطرده اخرجه عن بلده وحرفوا ويروى حاربوا فما يستبطي ويروي فما يستبقي
كتاب الله القصاص سبق في البقرة الانصاب يذبحون عليها في تفسير الثعلبي الانصاب
الاوثان سميت لانهم كانوا ينصبونها واحدها نصب بفتح النون وسكون الصاد ونصب بضم

النون

النون مثقلا ومخففا الزلم قال السفاقسي ضبط بفتح الرا واللام وفيه لغة اخرى بضم الزاي
وتفسيره بالقدح الذي لا ريش له وعند ابن فارس السهم بلا قذذ ولا نصل الفصيح
السب يفصح اي يبدح ويترك في وجهها حتى ينتش القلال جمع القلة وهي الجرة يقلها القوي
من الرجال عن ابن عمر عن عمر نزل تحريم الخمر وهي خمسة من العنب هذا خلاف
ما رواه اولا عن ابن عمر ما فيها شراب العنب ان الخمر الذي اهريقت بتحريكها وقال السفاقسي
وصوابه هريقت او اريقت واما الجمع بين الها وبين الهمزة فليس يجيد لان الها بدل من الهمزة
فلا تجمع وزادني محمد القايل وزادني محمد هو النقدير ومحمد هو البخاري لهم
حنين اي بكا دون الانتحاب قال الخطابي وروي بالخا المعجمة لانه بالمهملة من الصدر
وبالمعجمة من الانف المايدة اصلها مفعولة كعيشة راضية والمعنى ميد بها صاحبها قال
ابو حاتم المايدة الطعام نفسه والناس يظنونها الخوانة رايت عمرو ابن عامر الخزاعي انما
هو عمرو ابن لحي واسم لحي ربيعة ابن حارثة ابن عمرو ومزيقيا ابن عامر ماء السماء القصب بالضم
الامعا والسوايب ما يسيبونه من النعم لالهتهم فيحموا ظهورها ويتركوها ترعى لا تمنع من كلا
ولا ماء اصيحابي تصغير الاصحاب وفيه تقليل عددهم وانما ذلك لقوم من جفاة العرب ممن لم
يصبر له بالدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة المشهورين الانعام قال ابن عباس ثم لم
تكن فتنتهم معذرتهم في كتاب ابي عبيدة مقالتهم ويقال معذرتهم باسطوا ايديهم البسط
الضرب قلت هو من قوله لئن بسطت الى يدك وحقيقته والله اعلم باسطوا ايديهم بالضرب
لان البسط الضرب نفسه اكنة واحدها كنان بكسر الكاف وهي كاغطية وزنا ومعنى وقر
صمم بفتح الواو واصلها الثقل في الاذن واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر الحا اي للحمار
والبغل واما للبعير فوسق قال الراغب اساطير واحدها اسطورة بضم الهمزة واسطارة
بكسرها وهي الترهات بضم التا وفتح الرا المشددة الاباطيل واحدها ترهة واصلها ترهات
الطريق وهي بنياتها وقيل التا منقلبة من واو واصله من الوره وهو الحمق ويجمع ايضا على تواريه
الصور جماعة صورة كقولك سورة وسور هو باسكان الواو وهذا قاله ابو عبيدة في
كتابه فقال انها جمع صورة ينفخ فيها زوجها فتحيا بمنزلة قولهم سور المدينة واحدها سورة وكذلك
كل علي اي ارتفاع قال ابن قتيبة وقال غيره الصور القرن بلغة قوم من اهل اليمن
قال وهذا اعجب الي من القول الاول لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد

النعمة وحتى جهنة ننتظر حتى يوم ينفخ **مستقر في الصلب ومستودع في الرحم** كذا
ذكره ابن عزيز والذي قاله جمهور المفسرين العكس مستقر في الرحم ومستودع في الصلب حتى
قال سعيد ابن جبير قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال ان الله سبحانه يستخرج من
ظهرك ما استودعه فيه **اي ايسر واهون** يعني لان الفتن من المخلوقين وعذابهم اهون
من عذاب الله وفي الفتن ابتليت هذه الامة ليكفر به عنهم **كل ذي** ظفر البعير والنعامة
هذا قول المفسرين قال قتادة هو من الطير ما لم يكن مشقوق الظفر كالبط **الحوايا** المبعر قال
الكسائي واحدها حاوية وحوية قال ابو عبيدة وهي عندي ما تحوى من البطن الى الاستدارة
لا احد اغير من الله قال ابن جني تقول لا احد افضل منك برفع افضل لانه خبر لا كما يرفع
خبر ان وتقول لا غلام لك فان فصلت بينهما بطل عملها بقولك لا لك غلام فان وصفت اسم
لا فان لك ثلثة اوجه النصب بغير تنوين والنصب بالتنوين والرفع بالتنوين **ولا شي
احب اليه المدح من الله** استنبط منه عبد اللطيف البغدادي قولك مدحت الله وليس صريحا
لاحتمال ان يكون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره ترغيبا للعبد في الازدياد مما يقتضي
المدح ولذلك مدح نفسه لان المراد يحب ان يمدح غيره **وكيل** حفيظ يريد قوله
لست عليكم بوكيل وكان هذا قبل الامر بالقتال واما قوله ان لا تتخذوا من دوني وكيلا
فقيل شريكا لي تكلون اموركم اليه **قبلا** جمع قبيل قال السفاقسي ضبط في بعض الاصول
بكسر القاف وفتح الباء وليس ببين وانما يكون جمعا اذا كان بضم القاف والباء قلت وكذا
هو في التلاوة **هلم** لغة اهل الحجاز للواحد والاثنين والجمع يعني واما اهل نجد فيجرونها
مجرى ساير الافعال بالعلامة **حجر اليمامة** بالفتح قصبة اليمامة واما حجر الانسان
فالفتح والكسر والحجر الحرام بكسر وبضم وبفتح والكسر افصح قال الجوهري وقرئ بهن وحرث
حجر **الاعراف** قال ابن عباس **وريشا** وفي نسخة ورياشا المال وقال في باب خلق ادم
وذريته الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس **الجمنان** بكسر الجيم القراد **الاصال**
واحدها اصل قال السفاقسي ضبط بضم الهمزة والصاد وفي بعضها اصل وليس ببين الا ان
يريد ان اصال جمع اصيل فيصح ذلك وقال ابن فارس الاصيل بعد العشا وجمعه اصل وجمع اصل
اصال ثم اصايل وقيل اصيل جمع اصل كعبد وعبيد فاصايل على هذا جمع جمع الجمع **فاكون
اول من يفيق** بنصب اول قال الداودي ليس بمحفوظ والصحيح اول من تنشق عنه الارض

قال القاضي

قال القاضي الصعق الموت والهلاك والغشي ايضا فيجوز ان تكون الصعقة
صعقة فزع بعد النشر حين تنشق السموات والارض جميعا واما قوله فلا ادري افاق قبلي
فيحتمل ان يكون قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض ان حملنا اللفظ على ظاهره وانفراده
بذلك وتخصيصه وان حمل على انه من الذين اول من تنشق عنهم الارض لا سيما على رواية
من روى او في اول من يبعث فيكون موسى ايضا من تلك الزمرة وهي زمرة الانبيا **الكماة**
سبق ما فيه في البقرة **فقد غامر** بالغين المعجمة اي خاصم غيره والمعامر الذي تدخل نفسه
في غمرة الخصومة وهي معظمها وقيل انه من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره وقال القاضي
فسره المستملي عن البخاري اي سبق بالخير وهذا يدل على انه عند المستملي دون الحموي وابي الهيثم
تاركوا الي صاحبي صوابه تاركون وقد سبق توجيه حذف النون **هي ابن الخطاب** بكسر
الهاء واخره همزة مفتوحة تقول للرجل اذا استقر به الصوهيه وابه **الانفال قال مجاهد**
مكا ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية الصفر الصواب ان المكا الصفير والتصدية
التصفيق بالاكف **لا علمنك اعظم سورة في القران** كذا لابي ذر وسقطت اعظم عند غيره
قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القران الا عذابا يرد عليه قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر
وهو وان نسب اليه الاذى لا يخرجه من ان يكون مطرا غيثا **اغنت هذه الاية** كذا وروى
اغير بغين معجمة وياء مثناة من تحت **اما تقتلوه او يقتلوه** كذا وقع وصوابه تو بقوه وتقتلوه
لان اما ها هنا عاطفة مكررة وانما تجزم اذا كانت شرطا **وهذه ابنته** او **بنيه** هذا الشك لا
معنى له والصواب بنيه ويروى هذه ابنيه او ابنته والشك في هذا صحيح **نقص من الصبر تقدرها**
خفف عنهم يعني انه كان وضع عنهم ان يصبروا لاكثر من مثلهم **الزبير ابن خريت** بخاء
معجمة وراء مشددة مكسورتين واخره مثناة من فوق **سورة براة الشقة السفر** قيل هي
السفر البعيد **الخبال الفساد والخبال الموت** كذا لجميعهم وصوابه الموتة يعني الجنون **يجمحون**
يسرعون اي لا يرد وجوههم شي ومنه فرس جموح **الخوالف** الخالف الذي خلفني فقعد
بعدي ويجوز ان يكون النساء من الخوالف وان كان جمع المذكر فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفين
فارس وفوارس وهالك وهوالك قلت هذا نص قول ابي عبيدة في غريب القران يجوز
ان يكون الخوالف هنا النسا ولا يكاد يجمعون الرجال على تقدير فواعل غير انهم قد قالوا
فارس والجمع فوارس وهالك وهوالك قال ابن حذل الطعان فايقنت اني هالك ثاير ابن مكدم

غدا نبذ وهالك في الهوالك وقال ابن عيينة الخوالف يقال النسا ويقال حشاش
الناس وادنياؤهم يقال فلان خالفة اهله اذا كان دونهم والظاهر ان الخوالف جمع خالف وهو
المتخلف بعد قوم والمراد به هنا النسا والصبيان والرجال العاجزون فلذلك جاز جمعه للتغليب
وقال قتاده الخالفون النسا وهو مرد وذلك لاجل الجمع الشفا الشعير وهو حلة سبق له في تفسير سورة
آل عمران بغير هذا اللفظ لها رهاير يريد انه مقلوب مثل شاك في السلاح وشايك وهذا
احد الاقوال فيه وقيل حذف عينه اعتباطا اي لغير موجب وقيل لا قلب فيه ولا حذف
وهذا اعدل الاقوال لسلامته من ادعاء القلب والحذف اللذين هما على خلاف الاصل ومعناه
ساقطا عن البرا آخر آية نزلت قوله يستفتونك قد سبق فيه في آخر البقرة عن ابن عباس
آخر آية نزلت آية الربا وقول البرا آخر سورة نزلت براءة لعله يريد بعضها والا فاولها نزل سنة
تسع حج الصديق بالناس ابو هريرة بعثني ابو بكر في تلك الحجة يوم النحر يؤذنون بمنى
قيل هذا يدل على ان حج الصديق رض وقع في ذي الحجة لا في ذي القعدة وكان حميد
يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة فيما سبق انه عليه السلم
وقف يوم النحر بين الجمرات وقال هذا يوم الحج الاكبر فاما الذين يبقرون بمثناة
من تحت ثم موحدة ساكنة ثم قاف مضمومة ويروى بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه مع التشديد
اي يفتحونها ويوسعونها والبقر اكثر في الخشب والصخور قاله الخطابي ويسرقون
اعلاقنا بالعين المهملة جمع علق نفيس المال قيل سمي به لتعلق القلب به قال السفاقسي
وضبطه بعضهم بالعين المعجمة ولا اعلم له وجها لو شرب الماء البارد لما وجد برده
يعني عاقبه الله في الدنيا بان لا يجد معه ذوق الماء ولا طعم برودته حصين بحاء مضمومة
حديث ان الزمان قد استدار سبق اول كتاب بدء الخلق حين وقع بينه وبين ابن الزبير
قيل كان ذلك بينهما في بعض قراآت القران محلين اي مبيحين للقتال في الحرام قيل
يعني به ابن الزبير فاما عمته زوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة يعني انها عمة ابيه
الزبير فهي عمة له قول ابن عباس في ابن الزبير قارئ القران وصلوني وصكوا كذا في
جميع النسخ فاسقط من ذلك وترك بني عمي ان وصلوني الحديث يريد بني امية لكونهم من بني
عبد مناف وقد جاء مبينا كذا في رواية ابن ابي خيثمة في تاريخه وبهذه الزيادة يستقيم الكلام
ويتبين الحديث الآخر بعد وان كان لا بد ان يربني بنو عمي وفي هذا الحديث لاحاسبن لها نفسي

ما حاسبتها

ما حاسبتها لابي بكر وعمر وبه يتم الكلام قال ربوني بضم الرا هنا وفتحها هنا خطا قاله القاضي
وقال السفاقسي هو بضم البا مثل شدوني وعدوني وهو يقتضي فتح الرا وكذا قاله
ابن الاثير اي يكونون علي امرا وساده مقدمين يعني بني امية فانهم في النسب الى ابن عباس
اقرب من ابن الزبير ربني اكفا كرام بفتح الرا والاكفا الامثال واحده كفو التويتات والا
سامات والحميدات جمع تويت واسامه وحميد وهو جمع فيه تحقير بنو تويت بمثناة من فوق
اوله وآخره بن زمعة القدمية بضم القاف وفتح الدال وتشديد اليا لذا الرواية الصحيحه
وروي المقدمية بفتح الدال وضمها يعني انه يتقدم في الشرف والفضيلة على اصحابه واصله
السير قال ابو عبيد انما هو مثل ضربه يريد انه ركب معالي الامور وعمل بها لوى ذنبه بتشديد
الواو ويقال بالتخفيف وقرئ بهما لووا رؤسهم كنى به عن الجبن وايثار الدعة
كما يفعل السباع باذنابها اذا ارادت النوم قال ابو عبيد يريد انه لم يبرز لاكتساب الحمد وطلب
الحمد ولكنه زاغ وتنحى وكذا لوى ثوبه في عنقه لاحاسبن نفسي ما حاسبتها لابي بكر ولا عمر
يعني لاستقصين نفسي في معونته ونصيحته يتعلى علي اي يترفع والمتقدم فاذا هو
يتنحى عني ولا يريد ذلك اي لا يريد ان اكون من رعيته ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي
اي ابداه عنده اي وهؤلاء يرضى بذلك وما اراه يريد خيرا اي في الرغبة عني لان يربني بضم
الراء اي يملكني او يدبر امري ويصير والي ابا اي سادة ملوكا يريد لان اكون في طاعة بني امية
وهم اقرب الي قرابة من بني اسد احب الي الضيض بضاد معجمة الاصل وكذلك السنخ والجذم
فيحتمل ان يريد النبي صلى الله عليه وسلم من ينتمي الى ذلك الرجل نسبا ويحتمل غيرهما قال
السفاقسي وروي بالصاد المهملة واختلف في الوقت الذي استالفهم عنه فقيل قبل اسلامهم
ليسلموا وقيل بعد ليثبتوا واختلف في قطع ذلك عنهم فقيل في خلافة ابي بكر وقيل في
خلافة عمر واختلف هل نسخ ذلك او الحكم دائم يفعل عند الحاجة واعلم ان البخاري
ترجم هذا الحديث بقوله والمؤلفة قلوبهم وكان ينبغي ان يترجمه بقوله تعالى ومنهم من يلمزك
في الصدقات ويدخل حديث ابي سعيد في ابن ذي الخويصرة الذي خرجه في المرتدين
والمعاندين وكنا نتحامل كذا وقع والوجه نتحامل ان يحمل على ظهورنا بالاجرة من الاجر
والحطب ونحوها ونتفاعل فيه نوع تكلف فجاء ابو عقيل بفتح العين اسمه عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ثعلبة كان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن شهد بدرا وما بعدها

واستشهد يوم اليمامة **ملزون** يعيبون **عن ابن عمر لما توفي عبد الله ابن ابي** في هذه
الروايه وهم وهو ان ابن عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلي عليه وقد نهاك ان تصلي
عليه ثم اخبر بعد انفصال القضية بقوله فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم وقد ذكر
بعد ذلك الحديث من رواية ابن عباس عن عمر ولم يذكر فيها ذلك اللفظ وكذلك روي من طريق
آخر عن ابن عمر **ابتغاني** وحديث الثلاثة سبق قبل التفسير **ان لا اكون كذبته** قال
القاضي كذا في نسخ الصحيحين والمعنى ان اكون ولا زايده معنية في امري بفتح الميم وسكون
العين اي ذا اعسا كذا عند الاصيلي ولغيره بضم الميم وكسر العين من العون والاول
اليق بالحديث **فلا يكلمني احد منهم ولا يسلمني** كذا لبعضهم وسقطت اللفظة الثانية عند
الاصيلي والمعروف ان السلام انما يتعدى بحرف جر الا ان يكون اتباعا ليكلمني فله وجه
ويرجع الى معنى من فسر السلام بانك مسلم منه قال القاضي **ان القتل قد استحر** بالحا المهملة
اي كثر استفعل من الحر والمكروه يضاف ابدا الى الحر والمحبوب الى البر وكانت اليمامة
سنة احدى عشرة وقتل بها من المسلمين الف ومايه وقيل الف واربع ومايه منهم سبعون
جمعوا القران **من الرقاع والاكتاف والعسب** الرقاع جمع رقعه والاكتاف جمع كتف وهما
معروفان والعسب جمع عسيب وهو سعف النخل وكانوا يكتبون فيها **حتى وجدت
من سورة التوبة اتين مع خزيمة لم اجدها مع غيره** قال الخطابي هذا مما يخفى معناه على
كثير يتوهمون ان بعض القران انما اخذ عن الاحاد فليعلم ان القران كان محفوظا في
الصدور ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤلفا هذا التاليف الذي عندنا الآن
الا سورة براءة كانت من آخر ما نزل فلم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها من
التاليف حتى خرج من الدنيا فقرنها الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بالانفال **ه**
سورة يونس اتبعهم واتبعهم واحد هذا احد القولين ومنهم من غاير بينهما فقال
اتبعه في الامر اقتدى به وتبعه بقطع الالف تلاه **قدم صدق** محمد وقال مجاهد خير
هذا هو الصواب ولابي ذر وقال مجاهد ابن جبر **للذين احسنوا الحسنى وزيادة**
مغفرة ورضوان قد ورد في حديث مرفوع روى الترمذي الزيادة النظر الى وجه الله
في الجنة **فاليوم ننجيك** نلقيك على نجوة اي ربوة مرتفعة وجمعها نجا بكسر النون او من النجا
وهو العلامة وقيل قرأ بعضهم ننحيك بالحا المهملة من التنحيه اي نلقيك بناحية مما يلي

البحر وفي تفسير عبد الرزاق انه رماه الى ساحل البحر **ظهر فنبه موسى** اي غلبه **سورة هود وقرا
ابن عباس تثنوني** هو بمثناة مفتوحة ثم مثلثة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون
مكسورة على وزن تحلولي تفعوعل وهو بناء مبالغة كاعشوشب وجعل الفعل للمصدر اي
للسوى وقد نسب اهل القراآت لابن عباس فيها قراآت احدها هذه والثانية يثنون بفتح اليا
وسكون الثا وفتح النون وكسر الواو وتشديد النون الاخيرة والاصل تثنوني يفعوعل
من الثني وهو ما هلش وضعف من الكلام يريد مطاوعة نفوسهم للشي كما يثني الهش من النبات
الثالثة يثنوي بفتح اليا وسكون المثلثة وفتح النون وكسر الواو وبعدها يا ساكنة يريد يرعوي
وهي قراءة مشكلة حتى قال ابو حاتم وهذه القراءة غلط لا يتجه يعني لانه لا معنى للواو في هذا
الفعل اذ لا يقال ثنوته فانثوى كرعيته اي كففته فارعوى اي فانكف ووزنه كاحمر **فتخلون** اصل ص
قرى بالمعجمة من الخلو وبالمهملة من حلاوة قفاه **فيفضون** الحلما فينكشفون حتى يراهم
من فيها **سجيل الشديد الكبير** وقال في تفسير الفيل قال ابن عباس سجيل سبل وبالفارسية
سنك حجر وكل طين **ورحله** بفتح الرا جمع راحل وروي رجله بكسر الرا على تقدير
ذوي رجله **يضربون البيض** بفتح البا جمع مضة الخوذة من الحديد **ضاحية** ظاهرة
والمعنى انهم يضربون مواضع البيض وهي الرؤوس ورواه الجوهري يضربون الهام عن عرض
من بيا **الفلك والفلك واحد** ضبط بضم الفا فيهما واسكان اللام في الاولى وبضم اول الفا
واسكان اللام في الثاني وقال القاضي كذا لبعض الرواة ولاجرين الفلك والفلك
بفتح اللام وهو الصواب في ان الواحد والجمع بلفظ واحد وهو مراد البخاري يعني ذلك
في الافراد كقفل وفي الجمع كاسد واستدل بعضهم على ذلك بقوله تعالى في الفلك المشحون وقوله
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله وهو السفينه والسفن اي الفلك هي السفينه
والفلك ايضا هو السفن اي الواحد والجمع بلفظ واحد **مجراها موقفها** كذا لبعضهم
والصواب مجراها مسيرها ومرساها موقفها وهو مصدر **ويقرأ مجراها ومرساها**
يعني بفتح الميم اما الفتح في مجراها فهي في السبعة قراءة الاخوان وحفص واتفقوا على ضم
مرساها وقرا ابن مسعود وغيرهم مرساها بالفتح **عنيد وعنود وعاند واحد وهو
تاكيد التجبر** الذي في كتاب ابي عبيد وهو الجابر العادل عن الحق وفي كتاب ابن قتيبة المعارض
لك بالخلاف عليك **وفار التنور** نبع الما وقال عكرمة وجه الارض على التفسير الاول يكون مجازا

والمراد عليه الماء وظهور العذاب كقوله صلى الله عليه وسلم لشدة الحرب حمي الوطيس فلا فرق
بين حمي وفار اذ يستعملان في النار لا يغيضها نفقة اي لا ينقصها من غاض اذا نقص
سحا اي سح العطا سحا اي نصب الليل والنهار منصوبان على الظرف بيده الميزان
اي العدل بين الخلق يخفض ويرفع اي يخفض من يشا يضعه ويرفع من يشا ويوسع على
من يشا ويقتر على من يشا يدني المؤمن بضم اوله وفتح النون كنفه بفتح النون بمعنى ستره
الرفد المرفود العون المعين كذا جعل المرفود بمعنى المعين وقال مجاهد رويدا لعنة في
العنة والمعنى الذي يقوم لهم مقام المعونة اللعن والتقدير بيس الرفد رفد المرفود
ليملي للظالم اي يمهله قال تعالى واملي لهم اي اطيل لهم المدة لم يفلته هو من افلت رباعي
اي لم يؤخره ان رجلا اصاب من امراة قبلة هو ابو اليسر كعب ابن عمرو وكان عمر امراة بقينة وقبلها
لما دخلها بيته لتشتري منه تمرا ابدهم رواه ... ن وشهد العقبة مع السبعين وشهد
بدرا وهو ابن عشرين واسر العباس يومئذ وكان رجلا قصيرا دحداحا ذا بطن توفي بالمدينة
سنة خمس وخمسين وله عقب سورة يوسف ع عن مجاهد متكا الاترج هو بضم الميم واسكان
التا وتنوين الكاف فانها القراءة المنقولة عن مجاهد وقد خالف البخاري هذا فقال
بعد باسطر المتكا ما اتكات عليه وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج
فلما احتج عليهم بانه المتكا من نمارق فروا الى شر منه وقالوا انما هو المتك ساكنة التا وانما المتك
طرف البظر فان كان ثم اترج فانه بعد المتكا وهذا اخذه من كلام ابي عبيدة فانه قال
المتكا النمرقة التي يتكى عليها وزعم قوم انه الترنج وهذا ابطل باطل في الارض ولكن عسى ان
يكون مع المتكا ترنج يا كلونه وقال ابن عطيه المتكا ما يتكا عليه من فرش ووسائد
ومعلوم ان هذا النوع من الكرامات لا يخلو من الطعام والشراب فلذلك فسر مجاهد وعكرمه
المتكا بالطعام ووجهه الزمخشري بانه على سبيل الكناية من قولك اتكانا عند فلان طعمنا
لان من دعوته ليطعم عندك اعددت له تكاة يتكى عليها وقوله وان المتكا قيل هي المراة التي
لم تخفض وقيل هي التي لا تحبس بولها وقال بعضهم واحدها شد هذا قول الكسائي نحو قد واقد
وقال سيبويه جمع شد كنعمة وانعم وقال الطبري جمع لا واحد له وقيل واحد لا نظير
له في الاحاد شغفها يعني دخل الى شغافها قال السفاقسي في كتب اللغة بفتح السين وضبطه
المحدثون بكسرها واما شعفها يعني بالعين كما هي قراة علي وغيره اي علاها كل مرتبة من الحب

ماخوذ



ماخوذ من شعف الجبال اعاليها كيل بعير ما يحمل بعير قال مجاهد نزداد كيل حمار قال وهي لغة
بعض العرب تقول للحمار بعير وهذا شاذ قال ابن خالويه وذلك ان يعقوب واخوة يوسف كانوا
بارض كنعان ولم يكن هناك ابل وكذلك ذكره مقاتل ابن سليمان وفي زبور داود البعير كل ما يحمل
ويقال لكل ما يحمل بالعبرانية بعير قال ابن خالويه وهذا حرف نادر القيته على المتنبي بين يدي
سيف الدولة فكسرت في قرنه انتهى ولم يات بحجة القائل لم يكن بارض كنعان بل بارض مصر
وما حكاه عن الزبور لا سبيل الى اثباته لثبوت التغيير ثم انه لم يبق لسان اللغات حتى يصح ذلك ونظيره
ذلك ما حكاه الاصفهاني في اللغات ان في التورية اس دست زور وحديث الكريم ابن الكريم
سبق ضبطه في كتاب الانبياء خلصوا نجيا الجمع انجية والواحد نجي والاثنان والجمع نجي وانجية يريد
ان النجي يكون للجمع وللاثنين والواحد وقال الازهري نجي جمع انجية وكذا قال ابن فارس الواحد
نجي مسروق قال حدثتني ام رومان وهي ام عايشة وفي كتاب الانبياء سالت ام رومان
قال الخطيب هذا وهم لم يسمع مسروق من ام رومان وقال الحربي مات وهو ابن خمس عشرة وذكر انه
صلى خلف ابي بكر وكلم عمر واحال الخطيب هذا كله قال ابو عمر والحديث مرسل قال الخطيب ولذلك
لم يخرجه مسلم من طريق مسروق وذكر انه عن حصين عن ابي وايل عن مسروق معنعنا ولعله روي
لها ولا عند الخلال طا اخر عمره وقد رواه ابو سعيد الاشج عن حصين عن ابي وايل عن مسروق وقال
سئلت ام رومان قال وهذا اشبه فقد يكتب بعض الناس هذه الهمزة بصورة الف فقراها
من لم يحفظ سالت ثم غيرها من حدث بها على المعنى فقال حدثتني وقال ابو عمر رومان بضم
الرا وفتحها وفي فتحها نظر وقيل اسمها زينب وليس بمشهور وقال عكرمه هيت بالحورانية هلم
هذا على قول من يراها معربة والجمهور على انها عربية قال مجاهد كلمة حث واقبال حديث كسبع يوسف
سبق في الاستسقا حاش لله تنزيه بالزاي وقيل بالرا وهما بمعنى وفي الصحاح حاشى لله اي
معاذ الله وقرى حاش لله بلا الف اتباعا للكتاب والاصل حاشا بالالف سمعت عبد الرحمن ابن
القسم هذا صاحب مالك وليس له في البخاري غير هذا الحديث ولو لبثت في السجن ما
لبث يوسف لاجبت الداعي يصفه بالصبر والثبات اي لو كنت مكانه لخرجت ولم البث
وهذا من احسن تواضعه في قوله لا تفضلوني على يونس ابن متى وتقدم في كتاب
الانبيا وكذلك حديثه عايشة الذي بعده في قوله وظنوا انهم قد كذبوا الرعد قال
ابن عباس كباسط مثل المشرك الذي عبد غير الله معه كمثل العطشان الذي ينظر الى

حيا له في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله كذا عند القابسي وعند غيره فلا يقدر
وهما صحيحان يقال قدرت الشي اقدره واقدره وقوله بعد هذا يدعوا الى الماء بلسانه
ويشير اليه بيده فلا ياتيه وهو قول مجاهد المثلات واحدها مثلة اي كسمرة وسمرات
وهي العقوبة الفاضحة وهي الامثال والاشباه كذا قال ابن قتيبة اصل المثلة الشبه والنظير
وما يعتبر به يريد من حل من الامم معقبات ملائكة حفظة اي يحفظون عليه قوله وفعله
ومعنى قوله من امر الله اي بامر الله تعقب الاولى منها الاخرى ومنه يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل والنهار يقال عقبت في اثره قال السفاقسي هو بفتح القاف وتخفيفها وضبطه بعضهم
بتشديدها وبعضهم بكسرها ولا وجه له الا ان يكون لغة فسالت اودية بقدرها تملا بطن
واد كذا لبعضهم وللاصيلي بملا كل واد وهو الاصح ويروى بما في بطن واد جفا اجفات القدر
اذا غلت المشهور في اللغة جفات القدر اذا القت زبدها عند الغليان واجفا لغة فيه
وجفات القدر اذا كفاتها واملتها وصببت ما فيها ولا يقال اجفاتها افلم ييئس لم يتبين كذا
قال ابو عبيدة الم يعلم ويتبين قال سحيم شعرا اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني الم
تيئسوا اني ابن فارس زهدم ورد الفرا هذا وقال لم يسمع يئست بمعنى علمت ورد عليه
بان من حفظ حجة على من لم يحفظ ويدل عليه قراة ابن عباس وجماعة من السلف افلم يتبين
من تبينت كذا اذا عرفته وقد افترى من قال انما كتبه الكاتب وهو ناعس وكان اصله افلم
يتبين فسوى هذه الحروف فتوهم انها سين قال الزمخشري وهذا ونحوه مما لا يصدق في كتاب
الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يقولون سلام عليكم الاحسن تقديره يدخلون
قائلين سلام عليكم فالجملة محكية بقول مضمر والقول المضمر حال من فاعل يدخلون امليت اطلت
من الملا والملاوة الملا مقصور غير مهموز يكتب بالالف وهو المتسع من الارض والملاوة
بضم الميم وفتحها اي قد اطيل في عمره وانشد في الملاة الاعشاني وارفع الصوت بالملا
فان الملا عندي يزيد المدى بعدا صنوان النخلتان فاكثر من اصل واحد وغير صنوان
المتفرق اعلم ان الصنوان يطلق على الاثنين والجمع وليس له نظير الا قنو وقنوان
والصنو الفرع يجمعه وفرعا اخر اصل واحد واصله المثل وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه
مفاتح الغيب بمعنى الموصلة الى علم الغيب وقيل خزائنه سورة ابرهيم عليه السلم قال
مجاهد عن كل ما سالتموه رغبتم اليه فيه قال النحاس هذا قول حسن يذهب الى انهم اعطوا

ان ص
ليت ص

ما لم يسالوه قال وذلك معروف في اللغة ان يقال امض الى فلان فانه يعطيك كلما سالت
وان كان يعطيه غير ما سال يشير الى ان من في الاية للتبعيض ثم قيل زايدة على راي الاخفش
وقيل موصولة اي من كل الذي سالتموه يعني من كل الاشيا الذي سالتم وفي الاية قول اخر وهو انه
لا مفهوم لهذا فلم ينف اتيان ما لم يسالوه لا خلال مصدر ويجوز ان يكون جمع خلة كلاهما منقول
عن النحويين والجمهور على انه مصدر خاللته خلالا وقال الاخفش هو جمع خلة كبرمة وبرام
وقلة وقلال تأذن اذن اي مثل توعد واوعد ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا
عما امروا به قال غيره اي عضوا على ايديهم غيظا بدليل قوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم
الانامل من الغيظ وقال ابو عبيدة تركوا ما امروا به فلم يسلموا ولا اعلم احدا قال رد يده في
فيه اذا امسك عن الشي والمعنى ردوا ايديهم في افواههم اذا عضوا عليها حنقا وغيظا قال
الشاعر يردون في فيه غيظ الحسود يعني انهم يغيظون الحسود حتى يعض على اصابعه
العشر واعتبار قوله في موضع اخر واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وهكذا
فسر هذا الحرف ابن مسعود انتهى من ورايه جهنم يريدون ان جهنم قدامه هذا قول ابي عبيد
وقطرب انه من الاضداد وقال ابن عوف هذا غير محصل لان اماما صدورا وانما يصح هذا
في الاماكن والاوقات بقول الرجل اذا وعد وعدا في رجب لرمضان ثم قال ومن ورايه
شعبان فيجوز وان كان اماما لانه يخلفه الى وقت وعده الا ترى الى قوله ومن ورايه
عذاب غليظ اي يتخلل في العذاب فيخلف ما دخل فيه وراه ذلك قوله تعالى وكان
وراهم ملك والملك امامهم فمحال ان يقوله لانه يكون اماما وطلبهم فهو من وراء مطلبهم
والى هذا ذهب الفرا وثعلب وقال الازهري في قوله من ورايه جهنم معناه ما توارى
عنك فاستتر ومنه قول النابغه وليس وراء الله للمرء مذهبا اي بعد الله تعالى اجتثت
استوصلت اي قطعت جثتها بكمالها يبغونها عوجا اي يلتمسونها عوجا اي يلتمسون
غير القصد والعوج بالفتح ما كان فيما لا منتصبا كالعود ونحوه وبكسر العين في الارض
والدين ونحوهما قاله ابن السكيت وابن فارس وغيرهما لا انتحاف ابدا لا يسقط انما لم يتكلم
ابن عمر بما وقع في نفسه احتراما للقوم وتعظيما للحق الاكابر واحب عمر ان لو تكلم به اثبات
الظهور فضله ونشاطه لغيره من العلم ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا قال هم كفار مكة ويروى عنه في المغازي قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد

نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر وفي مصنف عبد الرزاق عن ابي الطفيل
ان ابن الكوا سال عليا من الذين بدلوا نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال الافجران
بنو امية وبنو مخزوم كفيتهم يوم بدر الحجر وقال عن مجاهد صراط مستقيم الحق يرجع
الى الله عليه طريقه ويقع في بعض الاصول وقال مجاهد وكذا حكاه النحاس عنه اي
هذا امر مصيره الى والعرب تقول طريقك في هذا الامر على فلان اي اليه يصير النظر في امرك
سكرت غشيت هذا قول ابي عبيد وهو ماخوذ من السكر في الشراب حضعان بضم الحاء
مصدر خضع كالغفران والحسبان الا انه لم يدرفه وهو منصرف وضبط في بعض النسخ
بفتح الخا والخضوع الانقياد والتسليم قاله السفاقسي وذكر غيره انه روي بكسر الحا لغة لهم
حرمه حرمانا والصفوان الحجر الاملس فاذا فزع من قلوبهم اي ذهب الفزع عنها وقيل
فزع منها الفزع مسترق السمع مفتعل من سرق اي اختلس واختطف الا ان تكونوا فيه
باكين قال السفاقسي ضبطه عند الشيخ ابي الحسن بباكين ولا وجه له لانه ليس اصل البكا
مهموزا ومنه لا اقسم اي اقسم يريد ان لا زائدة وهو قول ابن عباس وقيل هي بمنزلة
الا ويقرا لاقسم هي قراءة الحسن وابن كثير في رواية قنبل والجمهور ضعفوها لان اللام
يصحبها النون في القسم قال سالم اليقين الموت قلت اللايق ان يذكر هنا الحديث الذي
ذكر في الجنايز قول النبي صلى الله عليه وسلم عند عثمان ابن مظعون اما هذا فقد جاءه اليقين
وليس اليقين من اسماء الموت وانما العلم به يقين لا يمترى فيه فسمي يقينا تجوزا النحل قال
مجاهد مد بكفا ضبطه بعضهم بضم التا وتخفيف الفا وبعضهم بفتح التا وتشديد الفا
بعدها همزة قال السفاقسي وهو اشبه وقيل عنده بتحرك مفرطون منسيون اي متروكون
في النار وقال الحسن معجلون والفارط السابق الى الما وهذا التفسير على قراءة فتح الرا
ومن قرا بكسر الرا المشددة فمعناه مبالغون في الاساءة وقال غيره فاذا قرات القران
فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة وقال الجمهور هو على
الاصل ولكن فيه اضمار اي فاذا اردت القراءة لان الفعل يوجد عند القصد والارادة من
غير فاصل فكان منه بسبب قوي وملابسة ظاهرة ومنهم من اجرى الاية على ظاهرها
فاستعاذ بعد القراءة كابي هريرة وعليه من الايمة مالك ومن القراء حمزة قال ابن عباس
حفدة من ولد الرجل قال ابن قتيبة الحفدة الخدم والاعوان اي يقول هم بنون وخدم

ويقال الحفدة الاصهار واصل الحفد مداركة الخطو والاسراع في المشي وانما يفعل هذا
الخدم فقيل لهم حفدة وواحدهم حافد ككافر وكفرة قول ابن عباس السكر ما حرم من
ثمرتها وفي نسخة شربها والرزق الحسن ما احل الله قال النحاس هذه الرواية معناها
الاخبار بانهم يفعلون ذلك لا انه اذن لهم فيه قال وهي رواية ضعيفة لان راويها عمرو بن سفيان
وقال ابن قتيبة سكرا اي خمرا ونزل هذا قبل تحريم الخمر يعني لان النحل مكية وتحريم الخمر كان
بالمدينة قال وقال ابو عبيدة السكر الطعم يقال هذا له سكر اي طعم وانكر عليه ابن قتيبة
وقال ابن عيينة عن انكاثا هي خرقا كانت اذا ابرمت غزلها نقضته
هي ريطة بنت سعد كانت تغزل بمغزل كبير فاذا ابرمته وانقنته امرت جاريتها فنقضته
والانكاث ما نقض ليغزل ثانيا فارك العمر هو ان يهرم حتى ينقص عقله سورة بني
اسرائيل ابن مسعود في بني اسرائيل والكهف ومريم من العتاق الاول قلت هذا منه اختصار
رواه في فضائل القران وزاد وطه والانبيا والعتاق جمع عتيق وهو كل ما بلغ الغاية في
الجودة واراد ان نزولهن متقدم بمكة وانهن اول ما تعلم من القران وفيه تفضيل هذه السور
لما يتضمن من ذكر القصص واخبار جلة الانبيا واخبار الامم من بلادي اي من الذي حفظته
من القران قديما والتلاد ما كان قديم الملك والطارف عندها ما كان حديث الملك قال
ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت هذا ما اقتصر عليه ابن
قتيبة فقال يحركونها كما يحرك اليائس من الشي والمستبعد له راسه وقضينا الى بني اسرائيل
اخبرناهم انهم سيفسدون القضا على وجوه يشير الى انه ذو معان قال الازهري قضى في
اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع الشي وتمامه منها ثم قضى اجلا اي حتم ومنه الامر وقضى
ربك ومنه الاعلام وقضينا الى بني اسرايل اي اعلمناهم اعلاما قاطعا ومنه قضى دينه اي
قطع بالعزيمة عليه بالادا نفيرا من ينفر معه قيل هو بمعنى نافر كقدير وقادر وقيل
جمع نفر كعبد وعبيد واصله القوم يجتمعون فيسيرون الى اعدائهم ليحاربوهم خطا اثما
وهو اسم من خطيت وهو الخطا مفتوح مصدر من الاثم خطيت بمعنى اخطات قلت
القراآت في السبع فاما الاولى وهو المشهور فمن قولهم خطي يخطا خطا كاثم ياثم اثما اذا تعمد
الكذب وجعل البخاري له اسما للمصدر لا مصدرا ممنوع وقوله في المفتوح انه مصدر من
الاثم ممنوع فان هذه قراءة ابن ذكوان بفتح الخاء والطا وخرجها الزجاج وغيره على وجهين

احدهما ان يكون اسم مصدر من اخطا يخطي خطا اي اخطا اذا لم يصب ايضا والمعنى على
هذين الوجهين ان قتلهم كان غير صواب واستبعد قوم هذه القراة قالوا لان الخطا ما لم
يتعمد فلا يصح معناه ههنا وقيل وخفي عليهم انه يكون بمعنى اخطا او انه يقال خطي اذا لم يصب
وقوله خطيت بمعنى اخطات خلاف الذي قاله ابن ان خطي اذا اثم وتعمد الذنب واخطا يخطي
والاسم الخطا اذا لم يتعمد الذنب وقيل خطا اذا لم يصب الصواب لكن البخاري اخذ هذا كله من
كتاب ابي عبيد فانه قال هو اسم من خطيت فاذا فتحته فهو مصدر وخطيت واخطات
لغتان هذا كلامه حصيرا محبسا بفتح الميم وكسر البا قبيلا معاينة وقيل القابلة لانها يقابلها
ويقبل ولدها قال السفاقسي ضبطه بعضهم تقبل بضم البا وليس بين لانه من قبل يقبل اذا رضي
بالشي واحد ولعله ظن انه من كفل يكفل وذلك لا يقال فيه الا قبل به تقبل بها اذا تكفل به نفق
الشي ذهب بفتح القاف اللغة الفصحى ويقال بكسرها الاذقان مجتمع اللحيين بفتح اللام وكسرها
واحده ذقن اي بفتح القاف تبيعا ثائرا وهو من الثار يقال لكل طالب ثار وغيره تبيع وتابع
امرنا بنو فلان بكسر الميم اذا كثروا وروي هذه القراة عن ابن عباس وانكرها اهل اللغة لان
امر لا يتعدى وانما هو امر بنو فلان اذا كثروا وامرهم الله اكثرهم ولا يعرف امرهم الله كذا قاله
السفاقسي لكن حكى ابو حاتم عن ابي زيد انه يقال امره الله ماله وامره بفتح الميم وكسرها اذا كثره
وقوله عن الحميدي عن سفيان امر ضبطه بفتح الميم واستشكله السفاقسي لانه لا يقال بالفتح بمعنى
كثر وليس كما قال حديث الشفاعة سبق وقوله فيه كما بين مكة وحمير يريد صنعا لانها
بلاد حمير خفف على داود القراة فكان يامر بدوابه لتسرج فكان يقرا قبل ان يفرغ
يعني القران يريد الزبور كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن استشكله
السفاقسي لان الجن لا يسمون ناسا وعلى ما فسره ابن مسعود يكون الضمير في يتبعون يعود
على المحذوف من يدعون تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون وقرا ابن مسعود تدعون
بالمثناة من فوق وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ابن عباس هي رؤيا عين فيه
ان مصدر راى البصرية ياتي على رؤيا وقد انكره الحريري وغيره وقالوا انما يقال رؤية
وفي الحلمية رؤيا وخطاوا المتنبي في قوله ، ورؤياك احلى في العيون من الغمض ، وهذا
التفسير عليهم جثيا بضم الجيم جمع جثو كخطوة وخطا واصله كل شي يجتمع قال ابن الاثير ويروى
هذه اللفظة حتى بتشديد التا جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه حلت له شفاعتي

اي غشيته ونزلت وقيل وجبت له وحقت وحول البيت ثلثمائة وستون نصب كذا وقع في
الاصل بغير الف والوجه نصبا وهو منصوب على التمييز اذ لو رفع لكان صفة والواحد لا يقع صفة
للجمع وهو بضم النون والصاد ويقال بسكون الصاد ويقال بفتح النون وسكون الصاد فجعل
يطعنها هو بالضم على ما قاله بعضهم واما في القول فبالفتح في حرث اي زرع وهو متكي على
عسيب قال السفاقسي لعله اراد القضيب قال ابن فارس عسبان النخل كالقضبان لغيرها فقال
ما رابكم اليه قال الخطيب هكذا تقوله العامة وانما هو ما اربكم اليه اي ما حاجتكم الى سواله وفي رواية
القابسي ما رايكم بيا مثناه من تحت من الراي يسلونك عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يرد عليه شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال
ويسلونك عن الروح قلت ظاهر هذا السياق انه لم يتاخر لكن في مغازي ابن اسحق انه
تاخر خمس عشر ليلة ولهذا قال القاضي قوله فلما نزل الوحي كذا ثبت في مسلم ايضا وهو وهم بين لانه
انما جاء هذا الفعل عند انكشاف الوحي وفي البخاري في كتاب الاعتصام فلما صعد الوحي وهو صحيح
ثم يحتمل هذا وجهين احدهما ان يكون جوابا لهم عن الروح انه من امر ربي والثاني ليس جوابا لهم لكن
اعلام ان هذا مما يختص الله بعلم ما هو فلا سوال فيه لاحد ثنا يعقوب ابن ابراهيم ثنا هشيم قال
الفربري قال محمد ابن عباس ان ابا عبد الله لم يخرج من احاديث هشيم في هذا الكتاب الا بالخبر وذكر
ان هشيما كان صاحب تدليس قول عائشة نزلت في الدعا سميت الصلاة دعا لانها لا تكون الا
بالدعا الكهف قال مجاهد وكان له ثمر ذهب وفضة يريد بضم الثا والميم وقال
غيره جماعة الثمر يريد انه جمع ثمر على ثمار ثم جمع ثمار على ثمر فثمر جمع الجمع موبقا مهلكا اي مهلكا
طرقه اي ليلا وكان سببه ان فاطمة اتته فلم تجده فلما جاء اخبرته عائشة فخرج اليها وكان ليلا
ووقع في هذا الحديث هنا اختصار في المقصود منه فقال الا تصليان فقال علي انما انفسنا بيد الله
اذا شاء اطلقها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكان الانسان اكثر شي جدلا واحتج بهذا من قال
انه الاية عامة على من قال المراد بالانسان هنا الكافر قبلا وقبلا وقبلا قال السفاقسي لا اعرف
هذا التفسير انما هو استقبالا وهو يعود على الاخيرة منهن بفتح القاف والبا وقرا عاصم والكسائي
قبلا بضمتين قال الكسائي عيانا وقرا الباقون بكسر القاف وفتح البا لكنا هو الله ربي اي
لكن انا هو الله ربي ثم حذفت الالف وادغم احد النونين في الاخرى فيه امران احدهما ظاهر انه
حذف همزة انا اعتباطا فالتقى نونان فادغم وهو راي لبعض النحويين وقيل انه حذف قياسي وانه

قبل الحذف نقل حركة همزة انا الى نون لكن ثم حذفت الهمزة على القياس في التخفيف بالنقل فالتقى
مثلان فادغم ورجح بعضهم الاول وضعف هذا بان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت وحينئذ
فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة وفي التقدير الثاني انه قدر مبتداين وانما هو ثلثة واصله انا هو
الله ربي فانا مبتدا وهو مبتدا ثان وهو ضمير الشان والله مبتدا ثالث وربي خبر الثالث والثالث
وخبره خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط بين الاول وخبره الياء في ربي
هنالك الولاية مصدر المولى وروي مصدر الوالي وقرئ في السبع بكسر الواو وفتحها
وحكي عن ابي عمرو والاصمعي ان كسرها لحن لان فعالة انما يجي فيما كان صنعة او معنى متقلد اوليس
هنالك تولى امور حديث الخضر مع موسى سبق في كتاب العلم الآن اشير الى زوايد مجمع البحرين
قال قتادة بحر الروم وبحر فارس وقال غيره هو الموضع الذي وعد الله تعالى ان تلقى الخضر
فيه تنبيه على حكمة الله تعالى في جمع موسى مع الخضر مع البحرين وذلك انهما بحران في العلم احدهما اعلم
بالظاهر وهو الشرعيات وهو موسى والاخر اعلم بالباطن واسرار الملكوت وهو الخضر جرية الما
بكسر الجيم المسجى المغطى وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم الى اخره هذه القراة كالتفسير
لانها ثبتت في المصحف ثريان اي تلك وندى يضرب الحوت اي اضطرب ويحتمل سار من
الضرب في الارض الطنفسة بكسر الطا والفا وضمهما وبكسر الطا وفتح الفا وهو الافصح النمرقة
بضم النون والرا وبكسرها وسادة صغيرة وقيل بساط صغير وكبد البحر وسطه هل
بارضي من سلام معناه معنى واني بارضك السلام يعني بارضك التي انت بها في الحال وقد سبق
المعابر جمع المعبر وهو السفينة وهو لا ينصرف ووقع في بعض النسخ مصروفا قال ابن
عباس قراها زكية زاكية مسلمة قراه اهل الكوفة زكية واختار ابو عمرو زاكية التي لم تذنب
والاكثرون على انهما بمعنى واحد كعالم وعليم وضبط مسلمة بسكون السين وكسر اللام وفي
بعضها بفتح السين واللام وتشديدها قال السفاقسي وهو اشبه لانه كان كافرا
فمسحه بيده فاستقام ظاهره انه اقامه بيده فمسح بيده عليه وقيل كما يقيم القلال الطين فمسحه
الغلام المقتول يزعمون اسمه جيسور بالجيم والرا آخره كذا لبعضهم وهو ما في الدارقطني
ولبعضهم بالنون في اخره حكاهما السفاقسي وابن عطية وقال القابسي في حفظي انما هو بالنون
جنسور ولابي ذر وابن السكن جيسور وبالحا المهملة والرا آخره وقال ابو الفرج في اصل
الحميدي بحا مهملة وبعدها يا وسين معجمة ونون وقال الدارقطني حيشور سدوها بقارورة

لعله فعلوله من القار يقال قيرت السفينة طليتها بقار والافا القارورة واحدة القوارير
من الزجاج ولا معنى له هاهنا وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية سعيد هذا هو ابن جبير
وهذا منسوب لابن عباس انهما ابدلا منه جارية ولدت نبيا ينقض ينقاض كانقاض السن
قيده المتقنون ينقاض بتخفيف الضاد وعند ابي ذر بالتشديد والتخفيف ومعناه ينكسر الشي
بدل السن ومعنى ينقض ينكسر ويتهدم وينقاض ينقلع من اصله وقرئ ينقاص بالصاد المهملة
قيل معناه الشق طولا وقال ابن دريد انقاص بعين معجمة انصدع ولم يبن وبمعجمة انكسر وبان
قال الكسائي واراد به ميله لتخذت واتخذت واحد هما قراتان في السبع وفي اصل الصحيح عين
يقال لها الحيا قال ابو الفرج كذا روي لغيرها والحيا ما يحيى الناس به والمشهور في المعارف عين
الحياة وقال الداودي لا ادري هذا يثبت وان كان محفوظا فذلك كله من خلق الله تعالى
وقدرته اذا اراد احيا ميت انشره قال وفي دخول الحوت في العين دليل على انه حي قبل دخوله
في العين لو كان كما كان في هذا الحديث فلا يحتاج الى العين والله قادر على ان يحييه بلا عين قال
وقوله فلما استيقظ قال ائتنا غداءنا وهم انما قال له ذلك بعد ان سار يوما وليلة قال
ولذلك قوله وجدناه عند الصخرة وما زعمه الداودي في دخول الحوت العين وهو حي ليس كما
قال وانما اصاب الحوت من ماء تلك العين فتحرك وتوهم وجدانه عند الصخرة عجيب ففي الحديث
المتقدم انهما وجداه عند الصخرة القدوم مخفف الآلة عن مصعب قال سالت ابي يريد سعد
ابن ابي وقاص سورة مريم ثم قال ابن عباس اسمع بهم وابصرهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون
يريد انه امر بمعنى الخبر كما قال تعالى صم بكم عمي فهم لا يبصرون ركزا صوتا المشهور انه الصوت
الخفي لا مطلق الصوت الذي لا يفهم بكيا جمع باك هذا جاء على خلاف القياس وقياس جمعه
على فعل كقاض وقضاة ولم يسمع منه هذا الاصل وقيل ليس بجمع بل مصدر على مفعول كجلس
جلوسا نديا والنادي واحد اي الندى والنادي هو مجلس القوم ومتحدثهم قيل انه مشتق من
الندا وهو الكرم لان الكرما يجتمعون فيه وقال مجاهد فليمدد فليدعه يريد انه امر بمعنى
الخبر اي بمهلة وسعة في مدة حياته كهيئة كبش املح اي ابيض مختلط بسواد والبياض اكثر
فيشرئبون بهمزة بعد الرا اي مدوا اعناقهم لينظروا قال لجبريل وما يمنعك ان تزورنا
اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
وما بين ذلك قلت في تفسير عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لجبريل ذلك وقد ابطا عنه فقال له جبريل وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك يقول بين النفختين العاصي بايات الياسمين يد لكن عصا
يعصوا اذا ضرب بالسيف وقيل لانه يقلد العصابد لا عن السيف القين الحداد وجمعه
قيون انقاضه اطلب قضاه طه قال ابن جبير بالنبطه طه يا رجل هو بحرفين من
الهجا وصحح بعضهم وقال هي لغة عك وقال الخليل من قراطه موقوفا فهو يا رجل ومن
قراطه بحرفين من الهجا فقيل معناه اطمان وقيل طا الارض والها كنايه عنها وبلغنا ان
موسى عليه السلام لما سمع كلام الله تعالى استفزه الخوف حتى قام على اطراف اصابع قدميه قال تعالى
طه اي اطمان في جذوع على جذوع هذه طريقة كوفيه والمحققون على انها للظرفية لكنها
مجازيه لم حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا اي عالما بحجتي امثلهم اعدلهم وقيل
اعلمهم عند نفسه عوجا واديا ولا امتا رابيه فحج آدم موسى اي غلبه بالحجه قيل انما
احتج في خروجه من الجنه بان الله خلقه ليجعله خليفه في الارض لا انه نفى عن نفسه الذنب قيل
وانما انكر على موسى ان يلومه لتوبته منه واوحينا الى موسى التلاوة ولقد اوحينا
الانبياء عن عبد الله قال بني اسرايل كذا وقع وصوابه بنو اسرائيل يسبحون يدورون
وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل قال الجوهري فلكة المغزل سميت لاستدارتها قال ابن
عطيه تكلموا فيما هو الفلك فقال بعضهم كحديدة الرحا وقال بعضهم كالطاحونة وغير هذا
مما لا ينبغي التسور عليه غير انا نعرف ان الفلك جسم مستدير حامدين هامدين قال الخليل
الهمود الموت وسحرا مدا اي بايس نفشت رعت ليلا اي بلا راع فان رعت بالنهار بلا
راع قيل همل احسوا من احسست قال ابو عبيده فلما احسوا باسنا اي لقوه وراوه يقال
هل احسست فلانا اي وجدته ورايته ونفسه ويقال هل احسست عن ضعفا حامدين هامدين
قال ابو عبيده مجاز الحامد مجاز الهامد كما يقال للنار اذا طفيت خمدت النار وفي
الصحاح خمدت سكن لهبها ولم يطفا جمرها وهمدت طفى جمرها والحصيد مستاصل يقع على
الواحد والاثنين والجمع قال ابو عبيده الحصيد مجازه مجاز المستاصل وهو يوصف بلفظ
الواحد والاثنان والجمع من الذكر والانثى سواء كانه اجرى مجرى المصدر الذي يوصف به الذكر
والانثى والاثنان والجمع على لفظه لا يستحسرون لا يعيون قال السفاقسي هو من اعيى يعيى وضبط
في رواية ابي ذر بفتح اليا من يعيى وليس بشي صنعة لبوس لكم قال ابو عبيده اللبوس السلاح

كلها من درع او رمح يسالون يسالون سامن دنياكم على التهديد السجل الصحيفه هذا
قول مجاهد اي يطوى ليكتب فيها وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو رجل كان يكتب للنبي صلى الله
عليه وسلم رواه ابو داود في سننه عن ابي الجوزا عنه وانكره ابو اسحق الثعلبي وقال ليس في كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم من اسمه سجل وانما المراد الصحيفه وحكاه عن ابن عباس ايضا قال واللام في
الكتاب ~~النبي صلى الله عليه وسلم من~~ اسمه سجل بمعنى على اي كطي الصحيفه على مكتوبها قال ويقال هو اسم
ملك يكتب اعمال العباد الحج المخبتين المطمئنين اي بذكر الله وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين
قال ابن عباس في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما القى الشيطان
ويحكم الله اياته اي ان الشيطان عند تحديث النبي صلى الله عليه وسلم قد يوقع في
مسامع اهل الشرك ما يوافق رايهم فيتوهم انه حدث عن الرسول وليس كذلك واما الحديث
الذي رواه البزار في مسنده وذكر ابن ابي حاتم وابن جرير الطبري في تفسيرهما في قصة
الغرانيق العلى فهو حديث باطل وان كثر الطبري طرقه وقد تكلم عليه القاضي عياض في الشفا
والامام فخر الدين في تفسيره وقال ابن قتيبة الامنيه التلاوة وقال تعالى لا يعلمون الكتاب الا اماني
اي لا يعرفونه الا تلاوة وقال مجاهد مشيد بالقصة هو بفتح القاف وقال ابن قتيبة المشيد المبني
بالشيد وهو الجص وقال جرير وغيره سكرى وما هم بسكرى هي قراة الاخوين
واختلف فعل هي صيغة جمع على فعلى كمرضى او صفة مفرده استغني بها في وصف الجماعة على
قولين فينادى بصوت بفتح الدال وروي بكسرها ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك
بعثا الى النار اي نصيبا والبعث الجيش والجمع البعوث وبقية الحديث سبق الكلام عليه
في وقال ابو اسامه عن الاعمش هذا تكرر مع ما سبق وكانه لما قدمه
نسي ان يترجم عليه في هذا الموضع وفي الجامع هكذا مواضع كثيره واترفناهم كذا ذكره هنا وانما
موضعه سورة المومنين فنتجت بضم النون فهي مفتوحة مثل نفست فهي منفوسه اذا
ولدت نزلت في حمزة وصاحبيه يعني عليا وحمزة وعبيده ابن الحرث وهم الفريق المومنون
وعتبه وصاحبيه اي عتبه وشيبه ابنا ربيعه والوليد ابن عتبه وهم الفريق الآخر فعتبه
وشيبه قتلهما علي وحمزة وقطع الوليد رجل عبيده ابن الحرث فمات منها بالصفرا ومال علي
والحمزه على الوليد فقتلاه فان قيل كيف نزلت هذه في يوم بدر والسوره مكيه قلنا
السوره مكيه الا ثلاث ايات وهي هذان خصمان الى آخرهن المومنون هيهات هيهات اي بعيد بعيد

بياض اصل

فسر النحويون هيهات بمعنى بعد فلعل البخاري رحمه الله تعالى اراد تفسير معنى **السلالة الولد**
اي لانه استل من ابيه وهو مثل البراده والنخالة لما يتساقط من الشي بالبرد والنخل وقيل
لادم سلالة لانه سُل من كل تربة وهو فعالة من السل ياتي على القليل كالنخالة والقلامة
فاسال العادين الملائكة هذا قول مجاهد وقال قتادة هم الحاسبون **النور انزلناها**
بيناها كذا في النسخ وصوابه انزلناها وفرضناها بيناها تفسير فرضناها لا انزلناها ويدل عليه
قوله بعد وتفاك في فرضناها انزل لنا فيها الفرايض مختلفة فدل على انه تفسير اخر **من**
خلاله من بين اضعاف السحاب قلت اضعاف فتحه ولهذا قال غيره من بين السحاب **مذعنين**
يقال للمستخذي بخا وذال معجمتين قال الجوهري استخذيت خضعت وقد يهمز وقيل لاعرابي
في مجلس ابي زيد كيف يقول استخذات ليتعرف منه الهمزة فقال العرب لا تستخذي وهمز
قال ابن فارس اذعن انقاد وبناؤه ذعن الا ان استعماله اذعن **قال سعيد**
ابن عياض المشكاة الكوة بلسان الحبشة لعله يريد ان اصلها كلمة حبشية فاستعملتها العرب
فصارت معربة والكوة بضم الكاف وفتحها **فقيل سميت السورة لانها مقطوعة من**
الاخرى وقيل لشرفها وفضلها ويقال لكل شي عماد سوره **لم يظهروا على عورات النسا**
لم يدروا ما هن لصغرهم هذا قول مجاهد وقال يزيد ابن ابي حبيب لم يبلغوا الحلم
قد انزل الله القران فيك وفي صاحبتك ليس هذا صريح في انه اول من لاعن كما سياتي
بعد ان هلال ابن امية لاعن قبل عويمر ولا خلاف انه صلى الله عليه وسلم لم يلاعن الا
بينهما **اسحم** بالسين والحا المهملتين والسحم السودا **ادعج العينين** التي شدة سوادها
من شدة البياض **ولا الية العجز خدلج الساقين** بجيم مفتوحة واللام مشددة اي غليظ
الساقين **وان جاءت به احيمر** كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير احمر وهو
الابيض **كانه وحرة** بتحريك الراء والحا المهملة دويبة حمراء كالعطاءة تلزق بالارض
وجمعها وحر شبهه بها لحمرتها وقصرها وفيه انه صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه بالولد
ثم لم يحكم به وذلك لمعارضته ما هو اقوى منه وهو الفراش وكذا صنع في ابن وليدة زمعة
وانما حكم بالشبه وهو حكم القافة اذا استوت العلائق بوطيين في طهر **وكان ابنها**
يدعى الى امها وفي كتاب ابي داود وكان بعد ذلك اميرا على مصر ولا يدعى له من **عن**
هشام ابن حسان ثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال ابن امية قذف امرأته قيل لم يذكر هلالا

في هذا الا هشام ابن حسان وهو غلط والدليل عليه ان القسم ابن محمد روى هذا الحديث عن
ابن عباس فذكر فيه العجلاني وكذلك ذكر ابن عمر العجلاني في حديث اللعان كما ذكره سهل
ابن سعد فاتفقت الطرق على العجلاني وهو عويمر فصح بذلك غلط هشام وايضا فان
هشاما ما ذكر شريك ابن سحماء ولم يرد في طرق البخاري ذلك **البينة او حدا في ظهرك**
بنصب البينة على اضمار فعل اي احضر ويروى برفعها **فتلكات** اي تباطات ونكصت
اي تاخرت والجمع **القواعد** جمع قاعد وهي المراة الكبيرة السن هكذا يقال بغير هاء
اي انها ذات قعود فاما قاعدة فهي فاعلة من قعدت وتجمع على قواعد ايضا وحديث
الافك سبق في الشهادات وقوله في ام مسطح بنت ابي رهم ابن عبد مناف صوابه ابو رهم
ابن المطلب ابن عبد مناف **قلص دمعي حتى ما احس** بضم الهمزة لانه مضارع احس بدليل
قوله تعالى هل تحس منهم من احد **وان الله يبريني** كذا وقع في بعض النسخ وفي اكثرها مبرئي
بميم في اوله قال السفاقسي وهو غريب لان نون الوقاية انما تدخل في الافعال لتسلم
من الكسر والاسما تكسر فلا تحتاج اليها قلت قد تجي مع اسم الفاعل كقوله وليس الموافيني
قال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض هذا تفسير فتح اللام وتشديد القاف وهي قراءة
الجمهور وقرأت عايشة بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من ولق الرجل اذا كذب قال ابن
سيده جاوا بالمتعدي شاهدا على غير المتعدي والظاهر انه اراد يلقون منه فحذف الحرف ووصل
الطبري انه ماخوذ من الولق وهو الاسراع في الشي بعد الشي كالكلام في اثر الكلام فخرت مغشيا
قال السفاقسي صوابه مغشية قلت هو على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث
اللجه معظم البحر يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر وسبق حصان رزان سبق في
المغازي **ابنوا اهلي** بالموحدة مفتوحة ومخففة ومشددة والتخفيف اشهر اي اتهموهم
وذكروهم بالسوء وروي ابنوهم بتقديم النون وشدها قال القاضي انه تصحيف فان التانيث
اللوم وليس هذا موضعه **فقام سعد ابن عبادة فقال ايذن لي** هذا وهم من ابي اسامة
او من هشام والمحفوظ سعد ابن معاذ والذي عارضه سعد ابن عبادة وكذا تقدم ايضا **فنقرت**
لي الحديث بتشديد القاف اي قصته **فاستعمل الغلام** هذا زايد على السياق السابق الى قولها
فقالت امر ما جابك يا بنية قال الداودي وفي قولها لم يبلغ منها ما بلغ مني
معاني منها ان ام رومان لسنها قد مارست من الرزايا ما هون عليها ذلك **وامرها**

مرائي

بعض اصحابه فقال اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا ابها امر السقط
والسقاط الخطا في القول اي ابو السقط من القول في حقها بسبب ذلك واصل الكلام
سقطوا الهابه قاله بعضهم وقال القاضي حتى اسقطوا لهابه كذا اثبتناه وحفظناه
عن شيوخنا قيل معناه اتوا اسوالها وتهديها والى هذا كان يذهب الوقشي وابن بطال من قولهم
سقطت على الامر اذا علمته وساقطت الحديث اذا ذكرته وصحف فيه بعضهم فرواه حتى اسقطوا
الهاتها بالتا المثناه من فوق وهي رواية ابن ماهان يريد شدة الضرب ولا وجه لها عند اكثرهم
وقال ابن سراج معناه اسكتوها واسه ما كشفت كنف انثى قط بفتح النون الثوب اي ما
جامعت امراة وقيل كان حصورا وقيل ليس على عمومه وقيل بل هو اراد عن حرام فقالت
اقول ماذا قال ابن مالك فيه شاهد على ما الاستفهاميه اذا ركبت مع ذا يفارق وجوب التصدر
فيعمل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب كقول ام المومنين اقول ما
ذا واجاز بعض العلما وقوعها تمييزا كقولك لمن قال عندي عشرون عشرون ماذا الخمار
كل ما غطي به الراس وضرب الخمار على الجيب ان تغطي المراة راسها وترخي الخمار من الجانب
الايمن على العاتق الايسر وهو التقنع والازد الميازر او الملاء العرقان قال ابن عباس
ويقال هباء منثورا ما يسفي به الريح وقال غيره الا على شعاع الشمس الذي يدخل من الكوة
وهبا جمع هباءة مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال ابن عطيه تظاهرت
اقوال المفسرين على هذا وهو معترض بان ذلك في غير نهار بل في بقايا الليل لا يقال له ظل
ثم لا خصوصية لهذا الوقت بل من بعد مغيب الشمس مدة يسيرة فان في هذين الوقتين على
الارض كلها ظل ممدود مع انه في نهار وفي ساير اوقات النهار ظلال متقطعة خلفة من
فاته من الليل عمل ادركه بالنهار او ما فاته بالنهار ادركه بالليل هذا التفسير تؤيده
رواية مسلم من حديث عمر مرفوعا من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقراه ما بين
صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه بالليل وقال ابو عبيد اي يجي الليل
بعد النهار ويجي النهار بعد الليل يخلف منه وجعلها خلفة لمعنى وهما اثنان لان الخلفة مصدر
فلفظه في الواحد والاثنين والجمع من المذكر والمؤنث واحد الرس المعدن المشهور
عند اهل اللغة ان الرس كل بير غير مطويه ولهذا قال مجاهد كانوا على بير لهم يقال لها الرس
فنسبوا اليها وقيل قتلوا نبيهم ورسوه في البير اي دسوه فيها قال وحدثني واصل القابل

هو سفيان الثوري تزاني تفاعل وهو يقتضي من الجانبين والحليلة المراة لانها تحل معه
ويحل معها القسم ابن ابي بزة بزاي وهو جد البزي المقري فقرات عليه الذين لا يقتلون
التلاوة ولا تقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق فقال هذه مكية نسختها اية مدنية
التي في سورة النسا يعني قوله تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم خالدا فيها وهذا
بناء على قول ان لا توبة للقاتل وسيحكى عنه رواية اخرى ان هذه الاية نزلت في المعاصي
الواقعة في الجاهلية ثم يسلمون وحينئذ فلا يكون من باب الناسخ والمنسوخ ولعله قال بالنسخ
ثم رجع عنه لامكان الجمع ولهذا اخر البخاري الرواية الثانية قال عبد الله خمس قد مضين
الدخان هي سنة اصابت اهل مكة لدعوته فاكلوا الميتة والقمر يعني انشقاقه والروم
يعني لما غلبت الروم فارسا واحب المسلمون غلبة الروم لانهم اهل كتاب واحب كفار قريش
غلبة فارس لانهم عبدة اوثان فانزل الله وهم من بعد غلبهم سيغلبون الاية فتخاطر ابو بكر
وابو جهل فغلبت الروم فذلك قوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله وهو نصر الروم
على فارس واخذ المسلمون الخطار وذلك قبل تحريم الميسر واللزام يوم بدر كذا فسره ابن مسعود
والبطشة ايضا يوم بدر كذا فسره ابن مسعود ايضا وسيذكره البخاري في سورة الروم
فهذه اربعة فيحتاج الى بيان الخامس وقال ابو عبيد فيما حكاه عنه ابن دريد لزاما فصلا كانه
من الاضداد عنده الشعر الايكه والليكه جمع ايكه قلت هما قراءتان في السبع ثم قيل هما
بمعنى وقيل الليكه اسم للقرية التي كانوا فيها والايكه اسم للبلاد كله فرحين مرحين الذي في
التلاوة فرهين وكان الهاء عنده مبدله من الحا لانهما من حروف الحلق وقوله فارهين بمعناه يعني
لان الفراهة النشاط والقوة وقيل الحذق يقال دابة فاره ولا يقال فارهة قال ابن عباس
لعلكم تخلدون كانكم وفي تفسير البغوي عن الواحدي كل ما في القران من لعل فانها
للتعليل الا قوله لعلكم تخلدون فانها للتشبيه ويؤيده ما في حرف ابي كانكم تخلدون وهي
لعل التشبيه غريب لم يذكره البخاري والمشهور انها للتعليل ويؤيده قراءة عبد الله كي تخلدون
والمعنى انهم كانوا يستوثقون من البنا والحصون ويذهبون الى انها تحصنهم من اقدار الله تعالى
وقال ابن عباس موزون معلوم موضعه هذا سورة الحجر جمعه ريعه بكسر الرا وفتح اليا
كقردة وقرد ارياع واحدها ريعه اي بسكون اليا والذي قاله بعض المفسرين ان جمع
ريع ارباع وريعه بفتح اليا وان ريعا جمع ريعه باسكان اليا كعهنة وعهن كنتم مصدقي

بتشديد اليا ادغمت اليا في اليا وحذفت النون للاضافة والنذير والمنذر وهو المخوف والبطون
القبايل ويا صفية عمة رسول الله بنصب عمة مراعاة لمحل المنادى وكذلك يا فاطمة بنت محمد
النمل الصرح كل بلاط اتخذ من القوارير اما الطين الذي يجعل بين كذا بلاط بموحدة لابن
السكن والاصيلي ولغيرهما ملاط بميم مكسورة والبلاط كل ما فرشت به الارض من اجر وحجارة
او غيره والملاط البنا قاله القاضي وقيل السفاقسي بالفتح وقال المراد به هنا كل بناء يأتوني
مسلمين طايعين قال السفاقسي ولم تقل مطيعين وهو كان اشبه لان الطاعة اذا اجابوا امر
وطاعة اذا انقاد والمراد هو لا اجابوا امر سليمن عليه السلام ردف اقترب هذا التفسير يرد به
دعوى المبرد ومن وافقه ان اللام في قوله لكم زايدة للتوكيد فانه اذا كان معناه اقترب كان
للتعدية مثل اقترب للناس حسابهم القصص قل لا اله الا الله كلمة بالنصب على البدل ويجوز
الرفع اي هي كلمة احاج من المحاجة مفاعلة من الحجة ارغب عن ملة عبد المطلب
يقال رغبت في الشي اذا اردته فان لم ترده قلت رغبت عنه ويعيدانه بتلك المقالة صوابه
ويعيدان له تلك المقالة آخر ما كلمهم نصب على الظرف اي في اخر كلمهم على ملة عبد المطلب
خبر مبتدا محذوف اي انا على ملة عبد المطلب انك لا تهدي من احببت اي لقرابته او احببت
ان يهديه العدوان والعدا والتعدي واحد وهو الظلم كانه قال اي الاجلين قضيت فلا تعتد
علي بان تطلب مني باكثر منه وقال المفسرون لا سبيل علي وصلنا بينا وقيل اتبعنا
بعضه بعضا فاتصل عندهم يعني القران بطرت اشرت اي وكان المعنى ابطرتها معيشتها
كما تقول ابطرك مالك فبطرت وقال ابن فارس البطر تجاوز الحد عن المرح وقيل هو الطغيان
بالنعمة والمعنى بطرت في معيشتها في امها رسولا ام القرى مكة وما حولها يعني ان
الضمير عايد على القرى وقوله مكة وما حولها تفسير للام المذكورة والاشارة بالرسول على هذا
التفسير الى نبينا صلى الله عليه وسلم اكننت الشي اخفيته وكننته وخفيته اظهرته
وعند ابي ذر خفيته اظهرته وكذلك عند ابن فارس خفيته اظهرته واخفيته وقال ابو عبيد
اخفى الشي وخفي اذا ظهر قال وهو من الاضداد العنكبوت وكانوا مستبصرين قال
مجاهد ضللة في تفسير ابن عطية عن مجاهد وابن عباس معناه لهم بصيرة في كفرهم واعجاب
به واصرار عليه فذمهم بذلك وقيل لهم بصيرة في ان الرسالة والايات حق لهم لكنهم كانوا مع ذلك
يكفرون عنادا ويردهم الضلال الى مجاهلة ومبالغة فهو نظير وجحدوا بها واستيقنتها

انفسهم وقال غيره الحيوان والحي واحد كذا للاكثر وهو مصدر حي مثل عي عيا وعند
ابن السكن والاصيلي الحيوان والحيوة واحد والمعنى لا يختلف فليعلمن الله علم الله ذلك انما
هو فليميزن هذا قول ابي عبيد ايضا لان الله قد علم ذلك من قبل الروم مجاهد السوأى
الاساة قال السفاقسي ضبط بفتح الهمزة والمد وبكسرها والمد وبفتحها والقصر وكذا هو في
اللغة مقصور يكتب باليا لانك تقول رجل اسيان وقالوا اسوان فيجوز على هذا كتبه بالالف
واصله اسيت اسى اي حزنت ومنه قوله تعالى فكيف اسى على قوم كافرين ضعف وضعف لغتان
قال الخليل انهما مختلفتان فبالضم ما كان في الجسد وبالفتح في الفعل فابواه يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه قال القاضي ابو بكر ابن الطيب معناه انه ملحق بهما في الاحكام في تحريم
الصلاة عليه وضرب الجزية عليه وتعذيبه وغير ذلك ولولا كونه مولودا على فراشهما لمنع من ذلك
كله قال ولا يريد انهما يجعلانه يهوديا او نصرانيا كيف وهما عندنا وعند القدرية لا يفعلان فيه
اعتقاد اليهودية ولا النصرانية تنتج بضم التاء يقال نتجت البهيمة بضم النون ونتجها اي تلد بهيمة
جمعا اي سالمة من العيوب سميت به لاجتماع سلامة اعضائها هل تحسون بضم التاء من احسست
اي علمت من جدعا اي لا جدع فيها من اصل الخلقة انما يجدعها اهلها بعد ذلك اي يسمون اذانها
فلذلك المولود يولد على الفطرة لم يتغير بعد لقمان ويوتي الزكاة المفروضة ولم يقيد الصلاة
بذلك للتاكيد وهو احتراز عن التطوع في خمس يتعلق بمحذوف اي هي سر لمن بله ما
اطلعتم عليه قال السفاقسي ضبط بفتح الها كانه ظن بناءها على الفتح كاين وكيف واخرون
بكسرها وهو الوجه لانه مضاف الى ما بعده مثل قبل وبعد اذا اضيفا خفضا قيل معناه دع ما
اطلعتم عليه فانه سهل او يسير من جنب ما ذخرته لهم وقيل بمعنى وصل والاشبه انها هنا بمعنى
سوى وغير حكاه ابن فارس لاجل قوله من بله وقال عياض صوابه بله بغير من وصوابه
اطلعكم وقال ابن مالك المعروف بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية
واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه والفتحة في الاولى بنائية وفي الثانية اعرابية
وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف وقال الاخفش بله هاهنا مصدر كما تقول ضرب زيد وبه
رد دخول من عليه زايدة سورة الاحزاب الصياع بفتح الصاد العيال واصله مصدر فان كسرتها
كان جمع صايع كجايع وجياع يرى هذه الاية نزلت بضم النون اي بطن وقعد به
بضم او له على البناء لما لم يسم فاعله استامر ابوي اي استشير قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله

عليه وسلم مثل ما فعلت هذا بعمومه يدل على بطلان ما روي ان امراة منهن اختارت الدنيا وانها
عوقبت انس ابن مالك وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زيد ابن حارثة قد
اخرجه او صح منها في كتاب التوحيد في باب وكان عرشه على الما جا زيد ابن حارثة يشكو فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كاتما شيا لكتم هذه الايه متتري حجر نسا يه اي يتبعهن واحد واحد يقال منه
متوت الارض اذا تتبعتها ارضًا بعد ارض وناسًا بعد ناس اسكفة الباب عتبته التي يوطا
عليها وفي يده عرق بفتح العين وسكون الرا العظم عليه بقية اللحم سورة سبا فارتفعنا
عن الجنبين قيل صوابه يعني الجنبين يعني بدل عن وكذا هو في بعض النسخ في رواية ابي ذر
العرم المسناة بلحن اهل اليمن هو بفتح الحا اي بلغتهم واحدها عرمه وكانه احد من عرامه
الما وهو ذهابه في كل مذهب والمسناه ما بني في عرض الوادي لمرتفع المسيل لحبس الما
وضبط عند الاكثر بضم الميم وتشديد النون وللاصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون
العرم ماء احمر ارسله الله في السد فشقه كذا لهم ولابي ذر فبثقه وهو الوجه يقال بثقت النهر
اذا كسرته لتصرفه عن مجراه قال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض قيل اصله في اللغة من
الجابيه وهو الحوض الذي يجبى فيه الشي اي يجمع ووزن جوابي على هذا فواعل لان عين الفعل
واو والجوبه كالمطمئن من الارض فلعل ابن عباس انما شبه الجابيه بالجوبه ولم يرد ان اشتقاقهما
واحد لان عين الفعل في الجوبه واو واصله جاب يجوب مثنى وفرادى واحد واثنين صوابه
واحد واحد واثنين اثنين خضعانا بضم الخا اي خضوعًا لقول الله عز وجل يقال خضع
خضعا بوزن كفر كفرانا مسترق السمع صوابه مسترقو السمع في الموضعين يا صباحاه
الصباح الغاره وهي من باب الندبه كان معناه يا قوم انذركم الغاره احذروها يصبحكم
اي ياتيكم صباحا ويغير عليكم ويمسيكم ياتيكم مسا الملايكه قال ابن عباس غرابيب
سود اشد سوادًا الغربيب قلت وعلى هذا قال ابو عبيده انه على التقديم والتاخير يقال
اسود غربيب لبس من مثله من الانعام هو قول مجاهد وقال ابن عباس يعني السفن قيل
وهو اشبه لقوله وان نشا نغرقهم وانما الغرق في الما فكهون معجبون كذا عند ابي ذر
وعند القابسي فاكهون وقال الفرا هما بمعنى واحد كحذر وحاذر مستقرها تحت العرش
قال الخطابي يحتمل ان يكون على ظاهره من استقرار تحت العرش لا يحيط به ويحتمل ان المعنى

علم ما سالت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتبه في ابتداء امر العالم ونهايتها الصافات
قال مجاهد يا تونا عن اليمين يعني الجن الكفار تقوله للشياطين قال القاضي كذا
لهم وعند القابسي يعني الحق وله وجه والاول اصوب انتهى وقال قتاده هو قول
الانس للجن قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي عن طريق الجنة اي تصد وننا عنها وفي حديث
انا خير من يونس ابن متى سبق في الانبياء ص عجاب وعجيب مثل طوال وطويل وقال
ابو البقا العجاب والعجّاب والعجيب واحد القط صحيفة الحسنات كذا للكافه بالبا الموحده
ولابي الهيثم الحسنات جمع حسنه فواق رجوع ابو عبيده فواق بفتح الفا راحه وبضمها
انتظار وقيل هما لغتان اتخذناهم سخريا احطنا بهم قال القاضي كذا وقع ولعله اخطانا هم
وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو قوله ام زاغت عنهم الابصار وقال ابن
عطيه المعنى اليسوا معنا ام هم معنا ولكن ابصارنا تميل عنهم فلا نراهم الزمر يتقي بوجهه يجر
على وجهه بالجيم كذا الروايه وعند الاصيلي يخر بالخا والاول هو الوجه الشكس بفتح الشين
وكسر الكاف ولعلها قاله السفاقسي مطبقين بجبا فيه بكسر الحا الجانب وروي بجانبيه وهو
الوجه جاحبر بفتح الحا المهمله ومنهم من كسره واحد الاحبار وهو العالم وقد تكلف الخطابي
وابن فورك وغيرهما في تاويل الاصبع والاولى طريقة السلف في الكف عن ذلك مع
اعتقاد انه لم يرد به ظاهره ويكل علمه الى الله تعالى قال الخطابي ويحتمل انه ضحك تعجبًا
وانكارًا والصحابه كانوا اعلم بذلك فراوه تصديقًا والرواة الثقاه رووه واخرجوه في ابواب
الصفات فينبغي ان يقال سبيله الايمان به مع نفي التشبيه فيه وقد جا في روايه الفضيل ابن
عياض عن منصور عن ابراهيم عن عبيده عن عبد الله قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعجبًا وتصديقا له فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام
بعد النفخه قال الداودي هنا وهم لان موسى مقبور ومبعوث بعد النفخه فكيف يكون
ذلك قبلها قلت تقدم في كتاب الانبيا ايضاحه عجب الذنب بسكون الجيم العظم الذي
في اسفل الصلب عند العجز المومن حم مجازها مجاز اوائل السور اي تاويل مجازها وقال
لفظها عن ظاهره وعند ابي ذر قال هم مجازها ويقال بل هو اسم قال السفاقسي لعله يريد
على قراءة عيسى ابن عمر بفتح الحا والميم الاخيره ومعنى قراءته اتل حم ولم يصرفه لانه جعله اسما
للسورة ويجوز ان يكون فتح لالتقا الساكنين حم السجده ايتنا اعطينا ليس ايتنا بمعنى

اعطيا معروفا في كلام العرب وقال السفاقسي لعل ابن عباس قرا بالمد لان اتى مقصور
بمعنى جا وممدود رباعي بمعنى اعطى وقال السهيلي في اماليه قد كان البخاري رحمه
الله تعالى كان يهم في القران وانه اورد في كتابه ايا كثيرة على خلاف ما هي في التلاوة فان
كان هذا الموضع منها والا فهي قراة بلغته وجاءا اي اعطيا الطاعة كما يقال فلان يعطي
الطاعة لفلان والمعنى ايتنا ما بدا منا وقد قرى ثم سئلوا الفتنة لاتوها واتوها والفتنة
خلاف الطاعة او ضدها واذا جاز الاتيان في هذه جاز في هذه وقال السماء بناها صوابه
ام السماء من اكمامها قشر الكفرى بضم الكاف وفتح الفاء وقد تضم وتشديد الراء مقصور وهو
وعاء الطلع وقشره الاعلى قاله الاصمعي وغيره وقيل وعا كل شي كافوره وقول الخطابي قول الاكثرين
ان الكفرى الطالع بما فيه وعن الخليل انه الطلع وقوله في الحديث قشر الكفرى يصح قوله
والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة اسعدناه قال السهيلي هو بالصاد اقرب الى تفسير ارشدناه
من اسعدناه بالسين لانه اذا كان بالسين كان من السعد والشقاوة وارشدت الرجل الى
الطريق وهديته السبيل بعيد من هذا التفسير فاذا قلت اصعدناهم بالصاد خرج
اللفظ الى معنى الصعدات في قولهم اياكم والصعود على الصعدات وهي الطرق وكذلك
اصعد في الارض اذا سار فيها على قصد فان كان البخاري قصد هذا وكتبها في نسخة بالصاد
فما الى حديث الصعدات فليس بعجب ولا ينكر حم عسق رواكد يتحركن فلا يجرين
في البحر كانه سقط منه لا ولهذا فسروا رواكد بسواكن الزخرف وقيله يا رب تفسيره
ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم هذا يقتضي انه فصل بين المتعاطفين
بجمل كثيرة وينبغي حمل وينبغي حمل كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ويعلم
قيله فحذف العامل وقال السفاقسي هذا التفسير انكره بعضهم وقال انما يصح ذلك لو كانت
التلاوة وقيلهم وقيل المعنى الا من شهد بالحق وقال قيله يا رب ان هاولاء قوم لا يومنون
على الانكار يعش يعمى قال السفاقسي يجب ان يكون القراة عليه بفتح الشين قلت كذا
قال ابن قتيبة فانه حكى قول ابي عبيدة على قراة الضم انه يظلم عنه قال وقال الفرا يعرض
عنه قال ومن قرا يعش بنصب الشين اراد يعمى عنه قال ولا ارى القول الا قول ابي عبيدة
ولم ار احدا يجيز عشوت عن الشي اعرضت عنه انما يقال تعاشيت عن كذا تغافلت عنه
كاني لم اره ومثله تعاميت ورجح غيره قول ابي عبيدة فانه انما يقال عشى اذا مشى ببصر ضعيف

ونظيره عرج مشى مشية الاعرج صار اعرج فكذلك عشي يعشى اذا عمي في عقبه ولده
يريد وولده ولد ولده وقال ابن فارس يقال بل الورثة كلهم عقب يصدون يضجون يريد بكسر
الصاد ومن قرى بالضم فالمعنى عنده يعرضون وقال الكسائي هما لغتان بمعنى وانكر بعضهم
الضم وقال لو كان مضموما لكان عنه ولم يكن منه وقيل معنى منه من اجله فيكون الضم صحيحا
رجل عابد وعبد بفتح البا كذا ضبطه ابن فارس وغيره وكذا قال صاحب الصحاح العبد بالتحريك
الغضب وعبد بالكسر اي انف اول الجاحدين من عبد يعبد بفتح البا في الماضي وضمها
في المستقبل قال السفاقسي كذا ضبطوه هنا قال ولم يذكر اهل اللغة عبد بمعنى جحد وذكر
ابن عزيز ان معنى العابدين الانفين والجاحدين قلت وضبطه البياسي من عبد يعبد
بكسر البا في الماضي وفتحها في المستقبل الدخان اسود كمهل الزيت اي كدردي الزيت
من الجهد بالضم واما بالفتح فالمشقة وقيل لغتان بمعنى الرفاهية بالتخفيف السعة
يعود وابعد كذا وقع وصوابه يعودون يوذيني ابن ادم اي يخاطبني من القول بما يتأذى
به من يصح في حقه التأذي لان الله تعالى منزه انا الدهر بالرفع ضبطه المحققون اي انا الفاعل
لما يضيفونه للدهر او الخالق او المقدر لما ينسبونه اليه فاذا سببتم الذي يعتقدون انه فاعل
ذلك فقد سببتموني وحكى الراغب ان الدهر الثاني غير الاول وانما هو قصد معنى الفاعل
اي ان الله هو الدهر اي المصرف المدبر لما يحدث قال والاول اظهر ولا يصح ان يقال هو اسم
وكان ابو بكر ابن داود الظاهري يرويه بالفتح نصبا على الظرف اي انا طول الدهر بيدي
الامر وكان يقول لو كان مضموم الراء لصار اسما من اسماء الله تعالى وهذا الذي قاله ليس بلازم
لاسيما على رواية فان الله هو الدهر وهو على ما ذكرنا وقد جوز النصب جماعة منهم النحاس
وقال القاضي نصبه بعضهم على الاختصاص والظرف اصح الاحقاف قال ابن عباس
بدعا من الرسل اي لست باول الرسل قال بعض الائمة هذه السورة مكية محكمة الا ايتين احدهما
قل ما كنت بدعا من الرسل والثانية ما ادري ما يفعل بي ولا بكم قالوا ليس في كتاب الله اية من
المنسوخ ثبت حكمها كهذه الاية ثلث عشرة سنة وناسخها اول سورة الفتح قلت وممن نص
على ان ذلك ناسخها الشافعي في كتاب احكام القران فقال له عبد الرحمن ابن ابي بكر شيئا
قيل انه قال بيننا وبينكم ثلث توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولم يعهدوا وقول
عائشة ما انزل الله فينا شيئا من القران الا عذري تعني في بني ابي بكر واما ابو بكر فقد نزل

فيه ثاني اثنين قال الزجاج والصحيح انها نزلت في الكافر العاق ولا يجوز ان يقال انها عبد الرحمن
ابن ابي بكر لان الله تعالى قال اوليك الذين حق عليهم القول وعبد الرحمن بن ابي بكر لان
الله تعالى قال اوليك الذين حق عليهم الامن خيار المسلمين **سورة محمد صلى الله عليه وسلم**
اوزارها اثامها قال السفاقسي لم يذكره احد غيره والمعروف السلاح وقيل حتى ينزل عيسى
ابن مريم ووجدت بخط البياسي الحافظ قال وجدت بخط ابن قرقول هذا التفسير يحتاج
الى تفسير وذلك ان الحرب لا اثام لها فيوضع فلعله كما قال الفرا اثام اهلها المجاهدين ثم حذف
وابقى المضاف اليه او كما قال ابن النحاس حتى يضع اهل الاثام فلا يبقى مشرك وكذا قاله
القاضي وقال قال الفرا الهاء في اوزارها عايدة على اهل الحرب اي اثامهم ويحتمل ان يعود
على الحرب اوزارها سلاحها **قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن** كذا عند ابن السكن وسقط قوله
بحقوي الرحمن من بعض النسخ قال القابسي ابا ابو زيد ان يقرا لنا هذا الحرف لاشكاله
وقال غيره هو صحيح مع تنزيه الله عن الجوارح والاشكال واصل الحقو معقد الازار
ويستعمل في الازار ايضا وهو هنا على طريقة الاستعارة من الملح في الطلب المتعلق مطلوبه
من المخلوقين وثبت في عدة نسخ فاخذت فقالت به وهي رواية المروزي والنسفي وعليها
شرح القابسي وقال اي احدث بقايمة من قوايم العرش وقال القاضي الحقو شد الازار
او كرما يستجار ويحترم به لانه مما يحامي عنه الانسان ويدفع عنه حتى يقال نمنعه مما نمنع منه
ازرنا فاستعير ذلك مجازا للرحم واستعارتها باسم القطيعة **وقوله** مه قال ابن مالك
هي هنا ما الاستفهامية حذف الفها ووقف عليها بهاء السكت والشايع ان لا يفعل ذلك
بها الا وهي مجرورة ومن استعمالها هكذا غير مجرورة قول ابو ذويب قدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بالبكا كضجيج الحجيج اذا هلوا بالاحرام فقلت مه فقيل لي هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفتح سيماهم في وجوههم السجدة بكسر السين وسكون الحا المهملة كذا قيده ابو ذر وقيده
الاصيلي وابن السكن بفتح السين والحا معا قال القاضي وهو الصواب عند اهل
اللغة وهو لين البشرة والنعمة في النظر وقيل الهيئة وقيل الحال قال وعند القابسي وعبدوس
في تفسير سيماهم في وجوههم السجدة يريد اثرها في الوجه وهو السيما وعند
النسفي السجدة قلت وجوز العكبري فتح السين والحا وفتح السين واسكان الحا وفسرها
باللون لون الوجه **وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم**

كان يسير الى اخره يوهم انقطاعا لان اسلم لم يدرك القابسي لكن قوله في الحديث قال عمر
فحركت بعيري الخ يبين ان اسلم عن عمر رواه **ثكلتك** بكسر الكاف **نزرت** بتخفيف الزاي
وتشديدها والمخفف هو المعروف اي الححت عليه قال ابن فارس والخطابي وقال الداودي
قللت كلامه اذا سالته فيما لا يجب ان يجب فيه **نشب** بكسر السين اي لبث **احب الى مما طلعت
عليه الشمس** اي لما بشر فيه من المغفرة والفتح **فلما كثر لحمه صلى جالسا** انكر الداودي وقال
المحفوظ فلما بدن يعني كبر وهو محتمل لكثرة اللحم فكان رواية تاول على هذا وفيما قاله نظر
ولا سخاب قال القاضي يقال بالصاد وبالسين والصاد اشهر والسين لغة **بينما رجل يقرا**
هو اسيد ابن حضير **الحذف** بخاء معجمة الرمي بالحصا بين الاصبعين قاله ابن فارس **وقوله عن
عقبة قال سمعت عبد الله ابن معقل** بالغين المعجمة والفا المشددة **في البول** في المغتسل كذا
لجميعهم وعند الاصيلي فيه زيادة يا خذ منه الوسواس وقد اخرجه اصحاب السنن الاربعة
مرفوعا وقال الترمذي غريب وقال الحاكم على شرط الشيخين ولم يخرجاه **الحجرات وقال
مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله** الظاهر ان هذا التفسير
على قراءة ابن عباس بفتح التا والدال وكذا قيده البهاسي بخطه **كاد الخيران يهلكا**
قال السفاقسي كذا وقع بغير نون وكانه نصب بتقدير ان قلت ورواه بعضهم ان يهلكا
فالحذف على الاصل ويهلكا بكسر اللام وهذا الحديث مصرح بان سبب الاية كلام الشيخين وقال
ابن عطية الصحيح ان سببها كلام جفاة الاعراب ولهذا تكلم السفاقسي في هذا الحديث وقال
انه ليس بمتصل لان البخاري لم يذكره عن ابن الزبير انما ذكره في اخره عن ابن الزبير فما كان عمر
يسمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه قلت لكن الطريق الاخرى كما سيذكره
البخاري صرحت بان عبد الله ابن الزبير هو الذي اخبر ابن ابي مليكة ذلك **ق وريد اه في حبله**
ويروى في حلقه **ما ينقص الارض من عظامهم** كذا لابي ذر وهو الصواب وعند القابسي
من اعظامهم وقيل من اجسامهم **الكفري** بضم القاف وفتحها وتشديد الرا **يقول قط قط**
بالتخفيف والسكون وبالكسر ايضا اعني كسر الفاف وهي رواية عند ابي ذر ويروى قطني قطني
وقطي قطي ومعنى الكل حسبي وكفاني قاله القاضي وقال السفاقسي فيه روايات فتح القاف
وسكون الطا وفتح القاف وكسر الطا من غير تنوين وفتح القاف وكسر الطا بالتنوين فهذه ثلث
لغات مع فتح القاف والرابعة بكسر القاف وسكون الطا وقيل ان قط صوت جهنم

حتى يضع قدمه بين من الواصع وبين ذلك في حديث ابي سفين انه الرب تعالى
الا انه لا يرفع الحديث مرة ويرفعه مرة قال واكثر ما كان يوقفه ابو سفين لكن اوقع
رباعيا من اوقف يوقف والمشهور وقفه فيحتمل ان يكون رفعه ثم لم يرفعه ولهذا
اسقطها الاصيلي وترك موضعها بياضا كراهية لروايتها وقد روي كراهية ذلك عن مالك وهب وقد
السلف في المشكلات لم يتعرض لتاويلها مع القطع باستحالة حملها على ظاهرها وبعض كثر لتا
ويلها وردها الى مجازات كلام العرب واشعارها فمن ذلك ان المراد تذليل جهنم عند طغيانها وقولها
هل من مزيد فيذللها الله تعالى تذليل من يوضع تحت الرجل ويؤيده قوله فيضع قدمه عليها
والعرب تضرب الامثال في الاعضاء ولا تريد اعيانها تقول في النادم سقط في يده وفي
الذليل رغم انفه وقيل هم قوم قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم استيفاء عددهم وقيل غير
هذا ورواية ابي ذر حتى يضع رجله لا تساعد على ذلك فالتسليم اسلم وعندي في ثبوتها
توقف ولعلها رويت بالمعنى من قدمه والرواية بالمعنى في مثل هذا لا يجوز ثم رايت ابا الفرج
قال انها من تحريف الرواة وظن القدم بمعنى الرجل وحكى عن ابن عقيل انه قال تعالى الله ان
تكون له صفة تشغل الامكنة هذا عين التجسيم ثم انه لا يعمل في النار امره وتكوينه حتى يستعين
بشيء من ذاته وهو القائل للنار كوني بردا وسلاما فمن امر نارا اججها غيره بانقلاب طبعها
عن الاحراق لا تسع في نار اججها بان يامرها بالانزواء حتى يعالجها بصفة من صفاته ما اسخف
هذا الاعتقاد قال ابو الفرج وقد قلنا ان الرجل يكون بمعنى الجماعة كما يقال رجل من
جراد الذاريات قال علي الرياح قلت اسنده عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن
وهب ابن عبد الله عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن ذلك فقال الذاريات الرياح
فالحاملات وقرا السحاب فالجاريات يسرا السفن فالمقسمات امرا الملائكة وقال الحاكم
صحيح على شرط الشيخين الرميم نبات الارض اذا يبس وديس بكسر الدال من الدوس وطي
الشيء بالاقدام والقوائم حتى يتفتت ومنه دياس الزرع الا ليعبدون اهل السعادة من
الفريقين الا ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا فيفعل بعض ويترك بعض وليس
فيه حجة لاهل القدر قلت هذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر للاية
تاويلين احدهما ان اللفظ عام والمراد خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له
ثانيهما خلقهم معدين للعبادة كما يقول البقر مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يحرث

الطور قال مجاهد الجبل بالسريانية انكر عليه ذلك الا ان يريد وافق لغة العرب لغة السريانية
والبحر المسجور الموقد بالدال لذا لجميعهم ولابي زيد عند الاصيلي الموقر بالراء اي المملو نارا
والقولان معروفان في تفسير المسجور احلامهم العقول كنى عن العقل بالحلم لان الحلم لا يكون الا
بالعقل وقال ابن عباس كسفا هذا على قراءة فتح السين كقربة وقرب ومن قرا بالسكون
على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف المنون الموت المشهور في اللغة انه حوادث الدهر
وبذلك فسره مجاهد وحكى الداودي انه جمع منية وضعف بقول الاصمعي انه واحد
لا جمع له وقول الاخفش جمع لا واحد له وقوله حسن كاد قلبي ان يطير لما سمع ام
خلقوا من غير شيء النجم ضيزى اصله ضيزى بضم الضاد لانه ليس في كلام العرب فعلى
بكسر الفاء نعت وانما كسرت الضاد لتصح الياء كقولهم بيض كدى قطع عطاءه قال مجاهد
هو الوليد ابن المغيرة اعطى قليلا ثم قطع عطاءه الشعرى مرزم الجوزاء المرزم بكسر الميم
نجم اخر غير الشعرى قال السفاقسي هو الهنعة لان الشعرى كوكب يقابل الهنعة من جهة القبلة
لا يفارقها سامدون البرطمة بموحدة مفتوحة وعند الاصيلي والقابسي بالنون وفسره
للحموي في الاصل بانه ضرب من اللهو وهو معنى قول عكرمة في الام يتغنون وقيل البرطمة شدة
الغضب وفسرها مجاهد بالاعراض وقيل ساهون غافلون ونحوه قول المبرد هو القيام في تحير
وقال عكرمة يتغنون بالحميرية يعني كانوا اذا سمعوا القران تغنوا وهي لغة اليمن
يقولون اسمد لنا اي تغن وقيل السامد الحزين افتمارونه افتجادلونه ومن قرا
افتمرونه افتجحدونه قلت هما قراءتان في السبع فقف شعري اي اقشعر جسمي حين قام ما
عليه من الشعر وليس هذا منها انكار لجواز الرؤية مطلقا كما تقوله المعتزلة وانما انكرت
وقوعها في الدنيا ويدل على صحة قولها قول ابن مسعود انه راى جبرايل له ستماية جناح
الا ان ما استندت اليه عائشة قد اجاب عنه ابن عباس لما اورده عليه عكرمة فقال ذاك نوره
اذا تجلى بنوره لم يدركه شيء وليس في قوله لا تدركه الابصار دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم ير ربه وكذا قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب لان الاية دلت
على ان البشر لا يرى الله في حال التكليم فنفي الرؤية مقيد بهذه الحالة دون غيرها وانما يكون
مخالفا ان لو قال كلم الله سبحانه في حال الرؤية قال بعض الائمة ثبت عن ابن عباس
انه راى ربه وليس ذلك مما يثبت بالعقول والاراء وانما يدرك من طريق النبوة وقد قال

معمر ابن راشد وقد ذكرنا اختلاف عايشه وابن عباس ما كانت عايشه عندنا با علم من ابن عباس
ولم يقل عايشه انها سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم وانما تاولت الايتين وليس في
واحدة منهما ما يدل على نفي الروية وقال ابن عباس وابو ذر وانس انه راه وقد ذكر
الحافظ ابو الشيخ ان العباس ابن عبد العظيم قال كنا عند احمد ابن حنبل فتذاكروا روية
النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل فقال ابو توبه روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ربه بعين راسه من شاء غضب ومن شاء رضي وقد روي عن عايشه انكار ذلك فقال
ابو توبه قد صح الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه واختلفوا في عينه وقلبه فنقول قد
راى ربه تبارك وتعالى ونسكت فقال احمد ما احسن هذا واعجبه ذلك **راى رفرفا اخضر**
قيل الرفرف بساط وقيل رفرف الدرع من فضل من ذيلها **من حلف باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله** قيل انما اوجب ذلك اشفاقا من الكفر لان اليمين
انما يكون بالمعبود الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يتداركه بكلمة
التوحيد المبرية من الشرك **عن ابن عباس** قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج هذا
التفسير لا يلايم قراة الجمهور فانها في قراتهم مخففة التا وهو اسم صنم وكانت العرب تشتق
لاصنامها من اسماء الله تعالى وانما هذا التفسير على قراة ابن عباس اللات بتشديد التا وتفسيره على ما قال
فلما مات عكفوا على قبره يعبدونه **ومن قال تعال اقامرك فليتصدق** اي بصدقة
من ماله لما قال وقال الاوزاعي يتصدق بالمال الذي احب ان يقامر عليه **مناة** اسم صنم
والطاغيه صفة لها **والمشلل** بفتح اللام المشددة موضع بقديد بضم القاف **اقترب مستمر ذاهب**
اي سيذهب ويبطل وقيل محكم **السلان** بفتحتين قال صاحب العين وحركة العين يدل
حركة العين **المحتظر كحظار من الشجر** يجوز في الحظار فتح الحا وكسرها **فتعاطى فعاطها بيده**
قال السفاقسي لا اعلم لوجها الا ان يكون من المقلوب الذي قدمت عينه على لامه لان العطو
التناول فيكون المعنى تناولها بيده واما عوط فلا اعلم في كلام العرب واما عيط فليس معناه
موافقا لهذا والذي قال المفسرون فتعاطى عقر الناقة فعقرها كذا وقال ابن فارس التعاطي
الجراة والمعنى انه تجرا العقر **مدكر** فالدال المهملة اصله مذتكر فاستثقل الخروج من حرف
مجهور وهو الدال وقوله متذكر بفتح التا وتشديد الكاف من تذكر **الرحمن قال مجاهد
بحسبان كحسبان الرحى** اي وهو العود المستدير الذي باستدارته يستدير المطحنة اي
يدوران في مثل قطب الرحى وقيل جمع حساب كشهاب وشهبان وهو معنى قول
ابن عباس بحساب ومنازل اي يجريان في منازل لها بحساب لا يغادر ذلك وقال ابو مالك العصف
اول ما ينبت تسمية النبط هبورا النبط بفتح النون والبا وهبورا بفتح الها **المنشات ما رفع
قلعه** بكسر القاف وهو شراع السفينة قال القاضي وقال السفاقسي بكسر القاف وسكون
اللام وضبطه بعضهم بفتح اللام **قال بعضهم ليس الرمان والنخل بفاكهة** يريد ابا
حنيفة ورد عليه بان العرب تعدهما فاكهة وان عطفهما على الفاكهة من عطف الخاص على العام
وقد رد على البخاري بان فاكهة نكرة في سياق الاثبات فلا عموم اذن وهذا الرد مردود
بامرين احدهما انها نكرة في سياق الامتنان وهي عامة والثاني انه ليس المراد بالخاص والعام
هنا المصطلح عليه في الاصول بل ما كان الاول فيه شاملا للثاني **وقال ابو الدرداء
كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين** قال غيره
يخرج في كل يوم ثلاث عساكر عسكر من الاصلاب الى الارحام واخر من الارحام الى الارض
واخر الى القبور **قال ابن عباس الحور السود الحدق** يحتمل ان يريد في شدة
بياضها وعليه الاكثرون انه شدة سواد العين في شدة بياضها وقيل سواد العين كلها كالظبا
والبقر وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العيون لانهن يشبهن بالظبا والبقر
ويحتمل ان يريد ابن عباس هذا وهو اشبه بظاهر كلامه **مجوفة** اي واسعة الجوف **ثم كما
الواقعة رجت زلزلت** يريد اضطربت وتحركت **بست فتت** رواه غيره عن مجاهد
يبس السويق ومعنى بست ولتت واحد ومعنى بسسته جعلت فيه ماء قليلا وسبرته
باللت **يطوف عليهم المومنون** قيل الوجه المومن قلت الا ان يكون من مقابلة المجموع
بالمجموع **عربا** مثقلة بتشديد القاف كانه يريد انها ليست مخففة اي ساكنة الرا وانما هي
بضمها والله فقد تقدم منه تفسيرها بالمحببة الى زوجها **وقوله العربة والغنجة والشكلة** كله
بفتح اوله وبكسر ثانيه **وضين الناقة** قال الزهري الوضين الهودج بمنزلة البطان للقتب
والحزام للسرج وهما كالنسع الا انها من السيور اذا نسج نساجة بعضه على بعض مضاعفا
مترفين متمتعين يريد بالحرام ويروى منعمين **والقن** بكسر القاف وكذلك القنو بفتح
القاف وكسرها **كقولك سقيا** هو بفتح السين **الحديد لئلا يعلم اهل الكتاب
ليعلم اهل الكتاب** يريد ان لا صلة ويريد قراة ابن عباس ليعلم **انظرونا انتظرونا**

وقرئ بفتح الهمزة اي اخرونا واكثرهم لا يجيزه لانه لا معنى للتاخير ههنا وقيل يحتمل ان يكون
بمعنى انظر في اخر عملي المجادلة كبتوا اخزوا قيل هو من كبت الله العدو اي قيده واصله
كبده اذا اصابه وجع بكبده ثم ابدلت التاء من الدال لقرب مخرجهما كقولهم سبت راسه
لو سبده اي حلقه الحشر قلت لابن عباس سورة الحشر قال بل سورة النضير بنو النضير
قبيلة كبيرة من بني اسرائيل موادعة في العهد والمنزلة لبني قريظة وكان يقال للقبيلتين
الكاهنان لانهما من ولد الكاهن ابن هرون وكانت ارضهم وحصونهم قريبا من المدينة
ولهم نخل واموال عظيمة فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد خرج اليهم فحاصرهم
واجلاهم وانما كره ابن عباس تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيمة قال وقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ اخرجوا فقالوا الى اين فقال الى ارض المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
في رواية ابي صالح يريد انهم اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء اللينة النخلة ما لم
تكن عجوة او برنية هذا قول ابي عبيدة وغيره وقال ابن عباس وغيره اللينة
النخلة قيل وانما افردت العجوة لانها قوتهم واصل لينة لونة نقلت الواو ياء لانكسار ما قبلها
الواشمات جمع واشمة من الوشم والواشمة التي تغرز ظهر كف المراة ونحوه بابرة
ثم تحشى بالكحل والمستوشمة التي تسال ذلك والنامصة التي تنتف الشعر من الوجه والمتنمصة
التي يفعل بها ذلك والمتفلجات اللواتي يعالجن اسنانهن لتتفلج اي تنفرج قال نعم افلح
ما جامعتنا اي ما جامعتنا واجتمعت معنا حي على الفلاح اي عجل قال السفاقسي لم يذكر
اهل اللغة انما قالوا معناه هلم واقبل لا تدخري به شيئا اي لا تمسكي عنه شيئا فتدخريه
الصبية بكسر الصاد جمع صبي وتعال بفتح اللام وان كان خطابا للمؤنث ولهذا لحنوا
من قال تعالي اقاسمك الهموم تعالي ونطوي بطوننا اي نجمعها لانه من جاع انطوى
جلد بطنه لقد عجب الله او ضحك معناه الرضى فان ذلك الفعل منهما حال من الرضى عند الله
والقبول محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره والرجل الانصاري
الذي اثر على نفسه هو ثابت بن قيس الممتحنة روضة خاخ بخائين معجمتين موضع
والظعينة المراة لتلقي الثياب صوابه لتلقين بنون التاكيد المشددة العقاص
الشعر المعقوص ولا ياتين ببهتان احسن ما قيل فيه انه نسبة الولد من الزنا والملتقط
للزوج اسعدتني فلانة يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت في مناحة فقامت

معها ان تساعدها في نواحها والاسعاد خاص بهذا المعنى والمساعدة في ساير الامور والمراة
التي قبضت يدها ام عطية فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها
هذا مشكل فانه كان وقد حرمت النياحة فكيف لم ينكر عليها وحمله النووي على الترخيص
لام عطية خاصة ولا يخفى ضعفه ولو حمل على انها مساعدتهم بالبكاء الذي لا نياحة فيه
لكان اقرب سمعت الزبير عن عكرمة هو الزبير ابن خريت والفتخ بفتح التاء والخاء
خاء معجمة جمع فتخة وهي الحلقة تلبس لبس الخاتم الصف قال ابن عباس مرصوص
ملصق بعضه ببعض وقال يحيى بالرصاص المراد يحيى الفراء صاحب كتاب معاني القرآن
وفي بعض النسخ قيل او قال بعضهم والرصاص بفتح الراء وذكر القاضي في التنبيهات
الكسر ايضا الجمعة الثريا النجم والمعروف تصغير ثروى العير الابل التي تحمل الميرة فثار
الناس اي تفرقوا المنافقين فسمعت عبد الله ابن ابي ابن سلول هو بالفتح غير منصرف
حتى ينفضوا من حوله هذا موجود في قراءة عبد الله ولم يثبت في شيء من المصاحف المتفق
عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قيل
هذا انما في الرواية الاولى من اخبار عمه كان ذلك فصلت الامر فاجتهد يمينه اي اقسم طال
فكسع رجل الكسع ان تضرب برجلك على موخر الرجل يا للانصار بفتح اللام وهي لام
الاستغاثة اي اغيثوني وكذا يا للمهاجرين دعوها يعني هذه الاستغاثة فانها منتنة
بضم الميم وكسر التاء وبكسر الميم اتباعا لكسرة التاء اي قبيحة سيئة العاقبة لا يتحدث الناس ان
محمدا يقتل اصحابه ادخله في اسم الاصحاب باعتبار الظاهر حزنت على من اصيب يوم الحرة
بكسر الزاي فكتب الى زيد بن ارقم اي يعزيني اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار كان في هذا
اعزاء مما اصيبوا به فسال انس بعض من كان عنده قال القابسي صوابه انسا بعض بنصب الاول
ورفع الثاني هذا الذي اوفى الله باذنه بضم الهمزة وسكون الذال ويروى بفتحهما
اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه يعني فسمعه على مجرى قوله سميع عليم التغابن ومن
يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا جاءته مصيبة رضي وعرف انها من عند الله
المعنى على هذا يهد قلبه الى التسليم لامر الله اذا اصيب وزاد غيره الى الشكر اذا انعم عليه والى
الغفران اذا ظلم الطلاق ثم يمسكها حتى تطهر قيل انه مندرج في لفظ الراوي فضمني الي
بعض اصحابه كذا بالنون للقابسي وعند ابي الهيثم فضمن بالزاي وعند الاصيلي فضمن مشدد الميم

بالنون وكذا ثبته شيوخ الهروي الا انه بتخفيف الميم وكسرها قال القاضي وكل هذه الروايات
غير معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به المعنى واشبه ما فيه رواية ابي الهيثم وضنزني
بالزاي لكن مع تشديد الميم وزيادة نون بعدها اي اسكتني يقال ضمز الرجل سكت وما
بعده وما قبله من الكلام يدل عليه لانه ذكر بعظم للبعض اصحاب ابن ابي ليلى ورد هذا فنبأه
عليه ثم اختلاج ذلك بعد لتفنيده وفي رواية ابن السكن فغمض لي اي اشار بتغميض عينيه على السكوت
ففطنت اي بفتح الطاء اي فهمت مراده ولكن عمه لم يقل ذلك يعني ابن مسعود وهذا اختلاف
في قوله لنزلت سورة النساء اللام جواب قسم محذوف اي والله لنزلت والقصرى
تانيث الاقصر والطولى تانيث الاطول يريد بالقصرى هذه وبالطولى سورة البقرة
كذا جعله على النسخ والجمهور على التخصيص وخصوص الاية بحديث سبيعة لم يجر ابن
عباس قال في الحرام تكفير كذا لجميعهم بكسر الفاء وعند ابن السكن يمين يكفر بفتح الفاء وزيادة
يمين المواطاة الموافقة واصل الكلمة مهموز المغافر بالمعجمة نوع من الصمغ يتحلب من
بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة يقال اعفر الشجر اذا ظهر به قاله الخطابي زاد
القزاز وهو حلو واحد المغافر مغفور بضم الميم وقيل المغافر البطون ذكره ابن علبو
في تذكرته وقال الهروي يقال المغاثر بالثاء المثلثة وكان عليه السلام يكره ان يوجد
منه رائحة ويتوقى كل طعام ذي ريح فصدق القائلة له في ذلك فحرم العسل على نفسه
تانك حفصة وعائشة بانك بمعنى تلك او تيك ما نعد للنساء امرا اي لا ندخلهن في
مشورتنا وكثير من امورنا في امرٍ اتامره اي اتفكر فيه واقدره فقلت لها مالك ولها
ههنا اي هذا امر ليس للنساء فيه مدخل فلم تدخلي فيه فيما يكلفك من امر اريده ان لم
يكلفني الكلام في امر ~~ليس للنساء فيه مدخل~~ كيف الكلام فيه لتراجع اي تناظر وتجادل
حتى يظل يومه غضبانا كذا وصوابه غضبان لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها قال ابو القاسم ابن الابرش حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
معطوف على حسنها بغير واو كقولهم اكلت تمرا زبيبا اقطا وحذف حرف العطف جائز
قلت ويؤيده رواية مسلم بالواو وقال السهيلي في نتائج الفكر بلغني عن بعض
مشايخنا انه جعله من باب حذف حرف العطف اي وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ
الاستحسان بالسامعين لذلك الى ان علقوه في الحواشي من كتب الصحيح وليس كذلك ولكنه

يرتفع على البدل من الفاعل على الذي في اول الكلام وهو لا يعرف هذه فهذه فاعل والتي
نعت بصلته وحب بدل اشتمال كما يقال اعجبني يوم الجمعة صوم فيه وسرني زيد حب
الناس له قلت وعلى هذا فحب مرفوع وهو ما حكاه القاضي عن النحاة قال وضبطه بعضهم
بالنصب على اعدام الخافض وقال في موضع اخر الرفع على انه عطف بيان او بدل
اشتمال او على حذف واو العطف كقوله اكلت خبزا لحما سمينا وقال السفاقسي يقرأ
حسنها بالنصب لانه مفعول من اجله وحب فاعل تقديره اعجبها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياها لاجل حسنها وقيل الحسن مرفوع والحب كذلك على البدلية نحو اعجبني زيد علمه وهو
فاسد لان الضمير الذي مع اعجبها منصوب لا يصح بدل الحسن منه ولا الحب لانها لا يعتقد
فيصح ان يتعجبا نعم يجوز ان يكون من بدل الغلط لكنه شاذ فاخذتني والله اخذا كسرتني
اي اخذتني بلسانها اخذا دفعتني عن مقصدي وكلامي اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ازواجه هذا خلاف الرواية التي سبقت له في كتاب العلم وفيه طلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم نساءه والمذكور هنا هو الصواب المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة والعجلة درجة
من النخل وهو جذع ينقر يجعل منه كالمراقي القرظ بفتح الراء ورق السلم يدبغ به الادم
مصبورا مجموعا من الصبرة وهو الكوم من الطعام والاهب جمع اهاب وهو بضم الهمزة
والهاء وحكى السفاقسي فتحها ايضا الجلد وقيل قبل الدبغ قال مجاهد قوا انفسكم اوقفوا
اهليكم بتقوى الله صوابه اوصوا كذا حكاه النحاس وقال المراد اوقفوها عن المعصية
وعن النار وعلى هذا فصوابه قفوا لان وقف ثلاثي يقال وقفت الدابة اقفها
وقفا قاله السفاقسي قلت يقال اوقفتها في لغة دريئة وقال القاضي اوقفوا اهليكم
كذا لابن السكن والقابسي وعند الاصيلي اوقفوا انفسكم واهليكم قال القاضي صوابه
قوا انفسكم وقوا اهليكم تبارك ونفور الكفور قال القاضي كذا لجميعهم وعند
الاصيلي ونفور نفور كقدور وهو الاولى وما عداه تصحيف وان كان نفور ونفور
فتفسير نفور بالنون بكفور بعيد لا سيما في قوله في عتو ونفور هكذا قال وليس كما قال
بل التفسير لائق ونفور كفور اي بعيد عن الايمان حرج في انفسهم بكسر الجيم الاجتهاد
والمبالغة في الامر قال السفاقسي وضبطه بعضهم بالفتح اضللنا مكان حسنا صوابه في
هذا ضللنا يقال ضللت الشي اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو واضللته اذا ضيعته

وإذا وجدت ضالا أيضا **العتل** الغليظ العنيف **الجواظ** قال أبو زيد الكبير اللحم المختال في مشيته
يكشف عن ساق قال الخطابي يحتمل أن يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى إذا رأوه سجدوا
والتسليم وترك الخوض أولى **فيعود ظهره طبقا** والطبق فقار الظهر واحدتها طبقة
يريد صار فقارهم كالفقارة الواحدة فلا ينثني للسجود وفي رواية خارج الصحيح
كان في ظهورهم السفافيد **الحاقة أحد** يكون للواحد والجمع **سورة سأل الشوى**
اليدان والرجلان والأطراف قاله الجوهري في الآدميين **العزون** الحلق والجماعات
أي في تفرقة الحلق بفتح الحاء المهملة وحكى الأصمعي الكسر **نوح الكبار** أشد من الكبير
وكبارا بالتخفيف قال أبو عمرو ويقال كبير وكبار مثل طويل وطوال **دومة الجندل**
بضم الدال **غطيف** بغين معجمة مضمومة **الجوف** بواو ويروى بالراء المضمومة والجيم مضمومة
أيضا **همدان** بإسكان الميم والدال المهملة قبيلة **ونسرا أسماء رجال صالحين** قيل لعل
قوله ونسر غير وكانت فيما أرى وهي أسماء رجال صالحين ولو كانت صحيحة غير مغنية
للنمر إعادة الأسماء الأربعة وهو ود وسواع ويغوث والحاصل قولان الأول كانت
الأصنام في قوم نوح والثاني أنها كانت أسماء رجال صالحين فلما ماتوا حزن عليهم قومهم
حزنا شديدا فجاءهم الشيطان فقال لهم صوروا على صورهم مثالا تستفرجون بالنظر
إليه ففعلوا فلما ماتوا قالوا لأبنائهم إن آباءكم كانوا يعبدون هذه الأصنام فعبدوها
الجن إلى سوق عكاظ بالصرف وعدمه وباقي الحديث سبق في باب الجهر بقراءة صلاة الفجر
المزمل أنكالا قيودا قال السفاقسي واحدها نكل بكسر النون وسكون الكاف وبفتحها
جميعا **المدثر** الصحيح أن اقرأ باسم ربك نزلت أولا وما ثبت في حديث جابر من قوله وهو يحدث
عن فترة الوحي **فلما قضيت جواري** بكسر الجيم أي اعتكافي **فجثثت** قال السفاقسي
كذا وقع عند القابسي من جثا يجثو وهو لا يستقيم لأنه غير متعد واللغتان الصحيحتان
جئث بائن أو جئثت بالهمز بدل التاء كذا ذكره أبو عبيد وهو معنى رعبت **الرجز**
والرجس العذاب قلت هو من مجاز النقل ما أمر بهجر العذاب والمأمور بهجره في الحقيقة
سببه وهو الأوثان **قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فيذهب كيما**
فيعود ظهره طبقا كذا وقع في صحيح البخاري كيما يسجد وهو مشكل على قول النحاة أن حذف
معمول هذه النواصب للأفعال لا يجوز **هل أتى قال يحيى** يريد به يحيى بن زياد الفراء صاحب

كتاب معاني القرآن وهذا موجود فيه إلى قوله الروح وقوله **هل يكون جحدا** قال السفاقسي
فيه تجوز وإنما الاستفهام في الحقيقة استعلامه للفائدة قلت من معاني الاستفهام النفي
وكذلك يدخل إلا بعدها على الخبر كما في قوله تعالى هل جزاء الإحسان إلا الإحسان **ويكون خبرا**
وهذا من الخبر قلت الذي عليه أئمة النحاة أنها بمعنى قد على التقرير وحملوا عليه كلام ابن عباس
وأن مراده أنها ليست للاستفهام الحقيقي بل الاستفهام التقريري وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث
وقد علم أنهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا إنسان فيه فيقال لهم والذي أحدث الناس بعد
أن لم يكونوا كيف يمتنع عليه إحياؤهم بعد موتهم **يقول كان شيئا ولم يكن مذكورا** بالشين
المعجمة لأنه فسر به قوله تعالى لم يكن شيئا مذكورا أي إنما كان عدما ووقع لابن السكن نسيا
بالنون في أوله والصواب الأول **وقرأ سلاسلا وأغلالا ولم يجز بعضهم** كذا بالجيم
والزاي من الجواز وعند الأصيلي بالراء أي لم يصرفه واعلم أن قراءة نافع والكسائي بالتنوين
والباقون بغير تنوين ووقفوا عليه بالألف ومنهم من يقف عليه بدونها ومن لم ينونه فظاهر
لأنه على صيغة منتهى الجموع وهو معنى قول البخاري لم يجز بعضهم أي لذلك والذين أجازوه
ذكروا له أوجها منها التناسب لأن ما قبله منون ولأن بعض العرب يصرف كل ما لا
ينصرف لأن الأصل في الأسماء الصرف **الغبيط** بفتح الغين المعجمة الموضع الذي يوطأ
للمرأة على البعير كالهودج **المرسلات قال مجاهد جمالات حبال** قال السفاقسي يريد جمالات
بكسر الجيم وقيل بضمها إبل سود واحدها جمالة وجمالة جمع قيل لجمل وجمال فجمالات جمع
الجمع قال الهروي ومن قرأ جمالات ذهب به إلى الحبال الغلاظ وقال مجاهد في قوله حتى
يلج الجمل في سم الخياط وهو حبل السفينة وذكر ابن فارس عن القراء أن الجمالات ما جمع من
الحبال فعلى هذا يقرأ بالضم الجيم في الأصل **عن ابن عباس أنها ترمي بشرر كالقصر كنا نعمد**
إلى آخره كذا ثبت القصر هنا بإسكان الصاد وإنما هو بفتحها وكذا قيده صاحب النهاية وغيره
فإنها قراءة مشهورة عن ابن عباس فكأنه فسر قراءته وهو جمع قصرة بالفتح وهو أعناق الإبل
والنخل وأصول الشجر قال ابن قتيبة القصر البناء ومن فتح الصاد أراد أصول النخل المقطوعة ويقال
أعناق النخل شبهها بقصر الناس أي أعناقهم **عم يتساءلون قال أبيت** بالفتح أي أبيت أن تعرفه
فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه وإن روي بالرفع فمعناه أن أقول في الخبر ما لم أسمعه وقد جاء عنه
مثله في حديث العدوى والطيرة **وقال غيره غساقا غسقت عينه** أي دمعت قاله ابن عطية

وقال الجوهري اظلمت **النازعات بعثت والساعة** بالرفع والنصب وسبق توجيهه
عبس تصدى تغافل عنه قال الحافظ ابو ذر هذا ليس بصحيح انما يقال تصدى
للامر اذا رفع راسه اليه فاما تلهى فتغافل وتشاغل عنه وقال السفاقسي قيل يتصدى
لغرض وهذا هو الذي يليق بتفسير الاية لانه لم يتغافل عن المشرك انما تغافل عمن جاء يسعى
مثل بفتحتين اي صفة كقوله مثل الجنة واختلف في معنى قوله فيمن يتعاهده وهو عليه
شديد له اجران هل هو ضعف اجر الذي يقرا حافظا او يضاعف له اجره والاول اعظم
لانه مع السفرة الكرام وهذا اشبه ومن رجح الاول قال الاجر على قدر المشقة **التكوير**
عسعس ادبر قال ابن عباس وغيره وقيل اقبل ورجح الاول بقوله بعده والصبح اذا
تنفس وكانهما حالان متصلتان وقال المبرد والخليل اقسم باقباله وادباره معًا **الانفطار**
وقال الربيع ابن خثيم فجرت فاضت يعني قراءة بتخفيف الجيم فانها القراءة المنسوبة للربيع
صاحب هذا التفسير **قرا الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف** الى اخره حاصله ان التثقيل على
معنى جعلك متناسب الاطراف فلم يجعل احدى يديك او رجليك اطول ولا احدى عينيك
اوسع فهو من التعديل وقراءة التخفيف من العدول اي صرفك اي الى ما شاء من الهيآت والاشباه
والاشكال ويحتمل رجوعها الى معنى التثقيل ايضا الى عدل بعض اعضائك ببعض **التطفيف**
قال مجاهد **ران** تثبت الخطايا المعروف غطى عليها وهو من الرين وهو الحجاب الكثيف
والغين الحجاب الرقيق **الرشح** بفتحتين العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح
الاناء المتحلل الاجزاء **الانشقاق قال مجاهد كتابه بشماله ياخذ كتابه من وراء ظهره ابن ابي**
مليكة سمعت عائشة ثم اورده باسناد آخر عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة فيحتمل ان يكون
ابن ابي مليكة سمعه اولا من القسم عن عائشة ثم لقي عائشة فسمعه منها فجمع البخاري بينهما
ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال السفاقسي هذا تفسير لتركبن بفتح البا
ومن قراها بالضم يعني الناس **البروج الاخدود شق في الارض** زاد غيره الشق
المستطيل في الارض **حتى رايت الولايد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عن ابي ذر الحافظ ليس هذا موضع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان ابتداء
الصلاة عليه في السنة الخامسة من الهجرة انتهى ومن اجل هذا سقطت في بعض النسخ وقد
انكر عليه ذلك فانه قد ورد في حديث الاسرا ذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاسرا

كان بمكة فلا وجه لانكار الصلاة عليه في هذا الموضع **عين انية بلغ اناها** بكسر الهمزة اي حينها
الشبرق بكسر الشين نبت حجازي يوكل وله شوك اذا يبس يسمى الضريع **اكلا لما السف**
بالسين المهملة قال ابو زيد سففت الدواء اسفه اذا اكثرت من شربه من غير ان تروى
ويروى بالشين المعجمة يريد الاكثار من الاكل الشديد وانما استعمل السف في الشرب في
حديث ام زرع وان شرب استف **العماد اهل عمود لا يقيمون** اي ينتجعون لطلب الكلا
العزيز القليل المثل والعارم الجبار الصعب على من يرومه **ابو زمعة** بفتح الزاي والميم
قال القرطبي يحتمل انه الصحابي الذي بايع تحت الشجرة وشبهه بانه كان في عز ومنعة في قومه
كما كان ذلك الكافر ويحتمل ان يريد غيره ممن سمي بابي زمعة من الكفار وقال الدمياطي
هو الاسود ابن المطلب ابن اسد ابن عبد العزى جد الراوي عبد الله ابن زمعة وقتل زمعة
يوم بدر كان كافرا وكان يقال للاسود وهو احد المستهزئين من مسلم ابن مسلم لا صلاحهم
بين المتفاسدين والمتهاجرين من قريش **نعمه** بكسر الميم **عم الزبير ابن العوام** قال الدمياطي
انما هو ابن عم ابيه العوام ابن خويلد ابن اسد وابو زمعة الاسود ابن المطلب ابن الاسد
ابن عبد العزى **وقرا عبيد ابن عمير تلظى** كذا وقع في تفسير سعيد ابن منصور فيما رواه عن
ابن عيينة وداود العطار عن عمرو ابن دينار عن عبيد ابن عمير تتلظى بتائين والمعروف عند
اصحاب القراءة عن عبيد ابن عمير تلظى بتثقيل التا اي بالادغام واصله تتلظى بتائين
مفتوحتين فسكنت اولاهما وادغمت في الثانية في الوصل بما قبل ذلك لا في الابتدا وبها
قرا ابن كثير في رواية البزي ولا خلاف في الابتدا فرده الادغام وفي القراءة بتاء واحدة
مفتوحة ولا يجوز الادغام في الابتدا لتعذر الابتدا بالساكن وامتناع اللفظ به واما قراءة
عبد الله وابي الدردا والذكر والانثى فليست قرانا بالاجماع واتفاق المصاحف على
خلافها وعندهما انهما لم يبلغهما الزيادة **البقيع** بالموحدة مقبرة المدينة **المخصرة**
ما اختصره الانسان بيده من عصى او غيره قال القابسي المخصر امساك القضيب باليد وكا
الملوك يخصرون بقضاب لها يشيرون بها ويصلون بها كلامهم **ما من نفس منفوسة** اي مولودة **لم اره**
قربك بكسر الرا يقال قربه يقربه متعديا كقوله تعالى لا تقربوا الصلاة فاما قرب من
الشي يقرب فلازم وهذه المراة امراة ابي لهب رواه الحاكم في مستدركه مرفوعا وموقوفا
وسبق في صلاة الليل **ما ارى صاحبك** بضم الهمزة وعند ابي ذر بفتحها **اقض** اثقل

باللام ويروى بالنون والاول اصوب قال الحافظ ابو ذر وقال الفربري سمعت
ابا معشر يقول انه نقل ووقع في الكتاب خطا احكم فما يكذبك الى قوله ومن يقدر
على تكذيبك قال السفاقسي كانه جعل ما لمن يعقل وهو بعيد قلت يجوز في المبهم
امره كقوله تعالى ما في بطني محررا اعن الحسن وكتب في المصحف في اول الامام يريد قبل ام الكتاب
واجعل بين السورتين خطا اي بين كل سورتين قال الداودي ان اراد خطا
مع بسم الله الرحمن الرحيم فحسن وان اراد خطا وحده فليس كذلك قال الزبير قلت
لعثمان لم لم تكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم بين الانفال وبراءة فقال مات النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يبينه واشكل علينا وحديث عائشة في بدء الوحي سبق في اول الكتاب انا انزلناه
والعرب موكد فعل الواحد فيجعله بلفظ الجمع ليكون امكن واوكد قال السفاقسي الذي يذكر
النحاة ان الواحد المعظم نفسه يعبر عن نفسه بنون الجمع والمعنى في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن التحقيق بما فيها من قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة امرني ان اقرئك قيل
معناه اقرا عليك لتوافق الرواية الاولى قد ذرفت عيناه بفتح الراء حديث الخيل ثلثة
سبق في الجهاد قال يحيى الدهر المراد يحيى الفرا صاحب كتاب معاني القران وقال
ابن عباس سجيل سنك وكل بالفارسية يريدون سنك الحجر وكل الطين وعلى هذا فسجيل
من المعرب وعن ابن عباس انه من طين مطبوخ كما يطبخ اللبن تناول القران يريد
قوله فسبح بحمد ربك واستغفره فهتف اي صاح ياصباحاه اي صيحتهم اذا ولد
الانسان خنسه الشيطان قال السفاقسي لينظر فيه فالذي في اللغة خنس اذا رجع
وانقبض قال القاضي كذا الرواية في جميع النسخ وهو تصحيف وتغيير فاما ان يكون
صوابه نخسه الشيطان كما جاء في غير هذا الباب لكن اللفظ الذي جاء به من بعد من
غير هذا الحديث وهو ما روي عن ابن عباس انه قال يولد الانسان والشيطان
جاثم على قلبه فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس وكان البخاري انما اراد هذا الحديث
او الاشارة للمحدثين انا اخاك ابن مسعود يقول كذا يريد انه لم يدخل المعوذتين في
مصحفه لكثرة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهما فظن انهما من الوحي وليسا من
القران والصحابة اجمعوا عليها واثبتوها في المصحف وانما كنى عنه هنا بكذا استعظاما
منه لهذا القول اي يتلفظ به وقال القاضي ابو بكر ابن الطيب لم ينكر ابن مسعود

كونهما من القران انما انكر اثباتهما في المصحف لانه كانت السنة عنده ان لا يثبت الا ما امر
النبي صلى الله عليه وسلم باثباته وكتبه ولم يبلغه امره به وهذا تاويل منه وليس جحدا
لكونهما قرانا قلت وقد روى ابن حبان في صحيحه عن زر قلت لابي ان ابن
مسعود لا يكتب في مصحفه المعوذتين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل
قل اعوذ برب الفلق فقلتها وقال لي قل اعوذ برب الناس فقلتها فنحن نقول ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائل القران ما من نبي من الانبياء اعطي مثل ما آمن عليه البشر
هو بالمد وفتح الميم قال ابن قرقول وروي او من بهمزة مضمومة وبعدها واو وهو راجع
الى معنى الايمان ومعناه انه تعالى ايد كل نبي من الايات بما دفع عواه وانما معجزتي
الظاهرة القران فلم يعط احد مثله فلهذا انا اكثرهم تابعا يغط بفتح اوله وكسر ثانيه اي فلهذا
ينفخ ثم سري عنه بتشديد الراء وتخفيفها اي كشف عنه استحر بالحاء والراء المهملتين وهو
استفعل من الحر والعسب بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا
يكشطون خوصها ويكتبون في طرفها العريض واللخاف بكسر اللام وفتح الخاء المعجمة صفائح
الحجارة البيض الرقاق واحدها لخفة مع خزيمة او ابي خزيمة الصواب خزيمة من غير شك
ارمينية بكسر الهمزة وتخفيف الياء الاخيرة والذي افزع حذيفة ما سمع من اختلاف
الفاظ القران فانه كان ابيح للعرب ان يقرا كل حي بلغتهم ان يحرق بحاء مهملة للمروزي
وللجماعة بالمعجمة والاول اعرف وقد روي عن الاصيلي الوجهان ويمكن الجمع بينهما بانه حرق
بعد التخريق ابو السباق بسين مهملة وبموحدة مشددة عبد الرحمن ابن عبد القاري
بتشديد الياء منسوب الى القارة وكدت اساوره اي اواثبه من الغضب فلببته بردائه
اي جررته بتشديد الباء الاولى وعليه اقتصر النووي وحكى المنذري التخفيف
وقال انه اعرف ماخوذ من اللبة بفتح اللام ومعناه جمعت الرداء في موضع لبته
اي في عنقه وامسكته ووقع في ابي داود فلببته بردائي ويمكن الجمع بان التلبيب وقع
بالرداء جميعا وما يضرك بضم الضاد ويروى يضيرك ثاب بمثلثة فاملت عليه باسكان
الميم وبتشديدها انهن من العتاق الاول وهن من تلادي اي من قديم حفظي اراد
انهما من اول السور المنزلة وهي مكية كان اجود الناس سبق اول الكتاب فجلست في
الحلق بفتح الحاء وكسرها كنا نخمص بالفتح غير منصرف لم يجمع القران غير اربعة ابو

الدرداء كذا ذكره بدل ابي وهذا مما انفرد به البخاري والصواب ابي وقد اتفقا عليه
وانا اللذع من لحن ابي بفتح الحاء يريد لغته الفصيحة من قوله لعل بعضكم الحن بحجته من
بعض اي افصح حدثنا هشام ابن محمد عن معبد محمد هذا هو ابن سيرين روى عن اخيه
معبد ابن سيرين عن سليم لديغ تعالى ولا بالسلامة وان نفرنا غيب اي رجالنا غايبون
والغيب بالتحريك جمع غايب كخادم وخدم ويروى غيب بضم الغين ما كنا نابنه برقيه
ما نعرفه بذلك واصله من التهمة ابنت الرجل نسبته الى شي لا يعرف به كفتاره اي شرتك
الليلة وقيل من قراءة غيرها وقيل من قيام الليل اسيد ابن حضير بالتصغير فيهما وفرسه
مربوطة ويروى مربوط فلما اجتر اي جر ويروى آخر بالخاء من التاخير فخرجت
حتى لا اراها كذا لجميعهم وصوابه فعرجت كما في الاحاديث الاخر قاله القاضي قلت
وهي رواية مسلم حصان بكسر الحاء الفرس مربوط بشطنين بفتحتين اي بحبلين فجعلت
تدنوا وتدنوا كذا للبخاري وفي رواية مسلم تدور وتدنو تحلك بكسر الكاف
نزرت بتخفيف الزاي المحدث عليه وحكى تشديدها وقال القابسي قوله
قال عمر فحركت بعيري الى آخره بين ان اسلم عن عمر رواه فما نشبت بكسر الشين اي مكثت
يتقالها اي يستقلها والرجل هو قتادة ابن النعمان اخو ابي سعيد الخدري لامه ورواية
اسمعيل ابن جعفر ابن مالك داخلة في رواية الافراد والمذبح المشرفي بكسر الميم وفتح
الراء وقيل عكسه وانما جمع البخاري بين ابرهيم والضحاك لانه عن ابرهيم مرسل وعن الضحاك
مسند كذا قاله البخاري في بعض النسخ ايعجز احدكم بكسر الجيم في الفصيح المعوذات
بكسر الواو كالاترجة سياتي في الاطعمة باب الوصاة بكتاب الله عز وجل
بفتح الواو ويروى الوصية ما اذن اي استمع اذنت له استمعت له قال سفين تفسيره
يستغني به قيل عن الناس وقيل عن غيره من الكتب وتفسير سفين له بالاستغناء يخالفه
فيه الشافعي وقال نحن اعلم بهذا ولو اراد عليه الصلاة والسلام الاستغناء
لقال من لم يستغن وكذا قال ابو جعفر الطبري المعروف في كلام العرب ان التغني
هو الغنا ودعوى التغنيت بمعنى استغنيت مردود ولا نعلم احدا قاله وذكر غيره ان
سفين رواه عن سعد ابن ابي وقاص وهو ظاهر اختيار البخاري لاتباعه الترجمة على
هذا الحديث بقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقوله في الرواية

الاخرى ان يتغنى قال ابو الفرج ان زيادة من بعض الرواة فانها لو ثبتت لكان من الاذن
وهو الاطلاق في الشي وليس المعنى هنا عليه وانما اذن هنا بمعنى استمع لا حد الا في
اثنتين رجل يجوز فيه ثلاثة اوجه وسبق في العلم الابل المعقلة اي المربوطة بالعقال
فانه اشد تفصيا بالفاء والصاد المهملة اي انفصالا وخروجا يقال تفصيت من الامر
تفصيا اذا خرجت منه وتخلصت وانتصابه على التمييز كقوله تعالى هو اشد قوة واحسن
مقيلا ونحوه من عقلها بضم العين والقاف قال ابو الفرج هكذا ضبطناه جمع عقال
قلت وهكذا هو مقيد في صحاح الجوهري حديث ابي وايل عن عبد الله في المفصل سبق
في الصلاة الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وهذا انما حصل منه والله
اعلم يوم الفتح لانه كان راكبا فجعلت الناقة تحركه وتنزيه فحدث الترجيع في
صوته فلا يبقى به متمسك لترجمة البخاري لكن تسمية عبد الله ابن مغفل له في هذه الحالة
ترجيعا يدل على انه اختيار لا اضطرار وقد اعاده في كتاب التوحيد وزاد في صفة
الترجيع ~~[illegible]~~ وقال آآآ ثلث مرات محمول على اشباع المد في موضعه
ويحتمل ان يكون ذلك حكاية صوته عند هز الراحلة كما يعتري رافع صوته كما ذكرنا
من مزامير آل داود قال الخطابي اراد داود نفسه لانه لم يذكر ان احدا من آله اعطي
من الصوت ما اعطي داود فكان يتعاهد كنته قال الجوهري الكنة بالفتح امراة الابن
ويجمع على كناين كانه جمع كنينة ولم يكشف كنفا بفتحتين اي سترا كنت بذلك عن امتناعه
عن جماعها صيام يوم وافطار يوم بنصبهما مولى بني زهرة بضم الزاي واسكان
الهاء عن ابرهيم وعن ابيه عن ابي الضحى قوله وعن ابي هو سفين ابن سعيد الثوري
رواه عن ابيه سعيد عن ابي الضحى مسلم ابن صبيح ولم يدرك ابو الضحى ابن مسعود فلهذا
جمع البخاري بينهما باب من رايا بالقران او تاكل به او فجر به قال السفاقسي
فجر ضبط في بعض الاصول بالخاء وفي بعضها بالجيم ويروى رآء ابدل رايا كما يمرق
السهم من الرمية هي الصيد الذي ترميه وتنفذ فيه سهمك القدح بكسر القاف
السهم الذي ترمي به عن القوس ويتمارى في الفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم
وقد سئل امام الحرمين عن تكفير الخوارج فحكى خلاف الائمة قال وقد نبه النبي صلى
الله عليه وسلم على وقوع هذا الخلاف بقوله يمرقون من الدين وقال في آخر الحديث

ويمارى في الغوف **ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مُرّ**
وريحها مُرّ كذا لجميعهم هنا وهو وهم والصواب ما وقع في صدر هذا الباب وغيره
ولا ريح لها **ما ائتلفت عليه قلوبكم** اي ما اجتمعت ولا تختلفوا فيه نهى عن الاختلاف
فيه والقيام حينئذ قيل لعله في حروف او معان لا يسوغ فيه الاجتهاد وقال
القاضي ويحتمل ان هذا كان في زمنه عليه السلام بحسب سؤالهم له وكشف اللبس لا غير ذلك

كتاب النكاح ثلثة رهط الرهط ما دون العشرة من الرجال
اسم جمع ليس له واحد من لفظه **تقالوها** بضم اللام المشددة اي استقلوها **فخلوا**
بالواو المفتوحة ويقع في بعض النسخ فحليا بالياء والصواب للاول لانه من ذوات
الواو ومثل قوله دعوا الله **اما** بتخفيف الميم **الباءة** بالمد على الافصح واصلها الجماع وهي
المراد به هنا او مؤن النكاح قولان ورجح الثاني بانه لو كان المراد الوطء لم يقل
ومن لم يستطع فعليه بالصوم **وجاء** بكسر الواو ممدود رض الخصيتين قاله
نزعنا نزعا فهو خصا ورواه بعضهم بفتح الواو والقصر **ولا يقسم لواحدة** هي سودة
بنت زمعة وهبت يومها لعائشة ابتغاء مرضات رسول الله صلى الله عليه وسلم **طلحة اليامي**
بشاة مثناة تحت ويقال الايامي **فان خير هذه الامة اكثرها نساء** قصد به النبي صلى الله عليه وسلم

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن وجه مطابقة هذه الترجمة
لحديث ابن مسعود انه نهاهم عن الاختصاء ووكلهم الى النكاح ولو كان المعسر لا ينكح
وهو ممنوع من الاختصاء لادى الى تكليف ما لا يطاق **وضر** بفتح الواو والضاد المعجمة
اي لطخ من خلوق **مهيم** بفتح اوله وثالثه واخره ميم ولابن السكن نون بدلها كلمة
يمانية معناها ما هذا وقيل ما شانك **التبتل** تكلف تفعل نفسه عن التزوج
اي قطعها **والخصي** المذكور في هذه الاحاديث ليس المراد به اخراج خصيتي الرجل
لان ذلك محرم لانه غرر بالنفس وقطع النسل وانما المقصود ان يفعل الرجل بنفسه
ما يزيل عنها شهوة النساء من المعالجة حتى يصير كالخصي **فاختصر على ذلك او ذر**
قيل هو بكسر الصاد المخففة اخر هذا هو الاشبه بترجمة الباب لكن زيادة راء اخره
اشبه لما روي في الحديث في هذا المكان فاقتصروا لا اقتصار نحو الاختصار قلت كذا
ساقه البخاري فقال وقال اصبغ ابن وهب فذكره ولم يصل سنده به وقد رواه ابن وهب في

في كتاب القدر تاليفه بهذا الاسناد وقال فيه فاذن لي ان اختصي قال فسكت عني حتى
قلت ذلك ثلث مرات فقال فقال جف القلم بما انت لاق فسقطت هذه اللفظة في
رواية البخاري فصار الجواب غير ظاهر لسؤاله وبان بذلك ان قوله فاختص ليس على ظاهر
ذلك الامر به او بتركه وانما المعنى ان فعلت وان لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر **واذا رجل**
بحملك سياتي في باب النظر للمخطوبة لا يجيء بك الملك في سرقة من حرير وهنا اطلق
عليه اسم الرجل **في سرقة من حرير** بفتح السين والراء المهملتين اي قطعة من جيد الحرير
وجمعها سرق **ان يكن هذا من عند الله يمضه** ان قيل هذا موضع اذا لانها لما تحقق او
رجح وان للمشكوك فيه وهو محال هنا قلنا لما كانت الرؤيا قد يراد بها غير ظاهرها
جاء الترديد من هذه الحيثية والاقرب بالانبياء وحي لا يطرقها شك **القطوف** البطيء السير
يحسن بعيري اي ضربه بطرف العنز **فهلا جارية** بالنصب بفعل مضمر اي هلا
تزوجت **وتستحد المغيبة** الاستحداد استعمال الحديد والمغيبة بضم الميم التي غاب زوجها
يريد تنظيف نفسها وتطهرها وتطييبها **ما لك وللعذارى ولعابها** بكسر اللام من الملاعبة
وبضمها من اللعاب والعذارى الابكار **احناه على ولد** اي اعطف واراف **وارعى على زوج**
في ذات يده يحتمل في ماله الذي استرعاها عليه **وايما رجل من اهل الكتاب آمن بنبيه**
قال الداودي يعني كان على دين عيسى قال واما اليهود وكثير من النصارى فليسوا من
ذلك لانه لا يجازى على الكفر بالخير واستدل بقوله تعالى انا كنا من قبله مسلمين اولئك يؤتون
اجرهم مرتين **لم يكذب الا ثلث كذبات** سبق في كتاب الانبياء **سعى على دصفه**
خطا الجوهري من عداه بالباء وقال انما يقال بعلي لكن ابن دريد حكاه **جاءت**
امراة هي ام شريك في قول الاكثرين كما قاله النووي وقيل خولة بنت حكيم وقال الواقدي
عمرة بنت جابر وفي مسند احمد امينة الجونية **ولا خاتم من حديد** هذه الرواية بالرفع وسبق
في الفضائل روايته بالنصب والنصب عطف على الكلام السابق كانه قال لا اجد
والرفع على القطع والاستئناف **الازار** ثوب يشد على الوسط والرداء يجعل على
المنكبين **قال سهل ماله رداء فلها نصفه** ظاهره انه لو كان له رداء لشركه النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا فيه بعد ولا دليل عليه ويمكن ان يقال مراد سهل انه لو كان عليه رداء مضافا الى الازار
لكان للمراة نصف ما عليه الذي هو اما الرداء واما الازار وسياتي في نكاح المتعة رواية

بلفظ ولكن هذا ازاري ولها نصفه فقال سهل ومالہ رداء وهذا يدل على انه وقع في هذه
الرواية هنا اختصار وانكحه ابنة اخيه هند بالفتح والتنوين لانه لا يجوز فيه الصرف
وعدمه قال السفاقسي وضبط اخيه بضم الهمزة وسكون الخا وهو غير صحيح وقيل ان
اسمها فاطمة بنت الوليد واحتج من منع وخالف البخاري بان قال انما نكحت هذه ونكحت
زينب زيدا قبل ان يدعا الى ابويهما وهم يرون ان من تبنى احدا فهو ابنه اللهم
محلي بكسر الحا مصدر بمعنى الاحلال ولهذا ذكره بعد الظرف وهو حيث ومن فتح
فقد اخطا وكانت تحت المقداد ابن الاسود هذا يرفع الاستدلال فان ضباعة بنت
عمة النبي صلى الله عليه وسلم والمقداد مولى حليف الاسود ابن عبد يغوث تبناه ونسب
اليه حري ان خطب اي حقيق المثريه اي الكثير المال ثري القوم اذا كثرت اموالهم
الشوم بالهمز وقد يسهل باب الحرة تحت العبد ليس في حديثه
التصريح بان زوجها كان عبدا وقد صرح به في كتاب الطلاق قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
الا تزوج بنت حمزة القائل ذلك علي رواية مسلم وكانه لم يعلم باخوة حمزة له من الرضاع
ويبعد ان يقال علم به لكن لم يعلم بتحريم ذلك انكح اختي هي عزة بفتح العين المهملة والزاي
المشددة بينها مسلم بمخليه بضم الميم وسكون الخا وكسر اللام اسم فاعل من اخلى
يخلي اي لست بمنفرد بك ولا خالية من ضرة واحب مرفوع على الابتدا من شاركني
ويروى شركني بنت ابي سلمة سياتي ان اسمها درة بضم الدال المهملة ووهم من اعجمها لو لم
تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فيه تعليل الحكم الواحد
بعلتين فانه علل تحريمها بكونها ربيبته وبنت اخ ثويبة بمثلثة مضمومة لا تعرضن بفتح
التا وسكون العين وكسر الرا والنون مشددة خطاب لام حبيبة واسكان الضاد خطاب
لجماعة النسوة ويروى بضم التا وكسر الضاد لالتقاء الساكنين سكون الضاد وسكون النون
المثقلة وقد فصلوا ايضا بين النونات بالف فقالوا لا تعرضنان ولم يرد في الرواية
اريه بعض اهله الرامي هو العباس ذكره السهيلي بشر حيبة بكسر الحا كذا للمستملي
والحموي ولغيرهما بالخاء المعجمة قال القاضي والحيبة والحوبة الهم والحزن وقال ابو الفرج
من قاله بالمعجمة فقد صحف وقال السفاقسي الذي ضبطناه بالخا المعجمة المفتوحة وكذا
قال القرطبي في مختصره يروى بالخا المعجمة اي خاب من كل خير ووصل الى كل شر قال ووجدته

الاصل الصحيح بكسر الحا المهملة وفسر فيه بانه سوء الحال قال وهو المعروف من كلام العرب
ووجدته في المشارق بشر حيبة بالحا والميم وكذا للمستملي والحموي ومعناه
سوء الحال ولا اظن هذا الا تصحيف حيبة وهو كما قال سقيت في هذه قيل هي اشارة الى نقرة
ابهامه كانه تقليل ما ناله من الماء وحديث شهادة المرضعة سبق في الشهادات حتى
يلزق بالارض هو بفتح الزاي قيده السفاقسي لا يجمع بين المراة الرواية برفع العين
على الخبر عن المشروعية فيه فهو بمعنى النهي ويجوز فيه الجزم على النهي لنرى بضم النون وهذا
من قول الزهري وانما صار الى ذلك لانه حمل الخالة والعمة على العموم وهو صحيح والسعاد هذا
التفسير من قول نافع قال كانت خولة بنت حكيم من اللاي وهبن انفسهن هذا احد من فسر
المبهمة في حديث سعد بهذه ولا دليل فيه على التعيين حين تأيمت حفصة اي بقيت بلا
زوج من خنيس بخا معجمة بعدها نون وياء مثناة وسين مهملة واشكل على معمر ابن راشد
فقراه بالحا المعجمة والشين المعجمة فصمت بفتح الميم فاستبضعي منه اي اطلبي منه الجماع
للولد والمباضعة اسم للجماع فالتاط به اي استلحقه واصل اللوط اللصوق الا نكاح
الناس اليوم رواه ابو داود وقال الا نكاح الاسلام خدام بكسر الخا المعجمة بعدها ذال معجمة
ايضا وهي بنت هذا مدرج في الحديث كما بينه ابن عبد البر وغيره وقد اخرجه النسائي
في سننه وقال وهي بكر لا تجسسوا ولا تحسسوا بالجيم في الاول والحاء في الثاني قال
الحربي هما بمعنى وهو البحث عن بواطن الامور وقيل بالحا اذا طلب ذلك لنفسه وبالجيم
اذا طلبه لغيره وكونوا عباد الله اخوانا انتصب عباد على النداء وحذف حرفه واخوانا
خبر كان ويجوز ان يكونا خبرين وبني لها سبق انكار الجوهري وانه انما يقال بنى عليها
كما سياتي في باب ضرب الدف في النكاح لكن قد حكاه بالبا جاء رجلان من المشرق المراد
مشرق المدينة والرجلان الزبرقان ابن بدر وعمرو ابن الاهتم وكانا وفدا على النبي صلى الله عليه وسلم
سنة تسع من الهجرة في وفد بني تميم سبعين او ثمانين منهم الاقرع ابن حابس وقيس ابن عاصم
وعطارد ابن حاجب من قتل من اباي يوم بدر قبل صوابه يوم احد فراى بشاشة
العروس بموحدة ثم شين معجمة ويروى شيئا يشبه العروس فرافئها بهمزة ساكنة
ويروى بالحذف على خير طائر هو على جهة التفاول الحسن وليس من قبيل الطيرة المنهي عنها
فلم يرعني بفتح اوله وضم ثانيه اي يفزعني وهو يستعمل في كل امر يطرا على الانسان فيرتاع

لنجاة الانماط ضرب من البسط له خمل رقيق وهو ما يستر به المخدع ونحوه وليس الذي يستر
الحيطان الذي كرهه النبي صلى الله عليه وسلم وهتكه وقال ما امرت ان نكسو الحجارة والطين
بخبائب ام سليم الجنبات بفتحتين النواحي ويحتمل ان يكون ماخوذا من الجناب
وهو الفنا فعمدت الى تمر وسمن واقط سيذكر بعد ورقة عن انس انه اولم عليها
بشاة وهنا بالحيس وفيه كانت الاية فقال القاضي هو وهم من بعض الرواة وتركيب قضيه
على اخرى وقال غيره بل يصح وان يجتمع فيها الامران كان امهاتي يواظبنني بالظاء المعجمة
اي يحملنني ويبعثنني على ملازمة خدمته والمداومة عليها ويروى بالطاء المهملة والهمز من
المواطاة على الشي عن ام صفية بنت شيبة الصحيح في رواية صفية عن ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابو الحسن انفرد البخاري بالاخراج عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
الاحاديث التي تعد مما اخرج من المراسيل وقد اختلف في رؤيتها النبي صلى الله عليه وسلم
ابو اسيد بضم الهمزة على التصغير مالك بن ربيعة قيل انه آخر من مات من البدريين
عاص باهله بصاد مهملة اي ممتلي شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء
جملة يدعى في موضع الحال لطعام الوليمة فلو دعا عاما لم يكن شر الطعام الدعوة بفتح
الدال مصدر بمعنى الدعا الى الطعام وعند بعض العرب بكسر الدال لو دعيت الى كراع
اي الى شي حقير وهو ما دون الكعب من الدواب فقام ممتنا قال القاضي كذا ضبطه
المتقنون في كتاب النكاح بسكون الميم وكسر التا قيل معناه طويلا وضبطه ابو ذر بفتح
التا وتشديد النون وفسره متفضلا وقال كذا الرواية هنا فاختلف في معناه وقال
ابو مروان بن سراج يحتمل وجهين احدهما انه من الامتنان لان من قام النبي صلى الله عليه وسلم
اليه واكرمه بذلك فلا منة اعظم من هذه ويؤيده رواية انتم احب الناس وثانيهما انه
من المنة بالضم وهي القوة والشدة اي قام اليهم مسرعا مشتدا في ذلك فرحا بهم ورواه
ابن السكن بمثنى بكلام من مثنا وهو تصحيف وذكره في الفضايل ممتنا بكسر التاء كما تقدم وضبط
في مسلم ممثلا بالفتح وقال الوقشي صوابه ممثلا بسكون الميم وكسر الثاني اي قائما ويؤيد هذه
الرواية انه خرج بمسلم قائما اي انتصب النمرقة بضم النون والراء وكسرها الوسادة الصغيرة
في تور من حجارة التور بالمثناة قدح فاماثته بمثلثة اي عركته بيدها قيل والمعروف
في اللغة ماثته ثلاثي لكن حكى الجوهري فرمثت وامثت معا انما المراة كالضلع بكسر الضاد

وفتح اللام ويقال باسكانها العوج بفتح العين فيما كان منتصبا مرسا كالحايط والعود
وفي غيره بالكسر كالراي والكلام كقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا وحكى
ابو عمرو الكسر فيهما جميعا ومصدرهما بالفتح معا فان اعوج شي في الضلع اعلاه
ولم يقل اعلاها والضلع مؤنثة وكذا قوله لم يزل اعوج ولم يكن عوجا لان تانيثه غير
حقيقي حديث ام زرع الصحيح ان المرفوع منه قوله لعايشة كنت لك كابي زرع لام زرع
وقد رفعه كله للنبي صلى الله عليه وسلم سعيد بن سلمة المدني وهو وهم عند ائمة الحديث
كذا الرواية البخاري ولبعض رواة مسلم جلسن بالنون في آخره والاحسن حذفها وافراد
الفعل ويتخرج الثانية على لغة اكلوني البراغيث ~~جلس احدى عشرة امراة~~ قالت الاولى زوجي لحم جمل غث
اي شديد الهزال ويجوز في غث الرفع وصفا للحم والجر وصفا للجمل على راس جبل
بصفة قلة خيره وبعده مع القلة كالشي في قلة الجبل الصعب لا سهل فيه ثلاثة اوجه
الفتح بلا تنوين والرفع والجر مع التنوين واعربها الرفع على خبر مبتدا مضمر اي لا هو
والنصب على اعمال لا مع حذف الخبر اي لا سهل فيه والجر على الصفة للجبل فيرتقى
اي يطلع اليه يعني اي الحمد لحزونته ووعره ولا سمين فينتقل اي لا ينقل احد هذا
الحمل لهزاله ويقال انتقلت الشي اي نقلته ويروى فينتقى اي ليس له نقي يستخرج والنقي
المخ وصفته بالبخل وسوء الخلق والترفع بنفسه تريد انه مع قلة خيره متكبر على عشيرته
فيجمع المنع الرفد وسوء الخلق ويروى اسمين بالرفع صفة للحم وبالجر صفة للجمل وقالت
الثانية زوجي لا ابث خبره اي لا اظهر حديثه ويروى بالنون في اوله وهما بمعنى ويقال
بث الحديث ونثه الا ان النون اكثر ما يستعمل في الشر اني اخاف ان لا اذره اي اترك
حديثه فالها عائدة على الخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تمامه واليه ذهب ابن
السكيت وقال غيره الهاء عائدة على الزوج وكانها خشيت فراقه ان ذكرته ويكون لا زائدة
واذره بمعنى افارقه اذكر عجره وبجره اي عيوبه الخفيه قال الاصمعي وهذا
يستعمل في المعائب وقيل اسراره قالت الثالثة زوجي العشنق ويقال بالطا بدل القاف
قيل الطويل المستكره الطول وارادت له منظر بلا مخبر والطول في الغالب دليل
السفه وقد علل ذلك ببعد الدماغ من وقيل المقدام على ما يريد الشرس وعلى الاول
فقيل ارادت مدحه لان العرب تمدح الرجال بطول القامة وقيل ذمه اي ليس عنده

جلس احدى عشرة امراة

الكثير طوله بلا نفع اي ان انطق اطلق اي ذكرت معايبه طلقني وان اسكت اعلق اي يتركني
معلقة لا زوج لها قال تعالى فتذروها كالمعلقة وقيل يحتمل من علاقة الحب ولذلك كرهت
النطق لئلا تفارق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر بضم القاف اي ولا
برد وقال صاحب تثقيف اللسان يقال اليوم قر بفتح القاف وضمها خطأ انما القر البرد
بعينه ولا مخافة ولا سآمة الملال وروي ولا وخامة اي لا ثقل مرعى وخيم لا ينجع عليه
ماشيه ويجوز في الاخر ولا قر وما بعدها الفتح على انها مبنية مع لا والخبر محذوف
اي لا حر فيها وكذا ما بعده ويجوز الرفع قال ابو البقا وكانه اشبه بالمعنى اي ليس
فيها حر فهو اسم ليس وخبرها محذوف وتقوى الرفع لما فيه من التكرر وصفته بالاعتدال
بحسن صحبتها وجميل عشرتها واعتدال حاله وسلامة باطنه وضربت المثل بها ذكرته اي
ليس عنده مكروه ولا اذى لان الحر والبرد كلاهما فيه اذًى اذا اشتد وتهامة من بلاد
الحجاز مكة وما والاها بلاد حارة راكدة الريح وبه سميت تهامة كما قال ابن دريد قالت
والتهم الحر وركود الريح قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد بكسر الهاء وفتح الدال فعل ماض
اي نام وغفل عن معايب البيت الذي يلزمني اصلاحها والفهد يوصف بكثرة النوم فهي
تصفه بالكرم وحسن الخلق فكانه نايم عن ذلك او ساه وانما هو متناوم ومتغافل وهذه الخصلة
من مكارم الاخلاق وقد قيل الفطن العاقل المتغافل وفهد فعل مشتق من الفهد لاتصافه
بوصفه وكذا ما بعده ويحتمل انه هنا اسم ويكون خبر المبتدا مضمرا اي فهو كقوله الحمو الموت وان
خرج اسد بكسر السين وفتح الدال فعل ماض اي فعل فعل الاسد يمدحه بالشجاعة يقال
اسد واستاسد اذا اجترا ولا يسال عما عهد اي عما رأى في البيت وعرف من مطعم ومشرب
وصفته بانه كريم الطبع نزيه الهمة حسن العشرة لين الجناب في بيته ليس يتفقد ما ذهب من ماله
ولا يبالي عنه لسخاوة نفسه وسعة قلبه قالت السادسة زوجي ان اكل لف اي اكثر وخلط
وروي رف بالراء وروي اقتف وهو بمعناه وبه سميت اللفقة لجمعها ما جعل فيها وان شرب
اشتف بالشين المعجمة اي استقصى جميع ما في الانا ماخوذ من الشفافة وهي البقية تبقى
في الانا فاذا شربها قيل اشتفها وهو وصف ذم وروي بالسين المهملة وهو معنى الاول
وان اضطجع التف اي في ثيابه ورقد ناحية ولم يباشرها ولا يولج الكف اي يدخل يده
وسوء المعاشرة وانه له يبقي ما ياكل ويشرب وله بلدته ووصفته بقلة الاشتغال بها وتعطيلها

ولا يضاجعها واختلف في معنى لا يولج فقال ابو عبيد انه كان بجسدها عيب او دآء
يحزنها فكان لا يدخل يده في ثوبها ليلمس ذلك العيب فيشق عليها وان هذه خصلة مدحته بها
وخالفه الجمهور وقالوا انما شكت هذه الخصلة من زوجها وذمته بذلك واستقصرت حظها
منه وانه لا يدنو منها وانما ارادت لا يدخل يده اليها ويباشرها ويلمسها فيعلم مودتها بذلك
ومحبتها له وحزنها لعدم ذلك منه وقلة تفقده لحاجته منها قالت السابعة زوجي عياياء
بالعين المهملة ممدودا وهو في الابل الذي لا يحسن الضراب ولا يلقح مكانه عنى عن ذلك ومرادها
انه عنين او غياياء بالغين المعجمة اي كانه في غيابة ابدا او ظلمة لا يهتدي لصواب وهذا شك
وقع من بعض الرواة وقد انكر ابو عبيد وغيره الغين المعجمة طباقاء ممدود الاحمق
الذي ينطبق عليه الامور وقال ابن فارس هو من الرجال الغبي ومن الابل الذي لا يحسن الضراب
وجعله مثل عيانا فعلى هذا التكرار لاختلاف اللفظ مثل بعدا وسحقا كل داء له دا اي كل
ما تفرق في الناس من الادواء والمصايب اجتمع فيه شجك اي اصابك بشجة وهو بكسر الكاف
وكذا الذي بعده لان الخطاب لمؤنث او فلك اي اصاب شيئا من بدنك والشج في الراس خاصة
والفل في ساير الجسد ماخوذ من فل السيف فلولا اذا انثلم وقيل كسر لخصومته وشتمه
وقيل ذهب بمالك يقال فل القوم فانفلوا او جمع كلا لك يقول انها معه بين شج راس
او كسر عضو وجمع بينهما ووصفته بالحمق والتناهي في جميع النقايص والعيوب وسوء
العشرة مع الاهل وعجزه عن مضاجعتها مع ضربه واذاه اياها وانه اذا حدثته سبها
او مازحته شجها قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب ناعم الجسد ويحتمل ان يريد حسن الخلق
ولين الجانب كمس ظهر الارنب والريح ريح زرنب نبت طيب الريح ويحتمل ان يريد طيب ريح
جسده او طيب الثنا في الناس وفي المس والريح ضمير مجرور محذوف اي منه ان لا بد من
رابط كقولهم السمن منوان بدرهم اي منه هذا اذا لم يقل ان ال نائبة عن الضمير قالت
التاسعة زوجي رفيع العماد قيل هو حقيقة في البيوت والقباب في ابنية الاشراف
من اهل البدو من طول اعمدتهم للطارق والسايل وقيل مجاز يريد الشرف وسناء الذكر
طويل النجاد بكسر النون حمايل السيف يريد انه طويل القامة فانها اذا طالت طال
نجاده وهي من احسن الكنايات عظيم الرماد تصفه باطعام الضيف لانه اذا كثر ذلك منه كثر
رماده او ان ناره لا تطفى ليلا وتوقد لتهتدي الاضياف اليها قريب البيت من الناد اي

من الموضع الذي يجتمع فيه العرب ليشتروا فيه تريد قرب بيته من الاحباب وانه لا يبعد
عنهم ليستخفي بين ظهراني الناس قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك ما استفهامية
بمعنى التعظيم مبتدا ومالك خبره يريد تعظيمه مالك خير من ذلك زيادة في الاعظام
وتفسير لبعض الابهام وانه خير مما اشير اليه من ثناء وطيب ذكر ومالك مبتدا وما بعده
خبره له ابل كثيرات المبارك اي لاستعداده للضيفان لا يوجههن للرعي بل
يتركهن بفنائه قليلات المسارح وهي المراعي البعيدة جمع مسرح واذا سمعن صوت المزهر
بكسر الميم عود الغنا تعني انه كان يتلقى الاضياف بالغنا مبالغة في الفرح او يأتيهم بالشراب
والغنا ايقن انهن هوالك لعقرهن للضيفان قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع
فما ابو زرع ما استفهامية بمعنى التعظيم مبتدا وما بعده خبر ونظيره الحاقة ما الحاقة
اناس بالسين المهملة اي حرك من حلي بضم الحا وكسرها وبهما قرئ في السبع اذني
بضم الذال واسكانها وبهما قرئ في السبع تريد انه حلاها قرطة تنوس بها اذناها
وملأ من شحم عضدي لم ترد العضد بخاصة وانما وصفت سمنها وامتلاء سائر جسدها
وانما السجع الكلام اوله انه اذا سمن سمن جميع الجسد وبجحني بتقديم الجيم على الحا
مفتوحات وتشديد الجيم وتخفيفها اي فرحني وقيل عظمني فبجحت الى نفسي
اي فرحت وعظمت وهي بفتحتين وياوها ساكنة للفرق والفاعل نفسي ويروى
فبجحت بضم الجيم والتاء وسكون الحاء والى ساكنة حرف جر نفسي مجرور اي عظمت عندي نفسي
وجدني في اهل غنيمة تصغير غنم وانث لتانيث الجماعة اي ان اهلها كانوا اصحاب
غنم ليسوا ذوي خيل ولا ابل والعرب لا تعبأ باصحاب الغنم بل باصحاب الخيل والابل
بشق المعروف في الرواية كسر الشين وعند اهل اللغة فتحها قال ابو عبيد هو بالفتح
والمحدثون يكسرونه قال وهو موضع وقال الهروي الصواب بالفتح وقال ابن الانباري
يجوز الوجهان وهو موضع ~~وقال الهروي الصواب بالفتح~~ وقيل هو شق جبل اي غنمهم
قليلة وقال نفطويه اي عيشة وشظف من العيش ورجحه عياض فجعلني في اهل صهيل
اصوات الخيل واطيط اصوات الابل ودايس اسم فاعل من داس الطعام يدوسه
دياسة اذا دقه ليخرج الحب من السنبل ومنق بضم الميم وفتح النون في المشهور الذي ينقي
الطعام اي يخرجه من قشره تريد انهم اصحاب زرع يدوسونه اذا حصد وينقونه

مما يخالطه وقال ابو عبيد رواه اصحاب الحديث بكسر النون ولا اعرفه وقال غيره ان صحت
الرواية فيكون من التنقيق الصوت تريد اصوات المواشي والانعام تصفه بكثرة اموال
وقيل باسكان النون اي انعام ذات نقي اي سمان والاول اشبه لاقترانه بالدايس
وهما مختصان بالطعام اقول فلا اقبح اي يقبح علي قولي فانام فاتصبح اي انام الصبحة
وهي نوم اول النهار واشرب فاتقنح بالقاف ثم النون اي فاروى وعن ابي زيد التقنح
ان يشرب فوق الري قال البخاري في حاشية الكتاب وقال بعضهم فاتقمح بالميم وهو فيه
متابع لابي عبيد فانه قال لا اعرف هذا ولا اراه محفوظا الا بالميم ومعناه اروى
حتى ادع الشراب من شدة الري من قوله تعالى فهم مقمحون اي لا يستطيعون الشرب
وكانت في قوم عندهم قلة الماء وقال غيره النون والميم صحيحتان والنون والميم
معا قبان لا تنقع لونه وانتقع لونه ام ابي زرع فما ام ابي زرع فيه التعظيم بالمعنى
السابق عكومها رداح اي عرايرها واعدالها عظام وواحد العكوم عكم كجلد وجلود
ورداح قيل لا يجوز ان يكون خبرا لعكومها لانه مفرد بل هي خبر لمبتدا مضمر اي كل
عظم منها رداح قيل لا يجوز ان يكون خبر العكوم لانه مفرد بل هي خبر لمبتدا مضمر
اي كل عظم منها رداح قلت يجوز ان يكون خبرا لانه مصدر كالذهاب والطلاق
او يكون على طريق التشبيه كقوله السماء منفطر به اي ذات انفطار وبيتها فساح
بفتح الفاء اي واسع كبير ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع كمسل على وزن محل وسينه مهملة
شطبة بفتح الشين واسكان الطاء المهملة السعفة من سعف النخل ارادت انه ضرب
الجسم اي موضع نومه دقيق لنحافته وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت سيفا سل من غمد
والمسل مصدر بمعنى السل اقيم مقام المفعول اي كمسلول وتشبعه ذراع الجفرة وصفته
بقلة الاكل وهو مما يمدح به الرجل والجفرة الانثى من اولاد المعز والذكر جفر بنت ابي
زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وصفتها ببر الوالدين وملء كسائها
وصفتها بالسمن وغيظ جارتها اي ضرتها ارادت ان ضرتها ترى من حسنها ما يغيظها
وفي هذه الالفاظ دليل لسيبويه في اجازة مررت برجل حسن وجهه خلافا للمبرد
والزجاج جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا يروى بالموحدة ثم
المثلثة في الفعل والمصدر من البث اي بكتمه ولا تشيعه ويروى تنث بالنون

تبثيثا

بمعناه يقال بث الحديث افشاه ولا تنقث بكسر القاف بعدها ثاء مثلثة اي نفد قال ابو البقا
القياس تنقث بالتشديد لان المصدر قد جاء على التفعيل فهو مثل يكسر تكسيرا ميرتنا
بكسر الميم الطعام المجلوب تنقيثا تصفها بالامانة ولا تملا بيتنا تعشيشا بالعين المهملة
من عش الخبز اذا فسد تريد انها تحسن الطعام المخبوز وتتعهده بان تطعم اولا فاولا
طريا ولا تغفل امره فيلوح ويفسد وقيل لا تخونا في طعامنا فتخبا منه ههنا وههنا
كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل لا تملا بيتنا بالمزابل كانه عش طاير
وقيل لا تسعى الى احبار الناس فيما سابها وقال البخاري في رواية القابسي وقال
سعيد ابن سلمة عن هشام ولا تعش بيتنا تغشيشا بالغين المعجمة يعني من الغش والخيانة
وقيل هو النميمة قالت خرج ابو زرع والاوطاب ارفاق اللبن واحدها وطب
والاوطاب من نادر جمعها والمشهور وطاب في الكثرة واوطبه في القلة تمخض
اي تحرك حتى يخرج زبدها ويبقى المخيض فلقي امراة معها ولدان لها كالفهدين
يلعبان من تحت خصرها بفتح الخاء برمانتين قيل عنت بالرمانتين ثدييها وقال
ابو عبيد انما معناه انها ذات كفل عظيم فاذا استلقت نتا الكفل بها من الارض حتى
يصير تحت خصرها فجوة يجري فيها الرمان فطلقني ونكحها فنكحت بعده سريا بالسين
المهملة اي من سراة الناس اي من اخيارهم ركب شريا بالمعجمة يعني فرسا يستشري في سيره
اي يلج ويمضي بلا فتور ولا انكسار يقال شري في الامر واستشرى اذا لج فيه واخذ
خطيا بفتح اي رمحا والرمح الخطي منسوب الى موضع يقال له الخط بناحية البحرين
واراح اي اتى بعد الزوال علي نعما بفتح النون في الاشهر انواع الماشية ويروى
بكسرها جمع نعمة ثريا ابلا كثيرة وحقه ان يقول ثرية ولكن وجهه ان كل ما ليس بحقيقي
التانيث لك فيه وجهان في اظهار علامة تانيثه في الفعل واسم الفاعل والصفة او
تركها فاعطاني من كل رائحة مما يراح عليه من اصناف المال الاتية وقت الرواح وهي
اخر النهار وروي ذابحة بالذال المعجمة والبا وروي من كل سائمة زوجا اي اثنين ويقال
للواحد اذا كان معه اخر زوج تصف كثرة ما اعطاها اصنافا من ذلك ولم يقتصر على
المفرد من ذلك حتى ثناه وضعفه احسانا اليها وقال كلي ام زرع نصب على الندا
اي يا ام زرع وميري اهلك من الميرة وقد سبق قالت فلو جمعت كل شي

اعطانيه ما بلغ اصغر انية ابي زرع ثناء على ابي زرع واعطاء كل شي منزلته قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اي انا لك وقوله تعالى كنتم
خير امة ويمكن على ظاهره اي كنت لك في علم الله ازلا دمت الدوام تطييبا لقلبها ومبالغة في
حسن معاشرتها اذ لم يكن في احواله ما يكره سوى طلاقه ورد استثناؤه غير اني لا اطلقك
رواه قال القاضي وقد ورد في رواية ابي معوية الضرير ما دل ان الطلاق
لم يكن من قبل ابي زرع واختياره قال فانه لم تزل به ام زرع حتى طلقها وفي رواية قالت
عايشة بابي انت وامي بل انت خير لي من ابي زرع جواب مثلها في فضلها وعلمها فانه صلى
الله عليه وسلم لما اخبرها بكمال منزلتها عنده اخبرته هي انه عندها افضل وهي احب ٥
فاقذروا بضم الدال قال قدرت الامر اذا نظرت فيه ودبرته وقسته قدر
الجارية باسكان الدال وفتحها حكاه السفاقسي ومعناه ان الجارية تطيل المقام لانها
مشتهية للنظر وحديث ابن عباس في المرايين المظاهرين سبق لا تصوم المراة قال
السفاقسي صوابه لا تصم المراة لانه نهي والنهي يجزم الفعل فيلتقي ساكنان فيحذف الواو وقلت
يمكن ان يجوز الفعل الرفع ويكون خبرا بمعنى النهي وما انفقت من نفقة من غير امره
تودي اليه شطره اي اذا انفقت على نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها من
القوت غرمت شطره يعني قدر الزيادة على الواجب لها لان نفقتها معاوضة قاله
الخطابي وقد ذكر البخاري حديث همام عن ابي هريرة اذا انفقت المراة من كسب
زوجها بغير اذنه فله نصف اجره وهذا يدل على ان يكون المراة قد خلطت الصدقة من
ماله بالنفقة المستحقة حتى كانت اشطر فيفرض الزوج بالاخراج عن حصة الصدقة
وان تطيب نفسا عنها لتقلب اجره له وهذا لا يدفع ان يكون غرامة زيادة ما انفقت الزمه
بها ان لم يطيب نفسا عنها فاذا عامة من دخلها المساكين اذا ههنا للمفاجاة وهي
ظرف مكان والجيد رفع المساكين على انه خبر عامة اصحاب الجد بفتح الجيم الحظ والمال
محبوسون اي ممنوعون عن دخول الجنة موقوفون للحساب او حتى يدخلها
الفقراء وعند القابسي محبوسون بفتح التاء المثناه والدال اسم مفعول من الاحتراس اي انهم
معهم حرسا يحفظهم وارتفع محبوسون على انه الخبر واذا ظرف للخبر ويجوز نصبه على الحال
ويجعل اذا خبر والتقدير اصحاب الجد تكعكعت اي تاخرت فلم ار كاليوم منظرا قط

اصل

سبق في الصلاة باب قوله تعالى الرجال قوامون على النساء انما مراد البخاري
قوله فيها واهجروهن في المضاجع فقد هجرهن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو فلان
هذا هو الصواب وعند القابسي ملا وكانه اراد البقعة المشربة بضم الرا وفتحها الغرفة
تمعط شعر راسها بالعين المهملة تمزق وسقط والموصلات اللواتي يوصلن شعورهن
ويروى الموصولات وهو الاشهر فقال او انكم تفعلون بفتح الواو تلدغني بدال
مهملة وغين معجمة بين سحري ونحري بفتح السين وضمها واسكان الحا المهملتين الريه
الريه وقيل ما بين الثديين وقيل بالشين المعجمة وبالجيم اي بين تشبيك يدي وصدري
يا بني هو ترخيم بنية فيجوز فتح اليا وضمها وعند ابي ذر يا بنية التي اعجبها حسنها حب رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبق في التفسير في سورة التحريم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي
زور قال المطرزي هو الذي يرى انه شبعان وليس به المراد به هنا الكاذب المتصف
بالبس عنده قال ابو عبيد هو المرائي يلبس ثياب الزهاد ليظن زاهدا وليس به وقيل
ان يلبس قميصا بكمه كمين آخرين يرى انه لابس قميصين وقيل كان في الحي رجل له هيئة
وصورة حسنة فاذا احتيج الى شهادة زور شهد فلا يرد لاجل حسن ثوبه غير مصفح
قال القاضي بكسر الفا وسكون الصاد وقد رويناه بفتح الفا اي غير ضارب بعرضه بل بحده
تاكيدا للبيان ضربه لقتله فمن فتحه جعله وصفا للسيف وحالا ومن كسره جعله وصفا للضارب
وحالا منه وصفحتا السيف وجهاه العريضان وغراراه حداه وقال ابن الاثير يقال
اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مصفح والسيف مصفح به ويرويان معا
وقد حكى السفاقسي تشديد الفا من صفح ما من احد اغير من الله جوز ابن السيد في
اغير الرفع والنصب ان جعلت ما تميمية رفعت او حجازية نصبت ومن زائدة مؤكدة
في الموضعين ويجوز اذا فتحت الراء من غير ان يكون في موضع خفض على الصفة لاحد
على اللفظ وكذا يجوز اذا رفعت ان يكون صفة لاحد على الموضع والخبر محذوف في
الوجهين اي موجود واما نسبة الغيرة الى الله تعالى فاولوها على الزجر والتحريم ولهذا
جاء من غيرته تحريم الفواحش واخرز غربه بفتح العين المعجمة اي دلوه اخ اخ بكسر
الهمزة وسكون الخا كلمة يقال للجمل ليبرك وانما عرض عليها الركوب لانها محرمة لكون اخته تحته
فلق الصفحة بكسر الفا وفتح اللام قال السفاقسي والظاهر انه بفتح الفا وسكون اللام

جمع فلقة كتمرة وتمر يعني القطعة بضعة بفتح البا اي قطعة يريبني ما ارابها بضم اليا
اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما ازعجها يقال رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما
يكره اياكم والدخول نصب على التحذير الحمو الموت اي لقاؤه مثل الموت والاحما
من قبل الزوج والاختان من قبل المراة اي ان خلوة الحمو اشد من خلوة غيره من البعد
وفي الحمو لغات كثيرة حمو كدلو وحم كاب وحمى كعصى المخنث بفتح النون وكسرها
واسمه هيت بنت غيلان اسمها بادنة وسبق معنى الحديث في المغازي وان في يد لعرقا
بفتح العين وسكون الرا العظم عليه اللحم تباشر المراة المراة فتنعتها بالرفع على
العطف على المرفوع فيكون هو خبر بمعنى النهي لاطيفن الليلة ويروى لاطوفن الليلة
يقال طاف يطيف ويطوف وحكى السفاقسي ان في رواية لاطوفن على الف امراة مخافة
ان يخون الرجل اهله طروقا بضم الطا اي ليلا وكل آت بالليل فهو طارق فطوف بطي
السير يستحد بالحا المهملة اي يصبح فرجها بالحديد استفعال منه المغيبة بضم الميم التي
غاب عنها زوجها الكيس الكيس منصوبان على الاغراء وقيل على التحذير من العجز عن
الجماع وهو راجع الى الاغراء لتضمنه الحث على الجماع محرق بتشديد الرا على التكثير
يهوين بضم اليا من الهوى اذا اراد احدثني يطعنني بضم العين لانه باليد واما بفتحها
فالقول حكاه ابن فارس عن بعضهم كتاب الطلاق قال فمه اي فهل يكون
الا ذلك وهذه هاء السكت دخلت على ما الاستفهامية وقيل كانه قال فما يكون ان لم تحتسب
بتلك الطلقة والعرب تبدل الهاء بالالف لقرب مخرجها كارقت واهرقت قال ارايته
ان عجز واستحمق اي عجز عن النطق بالرجعة او ذهب عقله عنها لم يكن ذلك محلا بالطلقة
فانها واقعة من كل بد فكان هذا كان عندهم معلوما قال الخطابي معناه اسقط عنه
الطلاق وعجزه فهو من المحذوف الجواب المدلول عليه بالفحوى وقال القرطبي هو بفتح التاء
والميم مبنيا للفاعل ولا يجوز بناؤه للمفعول لانه غير متعد انتهى وفيه رد على من يرويه بالضم
ما لم يسم فاعله يعني ان الناس استحمقوه وعدوه احمق حيث وضع البر في غير موضعه وانما
هو بفتح اليا مبنيا للفاعل اي يكلف الحمق بما يفعله من الطلاق وامراته حائض ابنة الجون
هي عمرة بنت يزيد ابن الحرث حمزة بنت ابي اسيد عن ابي اسيد كلاهما بضم الهمزة وفتح السين
وابو اسيد هو ولد حمزة واسم اسيد ملك ابن ربيعة الشوط بالفا المثلثة اسم بستان بالمدينة

اميمة بالضم المداية الظئر المرضع الحاضنة لغة غريبة للسوقة بضم السين اي يؤاخذ
من الرعية لم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم عذت بمعاذ بفتح الميم اي الذي يستعاذ به
الحقي باهلك بكسر الهمزة الرازقية ثياب كتان بيض تعرف ابن عمر انما قال
ذلك وهو يخاطبه تعريض على اصل السنة وعلى ناقلها لانه يلزم العامة الا قدوة المشاهير العلماء
فقرر على ما يلزم من ذلك لانه ظن انه يجهله عبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي العسيلة
كناية عن حلاوة الجماع قال ثعلب شبه لذة الجماع بالعسل فاستعار لها الذوق وانما انث كانه
اراد قطعة من العسل وقيل انث على معنى النطفة الا هنة مخففة النون ومشددة كذا ذكره
الهروي يقال وهي كلمة يكنى بها عن الشيء لا يذكر باسمه وقال السفاقسي اي لم يعطها
الامر يقال هنى اذا عسى امرأة المغافير سبق في تفسير سورة التحريم قال لا بأس كذا
وقع والصواب لا بل شربت عسلا جرست بفتح الجيم والراء والسين المهملتين رعت
ويقال للنحل جوارس والعرفط بضم العين والفاء وآخره طاء مهملة شجر الطلح
وله صمغ هذا المغافير كريه الريح فاردت ان اباديه بالباء الموحدة في نسخة وبالنون
في اخرى من المنافاة كان الباء محفوظا فاصل الكلمة مهموز من بادأت اي بدأت به
مفاعلة منه الاغلاق الاكراه كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق والنسيان
في الطلاق والشرك ويروى والشك وهو اليق الموسوس يقال رجل موسوس
بكسر الواو ولا يفتح قال القاضي المعتوه الناقص العقل وفد عنه ما حدثت به
انفسها بالفتح على المفعول اي بلوها قال المطرزي واهل اللغة يقولون انفسها
بالضم يريدون بغير اختيارها فتنحى لشقه الذي اعرض اي قصد الجهة التي وجه عليه
السلام اليها اذا اذلقته الحجارة بذال معجمة اي اصابته بحدها وقال ابن الاثير
اي بلغت منه الجهد حتى قلق وقال ابن مغيث في الوثائق يروى بذال معجمة وصوابه
بمهملة فراد الاندلاق جمز اي اسرع هاربا من النبل ان الاخر بقصر الهمزة وكسر الخاء
الابعد واعرب ابن القوطية فحكى المد فلما شهد على نفسه اربع منصوب نصب المصادر
واصله مرات اربعا ثم اضيف العدد الى المعدود واجاز عثمان الخلع دون عقاص راسها
يعني ان يأخذ منها كل ما لها الى ان يكشف له رأسها ويترك له قناعها ونحوه وقال طاوس
في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء اي لم يقل طاوس قول السفهاء لا يحل الخلع

حتى يقول لا اغتسل لك من جنابة اي يمنعه ان يطأها وظاهره ان قوله لم يقل من كلام البخاري
وحكاه غيره عن ابن جريج ما اعتب عليه العتب الموحدة يقال عتب عليه يعتب بالضم اذا وجد
عليه فاذا فاوضه بما عتب عليه فيه قيل عاتبه فاذا رجع الى مسرتك فقد اعتب والاسم العتبى
بعد رجوع المعتوب عليه الى ما يرضي العاتب والحديقة البستان وتوقف السفاقسي في
تبويب البخاري الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وفي تبويبه لا يكون بيع الامة طلاقا
وقال ليس فيما اورد من الحديث ما يقتضيه وقال ابن بطال يحتمل ان يريد بالاستدلال بقوله
الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي وقال غيره بقوله فلا اذن لهم لانه اشار على علي
بعدم نكاح ابنتهم ومنعه منه عن عكرمة ان اخت عبد الله ابن ابي ابن سلول وصوابه بنت
عبد الله لا اخته واسمها جميلة رواية اهل البصرة ان جميلة هي المختلعة من ثابت وكانت نشزت
عليه لدمامته واهل المدينة يقولون ان المختلعة من ثابت حبيبة بنت سهل الانصاري
وكان في خلق ثابت شدة فضربها فاختلعت منه فتزوجها ابي ابن كعب وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هم ان يتزوجها وهي جارية قبل ثابت فكره ذلك لغيرة الانصار وكره ان يسوءهم في نسائهم
قال ابو عمر وجائز ان يكون حبيبة وجميلة اختلعا من ثابت ابن قيس المخرمي بفتح الخاء
المعجمة والراء المشددة ابن شماس بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وآخره شين مهملة
في سكك المدينة بكسر السين جمع سكة الازقة باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
في زوج بريرة قيل مدخله في الفقه تسويغ الشفاعة للحاكم عند الخصم في خصمه اذا ظهر حقه
واشارته بالترك قلت لم تكن الشفاعة عند الحاكم فيدفع قرة بنت اميمة بالتصغير
فيها باب حكم المفقود في اهله وماله حاصل ايراده والاحاديث انه وجدها متعارضة
لحديث ضالة الغنم فدل على جواز التصرف في ماله في الجملة وان لم يتحقق وفاته والحديث
عن ابن مسعود وما معه ويؤيده ويقابل هذا الحديث ضالة الابل فمقتضاه بقاء ملكه ابدا
حتى يتحقق وفاته وبحسب هذا التعارض اختلف العلماء واختار البخاري ايقاف
الاهل ابدا الى الوفاة يقينا او التعمير ونبه على ان الغنم يتصرف فيها خشية الضياع
رضخ راسها كسر في آخر رمق الرمق باقي النفس وقد اصمتت يقال اصمت
العليل اذا اعتقل لسانه من الاصمات وهو الصموت وعن الفارابي ان الاصمات بمعنى التصميت
وعلى هذا يصح قوله اصمتت فاجدح بجيم ثم حاء مهملة آخره اي اخلط السويق بالماء لي اجدح

بتخفيف الجيم المكسورة اي من الصلاة بالابقاء على نفسه بنومه السحر جنتان من حديد
سبق في الزكاة الا مارت على جلده اي ذهبت وجاءت تدور وترددت يقال
مار جرى ومار اضطرب حتى يجن اي يخفي ومنه المجن للترس وهل هو بضم اليا وضم
الجيم او بضم اليا وكسر الجيم على انه رباعي فيه ضبطان حكاه السفاقسي ويعفو اثره اي يمحى
والعفو محو الشي ومنه العفو محو الذنوب الا اخبركم بخير دور الانصار اي
قبائلهم بعثت انا والساعة قال ابو البقا لا يجوز فيه الا النصب والمراد به معنى مع
اي مع المقاربة ولو رفع لفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع
لانها لم توجد بعد وقال القاضي الحسن رفع الساعة عطفا على ضمير ما لم يسم فاعله في
بعث ويجوز النصب على المفعول معه اي مع الساعة كقولهم جاء البرد والطيالسة
او على فعل مضمر يدل على الحال اي فاستعدوا والطيالسة ويقدر هنا فانتظروا الساعة
كهاتين حال اي مقترنين قال القرطبي فعلى النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع
يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت الذي بين السبابة والوسطى في الطول ويدل عليه
قول قتادة في روايته فضل احداهما على الاخرى ويعلم منه انه اخر الانبيا ليس بعده نبي ولا
يلحق شرعه نسخ الفدادون بالتشديد الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم
واحدهم فداد وقيل المكثر من الابل وقيل انما هو بالتخفيف واحدها فدان مشدد
ونونه اصلية لا حرف اعراب وهي البقر التي تحرث بها واهلها اهل جفا وغلظة من اورق
بفتح القاف لانه غير منصرف وهو شبه الرماد لعله نزعه عرق اي جذبه والضمير
للمولود يقال نزع اباه ونزع اليه والعرق هنا الاصل تشبيها له بعرق الثمرة قيل
وتبويب البخاري عليه بالتعريض يقتضي اهدار التعريض كما هو مذهب الشافعي وهو
مناقض لمذهبه البتة في اعتبار الاشارة وهما سوآء في الدلالة على المقصود قلت
الشرع اعمل الاشارة كالعبارة عند الحاجة ولم يعمل التعريض في الذم لشيء لتسوية بينهما
وحر بتحريك الحا المهملة وزنه وقيل دويبة كالقطاة تلزق في الارض ادم من الادمة
خدلا بفتح الخا المعجمة واسكان الدال لاكثرهم وعند الاصيلي بكسرها وهو الممتلي الساق
وجدل الساقين غليظهما وحكى السفاقسي تخفيف اللام وتشديدها مع كسر الدال
تطهر السوء اي الفاحشة الجعد ضد السبط القطط بفتح الطا وكسرها

الشديد الجعودة السبط بكسر البا واسكانها هو الشعر المسترسل قال القاضي والسبط هنا
يحتمل الشعر ويحتمل الجسم اي مديد القامة وكذا قوله وان جاءت به جعدا زوج سبيعة
هو سعد ابن خولة الذي توفي بمكة بعد ان هاجر منها انكحي بكسر الهمزة نفست بضم النون
ولدت وقال معمر يقال اقرأت المراة معمر هذا هو ابو عبيدة معمر ابن المثنى السلا
بفتح السين مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد عن عايشة الا فاطمة بنت قيس الا
تتقي الله اي لا اي لا تكتمي السبب الذي بعث لاجله نقلك وذلك انها كانت في لسانها بذاءة على
احمائها فلهذا انقلها لا انه لا سكنى لها مكان وحش باسكان الحا اي خال لا ساكن به باب
المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو بذال معجمة قيل ذكر البخاري
للترجمة علتين احداهما الخوف من الزوج عليها والاخرى الخوف منها على اهل الزوج
بالبذاءة بالفاحشة وليس في حديث فاطمة الا الخوف عليها وقد ورد قول عايشة لها انما اخرجك
هذا اللسان ولكن البخاري لما لم يوافق هذه الزيادة شرطه اسقطها من الحديث وضمنها الترجمة
لان الخوف عليها اذا اقتضى خروجها فمثله الخوف منها بل اولى باب قوله تعالى ولا
يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قيل تلطف في استدلاله بالحديث على الترجمة
قال النبي صلى الله عليه وسلم رتب على مجرد قول صفية انها حائض لزوم ان يحبس عليها وهذا
حكم متعد عنها الى الغير فيقاس عليه بعدتها في الحيض والحمل باعتبار رجعة الزوج وسقوطها
والتحاق الحمل به فحمي بكسر الميم بوزن علم انفا بفتحات اي ياتي عن فعله وانف فترك
الحمية واستقاد اي رجع وكان وانقاد وهو بتخفيف الدال وعند القابسي بتشديدها
وضعف لان المفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال خلوف بفتح الخا وهو بدل مما قبله
العارضان جانبا الوجه ان يجد بضم اوله وكسر ثانيه رباعي ويجوز فتح اوله وضم ثانيه
يقال احدت المراة على زوجها تحد فهي محد وحدت تحد فهي حاد اذا حزنت عليه
ولبست ثياب الحزن وانكر الاصمعي الثلاثي وجوز الخطابي فيه الجيم قد اشتكت عينها
يجوز ضم النون على انها هي المشتكية وفتحها ويكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المراة الحادة
وقد رجح الاول بانه وقع في رواية عيناها افنكحلها بضم الحا البعرة بفتح العين واسكانها
الحفش بكسر الحا المهملة وسكون الفا بعدها شين معجمة قال مالك البيت الصغير وقال
الشافعي البيت الصغير الركيك من الشعر والبنا ومراده بالركيك الذي يكون السكون فيه اي الركود

ثم تؤتى بدابة حمار او شاة مجرور بدل من دابة فتفتض بفتح ثالث الحروف وسكون الفاء ثم تاء مثناة من فوق واخره صاد معجمة هذا هو المشهور تفتعل من الفض اي تكسر ما هي فيه من العدة بان تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش وقيل تتطهر به ماخوذ من الفضة لنقائها فكأنهن يفعلن ذلك ليرين ان مقامهن حولا اهون عليهن من تلك البعرة المرمية وقيل يعني ان حداد السنة في جنب ما للزوج عليها من الحرمة بمنزلة البعرة قال الازهري ورواه الشافعي عن مالك بالقاف ثم بالباء الموحدة والصاد المهملة اي تمسك الطائر باطراف اصابعها ومنه قراءة الحسن فقبصت قبصة واما بالمعجمة فبالكف كلها قال الاصبهاني وابن الاثير معناه الاسراع اي تذهب بعدو وسرعة عند ذلك الى منزل ابويها لكثرة حيائها اما لقبح منظرها واما لانها طالبة للنكاح بسبب انقضاء عدتها والباء هنا للسببية والمشهور الاول باب الكحل للحادة قال السفاقسي صوابه الحاد لانها نعت للمؤنث كطالق وحائض قلت يتخرج على لغة ضعيفة نحشوا عينها كذا لبعضهم بالخاء المعجمة وحذف على واصله نخشيوا بوزن نعلموا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت واجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وضمت السين ليصح الواو الاحلاس جمع حلس وهو كساء يطرح على ظهر البعير العصب بسكون الصاد المهملة من الثياب ما صبغ لونه ثم نسج وهو من برود اليمن النبذة الشيء اليسير من كست اظفار بضم الكاف شيء يتبخر به وقيل وهم البخاري في هذه الاضافة فان الاظفار جنس من الطيب ولا يضاف احدهما الى الاخر والرواية الثانية من قسط واظفار هي الصواب وعند بعضهم قسط ظفار به هذا الوجه وظفار مدينة باليمن ينسب اليها القسط باب مهر البغي بكسر الغين وتشديد الياء الزانية وقال الحسن اذا تزوج محرمه بفتح الميم وسكون الحاء وفتح الراء والميم بعدها هاء والضمير مضمومة يريد ذات محرم ومنهم من يجعلها بالمفتوح ومنهم من يقول محرمه بتشديد الراء وهي رواية الاصيلي عن ابي زيد اكل الربا بمد الهمزة اسم فاعل بمعنى الاخذ موكله معطيه ويصح اكل بسكون الكاف بمعنى اسم الفعل وحديث سعد سبق مرات وقوله هنا حتى اللقمة الوجه الرفع عطفا على صدقة او مبتدأ ويرفعها الخبر وحديث افضل الصدقة ما ترك غنى جمع هذا وجوب

النفقة بالنسب والسبب وقد اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ابو هريرة هذا من كيس ابي هريرة بكسر الكاف وحديث عمر وحاجبه يرفا سبق في الجهاد مسك بكسر الميم وتشديد السين كذا يقوله المحدثون والمعروف في اللغة فتح الميم وتخفيف السين قاله ابن الاثير المهنة الخدمة بكسر الميم وقد تفتح وتكبرين الله اربعا وثلثين نصب اربعا نصب المصادر لانه في الاصل مضاف الى المصدر كقولك كبرت الله اربع تكبيرات وهكذا كل ما جاء من الاعداد على هذا المعنى احناه من الحنو وهو العطف والشفقة وارعاه من الرعاية وهي الابقاء وبهاتين الخصلتين تفضل نساء قريش على نساء من سواها من العالم حلة سيراء بكسر السين وفتح الياء وبالمد سبق في صلاة العيد فشققتها بين نسائي زوجاته ولم يكن عنده غير فاطمة وانما ارادها مع قرابته ولهذا قال في رواية اخرى بين الفواطم العرق بفتح العين والراء الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين وقيل بسكون الراء والاشهر خلافه الضياع بالفتح على المشهور وسبق في البيوع باب المراضع من المواليات قال ابن بطال ان يقول والموليات فصار موليات جمع مولى جمع تكسير ثم جمع موالي جمع السلامة بالالف والتاء فصار موليات جمع الجمع وقال السفاقسي ضبط بضم الميم وبفتحها والاول اوجه لانه اسم فاعل من والت توالي وحديث ام حبيبة سبق في النكاح كما اطعم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم البلاد وانفقوا فكوا خلصوا من فككت الشيء فانفك العاني الاسير من عنا يعنو اذا خضع ما شبع آل محمد من طعام ثلثة ايام سيأتي بعد اربعة اوراق ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله عز وجل فليحمل هذا المطلق عليه فاستقريته آية كذا بغير همز واصل الكلمة مهموز معناه طلب منه ان يقرأ آية وكان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحب القران يحمله الى بيته يطعمه ما تيسر عنده وفي الحلية لابي نعيم في حديث ابي هريرة هذا زيادة حسنة العس بضم العين القدح وجمعه عساس حتى استوى بطني اي امتلأ من اللبن فصار كالقدح بكسر القاف سهم بلا نصل ولا قذذ شبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم اذا قوم تطيش اي تخف وتسرع فما زالت تلك طعمتي بكسر الطاء اي صفة اكلي واطعمي وعنه وبنته عمر ابن ابي سلمة كانت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولدت عمر قبل ان يتزوجها

اصل

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي سلمة ابن عبد الاسد ثم دسته اي اخفته به
هلمي ما عندك اي هاتي واحضري زفت اي كسر عكه بها هي وعاء من جلود
مستدير فاذ منه اي خلطته وجعلت منه اداما يؤكل يقال قيه بالمد والقصر
ويروى بتشديد الدال على التكثير قاله ابن الاثير مشنان بتشديد النون هو الكثير
الشعر ابيع ام عطية ارتفع على خبر مبتدا اي هذه بيع وسبق في البيوع روايته
بالنصب سواد البطن يعني الكبد وما يتعلق به وخز اي قطع حزه اي قطعه
القضعه بفتح القاف فاكلنا اجمعون هكذا وقع مرفوعا تاكيدا للضمير في اكلنا من غير
فاصل واجاز ابن درستويه حالية اجمعين وعليه يجوز النصب والاسودين الما والتمر سبق
في باب فيه تفسير غريب النهد بكسر النون ما يخرجه الرفقه من النفقه بينهم بالسوية حتى
لا يتغابنوا بشير بضم الموحدة ابن يسار بفتح اليا المثناة من تحت بعدها سين مهمله
مولى ابن حارثة ابن الاوس على زوجه اي مقدار زوجه وهي المراة من الزواج
فلكناه اللوك ادارة الشي في الفم قال سفين سمعته منه عودا وبدا مصدران في
موضع الحال الخوان بكسر الخاء وضمها ويقال اخوان الذي يوكل عليه وجمعه اخونه
وخون بني دضفيه كذا وقع بالباء قال الجوهري يقال بني على اهله اي زفها والعامة تقول
بني باهله وهو خطا وليس كما قال فعن ابن دريد بني بامراة بالبا كاعرس بها
حكاه صاحب الغريب السفره ما يوضع عليها الطعام وفي المجمل السفرة الطعام الذي
يتخذ للمسافر وبه سميت الجلدة سفرة والمسموط ان يمط الشعر ينتف عن جلد الشاة ثم
يشوى بجلدها وهو من اكل المترفين انما كانوا ياخذون جلد الشاة ينتفعون به ثم يشوونها
السكرجه بضم السين والرا قال القاضي كذا قيدناه وقال ابو الفرج عن
الجواليقي بضم السين والكاف وفتح الراو تشديدها قال وكان بعض اللغويين يقول
الصواب اسكرجه بالف وفتح الراو قال ابن مكي صوابه بفتح الرا وهي قصار صغار يؤكل
فيها وليست عربية وكانت الفرس تستعملها في الكوامخ ونحوها من الجوارشات على الموائد
حول الاطعمة للتشهي والهضم فاخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة
قط النطع بكسر النون وفتح الطاء بعير ونك بالنظافين الافصح تعديه غير بنفسه
هل تدري ما كان النطاقين صوابه ما كان النطاقان والنطاق ما يشد به الوسط

انها كلمة تستعمل في استدعا الشي قال صاحب الغريب انها تصديق وارتضاه كانه قال
صدقت وروي انه بكسر الهاء والتنوين وهي كلمة استزاده ومعناه زدني من هذا الكلام
وقد ياتي انها بمعنى كيف ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لاهبان الغفاري انها اهبان اي
كيف تلك شاة قال السفاقسي ضبطت بكسر الشين وفتحها وهو الصحيح لانه مصدر شكا
يشكو شكاه وشكوى وشكايه ظاهر عنك اي زايل قال الاصمعي ظهر عنه العار اذا
ذهب وزال اي لا عار فيه علي وهذا الكلام مصراع بيت الهذلي وغيرها الواشون
اني احبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ان ام حفيد بحا مهمله مضمومة اسمها هزيله
بنت الحرث ويقال ام حفيد بها آخره وقال احمد ابن ابرهيم الدورقي يقال لها ايضا
ام حفيس وام غفير بالحا والغين وكانت نكحت من الاعراب واضبا بفتح الهمزة ككف
واكف جمع ضب وهو جمع قلة وقوله ما اكلت على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف
ما سبق من نفي الخوان لان المائدة ما يوضع عليها الطعام صيانة من الارض من سفره
ومنديل وشبههما لا الموائد المعدة لها التي يسمونها خوانا من خشب وشبهه ولا يقال
للخوان مائدة الا اذا كان عليه طعام باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا
ياكل حتى يسمى به وقد يشكل دخول النافي على النافي وجوابه ان النفي الثاني موكد للاول
والاصل كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل شيئا حتى يسمى له وقد ثبت في بعض الاصول ما كان
ياكل حتى يسمع له ونظيره قول الشاعر ولا للما بهم ابدا دوا محنوذ بحاء مهملة وذال معجمة
اي مشويا في حفير من الارض من النسوع الحصوص جا به على معنى جمع النسوع نعت عليه
كقوله تعالى من الشجر الاخضر اعافه اكرهه ابو نهيك بفتح النون وكسر الهاء وحمل ابن عمر الحديث
على ظاهره ان كثير الاكل يكون ناقص الايمان وهو خلاف ما عليه الجمهور ان الكامل يقل من
الطعام ويوثر على نفسه لما يرجو من ثوابه وان الكافر يستكثر ويستاثر به لا يدخر للاخرة
وقد روي ان ذلك في رجل بعينه عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل كثيرا فاسلم فكان
ياكل قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ح قال ابو عبيد في غريب الحديث اهل
مصر يرون ان هذا الحديث في ابي بصرة الغفاري وحكى ابن اسحق انه ثمامه ابن اثال
الحنفي وقيل جهجاه الغفاري حكاه ابن بطال وقيل نضلة ابن عمرو الغفاري لا اكل
متكئا اي اذا اكلت لم اقعد متكيا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن كل بلغة فيكون

فعودي له مستوفزا قال ابو السعادات ومن حمل الاتكا على الميل الى احد
الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه
هنيا وربما تاذى به الخزيرة بالخا المعجمة والزاي مرقة تصفى من بلالة النخالة ثم تطبخ
وقيل لحم يقطع صغارا او يصب عليه ما كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها
لحم فهي عصيدة وحديث ابن عباس سبق في الصلاة فثاب اي رجع من اهل الدار
اي اهل القبيلة منهم ابن مالك منهم خبر مقدم وابن مالك مبتدا ضبابا جمع ضبا
وهو جمع كثرة وقد سبق اضبا وانه جمع قلة السلق بكسر السين نقيل بفتح النون ثلاثي
النهس بالسين والشين عند الاصمعي واحد وخالفه ابو زيد وغيره فقالوا بالمهملة
بمقدم الفم وبالمعجمة بالاضراس تعرق كتفا اي اكل ما عليه ماخوذ من العروق
كانه اكله بما عليه من العروق وغيره والكتف بفتح الكاف وكسر التا وبكسر الكاف واسكان
التا انتشل اي اخذه قبل النضج واسم ذلك اللحم النشل واصل النشل الجذب والاقتلاع وانما
ذكر البخاري هنا المتابعة لان يحيى ابن معين قال لم يسمع محمد ابن سيرين من ابن عباس وانما روى
عن عكرمة عنه عرقا بفتح العين وسكون الرا العظم عليه اللحم ونسيت الصوت والريح كذا وقع
هنا في كثير من النسخ وسياتي في كتاب الصيد في الحبال السوط بحثر بقطع النقي بفتح النون
وكسر القاف الخبز الحواري الشعير بفتح الشين على المشهور واعطاني سبع تمرات وروى
بعد هذا خمس تمرات فاما ان يكون احدهما وهما او ترفع مرتين الحشف اليابس من التمر وقيل
الردي شدت في مضاغي بكسر الميم يحتمل ان يكون موضع المضغ ويعني به الاسنان ويحتمل ان
ان يعني به المضغ نفسه وعند الاصيلي بفتح الميم الطعام يمضغ الحبلة او الحبلة بفتح
الحا وسكون البا في الاول وضمهما معا في الثاني ورق السمر حتى يضع احدنا
يريد التطوع ما يضع الشاة يريد البعر تعزرني بزاي ثم را يعلمني الاحكام والشرع
من عرر السلطان ملك ما اد به المنخل بضم الميم والخا ثريناه بتشديد الرا بلبناه بالما مصلية
بفتح الميم شوية واصلها مصلوية بوزن مضروبة اجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون
فقلبت الواو وادغمت في اليا التلبينة حسا يعمل من دقيق النخالة مجمة بفتح الميم والجيم
مفعلة من جم يجم وبضم الميم وكسر الجيم اسم فاعل من اجم ان يريحه وينشطه اي مطيبة للاستراحة
عمرو ابن مرة الجملي بجيم وميم مفتوحتين منسوب الى جمل بطن من مراد وقيل فيه الجهني

وهو خطا من الهمداني باسكان الميم ودال مهملة نسبة لهمدان قبيلة من العرب
كفضل الثريد على سائر الطعام سبق في المناقب ما دوم يقال طعام ماروم مادوم فقارا اذا كان
بغير ادام ومادوم اذا كان بادم ضلع الدين بفتح الضاد واللام ثقله واشار السفاقسي
الى سكون اللام اي الميل فحوى بالتشديد روي فحوي بالتخفيف وهو ان يجعل
لها حوية وهو كسا محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهو مركب من مراكب النسا ورواه
ثابت فيحول بالام وفسره يصلح لها عليه مركبا الحيس المتخذ من التمر والاقط والسمن
وقد يجعل عوض الاقط الدقيق او الفتيت قال في النهاية النطع بكسر النون وفتح الطا
في افصح اللغات مثل الاترنجة كذا وقع هنا والمعروف اترجة بضم الهمزة والرا قال
الجوهري وحكى ابو زيد ترنجة وقال الرامهرمزي في الامثال الاترجة بلا نون
والذي تقوله العامة بالنون خطا ليس في المشمومات شي يجمع طيب الرايحة وطيب الطعم
غيرها والريحان اسم لجميع المشمومات من النبات سوى الشجر ومثل المنافق الذي لا يقرا
القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر هذا اجود من رواية الترمذي طعمها مر وريحها
مر لان الريح لا يوصف بالمرارة والحلاوة الا بنا على انها كريهة فاستعار للكراهة
لفظ المرارة نهمته بفتح النون وسكون الها الحاجة قال ابن التين وضبطناه
ايضا بكسر ها وفي كتب الغريب النهمة بلوغ الهمة في الشي وخيرت بين تفرحت زوجها
جوز فيه السفاقسي ثلثة اوجه تخفيف الرا من وقرا اذا جلس تقول وقرت اقر وفتح
القاف من قولهم قررت بالمكان اقر وكسر القاف وتشديد الرا من قر يقر يحب
الحلوا والعسل الحلوا تمد وتقصر وهو كل حلو يوكل وقال الخطابي لا تقع الا
على ما دخلته الصنعة قال وحب الحلو ليس على معنى كثرة التشهي لها وانما هو اذا قدمت له
نال منها نيلا صالحا لشبع بطني باسكان اليا اسم لما يشبع واما بالفتح فمصدر للفعل
حتى لا اكل الخمير فنشغها قيده القاضي بالشين المعجمة والفا وروي بالقاف
ورجحه السفاقسي قال لان الاولى ان يشرب ما في الانا ولا يبقي شيا وهذا
قد ذكر انه لا شي فيها وانما هو شقوها ولعقوا ما فيها الدبا بالمد وحكى القزاز القصر
هو اليقطين واحده دباه وزنه فعال ولامه همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن
واو او ياقاله الزمخشري واخرجه الهروي في دبب على ان الهمزة زايدة والجوهري

في المعتل على ان همزته منقلبة وكانه اشبه **اللحام** هو الذي يبيع اللحم كقولهم عطار وتمار
للذي يبيع ذلك **خامس خمسة** الجيد نصب خامس على الحال والمعنى احد خمسة كقوله
تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ويجوز الرفع على تقدير وانا خامس فيكون خبر
مبتدا محذوف والجملة حال **القثا** ممدود ويجوز ضم القاف وكسرها لغتان **فوجدت
احداهن حشفة** بفتح الشين وهذه الحشف ردي التمر وقيل معناه هنا صلبة وهذا
انما يصح على تسكين الشين قال القاضي **عايشة ما فعله الا عام جاع الناس** يريد نهيه
ان ياكلوا من لحوم نسكهم فوق الثلث من اجل الدافة التي كانت بها الجهد فاطلق لهم بعد زوال
الجهد الاكل من الضحايا ما شاووا ولهذا قالت انكان ليرفع الكراع بعد خمسة عشر **الجداد**
بفتح الجيم وكسرها وبالدال المهملة والمعجمة ايضا حكاه في المحكم وقت صرام النخل وقطاف
الثمر **رومة** بضم الرا البير التي اشتراها عثمان وسبلها **فجلست فخلا عاما** كذا لاكثرهم
بالجيم من الجلوس وخلا من الخلو وعند ابي الهيثم اي خالفت معهود حملها يقال خاس
العهد اذا خانه وخاس الشي اذا تغير اي فتغير بحلها عما كان عليه وقال ابن سراج يصوب
رواية الاكثر الا انه يصلح ضبطها فجلست اي حبست عن القضا فخلا يعني السلف عاما لكن
ذكره للارض ~~يصحح~~ في اول الحديث يدل على ان الخبر عنها لا عن نفسه وفي بعض
النسخ قال محمد بن جعفر قال محمد بن اسمعيل فخلا ليس عندي مقيدا ثم قال فخلا ليس
فيه شك **الاسطار** طلب المهلة والتاخير **العريش** ظل يستظل به حول البير **ان من
الشجر لما بركته** كذا لاكثرهم ولابن السكن والحموي لما بركة بالها وكلاهما متعارف
والاول اصح في المعنى **من يصبح** اي اكله صباحا قبل ان يطعم شيا **بسبع تمرات عجوة**
يجوز فيه الاضافة وتركها فمن اضاف فلا اشكال لان تمرات مبهمة يحتمل كونها من
العجوة ومن غيرها فاضافتها الى العجوة اضافة عام الى خاص ونظيره ثياب خز ومن لم
يضف تمرات نون وجعل العجوة مجرورا على انه عطف بيان قال ابن مالك ويجوز نصبه
على التمييز والعجوة نوع من التمر والعالية مكان قريب من المدينة قال الخطابي
ونفعه وكونها عوذة من السم والسحر انما هو ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا ان من
خاصية التمر ذلك **عام سنة** بجر السنة على الاضافة اي عام جدب ويجوز رفع عام
ونصب سنة مع تنوينهما **نهى عن الاقران** قال القاضي كذا في اكثر الروايات وصوابه

القران لان فعله ثلاثي **الضيفان** بكسر الضاد جمع ضيف **جشيشة** اي طحينة طحنا
جريشا اي غير ذلك **الحطيفة** لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة **مر
الظهران** بفتح الميم والرا المشددة والظا المشالة هو بطن مر **الكباث** بفتح الكاف
واخره مثلثة ورق الاراك قال القاضي هو ثمر الاراك قبل نضجه وقيل حصرمه
فانه اطيب بمعنى اطيب وهما لغتان بمعنى مثل جذب وجبذ **باب لعق
الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل** قال القفال في محاسن الشريعة المراد بالمنديل
هنا والله اعلم منديل العمراي المرهومة لا منديل المسح بعد غسل اليد **حتى يلعقها او
يلعقها** الاول ثلاثي اي بنفسه والثاني رباعي ان يجعل غيره يلعقها قال البيهقي
ان لم يكن هذا شكا من الراوي وكانا جميعا محفوظين فانما اراد ان يلعقها صغيرا
ومن يعلم انه لا يتقذرها ويحتمل انه اراد ان يلعق اصبعه فمه فيكون بمعنى قوله يلعقها
كفانا واروانا كذا لاكثرهم ورواه ابن السكن اوانا وكذا رواه مسلم وهو الاعرف
غير مكفي بفتح الميم وكسر الفا وتشديد اليا ومراده الطعام وروي مكفي
اي غير مغلوب لعدمه او للاستغناء عنه كما قال وله مستغنى عنه ولا مودع اي متروك
ومفقود فسهل همزه وذهب الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء كله الله وان المعنى غير
مكفي اي انه تعالى يطعم ولا يطعم كانه هنا من الكفاية اي انه تعالى مستغن عن معين وظهير
ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة له وهو بمعنى المستغنى عنه **ربنا**
منصوب بالمدح والاختصاص او النداء كانه يقول يا ربنا اسمع حمدنا ودعانا
والاصل بالرفع على القطع وجعله خبرا كانه قال ذاك ربنا او هو انت ربنا ويجوز فيه
الجر على البدل من الاسم في قوله الحمد لله اول الدعاء وقال السفاقسي بدل من الضمير
في عنه **ولا مكفور** اي مجحود نعمة الله منه بل مشكور غير مستور الاعتراف ولا متروك
الحمد والشكر فيها واصل الكفر الستر **فلينا وله اكلة او اكلتين** بضم الهمزة يعني اللقمة
فان فتحت كانت بمعنى المرة الواحدة مع الاستيفا وليس هو بمراد هنا **فاصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم عروسا** العروس نعت استوى فيه الرجل والمراة يقع عليهما من بنا
الرجل بها واصله اللزوم يقال عرس به اذا لزمه **كتاب العقيقة** فحنكه بتمرة اي
اي مضغها فدلك بها حنكه **وانا متم** يقال امراة متم للحامل اذا شارفت الوضع والتمام

فيها بالكسر تفل بمثناة يصح معه ادنى بزاق وهو اكثر من النفث برك بالتشديد
دعا له بالبركة وكان اول مولود ولد في الاسلام يريد بالمدينة من المهاجرين وكان
النعمان ابن بشير اول من ولد بالمدينة من الانصار بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
اعرستم الليلة بسكون العين وتخفيف الرا على انه استفهام وان لم يدخل حرف
استفهام وهو من قولهم اعرس الرجل اذا دخل بامراته عند بنايها واراد ههنا الوطي
فسماه اعراسا لانه من توابع الاعراس وضبطه الاصيلي اعرستم بتشديد الرا قال
القاضي وهو غلط انما ذلك في النزول وكذا قال ابن الاثير لا يقال فيه عرس لكن ذكر
صاحب التحرير انه يروى بفتح العين وتشديد الرا على ان الالف للاستفهام قال
وهي لغة عرس باهله كاعرس والا فصح اعرس هو اسكن ما كان الالف للتفضيل وارادت
به سكون الموت وظن ابو طلحة انها تريد سكون العافية والشفا والصبي المتوفى هو
ابو عمير الذي جا ذكره في حديث النغير وهو اخو انس ابن مالك لامه مع الغلام عقيقة
العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود من العق وهو الشق والقطع وقيل للذبيحة
عقيقة لانه يشق حلقها ويقال للشعر الذي يخرج على راس المولود من بطن امه
عقيقة لانه يحلق وجعل الزمخشري الشعر اصلا والشاة المذبوحة مشتقة منه
فاهريقوا يقال اراق يريق وهراق يهريق وقد يجمع بينهما كما في هذا الحديث جمعا
بين البدل والمبدل منه وقال صاحب الفايق يقال هراق بقلب الهمزة ها
واهراق بزيادتها كما زيدت السين في اسطاع فهي في مضارع الاول محركة وفي مضارع
الثاني مسكنة واميطوا عنه الاذى قيل بمعنى حلق شعره وقيل الختان وقيل يعني الدم
كما كانت الجاهلية تفعله الفرع بالفا والرا المفتوحتين وعين مهملة اخره اول ما تنتج الناقة
يذبحونه نتاج البهيمة كانوا يذبحونه رجا البركة في امها ولكثرة نسلها وقد افرع القوم اذا فعلت
ابلهم ذلك والعتيرة ذبيحة لهم في رجب يسمونها الرجبية كتاب الصيد المعراض
سهم بلا ريش ولا نصل قاله ابو عبيد وقال صاحب المحكم سهم طويل له اربع قذذ
رقاق اذا رمي اعترض وقيل خشبة طويلة او عرض غليظ في طرفها حديدة قال
القرطبي انه المشهور وقيذ بذال معجمة اي ميتة فعيل بمعنى مفعول وهي المقتولة بعصا
او حجر او بما لا حد له باب اذا اصاب المعراض بعرضه بفتح العين اي

بغير المحدود منه خزق بالزاي خرق وقد يقال سهم خارق وخاسق وقيل الخزق
بالزاي ان يخدشه ولا يثبت فيه بالرا ان يثقبه فقط الخذف بالخا والذال المعجمتين
الرمي بحصى او نوى بين سبابتيه او بين الابهام والسبابة ولا ينكا عدوا قال القاضي
الرواية بفتح الكاف مهموز الاخر وهي لغة والاشهر ينكي بكسر الكاف معناه المبالغة
في الاذى وقال في المحكم في الكاف والنون نكات العدو انكاهم لغة في نكيتهم وقال
في الكاف والنون واليا نكى العدو نكاية اصاب منه وقال ابن الاثير يقال
نكيت في العدو انكي نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجرح والقتل والهمز لغة فيه وقال
القاضي في الاكمال لا ينكا العدو كذا رويناه مهموزا وروي لا ينكي بكسر الكاف وهو
اوجه في هذا الموضع لان المهموز انما هو من نكات القرحة وليس هذا موضعه الا على تجوز
وانما هو من النكاية قال صاحب العين ونكات لغة فعلى هذا تتوجه هذه الرواية
الا كلب ماشية او ضار روي ضاري باليا وضار بحذفها وضاريا بالالف بعد اليا
منصوبا فاما الاخير فهو ظاهر الاعراب واما الاولان فهما مجروران عطفا على ماشية
ويكون من اضافة الموصوف الى صفته كما البارد ويكون ثبوت اليا في ضاري على اللغة
القليلة في اثباتها في المنقوص من غير الف ولام والمشهور حذفها اي كلب تعود بالصيد
يقال ضري الكلب واضراه صاحبه اي عوده واغراه به ويجمع على ضوار وقيل ان ضاريا هنا
صفة للرجل الصايد صاحب الكلاب المعتادة الصيد فسماه ضاريا استعارة كما في
الرواية الاخرى الا كلب ماشية او كلب صايد فينتفوا اثره كذا عند ابي ذر وعند الاصيلي فيتتبع
وهما بمعنى اي يتتبع ابن ابي السفر بفتحتين رقيذ بالذال المعجمة انفجنا بالجيم اي اثرنا
ونفرنا مر الظهران بفتح الميم والظا المشالة موضع قريب من مكة لغبوا بفتح الغين
المعجمة وبكسر في لغة اي اعيوا انما هي طعمة بضم الطا وكسرها ومعنى الضم الكلة واما بالكسر
فوجه المكسب وهيئته يقال فلان طيب الطعمة مولى التوءمة بضم التا وفتح الهمزة
تقوله المحدثون وصوابه بفتح التا واسكان الواو وهمزته مفتوحة كذا قيده الحذاق
ومنهم من ينقل حركة الهمزة فيفتح هنا الواو وهذا كلام القاضي وحكى السفاقسي
توءمة نوران حطمه هي مولاة ابي صالح بنت امية ابن خلف الجمحي ولدت مع اخت في
بطن واحد حل بكسر الحا اي حلال غير محرم رقا على الجبال اي صعدا عليها وقال

للتكثير **يتبشر فن** اي يتطلعن **عقره** جرحته **استوقفت** اي اسأله ان تقف **الطافي**
غير مهموز المرتفع على الماء ميتا **وقال شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شي**
في البحر مذبوح كذا جعله الله من قول شريح واسنده في تاريخه الكبير فقال حدثنا
مسدد قال نا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار وابو الزبير سمعا شريحا
رجلا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شي في البحر مذبوح لكن صاحب الاستيعاب
جعله من رواية عن الصديق قال كل شي في البحر مذبوح ذبحه الله لكم كل دابة خلقها
في البحر وقال القاضي في المشارق وقال شريح كذا للكافة وعند الاصيلي وقال
ابو شريح والصواب الاول وهو شريح ابن هاني ابو هاني **الجري** بكسر الجيم والتشديد
وحكى السفاقسي فتح الجيم ضرب من السمك يشبه الحيات قاله الخطابي وقال غيره
انه نوع عريض الوسط رقيق الطرفين وقيل ما لا قشر له ويقال فيه الحريث وكذا روي
في بعض طرق البخاري **وقلات السيل** بكسر القاف جمع قلت بفتحها وسكون اللام وهي
النقرة في الجبل يجتمع فيها ماء المطر ووقع في رواية الاصيلي ثلاث بالثا المثلثة
والسلحفاة بضم السين وفتح اللام وسكون الحاء **وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر**
النينان والشمس قال الجوهري المري بالضم وتشديد الرا الذي يؤتدم به كأنه منسوب
الى المرارة والعامة تخففه وهو صحيح وقال صاحب المحكم في باب الراء والميم والياء المري
معروف وقيل بضم الميم واسكان الرا وانشد ابو علي عن المري فان كان كذلك فليس
هذا بابه يشير الى انه من باب الهمزة والنينان بكسر النون الحيتان جمع نون كعود وعيدان
واصله نونان قلبت الواو ياء لكسرة النون قال صاحب النهاية وهذه صفة
تعمل بالشام يوخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعم الخمر الى طعم
المري فيستحيل عن هيأتها كما يستحيل الى الخل يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال
فكذلك هذه الاشيا ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال وقال القاضي في
المشارق ويروى ذبح بفتح البا والحا ونصب الخمر على المفعول ويروى بسكون البا ورفع
الحا على الابتدا واضافته لما بعده اليه يريد طهرها واستباحها وحلها صنعها مريا بالحوت
المطروح فيها وطبخها بالشمس فيكون ذلك لها كالذكاة للحيوان وهذا على مذهب
من يجيز تخليل الخمر وهو مسئلة خلاف وقال الحافظ ابو موسى المديني عبر عن

قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما طعمها وريحها بالذبح وانما ذكر النينان دون الملح
لان المقصود من ذلك هي دون الملح وغيره الذي فيها ولا يسمى المعمول من ذلك الا باسمها
دون ما اضيف اليها ولم يرد ان النينان وحدها هي التي خللته وذهب البخاري الى ظاهر اللفظ
واورده في طهارة صيد البحر وتحليله يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى
غيره كالملح حتى يصير الخمر الحرام النجسة باضافتها اليه طاهرة حلالا وكان ابو الدرداء ممن
يفتي بتحليل تخليل الخمر فقال ان السمك بالالة التي اضيفت اليه من الملح وغيره قد غلب على ضراوة
الخمر التي كانت فيها وازال شدتها كما ان الشمس تؤثر في تخليلها فصارت خلا فلا باس به فالخمر
مفعول مقدم والنينان والشمس فاعلان لمرو معناه ان اهل الريف بالشام وغيرها قد يعجنون
المري بالخمر وربما يجعلون فيه ايضا السمك المربى بالملح والابزار ونحو مما يسمونه الصحناة
القصد من المري واكله هضم الطعام فيضيفون اليه كل ثقيف وحريف ليزيد في جلاء المعدة
واستدعاء الطعام بسفافته وحرافته وكان ابو الدرداء وابو هريرة وابن عباس وغيرهم
من التابعين ياكلون هذا المري المعمول بالخمر ولا يرون به باسا ويقول ابو الدرداء انما
حرم الله الخمر بعينها وسكرها وما ذبحت الشمس والملح فنحن ناكله لا نرى به باسا واعلم ان البخاري
جزم بهذا التعليق عن ابي الدرداء وقد رواه ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق مكحول
عن ابي الدرداء ولم يسمع من **الخبط** بفتح البا الورق يخبط وتعلف للابل واما بالسكون
وضرب الشجر بعصى ونحوه فتنحات ورقه **وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع** هو قيس ابن سعد
ابن عبادة قاله الدمياطي **عن ابي يعفور** هو ابو يعفور الكبير واسمه واقد ولقبه وقدان بفتح
العبدي **بحر ثلاث حرابي** اي بحر جمع حر ودو الحرابي جمع حربة **الاسنبر** بكسر اوله
وبفتح ثانيه وقد سبق في الجهاد اختلاف الرواية فيه **اهرقوها** بفتح الهمزة وسكون الها
قال السفاقسي وجوز في قوله يقال اهريق فتح الها واسكانها وقال الفصيح الفتح
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة قال الداوودي هي من ارض تهامة ليست بالقريبة
من طيبة **فاكتفئت** بالهمزة اي قلبت **فعدل** بتخفيف الدال اي قوم **فند** اي شرد
وذهب على وجهه **مدى** السكين جمع مدية بتثليث الميم لانها تقطع مدى الحياة **ليس**
السن والظفر منصوبان على الاستثنا وفي نسخة الرواية الاخرى اله السن قال في
الصحاح يرفع اسمها فيها وينصب خبرها فاذا قلت قاموا ليس زيدا فالتقدير ليس القائم

زيدا وقد يقع هنا ليس مذكا السن والظفر ما كولا **تلدح** وا ذا قبل مكة من جهة المغرب
لا اكل الا ما ذكر اسم الله عليه قيل كان في ابتدا الاسلام اكل ذبيحة المشرك جايز
ثم حرم **سلع** بفتح السين جبل بالمدينة **جراب** بكسر الجيم وقد تفتح **نزوت** وثبت **اعجل**
بكسر الهمزة وفتح الجيم **وارن** كذا لبعضهم بفتح الهمزة وكسر الرا بوزن اقم وضبطه الاصيلي
ارني بفتح الهمزة وكسر النون بعدها يا، ومثله في كتاب مسلم الا ان الرا ساكنة وفي
كتاب ابي داود ارن بسكون الرا ونون مطلقة وقال الخطابي صوابه ائرن
على وزن اعجل وبمعناها وهو النشاط اي خف واعجل لئلا تموت الذبيحة خنقا لان
الذبح اذا كان بغير الحديد من الشفار المحددة حتى ذكر منه قال وقد يكون ارن على وزن
اطلع اي اهلكها ذبحا من اران القوم اذا هلكت مواشيهم قال وقد يكون ازن على وزن
اعط يعني اي ادم الحز ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال ويحتمل ان يكون
از بالزاي ان كان روي اي شد يدك على النحر ويكون ارني بمعنى هات قال القاضي
وافادني بعض اهل العناية انه وقف على اصل اللفظة وصحتها في كتاب مسند علي ابن عبد
العزيز وفيه قال ارني او اعجل وكان الراوي شك في اي اللفظين قال عليه الصلاة
والسلام منها وان مقصود الذبح ما يسرع القطع وجرى الدم **نهب الابل** اي غنيمة
والذبح بقطع الاوداج هذا مما استنكروه لانهما ودجان فقط عرقان يحيطان
بالحلقوم واجيب بانه اضاف كل ودجين الى الانواع كلها **النخاع** مثلث النون الخيط
الابيض الذي في فقار الظهر ويقال فيه خيط الرقبة **اللبة** بكسر اللام بعدها
باء موحدة مشددة موضع القلادة من الصدر وهي المنحر **المصبورة** اي تحبس من
ذوات الاربع شي حيا ثم يرمى حتى تقتل **والمجثمة** بمعناها هي التي تمسك وترمى جابر بن
زهدم بفتح اوله وثالثه **وكان بيننا وبين هذا الحي جرم** بفتح الجيم والسكون **اخا**
بالمصدر اخي قال الجوهري وواخاه لغة ضعيفة في اخاه وفي رواية للبخاري
في الايمان ودواخا وفي اخرى اخا ومعروف والحي مجرور على الصفة لاسم الاشارة
او عطف بيان واعرب السفاقسي فاورد اللفظ كان بيننا وبينه هذا الحي قال
يقرا الحي بالخفض على البدل من الضمير الذي في بينه وهو ضمير قبل الذكر **رجل احمر** اي
ابيض يعني من الروم **الدجاج** مثلث الدال عن شرح النصح **اتينا النبي صلى الله عليه وسلم**

نفر من الاشعريين برفع نفر على البدل من ضمير المتكلم **فقدر** بهبذال معجمة مكسورة
فاستحملناه اي سالناه ان يحملنا على الابل اي يعطينا ابلا نركبها **خمس ذود غر الذرى فاحملناه**
بضم الذال المعجمة جمع ذروة وذروة الشي اعلاه والغر جمع الاغر وهو الابيض اي امر
لنا بابل بيض الاسنمة لسمنها قال ابو البقا والصواب تنوين خمس وان يكون ذود
بدلا من خمس ولو اسقطت التنوين واضيفت لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف
اليه فيلزم ان يكون خمس له ذود خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلثة ابعرة انتهى ويجوز
في غر النصب على الصفة لخمس والجر على الصفة لذود **فغفلناه** اي طلبنا غفلته **يمينه**
بدل اشتمال او مفعول ثان ومعناه انسيناه يمينه وهذا اقرب لقوله فظننا انك نسيت
يمينك **لكن اباذلك البحر ابن عباس وقرا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما** قد انفصل
من هذه الاسئلة لادنان الاية مكية والحديث مدني والمتاخر يقضي على المتقدم وبان
قوله قل لا اجد اخبار عن الماضي ولا ينفي المستقبل وبانه قد وجد تحريم ذبائح المجوس
والخمر وغير ذلك مما لم يذكر في الاية فدل على انه ليس المراد بها العموم **يحذيك** بالحا المهملة
والذال المعجمة اي يعطيك يقال احذ من الغنيمة اعطيته منها **قال خالد فاحتزرته**
بالجيم والراء وروي بالحا المهملة والزاي **حدثنا الغنقزي** هو عمرو بن محمد كوفي يكنى ابا سعيد
وهو منسوب الى العنقز وهو المرزنجوش وقيل الريحان وكان يبيعه ويزرعه
المربد الموضع التي تجلس فيه الابل وغيرها **يسم** اي يعلم عليها بالكي واصل ميسم
موسم فقلبت الواو يا لكسرة الميم **ما انهر الدم** كذا وقع للاصيلي والصواب انهر بالالف
اي اساله وصبه يقال نهر اذا جرى وانهرته انا **الاضاحي ولا تجزي عن احد بعدك**
قال الخطابي بفتح التا غير مهموز من جرى عني الامر يجري اي يقضي انها لا تقضي
الواجب عن احد بعدك فاما اجزا الشي مهموز فمن كفاني وقال النووي
انه الرواية وحكى فيه الاتفاق لكن صاحب الصحاح حكى عن بني تميم اجزات منك شاة
بالهمز وعلى هذه اللغة فيجوز في الحديث ضم التا وقال الزمخشري في الاساس يقول
بنو تميم البقرة تجزي عن سبعة واهل الحجاز تجزي وقرى لا يجزي نفس عن نفس شيئا
وبقية الحديث سبق في العيد **باب الاضحية للمسافر والنساء** ذكر فيه ضحى
عن ازواجه بالبقر وليس هو من الاضحية وانما المراد ذبحها ضحى ولذلك سميت الاضحية

لان الحاج لا اضحية عليه وانما منى موضع هدايا انفست قيل الاصيلي وغيره بضم
النون اي حضت وقال بعضهم لا يقال في الحيض الا بالفتح واما في الولادة فتفتح
وتضم وحكى جماعة الوجهين فيهما جميعا ثم انكفى مهموز اي رجع وانقلب وقيل عمد
فتوزعوها او قال فتجزعوها اي اقتسموها واصله من الجزع وهو القطع الداجن
التي الفت البيوت ومنهم من يدخلها الها العناق الانثى من ولد المعز وغلط ه
الداودي في قوله انها تطلق على الذكر والانثى وانه تبين بقوله لبن انها انثى وانما
معنى عناق اي جذعة ترضع امها لم يرد انها ذات لبن فيكون ثنية او فوقها المسنة التي
اسقطت اسنانها للبدل سمعت تضعيفها اي تصويتها بالدين مبالغة على السائل
ان الزمان قد استدار قد سبق في بدء الخلق الاقرن الكثير القرون الاملح الذي
يخالط بياضه سوادا العتود من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول في الجمع
اعتدة تابعه عبيد بضم العين هو ابن معتب بضم الميم فخرجت حتى اتى اخي قتادة
هو قتادة ابن النعمان الظفري في بعض النسخ حتى اتى اخي ابا قتادة وهو وهم انه حدث
بعدك امر يعني الاباحة بسرف بالفتح لا ينصرف اسم موضع الاشربة من شرب
الخمر في الدنيا ثم لم يتب حرمها في الاخرة قيل اما انه يشتهي الخمر في الجنة
فقد حصل التاسف وهو لا يكون في الجنة واما ان لا يشتهيها فلا يتوعد فقدها
واجيب بانه ينسلط بنساها فلا تجري على باله وقيل سلب شهوتها لكنه فاته لذة عظيمة
كما يفوته منزلة الشهيد وكل ما قصر بالنسبة الى الكامل كذلك وقيل هذا في وقت دون
غيره يجي يكون لخمسين امراة قيل اراد نسا وسراري وقيل هما وذوات المحارم معهما
بالملا بكسر او ممدود بيت المقدس قيل معناه بيت الله وحكى البكري القصد
وبحذف اليا الاولى اليا بهسه بضم النون اسما للانتهاب وهو احد الجماعة الشي على
غير اعتدال الا بما اتفق السابق اليه ذا شرف بالشين المعجمة اي قدر كبير وقيل يستشرف
بها الناس وروي بالمهملة وهو يعني القدر الكثير لقد حرم الخمر وما بالمدينة منها شي
يريد خمر العنب وكانت الاعناب بها قليلة انما كان خمرهم الفضيخ بفا وضاد وخا
معجمتين وهو المتخذ من البسر ومقصوده ان الحكم بالتحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة
عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام وقول عمر من خمسة انما عد هذه الخمسة من الخمور لاشتهار

اسمائها في زمان عمر وقوله الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس
واخذه من طريق الاشتقاق فاهريقها بتحريكها وتجوز التسكين ايضا ابو معشر البرا
بتشديد الرا يوسف ابن يزيد البصري البتع بكسر البا بلا خلاف واسكان التاء
في المشهور وحكى بعض اهل اللغة فتحها وهو شراب العسل كذا جاء مفسرا في الحديث
الحنتم والنقير سبق تفسيرهما في الايمان والعجب من ذكر البخاري لهما هنا في كلام
ابي هريرة وقد رواه هناك مرفوعا من حديث ابن عباس في حديث وفد عبد قيس
الذرة بضم المعجمة وتخفيف الرا باب فيما يستحل الخمر اعلم ان معظم
رواة البخاري يذكرون هذا الحديث معلقا تحت الترجمة فيقول وقال هشام
ابن عمار وقد اسنده ابو ذر عن شيوخه فقال قال البخاري بنا الحسن ابن ادريس قال بنا
هشام وعلى هذا يكون الحديث صحيحا على شرط البخاري وبذلك يرد على ابن حزم دعواه انقطاع
الحديث ووصله ابو داود في سننه وكذا الاسماعيلي في صحيحه وفيه فقال ابو عامر ولم
يشك وادخله ابو داود في ما جاء من الخز من كتاب اللباس وزعم ابن ناصر الحافظ ان صوابه
كما رواه الحفاظ الحر بالحا من ~~كتاب اللباس وزعم ابن ناصر~~ المهملة المكسورة والرا المخففة
يعني الفرج يريد كثرة الزنا لا بالخا المعجمة والزاي ولم يذكر صاحب المشارق والقرطبي
في اختصاره للبخاري غيره قيل اصله حرح بدليل قولهم في الجمع احراح قال القاضي ورواه
بعضهم بتشديد الرا المعازف بالعين المهملة والزاي الدفوف وغيرها من آلات اللهو
واصل العزف الصوت والعلم بفتحتين الجبل والسارحة الغنم تسرح فيبيتهم
اي يهلكون ليلا ويضع العلم اي يطرح الجبل عليهم فيهلكهم ويمسخ اخرين قردة
يعني من لم يهلكهم في البيات قال الخطابي فيه ان المسخ والخسف يكون في هذه الامة كسائر
الامم خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وقال ابن بطال المسخ في حكم الجواز في هذه
الامة ان لم يات خبر برفع جوازه وورد احاديث لينة الاسناد انه يكون في امتي خسف
ومسخ ولم يات ما يرفع ذلك وقيل المراد مسخ القلوب حتى لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا
انقعت كذا وهو صحيح يقال نقعت وانقعت اي بللت التور بمثناة اناء يشرب فيه
قال الزمخشري انا صغير وهو مذكر عند اهل اللغة نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاسقية كذا ثبت في النسخ وانما صوابه عن الظروف لا الاسقية كما الرواية الاولى قال

فيبيتهم

قال القاضي ذكر الاسقية هنا وهم وفي الرواية وانما هو الاوعية لانه لم ينه عن
الاسقية انما نهى عن الظروف واباح الانتباذ في الاسقية قيل وليس كل الناس يجد
سقا ولذلك قال لوفد عبد قيس حين قالوا ففيم نشرب قال في اسقية الادم وفي
رواية فنهى عن النبيذ الا في الاسقية فكان الا سقطت من الراوي ومعناه ان الاسقية
يتخللها الهوا من مسامها فلا تسرع اليها الفساد مثل ما يسرع الى الظروف المنهي عنها
الباذق بفتح الذال المعجمة تعريب باذه اي باق وهو اسم الخمر بالفارسية وقيل كان
اول من وضعه وسماه بنو امية لينقلوه عن اسم الخمر سبق محمد الباذق اي سبق محمد بالتحريم
للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع لهم اذا اسكرت وليس
الاعتبار بالاسماء انما هو بالسكر وقال ابو ذر يعني الاسم حدث بعد الاسلام ليس بعد
الحلال الطيب الا الحرام الخبيث اي ان المشتبهات تقع في خبر الحرام وهي الخبائث الطلا
بكسر الطاء ممدود طبيخ العنب حتى يتحير ويذهب ماؤه الزهو بفتح الزاي واسكان
الها والزهو بالضم البسر الملون الذي يبدو فيه حمرة او صفرة وارطاب. باب شرب
اللبن وقول الله عز وجل يخرج من بين فرث ودم الله وقوله نسقيكم مما في بطونه
من بين فرث ودم جاء ابو حميد بقدح لبن من النقيع هو هنا بالنون موضع
معروف بقرب المدينة يعمل فيه الانية كان يستنقع فيه الماء اي يجتمع حماه عمر لنعم الفيء
ومن قراه بالبا فقد صحف لان بقيع الفرقد مقبرة المدينة ولو ان تعرض عليه عودا بفتح
التا وضم الرا في رواية الجمهور ورواه ابو عبيد بكسر الرا ومعناه تضعه عليه بالعرض كانه
جعل يعرضه وهو هناك اذا لم يجد ما يعمره ونعم يعطيه منه حديث الكثبة من اللبن
سبق في حديث الهجرة وحديث نعم الصدقة اللقحة سبق قبل الشهادات حديث بير حا سبق
ضبطه في الزكاة فشيب فعل لم يسم فاعله اي خلط بالماء فاعطى الاعرابي قال
السفاقسي هو خالد بن الوليد وانكره ابن عبد البر في التمهيد الايمن فالايمن يروى
بالنصب اي اسقوا وبالرفع اي اولى واحق بالشرف باب في شنة بفتح
الشين اي قربة خلق الا كرعنا يقال كرع بفتح الرا وقد تكسر اذا شرب من النهر بفيه من
غير ان يشرب بكفه ولا باناء كما يشرب البهايم لانها تدخل فيه اكارعها عندي ما بات
اي انه على ليله والعريش شبه المظلة يتخذ من الخشب والثمام والراجل التي تالف

البيوت ولا تخرج الى المرعى وقال ابن مسعود السكر بفتحتين ما يسكر من الانبذة
على باب الرحبة جوز السفاقسي اسكان الحاء وفتحها على مقتضى نقل الجوهري في
الصحاح في جوانح الناس انكر الداودي هذا وقال انما يجمع على حاجات وحاج لكن ابن
فارس والجوهري وغيرهما حكوا ايضا حوايج وعن يمينه غلام قيل هو عبد الله بن عباس
وقيل الفضل اخوه فتله في يده بتشديد اللام اي وضعه جنح الليل بضم الجيم وكسرها
قيل حين تغيب الشمس فتنتشر اي تجي وتذهب واوكوا اي سدوا افواهها والوكا الخيط
يشد به راس القربة اختناث الاسقية يعني ان يكسر افواهها فيشرب قيل انه انما نهى عنه لانه
انما نهى عنه لانه يغير ريح السقا وقيل لانه قد يكون فيها اذى فينزل الى جوفه وهو لا يشعر
الدهقان بكسر الدال وضمها كقرطاس والاعرف الكسر قال الزمخشري انما يجرجر في بطنه
نار جهنم بضم الرا وفتحها فمن نصب جعل الجرجرة بمعنى الصب اي انما يصب في بطنه نار
جهنم ومن رفع فالجرجرة الصوت ويصح النصب على هذا بتعدي الفعل واليه ذهب الازهري
وفي رواية لمسلم يجرجر في بطنه نارا من نار جهنم ومن نصبه وهو يقوي رواية النصب
وقال ابن السيد يجوز في نار الرفع والنصب فمن رفع فعلى خبر ان وجعل ما بمعنى الذي
كانه قال الذي يجرجر في بطنه نار جهنم ومن نصبه جعل ما صلة لان وهي التي تكف ان عن العمل
ونصبه على الوجهين قال ويجب اذا جعلت ما بمعنى الذي ان تكتب منفصلة من ان والمياثر
والقسي سبق في الجنائز انعت له كذا وهو صحيح يقال انعت ونعت اماثه
بمثلثة يقال اماثه وماثه وغلط من انكر اماثه اي عركته واستخرجت قوته وادويته وحكى
القاضي رواية بتاءين مثلثتين وهو بمعنى الاول مخصصة من التخصيص هو المشهور
بعض رواة البخاري بتحفة من الاتحاف والكل بمعنى في اجم بني ساعدة بضم الهمزة والجيم
الحصن وجمعه اجام بالمد كعنق واعناق فاذا امراة منكسة راسها يقال نكس راسه
فهو ناكس ونكس بالتشديد فهو منكس اذا طاطاه من نضار بضم النون اي من خشب نضار
والنضار الخالص من كل شيء وقدح نضار اذا اتخذ من اثل يكون بالغور وقيل انه عود اصفر
يشبه لون الذهب قال ابو العباس القرطبي وجدت في بعض نسخ البخاري وهي نسخة جليلة
عتيقة قال ابو عبد الله قد رايت هذا القدح بالبصرة وشربت فيه وقد اشتري من ميراث
النضر بن انس بثمان مائة الف حي على اهل الطهور كذا هنا لاكثرهم وسقطت اهل عند النسفي

قيل وهو الصواب كما جاء في الاحاديث حي على الطهور وقيل المحفوظ هلا على الوضوء
فاختلط اللفظ في هلا وهي كلمة استعجال كقولهم حي على الصلاة ووجه القاضي الرواية
الاولى بان يكون اهل منصوبا على النداء كما يقال حي على الوضوء يا اهل الوضوء **فجعلت لا الوما**
جعلت في بطني اي جعلت اكثر سري ولو مستقبل الوقت اي قصرت **كتاب**
المرضى والوصب المرض والالم والنصب الاعيا والتعب والهم مرض يختص بالباطن
فلذلك تكفر به من السيئات **حتى الشوكة** جوز ابو البقاء فيه ثلاثة اوجه الجر بمعنى
الى اي لو انتهى ذلك الى الشوكة والنصب على تقدير تجد الشوكة او مع الشوكة والرفع اما
على العطف على الضمير في نصب واما مبتدا اي حتى الشوكة تشوكه **يشاكها** اي يصاب
بها قال السفاقسي حقيقة هذا اللفظ ان يدخلها غيره في جسده يقال شكته اشوكه قال
الاصمعي ويقال شاكتني تشوكني اذا دخلت هي فلو كان المراد هنا لقال
حتى تشوكه لكنه جعلها مفعولة وجعله هو مفعولا به ايضا **الخامة** الطاقة الغضة
اللينة والفها منقلبة عن واو **تفيها** تميلها ولم يذكر هنا الفاعل وهو الريح وبه تمام الكلام
وقد ذكره في باب كفارة المريض وقال فاذا اعتدلت تكفا بالبلاء وصوابه فاذا انقلبت
ثم يكون قوله تكفا راجعا الى وصف المسلم وكذا ذكره في التوحيد بهذا اللفظ وقال المؤمن
يكفا بالبلاء وفي مسند احمد من حديث ابي بن كعب يرفعه مثل المومن مثل الخامة تحمر مرة
وتصفر اخرى ذكره في جواب من قال لم يصبني الحافظ وفيه فايدتان تفسير الخامة وكونه
ورد على سبب **الارزة** بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي قال القاضي كذا الرواية
وقال قيل هي احدى شجر الارز وهو الصنوبر وقال ابو عبيد انما هو الآرزة بالمد
وكسر الراء بوزن فاعلة ومعناها الثابتة في الارض وانكر هذا ابو عبيد وقد جاء من
حديث كشجر الارز مفسرا انتهى كلام القاضي وقال في الصحاح الارزة بالتحريك شجر
الارزن وقال ابو عبيد الارز بالتسكين شجر الصنوبر والجمع ارز وقال صاحب النهاية
الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارزن وهو خشب معروف وقيل هي الصنوبر
انجعافها انقلاعها وهو مضارع جعفه جعفا **صماء** صلبة شديدة ليست مجوفة **حتى**
يقصمها الله اي يكسرها حتى يتبين **من يرد الله به خيرا يصب منه** اي يبتليه بالمصائب
ليثيبه عليها قال صاحب الغريبين وقال ابو الفرج عامة المحدثين يروونه بكسر الصاد

يجعلون الفعل فيه وسمعت ابا محمد ابن الخشاب يفتح وهو احسن واليق **الوعك** الحمى
وقيل المها **كما تحات ورق الشجر** اي تساقط **باب فضل من يصرع من**
الريح اي من داء يكون فيه **انكشف** اي يظهر من بدني بعض ما ستر **كيف تجدك**
بمثناة فوق اولها اي كيف ترى نفسك في مرضك وهو من وجدت بمعنى علمت ورايت من رؤية
القلب ولذلك عداها الى ضمير المخاطب تقديره كيف تجد نفسك ولا يستعمل ذلك
الا مع هذه الافعال القلبية خاصة لا يقال ضربتني ولا نصربك وانما يقال ضربت
نفسي وتضرب نفسك ويقال وجدتني ويجدك وظننتني وظننك شعر الصديق وبلال كما سبق
في آخر الحج **قد حضرت** بفتح الضاد اي حان موتها وسبق بقية الحديث في الجنايز
تزيره القبور اي تحمله الى المقابر اي يميته اي لا ينجو من هذا المرض **فنعم اذا** اي فما
ذا كان ظنك فلذا يكون يحتمل ان يكون دعا عليه او اخبر بذلك وحديث سعد سبق مرات
شكوى شديدة هي بالقصر والشكوى المرض وقوله **وانمت له هجرته** اي لا
يمته بالموضع الذي هاجر منه وتركه له **فيما يخال الي** قال السفاقسي صوابه فيما يخيل
الي من التخييل والوهم قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى **الاكاف** ما يجعل
على الحمار وهو البرذعة والقطيفة دثار **فدكية** بتحريك الدال نسبة الى فدك قرية من
خيبر ويروى تركبه من الركوب وهو تصحيف وسبق بقية الحديث في المغازي
قالت وارساه قال بل انا وا راساه اي لا باس عليك مما تخافين اي انك لا تموتي
في هذه الايام **معرسا** باسكان العين من اعرس باهله بنى بها ويروى معرسا بالتشديد
من عرس وفيه نظر من حيث اللغة **واعهد ان يقول القايلون** اي فارضي كراهية
ان يقول القايلون اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر واراد الله عز وجل ان لا يكتب ليوجر
المسلمون من الاجتهاد في بابه **او يتمنى المتمنون** بضم النون واصله المتمنيون بوزن
المتطهرون وقد سبق حديث ابن عباس في المراد بالكتاب وكذا حديث الخاتم وشبهه
بزر الحجلة **الا ان يتغمدني** يقال تغمده الله برحمته اي البسه رحمته وستره بها ماخوذ من
غمد السيف غمدت السيف واغمدته البسته غمده وغشيته به **فلعله ان يستعتب** اي يسترضي
اي يرجع عن الاساءة ويرضى بالتوبة يقال استعتبت الرجل طلبت رضاه فاعتبني اي صار
الى الرضاء عني **فقلت لا يرثني الا كلالة فنزلت آية الفرايض** يريد التي في آخر النسا

وقد سبق في تفسير النساء توهم من التي في اولها **الطب في شرطة محجم** بكسر الميم اي استفراغ
الدم وانما خصه بالذكر لان غالب اخراجهم الدم بالحجامة وفي معناه اخراجه بالفصاد **او شربة**
عسل اي بان يدخل في المعجونات المسهلة التي تسهل الاخلاط التي في البدن **او كية بنار**
وفي رواية او كية نار وهو يصلح للداء الذي لا يقدر على حسم مادته الا به وحديث استطلاق
البطن قيل كان هيضة حدثت من الامتلاء وسوء الهضم وربما عولجت من الاشيا القابضة
المقوية اذا خاف سقوط القوة وقيل كان ذلك من ناحية التبرك تصديقا لقوله تعالى فيه
شفاء للناس وقد رواه مسلم اتم من رواية البخاري وحديث العرنيين سبق **الحبة السوداء**
شفاء من كل داء قيل هذا في العام المراد به الخاص والمراد كل داء يحدث من الرطوبة
والبرودة والبلغم لانها حار يابس **الشونيز** بفتح الشين كذا قيده القاضي وقال القرطبي
بالضم وقيل بالفتح وقال ابن الاعرابي هو الشينيز بالكسر كذا تقوله العرب وقال الحربي
انه الخردل وما قاله ابن شهاب اولى لانه لم يوجد في غير الشونيز من المنافع ما وجد فيه
وقد ذكر الاطبا فيه نحو اثنين وعشرين منفعة **التلبينة والتلبين** حسا يعمل من دقيق
او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت تشبيها باللبن لبياضها ورقتها **مجمة فؤاد المريض**
بضم الجيم اي تريحه وتصلحه **هي البغيض النافع** لان المريض يبغض الدواء مع نفعه
لو رواه القابسي البغيض بالنون ولا وجه له **السعوط** بالفتح ما يجعل من الدواء
في الانف **القسط الهندي** عقار معروف وفي رواية بالكاف والكاف والقاف يبدل
احدهما من الاخر **يستعط به من العذرة** بضم العين واسكان الذال المعجمة وجع الحلق
ويلد به من ذات الجنب اللدود بالفتح من الادوية ما يسقاه المريض في احد شقي الفم ولديد
الفم جانباه وحكى الخطابي ان ذات الجنب اذا حدث من البلغم نفع منها القسط البحري
واعلم انه ذكر في الحديث شيئين واهمل الباقي وليس هذا من البخاري فقد ذكر فيما سياتي في
باب اللدود قال علي ابن المديني قال سفين بين لنا الزهري شيئين ولم يبين خمسا
ابو طيبة بطاء مهملة ثم مثناة قيل في اسمه نافع **وكلم مواليه** بفتح اليا في الاولى افصح ويجوز
اسكانها كقوله اعط القوس باريها **بالغمز من العذرة** الغمز رفع اللهاة بالاصبع
لحي جمل بفتح اللام وكسرها مفسرا هي عقبة الجحفة وقيل على سبعة اميال من السقيا
قال القاضي ورواه بعض رواة البخاري لحيي مثنى وفسره فيه في حديث محمد ابن بشار

ما يقال له لحيي جمل **او لذعة نار** بالذال المعجمة والعين المهملة هو الخفيف من احراق
النار يريد الكي وهذا مما اغفله القاضي في المشارق **لا رقية الا من عين او حمة** بتخفيف
الميم اي من لدغة ذي حمة كعقرب ونحوها والمراد به الاسم او حية **عكاشة** بتشديد
الكاف ويقال بتخفيفها **والا والا شهر فامسكت عينها** بالرفع والنصب **فلا اربعة اشهر**
وعشرا لا نفي لكلام السابق ويجب عليه الوقف لانه نهى عن الرخصة التي سالت ثم
ابتدا ثانيا فقال اربعة اشهر وعشرا وهي منصوب بفعل مضمر اي ليكمل او لتقعد
لا عدوى قيل هو نهي ان يقال ذلك او يعتقد وقيل هو خبر اي لا تقع عدوى بطبعها
ولا طيرة بكسر الطاء وفتح اليا وقد تسكن التشاؤم وهو مصدر التطير تطير طيرة وتخير
خيرة ولم يجي من المصادر على هذا القياس غيرها اي اعتقاد ما كانت تعتقده الجاهلية
من التطير بالطير وغيره واصل اشتقاقها من الطير اذا كان اكثر تطيرهم وعملهم به
ولا هامة بتخفيف الميم على الصحيح وحكى ابو زيد تشديدها كانوا في الجاهلية يقولون
ان عظام الموتى تصير هامة فتطير **ولا صفر** بفتحتين قيل حية تكون في البطن تصيب
الماشية والناس وقيل ما حرموه من تحريم المحرم الى صفر فابطل الاسلام ذلك كله **الكماة** قال
الخطابي هو مهموز والعامة لا تهمزه وقال ابن بري على نقله كاه بالفاء حركة الهمزة
على الميم وقال ابو عبيد انما شبهها بالمن الذي كان يسقط على بني اسرائيل لانه كان
ينزل عليهم عفوا بلا علاج انما يصبحون بافنيتهم فيتناولونه ولذلك الكماة لا مؤنة فيها
ببذر ولا سقي وقال عبد اللطيف البغدادي فيها من جهة العربية امر غريب كم
مفرد وكماة جنس بخلاف ما عليه جمهور الكلام مثل تمرة وتمر وشجرة وشجر فان التاء فيها للمفرد وحذفها
للجنس **اللدود** بالفتح ما يسقاه المريض في احد جانبي الفم ولديد الفم جانباه **كراهية**
بالرفع والنصب سبق توجيهه في كتاب التفسير وانما لدوه لانهم لدوه بعد ان نهاهم
اعلقت عنه بالعين المهملة قال الخطابي اكثر المحدثين يروونه اعلقت عليه كما روى
معمر والصواب ما ضبطه سفيان قال ابن الاعرابي يقال اعلقت عن الصبي اذا عالجت
منه العذرة بضم العين المهملة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم وذلك بان يحكه بالاصبع اي
يرفع حنكه باصبعك وقال غيره قد يجي بمعنى عن قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس اي عنهم
تدغرن بفتح اليا وسكون الدال المهملة وفتح الغين وفي رواية الاعلاق وزعم انه

الصواب وان العلاق لا يجوز والاعلاق مصدر اعلق عنه ومعناه ازلت عنه العلوق
وهي الافة والداهية والاعلاق معالجة عذرة الصبي ودفعها بالاصبع وهو وجع حلقه
قال ابن الاثير ويجوز ان يكون العلاق هو الاسم والذي مثله والعلوق الدواهي
باب الاصفر وهو داء ياخذ البطن هذا احد الاقوال فيه وانهم كانوا يقولون
هو يعدي ان يرقوا من الحمة والاذن اي وجع الاذن باب حرق الحصير
صوابه احراق لان الفعل احرقته لا حرقته قاله القاضي قلت ولذا عبر به البخاري
في الجهاد فقال باب دواء الجرح باحراق الحصير دووي بواوين ويقع في بعض
النسخ بواحدة ويكون الاخرى محذوفة كما حذفت من داود في الخط الرباعية بفتح
الراء وتخفيف الياء السن التي تلي الثنية وقد سبق الحديث في الجهاد فرقا الدم بالهمز
اي انقطع يامرنا ان نبردها بالماء بفتح اوله وضم ثالثه فابردها بالماء بوصل الهمزة
وضم الراء والماضي برد وهو متعد يقال برد الماء حرارة جوفي كذا اقتصر عليه ابو البقاء
في اعراب مشكل الحديث وحكى القاضي في المشارق فتح الهمزة وكسر الراء والماضي برد وحكاها
الجوهري وهي لغة رديئة قال الخطابي تبريد الحميات الصفراوية بسقي الماء الصادق
البرد ووضع اطراف المحموم فيه من انفع العلاج واسرعه الى اطفاء نارها وحديث
العرنيين سبق مرات الوبا مهموز مقصور وممدود لغتان والقصر اشهر سرغ
بفتح السين المهملة واسكان الراء بعدها غين معجمة وحكى القاضي ايضا فتح الراء قرية
بوادي تبوك قرب الشام ويجوز صرفه وترك مسيحة بفتح الميم وكسر السين جمع
شيح لو غيرك قالها خلاف الجادة فان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع
معمول المحذوف يفسره ما بعده كقولهم لو ذات سوار لطمتني ومنه هذا وجواب
لو محذوف وفي تقديره وجهان احدهما لو قالها غيرك لادبته لاعتراضه على في
مسئلة اجتهادية واتفق عليها الاكثر والثاني لو قالها غيرك لم اتعجب منه وانما التعجب
من قولك مع فضلك العدوة بالضم والكسر شاطئ الوادي احداها خصبة بفتح الخاء
المعجمة وكسر الصاد اي ذات خصب وكلاء فلا تقدموا بفتح التاء والدال اي لا تدخلوا
وبضم التاء وكسر الدال من الاقدام فرارا منه مفعول لاجله حفصة بنت سيرين
قالت قال لي انس ابن مالك يحيى بما مات وفي نسخة ثم مات وهي اصح والمراد به يحيى ابن ابي عمرو

كما رواه مسلم وليس لحفصة عن انس في الصحيحين غير هذا حدثنا اسحق حبان بفتح
الحاء ثم موحدة مشددة بالمعوذات بكسر الواو نفث بكسر الفاء والنفث نفخ لطيف
بلا ريق فلم يقروهم بفتح اوله اد لدغ بدال مهملة وغين معجمة البراء بتشديد الراء
كذا يبغ فعيل بمعنى ملدوغ وقيل له سليم على التفاؤل سيدان بكسر السين المهملة
في وجهها سفعة بفتح السين المهملة وضمها وهو شحوب وسواد في الوجه والمراد
هنا مس من الجن واخذ منها بالناصية فان بها النظرة اي اصابتها عين وصبي منظور
اصابته العين يقال عيون الجن انفذ من اسنة الرماح العين حق اي الاصابة بالعين
حق وان لها تاثيرا في النفوس من عين اي من اصابة العين او حمة بضم الحاء
وتخفيف الميم اي ذات سم الا ارقيك بفتح الهمزة لا شفاء مرفوع بدلا من موضع
لا شفاء ومثله لا اله الا الله شفا بالنصب مصدر اشف وبالرفع على خبر ابتداء اي
هو شفا لا يغادر لا يترك سقما بضم السين واسكان القاف وبفتحها لغتان تربة
ارضنا تربة جملة الارض وقيل المدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق ومعناه
انه ياخذ ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح
به على موضع الجرح او الالم ويقول هذا الكلام في حال المسح الحلم من الشيطان بضم
اللام وسكونها فلينفث بكسر الفاء ما به قلبة بفتح اللام اي الم وعلة واصله من
القلاب بضم القاف وهو داء ياخذ البعير يمسك منه قلبه فيموت من يومه وقيل
معناه ما به داء تقلب له عكاشة بتشديد الكاف وربما خففت فقام آخر
سياتي في كتاب اللباس فقام رجل من الانصار سبقك عكاشة قيل كانت ساعة
اجابة والاشبه كيلا يتسلسل الامر الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسكن التشاؤم
الفال بتخفيف اللام وبالهمز والتسهيل يتفال بتشديد الهمزة وجمعه فؤول وهو
ضد الطيرة قال اهل اللغة والفال ما يحسن والطيرة ما يسوء قضى في امراتين في رواية
ابي داود والنسائي جاريتين وان ابن عباس قال احدهما مليكة والاخرى ام عطيف
غرة عبد او امة بتنوين غرة وما بعده بدل منه كذا رواه الجمهور وروي بالاضافة
فقال ولي المراة كذا للبخاري وبينه مسلم في رواية فقال حمل ابن النابغة الهذلي وفي
رواية للطبراني فقال عمران عويمر فبطل بالياء المثناة من تحت اي يهدر وروي بالكسر

رواه مسلم بالموحدة فعل ماض من البطلان **لا اكل ولا** شرب قال ابن جني لا بمعنى
لم اي لم ياكل ولم يشرب **انما هذا من اخوان الكهان** زاد مسلم من اجل سجعه الذي
سجع **يخطفها** بفتح الطاء على المشهور وتكسر في لغة **فيقرها** بضم اليا وتشديد الراء
اي يرددها **كذبة** بفتح الكاف وكسرها والذال ساكنة فيهما وانكر بعضهم الكسر
لانها الهيئة والحالة وليس هذا موضعها **يسحرون يعمون** بضم اوله واسكان ثانيه وفتح
ثالثه ومنهم من يفتح ثانيه ويشدد ثالثه والذي حكاه الثعالبي يسحرون اي يخدعون
ويصرفون عن طاعته وتوجيهه **بني زريق** بتقديم الزاي المضمومة **مطبوب** مسحور
كنوا به كما كنوا بالسليم عن اللديغ **مشاطة** بضم الميم الشعر المتساقط من الراس او اللحية
عند تسريحه بالمشط **وجف** بالفا وبالموحدة وهو وعا طلع النخل وهو الغشا الذي
عليه ويطلق على الذكر والانثى فلهذا قيده في الحديث بقوله طلعة ذكر وهو باضافة
طلعة الى ذكر **في بير ذروان** كذا وقع هنا وسبق ذي اروان قال النووي
وكلاهما صحيح والثاني اجود واصح وادعى ابن قتيبة انه الصواب وهي بير بالمدينة في
بستان لبني زريق من الخزرج فكرهت **فكرهت ان اثور** بفتح المثلثة وتشديد الواو
المكسورة **والمشاقة** مشاقة الكتاب كذا قاله البخاري وقال غيره انها بمعنى المشاطة
والقاف تبدل من الطا **اجتنبوا الموبقات الشرك بالله** يجوز نصب الشرك ورفعه وكذا
ما بعده والرفع على خبر مبتدا مضمر اي منهن والنصب على البدل وتقديره واجتنبوهما
وحال الحذف لان الموبقات سبع ثبتت في حديث اخر واقتصر فيها هنا على اثنين
تاكيدا لامرها **او يوخذ عنها** بتشديد الخا المعجمة اي يحبس عنها حتى لا يصل الى جماعها
والاخذ بضم الهمزة رقية الساحر **او يحل عنه** بضم اليا وفتح الحا **او ينشر** بتشديد الشين
من النشرة بالضم وهي ضرب من الرقى والعلاج يعالج به من كان يظن ان به مسا
من الجن سميت به لانه ينشر بها عنه ما خامره من الدا اي يكشف ويزول **حليف
ليهود وكان منافقا** هذه الرواية تدل على انه كان قد اسلم نفاقا **تحت راعوفة**
هي صخرة تترك في اصل البير عند حفرها ثابتة تترك ليجلس عليها مستقيها او المائح من
احتاج وقيل حجر على راس البير يستقي عليه وفي بعض روايات البخاري رعوفة
بغير الف وروي بالثا المثلثة والمشهور الفا **هلا تنشرت** يحتمل ان يكون من النشرة

وهي معالجة المسحور بنوع من الرقى ويمكن ان يكون من النشر ومعناه الاستخراج اي هلا
استخرجت الدفين ليراه الناس فكره النبي صلى الله عليه وسلم ما في اظهاره من الفتنة من
من تصبح بسبع تمرات سبق في الاطعمة **فما بال الابل تكون في الرمل وكانها فيخالطها
البعير الاجرب** اللام في لكانها زايدة وكذا رواه في باب لا صفر فقال لكانها **فيجربها**
بالرفع عطفا على فيخالطها **لا يوردن** بكسر الراء **ممرض** باسكان الميم الثانية وكسر الراء
على مصح بكسر الصاد ومفعول يورد محذوف اي لا يورد ابله المراض والممرض
صاحب الابل المراض والمصح صاحب الابل الصحاح لانه ربما اصابها المرض بقدر الله لا
بطبعها فيكون وقيل لا يورد منسوخ بلا عدوى وليس ههنا تناف ولكن نفي العدوى
وهي اعتقاد كون بعض الامراض تفعل في غيرها بطبيعتها ولم ينف انه سبب يخلق الباري
وهي ان يورد الممرض على المصح لئلا تمرض الصحاح من قبل الله **الرطانة** كلام لا يفهم ويخص
بذلك كلام العجم **السم** مثلث السين **فهل انتم صادقوني** قال ابن مالك كذا في ثلاثة
مواضع بل اكثر النسخ بالنون ومقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة
الى ياء المتكلم ليقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا عليه في بعض الاسما
المعربة المشابهة للفعل **كقول الشاعر** وليس الموافيني ليرفد خايبا فان له اضعاف ما كان املا
ومنه هذا الحديث وروي صادقي بتشديد اليا **باب شرب السم والدوا به وبما
يخاف منه والخبيث** ثبتت هذه اللفظة عند القابسي وابي ذر وسقطت لغيرهما وذكرها
الترمذي في الحديث بلفظ ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدوا الخبيث قال ابو عيسى يعني السم
يجاء بها في بطنه قال صاحب الافعال وجات البعير طعنت منحره ووجاه وجئا طعنه
والاصل في مضارعه توجاء **الاتن** بضم الهمزة والتا المثناة وباسكان التا جمع كثرة للاتان
وهي الانثى من الحمير **مولى بني زريق** بتقديم الزاي المضمومة من الخزرج **اللباس** من غير
سرف **ولا مخيلة** السرف تجاوز الحد والمخيلة الكبر وكذلك الخيلاء يقال خال الرجل واختال
اذا تكبر **وثاب** بمثلثة رجع **ما اسفل من الكعبين من الازار** الاولى لابتداء الغاية والثانية
للبيان **مرجل جمته** بفتح الجيم وكسرها والجمة بالضم الترجيل تسريح الشعر **يتجلجل به**
بجيمين اي يتحرك والجلجلة الحركة مع صوت اي يسوخ في الارض حتى يخسف به ويروى يتخلخل
ويروى بالخا المعجمة واستبعده القاضي الا ان يكون من قولهم خلخلت العظم اذا اخذت ما عليه

من اللحم قال ورويناه في غير الصحيحين بحاءين مهملتين الا ازار المهدب بالدال المهملة والسوا
ثيابا مهدبة اي لها هداب جمع هدب وهو طرة الثوب حمزة ابن ابي اسيد بضم الهمزة حديث
القميص وتكفيفه لابي وحديث مثل البخيل والمتصدق سبق في الزكاة وقوله قد اضطرت
ايديهما يروى بفتح الطاء اضطرت والياء الثانية من ايديهما وبضم الطاء واسكان الياء
الثانية من ايديهما مادت بدال مخففة من ماد اذا مال ورواه بعضهم مارت بالراء اي
سالت عليه وامتدت ثديهما بضم التاء على الجمع ويروى بفتحها على التثنية حتى تغشي
بضم الياء وفتح العين وتشديد الشين وكسرها وفتح الياء وبفتح اوله وثانيه واسكان ثالثه
فروج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء ويقال بضم الفاء وتخفيف الراء وهو القباء المفرج من
خلفه الخز بخاء وزاي معجمتين المعروف اولا ثيابا تنسج من صوف وابريسم وقد لبسه
الصحابة والتابعون وجاء النهي عنه جهة التشبه بزي العجم فان اريد به المعروف الآن فهو حرام
لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث السابق قوم يستحلون الخز ان ثبتت به
الرواية كذا قاله ابن الاثير وقال المطرزي الخز اسم دابة ثم سمي الثوب المتخذ من وبره
خزا باب التقنع قال الاسماعيلي هو مطابق لقوله في الحديث جاء متقنعا
واما ما صدر به من العصابة فلا يدخل في التقنع فانه تغطية الراس والعصابة شد الخرقة
على ما احاط بالراس كله عصب بتخفيف الصاد دسما اي سودا وحديث الهجرة سبق
مرات وقوله فجهزناها احب الجهاز بالموحدة ويروى بالمثلثة والجهاز بفتح الجيم الجراب
بكسر الجيم فمك بضم الكاف وفتحها وهو شاب لقن بكسر القاف اي فهم حسن التلقن
لما يسمعه ثقف اي ذو فطنة وذكاء ويقال باسكان القاف وكسرها وضمها وكلاهما
من ابنية المبالغة الحبرة بوزن عنبة برد يمان فادركه اعرابي فجبذ بردائه صوابه
ببرده لقوله اوله عليه برد نجراني غليظ الحاشية وهذا يسمى رداء فجسها بجيم وسين
مهملة مشددة كذا لهم وعند الجرجاني فحسنها اي وصفها بالحسن وهو وجه الكلام فقام رجل
من الانصار هذا يرد ما حكاه ابن عبد البر انه كان من المنافقين وانه انما ترك الدعاء
له لذلك ببرد حبرة على الوصف والاضافة وهو برد يمان الخميصة كساء لطيف معلم
الانبجانية بفتح الهمزة كساء غليظ نهى عن لبستين بكسر اللام وعن بيعتين بكسر
الباء لان المراد الهيئة للمرة وحديث ام خالد سبق في الجهاد حريثة نسبة الى حريث

رجل من قضاعة كذا في الصحيحين قال ابن الاثير والمعروف جونية اي نسبة الى بني الجون
قبيلة من الازد وقيل الى لونها وهو السواد والابيض ورواية ابن السكن خيبرية
نسبة الى خيبر وروي لغير البخاري حوتية كانه نسبة الى الحوت ويمكن ان يراد فيها
خطوط ممتدة الزبير بفتح الزاي القرظي بضم القاف وكسر الظاء المشالة نسبة لبني
قريظة ان ابا الاسود الديلي بكسر الدال واسكان الياء وبضم الدال والهمزة دهقان
بكسر الدال على المشهور وقيل بضمها وحكي فتحها وهو القوي في التصرف وان رغم انف
ابي ذر بفتح العين وكسرها اي ذل وخزي كانه لصق بالرغام هو لهم في الدنيا قال
الاسماعيلي ليس اباحة وانما المعنى انهم يختصون بها وهو زيهم وشعارهم في الدنيا وانهم
يختصون به في الآخرة مكافاة على الترك في الدنيا وسبق في كتاب الشرب سوال ثاني
هنا وجوابه فقال سديد قال الحافظ ابو ذر يعني ان رفعه شك فيه عمران ابن حطان
بحاء مهملة مكسورة تلمسه بضم الميم عن صاحب المحكم المناديل سعد ابن معاذ خص
المناديل بالذكر لانها تمتهن وليعلم ما فوقها بطريق اولى عبيدة بفتح العين القسي
بفتح القاف وتشديد السين نسبة الى القس وبعضهم بكسر القاف وتخفيف السين
قال الخطابي وهو غلط وقيل اصله القز فابدلت الزاي سينا ثياب من
كتان مخلوط بحرير من الشام مضلعة اي مخططة بخطوط غليظة كالضلع او معوجة
كالضلع كذا قال والصحيح انه يؤتى بها من مصر نسبة الى قرية على ساحل البحر قريبة من تنيس
يقال لها القس والميثرة بكسر الميم بعدها همزة شي كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل
القطايف جمع القطيفة وهي الكساء يصفونها اي يجعلونها صفة السرج اي يوطئون بها
السرج من قولهم فراش وثير اذا كان وطئا لينا ويروى يصفرونها من الصفرة سيرا
بكسر اوله وفتح ثانيه ممدود ثوب عليه خطوط كالسيور وحديث ابن عباس في اللبن
ظاهر وسبق مرات النعال السبتية بكسر السين قيل التي سبت عنه الشعر اي قطع وقيل
المدبوغة بالقرظ لانها انسبتت بالدباغ اي لانت الورس نبت اصفر يصبغ به
القبال بكسر القاف زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل
نعله وقابلها يحتجر اي يجعله لنفسه دون غيره فيقال احتجرت الارض واحتجرتها
اذا ضربت عليها منارا يمنعها به من غيرك في بير اريس بجوز صرفه التمس ولو خاتما

فيه حذف جواب لو فانه امر بالالتماس مطلقًا فلما خشي ان يتوهم خروج خاتم الحديد لحقارته اكد دخوله بالواو الداخلة ما بعدها فيما قبلها فنصبه باضمار فعل دل عليه ما تقدم وقول الرجل لا والله ولا خاتمًا بالنصب عطفًا على قوله التمس ولو خاتمًا ما وجدت شيئًا ولا خاتمًا ويجوز رفعه على القطع والاستيناف الوبيص والبصيص اللألؤ وجعل فصه في بطن كفه قيل انما فعل ذلك ليكون ابعد له من التزين الفص مثلث الفا حكاه ابن مالك في مثلثه والفتح افصح واشهر فصه حبشي اي حجر من بلاد الحبش او على الوان الحبشة او منسوب اليهم اصطنع خاتمًا من ذهب وجعل فصه في باطن كفه قال الحافظ ابو ذر لم يخرج في الصحيح انه موضع الخاتم من اليدين سوى هذا الذي قال جويرية في خاتم الذهب مرقا المنبر بكسر القاف صعد الفتخ بفاء ثم بمثناة مفتوحتين ثم خاء معجمة جمع فتخة الحلق من الفضة على هيئة الخاتم لكن لا فص له وقيل خواتيم كبار يلبس في الايدي وربما صنعت في اصابع الرجل الخرص بضم الخاء المعجمة الحلقة الصغيرة من الحلي في الاذن والسخاب بكسر السين بعدها خاء معجمة خيط ينظم به خرز تلبسه الصبيان والجواري وجمعه سخب القرط ابن لكع ويروى اي لكع سُئل بلال ابن جرير عن لكع فقال هو في لغتنا الصغير والى هذا ذهب الحسن اذا قال الانسان يا لكع يريد يا صغيرًا في العلم ولما حديث يأتي عليكم زمان اسعد الناس لكع ابن لكع فالمراد به الصغير القدر اللئيم والمراد في حديث الحسن الصغير الجسم اللهم اني احبه فاحببه قال القاضي يقولونه بفتح البا ومذهب سيبويه ضمها وقد سبق مثله في انا لم نرده عليك وحديث بنت غيلان سبق في المغازي

القرط بضم القاف وسكون الراء ما علق في شحمة الاذن قاله ابن دريد صح

باب قص الشارب وكان ابن عمر ويروى عمر يحفي بضم اوله حتى ينظر بضم اوله وفتح ثالثه حدثنا مكي بن ابرهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب هذا الموضع مما يجب ان يعتني به الناظر في هذا الكتاب وما اراد بقوله قال اصحابنا عن المكي فيحتمل ان البخاري رواه عن شيخه مكي مرسلًا عن نافع ومرة عن اصحابه عن المكي المرفوع عن ابن عمر فذكر الطريقين ويحتمل ان بعضهم نسب الراوي عن ابن عمر الى انه المكي والله اعلم ويشهد للاول ان البخاري يروي عن مكي بالواسطة ايضا فقد روى في البيوع عن محمد ابن عمرو السواق عنه ولذلك نظاير في كتاب البخاري منها ما ذكره بعد هذا قريبًا في باب الجعد حدثنا مالك بن اسماعيل قال حدثنا

اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البرا يقول ما رأيت احدًا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبًا من منكبيه ما ذكره في كتاب الاستيذان في باب قوله تعالى قوموا الى سيدكم قريبًا منه فلينظر احفوا الشوارب بالقطع رباعي على المشهور وهو المبالغة في استقصايه ومنه احفا في المسئلة اذا اكثر وحكى ابن دريد حفا شاربه يحفوه اذا استاصل جزه قال ومنه احفوا الشوارب فعلى هذا يكون ثلاثيًا ويكون الفه الف وصل يبتدي مضمومة بضم ثالث الفعل انهكوا الشوارب بهمزة وصل وفتح الها اي بالغوا جزها واعفوا بفتح الهمزة اعفا اللحية توفيرها وتكثيرها فلا يجوز حلقها ولا نتفها ولا قص الكثير منها وقوله في البخاري عفوا كثروا كذا قال ابو عبيد وزاد عفى درس وهو من الاضداد وقال غيره يقال عفوت الشي واعفيته لغتان الشمط الشيب والشمطان بفتح الشين والميم الشعرات البيض التي كانت في شعر راسه يريد قبلها من قصه بضم القاف وصاد مهملة وهو ما اقبل على الجبهة من شعر الراس قال ابن دحية كذا لاكثر رواة البخاري والصحيح عند المتقنين فضه بالفا وضاد معجمة وهو اشبه لقوله بعد فاطلعت في المحصب وهو شبه بالاجانة والصحيح ما رواه الكافة فاطلعت في الجلجل وقد بينه الامام وكيع ابن الجراح في مصنفه قال كان جلجلًا من فضة صنع صوانًا للشعرات كانت عندهم من شعر النبي صلى الله عليه وسلم ويروى الجلجل بفتح الجيم وسكون الحا وهو السقا الضخم قاله الجوهري سلام بتشديد اللام من موهب بفتح الميم والها نصير بضم النون حديث ليس بالطويل الناس سبق في المناقب وحديث صفة الرجال سبق قبيل المناقب لا اسحق لا حبان بفتح الحا بعدها موحدة وكان بسط الكفين بتقديم البا قال القاضي كذا لاكثرهم ولبعضهم سبط وشك المروزي فقال بسط او سبط والكل صحيح المعنى لانه روي شثن الكفين اي عظيمهما وهذا يدل على سعتهما وكبرهما ويروى سايل الاطراف وهذا موافق لمعنى شثن الكفين بفتح الشين المعجمة واسكان الثا اي غليظهما قاله في الفايق عليهما قال الفايق والشثن الخشن واسكان الباء اي وهذا موافق لما رجح على المراتي الا المراد ودم في البنا مخطوم من الخطام الخلبة بكسر اللام وضمها ليف النخل التلبيد جمعه في الراس بما يلزق بعضه ببعض كالمغسول والخطمي والصمغ وشبهه

لئلا يتشعث الشعر في الاحرام من ضفر بتخفيف الفا وتشديدها وهو ادخال الشعر
بعضه في بعض فليحلق يعني في الحج حبان ابن موسى بكسر الحا بعدها موحدة
الفرق بسكون الرا مصدر فرق وقد انفرق شعره انقسم في مفرقه وهو وسط راسه
واصله الفرق بين شيئين سدل ناصيته هو ارسال الشعر على الوجه من غير تفريق
القصة بضم القاف شعر الراس سمي بذلك لانه يقص وقيل شعر الناصية وقيل شعر
معقوص القزع بالقاف والزاي ان يحلق راس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة
غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب طيبته لحرمه بضم الحا وكسرها والضم اكثر اي لاحرامه وانكر
صاحب الدلايل الضم وقال صوابه الكسر كما يقال الحله والمدرا والمدراة حديدة او خشبة
على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر الملبد ويستعمله من لا مشط له وفسره
الجوهري بالقرن من اجل الانصار بكسر الهمزة وفتحها الخلوف بضم الخا تغير ريح الفم
الذريرة بفتح الذال المعجمة نوع من الطيب مجموع من اخلاط المتفلجات بفتح اللام الفلج
تفريق ما بين الثنايا والرباعيات والمتفلجات النساء اللاتي تفعل ذلك باسنانهن رغبة
في التحسين فتمعط شعرها اي سقط وفي الرواية الثانية فتمرق بالرا انتتف وسقط
ولابي الهيثم وقال السفاقسي بالزاي وهو بمعنى الاول لكنه استعمل في الشعر
في حال المرض اللثة بتخفيف المثلثة ما حول الاسنان واصلها لثي والهاء عوض من
اليا اصابتها الحصبة بفتح الحا واسكان الصاد وفتحها وكسرها داء معروف المتنمصات
بتاء ثم نون اي تنتف الشعر من وجهها ويروى بتقديم النون على التاء ومنه قيل
للمنقاش منماص لانه ينتف حدثني يوسف ابن موسى نا الفضل ابن دكين قال
الحافظ ابو ذر الهروي في كتاب ابي اسحق الفضل ابن زهير وقال رايت في اصل عتيق
سمع من البخاري وكان في اصل البخاري دكين لشك محمد ابن يوسف في دكين وزهير
ثم قال زهير واشار الكلام بادي الى الجمع بينهما فقال هو الفضل ابن دكين ابن حماد
ابن زهير الملائي واسم دكين عمرو المصور الذي تصور اشكال الحيوان فتحكيها
بتخطيطها وتشكيلها وانما عظمت عقوبته لان الصورة تعبد من دون الله لا يدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة قيل المراد ملائكة الوحي واما الحفظة فانهم يدخلون
مع الانسان كل مدخل في دار يسار بتقديم اليا المثناة على السين المهملة به تصاليب

ثوب مصلب الذي فيه نقش امثال الصلبان ويروى فيه تصاوير القرام بكسر القاف
الستر الرقيق فاذا خيط فصار كالبيت فهو كلة السهوة بسين مهملة كالصفة بين يدي
البيت شبيه بالرف او بالطاق يوضع فيه الشي قاله الاصمعي وحكى ابو عبيد انها البيت
الصغير المنحدر في الارض سمكه مرتفع من الارض شبيه بالخزانة يكون فيها المتاع وهذا اشبه
النمرقة بضم النون والرا وكسرهما الوسادة الصغيرة الدرنوك بضم الدال ستر له
خمل وجمعه درانك فراك بتثليثه اي ابطا اجيو بفتح الهمزة فحمل واحدا بين يديه واخر
خلفه سيبينهم في حديثه الآتي وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر
دابته الا ان ياذن له هذا رواية الترمذي من حديث بريدة مرفوعا وحسنه وكان
البخاري لم يعرض اسناده فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه عن معاذ بينا انا
رديف النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في الجهاد في باب اسم الفرس والحمار انه كان رديفه على حمار
يقال له عفير اخرة الرجل ممدود وهو من مؤخره وهو ضد قادمته وبعض نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم رديفه هي صفية يحيى ابن ايوب الجريري بفتح الجيم من ولد
جرير ابن عبد الله باب الادب قال نعم اي فبدأ ابن الخشاب بالتشديد والتنوين
وسبق في الصلاة وحديث الغار سبق شرحها بفتح اوله وكسر ثالثه قاله الجوهري
ناي الشجر اي بعد في طلب المرعى ما بهاي كسعي يسعى يتضاغون يتصايحون من
الضياع وهو الصياح الفرجة بضم الفا وفتحها وفي هذا الحديث فضل بر الوالدين وفضل
اجتناب المحرم وفضل اداء الامانة وكره لكم قيل وقال المشهور عند اهل اللغة في هاتين
الكلمتين انهما اسمان معربان ويدخلهما الالف واللام والمشهور في هذا الحديث بناؤهما
على الفتح على انهما فعلان ماضيان فعلى هذا يكون التقدير نهى عن قول قيل وقال وفيهما
ضمير فاعل مستتر ولو روي بالتنوين لجاز راغبة اي في العطا اي طامعة مني شيئا
وهو نصب على الحال ويصح رفعه على خبر مبتدا مضمر وقد سبق في الزكوة بيان اسمها
سيرا بكسر اوله وفتح ثانيه فارسل بها عمر الى اخ له بمكة قبل ان يسلم قيل انه عثمان ابن
حكيم ابن امية ولم يكن اخا لعمر انما كان اخا لاخي عمر زيد ابن الخطاب وامه اسما بنت
وهب وذكر النسائي وابن الحذا انه كان اخا عمر لامه والصواب ما تقدم انه اخ زيد لا لعمر
وذكر ابن هشام عن ابن اسحق ان اباه حكيم ابن امية اسلم قديما بمكة ارب ماله سبق قول الكر

ينسا اي موخر في اثره اي في اجله معوية ابن ابي مزرد بزاي مفتوحة وراء
مكسورة مشددة عن يزيد بالفتح غير منصرف الرحم شجنة بضم الشين المعجمة وكسرها
وحكى القاضي الفتح اي قرابة مشبكة كالعروق المتداخلة والاعضاء المتشابكة واصله
من الشجر الملتف ان عمرو ابن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير
مرة يقول ان ال ابي قال عمرو في كتاب محمد ابن جعفر بياض ليسوا باوليائي
انما وليي الله وصالح المومنين قلت ولفظ مسلم الا ان ال ابي يعني فلانا قيل الكني عنه الحكم
ابن ابي العاصي وحمله بعضهم على بني امية ولا يتم مع قوله ابي فلم يقل ابي امية وقيل معنى
الولاية التي نفاها ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين وقال صاحب سراج المريدين
معنى الحديث ال ابي طالب قال ومعناه لست اخص قرابتي ولا فصيلتي الادنين بولاية
دون المسلمين وانما رحمهم معي في المطالبة فسابلها ببلالها اي اعطيها حقها فان المنع
عند العرب يبس والصلة بل وبلالها بكسر البا قال الخطابي بفتحها من بله يبله بالماء ومعناه
ساصلها بالصلة شبهت القطيعة لها بالحرارة تطفى بالبرد والماء وتروى بالصلة وقوله
سابلها ببلاها وبلالها اصح وتلاها لا اعرف له وجها قال القاضي ما قاله البخاري صحيح
ليس الواصل بالمكافي اي اذا انعم عليه كافاه بمثلها انجب اي القيها الخبث وهو الاثم
وهو معنى تفسيره بالبتر ابلي واخلقي بالقاف لابي ذر والمروزي اي تكسبت خلقه بعد تلاد
يقال اخلقه الله لك واخلف ولغيرهما بالفاء من اخلاف قال النووي فبقيت حتى ذكر بالكاف
والدال لاكثرهم اي عمرت حتى ذكر طول عمرها لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها زاد في رواية
ابن السكن وذكر دهرا ولابي الهيثم بكسر الكاف والنون ورجحه ابو ذر اي اسود لونه
والدكنة غبرة كدرة والاشبه بالصحة رواية ابن السكن قصد ذكر طول المدة ونسي تحريرها
فعبر انه ذكر دهرا من بلي قال القاضي كذا وقع هنا يعني بفتح اليا المثناة وصوابه بضم
الموحدة وقد رواه مسلم من ابتلي وهذا يرفع الخلاف من لا يرحم لا يرحم اكثر
ضبطهم فيه بالضم على الخبر قال القاضي وقال ابو البقا الجيد ان يكون من بمعنى الذي
فيرتفع الفعلان وان جعلت شرطا يجزم جاز وقال السهيلي يحمله على الخبر اشبه بسياقه
الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد اي الغني لفعل هذا الفعل لا يرحم ولو
جعلها شرطا لانقطع الكلام مما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف

ولان الشرط اذا كان بعده فعل منفي فاكثر ما ورد منفيا بلم لا بلا كقوله تعالى ومن لم يومن ومن
لم يتب وان كان الاخر جايزا كقول زهير ومن لا يظلم الناس يظلم او املك ان نزع
الله منك الرحمة بفتح الواو على ان الهمزة للاستفهام التوبيخي ومعناه النفي اي لا املك لك اي
لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك ولم يضعها الله فيه ورواه مسلم واملك بغير الف الاستفهام
تحلب ثديها بالحا اي سال من اللبن ومنه سمي الحليب لتحلبه من قصب اي قصب اللؤلؤ
ثم يهدى في حلتها الحلة بالضم الصاحب والصداقة والمودة يعني الى خلايلها واقام الواحد
مقام الجمع او الى اهل صحبها وصداقتها ثم حذف المضاف الساعي على الارملة اي الكاسب لها
شنبة اي حدثيني جمع ساب ككتاب وكتبة وكان رحيما رفيقا بالفا كذا رواه القابسي
وابو ذر والاصيلي وابي الهيثم ولغيرهم بالقاف اولا وهو متقارب المعنى من رقة
القلب ورفقه لامته اللهث ان يدلغ الكلب لسانه من العطش الثرى التراب لقد
حجرت واسعا وروي تحجرت اي ضيقت ما وسعه الله اي ان رحمته واسعة تسع
الجميع البر والصلة البوايق جمع بايقة وهي الغايلة يعني غايلته وشره يا نساء
المسلمات سبق في الزكاة الفرسن بكسر اوله وثالثه بعده نون عظم قليل اللحم وهو من
الشاة كالحافر للدابة وهو استعارة للشاة والتي لها الظلف والنون زايدة وقيل اصلية
ابو شريح بفتح الحا جايزته قيل ما يجوز به ويكفيه في كل يوم وليلة يستقبلها بعد ضيافته
وقيل تحفته والمبالغة في مكارمته وفي ما في السلامة ايام ما حضره وهكذا تفسير مالك وقيل
جايزته يوم وليلة حقه اذا اجتاز به وثلاثة ايام اذا قصده والضيافة ثلاثة ايام يجوز
في ثلاثة الرفع والنصب ليصمت بضم الميم وكسرها والضم اشهر فليعمل بيديه فينفع
نفسه ويتصدق مرفوع في المواضع الثلاثة عن ابن مالك الملهوف المظلوم واسا
بوجهه اي صرف وجهه فعل الحذر من الشي الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها
ويحذر وجهها فنحى وجهه الكريم عنها السام عليكم قيل الموت في لسانهم وكان
قتادة يرونه السام بالمد من السامة اي تسامون دينكم لا ترزموه بتقديم الزاي
على الراء اي لا تقطعوا بوله عليه الفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش الذي يتكلفه
ويتعمده ان من اخيركم كذا وقع عند الاصيلي في خير افعل تفضيل العنف مثلث العين
والضم اكثر ضد الرفق قال عياض رحمه الله فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في اي

انا ادعوا عليهم بالحق وهم يدعون على ظلما المعتبه بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء قاله
عياض اذا عاد الى مسرته راجعًا عن الاساءة ترب جبينه اي صرع للجبين دعا عليه
ان يخر لوجهه فيصيب التراب وجهه ولم يرد الدعا عليه على ما قيل في تربت يداك عن عايشه
ان رجلا هو مخرمه ابن نوفل ابن اهيب اخي وهب والد امنه بنت وهب وهو والد
المسور بن مخرمه كان من المؤلفه تطلق في وجهه اي انشرح وانبسط يقال منه رجل طلق
الوجه وطليقه وقيل في هذا الحديث تعليم وانما لم يواجهه بذلك ليقتدي به امته في اتقاء
شر من هذا سبيله لم تراعوا لا بمعنى لم ومعناه لا تفزعوا وجدته بحرًا اي كثير
الجري ما سئل عن شي قط فقال لا قال الشيخ عز الدين في كتب السحر اي لم يقل لا منعًا
للعطا وانما يقولها اعتذارًا من الفعل كقوله تعالى قل لا اجد ما احملكم عليه وفرق بين قوله
لا اعطيكم ولا اجد ما اعطيكم وكذلك فرق بين لا احملكم وبين قوله لا اجد ما احملكم ه
تتقارب الزمان قيل قرب زمان القيامه وقيل قصر مدة الازمنه ونقصها عما جرت
به العادة فيها ويلقى الشح من قولك لقيته اذا رايته اي تري اي يكثر المهنه الخدمه
المقه المحبه واصلها ومقه من ومق يمق اذا احب ان الله يحب فلانا فاحببه بفتح الما
الذي يقولونه ومذهب سيبويه ضمها ومثله فلا يرده نهى ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس
اي الاحداث الناقضه كالريح بالصوت والغايط وغيرها من المخاط لاستوا الناس في
ذلك وكيف يضحك الانسان مما يفعله سباب المسلم فسوق اي مشاتمته من السلم
وهو القطع تلاحى رجلان سبقا في الايمان كان بيني وبين رجل كلام قيل انه
بلال ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد قيل انها الحنانه التي كانت يخطب اليها ثم تركها ه
باب الغيبه ولم يذكر في الحديث الا النميمة فكانه يشير الى انها وردت كذلك
لكن على غير شرطه وقد رواه ابن ماجه في سننه العسيب قضيب النخل بئسه ماس فيه
دخول الباعل المفعول خير دور الانصار اي قبايلهم ما يجوز من اغتياب
اهل الفساد قد ينازع في تسميته هذا عيبه بل هو نصيحه كي يحذر عنه السامع ولو واجهه
به لكان حسنا الا ان حسن الخلق منعه عن مواجهتهم به لحصول الغرض بلا مواجهة
او ودع بتخفيف الدال بمعنى تركه لا يدخل الجنة قتات القتات من يسمع
الحديث فينم ولا يشعر صاحبه بفعله والنمام من يجلس معه ثم ينم حديثه فتمعر بالمهمله

واعتبني فلان ص

تعني الاطرا الافراط في المدح وتجاوز الحد وحديث السحر سبق في الطلب الا ان قوله
فمكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا قد ورد في النساى شهرين فان الظن اكذب الحديث
اي تحقق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كالحكم بيقين العلم فاما اوايل الظنون
فانما هي خواطر لا يملك دفعها واما تكلف المرء ما يقدر عليه دون ما لا يملكه ولا تحسسوا
ولا تجسسوا الاول بالحا المهمله والثاني بالجيم قال الحربي هما بمعنى واحد وهو البحث
عن بواطن الامور وقيل بالجيم حسن الطلب للبدو وبالحا دطلب السي بحاسه كالتسميع
على العموم وقال في الفايق بالجيم يعرف الخبر بلطف ومنه الجا ولا تدابروا
اي تهاجروا ويولي كل واحد صاحبه دبره وكونوا عباد الله اخوانًا يجوز في عباد النصب
على الخبر كان وما بعده على الحال او على الندا وما بعده خبر كان باب ما يكون من
الظن وفي نسخه يجوز واستشكل لان الحديث صيغته نفي الظن لكن نفي الظن فيه
وفي امثاله موضوع الظن لظن المنفي عرفا وانما عدل عن الحقيقه الاصليه في الاطلاق
تخفيفًا للبصقه وان صاحبه يرى من المجاز فهو حري بالمناصفه كل امتي معافًا الا
المجاهرون اي المعلنون بالمعاصي المستهزون باظهارها وانما رفع المستثنى وان كان بعد موجب
لانه قد يرد مرفوعًا بالابتدا ثابت الخبر كقوله واحرموا كلهم الا ابو قتاده لم يحرم ومحذوفه
كهذا فالا بمعنى لكن والمجاهرون مبتدا والخبر محذوف اي المجاهرون بالمعاصي لا يعافون
قاله ابن مالك قال ومثله تاول قراة بعضهم فشربوا منه الا قليل اي الا قليل
منهم لم يشربوا واعلم انه ترجم على هذا الحديث ستر المومن على نفسه وذكر معه حديث
النجوى وكذا منه فيه كما سترت على نفسك بل استر عليك لان ستر العبد على نفسه هو ستر الله
عليه اذ هو خالق عبيده وافعاله كنفه بفتح النون اي ستره الا اخبركم باهل الجنة
كل ضعيف برفع كل لا غير اي هم كل ضعيف الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال
في مشيته لا اشفع فيه بكسر الفا المشدده ان تذر بفتح اوله وكسر ثالثه لم اعقل
ابوي الا وهما يدينان الدين اي ولدت في الاسلام اي لم اولد على ايام الجاهليه بحر الظهيره
اي اولها ما غلظ من الديباج وخشن بالخا والشين المعجمتين ويروى بالحا والسين المهملتين
قد حالف بالحا المهمله اي اخى قيل انما كانوا يتحالفون في الجاهليه لان الكلمة بينهم لم تكن مجتمعه
فكان يحالف قوم اخرين لتكون ايديهم واحده واما اليوم فقد جمع الاسلام الكلمه والف

بين المغلوب فلا حاجة بالمسلمين الى الحلف وابو سعيد ابن العاصي جالس بباب الحجرة
قيل هو خالد ابن سعيد وفي نسخة ابي محمد عن ابي احمد وسعيد ابن العاصي جالس والصواب
الاول وهو خالد ابن سعيد ابن العاصي لا ابرح او تفتحها بفتح الخا عالية اصواتهن
بنصب عالية وبرفعه العرق بفتح العين والرا وقيل بسكون الرا فسر بالكيل الضخم
وقيل يسع خمسة عشر صاعًا الى عشر بن نجراني منسوب الى نجران موضع بين الحجاز
والشام واليمن ما رايته قط مستجمعًا ضاحكًا اي بالغًا في الضحك لم يترك منه شيئًا
لهواته بفتح اللام والها جمع لهاة وهي اللحم التي باعلى الحنجرة من اقصى الفم قحط المطر
بفتح الحا وكسرها اذا احتبس والفتح اعلا قاله الجوهري في المحكم وحكى قحط بضم القاف وكسر الحا
شدة بكسر السين يكذب بالكذبة بفتح الكاف الدل بفتح الدال والهدي قريبان
وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر الهدي هدي محمد بفتح الها وروي بضمها وهو
ضد الاضلال فقد باء به قيل اذا كان المقول له غير مستحق لذلك باء بها القايل وحمله
البخاري بمقتضى الترجمة على تحقيق الكفر على احدهما لانه كان صادقًا فالمرمي كافر وان كان
كاذبًا فقد جعل الرامي الايمان كفرًا ومن جعل الايمان كفرًا فقد كفر ولهذا ترجم عليه
مقيدًا بغير تاويل ثنا محمد ابن عبادة بفتح العين وتخفيف البا سليم بفتح السين هو
ابن حيان من كان حالفًا فليحلف بالله وجه ادخاله في باب من لم ير اكفار متاوله
الجاهل ان الحلف لما كان تعظيمًا للمحلوف به ولم يكن الخطاب مومنًا كان الحلف تعظيمًا
للكافر لكن يجوز بالتاويل يسرة ابن صفوان بمثناة وسين مفتوحتين حيال وجهه بكسر
الحا اي تلقاه احتجر اتخذ حجرة ويروى بالزاي حجيرة بالتصغير ويروى بفتح الحا
وكسر الجيم المخصفة ما يجعل منه جلال التمر ويكون ذلك من سعف المقل وغيره وغضب
النبي صلى الله عليه وسلم في هذا للشفقة عليهم ان يستفرض فلا يقوموا بحقه حتى ظننت
اي حقت الصرعة بضم الصاد وفتح الرا الذي يصرع الرجال والها للمبالغة في الصفة
ان رجلا قال اوصني هو جارية ابن قدامة ذكره احمد في المسند بشير ابن كعب بضم
الموحدة وفتح الشين المعجمة عن مولى انس اسمه عبد الله ابن ابي عتبة ذكره في كتاب الادب
العذرا الجارية البكر وخدرها موضعها الذي تخبا فيه وتستتر يقال جارية مخدرة اي
مستترة في الخدر النبوة الاولى اي ان الحيا لم يزل امره ثابتًا واستعماله واجبًا منذ زمان

النبوة الاولى وانه ما من نبي الا وقد ندب الى الحيا وانه لم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم النبع
سبق في الاشربة نضب عنه الما بفتح الضاد المعجمة اي غار ونفد رجل له راي اي راي الخوارج
اي يرى ما لا يرى المسلمون من الدين فثار اليه الناس اي وثبوا والذنوب الدلو المملو
ما وكذلك السجل خالط الناس ودينك لا تثلمه ويروى لا تكلمنه بالكاف بفتح اوله واسكان
ثانيه النغير تصغير النغر وهو طاير مثل العصفور وقيل فراخ العصافير الواحدة نغرة
والجمع نغرات فينقمعن اي فيغبن ودخلن في بيت او من وراء ستر واصله من القمع
على راس التمرة اي يدخلن فيه كما تدخل التمرة في قمعها فيسربهن اي يبعثهن ويرسلهن
الى انا لنكشر هو بكسر الشين المعجمة هو الكشف عن الاسنان كالتبسم وهو اول الضحك
وقال معوية لا حكيم الا ذو تجربة رفعه ابن حبان في صحيحه لا يلدغ المومن قال الخطابي يروى
على النهي بالسكون وكسر العين لالتقاء الساكنين وعلى الخبر بالضم وهو ضرب مثل اي لا يستغفل
ويخدع مرة بعد اخرى في شي واحد وقيل المراد به في امر الاخرة دون الدنيا ولزورك عليك
حقًا الزور بفتح الزاي الزاير وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم
بمعنى صايم ونايم وقد يكون جمع زاير كراكب وركب جايزته يوم وليلة قال السهيلي من رفع
فعلى الابتدا اي جايزته تكلف يوم وليلة او اتحاف يوم وليلة لانهما من ايام الضيافة يتحفه
ويتكلف له وباقي الايام يطعمه مما حضر هذا على تفسير ابي داود واما على تفسير الهروي
فتقديره جايزته براد يوم وليلة يريد بعد الضيافة واما النصب فعلى بدل الاشتمال اي يكرم
جايزة ضيفه يومًا وليلة على الظرف ان يثوي بمثلثة اي يقيم حتى يحرجه من الحرج وهو
الضيق والتاثيم وحديث اضياف الصديق سبق في الصلاة في باب السمر مع الضيف
وقوله الاولى للشيطان يعني الحالة التي غضب فيها وحلف ان لا ياكل وقيل
اراد اللقمة الاولى التي احنث بها نفسه واكل متبذلة بمثناة ثم موحدة ويروى بالعكس
فتفرقا في النخل اي نخل خيبر محيصة وحويصة باسكان ثانيهما وتشديده كبر الكبر
بالنصب اي قدموا فتبريكم يهود اي بالدعوى فوداهم ويروى فقداهم من قبله بكسر
القاف وفتح الموحدة ويروى بفتح القاف واسكان البا المربد بكسر الميم موضع الابل الحدا
بضم الحا وكسرها مقصور هل انت الا اصبع دميت سبق في الجهاد وحديث عامر ابن الاكوع
سبق في المغازي انجشة غلام اسود كان حاديًا للنسا حسن الصوت رويدك اي

ارفق بوضع موضع الامر قال ابن مالك وهذا اسم فعل بمعنى ارود اي امهل والكاف المتصلة به حرف خطاب وفتحة داله بنائية ولك ان تجعل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك وفتحة داله على هذا اعرابية وقال ابو البقا الوجه النصب برويد والمفعول به محذوف اي امهل سوقك والكاف حرف خطاب وليست اسما ورويد يتعدى الى مفعول واحد سوقك بالقوارير يعني النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لضعف بنيتهن اي لا تحسن صوتك فربما يقع في قلوبهن فكفه عن ذلك وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحدا اسرعت في المشي واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة ينافح يدافع النفخ الريح لان يمتلي جوف رجل قيحا يريه بفتح اوله واسكان ثالثه وقال ابو الفرج في حديث سعد حتى يريه ههنا باسقاط حتى جماعة من المبتدئين يتصحفون يريد ههنا جريا على العادة في قراءة الحديث الذي فيه حتى وليس ههنا ما ينصب سمعته من ابن الخشاب قلت رواه الاصيلي بالنصب على بدل الفعل من الفعل واجرى اعراب يمتلي يريه وهو من الوري الدوا يقال وري موري فهو موري اذا اصاب جوفه الدا قال الجوهري الوري بوزن الرمي ما يدخل الجوف وقال الفرا هو الوري بفتح الرا وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري وري القيح جوفه يريه وريا اكله وقيل معناه حتى يصيب رئته ورد بان الرية مهموز ووجه مطابقة هذا الحديث للترجمة بالمفهوم لانه انما ذم الامتلا الذي لا يسع له معه غيره على ان ما دون ملا لا يدخله الذم وحديث ام هانى سبق في الصلاة ويل قيل اصله وي فوصلوه باللام وقد روي انها منه فاعربوها يقال وي لفلان اي حزن له وقيل ويلك هو تقبيح على المخاطب فعله وحديث ذو الخويصرة سبق في والرصاف بكسر الرا وفتح الصاد المهملة جمع وصفه وهو يلوى على مدخل النصل في السهم ينظر الى نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد اليا بعدها هو القدح وهو عود السهم وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي بذلك لكثرة البري والنحت فكانه جعل نضوا اي هزيلا والقذذ بضم القاف وفتح الذال المعجمة ريش السهم واحدها قذة تدردر اصله تتدردر حذفت احدى التائين تخفيفا ومعناه تحرك وتضطرب ما بين طنبي المدينة بضم الطا تثنية طنب اي طرفيها والطنب احد اطناب الخيمة فاستعاره للطرف والناحية اعلم من وراء البخاري سبق في الزكاة يضرب بعضهم رقاب بعض بالرفع ومنهم

اصل ما بين

من جزمه وسبق في الايمان متى الساعة قائمة يجوز في قائمة الرفع والنصب وسوال الرجل عن الساعة احتمل وجهين التعنت والتفقه فامتحنه صلى الله عليه وسلم بقوله ما اعددت لها فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمومنين ان اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة فسره هشام في موضع اخر بانخرام القرن ولم يلحق بهم وفي الرواية الثانية ولما يلحق والنفي بلما ابلغ وفي وجه مطابقة الاحاديث لباب علامة الحب في الله عسر فليتنظر سلم بفتح السين ابن زرير بفتح الزاي وكسر الرا وحديث ابن صياد سبق في الجهاد فرضه بالضاد المعجمة وقال الخطابي انما هو بالصاد المهملة اي ضم بعضه الى بعض ووقع في مسلم فرفضه وقال المازري اقرب منه ان يكون فرفسه بالسين اي دكله حديث وفد عبد القيس في الايمان وغيره هذه لا يقل خبثت نفسي بضم البا وتفتح في بعض الاصول والصواب الضم انما كره اللفظة واختار كلمة سليمة لما يستبشع لان من سنته صلى الله عليه وسلم تغيير الاسم القبيح الى الحسن يقال لقست نفسه اذا غثت وانا الدهر بالرفع وقيل بالنصب وسبق في التفسير عن عياش ابن الوليد بمثناة من تحت واخره شين معجمة وانما الكرم قلب المومن اي لانه محل التقوى قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فحرم تسميته به كما حرم الله شرب مسكر والغرض تاكيد تحريمها ونحو هذا الاسم عنها لان في ابقاه تقريرا لما كانوا يتوهمونه من المنكر في شربها عن علي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي بفتح اوله وسكون ثانيه وبضم اوله وفتح ثانيه غير سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي ولا يرد عليه ما في صحيح مسلم من تفديته نفسه لان عليا انما نفى بعدم سماعه وهذا لم يسمعه قلنا لا يكنيك بفتح النون ولا ينعمك بضم النون اي لا يقر عينك بذلك ووجه مطابقته للترجمة انهم انكروا عليه ان كناه بكنية النبي صلى الله عليه وسلم لا اصل الكنية وانه اشار عليه بعبد الرحمن وانما يشير بما هو خير عند الله كن الحزن بفتح الحا واسكان الزاي لما فيه من الصعوبة فان الحزن ما غلظ من الارض وصعب وطاه اتي بالمنذر ابن ابي اسيد بضم الهمزة وابو اسيد الساعدي مالك ابن ربيعة بين البدريين فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الها وفتحها لغتان الفتح لطي والكسر لباقي العرب كذا في المغرب قال هو الصحيح المشهور ومعناه انصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل نسيه فاقلبوه اي ردوه الى منزلهم فاستفاق اي ذكره والاستفاقة استفعال من افاق اذا رجع الى ما كان قد شغل عنه وعاد الى نفسه ومع النبي صلى الله عليه وسلم



صفيه مردفها بالنصب وجوز الرفع ان له مرضعا في الجنة بضم الميم اي يتم رضاعه
وروي بفتحها اي رضاعا يا اباهر بتشديد الراء ومنهم من خفف يا عايش
منادى مرخم فيجوز فيه الضم والفتح على لغة من ينتظر وعلى التمام يا انجش منادى
مرخم ايضا ففيه الوجهان وسوقك منصوب على المصدر اي سق سوقك كان لي اخ اي من
امي وابوه ابو طلحة وهذا الطفل خادم النبي صلى الله عليه وسلم وانما صغر الكنية لصغر ذاته
والنغر اصغر من العصفور قال احسبه فطيم كذا ثبت بالرفع في كثير من الاصول وفي
بعضها بالنصب وهو الوجه ووجه مطابقة الحديث للترجمة ان الكنية اسم جامد من محل
مركب لا على حقيقة الاضافة المتوقف صدقها على ان للمكنى ولدا وهو ابوه اخنا الاسما
اي اخبثها وافحشها واخنع اي اقربها الى الذل والخضوع يقال خضع ذل وحديث اسامة في
عبادة سعد سبق في [بياض اصل] هذا امر قد توجه اي تم واقبل على التمام يحوطك
يقال حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه الضحضاح حيث يقل
الماء يريد تخفيف العقوبة عنه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم هدأ بالهمز اي سكن عنه
الموت فظن ابو طلحة البرء من المرض يخطفها بفتح الطاء على المشهور فيقرها بضم
القاف اي يرددها قر الزجاجة بفتح القاف وتثليث الدال ويروى الزجاجة بالزاي
وذكر الدارقطني انه تصحيف وصوبها غيره بدليل رواية قر القارورة ذكرها البخاري
في بدء الخلق اي كما يقر الشي او نقر بصوت وحس كحس الزجاجة اذا حركتها على الحجر
وروي قر الزجاجة بكسر القاف وكانه حكاية صوتها دب كاسية سبق في العلم في الغبر
الغوابر اي البواقي جمع غابر ثم نفذا بالذال المعجمة اي مضيا واسرعا الخذف بالخاء
والذال المعجمتين الرمي بالحصى بين السبابتين ولا ينكا العدو بفتح الكاف مهموز
كذا الرواية وهي لغة والاشهر ينكي معناه المبالغة في اذاه قاله القاضي وسبق في الصيد التشميت
بالمعجمة وللحموي بالمهملة في كل موضع ابن مقرن بفتح القاف وكسر الرا المشددة يحب
العطاس لانه ينشا عن خفة البدن ونقله وقال مسلم ابن عبد الملك ما تثاوب نبي
قط وانها من علامة النبوة [وعدم الكظ ويكره التثاوب اي سبب التثاوب يعني في امتلاء البدن صح] الاستيذان خلق الله ادم على صورته الهاء عائد
على ادم نفسه لينزه الباري عن الصورة والتشبيه بشي فان قيل فما معناه قيل خلق
اولاده اطوارا كما قال من تراب ثم من نطفة ثم من علقة وخلق ادم بهيئته تاما ستون

ذراعا

ذراعا لا يتغير عن حالته الى حاله فالمعنى خلقه على صورته في اول امره كاخر امره لم يكن
صغيرا فكبر ويؤيده قوله بعده طوله ستون ذراعا هذا اولى مما قيل فيه واما
ما رواه مسلم في الذي راه يضرب وجه عبده فاظهر ما فيه ان الها عايد على المضروب
وجه اي ان هذه الصورة التي شرفها الله وخلق عليها ادم وذريته عجز راحلته
بفتح العين وضم الجيم موخر الشي يؤنث ويذكر اياكم والجلوس بالنصب على التحذير
وانما ادخل حديث الحجاب في ابواب الاستيذان لانه صلى الله عليه وسلم يستاذنهم حين
قام ففيه من الفقه انه لا يشرع حينئذ وفيه انه تهيا للقيام وهو يريد ان يقوموا وقد ترجم
البخاري فيما بعد بذلك وايراده حديث عمر بعد قصة زينب لانها في ذلك لانه حرض على
ذلك حتى وقع هذا السبب المناصع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج المدينة
كانوا يتبرزون فيه قبل اتخاذهم الكنف المشقص بميم مكسورة نصل السهم اذا كان
طويلا غير عريض فاذا كان عريضا فهو المعبلة يختل ان ياتيه من حيث لا يراه ليطعنه
بضم العين اللمم ما يلم به الانسان من شهوات النفس الحق اهل الصفة بهمزة وصل
وفتح الحا بضاعة بضم البا وقد تكسر قال ابن مسلمة نخل بالرفع اي هي السلق بكسر السين
تكركر اي يطحن ويخش واصله تكرر وضوعفت لتكرار عود الرحى ورجوعها في
الطحن مرة بعد اخرى وقيل الكركرة الصوت وسبق في التفسير تكركل فدققت الباب
وروي فدفعت بالفا والعين فقال انا كانه كرهها قال الخطابي في قوله انا لا تتضمن
الجواب عما ساله ولا يفيد العلم بما استعلم وكان الجواب انا جابر ليقع بتعريف الاسم الذي
وقعت المسئلة عنه وحديث اسامة في عبادة سعد سبق في الجهاد اذا سلم عليكم اهل
الكتاب فقولوا عليكم هكذا الرواية الصحيحة عن مالك بغير واو وكذا رواه ابن عيينة
وهي اصوب من رواية غيرهما وعليكم بالواو لانه اذا حذف الواو رجع الكلام عليهم وباثباتها
يقع الاشتراك لما يعطفه الواو في ظاهر اللفظ وحديث عبادة وسعد سبق في الجهاد وحديث
روضة خاخ سبق في المغازي بما حكم به الملك بكسر اللام يعني الله وروي بالفتح ابن عقيل
بفتح العين زهرم بضم الزاي اصبح بحمد الله بارئا هذا على لغة اهل الحجاز يقولون برأت من
المرض وبني تميم يقولون بريت بالكسر بالربذة بفتحات استقبلنا احد بفتح اللام ورفع
احد واسكانها ونصبه القرفصا ان كسرت القاف والفا قصرته وان ضممتها مددته

عن الفراو غيره وفسر بالاعتماد على عقبيه ومس اليته بالارض وقال ابو عبيد جلسة المحتبي
ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه بفناء الكعبة بكسر الفا والمد الجريري بجيم مضمومة وحديث
علقمة في قدومه الشام سبق في المناقب باب من زار قوما فقال عندهم
من القيلولة وهي نوم نصف النهار النطع بكسر النون وفتح الطا على الافصح السك
بضم السين نوع من الطيب وحديث ام حرام سبق في الجهاد لستين وسبعين بكسر اولهما
لان المراد الهيبة مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الميم
باب الاستلقاء قال ابن السيد كذا رواه اهل الحديث مستلقيا وانكر بعض النحويين
وقال انما يقال استلقى اذا رقد على قفاه ولا يقال استلقى ومن قال استلقى فالوجه
فيه ان يكون بمعنى الفى ومجي استفعل بمعنى افعل قليل غريب لم يرد الا في الفاظ معدودة
كاستوقد نارا اي اوقد واستجاب بمعنى اجاب اجل ان يحزنه اي من اجل وقد يتكلم
به مع حذف من كقول الشاعر اجل ان الله قد فضلكم وقيل ان ذلك مظنة التهمة
لان الثالث ربما خاف انهما يريدان غائلة وهذا المعنى مامون عند الاختلاط يحزنه
بفتح اوله وضمه يقال حزنني واحزنني لغتان وبهما قرى لا يحزنهم الفزع الاكبر واجيفوا
الابواب بالجيم اي اغلقوها بعرضه بضم الرا وكسرها اختتن بالقدوم مخففة ثم ذكر
رواية التشديد وقال قال ابو عبد الله بالتخفيف موضع وبالتشديد قدوم النجارين
كذا ثبت في بعض الاصول ومنهم من علس والصحيح ان القدوم في الحديث الالة
وفي رواية البزار براس والارجح فيه التخفيف رواية اليهم سبق في الايمان الدعوات
وانا على عهدك ووعدك الرجا الى الجنة واللقا والبعث ما استطعت اجتهد في اخلاص
الطاعة ما استطعت اي الاقرار بالعجز عن ادا ما يجب عليه من الشكر لنعمه ابوء
اعترف واقر بربك الاعتراف بالنعمة والاستغفار عن الذنب الحرث ابن سويد
قال لنا عبد الله ابن مسعود حديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر
عن نفسه لم يبين المرفوع فيه من الموقوف وقد رواه مسلم عن الحرث فقال عن ابن مسعود
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا الله افرح الفرح غير جائز في حق
الله ولكنه بمعنى الرضى اي لله ارضى واقبل لها من كذا كقوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
اي راضون مهلكة بفتح الميم واللام اي يهلك سالكها بغير زاد ولا راحلة وحكى

ثعلب ضم الميم مع كسر اللام سقط على بعيره كذا للبخاري ورواه مسلم استيقظ على
بعيره والصواب الضجع بفتح الضاد وضع الجنب بالارض باب وضع اليد تحت
الخد اليمنى ليس في الحديث الذي اورده تعرض للنهي لكنه ورد التصريح بها على غير
شرطه فاشار اليها في الترجمة مفسرا انها الرواية المطلقة شناق القربة بفتح الشين
ما يشد به كراهية ان يراني كنت انقيه بفتح الهمزة واسكان الموحدة يعني ارقبه بقيت الشي ابقيه
بقيا اذا انتظرته ويروى انقيه بمثناه ويروى ارقبه وسبع في التابوت يعني الجسد
وسكت عن خصلتين ذكرهما مسلم وهما اللسان والنفس وقال ابو الفرج ابن الجوزي
انه يعني بالتابوت الصندوق اي هذه السبع مكتوبة عنده في الصندوق اي لم يحفظها
في ذلك الوقت وهي عنده مكتوبة وفيه بعد والاول اولى وهذه الانوار المعنية هنا
والله اعلم الهداية الشاملة لهذه الاركان في الاعضاء والسداد بالتوفيق فقال رجل
من القوم يا رسول الله لولا امتعتنا القايل ذلك عمر وانما قاله لانه صلى الله عليه وسلم ما استغفر
لانسان يخصه قط الا استشهد كذا رواه ابن ابي شيبة وقال فقام عامر الى الحرب فبارز
مرحب اليهودي فاستشهد فيصيب رجلا من ولد العباس قيل هو على ابن عبد الله ابن العباس
قاله ابو ذر الحافظ فنفث بمثلثة اخره وهو النفخ مع الريق شبه البزاق مثل تفل قال
ابو عبيد الا ان التفل لا يكون الا ومعه شي من الريق وقيل هما سوا يكون معهما ريق وقيل
بعكس الاول ينزل كذا الرواية هنا بمثناة من تحت ثم مثناة من فوق وبهما نفس رواية
يتنزل حتى يبقى ثلث الليل الاخر برفع الاخر صفة لثلث وبقية الحديث سبق في الصلاة
ربعي بن حراش بحاء مهملة مكسورة حرشة بخا معجمة ورا مهملة مفتوحتين من هنياتك
جمع هنه ويروى هنيهاتك يريد الاشعار القصار كالاراجيز لا اهريق باسكان الها
وتحريكها قال او ذاك بفتح الواو على معنى التقريب ذو الخلصة سبق في الجهاد حبان ابن
هلال بفتح الحا بعدها موحدة الزبير ابن خريت بكسر الخا المعجمة والرا المشددة واخره
تا مثناة فقال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك رواه
الطبراني في معجمه بلفظ لا يفعلون ذلك وهذا اشبه من رواية البخاري وقد اولت في
بعض النسخ يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ورواه الطبراني عن البزار عن محمد
ابن السكن عن حبان ابن هلال نا هرون ابن موسى بسند البخاري باب

الدعاء مستقبل القبلة بنصب مستقبل على الحال ويجوز الرفع خبر مبتدا مضمر اي وهو فيه
دعا واستسقى ثم استقبل القبلة قال الاسماعيلي هذا في باب الدعا غير مستقبل القبلة
ادخل ولعل البخاري اراد انه لما استقبل القبلة وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا بعد في
الوجه الآخر جهد البلاء اي الحالة الشاقة ودرك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى
الشي اللهم الرفيق الاعلى منصوب باضمار فعل اي اختار ويجوز رفعه على انه خبر مبتدا
محذوف اي اختياري زر الحجلة سبق في المناقب حتى احفوه بالحا المهملة اي اكثروا
عليه والحوا فاذا رجل هو عبد الله ابن حذافة ضلع الدين بفتحتين ثقله يحوي بضم اليا وفتح
الحا وتشديد الواو المكسورة وروي بفتح اليا وسكون الحا واقتصر عليه الخطابي وهو ان يجعل
لها حوية وهو كساء محشو لف يدار حول سنام الراحلة ورواه ثابت يحول باللام وقس
يصلح اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل قال صاحب تثقيف اللسان العجز ما لا
تستطيعه والكسل ان تترك الشي وتتراخى عنه وان كنت تستطيعه حنطب بفتح الحاء
ط ط ط ط ط بفتح الحا بعدها نون ثم طاء مهملة على وزن فيعل اربعوا بكسر الهمزة وفتح
البا اي ارفقوا واقتصروا يكبر على كل شرف اي ما علا كالجبل والتل تزوجت يا
جابر قال نعم ابكرا ام ثيبا تقديره اتزوجت بكرا وقول جابر في الجواب ثيب بالرفع
اي بل هي ثيب قلنا وبل زوجتي ثيب ولو نصب بتزوجت لكان احسن حديث عايشة
في طلب النبي صلى الله عليه وسلم سبق اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا له
سنين جمع سنة وهي القحط اي خذهم بالقحط يقللها يزهدها التزهيد التقليل
في كل شي ورجل من هذا اي قليل المال عدل بفتح العين ابن ابي السفر بفتحتين ربيع
ابن خثيم بخاء معجمة مضمومة ثم ثاء مثلثة هلال ابن يساف بفتح اليا وكسرها وتخفيف
السين الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله يحتمل
ان يكون موضع لا حول بدلا من كنز والنصب بتقدير اعني والرفع بتقدير هو لله تسعة
وتسعون اسما ارتفع ما بعده على البدلية وخبر مبتدا محذوف وانتصب الا واحدا على
الاستثناء ويجوز رفعه على جعل الا بمعنى غير فيكون صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيهما
الهة الا الله لفسدتا اذ جا يزيد ابن معوية هذا تابعي كوفي من اصحاب ابن مسعود
فيتحولنا سبق في كتب العلم كتاب الرقائق وفي نسخة الرقاق افتتحه بحديث

نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وكانه اقتدى بعبد الله ابن المبارك
فانه بدا به في كتاب الرقائق قال عباس العنبري بموحدة وشين معجمة وهذه الخطط
الصغار وهي الخطط بضم الحا والطا ويروى الخطوط الاعراض جمع عرض ما ينتفع به
من الدنيا اعذر الله اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم
يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية في العذر حب المال وطول العمر برفع
طول وجره ما الفقر اخشى عليكم بنصب الفقر مفعول اخشى اي ما اخشى عليكم الفقر
والرفع ضعيف لانه يحتاج الى ضمير يعود عليه وانما يجي ذلك في الشعر وتقديره ما الفقر
اخشاه عليكم اي ما الفقر اخشى عليكم وهو ضعيف ان هذا المال خضرة حلوة سبق في
كتاب الزكوة ابو جمرة بجيم زهدم بفتح الزا والدال ويذرون بضم الذال وكسرها ويظهر
فيهم السمن اي لا ابتدارهم الشهوات سعدان عن ابي حمزة بالحا والزاي الاولى فالاول
بالرفع وبالنصب سبق حفالة ردآله والفا والتابعة فبان كثوم وفوم لا يباليهم
الله بالة لا يرفع قدرهم ولا يقيم لهم وزنا يقال ما باليته وما باليت به مبالاة ومبالية ومبالة له
تعس بفتح العين وكسرها اي انكب على وجهه فلم ينجبر عثرته لو ان لابن آدم ملو واد
ويروى مثل ومن احد باشراف اي يتطلع ويطلب بعرض اليه يا ابا ذر تعاله الهاء
للوقف فنفح فيه النفح بالحا المهملة يعني العطا من تكلم في جانب الحرة بفتح التا وضمها
بالضم اي من تكلمات والفتح اي من تكلم وقد روي بهما القاع المستوي من الارض
الواسع وجمعه قيعان وقيعة الاشي بالرفع ويروى بالنصب ارصده لدين
اي اعده وهو بفتح الهمزة وضم الصاد وبفتح الهمزة وكسر الصاد ليس الغنى عن كثرة العرض
هو بفتح الرا قيل هو ما يجمع من متاع الدنيا يريد كثرة المال كذا قاله القاضي في المشارق
وقال ابن فارس في المقاييس وذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الرا وهو
كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الرا فما يصيب الانسان
من الدنيا قال تعالى يريدون عرض الدنيا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه فهو هيدها
سبق في الجنايز سلم بفتح السين وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء
الدرم الخوان بضم الخا وكسرها المايدة ويقال فيه الاخوان الرف خشبة عرضها
معترض فاها في الحايط يوضع عليها الشي بشطر شعير اي قليل منهم باب

كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم لـ ابو نعيم بحو نصف هذا الحديث
هذا الموضع من عقد الكتاب فانه لم يذكر من حديثه بالنصف الاخر ويمكن ان يقال
اعتمد على السند الاخر الذي تقدم له في الاستيذان الله الذي لا اله الا هو بالجر
حذف منه حرف القسم وجوز فيه النصب والجر قال ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب
الاسم بعده بالفعل المقدر تقول الله لاذهبن ومن العرب من يجر اسم الله وحده مع حذف
حرف الجر فيقول الله لاقومن لكثرة استعمالهم اني كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع
عادة اهل الحجاز انهم اذا جاعوا شدوا الحجر على البطن لان مع المجاعة لا يمكن انتصاب فيوخذ
صفايح رقاق في طول الكف فتربط على البطن فتعدل قامة الانسان بعض الاعتدال
والاعتماد بالكبد على الارض مما يسكن ذلك الا يشبعني ولابي الهيثم ليستتبعني
اباهر بتخفيف الرا وتشديدها منادى مضاف والهر الذكر وانما كناه بابي هريرة
لانه وجد هرة في الطريق فاخذها فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
انت ابا هر الحبلة بضمتين ومنهم من يسكن البا ثمر السمر يشبه اللوبيا ما له خلط
بكسر الخا تعزرني بالزاي ثم الرا تؤدبني ما كان يعيشكم بضم اوله قال في
المحكم اعاشه الله قال ابن ابي داود وسال الرابوع يوما الذي عاشك فاجابه اعاشني
بعدك واد مبقل اكل من حوذانه وانسل الصارخ الديك سددوا اي اقصدوا السداد
اي الصواب وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة القصد في الامور الذي علوا فيها ولا تقصير
والدلجة بضم الدال سير الليل كله والقصد القصد منصوبان على الاغرا اي الزموا
الطريق القصد اي المستقيم اكلفوا من العمل ما تطيقون بالفوصل وفتح
اللام على الصواب يقال كلفت بالشي واولعت به وروي بالف القطع ولام مكسورة
ولا يصح عند اللغويين كان عمله ديمة الديمة المطر الدايم في سكون شبهت عمله
في دوامه مع الاقتصاد بديمة المطر وبصلة الواو فانقلبت بالكسرة التي قبلها
الزبرقان بكسر الزاي وسكون البا الموحدة ثم رقي المنبر بكسر القاف اي صعد
في قبل هذا الجدار اي في قبلته خلق الله الرحمة يوم خلقها مائة وخمسين ان قيل
كيف هذا والرحمة الصفة لله وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل وكذلك
عند الحنفية قيل عند الاشعري ان صفة الفعل حادثة واصل الرحمة النعمة وبه فسر

قوله تعالى هذا رحمة من ربي وقد سبق روايته في الادب بلفظ جعل الله الرحمة في مائة
جزء وبلفظ خلق وكانها اشبه ويؤول بما اول به قوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا
حتى نفد بكسر الفا حتى تورم بكسر الرا المخففة اي تنتفخ يقال ورم يرم والاصل
يورم باب ما يكره من قيل وقال بتنوينهما على انهما اسمان وبالفتح على انهما فعلان
الضيافة ثلاثة ايام سبق والرواية المعروف جايزته يوم وليلة فقوله ثلثة ايام اي من
الضيافة ثلثة ايام واقل من ذلك جايزته اي ما يجوز به طريقه في السفر اي يكفيه يوم وليلة
وان العبد ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا اي يتكلم بها في غفلة يهوي بها في النار قال
ابن عبد البر هي الكلمة عند السلطان الجائر وقال ابن عبد السلام هي الكلمة التي لا يعرف حسنها
من قبحها ويحرم على الانسان ان يتكلم بما لا يعرف حسنه من قبحه اي اركنت بنصب اي
قالوا خيرا بالنصب ومنهم من قيده بالضم على حذف المضاف اليه اي حيرات على
حد قراءة والله يريد الاخرة بالجر اي عرض الاخرة لم يبتبر عند الله خيرا قال اهل اللغة
باثرات الشي وابترانه اذا حاته فاسحقوني او قال فاسهكوني السحق والسهك متقاربان
يرجعان الى معنى الدق والطحن وقيل السهك دون السحق يقال ذروته اذروه وذريته فاذروني ص
اذريه فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ذلك به كذا رواه البخاري ورواه مسلم
ففعلوا ذلك به وربي موخرا قال بعضهم ما في البخاري هو الصواب وربي هنا قسم على صحة
ما ذكر وكلتا الروايتين يصح على القسم وروي وذري اي فعلوا ما امرهم به من ان يذروه
وهذا اشبه واني انا النذير العريان قيل ان الرئيس اذا كان على مرقب عال فبصر بالعدو
ونزع ثوبه فالاح به ينذر القوم يبقى عريانا وروي العربان بفتح العين والرا والبا
الموحدة اي المفصح بالانذار من اعرب عن حاجته فالنجا النجا مقصوران ويمدان
مع النصب على الاغرا اي السرعة السرعة اي اسرعوا اسرعوا فادلجوا بالتشديد
اي ساروا بالليل على مهلهم بفتح الها التؤدة فاجتاحهم اي استاصلهم وانا اخذ
بحجزكم قيل صوابه بحجزهم شراك النعل اي سيورها الذي في وجهها ذباب السيف
طرفه الذي يضرب به خير مال المسلم الغنم يتبع بها سعف الجبال سبق في كتاب الايمان
الجذر بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة الاصل الوكت الاثر في الشي
والنقطة من غير لونه المجل بفتح الميم وسكون الجيم هي النفاخات التي تخرج في الايدي

عند كثرة العمل مملوح ما يقال محلث بدع ومجلب فراه منبرًا انتبر انتفط والبر
دويبة يشبه القراد اذا دبت على الابل تورمت بايعت من البيع لا من المبايعة
رده على ساعيه اي واليه يعني ان بايع مسلما قال لا تظلمني فاني مسلم وان بايع نصرانيا
قال ان لم ينصفني اعانني الوالي وينصفني منه وقد فسد اليوم الامر وعلى ععنى عني
ووقع في بعض طرق مسلم كذلك انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة
يعني ان النجيب المرضي من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار
الذي لا يوجد في كثير من الابل وقال الازهري اي الزاهد في الدنيا قليل كقلة الراحلة
في الابل والراحلة هي الناقة النجاب وانها للمبالغة والعرب تقول لمن له مائة من الابل
لفلان ابل ولمن له مائتان له ابلان فقوله كابل اي كائنة من الابل وقوله مائة توكيد وقوله
لا تكاد جملة في موضع الصفة لما قبلها وقال ابن مالك قوله مائة توكيد كالابل المائة
فيه النعت بالعدد وقد حكى سيبويه عن بعض العرب اخذوا من ابن فلان ابله مائة
وذكر الراغب ان الابل في عرفهم اسم لمائة بعير فمائة ابل هي عشرة آلاف من سمع سمع الله به
سمع بالرجل اذا شهره وندد به وقيل من سمع الناس بعمله سمعه الله واراه ثوابه من
غير ان يعطيه وقيل من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه اخرة الرحل
بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير العضبا علم لها منقول من قولهم
ناقة عضبا اي مشقوقة الاذن وقيل القصيرة اليد القعود بفتح القاف ما امكن
ان يركب وادناه ماله سنتان فقد اذنته في الحرب اي اعلمته كنت سمعه الذي يسمع به
الى اخره قيل اي لا يتحرك جارحة من جوارحه الا في الله وبالله وسيجري جوارحه كلها بعمل
بالحق وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن التردد في حق الله محال
فمعناه اردد رسلي كما حكى عن ترداد ملك الموت لموسى او يشرف على البلاء فيدعوا
فاعافيه واصرف السوء عنه كما قال الدعاء يرد البلاء الا ان ينقضي اجله فيموت بعثت
انا والساعة كهاتين بالرفع والنصب كما سبق اللقحة بكسر اللام ذات اللبن من النوق
لاط الحوض يلطيه ويلوط ولاطه يليطه اذا طينه فاشخص رفع اللهم
الرفيق الاعلى بالنصب اي اختار وبالرفع اي اختياري يتبعه اهله وماله
وعمله يريد بالمال الحق العبيد والاماث المنقول الى قبره وفي بعض النسخ قال

ابو عبد الله العلبة من الخشب والركوة من الادم خبزة في السفر بفتح السين والفاء يعني
الملة التي يصنعها المسافرون فانها لا تدحى كالرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي
يتكفاها الجبار اي يقلبها ويميلها من ههنا الى ههنا بقدرته وقيل يضمها نزلا مصدر
ويجوز ان يكون في موضع الحال ادامهم بكسر الهمزة بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور
ونون قال الخطابي النون الحوت واما بالام فانه شيء مبهم دل الجواب من اليهودي
على انه اسم للثور وهو ما لم ينتظم لم يصح ان يكون على التفرقة اسما للشيء فيشبه ان يكون
اليهودي اراد ان يعمي الاسم بتقطيع الهجا وقدم احد الحرفين فقال بالام وانما هو في حق الترتيب
لا با هجاء لاى على وزن لعا اي ثور يقال للثور الوحشي اللاي والجمع لآلاء فصحف فيه الرواة
فقالوا بالام فاشكل واستبهم قال وهذا اقرب ما يقع لي فيه الا ان يكون ذلك بغير لسان
العرب فان المخبر يهودي فلا يبعد ان يكون انما عبر عنه بلسانه فيكون ذلك في لسانهم بالام
واكثر العبرانية كما يقوله اهل المعرفة بها مقلوب بغير لسان العرب كتقديم الحروف وتاخيرها
قيل ان العبراني هو العرباني فقدموا البا واخروا الرا بتعا عفرا العفر بياض ليس
بالناصع وعفرة الارض وجهها كقرصة نقي يعني الخبز الحواري المعلم بفتح الميم وسكون
العين واحد المعالم وهي الاعلام التي يهتدى بها في الطريق اي ليس فيها بنا يستر ما وراه
يحشر الناس على ثلث طرايق قال الخطابي هذا الحشر هو الذي يكون قبل قيام الساعة يحشر
الناس احيا الى الشام فاما الحشر الذي بعد البعث من القبور فان ذلك يخرجون حفاة عراة
راغبين وراهبين اي طالبين راجعين وخائفين فزعين غرلا بضم الغين المعجمة اي قلفا والغرلة
القلفة ان يهمهم ضبط بضم اوله وكسر ثانيه وبفتح اوله وضم ثانيه اهمني الامر احزنني واقلقني
وهمني المرض اذابني وحديث ارضون ان تكونوا ربع اهل الجنة سبق ترابا وبراي اي بدا
وظهر فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج كذا لبعضهم بالنصب على المفعول باخرج
المذكور في اول الحديث اي فانه يخرج منكم وروي بالرفع على خبر ان واسمها مضمر في المجرور
اي فان المخرج منكم وروي بالرفع على خبر ان واسمها مضمر في المجرور اي فان المخرج منكم
رجل وعند الاصيلي الرفع في الف وحده على خبر مبتدا موخر مقدر والمخرج منكم الف والف
منكم مخرج الرقمة الخط مظلمة بكسر اللام وفتحها انما ذلك العرض بكسر الكاف لانه خطاب
لمونث اسيد ابن زيد بفتح الهمزة وكسر السين ويعرف بالجمال بالجيم من افراد البخاري

وقد ضعفه ابن معين والدارقطني **ثم رجل من الانصار** قيل انه سعد بن عباده حكاه الخطيب
وفيه رد لقول من قال انما ترك الدعا له لانه كان من المنافقين قلت ويظهر في تركه التنبيه
على فضيلة السبق الى القربات ولو اجابه لم يكن للسابق مزيه وعكاشه يخفف ويثقل وهو الاكثر
واصحاب الجد بفتح الجيم اصحاب الحظوظ الدنيويه بالمال والجاه ويحتمل انه يريد الملوك المعظمين
ثم يذبح قيل الذابح ليحيى بن زكريا وقيل جبريل **او هبلت** بفتح الهمزة والواو والها وكسر
البا وقد استعاره هنا لفقد العقل مما اصابها من الثكل بولدها كانه قال او فقدت عقلك بفقد
ابنك حتى جعلت الجنان جنه واحده **او جنه** بفتح الواو **يسير الراكب الجواد المضمر** هو
بنصب الجواد وفتح الميم الثانيه من المضمر ونصب الرا وضبطه الاصيلي بضم المضمر والجواد صفة
للراكب فيكون على هذا بكسر الميم الثانيه وقد يكون على البدل والمضمر الذي يضمر خيله لغزو
وسباق وتضمير الخيل هو ان يعلفها حتى تسمن ثم لا يعلف الا قوتا لتخف وقيل يشد عليها
سروجها ويجللها بالاجله حتى تعرق لحمها فيذهب وهلها ويشتد **الكوكب الغابر** ويروى
الغارب **الثعارير** بمثلثه ثم عين مهمله ويقال بالسين بدل الثا وفسرها بالحديث
بالضغابيس بصاد وغين معجمتين ثم موحده ثم مثناه ثم سين مهمله وهذا التفسير يحتاج
لتفسير وقد قيل انها صغار القثا شبهوا بها لسرعة نموها وقيل الثعارير واحدها ثعرور
رؤس **الطراثيث** تكون بيضا شبهوا ببياضها والطرثوث نبات كالقطن مستطيل
فقد امتحشوا بضم التا وكسر الحا على ما لم يسم فاعله وقيل بفتحها يقال محشته النار اي احرقته
حمما اي فحما فيلقون في نهر **الحياة كما تنبت الحبة** بكسر الحا حب الرياحين ونحوها مما
ينبت في البراري وليس ع انباته وحميل السيل ما يحمله السيل من الغثا **كما يغلي المرجل**
بكسر الميم قدر النحاس خاصه وهو مذكر من بين اسما القدر قال ابن سيده في شرح المتنبي
بالقمقم هو البسر المطبوخ هكذا قال ابن عمر المطرزي الا انه حكاه مكسور القافين ووقع
في كتب الحديث بالضم قال ابن السيد وهذا اجود ما قيل فيه ولم يتبع صاحب النهايه على ذلك
وقال القاضي قيل صوابه كما يغلي المرجل والقمقم قلت وروي كذلك ورواه مسلم مقتصرا
على المرجل **اتاح** جد في امره وجد **فاصابه غرب سهم** كذا روي هنا بالتنوين على
البدل من الغرب والمحفوظ سهم غرب بالتنوين على النعت وبفتح الرا وسكونها اذا اتى السهم من حيث
لا يدري وقال الكسائي والاصمعي انما هو سهم غرب بفتح الرا مضاف الذي لا يعرف راميه

ان موضع قيد بكسر القاف اي مقدار سوطه لانه يقد اي يقطع طولا وقيل موضع قده
اي شراكه ويروى قدمه بالميم والاضافه ويروى قده بلا اضافه **ولنصيفها** يعني الخمار
وقيل المعجر **حبوا** بالحا ويروى كبوا بالكاف **الجسر** بكسر الجيم وفتحها اهل نجد يضارون
سبق ضبطه في الصلاة **فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون** قيل معناه ان الله تعالى
يظهر لهم صورة هايله امتحانا لهم وكما قال مسلم في هذا الحديث فياتيهم في صورة غير
التي يعرفون اي بصورة ففي بمعنى البا كقوله تعالى ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام اي بظلله وقال
بعض الايمه المراد بالصورة الصفة وكانه يتجلى لكل احد بحسب عقيدته فقوله فياتيهم
الله في صورة غير الصورة التي يعرفونها فيقول انا ربكم خطابه هذا للمنافقين ومن كان
يعتقد على خلاف ما هو به واما تجليته على ما هو به من نعوت الجلال فهو في حق المومنين
فالراي هناك يختلف لاختلاف الاحوال واما العزيز فهو الذي لا لحجبه تحول ولا زوال ولا انتقال
ولا تضرب له الامثال وهذا محتمل والتسليم اسلم والله يريد رسوله اعلم **انا فرطكم** بفتح
الرا اي متقدمكم **يختلجون** الخلج الجذب **جربا واذرح** جربا بالجيم مقصور عند البكري
وغيره وجاءت في البخاري ممدوده من بلاد الشام واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمه
وراء مضمومه وحاء مهمله بوزن اذرع مدينه من الشام تلقا السراة وقيل انها فلسطين وفي
مسلم ان ما بينهما وبين جربا ثلثة ايام وهذا مخالف للرواية الاخرى كما بين المدينه وصنعا
وكما بين ايلة وصنعا ووجه الجمع بينهما ان هذه الاقوال صورت على جهة التمثيل في بعد
اقطار الحوض وخاطب صلى الله عليه وسلم اهل كل جهة مما يعرفون من المواضع وهو تمثيل
وتقريب لكل احد بما يعرفه من تلك المواضع **ماوه ابيض من اللبن** فيه حجة الكوفي في
مجي افعل التفضيل من الالوان وربما نقل عنهم تخصيصه بالسواد والبياض لانهما الاصل
وساير الالوان مركبه منهما ومنعه البصريون وقالوا انما يتوصل الى التفضيل فيه وفيما
زاد على الثلاثي بافعل مصوغا من فعل دال على مطلق الرجحان والزياده نحو ازيد واكثر
وازيد وارجح واشد قال في الصحاح تقول هذا اشد بياضا من كذا ولا تقل ابيض
منه واهل الكوفه يقولونه واحتجوا بقوله جارية في درعها الفضفاض ابيض من اخت بني اباض
وجعله ابن مالك من الحكم بشذوذه وقال غيره ليس هو للتفضيل بل بمعنى مبيض **الحبطى**
حا مهمله ثم موحده مفتوحتين **فيحلون** بالهمز اي يمنعون حلات الرجل عن الماء اذا منعته

ان برده ويروى بالجيم الساكنة يقال جلا القوم عن منازلهم اي خرجوا واجلى لغة فيه
الهمل بفتحتين ضوال الابل واحدها هامل اي ان الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة
وقيل الهمل الابل بغير راع كتاب النذر حديث ابن مسعود سبق في
وقوله قال ان احدكم بفتح الهمزة عند ابن مالك كما تنتجون بضم اوله وكسر ثالثه ومنهم
من فتحه من جدعا اي مقطوعة الاطراف او احدها اي ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سليمة
لولا تعرض الناس لها لبقيت كما ولدت كذلك المولود يولد على فطرة الله متهيئا لقبول الحق
لو خلته شياطين الانس والجن وما اختار لم يخرج عنها او انكم تفعلون بفتح الواو
وكسر ان عبدان عن ابي حمزة بالحاء المهملة ساجان ابن موسى بكسر الحاء بعدها موحدة وحديث
ابي هريرة في الخارج نفسه سبق في الجهاد باب القا النذر العبد الى القدر
هو بنصب العبد ويبينه قوله في الباب الاخر ولكن يلقيه القدر الى النذر ويروى باب القاء العبد
النذر برفع العبد لا ياتي ابن ادم بالنصب النذر بالرفع اربعوا بهمزة وصل
اي ارفقوا وقال منصور ابن النعمان قيل صوابه ابن المعتمر ومنهم من عكس خيبتنا
الخيبة الحرمان والخسران ثم وفدت بفتح الواو والفا الدرك بالفتح اللحاق والوصول
في الشي اخسى اصل الكلمة غير مهموز يقال خسات الكلب خسا اي طردته فذهب وهو
ذهاب معه ذل فلن تعدو بالنصب لان لن ناصبة للفعل ويروى بعد بالجزم وهي لغة
قوم اي بكنه استدل به ابن مالك على اتصال الضمير اذا وقع خبر الكان لكن في رواية
ان يكن هو فلا دليل فيه الايمان والنذور الامارة بكسر الهمزة وكلت بتخفيف الكاف
المكسورة رددت واذا حلف على يمين اي فعل الحلف باليمين لا على اليمين قلنا فيه
وجهان احدهما ان على بمعنى البا ففي رواية النسائي اذا حلفت بيمين الثاني انها على
بابها وسمي المحلوف عليه يمينا لتلبسه باليمين والتقدير على شي مما يحلف عليه وحديث
ابي موسى سبق في الصيد لان يلج بفتح الالم لام لان وهي لام القسم ويلج بفتح اليا واللام
وتشديد الجيم اثم بهمزة ممدودة وثاء مثلثة اي اكثر اثما استلج بالجيم استفعل من اللجاج
ومعناه ان يحلف على شي ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر كذلك اثم له
وقيل هو ان يرى انه صادق فيها فيلج ولا يكفرها ويرى استلج بفك الادغام وهي لغة
قريش فيظهرونه مع الجزم ليس تغني الكفارة قال القرطبي ضبط في بعض الامهات يعني

بالبا المضمومة وبالغين المعجمة وليس بشي ووجدناه في الاصل المعتمد عليه بالبا الموحدة
المفتوحة وبالعين المهملة وعليه علامة الاصيلي وفيه بعد ووجدناه بالتاء المثناة من تحت
وهو اقرب وعند ابن السكن يعني ليس الكفارة وهذا عندي اشبهها اذا كانت ليس هو
استثنا بمعنى الا اي اذا لج في يمينه كان اعظم اثما الا ان يكفر وقال ابو الفرج قوله
ليس يغني الكفارة كانه اشار الى ان اثمه في قصده ان لا يبر ولا يفعل الخير فلو كفر لم يرفع
الكفارة سبق ذلك لا القصد وبعضهم يفتح نون يغني والمعنى يترك في قول عثمان اعفها
عنا اي اصرفها واتركها فيكون المعنى ان الكفارة لا ينبغي ان تترك في امرة ويروى
في امارة وايم الله بكسر الهمزة وفتحها والميم مضمومة وحكى الاخفش كسر الميم مع كسر
الهمزة ولغاتها نحو العشرين لكثرة استعمالهم لها في القسم لاها الله اذا سبق في الجهاد
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده اي بالعراق واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
اي بالشام قال لا انا نعم في المختصر وحديث السعيف سبق استعمل عاملا هو ابن
اللتبية وسبق في الزكاة سرقة بفتحتين اي خرقة بيضا من اهل اخبائك
او خبائك الاول بفتح الهمزة جمع خبا من خباء لانه يختبى به ويستتر مسيك
بالتشديد سبق بيانه مضيف ظهره اي مسنده يقال ضفته اليه واضفته ان رجلا سمع
رجلا السامع قتادة ابن النعمان بينه البخاري في كتاب فضايل القران يتقالها
بالتشديد اي يستقلها اي يراها قليلة ذاكرا قال ابو عبيد ليس من الذكر بعد النسيان
انما اراد متكلما بذلك كقولك ذكرت لفلان حديث كذا ولا اثرا بالمد اي مخبرا عن غيره
انه حلف به فقال اثرت الحديث روته اي لم احدث به من قبل نفسي ولا حدثت به
عن غيري جزم بفتح الجيم دجاج مثلث الدال تغفلته واستغفلته اي غيبت
غفلته تقطعت بالحبال بالحا المهملة جمع حبل وهو ما طال من الرمل وضخم ويقال الحبال
دون الجبال ويروى بالجيم ان ابنته سبق بيانها في الجنائز ارسلت اليه اسامة
وسعد وابي بضم الهمزة وعند ابي ذر وابي او ابي بالشك والصواب ابي من غير شك
فقد تقدم في كتاب القدر في باب وكان امر الله قدرا مقدورا وسعد وابي ابن كعب انما
يرحم الله من عباده الرحما سبق في الجنائز وكذا الذي بعده الا ادلك على اهل الجنة كل
ضعيف متضعف قال ابو البقا كل مرفوع لا غير اي هم كل ضعيف قال ابو الفرج والضعيف

الفظ المتضعف بفتح العين وتغلط من يكسرها لان المراد ان الناس يستضعفونه ويقهرونه
وذكر الحاكم في علوم الحديث ان ابن خزيمة سُئل عن الضعف فقال الذي يبرئ نفسه من الحول
والقوة عشرين في اليوم عشرين مرة الى خمسين مرة **لو اقسم على الله لابرّه** اي لو اقسم على الله ليفعل
ما احب به فعل ما يكون قد ابر قسمه **جواظ** اي غليظ **عتل** اي جاف شديد **متكبر**
اي ذو كبر حتى يضيع فيها قدمه سبق في سورة قاف **ما وسوست او حدثت انفسها** بضم
السين وفتحها وقد سبق **عباد الله احراكم** نصب على الاغراء اي اذكروا اخراكم معنى حر
الجيش **فاجتلدت هي واخراهم** اي فاقتتلت **ما انحجروا** اي ما انتهوا انفعال حجرته
فانحجر اي منعته فامتنع **فما زالت في حذيفة منها بقية خير** اي بقية حزن وتحسر اي لم يزل
قلبه ضيعا **يمين صبر** بالاضافة اي الزمن بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة
الحكم اي يجبر عليها **احاح لك بها** اي اظهر بها الحجة **الطلا** بالكسر والمد الشراب المطبوخ
من عصير العنب وهو الرب **السكر** بفتحتين كل مسكر **ان ابا اسيد** بضم الهمزة **اعرس**
هذا هو الكثير ويروى عرس وسبق بيانه في العقيقة **مسكبا** بفتح الميم واسكان السين
الغافر سبق في تفسير التحريم وفي الطلاق **ويظهر فيهم السمن** اي يتكبرون بما ليس فيهم
وقيل جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع في الماكل والمشارب وهي اسباب السمن
بخزامة بخا معجمة مكسورة حلقة من شعر تجعل في الانف **حكيم** بفتح الحا **ابن ابي حرة**
بضم الحا **امر الله بوفا النذر ونهى ان يصام يوم النحر** هو من باب قول عثمان
احلتهما اية وحرمتهما اية حيث ذكر تعارض الادلة فتوقف عن الجواب لذلك وحديث
ابن حا سبق في الزكاة وحديث ابي هريرة في قتل مدعم سبق في المغازي الجامع في
رمضان سلمة ابن صخر البياضي وقيل سليمان والذي جاء بالعرق فروة ابن عمرو البياضي
ايضا قاله ابن بشكوال **فاتي بشائل** لفظه لفظ الواحد ومعناه الجمع يقال ناقة شائل
ونوق شول اذا شولت ليرق بطونها بظهورها وقلت البانها وفي غير هذه الرواية ياتي
لسوائل **الفرايض حديث جابر فلم يجبني بشي حتى انزلت آية الميراث** يريد انه الكلام
على ما سبق شانه في تفسير سورة النساء اياكم والظن سبق في لا نورث ما تركناه صدقة
سبق **فلاولى رجل ذكر** اي لاقرب رجل من العصبة والولى هنا القريب وانما اكد
ذكر لينبه على انه لا يعصب اخته وقال السهيلي هو عندي على التوكيد لمتعلق الحكم لان متعلق

الحكم المذكور والرجل قد يراد به معنى النجدة والقوة في الامور حكى سيبويه مررت برجل
رجل ابوه فلهذا احتاج الكلام الى زيادة توكيد واهل الفرايض ذو السهام الذين يرثون سهاما
معلومة وحديث سعيد سبق مرات **ومن ترك كلا** اي عيالا **او ضياعا** بفتح الضاد
وسبق تجويز الكسر وحديث عبد ابن زمعة سبق **ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل**
الجاهلية كانوا يسيبون يعني يعتق العبد على ان لا ميراث له منه ولا ولاء له عليه يجعل ميراثه
حيث يشا فابطله الاسلام وجعل الولا لمن اعتق **لا يقبل منه صرف** اي توبة وقيل النافلة
والعدل الفدية وقيل الفريضة **من اخفر مسلما** اي نقض عهده **والله ان سعت** ان
نافية بمعنى ما **محرز** بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة ثم زاي سمي به لانه كان اذا اخذ اسيرا
جز لحيته ومنهم من فتح الزاي الاولى **المحدود جاد بالنعيمان** هو نعيمان ابن عمرو
ابن رفاعة شهد العقبة والمشاهد وكان صاحب مزاح توفي في خلافة معاوية وليس له عقب
ما كنت لاقيم حدا على احد فيموت فاجد بالنصب فيهما **الا صاحب الخمر**
بالنصب على الافصح **لم يسنه** بفتح اوله **كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا** قيل
هذا وهم وانما اسمه النعيمان وقد سبق في الباب قبله على الصواب **فوالله ما علمت انه**
يحب الله ورسوله بتاء المتكلم مضمومة وانه بفتح الهمزة ومعناه الذي علمت او لقد علمت ولست
نافية وانه وما بعده في موضع المفعول لعلمت ووقع عند بعضهم بكسر الهمزة وقيل انه وهم
يحيل المعنى لضده ويجعل ما نافية وعند ابن السكن علمت بتاء المخاطب على طريق التقرير
لم يصح على هذا كسر ان وفتحها وقال ابو البقا فيه وجهان احدهما ان
تكون ما زايدة اي فوالله علمت انه والهمزة على هذا مفتوحة والثاني ان يكون لا زايدة
ويكون المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او به سوا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله
لعن الله السارق يسرق البيضة والحبل قال الاعمش كانوا يرون انه بيض
الحديد ومن الحبل ما يساوي دراهم يروى بفتح اوله وضمه وقيل وهذا التاويل لا يطابق
الحديث لانه قصد الا قيمة له في الخساسة يقطع يده فمعناه انه يبدا بالقليل فيجري عليه
فيسرق ماله قيمة فيقطع فيزجر عن سرقة القليل حتى له يهون عليه سرقة الكثير **قال**
الى اي شهر تعلمونه بفتح الهمزة وتخفيف اللام وكذا الذي بعده بعد حرف استفتاح
تضرب بالرفع سبق في الايمان المراة المخزومية التي سرقت هي فاطمة بنت الاسود

ابن عبد الاسد ابن هلال وابوها الاسود قتله حمزة يوم بدر لانه من قبل وكان عاهد انه
يشرب من حوض المسلمين او يهدمنه او ليموتن دونه فخرج اليه حمزة حب بكسر الحاء اي
حبله وايم الله بكسر الهمزة وفتحها واصلها ايمن الله فحذفت منها النون وتستعمل في
القسم وهي مرفوع بالابتدا والخبر محذوف اي ايمن الله لازمه المجن بميم مكسورة وجيم
مفتوحة وعند سيبويه ان ميمه اصلية وانه فعل وخالفه الجمهور فجعلوه مفعلا من جن
اذا ستر ولهذا اورده صاحب الصحاح في فصل جحفة بحاء مهملة ثم جيم مفتوحتين هي
الدرقة وقوله جحفة او ترس بدل من مجن كتاب المحاربين حديث انس
في عكل سبق ابغنا رسلا بكسر الراء اي لبنا من يوكل لي ما بين رجليه يريد تكفل
كالرواية الاخرى يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلته امري اي استكفيته
اياه باب الرجم بالبلاط الباء بمعنى عند بدليل الحديث او بمعنى في وهو
بفتح الباء مكان مبلط بالحجارة وهو بقرب مسجد المدينة اذلقته الحجارة بالذال المعجمة
وبالقاف اي اصابته بحدها الولد للفراش اي لصاحب الفراش من الزوج او السيد
وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان التجبيه بمثناة ثم جيم ثم نون ثم باء مثناة من تحت
وهي ان يحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير او حمار ويخالف بين وجوههما واصلها
ان يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا احدهما الى قفا الاخر وقيل اصل التجبية ان يقوم مقام
الراكع وقيل هو السجود اخنا عليها بالهمز اي اكب ليقيها الحجارة وفيه لغة اخرى حنا يحني
واصل الحاني الميل في الظهر او العنق ولم يعاقب عمر صاحب الظبي اي لما كان محرما وقيله
بل اوجب عليه شاة واسمه قبيصة ابن جابر ذكره الثعالبي وابن عطية باب اذا اقر
بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه فيه حديث انس وفيه دليل انه اذا لم يصرح بما يوجب
الحد وكنى انه لا يستفسر بل يعرض عنه ويستر عليه او يقول لعل الرجل اقر بدون الكناية
كما قال في الخبر الاخر لعلك لمست وانها تدارما اوجد السبيل وهذا الرجل لم يفصح
بما يوجب الحد ولعله كان ببعض الصغاير فظن انه يوجب الحد عليه توبة منه وفيه ما
يضاهي قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات في قوله الست قد صليت معنا
جمز بفتح الجيم والميم والزاي اي اسرع او كان للحمل ويروى الحبل بالباء قال
ابن جرير يعني حبل المحصنة التي لا زوج لها ولا ينكر الزاني انه من زنا رعاع الناس

جهالهم وغوغاهم واحدهم غوغاة سقطهم على قرنك بضم القاف وبالموحدة كذا لهم
وعند المروزي على قرنك والاول هو الصحيح في عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر
القاف وبضم العين وسكون القاف يقال جاء في عقب الشهر اذا جاء وقد بقيت
منه بقية وجاء عقبه بضم العين اذا جاء بعد تمامه فلم انشب اي البث
ويطروني من الاطرا وهو الغلو في المدح بالباطل او بما لا يليق بالممدوح كما ضلت
النصارى بالمسيح واليهود بالعزير كانت فلتة اي فجاة ووقى الله شرها اي مثل هذه
البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله من ذلك والفلتة بفتح الفاء على
المشهور كل شي فعل من غير روية وروى سحنون عن اشهب انه كان يقولها بضم
الفاء وهو افتلات الشي من الشي قال ولا يجوز الفتح لان معناه ما يندم عليه ولم يكن
بيعة ابي بكر مما يندم عليه وعلى الرواية المشهورة فالمراد بها بغتة وفجاة لانه لم ينتظر
بها العوام وانما ابتدرها الصحابة من المهاجرين وعامة الانصار لعلمهم انه ليس لابي
بكر منازع ولا يحتاج في امره الى نظر ولا مشاورة وانما عوجل بها مخافة انتشار الامر
والشقاق حتى يطمع بها من ليس بموضع لها فلهذا كانت الفلتة التي وقى الله بها الشر
المخوف هكذا احمد ابن خالد في مسنده حكى ذلك كله عيسى ابن سهل في كتاب غريب الفاظ
البخاري ليس فيكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر يريد ان السابق منكم الذي
لا يلحق شاوه في الفضل لا يكون مثلا لابي بكر فلا يطمعن احد ان يبايع كما بويع ابو بكر رض
ولا يطمع ان يبايع من غير مشورة بلا يبايع من البيعة وروي تبايع بمثناة وفتح الموحدة
من الابتياع تغرة هي مصدر غررته اذا القيته في الغرر وهي من التغرير كالتعلة من
التعليل وفي الكلام مضاف محذوف اي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي
هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو المحذوف تغرة والنصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون
قوله ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن اضاف تغرة الى ان
يقتلا فمعناه خوفه تغرته قلت ذكره صاحب النهاية رجلان صالحان احدهما معن
ابن عدي اخو عاصم والاخر عويم ابن ساعدة الانصاري تمالا عليه القوم اي اجتمعوا مهل
بفتح الميم ملتف بين ظهرانيهم بفتح النون اي بينهم توعك اي بالحمى والرعدة وكان ذلك
والله اعلم لهول ذلك المقام ودفت دافة اي نزلت بها دافة وهم اهل البادية من الفقر

ماخوذ من الدفيف وهو السير الضعيف اي انتم قوم عربا اقبلتم من مكة الينا وقيل يريد
انكم نفر يسير يختزلونا بالخا والزاي المعجمتين اي تقتلعونا من اصلنا ويحصنونا
بالحا المهملة والضاد المعجمة اي يخرجونا يقال حصنته عن الامر اذا نحيته عنه وانفردت
به وكانفر المغلوب اي يحصنون الامر دوننا وقال ابو عبيد يخرجونا
الى ناحية منه زورت هيات واصلحت وقال الزهري اراد عمر بالمقالة قوله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يموت بعض الحسد بفتح الحا اي الحد على رسلك رفقك
بها فقال قايل لله نصار على حباب ابن المنذر وقيل سعد ابن عباده والصحيح الاول
ففي صحيح البخاري في غير هذا الموضع التصريح به من حديث عايشه انا جذيلها بضم الجيم
وبالذال المعجمة تصغير الجذل وهو الاصل ويراد به هنا الجذع الذي تربط اليه الابل الجربا
ويضم اليه تحتك فلذلك وصفه بالمحكك اي املس لكثرة ذلك وهو تصغير تعظيم اي انا
من يستشفى به كما تستشفى الابل الجربا بهذا الاحتكاك وعذيقها بضم العين المهملة وفتح
الذال المعجمة تصغير عذق بفتحها النخلة المرجب بالجيم المدلل المحسن ليجتنى والمرجبة هو
ان يعمد النخلة الكريمة ببنيان من حجارة او خشب اذا خيف عليها من طولها وكثرة حملها
ان تقع منا امير ومنكم امير انما قال ذلك لان اكثر العرب لم تكن تعرف الامارة انما
كانت تعرف السيادة لكل قبيلة سيد فلا تطيع الا سيد قومها فجرى هذا القول منه على
العادة المالوفة لهم فلما بلغه قول النبي صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش امسك عن ذلك
حتى فرقت بكسر الرا خفت ونزونا على سعد اي وقعوا عليه ووطئوه مشورة
باسكان الشين وفتح الواو بضم الشين قال الجوهري وصوب غيره ضم الشين وهو من
شرب العسل اذا استخرجته من بيوت النحل والمخنث بفتح النون وكسرها ولم يثرب
بالمثلثة اي لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب ولو بضفير اي بحبل مضفور الضفر
نسج قوى الشعر وادخال بعضه عبيد ابن حميد بفتح العين يطعن بضم العين
من التحرك بالرا والكاف وروي التحول بالواو واللام اللكز الضرب غير مصفح
بفتح الفا يقال اصفحت بالسيف اي ضربت بصفحه اي غير ضارب بصفح السيف وهو جانبه
بل اضربه بحده الاورق الاسم نزعه عرق بفتح النون والزاي يقال نزع ولده
في الشبه اذا اشبهه عشر جلدات بفتح اللام وكذا ضربات بتحريك الرا وحديث الوصال
سبق في الصوم وحديث الملاعن سبق في الطلاق الدبات ثم ادى بالتنوين والتشديد
على قول ابن الخشاب ان من ورطات الامور قيد بسكون الراو قال ابن الاثير مالك صوابه التحريك
مثل ثمره وثمرات وحديث المقداد سبق قال واقد ابن عبد الله قال ابو ذر كذا وقع
والصواب واقد ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ويضرب بعضكم رقاب بعض سبق
في العلم وحديث اسامة في قتل الجهني سبق في الجهاد ولا يضر هذا الرجل يعني عليا
القاتل والمقتول في النار هذا في المتقاتلين بغير تاويل لعداوة بينهما او عصبية
الاوضاع نوع من الحلي من الفضة سمي به لبياضه واحدها وضح وقيل من حجارة قال
بعضهم عن ابي نعيم الفضل هذا الذي ابهمه هو الامام محمد ابن يحيى الذهلي النيسابوري رحمه الله
والحديث سبق في العلم الا انه قال هناك اكتبوا لابي فلان وهنا لابي شاه قال
القاضي انه مصروف وضبطه غيره معرفة ونكره وخطا الحافظ السلفي من قال بو
شاه بتا وقال هذا فارس من فرسان الفرس المرسولين من قبل كسرى الى اليمن وقول
ابن عباس كان في بني اسرائيل قصاص سبق في تفسير سورة البقرة ملحد في الحرم اي
مفسد في مكة ومطلب دم امرئ اي طالب دم امرئ ليهريق بتحريك الهاء ومنهم من
جوز الاسكان اخر اكم اي ادركوا وجرحت اخت الربيع بضم الرا قال ابو ذر كذا
وقع هنا والصواب الربيع ابنة النضر ابن انس اللدود سبق في الطب وغيره خذفه
بالخا المعجمة لاكثرهم وعند ابي ذر بالمهملة فسدد اليه مشقصا بالشين المعجمة لاكثرهم
وللاصيلي ولابي ذر بالمهملة وهو الصواب اي سوى نحوه نصل سهم او سهما للرمية وحديث
سلمة ابن الاكوع من هنياتك سبق في المغازي عن انس ان ابنة النضر لطمت جارية
قيل كذا وقعت الرواية والصواب اخت النضر ابن انس وهي الربيع باب
اذا قتل نفسه خطا فلا دية له قال الاسماعيلي ليس في حديث مكي انه ارتد عليه سيفه
فقتله والباب مترجم بمن قتل نفسه قلت قد رواه البخاري في الدعوات في باب من خص
بالدعاء اخاه دون نفسه بلفظ فلما تصاف القوم فاتلوهم فاصيب عامر بقايم سيف
نفسه فمات وذلك ان سيفه كان قصيرا فرجع الى ركبته من ضربته فمات منها وقوله ان مجاهد
سبق في الجهاد وحديث اللدود سبق في الطب الكبر الكبر بضم الكاف ونصب اخره
اي يقدم الاكثر اشارة الى الادب في تقديم الاسن ويروى كبر الكبر اي قدم الاكبر تشحط

ويختلط ويضرب نفل خمسين من اليهود بفتح الفا هو الصواب يعني ايمان خمسين منهم
قال القاضي وسميت القسامة نفلا لان الدم ينتقل بها اي ينفى وقوله ثم ينفلون اي
يحلفون والنفل اليمين خلعوا الهم خليعا في الجاهلية كانت العرب يتعاهدون
على النصرة وان يوخذ كل منهم للاخر فاذا ارادوا ان يتبروا من انسان قد حالفوه اظهروا
ذلك للناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرا منه خليعا فلا ياخذون بجنايته ولا يوخذ
بجناياتهم فكانهم قد خلعوا اليمين التي كانوا قد لبسوها معه وسموه خليعا مجازا واتساعا ثم
قطع من السرق بفتح السين والرا وسمر الاعين بالتخفيف كحلها بالمسامير المحماة وضبط
بالتشديد قال القاضي والاول اوجه وذكر النسائي باسناده الى انس ان العرنيين سملوا
اعين الرعاة وجعل يختله بكسر التاء اي يغره ويخدعه ليطعنه بضم العين فخذفه
بجانب مجيد هل عندكم شي ليس في القران قال ابن حبان في صحيحه يريد فيما كتبه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم رواه بلفظ ما كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران
وما في هذه الصحيفة الا فهما يعطى رجل في كتابه يعني ما فهم من فحوى كلامه ويستدركه
من باطن معانيه والعقل ما يتحمله العاقلة من دية القتيل خطأ وهو توقيف من جهة السنة
وظاهره يخالف الكتاب وهو قوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما قصد في ذلك المصلحة
ولو اخذ قاتل الخطا بالدية لاوشك ان ياتي على جميع ماله فيفتقر لان تتابع الخطا منه غير
مامون ولو ترك لاهدر املاص المراة ان تلقي الجنين قبل وقت الولادة وهو في اللغة
الازلاق بغرة عبد او امة بتنوين غرة وكذا ما بعده بدل منه وروي بالاضافة والاول
اصوب ويؤيده رواية البخاري الاتية قضى بالغرة عبدا وامة وان العقل على عصبتها
الضمير في عصبتها يعود على العاقلة كذا جا مفسرا في الرواية الاخرى النفخة هو نفخ الدابة
برجلها وهو رفسها الوان يخسس بضم الخا وكسرها وتفتح والضم اعلى اللغات من قتل
معاهدا سبق من احسن في الاسلام لم يواخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في
الاسلام اخذ بالاول والاخر قيل ظاهره مخالف لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر
لهم ما قد سلف وقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام يجب ما قبله فتاويله ان الذي اسلم ولم
يترك ارتكاب المعاصي يعاقبه الله بما فعل في الاسلام ويبكت فيقال كنت تفعل وانت
جاهلي ولا اسلام لم منعك منه فاما ان يعاقب بما كان يفعله في الكفر فلا وقال بعضهم

يعني بالاساءة في الردة وقال القرطبي يعني بالاحسان الاخلاص فيه حين دخوله
والدوام على ذلك الى حين وفاته والاساءة فيه ضد ذلك فانه ان لم يخلص بباطنه باسلامه
كان منافقا ولا ينهدم عنه ما عمل به في الجاهلية من الكبائر بالنفاق بل بالاسلام
الخالص فينضاف نفاقه المتاخر الى كفره المتقدم فيكون مع المنافقين في الدرك
الاسفل شغفته فلصت اي انضمت عنه وانقبضت اجلس حتى يقبل قضاء الله
ورسوله برفع قضا على خبر المبتدا اي هذا قضا الله وبالنصب على الاختصاص او على
المصدر او على المفعول بفعل مضمر اي اقضي قضاء الله باب اذا عرض الذمي بسب النبي صلى الله
عليه وسلم نحو قوله السام عليكم قال بعضهم ليس هذا بتعريض بالسب واجاب القاضي بان
الاذى والسب في حقه صلى الله عليه وسلم واحد نعم ليس في الحديث التعريض لان ذلك اليهودي
كان من اهل الذمة والعهد او الحرب ولا حجة فيه لعدم القتل بالتعريض لخروجه مخرج السلام
اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم قيل الصواب حذف الواو وقد سبق توجيهه
السام الموت الحرب خدعة سبق في الجهاد وكذا الحديث في الخوارج يسير بضم اوله
ويقال فيه اسير وحديث عمر مع هشام ابن حكيم سبق في فضايل القران ابو عوانة عن
حصين بضم الحا عن فلان هو سعيد ابن عبيدة حبان ابن عطية بكسر الحا وموحدة
قيل الغساني ووهم من فتح الحا وجعل اليا مثناة روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة
والمدينة وقال ابو عوانة حاج اي بالحا والجيم وهو مما حفظ من تصحيفه
اعرورقت اي غرقت بالدموع وهو افعوعلت من الغرق كتاب الاكراه
كان محقوقا ان ينقض سبق في المناقب المدراس بهمزة ويا ونون باب
بيع المكره ونحوه في الحق وغيره قد استشكل قوله وغيره فانه لم يذكر في الباب الا بيع اليهود
اموالهم مكرهين على الجلا وهو اكراه بحق واجيب باحتمال ان يريد بيع المكره في الدين مثلا
وغيره والكل حق وذكر الحديث لانهم اكرهوا على بيع اموالهم ولكن كان الاكراه حقا فالاكراه
على البيع بالحق وبسبب اخر غير مالي سوا وحديث خنسا بنت خدام سبق في النكاح نعيم
ابن النحام صوابه النحام مات عام اول بالفتح اسم لا غير منصرف فيجر بالفتحة يفترعها بالفتح
يفتضها قال الازهري افترعت الجارية اذا ابتكرتها سمي به لانه اول جماعها ومنه
الحديث لا فرع لانه اول النتاج فغط اي خنق وعصر ركض برجله اي ضرب بها

عن النجش سبق في البيع فيه ضبط غريب واعلم ان ادخاله حديث سارة في الترجمة غير حسن
ولا يطابق الا من جهة سقوط الملامة عنها في خلوته بها لانها مكرهة واية سقوط الملامة
ظهور الكرامة في اجابة الدعوة كتاب الحيل باب في ترك الحيل
قيل ادخل الترك في الترجمة حذرا من ايهام اجازة الحيل وهو شيء يدل على من اجازها فتحرى
في الترجمة على خلاف اطلاقه في قوله باب بيعة الصغير وان كان صلى الله عليه وسلم
لم يبايعه تقدم ولكن لا يدخل بيعته في الانكار بالحيل ولهذا عوضه عن البيعة ان
دعا له ومسح راسه لا خلابة لا خداع وحديث عايشة في الغسل سبق في سورة
التحريم وفي الايلا اجاز على لسانه يقال جاز الوادي واجازه قطعه وقال
الاصمعي جازه مشى فيه واجازه قطعه وخلفه سرغ بفتح الرا وسكونها وبالغين المعجمة
قرية بوادي تبوك من طريق الشام فلا تقدموا عليه بفتح التا والدال وضم التا وكسر
الدال بصر عيني وسمع اذني بسكون الصاد والميم وفتح الرا والعين عند اكثرهم قال
سيبويه العرب تقول سمع اذني زيدا وراى عيني تقول ذلك بضم الرا قال القاضي واما
الذي في كتاب الحيل فوجهه النصب على المصدر لانه لم يذكر المفعول بعده وحديث
الشفعة سبق في البيوع ابن اللتبية سبق في الزكوة لا دا ولا خبثة ولا غايلة سبق في البيو
التعبير حديث عايشة سبق اول الكتاب ستة واربعين جزا من النبوة قيل في تخصيص
هذا العدد ان الوحي كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في ستة واربعين نوعا والرويا نوع من
ذلك وقد حاول الحليمي تعداد تلك الانواع وقيل انه عليه الصلاة والسلام بعث على راس
اربعين وتوفي وهو ابن ثلث وستين فمدة الوحي ثلثة وعشرون سنة منها ستة اشهر اولا
رويا منام والباقي في اليقظة فصل قال ان الرويا جزء من ستة واربعين وادخاله حديث
ابي قتادة في باب الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا ولا وجه له بل هو ملحق بالباب
قبله البديع والمبدع والباري والخالق واحد كذا لابي الهيثم واكثرهم الباري بالرا وعند ابي ذر
بالدال والصواب الاول ودعوى البخاري الوحدة في ذلك ممنوع عند المحققين باب
التواطؤ على الرويا قال الاسماعيلي هذا الحديث الذي ذكره خلاف التواطؤ وانما حديث
ارى رؤياكم قد تواطات على العشر الاواخر فاذا حلم احدكم بفتح اللام الرويا من الله والحلم
من الشيطان هذا تفريق شرعي بتخصيص الرويا بما يراه من الخير والحلم بالشر وان كانا في

اصل اللغة لما يراه النايم رويا بغير تنوين كحبلى مصدر راى جمعها رؤى منونا لو لبثت
في السجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته هذا في تواضعه صلى الله عليه وسلم ووصفه
بالصبر وانه لم يخرج من السجن حين دعي اليقظة بفتح القاف لا يتزايا بالزاي
ويروى يتراى بالرا ناخذ ابن خلي بفتح الخا المعجمة بوزن على النفث شبيه بالنفخ
وهو اقل من التفل لان التفل يكون معه ريق لكن سياتي رواية فليبصق ورواية
فليتفل وبينها تفاوت فينبغي فعل الجميع لانه دحر الشيطان فهو من باب رمي الجمار لا
يتكونني اي لا يتشبه ويتصور بصورتي وحقيقته يصير كاينا في صورتي وانتم
تنتقلونها بالقاف من النقل اي ينقل من مكان الى مكان ويروى بالفاء من النفل وهو
الغنيمة ويروى بالثا المثلثة يقال نثل ما في كنانته اذا صبها ونثرها وحديث روية
عيسى والدجال سبق في المناقب وغيره وحديث ام حرام سبق في الجهاد وحديث ام العلا
في باب رويا النسا سبق عبر الرويا تعبر عبرا وعبارة وعبرها مخفف وتشدد
والتخفيف اكثر واعلا الري بكسر الراء وفتحها مصدر قال العلم بالنصب ويجوز الرفع
المنصف بميم مكسورة الخادم والجمع المناصف نصف ينصف كخدم يخدم السرقة
بفتحتين قطعة من جيد الحرير ان يكن من عند الله يمضه دخل الشرط لامكان ان تقع الرويا
على ظاهرها او لا في كونها حقا كما سبق في النكاح اذا اقترب الزمان المراد به اعتدال
الليل والنهار وهذا اشبه ما قيل فيه لم يكد يكذب اي لا يكون رويا المومن الا صادقة
قال وكانوا يكرهون الغل في النوم بضم اليا وفتحها وعليهما بنصب الغل وبرفع وهذا
من كلام ابي هريرة مدرج في الحديث وقد بينه معمر في رواية عن ايوب عن ابن سيرين
وبعضهم ينسبه لابن سيرين قال ابو عبد الله الاغلال لا تكون الا في الاعناق
هذا خلاف ما ذكره صاحب المحكم الغل جامعة يوضع في العنق او اليد والجمع اغلال لا
يكسر على غير ذلك وفي الجامع للقزاز واليد مغلولة اي محمولة والغل قال تعالى غلت ايديهم
وحديث نزع الصديق من البير سبق في المناقب فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر
قال الخطابي انما هي امراة شوها وانما اسقط الكاتب منه بعض حروفه فصار تتوضا
لا باس في الخط لانه لا عمل في الجنة وقال القرطبي الرواية الصحيحة تتوضا واما ابن قتيبة فقال
مكان تتوضا شوها قال ابن الاعرابي وهي الحسنة والقبيحة ضدها ووضوء هذه انما هو لتزداد

حسنًا ونورًا لا انها تزيد وسخًا ولا قذرًا اذ الجنة منزهة عن ذلك وقد سبق الحديث
في المناقب المقمعة بميم مكسورة واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤسها
معوجه في يد اسوارين كذا بالالف والاكثر في اللغة سواران بغير الف وحكى
قطرب اسوار وذكر ان اساور جمع اسوار فقطعتها بضم الفا الثانية وكسر الطاء
المثالة من قطع الامر اشتد قال بعضهم هكذا روي متعد باجماعه على المعنى لا يعني
اكبرتها وحقنتها والمعروف وقطعت به او منه العنسي بالنون اسمه عبهلة ابن كعب
وكان يقال له ذو الحمار يزعم ان الذي ياتيه ذو حمار مسيلمة بكسر اللام اسمه ثمامة
ابن قيس وهلى بتحريك الها اي سبق وهمي ورايت فيها بقرا والله خير برفع الها من
اسم الله وثواب الله لهم بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعند بعضهم بالكسر
على القسم وسبق ايضا في علامة النبوة بعد يوم بدر بضم الدال وفتح الميم من يوم في
رواية الجمهور وضبطه بعضهم بفتح الدال وكسر الميم ومال اليه القاضي اذا جعلنا ذكر
خير فيه على التفاول اي واذا رايت الذي كرهته وتفاءلت فيه للخير او الصواب في
الاخرة هو ما اصاب المسلمين بعد بدر باحد وقال في موضع اخر روي خيرا بالنصب
مفعول برايت قال وقد سقط هنا في الحديث قوله تنحر مهيعة بفتح الميم وسكون
الها وفتح اليا عند اكثرهم وقيل بفتح الميم وكسر الها فعيلة هي الجحفة الانك بالمد وضم
النون هو الرصاص المذاب الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص منه ولم يجي على افعل
واحدا غيره وقيل انما هو فاعل لا افعل الرماني بالراء المهملة كان ينزل قصر الرمان
بواسط افرى الفرى اي اكذب الكذب والفرية الكذبة العظيمة وجمعها فرا مقصور
كلحية ولحى الظلة السحابة وكل شي فوقك فقد ظلك تنطف بضم الطا وكسرها تقطر
يتكففون ياخذون بالفهم والسبب الحبل والاخذون بالسبب الخلفا والذي
انقطع به ووصل له هو عمر لانه لما قتل وصل له باهل الشورى ولعثمن والله اعلم بما خفي
على ابي بكر من ذلك حتى نسبه النبي صلى الله عليه وسلم الى الخطا وقيل صوبه في تاويل الرؤيا
وخطاه في التعبير بحضوره صلى الله عليه وسلم وقيل اخطا حيث عبر السمن والعسل قرآن فقط وهما
سيان فان من حقه ان يقول قرآن وسنة لانها بيان الكتاب المنزل عليه وفي قوله لا تقسم
دليل على ان ابرار القسم انما يلزم فيما يجوز الاطلاع عليه دون ما يجوز الانزاه منعه العلم

فيما اتصل بامر الغيب الذي لم يجز الاطلاع عليه فابتعثاني يقال بعث وانبعث اذا
اثار وموادهبه فيثلغ راسه اي يشدخ وقيل ضرب الشي الرطب بالشي اليابس حتى
ينشدخ فيتدهدى اي يتدحرج بكلوب من حديد بفتح الكاف وبالتشديد حديدة
معوجة الراس فيشرشر شدقه اي يشقه ويقطعه ضوضوا اصاحوا والضوضا
المصلد بغيرهم فيفغر له فاه اي فيفتحه كريه المراه بفتح الميم اي قبيح المنظر يقال
رجل حسن المرا والمراه مفعلة من الرويه يحشها بضم الحا المهملة اي يوقدها روضة
معتمة اي بابه النبات والعميم الطويل والنور بفتح الميم زهر المحض اللبن الماخض
بلا رغوة صعدا اي صعودا وارتفاعا الربابه بالفتح السحابة التي ركب بعضها بعضا
وجمعها الربايب الغنم اختلجوا بضم التا احتذبوا سحقا سحقا اي بعدا بعدا ستروب
بعدي اثره بفتح الهمزة والتا اي يستاثر عليكم وفيها ضبط اخر سبق وقوله امورا منصوب
على البدل عن الذي قبله ويروى فامورا بالعطف مات ميتة جاهلية بكسر الميم حالة
الموت اي كما يموت اهل الجاهلية من الضلال والفرقة في منشطنا مفعل من النشاط وهو
الامر الذي ينشط له ويخف اليه ولو ثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط كفرا بواحا بفتح
البا اي جهارا يقال باح بالشي يبوح بواحا جهر به ويروى بالرا وقيل صراحا يريد
الذي لا يحتمله التاويل فاذا كان كذلك حل قتالهم وهو معنى قوله عندكم من الله فيه برهان
اي مرتكم غلمة بكسر الغين جمع غلام ويروى اغيلمة وينبه بذلك على صغرهم ردم ياجوج
الردم السد انهلك بكسر اللام اذا كثر الخبث قيل يعني اولاد الزنا يتقارب الزمان
المراد به في الشر والفساد حتى لا يبقى من يقول الله الله ويلقى الشح قال الحميدي لم يضبط
الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون بتشديد القاف بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه
من قوله تعالى وما يلقاها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه عليها ولو قيل يلقى مخففة
القاف لكان ابعد لانه لو القي لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على
الذم ولو قيل يلقى بالفا بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجودا ايم هو بهمزة مفتوحة
ويا مضمومة مشددة وميم مخففة يريد ما هو واصله اي ما هو اي اي شي هو فخفف اليا
وحذف الفا هو كما قيل ايش في موضع اي شي قال ابو موسى والهرج القتل بلسان
الحبشة قال القاضي هذا وهم من بعض الرواة فانها عربية صحيحة اشر منه جاء على الاصل

فانه افعل تفضيل ويروى شر منه وقد سُئِل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز
بعد زمان الحجاج فقال لابد للناس من تنفيس **عاريه** بالرفع والجر وقد سبق توجيهه
في الايمان **من حمل علينا السلاح** اي من قاتل المسلمين فليس منهم اي على طريقتهم وسيرتهم
لا ترجعوا بعدي كفارا ايضرب سبق في العلم **فيقع** ضبط في العلم بالرفع والنصب
عن عبد الرحمن بن ابي بكرة ورجل آخر هو حميد بن عبد الرحمن الحميري سماه ابو عامر عن
قرة عن ابن سيرين رواه مسلم **والبلد** اسم مكة **وابشاركم** جمع بشرة وهو ظاهر الجلد
فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه كذا وقع والوجه احراق واحرقه جارية بجيم
لو دخلوا علي ما بهشت بفتح الها والبا اي ما مددت يدي اليها ولا تناولتها لادافع
وقيل معناه ما قلت بها لادافع بها ولا دافعت يقال بهش القوم بعضهم لبعض اذا
تواثبوا للقتال **معاذا** بفتح الميم يعني ملجا **من يشرف لها يستشرف** اي يتطلع اليها
ويتعرض لها واتيه فوقع فيها **وفيه دخن** بتحريك الخا المعجمة اي فساد واختلاف شبه
بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر **من جلدتنا**
بكسر الجيم اي من انفسنا **يتكلمون بالسنتنا** اي يتكلمون بالعربية وقيل انهم من بني
آدم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون كما نتكلم **ولو ان تعض** بفتح العين وحديث الامانة
نزلت في جذر قلوب الرجال سبق في الدعوات **باب التعرب** بالعين والرا المهملتين
ويروى بالعين المعجمة والتعرب ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان
مهاجرا وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد وروي بالزاي
اي بعدت عن الجماعات والجمعات بسكن البادية **الربذة** بفتحتين موضع قريب من
المدينة **ان يكون خير** بالرفع والنصب **سعف الجبال** بفتح الشين المعجمة والعين
المهملة والفا **احفوه** استقصوا في السؤال **عائذا بالله** بالنصب على الحال اي يقول
ذلك عائذا بالله وعلى المصدر اي عياذا بالله وبالرفع على جعل الفاعل موضع المفعول
كقولهم سر كاتم اي انا عائذ **النجد** ناحية المشرق ومن كان بالمدينة فنجده بادية العراق
ونواحيها وهي مشرق اهلها وانما ذلك لان ياجوج وماجوج والدجال يخرجون من
ناحية المشرق **وبرم** بفتح الراو والبا بوزن شجرة قاله ابن عبد البر وهو المشهور وقال
القاضي في المشارق ضبطناه في مسلم بالاسكان **فبادرنا اليه** بفتح الرا **ثكلتك**

امك اي فقدتك **الحرب اول ما يكون فتية** كذا على التصغير اي شابة وروا
بعضهم فتية بفتح الفا ويجوز فيه اربعة اوجه رفع الاول ونصب فتية وعكسه ورفعهما
جميعا ونصبهما جميعا فمن رفع اول ونصب فتية فتقدير الحرب اول احوالها اذا
كانت فتية فالحرب مبتدا واول مبتدا ثان وفتية حال سد مسد الخبر والجملة خبر الحرب
ومن نصب اول ورفع فتية فتقدير الحرب في اول احوالها فتية فالحرب مبتدا وفتية
خبرها واول نصب على الظرف ومن رفع اول وفتية فتقدير الحرب اول احوالها
فاول مبتدا ثان او بدل من الحرب وفتية خبر وان كان مذكرا لانه مضاف الى مونث
وهو بعضه وهو فتية فانث لذلك خبره ومن نصبهما جميعا جعل اول ظرفا وفتية حالا
والتقدير الحرب في اول احوالها اذا كانت فتية وتسعى خبر عنها اي الحرب في حال
ما هي فتية اي في وقت وقوعها تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فيهلكه **تسعى بزينتها**
لكل جهول كذا رواه ورواه سيبويه ببزتها والبزة اللباس واصله من بززت الرجل ابزه
اذا سلبته فسمي اللباس بما يؤول اليه من سلب **حتى اذا اشتعلت** يجوز في اذا ان تكون
شرطية وجوابها ولت وان تكون ظرفية **وشب ضرامها** يقال شب النار اذا اوقدها
فتلالات ضياء ونورا **ولت عجوزا غير ذات خليل** يروى بالخا المعجمة وبالمهملة **شمطا**
سودا وهي بالنصب صفة لعجوز وحديث حذيفة في الفتنة سبق في المناقب **قف البير**
بضم القاف الركية التي يجعل حولها واصل القف ما غلظ من الارض وارتفع او هو من
القف اليابس لان ما ارتفع حول البير يكون يابسا في الغالب **فيطيف به** ويطوف
بمعنى **ان فارسا** كذا ثبت مصروفا في جميع النسخ والصواب عدم الصرف قاله ابن مالك
شدق الاسد اي جانب الفم وقيده القاضي بالذال المعجمة وكلام الجوهري يقتضي انه
بالمهملة **قيل لاسامة الا تكلم هذا** يعني عثمان في اخيه لامه الوليد لانه ظهر عليه ريح شرب وشهر
امره **وما دون ان افتح بابا اكون اول من فتحه** يريد لا اكون اول من يفتح باب الانكار
على الايمة علانية فيكون بابا من القيام على ايمة المسلمين فتفترق الكلمة **اذا انزل الله**
بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم هذا مثل حديث
زينب انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث فيكون اهلاك جميع الناس عند
ظهور المنكر والاعلان بالمعاصي ودل قوله ثم بعثوا على اعمالهم ان ذلك الهلاك العام يكون

ظهر للمؤمن ونقمة للفاسقين حتى يدبر اخراها بضم اوله وكسر ثالثه وبفتح اوله وضم
ثالثه اي يخلفها ويقوم مقامها يقال دبرت الرجل اذا بقيت بعده الحشم
بالتحريك جماعة الانسان الملازمين لخدمته على بيع الله ورسوله اي بيعه الله وشرط
الفيصل القطيعة التامة والياء زايدة علبه بضم العين وكسرها حتى تضطرب اليات
بفتح الهمزة واللام جمع الية وجفنات اي اعجازهن على ذي الخلصة بفتح اللام صنم كان
يعبده اهل اليمن يريد انهم يرتدون في آخر الزمان حتى يخرج رجل من سبق في المناقب
وانما ضرب العصا مثلا والمعنى ان الناس ينقادون له كما يقتاد السوق بالعصا
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى
اعناق بالنصب وتضي ههنا متعد والفاعل النار اي تجعل على اعناق الابل ضوءا
قال الشاعر، اضاءت لنا النار وجها اغر، ملتبسا بالفؤاد التباسا، قال ابو البقا
ولو روي بالرفع لكان له وجه اي تضيء اعناق الابل به كما جاء في الحديث انها اضاءت
له قصور الشام يحسر بكسر السين يكشف فيغيظ بفتح اوله ونصب آخره حتى يهم
بضم الياء وكسر الهاء وسبق في الزكاة فيه ضبط آخر يليط بضم اوله اي يصلحه ويطيبه
اهيه بضم الهمزة فقال المغيرة يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هو اهون على الله من ذلك يعني هو اهون من ان نفتن
الناس به فيملكه معاش ابدانهم فيعظم بذلك فتنته بل يبقى عليه ذلة العبودية باخراجه
الى معالجة المعايش وحديث صفة الرجال سبق في المناقب النقاب الطريق في الجبل
كانه اراد له يدخل المدينة من طرقها وقيل نقاب المدينة اسم بقعة بعينها وقيل في
ذلك انما هو على سبيل الامتحان لعباده اذ كان معه ما يدل على انه مبطل في دعواه
واما الانبياء تبرا عما يعارضها من نقايضها وان بين عينيه مكتوب كافر كذا بالرفع
فيكون اسم ان محذوفا وما بعده جملة من مبتدا وخبر في موضع خبر ان والاسم المحذوف
اما ضمير الشان او عايد على الرجال ويروى مكتوبا فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفا على
ما تقرر في رواية الرفع وكافر مبتدا وخبر بين عينيه ومكتوبا حال او يجعل مكتوبا
اسم ان وبين عينيه خبر وكافر مبتدا والتقدير فهو كافر ويجوز رفع كافر بمكتوب
وجعله خبرا سادا مسد خبر ان على راي الاخفش في ان قايما الزيدان قال ابن مالك

باب ياجوج وماجوج وذكر حديث ويل للعرب من شر قد اقترب
وهو من اطول اسناد في الحديث وفيه رواية اربعة من الصحابة بعضهم عن بعض
الاحكام من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله قال الخطابي كانت قريش
ومن يليهم من العرب لا يعرفون الامارة وكانوا يمتنعون على الامراء فقال رسول يختصم
الله صلى الله عليه وسلم هذا القول على طاعتهم والانقياد لهم مما يامرون به من المعروف
وان لا يخرجوا عليهم لئلا تتفرق الكلمة انكار معوية على عبد الله بن عمرو سبق في المناقب
اياكم والاماني بتشديد الياء لا حسد الا في اثنين رجل بالجر والرفع والنصب
وسبق توجيهه في العلم اسمعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي قيل هو على المبالغة
فان الحبشة لا تولى الخلافة وقيل على الحقيقة في الامارة والعمالة دون الخلافة
وقوله كان راسه زبيبة الحبشة يوصف راسها بالصغر وذلك يقتضي نوعا من الحقارة
يحض على طاعتهم مع حقارتهم ميتة جاهلية بكسر الميم وقد سبق عن علي
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار هذا غلط
من الراوي عن علي او من دونه لانه عبد الله بن حذافة حامل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الى كسرى وقد هاجر الى الحبشة في قول ابن اسحق والواحدي وقيل انه شهد بدرا وانما
امرهم بدخول النار ملاعبة منه يستفزهم او اشارة الى ان مخالفته توجب دخول
النار فاذا شق عليكم دخول هذه النار فكيف تصبرون على النار الكبرى ولو راى
منهم الجد في ولوجها منعهم واما قوله صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا
منها فالمعنى انهم قد علموا ان الطاعة لا تكون في المعصية وكلت اليها بكاف مكسورة
مخففة اي ردت اليها واعتمدت عليها فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة
مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي
يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها دونه معقل بعين مهملة ساكنة وقاف مكسورة فلم
يحطها بنصحه اي يذب عنها ويصونها يقال حاطه واحاطه الجريري بضم الجيم
هو سعيد بن اياس نسبة الى جرير بن عباد من سمع سمع الله به يوم القيامة اي من
سمع الناس بعمله سمعه الله ثوابه واراه من غير ان يعطيه او اسمع الناس يوم القيمة ما يحل
به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من حب الشهرة والسمعة ومن يشاقق

يشفق الله عليه اي من يشفق على الناس ويضارهم بامور يكرهونها يكون في شق
عن المسلمين بمعزل عنهم يفتتن بضم اوله عند سدة المحدث هي الظلة على الباب
لتقيه من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل الساحة بين يديه استكان استفعل
من السكون وهو الذل والخضوع الخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم عند اول
صدمه اي عند فورة المصيبة وشدتها صاحب الشرط شرط السلطان بضم اوله
وفتح ثانيه نخبة اصحاب الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة
اليهم شرطي والشرطة والنسبة اليهم شرطي لا يقضين حكم اي حاكم رجل يبيك
بتشديد السين وفيه ما سبق في البيوع عامر بن عبدة بتحريك الباء وسكونها حكاه
ابن ماكولا وخالفه ابن عبدة بالتحريك يروي له في الجزية ولا ثالث لهما في الصحيح وقاعدها
بسكون الباء الوصمة بالاسكان العيب ويروى حطة فهما بفتح اوله وكسر ثانيه من
صيغ المبالغة صلبا اي شديدا وانت غير مشرف يقال اشرفت الشي علوته اراد ما
جاءك منه وانت غير مطلع اليه ولا طامع فيه رحبة المسجد بالتحريك ساحته وحديث
ابي قتادة في سلب القتيل تقدم في المغازي وان في اصنع وجهين خرافا بكسر الخاء
اي ذا خراف فسماه بالمصدر كما قالوا رجل عدل وقال القاسم هو ابن عبد الرحمن ابن
عبد الله ابن مسعود قاله ابو ذر الحافظ العقدي بفتحتين نسبة لبطن من بجيلة البتع
بكسر الباء وسكون التاء وقد تحرك وهو نبيذ العسل عند اهل اليمن استعمل النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا من بني اسد هو بسكون السين واصله من الازد فابدلت الزاي سينا كما تقول
ازدي الى معروفا واسدي وصحف من قراه بفتح السين والاتبية بفتح الهمزة سبق في
الزكاة وحديث مروان والمسور سبق في المغازي وكذا حديث عبد ابن زمعة اذ نحلف
بالنصب ومنهم من جوز الرفع ان تطعنوا في امارته رجح بعضهم بناضم العين قيل
انما طعنوا فيه لانه ابن مولى وقيل انما قال ذلك المنافقون وايم الله بالكسر ان كان
لخليقا ان المخففة من الثقيلة واسمها مضمر فيها ولهذا جاءت اللام في الخبر ابغض
الرجال الى الله الالد الخصم بكسر الصاد اي الشديد الخصومة واللدود الخصومة الشديدة
بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة صبانا يقال صبا اذا خرج من دين الى غيره
التصفيح والتصفيق متقاربان وحديث زيد ابن ثابت في جمع القرآن سبق في فضايل

القرآن وحديث محيصة وحويصة سبق وقوله فيه وطرح في فقير بفتح الفاء وكسر القاف
وهي البير وقيل هي القليلة الماء ابو جهم بجيم الترجمان سبق اول الكتاب المشورة
بضم الشين واسكانها المنشط والمكره بفتح اولهما وثالثهما طرقني عبد الرحمن بعد هجع
من الليل اي بعد طايفة منه حتى ابهار الليل اي مضى نصفه وبهرة كل شي وسطه وحديث
المدينة كالكير سبق في آخر الحج اسعدتني اي ساعدتني على النياحة حتى يدبرنا بفتح
اوله وضم ثالثه اي يخلفنا بعد موتنا ويبقى خلفنا يقال فلان يدبر فلانا
ويخلفه اذا جاء خلفه وكانت شبهة عمر في ذلك ظاهر قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
قول ابي بكر لوفد بزاخة هذا طرف من الحديث وتمامه انهم ارتدوا ثم تابوا فاوفدوا رسلهم
اليه يعتذرون فاحب ابو بكر ان لا يقضي فيهم الا بعد المشاورة في امرهم فقال لهم ارجعوا
واتبعوا اذناب الابل في الصحارى حتى يرى المهاجرين وخليفة النبي صلى الله عليه وسلم ما يريهم
الله في مشاورتهم امرا يعذرونكم فيه وقوله يتبعون اذناب الابل كانه يشير الى نفيهم وبزاخة
موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة الصديق وحديث المرماتين سبق في الصلاة
كتاب التمني ان يتخلفوا بعدي اي يتأخروا لو كان عندي احد ذهبا لاحببت
ان لا ياتي ثلث وعندي منه دينار ليس شيا ارصده في دين علي احد من يقبله
كذا للاصيلي شيا بالنصب ولغيره بالرفع وقد وقع في هذا المتن تعسر بالتقديم والتاخير
احيل به الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيا ارصده لدين ففصل بين
الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله اجد بالمستثنى ارق بكسر الراء سهر غطيطه
ما يسمع من نفخ النايم لا تحاسد الا في اثنين رجل بالجر والرفع والنصب اما محسنا فلعله
يزداد واما مسيا فلعله يستعتب انتصب بخبر كان محذوفة واصله اما ان يكون محسنا
واما ان يكون مسيا فحذف يكون مع اسمها مرتين وابقا الخبر واكثر ما يكون ذلك بعد ان ولو
وفي فلعله يزداد ويستعتب شاهد على مجي لعل الرجا المجرد من التعليل واكثر مجيها للرجا
اذا كان معه تعليل كقوله واتقوا الله لعلكم تفلحون ولعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون ومعنى
يستعتب يطلب ان يرضى عنه كاسترضيته تلك امرأة اعلنت اي اظهرت الفاحشة باب
ما يجوز من اللو يريد قول الراوي لما اراده لو كان كذا فادخل على لو الالف واللام التي
للعهد وذلك غير جائز عند اهل العربية اذ لو حرف وهما لا يدخلان على الحروف كذا قاله القاضي

وهو عجيب فان الحروف يجوز ان يسمى بها ويجري مجرى الاسماء في الاخبار عنها وقبول
علامات الاسم فاصل لو حرف امتناع فاذا سمي بها زيد فيها واو اخرى ثم ادغمت وشددت ثم
قال القاضي الذي يفهم من ترجمة البخاري وما ذكره في الباب من الادلة يجوز استعمال
لو ولولا فيما يكون للاستقبال مما امتنع فعله لوجود غيره وهو من باب لولا لانه لم يدخل
في الباب سوى ما هو للاستقبال وما هو حق صحيح متيقن دون الماضي والمنقضي او ما فيه
اعتراض على الغيب والقدر السابق **لو مدلي الشهر** بضم الميم وتشديد الدال وبعد الجار
والمجرور ويروى مدني بفتح الميم والدال بعده نون **وما لا يدع المتعمقون تعمقهم**
بضم العين وفتحها من قولهم عمق النظر في الامور تعمقا وتعمق في كلامه اي تنطع **ونبني**
بتخفيف النون المكسورة **خبر الواحد ويسمى الرجل طايفة لقوله تعالى وان طايفتان**
فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الاية قال الراغب الطايفة اذا اريد
بها الجمع فجمع طايف وان اريد بها الواحد فيصح ان يكون جمعا وكني به عن الواحد ويصح
ان يجعل كرواية وعلامة **نشبه** ككاتب وكتبة **متقاربون** اي في السن **رفيقا** بالفا من
الرفق ويروى بالقاف من الرقة **لم يرجع** بجيم مكسورة مخففة اي يرد وهو بالفتح الثلاثي
وحكى ثعلب فيه ارجعت رباعيا فعلى هذا بضم اوله وفي المحكم حكى سيبويه رجعته بالتشديد
فاستقبلوها بفتح الباء على الخبر وبكسرها على الامر **الفضيخ** بالضاد والخاء المعجمتين شراب
يتخذ من البسر المفضوخ اي المشدوخ **المهراس** بكسر الميم حجر منقور يدق فيه والهرس
الدق ومنه سميت الهريسة **عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه بعث الى كسرى** كذا وقع
هذا الحديث في الامهات ولم يذكر فيه دحية بعد قوله بعث والصواب اثباته وقد
ذكره البخاري فيما رواه الكشميهني معلقا وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم
دحية بكتابه الى عظيم بصرى وان يدفعه الى قيصر وهو الصواب **قال لرجل من اسلم**
قيل اسمه هند بن اسماء وحديث وفد عبد القيس سبق في الايمان **الاعتصام ان الله يغنيكم**
او نعشكم قيل صوابه يغنيكم بعيشكم وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله كذا وقع هنا يغنيكم
وانما هو نعشكم **وانتم تلغثونها او ترغثونها** بالغين المعجمة فيهما قبل اللام معناه تاكلونها
يعني الدنيا من اللغيث وهو طعام يغش بالشعير وبالزاي يرضعونها من رغب الجدي
امه اذا رضعها وسبق في **وانتم تلبلونها** وان فيها روايات اخر اي لا دع فيها

يعني الكعبة **جدر** بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة **محمد ابن عبادة** بفتح العين وتخفيف
البا وما عداه في الصحيحين بالضم **مؤدبة** بالضم ويجوز الفتح وهو الطعام يصنع يدعى اليه
الناس **فرق** يروى باسكان الراء وتشديدها **استقيموا فقد سبقتم** بفتح السين وبضمها
النذير العريان خص العريان لانه ابين للعين وذلك ان ربيئة القوم تكون على مكان
عال فاذا راى العدو واقبل نزع ثوبه والاخ به لينذر قومه ويبقى عريانا **فالنجا** بالنصب
فادلجوا باسكان الدال ما روى من اول الليل فان شدد فالسير من اخره **اجتاحهم**
استاصلهم **الحر ابن قيس** بضم الحاء المهملة وبالراء وفي الانصار الجد بن قيس بالجيم والدال
سيد بني سلمة **ما تعطينا الجزل** اي الكثير عطاء جزيل وجزل **اعظم المسلمين جرما**
اي ذنبا **الجدجدم** بالراء والزاي **عرض الحايط** بضم العين اي وسطه **فلم كاليوم**
في الخير والشر اي لم ار مثل الخير والشر لا يميز بينهما يبالغ في طلب الجنة والهرب من النار
وحديث ابن مسعود في سؤال اليهودي عن الروح سبق في العلم والصلاة **المدينة**
حرم من عير الى كذا سبق في الحج **صرف ولا عدل** اي لا فريضة ولا نافلة **كاد**
الخيران ان يهلكا بكسر اللام **نيال** رجل خير اي كثير الخير **فاخي السرار** اي صاحب السرار
اي لا يرفع صوته اذا حدثه اي كلاما كمثل المسار وشبهه لخفض صوته قال في الفايق
ولو اريد باخي السرار المسار كان وجها والكاف على هذا في محل نصب على الحال وعلى
الاول صفة لمصدر محذوف **لا يسمعه حتى يستفهمه** قال الزمخشري والضمير في يسمعه
راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية
واذا هو جعلت حالا كان الضمير لها ايضا الا ان قدر مضاف محذوف كقولك يسمع صوته
محذوف الصوت واقيم الضمير مقامه ولا يجوز ان يجعل لا يسمعه حالا عن النبي صلى الله عليه وسلم
لان المعنى يصير خلفا اي ركيكا انتهى وحديث عمر وحاجبه يرفا سبق في الجهاد **داوي**
محدثا بفتح الدال وكسرها **الا اهل بنا الى امر نعرفه** اي افضى بنا الى يزيد ابن عمرو
ابن فيجربه في حال التسمية مجراه في حال الجمع وما كان من الواحد على بنا الجمع فاعرابه
اعراب الجمع كقوله دخلت فلسطين وهذه فلسطون واين فلسرين وهذه نسرون
انشد المبرد وشاهدنا الجل والياسمون والمستعار وفقصا نها وفيه لغة اخرى وهي
اعراب النون وجعلها بالياء على كل حال **شهدت صفين وبئست صفون** اي حتى **حتى تاخذ امني باخذ القرون قبلها**

شهدت صفين وبئست صفون

يسلك سبيلها يقال احذ باحذ اي سار سيرته لتتبعن سنن من قبلكم بفتح السين
والنون اي طرقهم ممشقان اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وهو الطين الاحمر
بخ بخ كلمة تعجب وفيها لغات سبق الحفيا بمهملة ممدود ٠ وتقصر وبعضهم يقدم
الفاء على اليا بنو زريق بتقديم الزاي المركن بكسر الميم الاجانة التي يغسل فيها الثياب
وقال عمرو حجبه جوز فيهما النصب والرفع بيت المدراس اي بيت درسهم وعلمهم
بعث اخا بني عدي الانصاري هو سواد ابن غزية البلوي حليف ابن عدي ابن النجار
استعمله على خيبر الجنيب تمر جيد والجمع تمر دونه باب الحجة على من قال ان
احكام النبي صلى الله عليه كانت ظاهرة الى اخره قصده بهذه الترجمة رد قول من زعم ان
التواتر شرط قبول الخبر وحقق بما ذكر قبول اخبار الاحاد وانه لا يشترط عدم الواسطة
في الحديث وان كان يمكنه المشافهة باب من راى ترك النكير حجة لا من غير الرسول
وذكر فيه حديث عمر ونازعه الشيخ ابو الفتح القشيري وقال عندي انه لا بد ان ناخذ
المسألة اعني كون التقرير حجة هو العصمة من التقرير على باطل وذلك متوقف على
تحقيق البطلان ولا يكفي فيه عدم تحقق الصحة باب الاحكام التي تعرف بالدلائل
ادخل هذه الترجمة في كتاب الاعتصام تحذيرا من الاستبداد بالراي وبينها على الراي
المحمود فيها وهو المستند الى قول النبي صلى الله عليه وسلم او اشارته او سكوته او فعله ومدرج
في هذا الاستنباط والتعلق بما وراء الظهر وعدم المحمول عليه الخيل ثلثة سبق في الجهاد والى سدرم
وحديث القرصة سبق في الحيض اي طبق شبه بالبدر لاستدارته خضرات بفتح الخا
وكسر الضاد جمع خضرة اي بقول خضرة وضبطه الاصيلي بضم الخا وفتح الضاد لتبلوا
عليه الكذب اي يخبر عليه يعني انه يخطي فيما يقوله في بعض الاخبار ولم يرد انه كان كذابا
ذكره ابن حبان وعندي انه يصح عوده على كعب او حديثه وان لم يقصد الكذب او يتعمد
كعب اذ لا يشترط في الكذب عند اهل السنة التعمد بل هو اخبار الشي على خلاف ما هو
عليه وليس في هذا ترجيح وتخريج لكعب بالكذب وقال ابو الفرج يعني ان الكذب
فيما يخبر به عن اهل الكتاب لا منه فالاخبار التي يحكيها عن القوم يكون بعضها
كذبا فاما كعب الاحبار فهو من خيار الاخبار يعطر مذاكيرنا قال ابن ابي الربيع
هو جمع لمفرد لم ينطق به وحديث ابن عباس في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عند

موته سبق في العلم اللامة بالهمز الدرع مشورة بضم الشين على الافصح وفتح الشين
المعجمة الغساني بغين معجمة وسين مهملة وفي اصل ابي ذر بضم العين المهملة وفتح
الشين المعجمة التوحيد بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل
هو الله احد هو الرجل كلثوم ابن زهدم قاله ابن منده وغيره لا يرحم الله من لا يرحم الناس
سبق انما يرحم الله من عباده الرحماء سبق في الجنائز يدعون له الولد باسكان الدال ويروى
بتشديدها قال يحيى هو الفرا صاحب معاني القران يقول جهنم قط قط سبق في سورة ق
ولا تزال الجنة تفضل بضم الضاد اي عن حاجة النازلين بها ويروى بفضل بالتنوين
فيسكنهم فضل الجنة كذا لاكثرهم ولبعضهم افضل الجنة وهو وهم عن عايشة قالت الحمد لله
الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله كذا وقع ناقصا وتمامه في مسند البزار وغيره
قالت عايشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات جاءت خولة تشتكي زوجها الى النبي صلى
الله عليه وسلم يخفى علينا احيانا بعض ما يقول فانزل الله وذكر الاية اربعوا اي ارفقوا
واما ذكر حديث ابي بكر علمني دعا فليس فيه مطابقة للترجمة اذ ليس فيه صفتي السمع والبصر
غير انه ذكر لازمهما ولولا ان سمع الله متعلق بالسر واخفى لما افاد الدعا في الصلاة
سرا وما احسن جمعه في هذا بين قول عايشة استقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي عليه
قدرة اقدر لي الخير بضم الدال وكسرها باب السوال باسم الله قيل مقصوده بالترجمة
التنبيه على ان هو المسمى ولذلك صحت الاستعاذة به والاستعانة وظهر ذلك في قوله
باسمك وضعت جنبي وبك ارفعه فاضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات دل على ان
الاسم هو وبهما يستعان رفعا ووضعا باللفظ بصنفة بفتح الصاد وكسر النون
طرفه وقيل حاشيته وقال الجوهري طرفه وهو جانبه الذي لا هدب له فخزق
بالخاء والزاي المعجمتين سبق في الصيد ابن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم حديث حبيب
سبق في الجهاد والمغازي ما احد احب اليه المدح من الله تعالى فهم منه النووي انه يقال
مدحت الله وليس صريحا لاحتمال ان يكون المراد ان الله يحب ان يمدح غيره لان المراد
يحب ان يمدحه غيره هو وضع عند العرش باسكان الصاد مصدر وضع الشي القاه
وقال القاضي ضبطه القابسي وغيره بفتح الواو واسكان الصاد وعند ابي ذر
بفتحهما وقال الاصمعي الوضايع كتب يكتب فيها الحكمة او يليكم شيعا فقال النبي صلى الله

عليه وسلم هذه ايسر كذا عند ابن السكن ولغيره هذا وسقطت هذه اللفظة عند الاصيلي
وعنده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسر والرواية غيره الصحيح وبها يستقل الكلام
تصنع على عيني تغذى بالعين والذال المعجمتين قال القاضي ثبتت هذه اللفظة عند
الاصيلي والمستملي وسقطت لغيرهم كان عينه عنبة طافية سبق في المناقب
لا يغيضها لا ينقصها سحا اي دايم الصب والهطل بالعطا وهو الحركة بل نصب على
المصدر واليد هنا كناية عن محل عطايه ووصفها بالامتلا لكثرة منافعها فجعلها
كالعين التي لا يغيضها الاستقصا ولا ينقصها الامتناح الليل والنهار منصوبان
على الظرف باب لا شخص اغير من الله قال الاسماعيلي ليس فيما اورده اطلاق هذا
اللفظ على الله وهذا كما تقول ما في الناس رجل يشبهها يصف فضل امراة لا ان
الممدوح به رجل غير مصفح يقال اصفح بالسيف اذا ضرب بعرضه دون حده فهو
مصفح والسيف مصفح ويرويان معا الغيرة بفتح العين الحمية والانفة باب
كان عرشه على الماء ترجم على ذكر العرش بالتنبيه على انه مخلوق حادث واقتفى
بابن ابي شيبة في افراده كتاب العرش ان يمين الله ملاى حسن اليمين لانها في
الاكثر مظنة العطا على طريق المجاز والاتساع وفوق عرش الرحمن بضم القاف اي اعلاه
كذا قيده الاصيلي وعند غيره بالنصب على الظرف قال القاضي وانكر ابن قرقول
وقال انما قيده الاصيلي بالنصب الغلق سبق ضبطه في الزكاة وحديث راس
الخوارج سبق في لا تضارون في باب فضل السجود انكم ترون ربكم عيانا نصب على
المصدر وغبرات من اهل الكتاب بضم العين اي بقاياهم وكانهم والله اعلم الموعودون
من اليهود والنصارى الجسر بفتح الجيم وكسرها مدحضة مزلة الدحض ما يكون عنه
الزلق والمزلة موضع زلل الاقدام وحسكة بالتحريك هو شي مضرس ذو شوك
ينبث فيه كلما مر به مفلطحة الذي فيه عرض واتساع وقال الاصمعي واسعه
الاعلى دقيقة الاسفل عقيفا بالقاف قبل الفا والتعقيف التعويج وكاجاويد
الخيل جمع جواد امتحشوا بفتح الحا اي انمحشوا احترقوا وتغيروا وروي بالضم
الحبة بالكسر قال يحبس المومنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك هذه الاشارة
الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة ويجوز ان يكون جرى ذكره قبل فانا ربكم

البه ثم ذكر ما بعد منه طايفة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا وروى على يضمنا الا تستشفعنا به
معنى استشفع لست هناكم هنا في الاصل ظرف مكان واستعمل للزمان ومعناها ههنا
هنا عندي اي لست عند حاجتكم انفعكم والكاف والميم لخطاب الجماعة وقعت ساجدا
في مسند احمد ان هذه السجدة مقدار جمعة من ايام الدنيا ترجمان بفتح اوله وضم الثالث ان
الزمان قد استدار سبق في بدء الخلق وانه ينشي للنار من يشا فيلقون فيها
قال بعض الحفاظ هذا غلط انقلب على بعض الرواة من الجنة الى النار فان الرواة
الاثبات انما اخبروا بذلك عن الجنة وقال القاضي لا ينكر هذا واحد التاويلات
التي قدمنا في القدم انهم قوم تقدم في علم الله انهم انه يخلقهم لها مطابق للانشا ووقع
هنا ايضا في حديث ابي سعيد بعد شفاعة الانبيا فيقول الله بقيت شفاعتي فيخرج من
النار من لم يعمل خيرا وتمسك بها بعضهم على اخراج غير المومنين وهي معلولة من وجهين
احدهما انها غير متصلة كما قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين والثاني على تقدير اتصالها
محمولة على ما سوى التوحيد كما بينته الاحاديث الاخر باب قول الله تعالى ان الله
يمسك السموات والارض ان تزولا وذكر حديث ابن مسعود فظن المهلب ان قول النبي صلى
الله عليه وسلم وضحكه رد على الخبر وليس كذلك فقد تقدم في رواية انه ضحك تصديقا للخبر
الظاهر ان الحديث تفسير للاية والاصابع والقبضة واليد في حق الله تعالى اما صفات واما
راجعة الى القدرة على الخلاف فيه ويحتمل انه انكر عليه فهمه من ان الاصابع الجوارح ولهذا
تلا وما قدروا الله حق قدره ليصيبن اقواما سفع من النار بسين وعين مهملتين
اي علامة تغير الوانهم يقال سفعت الشي اذا جعلت عليه علامة يريد اثرا من النار
ان خاف احدكم قال ابو البقا لا يجوز في ان الا الفتح لانه قبله حدثنا فان وما عملت
فيه معمول حدثني ولو كسرت لصار مستانفا وقد سبق عن غيره تجويز الكسر لا يخرجه
الا الجهاد بالرفع ويجوز النصب على المفعول له اي لا يخرجه المخرج الا الجهاد ويرجعه
بفتح اليا ثلاثي وحكى ثعلب فيه ارجعته فعلى هذا يجوز الضم ولو بعد وامد فيك
اي لم يتجاوزه كذا في البخاري وفي مسلم لن تعدى وصحح الوقشي الاولى وقال القاضي
الوجهان جايزان ليعقرنك ليهلكنك طرقه اتاه ليلا اصل المومن كمثل خامة الزرع
هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع اول ما ينبت على ساق واحد وقيل ضعيفة والفها

منقلبة عن واو **يكفيها** بضم اوله وتشديد الفا المكسورة **الا ررة** براء محركة وساكنة ولعله
زاي شجر الصنوبر **حمي تفور على شيخ كبير تزيره القبور** يريد الاعرابي انه صلى الله عليه وسلم
رجى حياته بقوله ان شاء الله فلما لم يوافق الاعرابي على ذلك قال فنعم اذا ودل على ان ذلك
قاله على طريق الترجي لا على الاخبار بالغيب **بسر ابن صفوان** بيا مثناه وسين مفتوحتين
يفري فرية بكسر الراء واسكانها وانكر الخليل التثقيل وغلط قايله ومعناه يعمل عمله
ويقوي قوته قال تعالى لقد جيت شيا فريا اي عظيما **ويذكر عن جابر بن عبد الله ابن**
انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر العباد فيناديهم بصوت يسمعه من
بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان قلت كذا ذكره هنا معلقا
بصيغة التمريض وقد علقه بصيغة الجزم في كتاب العلم في باب الرحلة قال القاضي
والمعنى يجعل ملكا ينادي او يخلق صوتا يسمعه الناس واما كلام الله فليس بحرف وصوت
وقال ابو العباس القرطبي هذا الحديث والذي قبله غير صحيحين كلاهما مقطوع ولا
موقوف فلا يعتمد عليهما في كون الله تعالى متكلما بصوت فان كلامه الذي صفته منزهة
عن الحروف والاصوات كما قامت عليه الادلة القاطعة **خضعانا** بالضم مصدر خضع
كالكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع **ما اذن الله لشي**
بكسر الذال المخففة اي ما استمع لشي كاستماعه لنبي يتغنى بالقران اي يتلوه يجهر به **حين**
يبقى ثلث الليل الاخير برفع الاخر لانه صفة لثلث **فاحبه** بضم البا على مذهب سيبويه في
المضاعف **اسمعهم ولا تجهر حتى ياخذوا عنك** قال ابو ذر فيه تقديم وتاخير تقديره اسمعهم
حتى ياخذوا عنك القران ولا تجهر به **وانا الدهر** بالرفع سبق في التفسير **الخلوف** بالضم التغير
من يدعوني فاستجيب له بالرفع والنصب سبق توجيهه في الصلاة **قال فذلك** بكسر
الكاف لان المخاطب مونث **لين قدر الله علي** رواية الجمهور بالتخفيف وروي بالتشديد
واختلف في تاويله فقيل كان مومنا لكنه جهل بعض صفات الله واختلف هل هو بجهلها
كافر ام لا وقيل قدر بمعنى قدر بالتشديد يقال قدر وقدر بمعنى ضيق من قوله تعالى
من قدر عليه رزقه وقيل قاله في حال خوف ودهش فلم يضبط قوله **قال الله اي عبدي**
ما حملك على ان فعلت قال مخافتك او فرق هو بالنصب على اسقاط الخافض
قال لبنيه اي اب كنت لكم قال ابو البقا الصواب نصب اي على انه خبر كنت ووجب

تقديمه لكونه استفهاما واما قولهم خير اب فالجيد نصب خير على تقدير كنت خير اب ليكون
موافقا لما هو جواب عنه والرفع جايز على معنى انت خير اب **لم يبتئر** او يبتئر هو بالباء
وعند الاصيلي بنون اي لم يقدم لنفسه خيرا خبيرا وروي يبتهز بالزاي **هيه**
تقول للرجل اذا استزدته من الحديث وكذلك ايه **كنفه** بفتح النون اي ستره **باب**
وكلم الله موسى فيه حديث شريك عن انس وقد خلط فيه شريك اشيا وذكر الفاظا منكرة
وقدم واخر ووضع الانبيا في غير مواضعهم في السموات وقد خالفه الثقات الحفاظ عن انس
وقد رواه قتادة عن انس واتى به مخلصا مرتبا على ما تقدم من حديث المعراج وكذلك رواه
مسلم من حديث ثابت عن انس على نحو رواية قتاده فليتمسك برواية هذين الامامين عن
انس ولا يعول على رواية شريك قال ابو العباس القرطبي وقال ابن حزم في هذا الحديث
الفاظ منكرة منها قوله قبل ان يوحى اليه وهو باطل ولا خلاف ان الاسرا بعد النبوة بمدة
واوله غيره على ان المراد يوحى اليه في شان الصلاة والاسراء ونحوه واجراه الشيخ شهاب
الدين ابو شامة على ظاهره والتزم ان الاسرا كان مرتين قبل النبوة وبعدها ومنها قوله
دنا الجبار وعايشة يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي دنا فتدلى جبريل واجاب
ابن الجوزي رحمه الله بان هذا كان مناما وحكم المنام غير حكم اليقظة قلت عجيب فان رويا
الانبياء وحي **اللبة** بفتح اللام وتشديد البا الموحدة اللهزمة التي فوق الصدر وفيها
تنحر الابل **ثم اتى بطست محشوا ايمانا** كذا وقع محشوا بالنصب وهو حال وصاحب الحال
طست لانه وان كان نكرة فقد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفة ويجوز ان يكون حالا من
الضمير في الجار والمجرور لان تقديره بطست كاين من ذهب او مصوغ من ذهب فنقل الضمير
في اسم الفاعل الى الجار ورواه البخاري في باب الاسراء بالجر على الصفة واما ايمانا وحكمة فمنصوبان
على التمييز **لغاديده** بالمعجمة جمع لغدود وهي لحمة عند اللهوات ويقال له لغد ايضا ويجمع
ايعاد **ايطردان** اي يجريان يفتعلان من الطرد **عنصرها** بضم العين وفتح الصاد الاصيلي
وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زايدة عند سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح **مسك اذفر**
بذال معجمة اي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف
به ان امتي ضعفا اجسامهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم الجسم لكل الجسد والبدن اسم للاعلا منه
ثم اي مشدد منون على راي ابن الخشاب النحوي ولما كان الشرك اعظم الذنوب بدا به لانه حجة

للوعيد ثم ثناه بالقتل لانه مجرد للتوحيد ولم يكن كونه قتلا حتى جمع بين وصف الولادة وظلم
من لا يعقل وعليه البخل فلذلك خصه بالذكر من بين انواع القتل كثيرة شحم بطونهم
قليلة فقه قلوبهم بالرفع على الصفة وفيه تانيث الشحم والفقه لما اضيف الى المونث وهو
القلوب والبطون والتانيث يسري من المضاف اليه الى المضاف وقد يكون تانيث كثيرة
وقليلة لتاول الشحم بالشحوم والفقه بالفهوم باب قول الله تبارك وتعالى كل
يوم هو في شان وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الى اخره زعم بعضهم ان البخاري قصد بهذا
موافقة داود الظاهري في اجازة وصف الكلام القديم بانه محدث لا مخلوق وبين انه ليس
المراد بالاحداث ضد القديم بل انزال علمه على النبي صلى الله عليه وسلم والخلق لان علومهم محدثة
ويحتمل ان يريد البخاري حمل لفظ المحدث على معنى الحديث بمعنى قوله من ذكر من ربهم محدث به
باب قول الله تبارك وتعالى واسروا قولكم او اجهروا به الى اخره قال
ابن بطال قصده بالترجمة اثبات صفة العلم ورد بانه لو كان لذلك لكان اجنبيا من هذه التراجم
وانما قصد الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته حيث قيل عنه انه قال لفظي بالقران
مخلوق فاشار بالترجمة الى ان تلاوة الخلق تتصف بالسر والجهر وذلك يستدعي كونها
مخلوقة وهذا وان كان بحسب الحقيقة العقلية لكنه لا يسوغ شرعا اطلاقه لفظا لا تحاسد الا
في اثنين رجل بالرفع والجر وقالت عايشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولا يستخفنك احد اي لا يستخفنك بعمله فتظن
به الخير لكن حتى تراه عاملا على ما شرع الله ورسوله والمومنون على ما عملوا وقال
معمر ذلك الكتاب هذا القران قد فسر ذلك بهذا وذلك مما يخبر به عن الغايب وهذا اشارة
الى الحاضر والكتاب حاضر وابدع البخاري بقوله تعالى وجرين بهم فلما جاز ان يخبر عنهم بضميرين
مختلفين ضمير المخاطب في الحضرة وضمير الخبر عن الغيبة فلذلك اخبر بضمير الغايب بقوله
ذلك وهو يريد هذا الحاضر ويقال دلالة من الدلايل ودليل بين الدلالة بالكسر
قال ابو عمرو الزاهد عبد الله ابن جعفر الرقي المعتمر ابن سليمان قيل هذا وهم وصوابه
المعمر ابن سليم بتشديد الميم لان عبد الله ابن جعفر لا يروي عن المعتمر ابن سليمن عمرو
ابن تغلب بمثناة ثم غين معجمة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما
من البدن وهو ههنا مثل القرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة

عن ابي العالية هو ربيع ابن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس ابن متى هذه الرواية تجعله من الاحاديث
الالهية ترد قول من جعل الضمير في رواية انا يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم والترجيع في
القراءة سبق في فضايل القران المدى الغاية اي يستكمل مغفرة الله اذا استعد وسعه في
رفع صوته فيبلغ الغاية بالمغفرة اذا بلغ الغاية في الصوت وحديث عمر مع هشام ابن حكيم سبق
في فضايل القران قال ابن عباس يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب
من كتب الله ولكنهم يتاولونه على غير تاويله قد اغتر بعض المتاخرين بهذا وقال
ان في تحريف التورية والانجيل خلافا فاهل هو في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط ومال
الى الثاني وراى جواز مطالعتها وهو قول باطل ولا خلاف انهم حرفوا وبدلوا والا
شتغال بكتابتها ونظرها لا يجوز بالاجماع وقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم حين راى مع عمر
صحيفة فيها شي من التورية وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي ولولا انه
معصية ما غضب منه غلبت رحمته غضبه هو اشارة الى سعة الرحمة وشمولها الخلق كما يقال
غلب على فلان الكرم اي هو الكرم خصاله والا فرحمته وغضبه صفتان راجعتان الى ارادة
الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبة احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة
وحديث ابي موسى سبق مرات في الصيد والايمان الا انه قال هنا بخمس وقال في الايمان ثم
والنذور بثلث ولا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلث نفي الخمس والزيادة مقبولة كذا قاله
النووي في شرح مسلم وحديث وفد عبد القيس سبق في الايمان الظروف المزفتة
المطلية بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذته كالاترجة سبق في الاطعمة فيقرقرها
في اذن وليه كقرقرة الدجاجة كذا هنا كقرقرة بالتكرير واصل القر ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهم فاذا رددته قلت قرقرت والدجاجة بتثليث الدال ورواه
الاسماعيلي الزجاجة بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الماء وكانه اعتبره برداية القارورة
وقد سبق في بدء الخلق وقال الدارقطني صحف الاسماعيلي في هذا والصواب
الدجاجة مائة كذبة بالفتح والكسر سيماهم اي علامتهم التسبيد بدال مهملة الحلق
واستيصال الشعر وقيل هو ترك الدهن وغسل الراس ويروى التسبيت بالمثناة اخره
بدل الدال قال جعفر الطيالسي قلت لاحمد ما التسبت قال الحلق الشديد يشبه النعال السبتية

المفوف بضم الفاء وهو موضع الوزن المبهم باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن قد اعترض عليه بان الموزون الصحايف المكتوب فيها الاعمال كما نص عليه في حديث الترمذي الذي في السجلات لا الاعمال اذ هي اعراض عند اهل السنة لا ثقل لها ولا جسم لكن قيل ان الله تعالى يجعلها في جواهر واجسام فتتصور اعمال المطيعين في صورة حسنة واعمال العاصين في صورة قبيحة ثم توزنها وح فيصح وصف العمل بالوزن وحكى بعضهم خلافا وقال ان الوزن في الاخرة بضعف الراجح عكس الوزن في الدنيا وهو غريب ويقال القسط مصدر المقسط اعترض عليه بان مصدر المقسط الاقساط واجيب بان ذلك في الجاري على فعله وليس هو مراد البخاري وانما اراد بالمصدر المحذوف الزوايد كالقدر مصدر قدرت اذا حذفت زوايده ورددته الى الاصل وهو كثير وانما تحذف العرب زوايد المصادر لرد الكلام الى اصله كلمتان خبر مقدم وثقيلتان وخفيفتان صفة والمبتدا قوله سبحان الله وبحمده وما بعده وانما قدم الخبر على المبتدا لقصد تشويق السامع الى المبتدا كقوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر قال السكاكي وكون التقديم يفيد التشويق حقه تطويل الكلام في الخبر والا لم يحسن لانه كلما كثر ذكر الشيء بذكر اوصافه الجارية عليه ازداد شوق السامع الى المبتدا وقد اشتمل على انواع من البديع كالسجع والمقابلة بين الخفيفة والثقيلة واختتامه بحديث ثقيلتان في الميزان نص في ان الاعمال توزن وقد ظهر ما اشتمل عليه من المناسبة كما ظهر في افتتاحه نص في حديث النية فكانه يذكر نفسه ان عمل ابن آدم يوزن قولا كان او فعلا وكتابه الذي صنفه من جملة عمله واشعر بذلك انه وضعه قسطاسا وميزانا يرجع اليه وذلك سهل على من سهله الله عليه وحلق بعين العناية اليه وسبحان الله العظيم وبحمده مداد الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش وانا اسال الله الكريم المنان ان يجعل جائزة هذا الكتاب القبول منه والرضوان والعفو والعافية والغفران وان ينفع به قاريه وكاتبه والراجع اليه عند الاشكال بمنه وكرمه لا رب غيره ولا معبود سواه

تم الكتاب الكريم وكمل بحمد الله وحسن توفيقه على يد افقر الورى
عبد الله ابن علي ابن خسرو وذلك لنصف شهر
جماد الاول من سنين الف
وثمانية وثمانين
والحمد لله
م



